

الجزء الأول
من
حيوان
المحتري

✽ الشاعر الملقب المشهور ✽

✽ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ اعني منذ ثمانمائة وست ✽

✽ وسبعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ✽

✽ وهي في غاية الضبط والانتقان ✽

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب ١٣٠٠ وعددتها ٢٦١

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وما توفيقى الا بالله

- ❦ قال البحترى وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ❦
- ❦ شمال بن جابر بن سامة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ❦
- ❦ ابن ابى حارثة بن جدى بن تدول بن بختر بن عتود بن عيين ❦
- ❦ ابن سلامان بن ثعل بن عمرو بن القوث بن جلهمة ❦
- ❦ وهو طيىء وكنيته ابو عباد يمدح امير المؤمنين المتوكل ❦
- ❦ على الله ويذكر صلح بنى تغلب ❦

- * منى النفس فى اسماء لو يستطيعها * بها وجدها من غادة وولوعها *
- * وقد راعى منها الصدود وانما * تصد لشيب فى عذارى يروعها *
- * حلت هواها يوم منعرج اللوى * على كبد قد اوهنتها صدوعها *
- * وكننت تبلى الغايات قائما * يذم وفاء الغايات تبعها *
- * وحسنا لم تحسن صنيعا ورجما * صبوت الى حسناء سئ صنيعها *
- * عجب لها تبدي القلى وأودها * وللنفس تعصبنى هوى واطيعها *
- * تشكى الوجى واللبل ملتبس الدجى * غريرة الانساب مرث بغيرها *
- * ولست بزوار الملوك على الوجى * لئن لم تجل اغراضها وذووعها *

* تَوَمَّ القصور البيض من ارض بابل * بحيث تلاقى غربها وبدبها *
 * اذا اشرف البرج المطل رمينه * بابصار خوص قد ارثت قطوعها *
 * بضئ لها قصد السرى لمعاته * اذا اسودَّ من ظلماء ليل هزبها *
 * زور امير المؤمنين ودونه * سهوب البلاد رحبها ووسبها *
 * اذا ما هبطنا بلدة كثر اهلها * احاديث احسان نداء يذبها *
 * حى حوزة الاسلام فارتدع العدى * وقد علموا ان لن يرام منيعها *
 * ولما رعى سرب الرعية ذاذها * عن الجذب مخضر التلاع مرابعها *
 * علمت يقينا مذ توكَّل جعفر * على الله فيها انه لا يضيعها *
 * جلا الشك عن ابصارنا بخلافه * نقي الظلم عنا والظلام صديعها *
 * هي الشمس ابدى رونق الحق نورها * واشرق في سر القلوب طلوعها *
 * اسيت لاخوالى ربيعة اذ عفت * مصابغها منها واقوت ربوعها *
 * بكرهى ان باتت خلاء ديارها * ووحشا مغانيها وشتى جبعها *
 * وامست تساقى الموت من بعد ما غدت * شروبا تساقى الراح رفها شروعا *
 * اذا افرقوا عن وقعة جعتههم * لآخرى دماء ما يطل نجبعها *
 * تدم الفتاة الرود شيفة بعلها * اذا بات دون النار وهو ضجبعها *
 * حجمة شغب جاهلى وعزة * كليلة اعيا الرجال خضوعها *
 * وفرسان هجاء تجيش صدورها * باحقادها حتى تضيق دروعها *
 * تغفل من وتر اعز نفوسها * عليها بايد ما تكاد تطيعها *
 * اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها * تذكرت القرى ففاضت دموعها *
 * شواجر ارماع تقطع بينهم * شواجر ارحام ملوم قطوعها *
 * فلولاً امير المؤمنين وطوله * لصادت جيوب والدماء ردوعها *
 * ولاصطلمت جرثومة تغلبية * به استيقبت اغصانها وفروعها *
 * رفعت بضبعي قلب ابنة وائل * وقد يشت ان يستقل صريعها *
 * وكنت امين الله مولى حياتها * ومولاك قبح يوم ذاك شفيعها *
 * لعمرى لقد شرفته بصنيعه * اليهم ونعمى ظل فيهم يشيعها *
 * تألفهم من بعد ما شردت بهم * حفاظ اخلاق بطلى رجوعها *

* قابصر غاوبها الحجة فاهندي * واقصر غاليها وداني شسوعها *
 * وامضي قضا، بينهما قحاجزت * ومخفوضها راض به ورفيعها *
 * فقد ركزت سمر الزماح وانعدت * رفاق الظبي محفوها وصنيعها *
 * فقرت قلوب كان جبا وجيها * ونامت عيون كان نورا هجوعها *
 * اتك وقد ثابت اليها حلمها * وباعدها عما كرهت زروعها *
 * تعيد وتبدي من ثناء كأنه * سبائب روض الحزن جاد ريعها *
 * تصد حياء ان تراك باعين * اتي الذنب عاصيها فليم مطيعها *
 * ولا عذر الا ان حلم حلمها * يسفه في شر جناه خليعها *
 * بقيت فكم ابقيت بالعمو محسنا * على تغلب حتى استمر ظليعها *
 * ومشفقة تخشى حاما على ابنها * لاول هيجاء تلاقى جوعها *
 * ربطت بصلح القوم نافر جاشها * فقر حشاها واطمانت ضلوعها *

وقال يمدحه

* شغلان من حذل ومن تغنيد * ورسيس حب طارف وتليد *
 * وأما وارآم الطباء لقد نأت * بهواك ارآم الطباء الفريد *
 * طالعن غورا من نهامة واعتلى * عنهن رملا عاج وزرود *
 * لما مشين بذى الاراك تشابهت * اعطاف قضبان به وقود *
 * في حلتى حبر وروض فالتقى * وشيان وشى ربي ووشى برود *
 * وسفرن فامتلائت عيون راقها * وردان ورد جنى وورد خدود *
 * وضحك فاعترف الاقاصى من ندى * غص وسلسال الرضاب برود *
 * نرجو مقاربة الحبيب ودونه * وخد يبرح بالهاري القود *
 * ومتى يساعدنا الوصال ودهرنا * يومان يوم نوى ويوم صدود *
 * طلبت امير المؤمنين ركبانا * من مزرع لاطالين بعيد *
 * فالخمس بعد الخمس يذهب عرضه * في سبرها والبيد بعد البيد *
 * نجلو بغرته اللبى فكنأنا * نسرى بيدر في البوادي السود *
 * حتى وردنا نحوه فقطعت * غل الطلما عن بحره المورود *

* في حيث يعتمر الندى من عوده * ويرى مكان السوود المنشود *
 * يحل الى نبح الفعال كأنما * يسي على وتر من الموعدود *
 * يعاو بقدر في القلوب معظم * ابدا وعز في النفوس جديد *
 * في هضبة الاسلام حيث تكاملت * انصاره من عدة وعديد *
 * جو اذا ركز القنا في ارضه * انفتحت ان الغاب غاب اسود *
 * واذا السلاح اضاء فيه رأى العدى * برا تألق فيه بحر حديد *
 * ومدرين على الانقاء يشفهم * شوق الى يوم الوغى الشهود *
 * مترادفين على سراق اغلب * يعنوا له نظر الملوك الصيد *
 * لحقت خطاه الخالعين واثقت * عزماته في الصخرة الصيود *
 * ورعى سواد الارمنين وقد عدا * في عقر دارهم قدار ثمود *
 * ففدوا حصيدا للسيوف تكبهم * اطرافهن وقائما كصيد *
 * احيا الخليفة جعفر ا بفعاله * افعال آباء له وجدود *
 * تنكشف الايام من اخلاقه * عن هدى مهدي ورشد رشيد *
 * وله وراء المذنبين ودونهم * عفو كطل المزنة الممدود *
 * وانه مقتدر تكف كف بأسه * وقفات حلم عنده موجود *
 * امسكن من رمق الجريج ورمي ان * بحيين من نفس القتييل المودى *
 * حاط الرعية حين ناط امورها * بثلاثة بيكروا ولاية عهود *
 * قدامهم نور النبي وخلفهم * هدى الامام القائم الحمد *
 * لن يجهل السارى المحجة بعد ما * رفعت لنا منهم بدور سعود *
 * كانوا احق بعقد بيعتها ضحى * وبنظم لؤلؤ تاجها المعقود *
 * عرفوا بسيماها فليس لدع * من غيرهم فيها سوى الجمود *
 * قيت احاديث النفوس بذكرها * وافاق كل منافس وحسود *
 * والياس احدى الراحتين ولن ترى * تعباً كظن الخائب المكدود *
 * فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * مستعليا بالنصر والتأييد *
 * نعمتد عزك عز دين محمد * وزى بقاءك من بقاء الجود *

وقال يمدحه

- * ألا هل أناها بالغيب سلامي * وهل خبرت وجدى بها وغرامى
 * وهل علمت أنى صنيت وأناها * شفاؤى من داء الضنى وسقامى
 * ومهزوزة هن القضيبي إذا مشت * نثنت على دل وحسن قوام
 * أحلت دمي من غير جرم وحرمت * بلا سبب يوم اللقاء كلامي
 * فداؤك ما أبقيت منى فانه * حشاشة جسم في نحول عظامي
 * صلى مغرما قد وائر الشوق دمه * سجاجا على الخدين بعد سحاج
 * فليس الذي حالته بحال * وليس الذي حرمة به بحرام
 * وأنى لا بآء على كل لاثم * عليك وعصاء لكل ملام
 * وكنت إذا حدثت نفسى بسلوة * خلعت عذارى أوفضضت لجامى
 * واسبلت أثوابى لكل عظيمة * وشمرت من أخرى لكل غرام
 * هل العيش إلا ماء كرم مصفق * يرفقه في الكأس ماء غمام
 * وعود بنان حين ساعد شدوه * على نعم الأحسان نأى زنام
 * أبى يومنا بازو إلا تحسنا * لنا بسماع طيب ومدام
 * غنينا على قصر يسير بقتية * قعود على أرجائه وقيام
 * تظل البراة البيض تخطف حولنا * جآجئ طير في السماء سوام
 * تحدر بالدراج من كل شاق * مخضبة اظفارهن دوام
 * فلم أر كالأطول يحمل ماؤه * تدفق بحر بالسماحة طام
 * ولا جبلا كالزق يوقف تارة * وينقاد اما قدته بزمام
 * لقد جمع الله المحاسن كلها * لا يرض من آل النبي همام
 * بطيف بطلق الوجه لا متجهم * علينا ولا نزر العطاء جهام
 * يحبه عند الرعية انه * يذب عن أطرافها ويحمى
 * وإن له عطفا عليها ورقة * وفضل إياها بالعطاء جسام
 * لقد لجأ الاسلام من سيف جعفر * إلى صارم في النسائيات حسام
 * يسد به الثغر الخوف انتلامه * وإن راحه الأعداء كل مرام

- * اليك امين الله مالت قلوبنا * باخلاص نزاع اليك هيام
* نصلي واتمام الصلاة اعتقادنا * بانك عند الله خير امام
* حلفت بمن ادعوه ربا ومن له * صلاتي ونسكي خالصا وصياحي
* لقد حطت دين الله خير حياطة * وقت بامر الله خير قيسام

❖ وقال يمدحه ❖

- * لم لا ترق لذل عبدك * وخضوعه فتني بوعذك
* اني لاسألك القليل واتق من سوء ردك
* واما ووصلك بعد هجرك واقترابك بعد بعذك
* لامت نفسي في هواك ولا انحرفت لطلول صدك
* ولئن اسأت كما نسي لما وددت حق ودك
* قل للخليفة جعفر * اعياء الرجال مكان نذك
* اي امرئ يسمو سموك او يجيئ بمثل مجدك
* وعلى قصيصك او قريشك او نزارك او معدك
* باع تمد به النبوة والخلافة قبل منك
* احزنت ميراث الرسو * ل بسهمة العباس جدك
* ووصلت صفوك يا امير المؤمنين لنا بمجهدك
* ورعيننا فأريننا * سنن الرشاد بحسن قصدك
* حسنت لنا الدنيا بمحمد الله ربك ثم جدك
* وعليك من سيما النبي مخايل شهدت برشدك
* تبدو عليك اذا اشتئت ببرده من فوق بردك
* اعزرت امة احمد * بالفاضلين ولاة عهدك
* فهم جميعا يمدون ويشكرون جميل ردك
* متمسكين ببيعة * احكمتها يوثق عقدك
* فاسلم لهم ولسودد * اصبحت فيه نسيج وحدك

وقال يمدحه

* عن ابي ثغر بن سم * وبأى طرف تحنكم
 * حسن يضمن بوصله * والحسن اشبه بالكرم
 * افديه من ظلم الوشا * وان اساء وان ظلم
 * بهنيك انك لم تذق * سهدا وانى لم اتم
 * وكان في جسمي الذي * في ناظر بك من السقم
 * اقسمت بالبيت الحرا * م وحرمة الشهر الاصم
 * وعلى امير المؤمنين فانها حق القسم
 * لقد اصطفى رب السما * له الخلائق والشيم
 * ملك غدا وجيانه * شمس الضحى بدر الظلم
 * قل للخليفة جعفر الموكل بن العنصر
 * المرتضى ابن المجتبي * والمنعم ابن المنتقم
 * اما الرعية فهي من * امنات عدلك في حرم
 * نعم عليهما في بقا * نك فلتتم لها النعم
 * يا اباي المجد الذي * قد كان قوض فانهدم
 * اسلم لدين محمد * فاذا سلت فقد سلم
 * نلت الهدى بعد العمى * بك والغنى بعد العدم

وقال يمدحه

* بخلف في الذي وعد * سـيل وصلا فلم يجد
 * وهو بالحسن مستبد وبالذل منفرد
 * يفتني على قضيب ويفتر عن برد
 * قد تطلبت مخرجا * من هواه فلم اجد
 * يا ابي انت ليس لي * عنك صبر ولا جلد
 * ضاق صدري بما اجن وقلبي بما وجد

* ونقضت ان شكوك * ت جرى الحب والكمه
 * واشتكا في هوائك ذنب فان تعف لا احد
 * قد رحلنا عن العرا * ق وعن قطبها الكد
 * حبذا العيش في دمشق اذا ليلها برد
 * حيث يستقبل الزما * ن ويستحسن البلد
 * سفر جدد لنا اللهو اياه الجدد
 * عزم الله للخليفة فيه على الرشيد
 * ملك تعجز البرية عن حل ما عقد
 * يا امام الهدى الذي احتسأ للدين واجتهد
 * سر بسعد السعود في * صحبة الواحد الصمد
 * وابق في العز والعلو لنا آخر الابد

وقال يمدحه

* جمعت امور الدين بعد تزيل * بالقائم المستخلف المتوكل
 * بموفق للصالحات منير * ومحجب في الصالحين مؤمل
 * ملك اذا امضى صريضة امره * لم ين عزمه اعتراض العدل
 * بكرت جيسادك والفوارس فوقها * بالشرقية والوشج الذيل
 * خر بحجلة تحاول وقعة * بالروم في يوم اخر معجل
 * واظن انك لا ترد وجوهها * حتى تنخ على الخليج بكلل
 * دامت لك الاعباد مسرورا بها * بالعز منك وفي البقاء الاطول
 * وجريت اعلى رتبة مأولة * في جنة الفردوس غير معجل
 * قالبر اجع في ابتهاك داعيا * للمسلمين ونسكك المتقبل
 * عرفنا سنن النبي وهدية * وقضيت فينا بالكتاب المنزل
 * حقا ورثت عن النبي وانما * ورث الهدى مستخلف عن مرسل
 * ماذت بحقوقك الخلافة انها * قسم لافضل هاشم فالافضل
 * وتمتعت في ظل عزك فاعتست * في خير منزلة واحصن معقل

- * فَاغْرَ جَوَانِبَهَا بِجِدِّ صَاعِدٍ * وَالْبَسْ بِشَاشَتِهَا بِحِظِّ مَقْبِلِ *
- * أَوْ كُنْتَ أَحْسَدَ أَوْ أَتَافِسَ مَعَشْرًا * لَحَسَدَتْ أَوْ تَافَسَتْ أَهْلُ الْمَوْصِلِ *
- * غَشَى الرَّبِيعَ دِيَارَهُمْ وَغَشَبَتْهَا * وَكَلَامًا ذُو عَارِضٍ مَتَهَلِّ *
- * فَاضَاءَ مِنْهَا كُلَّ فَجٍّ مَظْلَمٍ * بَكْمًا وَأَخْصَبَ كُلَّ وَادٍ مَحْمَلِ *
- * غَفَى تَحْتَهُمُ بِالشَّامِ فَيَكْتَسِي * يَلْدَى نَبَاتًا مِنْ تَدَاكِ الْمَسِيلِ *
- * سَفَرٌ جَلُوتٌ بِهِ الْعَيُونُ وَابْصُرَتْ * وَفَرَجَتْ ضَيْقَهُ كُلَّ قَلْبٍ مَقْفَلِ *
- * فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ نَازِلٌ مَنَزَلٍ * جَدِّدْ مَحَاسِنَهُ وَتَارِكْ مَنَزَلِ *
- * وَإِذَا أَرَدْتَ جَعَلْتَ يَوْمَ أَقَامَةٍ * يَقِفُ السَّرُورُ بِهِ وَيَوْمَ تَرَحَّلِ *

— وقال يمدحه ويذكر خروجه يوم الفطر —

- * اخْنِ هَوَى لَكَ فِي الضَّلُوعِ وَاطْهَرِ * وَالْأَمَّ فِي كَعْدِ عَلَيْكَ وَاعْذِرِ *
- * وَارَاكَ خَنَتْ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخْنِ * عَهْدَ الْهَوَى وَهَجَرَتْ مَنْ لَا يَهْجُرِ *
- * وَطَلَبْتَ مِنْكَ مَوْدَةَ لَمْ أُعْطِهَا * أَنْ الْمَعْنَى طَالِبٌ لَا يُظْفَرِ *
- * هَلْ دِينَ صُلُوعٌ يَسْتَطَاعُ فَيَقْضَى * أَوْ ظَلَمَ عُلُوعٌ يَسْتَفِيقُ فَيَقْصُرِ *
- * بِيضَاءَ يُعْطِيكَ الْقَضِيْبَ قَوَامَهَا * وَبِرِيكِ عَيْنَيْهَا الْغُرَالُ الْإِحْدُورِ *
- * تَمَشَّى فَحَصَّكُمْ فِي التَّلَوِّبِ بَدَلَهَا * وَتَمَيَّسَ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ وَتَخَطَّرِ *
- * وَتَمَيَّلَ مِنْ لَيْنِ الصَّبِيِّ فَيَقِيْمُهَا * قَدْ بَوْنَتْ تَارَةً وَيَذْكُرِ *
- * أَنَّى وَإِنْ جَانَبْتَ بَعْضَ بَطَالَتِي * وَتَوَهَّمِ الرَّاشُونَ أَنَّى مَقْصُرِ *
- * لَيْشَ وَفَنِي سَحَرِ الْعَيُونِ الْمُجْتَلِي * وَبِرُوقِي وَرَدَ الْخُدُودِ الْآحِرِ *
- * اللَّهُ مَكْنٌ لِلْعَلِيفَةِ جَعْفَرِ * مَلَكًا بِحَسَنَةِ الْخَلِيفَةِ جَعْفَرِ *
- * نَعْمَى مِنْ اللَّهِ اصْطِفَاءً بِفَضْلِهَا * وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرِ *
- * فَاسْلَمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَزَلْ * تَعْطَى الزِّيَادَةَ فِي الْبَقَاءِ وَتَشْكُرِ *
- * عَمَتْ فَوَاضِلُكَ الْبَرِيَّةَ فَالْتَقِ * فِيهَا الْمَقْلَ عَلَى الْغَنَى وَالْمَكْرِ *
- * بِالْبَرِّ صَمِتْ وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ * وَبِسُنَّةِ اللَّهِ الرِّضْيَةِ تَقْطُرِ *
- * فَانْعَمِ يَوْمَ الْفِطْرِ عَيْنًا أَنَّهُ * يَوْمٌ آخِرُ مِنَ الزَّمَانِ مَشْهُرِ *
- * أَظْهَرْتَ عِزَّ الْمَلِكِ فِيهِ بِجَحْفَلِ * لَجِبَ بِخَطِّ الدِّينِ فِيهِ وَيَنْصُرِ *

* خلتا الجبال تسير فيه وقد غدت * عددا يسير بها العديد الأكثر *
 * فالجيل تصهل والفوارس تدعى * والبيض تلغ والاسنة تزهى *
 * والارض خاشعة تمسد بثقلها * والجو معتكر الجوانب اغبر *
 * والشمس مائعة توقد بالضحى * طورا وبطمة العجاج الاكدر *
 * حتى طلعت بضوء وجهك فانجحت * تلك الدجى وانجاب ذلك العشير *
 * وافتك فيك الناظرون فاصبح * يوما اليك بها وعين تنظر *
 * يجدون رؤيتك التي فازوا بها * من انعم الله التي لا تكفر *
 * ذكروا بطلعتك النبي فهللوا * لما طلعت من الصفوف وكبروا *
 * حتى انتهت الى المصلى لابساً * نور الهدى يبدو عليك وبظهر *
 * ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا يزهى ولا يتكبر *
 * فلو ان مشافا تكلف غير ما * في وسعه لسى اليك المنبر *
 * ابدت من فصل الخطاب بحكمة * تنبى عن الحق المبين وتخير *
 * ووقفت في برد النبي مذكرا * بالله تشذر تارة وتبشر *
 * ومواعظ شفت الصدور من الذي * يعادها وشفاؤها متعذر *
 * حتى لقد علم الجهول واخلصت * نفس الروى واهتدى المنير *
 * صلوا وراءك آخذين بعصمة * من ربهم وبذمة لا تخفر *
 * فاسلم بغفرة الاله فلم يزل * يهب الذنوب لمن يشاء ويغفر *
 * الله اعطاك المحبة في الورى * وحباك بالفضل الذي لا ينكر *
 * ولائت املأ للعبون لديهم * واجل قدرا في الصدور واكبر *

❖ وقال يمدحه ❖

* العيش في ليل دارياً اذا بردا * والراح عزجها بالساء من بردا *
 * قل للامام الذي عمت فواضله * شرقا وغربا فانخصى لها عددا *
 * الله ولاك عن علم خلاقه * والله اعطاك ما لم يعطه احدا *
 * وما بعث عتاق الخيل في بلد * الا تعرفت فيه الين والرشدا *
 * اما دمشق فقد ابدت محاسنها * وقد وفى لك مطربها بما وعدا *

- * اذا اردت ملائت العين من بلد * مستحسن وزمان يشبه البلدا *
- * يمسى السحاب على اجبالها فرقا * واصبح الذبت في صحرائها بددا *
- * فلست تبصر الا واكفا خضلا * او يانعا خضرا او طائرا غردا *
- * كأنما القيط ولي بعد جيثه * او الزيسع دنا من بعد ما بعدا *
- * يا اكثر الناس احسانا واعرضهم * سبيا واطولهم في الكرمات يدا *
- * ما نسأل الله الا ان تدوم لك النعماء فينا وان تبقى لنا ابدا *

سجده وقال يمدحه

- * لي حبيب قد دلج في الهجر جدا * واعاد الصدود منه وابدى *
- * ذوفنون يربك في كل يوم * خلفا من جفائه مستجدا *
- * يتأبى منيما وينم اسعا * فا ويدنو وصلا ويبعد صدا *
- * اغتدى راضيا وقد بت غضبا * ن وامسى مولى واصبح عبدا *
- * وبنتى افدى على كل حال * شاديا لويس بالحسن اعدا *
- * مر بي خاليا قاطم في الوصل وعرضت بالسلام فردا *
- * وثنى خده الى على خو * في فقتب جلتارا ووردا *
- * سبدي انت ما تعرضت ظلا * فاجازى به ولا خنت عهدا *
- * رقى لي من مدامع ليس ترقا * وارث لي من جوانح ليس تهدا *
- * أتراني مستبدلا بك ما عشت بدिला او واجدا منك ندا *
- * حاش لله انت افق ألفا * نفا واحلى شكلا واحسن قدا *
- * خلق الله جعفر اقيم الدنيا سدا وقيم الدين رشد ا *
- * اكرم الناس شيمة واتم النسا * س خلقا واكثر الناس رفدا *
- * ملك حصن عزيمته الملك فاصبحت له مغنا وردا *
- * اظهر العدل فاستنارت به الارض * وضو عم البلاد غورا ونجدا *
- * وحكى القطر بل ابر على القطر بكف * على البرية تندى *
- * هو بحر السماح والجود فازدد * منه قريبا تزد من الفقر بعدا *
- * يا ثمال الدنيا عطاء وبذلا * وجمال الدنيا ثناء ومجدا *

- * وشبه النبي خلقا وخلقاً * ونسب النبي جدا فجدا
* بك نستعب الليالي ونستعدي على دهرنا المني فنعدا
* فابق عمر الزمان حتى نؤدى * شكر احسانك الذي لا يؤدى

— وقال يمدحه —

- * ايها العاتب الذي ليس يرضى * نم هنيئا فلست اطعم غصنا
* ان لي من هواك وجدا قد استهلك نومي ومضجما قد اقضا
* نجفوني في عبدة لبس ترقا * وفؤادي في لوعة ما تقضى
* يا قليل الانصاف كم اقتضى عندك وعدا انجزاه لبس يقضى
* فأجزني بالوصل ان كان اجرا * وأبني بالحلب ان كان قرصا
* بأبي شادن تعلق قلبي * يحفون فواتر اللحظ مرضى
* غرق حبه فاصبحت ابدى * منه بعضا واكرم الناس بعضا
* لست انساه باديا من قريب * يثنى ثني الغصن غصنا
* واعتذاري اليه حتى تجافي * لي عن بعض ما اتيت واغضي
* واعتلاقي تفاح خديه تقبلا ولثما طورا وشما وعضا
* ايها الراغب الذي طلب الجود قابلي كرم المطايا وأنضي
* رد حياض الامام تلقى نوالا * يسع الراغبين طولا وعرضا
* فهناك العطاء جزلا لمن را * م جزيل العطاء والجود محضا
* هو اندي من الغمام واوفى * وقعات من الحسام وامضي
* دير الملك بالسداد فابرا * ما صلاح الاسلام فيه ونقضا
* يتوخى الاحسان قولا وفعلًا * وبطبع الاله بسطا وقبضا
* واذا ما تشبعت حوله الحر * ب وكان المقام بالقوم دحضا
* ورأيت الجياد تحت مشار التقع ينهضن بالفوارس نهضا
* غشي الدارعين ضربا هذا ذيك وطعنا يودع الخيل وخضا
* يا ابن عم النبي حقاً وبأز * كي قريش نفسا ودينا وعرضا
* بنت بالفضل والعلو فاصبحت ممنا واصبح الناس ارضا

* وارى المجد بين عارفة منك نرجى وعزمة منك تقضى *

~ وقال يمدحه ويذكر وفد الروم ~

* قل للسحاب اذا حدثه الشمال * وسرى بإيل ركبہ المحصل *
 * عرج على حلب فحي محلة * مأنوسة فيها لعلوة منزل *
 * لغريرة ادنو وتبعد في الهوى * واجود بالود المنصون وتبخل *
 * وعليلا الاخلاط ناعمة الصبي * غرى الوشاة بها ولج العذل *
 * لا تكذب فأنت ألطف في الحشا * عهدا واحسن في الضمير واجل *
 * لو شئت عدت الى التناصب في الهوى * وبذات من مكنونه ما ابذل *
 * احنو اليك وفي فؤادي لوعة * واصد عنك ووجه ودى مقبل *
 * واذا هممت بوصل غيرك ردى * ولأه اليك وشافع لك اول *
 * واعز ثم اذل ذلة عاشق * والحب فيه تفرز وتذل *
 * ان الرعية لم تزل في سيرة * عربية مذ ساسها التوصل *
 * الله آثر بالخلافة جعفرًا * ورآه ناصرها الذي لا يتخذل *
 * هي افضل الرتب التي جعلت له * دون البرية وهو منها افضل *
 * ملك اذا ما ذ المسئ بعقوه * غفر الاساة قادرا لا يعجل *
 * وعفا كما صفح السحاب ورعده * قصف وبارقه حريق مشعل *
 * يتقبل العباس عم محمد * ووصيه فيما يقول ويفعل *
 * شرف خصصت به ومجد باذخ * متعكن فوق النجوم مؤئل *
 * لا يعدنك المسلمون قائلهم * في ظل ملك ادرکوا ما املوا *
 * حصنت يعضتهم وحطت حريمهم * وحلت من اعبائهم ما استقلوا *
 * فأديت بالامرى وقد غلقوا فلا * من ينال ولا فساد يقبل *
 * ورأيت وفد الروم بعد عنادهم * عرفوا فضائلك التي لا تبجل *
 * لخطوك اول لحظة فاستصفروا * من كان يعظم فيهم وبجل *
 * احضرتهم حججا لو اجتلبت بها * عصم الجبال لا قبلت تنزل *
 * ورأوك وضاح الجبين كما يرى * قر السماء السعد ليلة يكمل *

* نظروا اليك فقدسوا ولو انهم * نطقوا الفصحى لكبروا ولهلاوا *
 * حضروا السماط فكلموا راما القرى * ماتت بايديهم عقول ذهل *
 * تهوى اكفهم الى افواههم * قعيد عن قصد السبيل وتعذل *
 * يخبرون فباهت متجيب * مما رأى او ناظر متأمل *
 * ويود قومهم الاولى بعثوا بهم * لو ضعمهم بالامس ذاك المحفل *
 * قد نافس الغيب الحضور على الذى * شهدوا وقد حسد الرسول المرسل *
 * عجلت رفدهم فافضل نائل * حبي الوفود به الهى المجل *
 * فالله اسأل ان تعمر صالحا * فدوام عمرك خير شئ يسأل *

— وقال بمدحه —

* لولا تمنعني لقلت المنزل * معنى تبيينه ومعنى مشكل *
 * وبوقفة يشق غليل صباية * ويقول صب ما اراد ويفعل *
 * سارت مقدمة الدروع وخلقت * حرقا توقد فى الحشا ما ترحل *
 * ان الفراق كما علت فغلنى * ومداما تسع الفراق وتفضل *
 * الا يصكن صبر جيل فالهوى * نشوان يجعل فيه ما لا يجعل *
 * يا دار لا زالت ربك مجودة * من كل غادية نعل وتنهل *
 * فهبتا دول الزمان وصرفه * واريتنا كيف الخطوب المنزل *
 * اصباية برسوم رامة بعدما * عرفت معالمها الصبا والشمال *
 * وسألت من لا يستجيب فكنت فى استخباره كجيب من لا يسأل *
 * اليوم اطلع للخلافة سعدها * واضاء فيه بدرها المنهل *
 * لبست جلالة جعفر فكأنها * سحر تجلله النهار المقبل *
 * جاءته طائفة ولم يهرز لها * ربح ولم يشهر عليها منصل *
 * انى وقد كان التفت نحوه * من قبل ان يقع القضاء فتعقل *
 * حتى اتته يقودها استحقاقه * ويسوقها حظ البه مقبل *
 * عن بعة الا تكن عقيمة * فهى التى رضى الكتاب المنزل *

- * لم تنصرف عنها النفوس ولم تزعج * فيها القلوب ولم تزل الارجل
 * مسحوا اكفهم بكف خليفة * نجمت بدولته الحقوق الاقل
 * وكفهم الشورى شواهد اعربت * عن امره وفضيلة ما تشكّل
 * فكأنما الدنيا هنالك روضة * راحت جوانبها تراح وتوبل
 * أو ما ترى حسن الزمان وما بدا * واعاد في أيامه المتوكل
 * اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * ورطب حتى كاد يجرى الجذبل
 * من بعد ما اسودّ النهار المنتضى * فينا وجف لنا النرى المتبل
 * الله يسهل بالخليفة جعفر * من دهرنا ما لم يكن يسهل
 * ملك اذل المعتدين بوطأة * ترسو على كبد التفاق وتقل
 * ان كل صرف الدهر لم يكل وان * غفل الربيع فجوده لا يغفل
 * نفس مشبعة ورأى محمداً * ويد مؤيدة وقول فيصل
 * وله وان غدت البلاد عريضة * طرف باطراف البلاد موكل
 * اسلم امير المؤمنين لسنة * احببتها والناس حيرى ضل
 * ورعية احسنت رعى سوامها * حتى غدت والعدل فيها مهمل
 * الله يشكر منك سعيًا صادقاً * في حفظها ثم النبي المرسل
 * فضل الخلائف بالخلافة واقف * في الرتبة العليا وفضلك افضل
 * ألفيت عاشقهم فان ندبوا الى * كرم واحسان فانت الاول
 * وغدوت في برد النبي * وهدبه * نخشى لحكم قاصد وتؤمل

— وقال يمدحه ويصف البركة —

- * ميلوا الى الدار من ليلى نحيبها * نعم ونسألها عن بعض اهليها
 * يادمنة جاذبتها الريح بهجتها * تبث تنشرها طورا وتطويها
 * لا زلت في حلل الغيث ضافية * ينيرها البرق احبانا ويسديها
 * تروح بالوابل الداني رواثعها * على ربوعك او تغدو غواديبها
 * ان العيلة لم تنعم لسائلها * يوم الكتيب ولم تسمع لداعيها

* مرت نأود في قرب وفي بعد * فلهجر يبعدها والدار تمنيهـا *
 * لولا سواد عذار ليس يسلىنى * الى النهى لعدت نفسى عوايهـا *
 * قد اطرقت الغادة البيضاء مقتدرا * على الشباب فتصيننى واصبىـها *
 * في ليلة ما ينال الصبح آخرها * علمت بالراح اسقاها واسقيـها *
 * عاطيتها غصة الاطراف مرهفة * شربت من يدها خرا ومن فيـها *
 * يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها * والاكسات اذا لاحت مغايـها *
 * يحسبها انها في فضل رتبتهـا * تعد واحدة والبحر ثانيـها *
 * ما بال دجلة كالغبرى تنافسهـا * في الحسن طورا واطوارا تباهيـها *
 * أما رأيت كالى الاسلام يكلوها * من ان تعاب وبانى المجد يدينهـا *
 * كأن جن سليمان الذين ولوا * ابداعها فأدقوا في معانيهـا *
 * فلو غر بها بلبس عن عرض * قالت هى الصرح تمثيلا وتشبيـها *
 * تنصب فيها وفود الماء مجلبة * كالخيل خارجة من حبل مجريهـا *
 * كأنما الفضة البيضاء سائلة * من السبائك تجري في مجاريهـا *
 * اذا علمتها الصبا ابدت لها حبكا * مثل الجواشن مصقولا حواشيـها *
 * فحاجب الشمس احبانا بفناحكها * وربى القيث احبانا بياكـها *
 * اذا النجوم تراءت في جوانبهـا * ليل حست سماء ركبت فيهـا *
 * لا يبلغ السمك المحصور غايتهـا * بعد ما بين فاصبها ودانيهـا *
 * يعمن فيها باوساط مجنحة * كالظير تتمص في جو خوافيهـا *
 * لهن صحن رحيب في اسافلها * اذا انحططن وبو في اعاليهـا *
 * صور الى صورة الدلفين يؤنسها * منه الزواء بعينه يوازيهـا *
 * تغنى بساينها القصوى برؤيتهـا * عن السحاب ممحلا عز اليهـا *
 * كأنها حين لجت في تدفقها * يد الخليفة لما سال واديـها *
 * وزادها رتبة من بعد رتبتهـا * ان اسمه يوم يدعى من اساميـها *
 * مخفوفة برياض لا تزال ترى * ريش الطواويس تحكيه وتحكيـها *
 * ودكتين كمثل الشعرتين غدت * احدهما بازا الاخرى تساميـها *
 * اذا مساعى امير المؤمنين بدت * للواصفين فلا وصف يدانيهـا *

- * ان الخلافة لما اهتم منبرها * بجعفر اعطيت اقصى امانها *
 * ابدى التواضع لما نالها دعة * عنها ونالته فاختالت به تيهها *
 * اذا نحت له الدنيا بحلبتها * رأيت محاسنها الدنيا مساوئها *
 * يا ابن الاباطح من ارض اباطحها * في ذروة المجد اعلى من روايها *
 * ما ضيع الله في بدو ولا حضر * رعية انت بالاحسان راعيها *
 * وامة كان قبح الجور يسخطها * دهرافاصيح حسن العدل يرضيها *
 * بثت فيها عطاء زاد في عدد العلياء ونوّهت باسم المجد تنويرها *
 * ما زلت بحرا لعافينا فكيف وقد * قابلتنا ولك الدنيا بما فيها *
 * اعطاها الله عن حق رآك له * اهلا وانت بحق الله تعطيها *

❦ وقال يمدحه ❦

- * عذري فيك من لاح اذا ما * شكوت الحب حرقني ملاما *
 * فلا وايك ما ضيعت حلما * ولا فارتفت في حبيك ذاما *
 * الام على هواك وليس عدلا * اذا احببت مثلك ان الاما *
 * لقد حرمت من وصلي حلالا * وقد حلت من هجرى حراما *
 * اعبدى في نظرة مستثيب * توخى الحجر او كره الاناما *
 * ترى كبدا محرقه وعينا * مؤرقه وقلبا مستهاما *
 * تسامت دار علوة بعد قرب * فهل ركب يلفها السلاما *
 * وجدد طيفها عتبا علينا * فلما يعتادنا الا لماما *
 * وربت ليلة قد بت اسقى * بعينها وكفيتها المداما *
 * قطعنا الليل لثما واعتسافا * وافتبناه ضمنا والزاما *
 * وقد علمت بانى لم اضيع * لها عهدا ولم اخفر ذماما *
 * لئن اضحت محالنا عراقا * مشرقه وحطها شاما *
 * فلم احدث لها الا ودادا * ولم ازدد بها الا غراما *
 * خلافة جعفر عدل وامن * وفضل لم يزل يسع الاناما *

- * غريب المكرمات ترى لديه * رقاب المال تهتضم اهتضاما
 * اذا وهب البدور رأيت وجهها * نخال بحسنه البدر النماما
 * غنى ان تفاخر او تسامى * جليل ان يفاخر او يسامى
 * غرت الناس افضالا وفضلا * وانعاما مبرا وانعاما
 * نعد لك السقاية والمصلى * واركان البنية والمقام
 * مكارم قد وزنت بها شيرا * فلم يرجح وطلت بها شماما
 * وما الخلفاء لو جادوك يوما * بمعتقبك رأيا واعتزاما
 * ألت اعهم جودا وازكا * هم عودا وامضاهم حساما
 * واوجع الائمة في مقام * تكون به لكنت لهم اماما
 * يخالف امركم الله حاص * ومنكر حقكم لاق ائاما
 * وليس بمسلم من لم يقدم * ولايتكم ولو صلى وصاما
 * شهرتم في جوانب كل نفر * ظباة البيض والاسل المقاما
 * واقدمتم وفي الاقدام كره * على الغمرات تقهقهم اقحاما
 * امين الله دمت لنا سليما * ومليت السلامة والسواما
 * ارى النوكية قد نعلت * محاسنها واكملت النماما
 * قصور كالكواكب لامعات * يكدن بضئ للشارى الظلاما
 * وبرمثل برد الوشى فيه * جنى الخوذان يندسرو الخزامى
 * اذا برز الربيع له كسسه * غوادى المزن والريح النعامى
 * غرائب من فنون التبت فيها * جنى الزهر الفرادى والثواما
 * نضاحكها الضحى طورا وطورا * عابها الغيث ينجم انسجاما
 * ولو لم يستهل لها غمام * بريقه لكنت لها غماما

❁ وقال مدحه ❁

- * ان الطبباء غداة سفع شجر * هيمن حر جوى وفرط تذكر
 * من كل ساجى الطرف اغيد اجيد * ومهفف الكشخين احوى احور

* اقبلن بين اوانس مال الصبي * بقلوبهن وبين نور نير *
 * فبعثن وجدا للخلّي وزدن في * برحاء وجد العاشق المستهتر *
 * اللعب عهد في فؤادي لم يخن * منه الساو وذمة لم تخفر *
 * لا ابغى ايدا بسلي خلة * فلتقرب بالوصل او فلتهجّر *
 * قد تم حسن الجعفرى ولم يكن * ليتم الا بالخليفة جعفر *
 * ملك تبوأ خير دار انشئت * في خير مبدى للانام ومحضر *
 * في رأس مشرفة حصاها لؤلؤ * وتراها مسك يشاب بعبر *
 * مخضرة والقيث لبس بساكب * ومضيفة واللبل لبس بمحمر *
 * ظهرت لمخترق الشمال وجاوزت * ظلال الغمام العاصب المستغفر *
 * تقدر اطفك واختبارك اغنيا * عن كل مخنار لها ومقدر *
 * وسخاء نفسك بالذى يخلت به * ايدى الملوك من اللاد الاوفر *
 * وعلو همسك التى دلت على * صغر الكبير وقلة المستكثر *
 * فرفعت بينا كآن مناره * اعلام رضوى او شواحق صبير *
 * ازرى على همم الملوك وغض من * بذيان كسرى في الزمان وقصر *
 * عال على لحظ العيون كآئنا * ينظرون منه الى يياض المشتري *
 * بايه بانى المكرمات وربّه * رب الاخاشب والصفاء والمشر *
 * ملأت جوانبه الفضاء وعانقت * شرفته قطع السحاب الممطر *
 * وتسير دجلة تحته ففناؤ * من لجة غمر وروض اخضر *
 * شجر تلاعبه الرياح فتشنى * اعطافه في سائح منفر *
 * فاسلم امير المؤمنين مسربلا * سربال منصور البدين مظفر *
 * واستانف العمر الجديد بهجة القصر الجديد وحسنه المنفر *
 * اعطيه محض الهوى وخصصته * بصفاة ود منك غير مكدر *
 * الله اعطاك المحبة فى الورى * وحبالك بالفضل الذى لم ينكر *
 * واسم شققت له من اسمك فاكتسى * شرف العلوبة وفضل المنفر *
 * خفّت النصار وقد غدوت تريده * وسرى الغمام بوابل منفر *
 * وتحت الدنيا باحسن حلبيها * وبدت بوجه صاحك مستبشر *

- * قد جثته فنزلت ليمين منزل * وامنه فرأيت احسن منظر *
* فاعره بالعر الطويل ونعمة * تبقى بشاشتها بقاء الاعصر *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * شوق اليك تفيض منه الادمع * وجوى عليك تضيق عنه الاضلع *
* وهوى تجده الليالى كلما * قدمت وترجمه السنون فيرجع *
* انى وما قصد الحبيج ودونهم * خرق نخب به الركاب وتوضع *
* اصفيك اقصى الود غير مقلل * ان كان اقصى الود عندك ينفع *
* واراك احسن من اراه وان بدا * منك الصدود وبان وصلك اجمع *
* يعنادنى طربى اليك فيقتلى * وجدى ويدعوى هوك فاتبع *
* كلفا بحبك مولعا ويسرنى * انى امرؤ كلف بحبك مولع *
* شرفا بنى العباس ان اباكم * عم النبي وعيصه المنفرع *
* ان الفضيلة للذى استسقى به * عر وشفع اذ غدا يستشفع *
* وارى الخلافة وهى اعظم رتبة * حقا لكم ووراثه ما تنزع *
* اعطاكموها الله عن علم بكم * والله يعطى من يشاء ويمنع *
* من ذا بساجلكم وحوض محمد * بسقاية العباس فيكم يشفع *
* ملك رضاه رضى الملوك وسخطه * حنف العدى ورداهم المتوقع *
* متكرم متورع من كل ما * يتجنب المنكر المذموم *
* يا ايها الملك الذى سقت الورى * من راحته غمامة ما تغلق *
* بهنيك فى المتوكلة انما * حسن المصيف بها وطاب المربع *
* فحاء مشرفة برق نسيها * ميت تدرجها الرياح واجرع *
* وقسيمة الاكناف ضاعف حسنها * بر لها مفضى وبجر مترع *
* قدس فيها الاولياء اذا التقوا * بفناء منبرها الجديد لجمعوا *
* فارفع بدار الضرب باقى ذكرها * ان الرفيع محلة من ترفع *
* هل يبلن الى عطفتك موقف * ثبت لديك اقول فيه ونسم *

- * ما زال لي من حسن رأيك موئل * آوى اليه من الخطوب ومفرج
* فعلام انكرت الصديق واقبلت * نحوى ركاب الكاشحين تطلع
* واقام يطمع في نهضم جانبي * من لم يكن من قبل فيه يطمع
* الا يكن ذنب فعذلك واسع * او كان لي ذنب فعفوك اوسع

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لحن هذا الحبيب في هجرانه * ومضى والصدود اكبر شانه
* والذي صير الملاحة في خديه وقفا والسحر في اجفانه
* لا اطعت الوشاة فيه ولو * اسرف في ظله وفي عدوانه
* يا خيلتي باكرا الراح صبحا * واسقياي من صرف ما ترجمانه
* ودعا اللوم في التصابي فني * لا ارى في السوء ما تريانه
* قد نادى الولي في هطلانه * واتانا الوسمى في ابانه
* وارى الدككتين بينهما اطواف روض كالوشى في ألوانه
* في ضروب من حسن رُجسه القفض ومن آسده ومن زعفرانه
* ذلك قصر مبارك تقصر الاعين دون الرفع من بنيانه
* فيه نال الامام تكرمته الله وفضل العطاء من احسانه
* نسأل الله ان ينعم فينا * حسن ايامه وطيب زمانه
* يا ابن عم النبي والابس الفجرين من نوره ومن برهانه
* اضعفت بهجة الخلافة وارادت شباب الدنيا الى عنفوانه
* وراك العباد من نعم الله عليهم وطوله وامتنانه
* علم الله كيف انت قاعطا * لك المحل الجليل من سلطانه
* جعل الدين في ضمالك والدنيا فغش سائلا لتافى ضمانه

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * أنافعي عند ليلى فرط حبيها * ولوعة لي ابدتها واخفيها
* ام لا تقارب ليلى من يقاربها * ولانداني بوصل من يذازيها

* يضاء اوقد خديها الصبي وسقى * اجفانها من مدام الراح ساقها *
 * في حرة الورد شكل من تلهبها * والفضيب نصيب من تنبها *
 * قد علمت انني لم ارض كاشعها * فيها ولم استمع من قول واشيها *
 * ويوم جد بنا عنها الرحيل على * صباية وحدا الانطمان حادها *
 * قامت تودعني بحلى وقد حدرت * سوايق من نؤام الدمع نجريها *
 * واستنكرت طعني عنها فقلت لها * الى الخليفة امضى العيس ممضيها *
 * الى امام له ما كان من شرف * بعد في سالف الدنيا وباقها *
 * خيفة الله ما للحمد منصرف * الا الى نعم اصبحت توليها *
 * فلا فضيلة الا انت لابسها * ولا رعية الا انت راعيها *
 * ملك كملك سليمان الذي خضعت * له البرية فاصيها ودانيها *
 * وزلفة لك عند الله تظهرها * لنا بيهان ما تأتى وتبديها *
 * لما تعبد محل الارض واحتبت * غر السمائب حتى ما نرجيها *
 * وقت مستقيا للمسلمين جرت * غر انعام وحلت من عزاليها *
 * فلا غمامة الا انهل وابلها * ولا قرارة الا سال وادبها *
 * وطاعة الوحش اذ جاءتك من خرق * احوى وادمانه كحل ماقيها *
 * كالكاعب الزود يخفى في راثبها * ردع العير ويدو في رافقيها *
 * الفان وافت على قدر مسارعة * الى قبول الذي حاولته فيها *
 * ان سرت سارت وان وقفها وقفت * صورا اليك بالحاظ توليها *
 * يرصن منك الى وجه يرين له * جلالة يكثر التسبيح راثبها *
 * حتى قطعت بها القاطول وافتقت * بالخير في عرصة فسح نواحيها *
 * فنهر نيرك ورد من مواردها * وساحة التل مفنى من مفانيها *
 * لولا الذي عرفته فيك يومئذ * لما اطاعك وسط الببد عاصيها *
 * فضلان حزنهما دون الملوك وام * تظهر ببلها كبرا ولا تيتها *

❦ وقال يمدحه ويذكر جارية له ماتت بدمشق ❦

- * انبك عن عيني وطول سهادها * ووحدة نفسي بالاسى وانفرادها *
- * وان الهموم اعتدن بعذك مضجعي * وانسرت التي وكلتني باعنيادها *
- * خليلي اتى ذاكر عهد خلعة * تولت ولم اذم حديد ودادها *
- * فواجبي ما كان انضر عهدا * لدى وادنى قربها من بعادها *
- * وكنت ارى ان الردى قبل بينها * وان افتقاد العيش دون افتقادها *
- * بنفسى من عادت من اجل فقده * بلادى ولولا فقده لم اعادها *
- * فلا سقيت غيا دمشق ولا غدت * عليها قوادى مزنة بعهادها *
- * وقد سرتنى ان الخليفة جعفرا * غدا ناهدا فى اهلها وبلادها *
- * امام اذا امضى الامور تنابت * على سنن من قصدها وسدادها *
- * فلا تكثر الروم التشكى فانه * براوحها بالخليل ان لم يفادها *
- * ولم ارمثل الخليل اجلى لغمرة * اذا اختلفت فى كرها وطرادها *
- * بقيت امير المؤمنين وانفدت * حياتك عمر الدهر قبل نفاذها *

❦ وقال يمدحه ويذكر الحبة ❦

- * يا حسن مبدى الخيل فى بكورها * تلوح كالانجم فى ديجورها *
- * كأنما ابدع فى تشهيرها * مصور حسن من تصورها *
- * يحمل غربانا على ظهورها * فى البيرق المنفوش من حريرها *
- * ان حاذروا النبوة من نفورها * اهورا بايديهم الى نحورها *
- * كأنها والليل فى صدورها * اجادل تهض فى سيورها *
- * مرت تبارى الريح فى مرورها * والشمس قد غاب ضياء نورها *
- * فى الزهج الساطع من تنويرها * حتى اذا اسفغت الى مديرها *
- * وانقلبته هبط فى حدورها * تصوب الطير الى وكورها *
- * صار الرجال شرفا لسورها * اعطى فضل السبق من جهورها *
- * من فضل الامة فى امورها * فى فضلها وبذلها وخيرها *

* جعفر الذائد عن ثورها * تهي به وهو على سريرها *
* خلافة وفق في تديرها *

حجج وقال يمدحه

* ليت فيك الشوق حين دعاني * وعصيت نهى الشيب حين نهاني *
* وزعت اني لست اصدق في الذي * عندي من البراء والاشعيان *
* أوما كفك بدمع عيني شاهدا * بصبايتي ومخبرا عن شاني *
* تمنى اللبال والشهور وجبا * باق على قدم الزمان الفاني *
* قر من الافكار وسط دجنة * يمشي على غصن من الافصان *
* رمت التسلي عن هوا فلم يكن * لي بالتسليم عن هوا بدان *
* وارتدت هجران الحبيب فلم اجد * كعبدا تشبعتني على الهجران *
* أربعة الفرس اشكرى يدنعم * وهب الاساة للمسي الجاني *
* روعتم جاراته فبعضتم * منه حجة آنف غيران *
* لم تكرر عن قاصي الرعية عينه * فتنام عن وز القريب الداني *
* ضافت باسد ارضها لما دعى * ساحاتها بالخيل والفرسان *
* بفوارس مثل الصقور وضمر * مجدولة ككواسر العقبان *
* لما رأوا رهب الكنائس ساطعا * قالوا الامان ولات حين امان *
* يثلون من حد الحديد وخلفهم * شعل الطي وشواجر الرمان *
* يوم من الايام طال عليهم * فكأنه زمن من الازمان *
* ايدت بالنصر الوشيك واتبعوا * في ساعة الهياج بالخذلان *
* راموا النجاة وكيف تجوع عصية * مغلوقة بالله والسااطان *
* جانتك اسرى في الحديد اذلة * مجموعة الى الابدى الاذقان *
* فافلك جوامعهم بمنك انهما * سمرت على ابدى ندى وطمان *
* لك في بني غنم بن قناب نعمة * فهم لم اخري في بني شيبان *
* اعمام ثلثة وهي امكم التي * شرفت واخوة عامر الفضيان *
* نرية ولدت لكم اسد الثرى * والنمر بعد ووائل اخوان *

تطاوعني

- * مَنْ شَاكَرَ عَنَى الْخَلِيفَةَ فِي الَّذِي * اُولَاهُ مِنْ طُولٍ وَمِنْ احْسَانٍ *
 * حَتَّى لَقَدْ افْضَلَتْ مِنْ افْضَالِهِ * وَرَأَيْتُ فَهَجَ الْجُودِ حَيْثُ ارَانِي *
 * مَلَأَتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَّدَ جُودُهُ * بِخُلِي فَقَفَرَنِي كَمَا اغْنَانِي *
 * وَوَدَّعْتُ بِالْخَلْفِ الْجَمِيلِ مَجْهَلًا * مِنْهُ فَاَعْطَيْتُ الَّذِي اَعْطَانِي *

— وقال يمدحه ويذكر انصرافه من دمشق —

- * اَبَى اللَّيْلُ اِلَّا اَنْ يَعُودَ بِضَوْلِهِ * عَلَى عَاشِقِ زَرْعِ النَّسَامِ قَلِيلِهِ *
 * لَعَلَّ اقْتِرَابَ الدَّارِ شَيْئًا دُمُوعُهُ * فَيَتَمَاعُ اَوْ يَشْنَى جَوَى مِنْ غَلِيلِهِ *
 * وَمَا زَالَ يُؤَخِّدُ الْمَهَارَى وَطَيْهَا * بِنَا الْبَعْدَ مِنْ حَزَنِ الْفَلَاحِ وَسَهْوِهِ *
 * اِلَى اَنْ يَدَاحِجَنَّ الْعِرَاقَ وَكَشَفَتْ * سَحُوفُ الدَّجَى عَنْ مَائِهِ وَنُخَيْلِهِ *
 * تَقْطُلُ الْجَمَامَ الْوَرَقَ فِي جَنَابَتِهِ * تَذْكُرُنَا احْبَابُنَا بِهَدِيلِهِ *
 * فَاحْبَبْتُ مَحَبًّا رَوْيَةً مِنْ حَبِيبِهِ * وَسَرَّتْ خَلِيلًا اَوْيَةً مِنْ خَلِيلِهِ *
 * بِنَعْمَى امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَفَضْلِهِ * غَدَا الْعَيْشِ غَضًا بَعْدَ طُولِ ذُبُولِهِ *
 * اِمَامٍ يَرَاهُ اللَّهُ اَوَّلَى عِبَادِهِ * بِحَقِّ وَاَهْدَاهُمْ لِقَصْدِ سَبِيلِهِ *
 * خَلِيفَتُهُ فِي اَرْضِهِ وَوَلِيَّهُ الرِّضَى لَدَيْهِ وَابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ *
 * وَبَحْرُ يَمَدِ الرَّاحِبُونَ عِيُونُهُمْ * اِلَى ظَاهِرِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ جَزِيلِهِ *
 * تَرَى الْاَرْضَ تَسْقِي غَيْثُهَا بِمَرُورِهِ * عَلَيْهِا وَتَكْسِي نَبْتُهَا بِزَوَالِهِ *
 * اَتَى مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ فِي عَدَدِ النِّقَا * نَقَا الرَّمْلِ مِنْ فَرَسَانِهِ وَخِيُولِهِ *
 * فَاسْفَرَ وَجْهَ الشَّرْقِ حَتَّى كَأَنَّهَا * تَبْلُجُ فِيهِ الْبَسْدَرُ بَعْدَ اَفْوَالِهِ *
 * وَقَدْ لَبَسَتْ بِغَدَادِ احْسَنِ زِيَّهَا * لِاقْبَالِهِ وَاسْتَشْفَرَتْ لِعَدُولِهِ *
 * وَيَنْشِبُهُ عَنْهَا شَوْقُهُ وَتَزَاعُهُ * اِلَى عَرْضِ صَحْنِ الْجَمْعِ قَرَى وَطُولِهِ *
 * اِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ احْبَابُؤُهُ الْاَوَّلَى * لِقَاؤُهُمْ اَقْصَى مَنَاسِهِ وَسُؤُولِهِ *
 * مَحَلَّ يَطِيبُ الْعَيْشَ رَقَّةَ لَيْلِهِ * وَبَرْدَ ضَحَاءِ وَاعْتِدَالِ اَصِيلِهِ *
 * لِعَمْرِى لَقَدْ آبَ الْخَلِيفَةَ جَمْعُهُ * وَفِي كُلِّ نَفْسٍ حَاجَةٌ مِنْ قَفْوَالِهِ *
 * دَعَاؤُ الْهَوَى فِي سَمَرٍ مِنْ رَأْيِ فَاكَفَا * اِلَيْهَا اِنْكَفَاءَ اللَّيْلِ تَلْقَاءُ غَيْلِهِ *
 * عَلَى اَنْهَا قَدْ كَانَ بَدَلَ طَيْبِهَا * وَرَحَلَ عَنْهَا اَنْسَاءُ بِرَحِيلِهِ *

- * وافرأطها في القبح عند خروجه * كافرأطها في الحسن عند دخوله *
- * لبهن ابنه خير البنين محمد * قدوم اب على المحل جليله *
- * غدا وهو فرد في الفضائل كلها * فهل مخبر عن مثله او عديله *
- * وان ولاة العهد في الحلم والتقى * وفي الفضل من امثاله وشكوله *

سجدة وقال يمدحه ويهتبه بادراك المعتر ~~سجدة~~

- * ردى على المشتاق بعض رفاذه * اوفاشركبه في اتصال سهاده *
- * اسهرته حتى اذا هجر الكرى * خلبت عنه ونمت عن اسماده *
- * وقسا فؤادك ان يلين للوعة * باتت تقلقل في صميم فؤاده *
- * ولقد عززت فهان طوعا للهوى * وجنبته فرأيت ذل قياده *
- * من منصفى من ظالم ما كنهه * ودى ولم املك عزيز وداده *
- * ان كنت املك غير سالف وده * فلبت بعد صدوده بعباده *
- * قد قلت للغبم الزكام ولج في * ابراقه وألح في ارقاده *
- * لا تعرضن للجعر متشبهها * بندى بديه فلبت من انداده *
- * الله شرفه واعلى ذكره * وزآه خير عباده وبلاده *
- * ملك حكى الخلفاء من آياته * وتقبل العظماء من اجداده *
- * ان قل شكر الابدن فانه * وهاب عظم طريقه وتلاده *
- * يزدد ابتداء على اعدائه * ابدا وافضالا على حساده *
- * امر العطاء ففاض من جساته * ونهى الصفيح فقر في اغصاده *
- * يا كالى الاسلام في غفلاته * ومقيم نهجي حجه وجهاده *
- * بهتلك في المعتر بشرى بينت * فينا فضيلة هديه ورشاده *
- * قد ادرك الحلم الذى ابدى لنا * عن حلمه ووقاره وسداده *
- * ومبارك ميلاد ملكك مخبر * بقريب عهد كان من ميلاده *
- * تمت لك النعماء فيه متمعا * بعلومهمته وورى زناده *
- * وبقيت - حتى تستفيئ برأيه * وترى الكهول الشيب من اولاده *

﴿ وقال يرثه ﴾

* محل على القاطول اخلق دائره * وعادت صروف الدهر جيشا تفاوره *
 * كان الصبا توفى لذورا اذا انبرت * تراوحه اذيا لها وتياكره *
 * ورب زمان ناعم ثم عهد * زرق حواشيه ويورق ناضره *
 * تغير حسن الجعفرى وانسه * وقوض بادي الجعفرى وحاضره *
 * تحمل عنه ساكنوه بقاءه * فسادت سواه دوره ومقابره *
 * اذا نحن زرنه اجد لنا الاسى * وقد كان قبل اليوم يبهج زاره *
 * ولم افس وحش القهر اذ ربع سريره * واذا ذعرت اطلالوه وجآذره *
 * واذا صبح فيه بالرحيل فهتكت * على عجل استاره وسناره *
 * ووحشته حتى كأن لم يقم به * انيس ولم تحسن لعين مناظره *
 * كأن لم تبث فيه الخلافة طلاقة * بشاشتها والملك بشرق زاهره *
 * ولم تجمع الدنيا اليه بهاءها * ولبعثتها والعيش غصن مكاسره *
 * فابن الحجاب الصعب حيث غمت * بهيتها ابوابه ومقاصره *
 * وابن عميد الناس في كل نوبة * توب وناهى الدهر فيهم وآمره *
 * تحق له قتاله تحت غرة * واولى لمن يفتاله لو يجاهره *
 * فما قاتلت عنه المزايا جنوده * ولا دافعت املاكه ونظاره *
 * ولا نصر المعتر من كان يرتجى * له وعزز القوم من عز ناصره *
 * تعرض فصل السيف من دون قمحه * وغيب عنه في خراسان طاهره *
 * ولو عاش ميت او تقرب نازح * لدارت من المكروه ثم دوائر *
 * ولو لعبد الله عون عليهم * لضافت على وراد امر مصادره *
 * حلوم اضلتها الاماني ومدة * تناهت وحلف اوشكنه مقادير *
 * ومقنص للقتل لم يخش رهطه * ولم تحشم اسبابه واواصره *
 * صريع تقاضاه السيوف حشاشه * يجود بها والموت حجر اظافره *
 * ادافع عنه باليدى ولم يكن * ليثنى الاغدى اعزل الليل حاسره *
 * ولو كان سقى ساعة الفتك في يدى * درى الفاتك العجلان كيف اساوره *

* حرام على الراح يملك او ارى * دما بدم يجرى على الارض مائه *
 * وهل ارنجي ان يطلب الدم واتر * يد الدهر والوتور بالدم واتر *
 * اكان ولي العهد اعمر غدرة * فغن عجب ان ولي العهد غادره *
 * فلاملى الباقي تراث الذى مضى * ولا حلت ذلك الدعاء مناره *
 * ولا وائل المشكوك فيه ولا نجا * من السيف ناضى السيف غدرا وساهره *
 * لعم الدم المسفوح ليله جعفر * هرقتم وجنح الليل سود دياجره *
 * كأنكم لم تعلموا من وليه * وباغيه تحت المرفعات واثره *
 * واتى لارجو ان ترد امورك * الى خلف من شخصه لا يفادره *
 * مقاب اراء تخاف افاته * اذا الاخرق العجلان خيفت بوادره *

وقال يدح القنح بن خاقان

* اما معين على الشوق الذى غريت * به الجوانح والبين الذى افدا *
 * ارجو عواطف من لىلى وبؤسى * دوام لىلى على الهجر الذى تلتدا *
 * وما مضى امس من عيش اسره * فى حبه فاربى ان يعود غدا *
 * كيف اللفاء وقد اضحت مخيمه * بالشام لا كسبا منا ولا صددا *
 * تهاجر ام لا وصل يخلطه * الا تزاور طيفينا اذا هجدا *
 * وقد يزير الكرى من لا زيارته * قصد ويدنى الهوى من بعدما بعدا *
 * اما سأت بشخصينا هناك فقد * غابا واما خيالنا فقد شهدا *
 * بننا على رقبه الواشين مكتنى * صباية تشاكى البث والكمدا *
 * ولم يعدنى لها طيف فيجؤنى * الا على ارح الوجد الذى عهدا *
 * جادت يد القنح والانواء باخله * وذاب ناله والفيت قد جددا *
 * وقصرت هم الاملاك عن ملك * تطأطأوا وسمت اخلاقه صددا *
 * ان ذم لم يجد النبيله عوضا * ولا يبالى الذى خلى اذا جددا *
 * يشيد المجد قوم انت اقر بهم * نبلا وابعدهم فى سودد امدا *
 * والناس ضربان اما مظهر مقه * بنى بنمى واما مضمحل حسدا *
 * وما رأيناك الا بايا شرقا * وقاعلا حسنا او قاتلا سددا *

* سالت دون بنى العباس سيف وغى * يدعى وعزما اذا ضرمنه وقدأ *
 * آثار بأسك فى اعداء دولتهم * اضحت طرائق شتى بينهم قدأ *
 * اما قبلا بخوض السيف مهجته * او نازعا ليس ينوى عودة ابدا *
 * حتى تركت قناة الملك قيمة * بالصح لا عوجا تشكو ولا اودا *
 * لا تفقدن فلولا ما تراح له * من الساحة كان الجود قد فقدا *
 * اما ابادك عندى فهى واضحة * ما ان تزال يد منها نسوق يدا *
 * ألازمى الكفر ان لم اجزها كلا * ام لاحق العجز ان لم احصها عددا *
 * اصبحت اجدى على العافين مبدئا * منها وما كنت الا مستبج جدا *
 * ومن بيت منك مطويا على امل * فلن يلام على اعطاء ما وجدا *
 * لم لا امد يدى حتى اناك بها * مدى التجرم اذا ما كنت لى عضدا *
 * قد قلت اذا اخذت منى الحقوق واذا * حلتها جارا فيها ومقتصدا *
 * هل الامير مجتد من تفضله * فحين لى فى الالف الذى وعدا *
 * احن على كرم اخي على نسي * وهمة اخلفت اخلاق الجددا *
 * والبذل يندل من وجه الكريم وقد * يصغى الندى وهو للحر الكريم ردا *
 * من ذاك قبل لكعب يوم سودده * رد كعب انك وراذ فما وردا *

— وقال بمدحه —

* أكنت معنى يوم الرحيل * وقد لبت دموعى فى الهمول *
 * عشية لا الفراق افاء عزمى * الى ولا اللقاء شقى غلبلى *
 * دنت عند الوداع لوشك بعد * دنو الشمس نجح للاصيل *
 * وصدت لا الوصال لها بقصد * ولا الاسعاف منها بالخيول *
 * تلثم اساة والام حبا * وبعض اللوم بغرى بالخيول *
 * طربت بذى الاراك وشوقنى * طوالع من سنا برق كليل *
 * وذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك بينة الشكول *
 * نسيم الروض فى ريج شمال * وصوب الزمن فى راح شمول *
 * عذبرى من عذول فيك بلهى * على ألا عذير من عذول *

- * تجرمت السنون ولا سبيل * اليك وانت واضحة السبيل *
 * وقد حاولت ان تحب المطايا * الى حى على حب حلول *
 * ولو اتى ملكك اليك عزمى * وصات النص منها بالذميل *
 * فاولى للمهارى من فلاة * عريض جوزها وسرى طويل *
 * زكت بافتح احداث المساعي * واوضح دارس الكرم المحيل *
 * بمنقطع القرن اذا ترقى * ربي العلياء مقتصد العديل *
 * توليه اذا انتسبت قريش * علو البيت منها والقبيل *
 * وفضلا بالخلائف ظل يعزى * الى فضل الخلائف بالرسول *
 * رفيع الباع يرفع منكباه * فضول الدرع عنه والشليل *
 * ويحكم في ذخائره نداء * كما حكم العزيز على الذليل *
 * اخ في المكرمات يعد فيها * له فضل الشتيق على الجميل *
 * خلائق كالغيوث تقبض عنها * مواهب مثل جات السيول *
 * ووجه رق ماء الجود منه * على العرين والحد الاسيل *
 * يربك نألق المعروف فيه * شعاع الشمس في السيف الصميل *
 * ولما اعتدل اصبحت المعالي * محبسة على خطر مهول *
 * فكائن من فض من دمع غزير * واضرم من جوى كد دخيل *
 * ألم تر للنوايب كيف تسمو * الى اهل النوافل والفضول *
 * وكيف تروم ذا الشرف المعلى * وتخطو صاحب القدر الضليل *
 * وما تنفق احداث الليالى * تميل على النباهة للخمير *
 * فلو ان الحوادث طأوعتني * واعطتني صروف الدهر سولى *
 * وقت نفس الجواد من المنايا * ومحدوراتها نفس البضيل *
 * كفالك الله ما تخشى وغطى * عليك بظل نعمته الظليل *
 * فلم ار مثل علك استفاضت * باعلان الصباية والعويل *
 * وكم بدأت وثلت من مييت * على مضض وجافت من مقيل *
 * وقد كان الصحيح اشد شكوى * فداثذ من الدنف العليل *
 * محاذرة على الفضل الربى * واشفاقا على المجد الاثيل *

* * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

ح وقال يمدحه ويصف دخوله اليه وسلامه عليه -

* * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *
 * * * * *

* يشب به للناس كثير حروبه * ويدنو به للخباطين نوافله *
 * اطل بنعماء فن ذا بطاولة * وعم بجذواء فن ذا بساجله *
 * ضمنت عن الساعين ان يلحقوا به * اذا ذكرت آلاؤه وقواضله *
 * أيلفه بالبذل قوم وقد سعوا * فما بلغوا بعض الذي هو ياذله *
 * رمى كلب الاعداء عن حد نجدة * بها قطعت تحت العجاج مناصله *
 * وما السيف الا برز غاد لينة * اذا لم يكن امضى من السيف حامله *
 * بداني بمعروف هو الغيث في الثرى * توالى نداء واستنارت نجائله *
 * امنت به الدهر الذي كنت اتقى * ونلت به القدر الذي كنت آمله *
 * ولما حضرنا سدة الاذن اخرت * رجال عن الباب الذي انا داخله *
 * فافضيت من قرب الى ذى مهابة * اقابل بدر الافق حين اقباله *
 * الى مسرف في الجود لو ان حاتم * لديه لأمسى حاتم وهو عاذله *
 * بدا لي محمود السجدة شمرت * سرايله عنه وطالت جمائله *
 * كما انتصب الرمح الرديني ثقت * انايبه للطعن واهتر عامله *
 * وكالبدر وافته لثم سعوده * وتم سناء واستهلقت منازله *
 * فسلت واعتاقت جنات هيبه * تساعني القول الذي انا قائله *
 * فلما تاملت الطلاقة وانلني * الى يبشر آتستني محضايه *
 * دنوت فقبلت الندى في يد امرئ * جيل يحيا سباط انامله *
 * صفت مثل ما تصفو المدام خلاله * ورقت كما رقت التسميم شمائله *

﴿ وقال يمدحه ويمدح ابا الفتح ابنه ﴾

* مثالك من طيف الخيال المعاود * الم بنا من افقه المتباعد *
 * يحى هجودا متشين من الكرى * وما نفع اهداء السلام لهاجد *
 * اذا هي مالت للعناق تمطفت * تعطف املود من البان مائد *
 * اذا وصلنا لم يصل عن تعمد * وان هجرت ابدت لنا هجر عامد *
 * نقلب قلبا ما يلين الى الصبي * وممزور دبع عن جوى الحب جامد *
 * تمادى بها وجدى وملاك وصلها * خلى الحشا في وصلها جد زاهد *

* وما الناس الا واعد غير مالك * لما يتبني او مالا غير واجد *
 * سقى النبت اكثاف الحمى من محلة * الى الخقف من رمل الحمى المتقاود *
 * ولا زال مخضر من الروض بانما * عليه بمحمر من النور جاسد *
 * بذكرنا ربا الاحبة كلما * تنفس في جحج من الليل بارد *
 * شقائق يحملن الندى فكأنه * دموع التصابي في خدود الخرائد *
 * ومن لؤلؤ في الارجوان منظم * على نكت مصفرة كالقرايد *
 * كان جنى الخوذان في رونق الضحى * دنابر نثر من توأم وفارد *
 * رباع تردت بالرياض مجسدة * بكل جديد الماء عذب الوارد *
 * اذا راوحتها مزنة بكرت لها * شائب مجناز عليها وقاصد *
 * كأن يد القمح بن خافان اقبلت * تلبها بتلك البارقات الرواعد *
 * مليا اذا ما كان يادئ نعمة * بكر العطايا الباديات العوائد *
 * رأيت الندى امسى حيا مناسبا * لاخلقه دون الحليف المعاهد *
 * تلفت فوق القامئين قطالهم * تشوف بسام الى الوفد قاعد *
 * جهير الخطاب يخفض القوم عنده * معارض قول كالرياح الزواكد *
 * يخصون بالتبجيل اطولهم يدا * واطهرهم اكرومة في المشاهد *
 * ولم ار امثال الرجال تفاوتت * الى الفضل حتى عد الف بواحد *
 * ولا عيب في اخلاقه غير انه * غريب الاسى فيها قليل المساعد *
 * مكارم هن الغيظ بات غلبه * يضرم في صدر الخسود المكاييد *
 * ولن تستبين الدهر موضع نعمة * اذا انت لم تدل عليها بمحاسد *
 * كفى رايه الجلى وأنى سماحه * نفاقا على خلق من الشعر كاسد *
 * وان مقاسى حيث خيمت محنة * تخبر عن فهم الذكرا الاماجد *
 * وكأين له في ساحتي من صنعة * قطعت لها عقل القوافي الشوارد *
 * وانى لمحقوق بان لا يطولنى * نداء اذا طاولته بالفصائد *
 * يمكن له حوك البرود لزينة * وينظم عن جدواه نظم القلائد *
 * وحسب انى النعمى جزاء اذا امتطى * سواير من شعر على الدهر خالد *
 * ملكت به ود العدى واجدلى * او اصر قربي في الرحال الابعاد *

- * جمال الليالى فى بقاتك فليدم * بقاؤك فى عمر عليهن زائد *
- * ومليت عبثا من ابى الفتح انه * سليل العلى والسودد المرافد *
- * متى ما بشد مجدا يشده بهمة * تقبل فيها ماجدا بعد ماجد *
- * وان يطلب مسعاة مجد بعيدة * يتلها بمجد اربعمى ووالد *
- * كما مدت الكف المضاف بنائها * الى عضد فى الكرمات وساعد *
- * يسرك فى هدى الى الرشد ذاهب * ويرضيك فى هم الى المجد صاعد *
- * له حركات موجبات باله * سيعار وخيم المرء اعدل شاهد *
- * مواعد الايام فيه ورغبتى * الى الله فى انجاز تلك المواعد *
- * أجمعك النعماء وهى جليلة * وما انا للبر الخفى بمجاهد *
- * متى ما اسير فى البلاد كنتابى * اجد سائق يهوى اليك وقائدى *
- * واكرم ذخرى حسن راك انه * طريقى الذى آوى اليه وتالدى *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * اطاع عاذله فى الحب اذ نجسا * وكان نشوان من سكر الهوى فصحا *
- * فا بهيجه نوح الجسام اذا * ناح الجمام على الاغصان او صدحا *
- * ولا تفيض على الاظفان عبرته * اذا تأنى ولو جاوزن مطلقا *
- * وربما اسدعت الاطلال عبرته * وشاقه البرق من نجد اذا لحا *
- * ما كان شوقى يبدع بهم ذاك ولا * دمعى باول دمع فى الهوى سفعا *
- * ولما كنت مشغوقا بمجدها * فاعفا الشبلى عنها ولا صفحا *
- * اذا نسبت هوى لىلى اشاد به * طيف سرى فى سواد الاليل اذ جنحا *
- * دنا الى على بعد فأرقنى * حتى تبلى وجه الصبح فأتضحنا *
- * عجبت منه تخطى القناع من اضم * وجاوز الرمل من خبت وما برحا *
- * ها ان سعى ذوى الآمال قد نجحا * وان باب الندى بالفتح قد قصنا *
- * اغتر بحسن منه الفصل مبتدئا * نعمى وبحسن فيه القول تمتدنا *
- * رد الكارم فينا بعد ما فقدت * وقرب الجود منا بعد ما نزعنا *
- * لا يكفهر اذا انجاز الوفاء به * ولا تقيش نواحيه اذا مزعنا *

* خفت الى السوراء المجفوة نهضته * ولو يوازن رضوى حله رجما *
 * ولى في كرم لا يتغنى بدلا * منه وان لام فيه عاذل ولحا *
 * يا ايها الملك الموقى بفرته * تلاتو الشمس لاحت للعبون ضحا *
 * هناك ان اعز الناس ككلمهم * عليك غادى الغداة الراح مصطحا *
 * يسره شربها طورا وبجرته * الانساعه في شربها القدحا *
 * قد اعتلت اوان اعتل من شفق * عليه فاصلح لنا برا كما صلحا *

وقال في عاتيه ايضا -

* تخطى الليالى معشرا لا تعلمهم * بشكو ويعتل الامير وكتابه *
 * وللبره عفى سوف نحمد فيهما * وخير الامور ما تسر عواقبه *
 * قتل لابي نوح وان ذهبت به * مذاهبه عنا واعيت مطالبه *
 * وكابد من وعك الامير ووعكه * تباريح هم يشغل القلب فاصبه *
 * بودك لو ملكك تحويل شكوه * اليك مع الشكو العائيك واصبه *
 * فتندو تقاسى عاتين ويفتدى * صحبها كئصل السيف صحت مضاربه *
 * ويكنى الفنى من نصحه ووفائه * تنبه ان يردى ويسلم صاحبه *
 * فلا نحسب ترك العباده جفوة * ولا سوء عهد جاذبتى جواذبه *
 * ومن لى باذن حين اغدو اليكما * ودونكما البرج المطل وحاجبه *

وقال يمدحه -

* ألمع برق سرى ام ضوء مصباح * ام ابتسامتها بالنظر الضاحى *
 * يا بؤس نفس عليها جسد آسفة * وشجو قلب اليها جسد مرتاح *
 * تهتز مثل اهتزاز الفصن انعبه * مرور غيث من الوسمى صحاح *
 * ويرجع الليل مبيضا اذا ابتسمت * عن ايض خصر السمطين للاح *
 * وجدت نفسك من نفسى بمنزلة * هى المصافاة بين الماء والراح *
 * اتنى عليك بانى لم اجد احدا * يلجى عليك وماذا يزعم اللاحى *
 * وليلة القصر والصهباء قاصرة * للهو بين الباريق وافداح *

* أرسلت شغلين من لفظ محاسنه * تدوى الصبح ولحظ يسر الصبحي *
 * حيث خديك بل حيث من طرب * وردا بوردا وتفاحا بتفاح *
 * كم نظرة لي حيا الشام لو وصات * روت غليل قواد منك ملتاح *
 * والعيس ترمي بايديها على عجل * في مهمه مثل ظهر الترس رحراح *
 * نهدي الى القمح والنعمى بذلك له * مدحا يقصر عنه صكل مداح *
 * تكشف الليل من لآلاء غرته * عن بدر داجية اوضوء اصباح *
 * مهذب تشرق الدنيا لبهجته * بياض مثل نصل السيف وضاح *
 * غر التوال اذا الآمال اكذبها * ثماد نيل من الاقوام شخصاضاح *
 * مواهب ضربت في كل ذى عدم * بثرة واماحت كل بمنحاح *
 * كائنات يهيم في جوانبها * ركام مشتر الحضنين دلاح *
 * قد قمع القمح اغلاق الزمان لنا * عما نحاول من بذل واسماح *
 * يسمو بكف على العافين حاية * نهيم وطرف الى العلياء طماح *
 * ان الذين جروا كى يلحفوا ثنوا * عنه اعنة ظلال وطلاح *
 * طال المدى دونه حتى لوى بهم * عن غرة سبغت منه واوضاح *

وقال يمدحه ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته

* ضمان على عينيك انى لا اسلو * وان فؤادى من جوى بك لا يخلو *
 * ولو شئت يوم الجزع بل غليله * محب بوصل منك ان امكن الوصل *
 * الا ان وردا لو يذاد به الصدى * وان شفاء لويصاب به الخيل *
 * وما النائل المطلوب منك بمعوز * لديك بل الاسعاف يعوز والبذل *
 * اطاع لها دل غرير وواضح * ثبتت وقد مرهف وشوى خذل *
 * والحفاظ عين ما عاتن بفارغ * فغلينه حتى يكون له شغل *
 * وعندي احشاء تساق صباية * اليها وقلب من هوى غيرها غفل *
 * وما باعد النأى المسافة بيننا * فيفرط شوق في الجوانح او يفلو *
 * على ان هجران الحبيب هو التوى المشت * وعرفان الشيب هو العذل *
 * عدمت الغواني كيف يعطين للصبي * محاسن اسماء يخالفها الفعل *

* فقم ولم تشم بنيل نعمة * وجل ولم تحجل بمعارفة جمل *
 * صقلت وودعت التصابي وانما * تصرم لهو الرء ان يكمل العقل *
 * ارى الحلم يوسى في المعيشة للفتى * ولا عيش الا ما حباك به الجهل *
 * بيني تغلب اعزز على بان ارى * دياركم امست وليس لها اهل *
 * خلت بلد من ساكنيها واوخت * مرابع من شجار يهيم بها الويل *
 * وازحج اهل الحلييات ناجز * من الحرب ما فيه خداع ولا هزل *
 * واقوت من التمام اعراض مارد * فما ضمنت تلك الاصفة والرمل *
 * افي كل يوم فرقة من جبهكم * تبيد ودار من مجامعكم تخلو *
 * مصارع بغى تابع الظلم بينها * بساعة عز كان آخره الذل *
 * اذا ما اتقوا يوم الهياج تحجزوا * وللموت فيما بينهم قسمة عدل *
 * غدوا عصيت ورد سجالها الردى * ففى هذه سجل وفى هذه سجل *
 * اذا كان قرض من دم عند معشر * فلا خلف فى ان يودى ولا مطل *
 * صكفى من الاحياء لافى كفيته * ومثل من الاقوام زاحفه مثل *
 * اذا ما اخ جر الرماح انبرى له * اخ لا يلبس فى الطعان ولا وغل *
 * تخصمهم البعض الرقاق وضمير * هتاق واحساب بها يدرك التبيل *
 * وما الموت الا ان تشاهد ساعة * فوارسهم فى مازق وهم رجل *
 * بطن يكب الدارعين دراكه * وضرب كما ترغو المخزومة البرل *
 * يهال الغلام الغمر حتى يرد * على الهول من مكروها الاشيب الكهل *
 * تحجاق امير المؤمنين عن النى * علمت ولجائن فى مثلها التكل *
 * وعاد عليكم منها بفواضل * انت وامير المؤمنين لها اهل *
 * وكانت يد الفتح بن خاقان عندكم * يد الفتح عند الارض حرقها المحل *
 * ولولاه طلت بالعقوق دماؤكم * فلا قود يعطى الاذل ولا عقل *
 * تلافيت يا قح الاراقم بعدما * سقاها بلوحى سمه الارقم الصل *
 * وهبت لهم بالسلم باقى نفوسهم * وقد شازفوا ان يستهم القتل *
 * اتوك وفود الشكر ينون بالذى * تقدم من فمك عندهم قبل *
 * فلم اريوما كان اكثر سوددا * من اليوم ضمتهم الى بابك السبل *

* ترأؤك من اقصى السباط فقصروا * خطاهم وقد جازوا السور وهم عجل *
 * ولما فضوا صدر السلام تهاقوا * على يد بسم محبته رسل *
 * اذا شرعوا في خطبة قطعهم * جلالة طلق الوجه جابه سهل *
 * اذا نكسوا ابصارهم من مهابة * ومالوا يلحظ خلت انهم قبل *
 * نصبت لهم طرفا حديدا ومنطقا * سديدا ورأيا مثل ما انتضى النصل *
 * وسل سقيمات الصدور فذلك الكريم وبرا غلها قولك الفصل *
 * فما برحوا حتى تعاطت اكفهم * قراك ولا ضغن لديهم ولا ذحل *
 * وجروا برود العصب تضفوا ذبولها * عطاء جواد ما تكاده البخل *
 * وما عمهم عمرو بن غنم بنسبة * كما عمهم بالامس ناللك الجزل *
 * بك التأم الشعب الذي كان بينهم * على حين بعد منه واجتمع الشمل *
 * ففهما رأوا من غبطة في صلاحهم * فحك بها التهمي جرت ولك الفضل *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* هل الفتح الا البدر في الافق المضي * تجلى فاجلى الليل جفعا على جف *
 * او الضيف الضمر غلام يحى عريشه * او الوابل الداني من الدية السح *
 * مضى مثل ما مضى السنان واشرفت * به بسطة زادت على بسطة الرمح *
 * واشرق عن بشر هو النور في الضهى * وصافى باخلاقي هي الطل في الصبح *
 * فتي ينطوى الحساد من مكرماته * ومن مجده الاوفى على كد برح *
 * يجتهد فتقصاد الامور لجسده * وان راح طامعا في الفكاهة والزح *
 * وما اقفات عنا جوانب مطلب * فحاوله الا افتخضاه بالفتح *
 * فداؤك اقوام سبقت سرائهم * الى القمة العليا والخلق السح *
 * وعدت فاوشك تنجح وصلك انه * من المجد اعجاب المواعيد بالفتح *
 * وانت ترى نصيح الامام فريضة * واخباره حتى سبيل من النصح *
 * له مكرمات يقصر الوصف دونها * وابلغ مدح يستعار لها مدح *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* احرام ان ينجز الوعود * منك او يقرب التوال البعيد *

* ووراء الصلوع من فرط حبيك غرام يبلى الحشا ويبدا *
 * انما يستميج نائلك الصب ويشكو الهوى البك العميد *
 * غره وعدك السراب وعادي * بين جفتيه قلبك الجلود *
 * من عذري منها تبدد لي * بين عاداتها التي تستبد *
 * خلطت هجرة بوصل في الابعاد قرب وفي الوصال صدود *
 * وانثنت وجهة الفراق فارسلت اليها عينا عليها تجود *
 * نظرة خلفها الدموع بحالي * تنمادي ودونها التسهيد *
 * اُرى فانا يرحى ويوما * مثل يومى برامتين يعود *
 * وصلنا بالفتح قمع بن خاقان خلال منها الاندى والبود *
 * اريحي اذا غدا صرفته * شيم المكرمات حيث تريد *
 * كل يوم يفيض في مجتديه * نسب طارف ومجد تليد *
 * وبقية ذم الرجال اذا شا * رجال عن المعالي قعود *
 * خلق يا ابا محمد استأنفت منه مكارما ما تبدا *
 * حاد عن مجدك المسامى وامعت علوا فصد عنك الحسود *
 * عش جيدا فما ندم زمانا * جادنا فيه ففلك المحمود *
 * اخذت اعنهما من البوس ارض * فوقها ظل سبك المهدود *
 * ذهبت جدة الشتاء ووافانا شبيها بك الربيع الجديد *
 * افق مشرق وجو اضادت * في سنا نوره الالبالى السود *
 * وكان الخوذان والاقحوان الغض نظمان اولو وفريد *
 * قطرات من الصواب وروض * نثرت وردها عليه الحدود *
 * ولبال كسين من رقة الصيف فخبان انهن برود *
 * الريح التي تهب نسيم * والنجوم التي تطل سعود *
 * ودنا العبد وهو للناس حتى * يتفضى وانت للعبد عبيد *

— وقال بمدحه —

* شرح الشباب اخو الصبي والبلغه * والشيب تزجية الهوى وخفوفه *

* واراك تعجب من صباية مفرم * اسيان طال على الدبار وقوفه
 * صرف السامع عن ملامة عاذل * لا لومه اجسدى ولا تعذره
 * وابي الظعائن يوم رحن لقد مضى * فيهن مجدول القوام قضيفه
 * شمس تألق والفراق غروبها * عنا ويدر والصدود كسوفه
 * فاذا تحمل من تهامة بارق * لجب تسير مع الجنوب زحوفه
 * صخب الزواح اذا تصوب منزه * دعر الاجادل في السماء حفيفه
 * فسقى اللوى لابل سقى عهد اللوى * ايام ترتفع اللوى ونصيفه
 * حنت ركابي بالعراق وشافها * في تاجر برد الشأم وربفه
 * ومدافع الساجور حيث تقابلت * في ضفتيه تلاعه وكهوفه
 * ويهيجني الا يزال يزورني * منها خيال ما يغيب مطيفه
 * وشفاء ما نحت الضلوع من الجوى * سير يشق على الهدان وجيفه
 * ان لم يربثنا الجواز عن التي * نهوى ويمتعا التفوذ رفيفه
 * او نائل القمح بن خافان الذي * للكمكرمات تليسه وطريفه
 * ملك بعالية العراق قبابه * يقرى البدور بها ونحن ضيوفه
 * لم آتته حتى لقيت عطاشه * جزلا وعرفنى الغنى معروفه
 * ففقت بالاذن لى ابوابه * وترفعت عنى اليه سجوفه
 * عطفت على عناية من وده * وتسابعت جلا على الوفه
 * مالى المحل انالى بنواله * شرفا اطل على النجوم منيفه
 * اى البدين اجل عندى نعمة * أغشاؤه ابابى ام تشريفه
 * غيث تدفق واللجين رهامه * فبنا وليث والرماح خريفه
 * ولى الامور برأفة فسادها * امضاؤه بالحزم او توقيفه
 * وثنى العداة اليه عفوا لو ونى * لثنتهم عسبا اليه سبيوفه
 * نعم اذا ابتل الحسود بسيها * احبته بالافضل وهى حتوفه
 * قل للامير وائى مجد ما التقت * من فوق ابذية الامير سقوفه
 * اما السماح فان افضل خلا * نالته اذك صنوه وحليفه
 * لما لقيت بك الزمان تصدعت * عن ساحتي احداثه وصروفه

* وانته ولو ان غيرك ضامن * يوميه لم يؤمن على مخوفه *
 * فلئن جمعت عظيم ما اوليتني * انى اذا واهى الوفاء ضعيفه *
 * لم يأت جودك سابقا فى سودد * الا وجاهك للعفاة رديفه *
 * غيثان ان جذب تنابع اقبالا * وهما ربع مؤمل وخريفه *
 * فهلم وعدك فى الامام فانه * فضل الى جدوى يدك تضيفه *
 * وهو الخليفة ان أسر وعطاؤه * خلقى فان تقيصه تخليفه *

— وقال يمدحه ويمائيه —

* على اى امر مشكل اتلوم * اقيم فاوى ام اهم فاعزم *
 * ولو انصفتنى سر من رادلم اكن * الى العيس من ايطانها اظلم *
 * لقد خاب فيها جاهد وهو ناطق * واعطى منها وادع وهو مفعم *
 * فلو وصلتني بالامام ذريعة * درى الناس اى الطالبين يحكم *
 * اعاتب اخواني ولست ألومهم * مكافئة ان اللئيم المولوم *
 * وقد كنت ارجو والرجاء وسيلة * على بن يحيى لى اعظم *
 * مشاكفة الآداب تصرف همى * اليه وود ينسأ متقدم *
 * وهرته للمجد حتى كائما * ثنى به الخطي فيه المقوم *
 * اباحسن ما كان عدلك دونهم * لواحدة الا لانك تفهم *
 * وما انت بالثانى عانا عن العلى * ولا انا بالحل الذى يتجرم *
 * خلا ان بابا ربما التأت اذنه * ووجهها طليقا ربما يتجرم *
 * واتى لنكس ان ثقلت على الفنى * وكنت خفيف الشخص اذا انا معدم *
 * ساحل نفسى عنك حل مجامل * واكرمها ان كانت النفس تكرم *
 * وابعد حتى تعرض الارض دوننا * ويمسى التلاقى وهو غيب مرجم *
 * عليك السلام اقصر الوصل فانطوى * واجمع توديعا اخوك المسلم *
 * فلا تساعدنى الليالى فرما * تأخر فى الحظ الرئيس المقدم *
 * وما منع الفتح بن خاقان نيله * ولكنها الاقدار تعطى وتكرم *
 * سحاب خطائى جوده وهو مسيل * وبحر عدائى فيضه وهو مفعم *

- * وبدر اضاء الارض شرقا ومغربا * وموضع رجلى منه اسود عظيم
* أشكو نداء بعد ما وسع الورى * ومن ذا يذم الغيث الا مذم

وقال بعده

- * أما وهواك حلفة ذى اجتهاد * بعد النى فيك من الرشاد
* لقد اذكى فراقك نار وجدى * وعرف بين عيني والسهاد
* فهل عقب الزمان يعدن فينا * يوم من لقائك مستفاد
* هنيئا للوشاة غلو شوقى * وانى حاضر وهو اى باد
* وكان شفاء ما بى فى محل * زد اليه او زمن معاد
* فلا زالت غواذى المرن تهيمى * خلال منازل الظعن الغواذى
* وما نادى بنى للشوق الا * عجأت به فليت المنادى
* نأين بحاجة وجذب قلبا * تأبى ثم اصحب فى القياد
* خطيبة ليلته تمضى ولما * يؤرقنى خيال من سعاد
* وهجر القرب منها كان اشهى * الى المشتاق من وصل البعاد
* سلتفنى بحاجاتى المطايا * وتغنيسنى الجود عن التباد
* واصكبر ان اشبه جود قمع * بصوب غمامة او سيل واد
* كرم لا يزال له عطاء * يغير سنة السنة الجماد
* ولا اسراف غير الجود فيه * وسائر لهدى واقتصاد
* ريب خلائف لم يأل ميلا * الى التوفيق منهم والساد
* اذا الاهواء شبعها ضلال * ابى الا التعصب للسواد
* شديد عداوة وقديم ضغن * لاهل الدل عنه والعناد
* تعد به بنو العباس ذخرا * ليوم الرأى او يوم الجساد
* لهم منه مكانة بتقوى * وسطوي تخلى قصر الاحادى
* ونصح لم تجده عبد شمس * لدى الحجاج قبل ولا زياد
* ملى ان يقل السيف حتى * ينوء اذا تمطى فى الجباد
* مهيب تعظم العظماء منه * جلالة اروع وارى الزناد

* * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *

❖ وقال يمدحه ❖

* * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *
 * * *

* النعم المفضل المرحى * والابليح الازهر الاغر *
 * اذا تعاطى الرجال مجدا * بذهب سيك البر *
 * هم ثماد وانت بحر * وهم ظلام وانت فجر *
 * اتي وان كنت ذا وفاء * لا يضطى الى غدر *
 * لذاكر منك فضل نعمى * وستر نعمى الكريم كفر *
 * وكيف شكرىك عن سواء * وما يدانى ندك شكر *
 * عذر وحسب الكريم ذنبا * اتيانه الامر فيه عذر *

وقال يمدحه

* ألت وهل المسامها لك نافع * وزارت خيالا والعيون هو اجمع *
 * بنفسى من تأى ويدنو ادكارها * ويذل عنها طيفها وتمانع *
 * خللى ابلانى هوى متلون * له شية تأبى واخرى تطاوع *
 * وحرص شوق خاطر الريح اذ سرى * وورق بدامن جانب الغرب لامع *
 * وما ذاك ان الشوق يدنو بنازع * ولا اننى فى وصل علوة طامع *
 * خلا ان شوقا ما يغب ولوعة * اذا اضطربت فاضت عليها المدامع *
 * علاقة حب كنت اكتم يثها * الى ان اذاعتها الدموع الهوامع *
 * اذا العين راحت وهى عين على الجوى * فليس بسر ما تسر الاضالع *
 * فلا تحسبا انى نزعتم ولم اكن * لانزع عن الف اليه انازع *
 * وان شفاء النفس لو تستطيعه * حبيب مؤات او شهاب مراجع *
 * ثنى املى فاحتنازه عن معاشر * يبيتون والآمال فيهم مطامع *
 * جناب من القمح بن خافان مرع * وفضل من القمح بن خافان شائع *
 * اغر لنا من جوده وسماحه * ظهير عليه ما ينجب وشافع *
 * ولما جرى للعبد والقوم خلفه * تقول اقصى جهدهم وهو وادع *
 * وهل تنكافا الناس شتى خلالهم * وما تنكافا فى الدين الاصابع *
 * بهجل اجلالا ويصكب هبسة * اصبل الحجا فيه تقى وتواضع *
 * اذا ارتد صمنا فالرؤوس نواكس * وان قال فالاعتناق صور خواضع *

* وتسود من حمل السلاح ولبسه * سراييل وضاح به المسك رادع *
 * منيف على هام الرجال اذا مشى * اطال الخطى بادي البسالة رائع *
 * واغلب ما تنفك من يقظاته * ربيا على اعدائه وطلائع *
 * جنان على ما جرت الحرب جامع * وصدر لما باتى به الدهر واسع *
 * يد لامير المؤمنين وعدة * اذا التاث خطب او تغلب خالع *
 * مفاسم حرب ما تزال جياده * مطلحة منها حسير وظالم *
 * جدبر بان ينشق عن ضوء وجهه * ضبابية تقع تحته الموت ناقم *
 * وان بهزم الصف الكثيف بطعنة * لها عامل في اثرها متتابع *
 * تدود الدنيا عنه نفس ابيه * وعزم كدر الهندوان قاطع *
 * مبيد مقيل السر لا يدرك الذى * يحاولها منه الاريب المخادع *
 * ولا يعلم الاعداء من فرط عزمه * متى هو مصبوب عليهم فواقع *
 * خلائق ما تنفك توقف حاسدا * له نفس في اثرها متراجع *
 * ولن يتقل الحساد مجدك بعدما * تمكّن رضوى واطمان متاع *
 * أكفرك النعماء غندي وقدمت * على نمو الفجر والفجر ساطع *
 * وانت الذى اعزتني بعد ذلتي * فلا القول مخفوض ولا الطرف خاشع *
 * واغينني عن معشر كنت برهة * اكافحهم عن نيلهم واقارع *
 * فليست ابلى جاد بالعرف باذل * على راغب او ضن بالخير مانع *
 * واقصرت عن خد الرجال وذمهم * وفيهم وصول للاخاء وقاطع *
 * ارى الشكر في بعض الرجال امانة * تضاضل والمعروف فيهم ودائع *
 * ولم ار مشى اتبع الحمد اعله * وجازى اخا النعمى بما هو صانع *
 * قصائد ما تنفك فيها غرائب * نالقي في اضعاها وبدائع *
 * مكرمة الانساب فيها وسائل * الى غير من يحبى بها وذرائع *
 * تنال منال الليل في كل وجهة * وتبقى كحاتبي النجوم الطوالع *
 * اذا ذهبت شرقا وغربا فامعت * تبينت من تزكو لديه الصنائع *

وقال يمدحه

* بنا انت من مجفوة لم تعب * ومعدورة في هجرها لم تؤنب *

* ونازحة والدار منها قريبة * وما قرب ثاو في الزاب متيب *
 * قضت عقب الايام فينا بفرقة * متى ما تغالب بالتجلد تغلب *
 * فان ابك لا اشف الغليل وان ادع * ادع لوعة في الصدر ذات تلهب *
 * الا لا تذكرني الحى ان ذكره * جوى باطن لاستهزام العذب *
 * اتت دون ذلك الدهر ايام جرهم * وطارت بذاك العيش عنقاء مغرب *
 * وبالاثني في عبرة قد سفتها * لين واخرى قبلها لتجنب *
 * تحاول متى شية غير شتى * وتطلب عندي مذهبا غير مذهبي *
 * وما كبدي بالمستطعة للاسى * فاسلو ولا قلبي كثير الثقل *
 * ولما تزايلنا من الجزع واتى * مشرق ركب مصعدا عن مغرب *
 * تبينت الا دار من بعد عاج * تسر والا خسلة بعد زينب *
 * لعل وجبف الركب في فليس الدجى * وطى المطايا سببا بعد مسبب *
 * يلغى الفتح بن خاقان انه * نهاية آمالي وقاية مطلبي *
 * فتى لا يرى اكرومة لمزند * اذا ما بدا اكرومة لم يعقب *
 * ومستشرف بين السعاطين مشرف * على اعين الرائين يعلو فيرتي *
 * يفضون فضل اللحظ من حيث ما بدا * لهم عن مهيب في الصدور محجب *
 * اذا عرضوا في جده نفرت بهم * بسالة مشجوح الذراعين اغلب *
 * غدا وهو طود للخلافة مائل * وجد حسام للخليفة مقضب *
 * نفى البنى واستدعى السلامة واتى * الى شرف الفعل الكريم المذهب *
 * اذا انساب في تدبير امر تراقدت * له ففكر ينجح في كل مطلب *
 * خفي مدب الكبد تنفى اناله * تسرع طيش الجاهل التوثب *
 * ويبدى الرضى في حالة السخط للعدى * وقور متى يقصد بزئبه بتقب *
 * فاذا يفر الحاشين وقد رأوا * ضرائب ذلك المشرق الجرب *
 * غرائب اخلاق هي الروض جاده * ملت العزالي ذو رباب وهيدب *
 * فككم عجبت من ناظر متأمل * وكم حيرت من سامع متعجب *
 * وقد زادها افراط حسن جوارها * خلائق اصفار من المجد خيب *
 * وحسن درارى الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل ضيغب *

* ارى شملكم يا اهل حص مجعا * بعقب افتراق منكم واتشعب *
 * وكنتم شعاعا من طريد مسرد * وثاؤ رد او خائف مترقب *
 * ومن نفر فوق الجنوع كانهم * اذا الشمس لاحتهم حراي تنضب *
 * تلافاكم الفتح بن خاقان بعدما * تدهدهم من حائق منصوب *
 * بعارفة اهدت امانا لخائف * وغونا للمهوف وعفوا للذنب *
 * عنت طيشا جمعا وثقت بمذحج * خصوصاً وعنت في الكلاع ويحصب *
 * رددت الردى عن اهل حص وقد بدا * لهم جانب اليوم العيوس العصب *
 * ولو لم تدافع دونها لتفرقت * ايادى سبا عنها سبا ابنة يشجب *
 * رفدتهم عند السرير وقد بدا * لهم ما بدا من مخطط اسوان مغضب *
 * فكانت بدا بيضاء مثل البند التي * نعتت بها عمرو بن غنم بن تغلب *
 * فلم تر عيني نعمتين استحققتا * شاءهما في ابني معد ويعرب *
 * ان العرب انقادت اليك قلوبها * فقد جئت احسانا الى كل معرب *
 * ولم تعتمد حاضرا دون غائب * ولم تجانف من بعيد لا قرب *
 * شكرتك عن قومي وقومك اننى * لسانهما في كل شرق ومغرب *
 * وما انا الا عبيد نعمتك التي * نسبت اليها دون رهطى ومنصبى *
 * ومولى اباد منك يرضى متى اقل * بالانها في مشهد لا اكذب *
 * وآليت لا انسى بلوغى بك العلى * على كره شتى من شهود وغيب *
 * ودفعى بك الاعداء عنى وانما * دفعت بركن من شرورى ومنكب *

— وقال يمدحه —

* حلفت لها بالله يوم التفرق * وبالوجد من قاي بها المتعلق *
 * وبالعهد ما البذل القليل بضائع * لدى ولا العهد القديم بمخلق *
 * وابنتها شكوى ابانت عن الجوى * ودعما متى يشهد بيت بصدق *
 * وانى لاخشاشا على اذا نأت * واخشى عليها الكاشحين وانى *
 * وانى وان ضنت على بودها * لا رتاح منها للخيال المورق *
 * يعز على الواشين لو يعلمونها * ليال لنا تزداد فيها ونلتقى *

* فكم غلة للشوق اطفاأت حرها * بطيف متى يطرق دجى الليل بطرق *
 * اضم عليه جفن عيني تملعا * به عند اجلاء النعاس المرتق *
 * أبجدك ما وصل الغواني بمطبع * ولا القلب من رق الغواني بمضق *
 * وردت بياض السيف يوم لقيني * مكان بياض الشيب لاح بمفرق *
 * وصد الغواني عند ابيض لمي * وقصرن عن ليك ساعة منطوق *
 * اذا شئت ألا تعذل الدهر عاثنا * على كد من لوعة الحب فاعشق *
 * وكنت متى ابعد عن الخل اكتب * له ومتى اطعن عن الدار اشق *
 * تلفت من عليا دمشق ودوننا * للبنان هضب كالغمام المطلق *
 * الى الخيرة البيضاء فالكرخ بعدما * ذمت مقامي بين بصرى وجلق *
 * الى معلى عزى ودارى اقامتى * وقصد الغنى بالهوى وتشوقى *
 * مقاصير ملك اقبأت بوجوهها * على منظر من عرض دجلة موقى *
 * كأن الرياض الحو يكسرين حولها * افانين من افواف وشى ملىق *
 * اذا الريح هزت نورهن تضوعت * روائحه من فار مسك مقى *
 * كأن القباب البيض والشمس طلقة * تضاحكها انصاف بيض ملاقى *
 * ومن شرفات فى السماء كأنها * قوادم بيسان الحمام الملقى *
 * رباع من الفصح بن خافان لم تزل * غنى لعديم او فكاكا لمرهى *
 * فلا العائد اللابى اليها بمسلم * ولا الطالب المتاح منها بمغنى *
 * يحل بها خرق كأن عصاة * تلاحق سيل الديمة المتبعى *
 * تدفق كصف بالسباحة ثرة * واسفار وجه بالطلاقة مشرقى *
 * توات اياديه على الناس فاكتفى * بها كل حى من شام ومبرى *
 * فكم حفت فى تغلب القلب من دم * مباح وادنت من شئت مفرق *
 * وكم نفست فى حص من متأسف * غدا الموت منه آخذنا بالخنق *
 * وكم قطعت عرض الارند اليهم * ككتاب تزجى فيلقا بعد فلقى *
 * به استأنفوا برد الحياة واستدوا * الى ظل فينان من العيش موركى *
 * فشكرا بنى كهلان للمنعم الذى * اتاح لكم رأى الامام الموفقى *
 * ثنى عنكم زحف الخلافة بعد ما * اضاءت بروق العارض النائقى *

* وقد شهرت بيض السيوف واعرضت * صدور المذاكي من كيت وابلق *
 * هنالك لو لم يفتنكم حاتم * على مثل صدر الالهذي المذلق *
 * فلا تكفرن القبح آلا منم * نجوتم بها من لاجح القطر ضيق *
 * وعودوا له بالشكر منكم بعد لكم * بسبب جواد باللهي متدفق *
 * له خلق في الجود لا يستطيعه * رجال يرومون العلي بالخلق *
 * اذا جهلوا من اين تخضر العلي * دري كيف يسمو في ذراها ويرتقى *
 * اطل على الاعداء من كل وجهة * وشارفهم من كل غرب ومشرق *
 * بيض متى تشهر على القوم يفلبوا * وخيل متى تركض الى النصر تسبق *
 * امين بنو العباس منه بصارم * جران وعزم كالشهاب المحرق *
 * وصدر امين الغيب يهدي اليهم * نصيحة حران الجوانح مشفق *
 * وحولهم من نصره ودفاعه * تكهف طود بالخلافة محقق *
 * رأيتك من يطلب محلك ينصرف * ذميا ومن يطلب بسبك يلحق *
 * لك الفضل والنعى على مينة * وما لي الا ود صدري ومنطقي *

وقال يمدحه ويذكر عنه

* بعدوك الحدث الجليل الواقع * ولمن يكابدك الحمام الفاجع *
 * قلنا لما عثرت ولا تزل * نوب الليالي وهي عنك رواجع *
 * وربما عثر الجواد وشأوه * متقدم ونبا الحسام القاطع *
 * ان يظفر الاعداء منك بركة * والله دونك حاجز ومدافع *
 * احدى الحوادث شارفتك فردها * دفع الاله وصنعه المتتابع *
 * دلت على رأى الامام وانه * قلق الضمير لما اصابك جازع *
 * هل غاية الوجد المبرح غير ان * يعلو نشيج او تفيض مدامع *
 * وفضيلة لك ان مبيت يثقلها * فتحجوت منثدا وقلبك جامع *
 * ما حال لون عند ذلك ولا هفا * عزم ولا راع الجوانح رائع *
 * حتى برزت لنا وجاشك ساكن * من نجدة وضياء وجهك ساطع *
 * خبر يسوء الحاسدين اذا بدا * واعاد فيه محدث او سامع *

* سارت به الركبان منك وربما * كتبت الحسود لك الحديث الشائع *

— وقال يصف غرقه ويهني الخليفة بخروجه منه —

* هنيئاً امير المؤمنين عطية * من الله يزكو نيلها ويطيب *
 * يد الله في قمع لديك جبيلة * وانعامه فيه عليك عجب *
 * وليك دون الاولياء محبة * ومولاك والمولى الصريح نسب *
 * وعبدك احظته لديك نصيحة * وارضاك منه مشهد ومغيب *
 * رمته صروف الثابتات فاخطأت * كذا الدهر يخطي مرة ويصيب *
 * ولم انسه بطفو ويرسب تارة * ويظهر للرائين ثم يغيب *
 * دعا باسمك المنصور والموج غامر * لدعوته والموت منه قريب *
 * واقسم لو بدعوك والخيال حوله * لفرجها عنه اغر نجيب *
 * فالولا دفاع الله دامت على البكي * عيون وبلت في الغرام قلوب *
 * فجاء على يأس وقد كادت القوى * تقطع والآمال فيه تحجب *
 * فيا فرحة جاءت على اثر فرحة * وبشرى انت بعد النعي ثوب *
 * ثنت من تباريح الغليل ونهنت * مدامع ما ترقا لهن غروب *
 * بقيت امير المؤمنين فانما * بقاؤك حسن للزمان وطيب *
 * ولا كان للمكروه نحوك مذهب * ولا لصروف الدهر فيك نصيب *

— وقال يمدحه ويذكر مبارزته الاسد —

* اجدك ما يتفك بسرى زينبا * خيال اذا آب الظلام ناوبا *
 * سرى من اعالي الشام بجلبه الكرى * هبوب نسيم الروض تجلبه الصبا *
 * وما زارني الا ولهت صباة * اليه والاقلت اهلا ومرحبا *
 * وليتنا بالجزع بات مساعفا * يربني امة الخطو ناعمة الصبا *
 * اضرت بضوء البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا *
 * ولو كان حقاً ما اتته لاطافات * ضايلا ولافتكت اسيرا معذبا *
 * عليك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان ايرقت ايرقت خلبا *

- * وكنت ارى ان الصدود الذى مضى * دلال فا ان كان الانجبا *
- * فوا اسقى حشام اسأل مانعا * وآمن خوانا واعتب مذنبنا *
- * سائنى فؤادى عنك او اتبع الهوى * البك ان استعصى فؤادى او ابى *
- * اقول لركب معتفين تدرعوا * على عجل قطعنا من الليل غيبنا *
- * ردوا نائل الفتح بن خاقان انه * اعلم ندى فيكم واقرب مطلبنا *
- * هو العارض التجاج اخضل جوده * وطارت حواشى برقه قتلها *
- * اذا ما تلظى فى وغى اصعق العدى * وان خاض فى اكرومة غمر الزبا *
- * رزين اذا ما القوم خفت حلومهم * وقور اذا ما حادث الدهر اجلبا *
- * حياتك ان يلقاك بالجوهر راضيا * وموتك ان يلقاك بالبأس مضيا *
- * حرون اذا عاززته فى مله * فان جثته من جانب الذل اصحبا *
- * فتى لم يضع وجهه حزم ولم يبت * يلاحظ اعجاز الامور تعقبا *
- * اذا هم لم يقعد به العجز مقعدا * وان كف لم يذهب به الخرق مذهبا *
- * اصبر مودات الصدور واعطيت * بدها على الاعداء نصرا مرهبا *
- * وقيناك صرف الدهر بالانفس التى * تبجل لا نالوك اما ولا ابا *
- * فلم تخل من فضل يسلفك التى * تحب ومن رأى يريك المقيبا *
- * وما نتم الحساد الا اصاله * لديك وفلا اريحنا مهذبا *
- * وقد جربوا بالامس منك عزيمه * فضلت بها السيف الحسام المجربا *
- * غداة لقيت الليث والليث مخدر * يحدد نابا للقاء ومخلبا *
- * يحصنه من نهر نيرك معقل * يمنع تسامى روضه وتأشبا *
- * يرود مفارا بالظواهر مكشبا * ويحتل روضا بالاباطح معشبا *
- * يلعب فيه اقحوانا مفضضا * يبيض وحوذانا على الماء مذهبا *
- * اذا شاء غادى حانة او غدا على * عقائل سرب ان تقص ربنا *
- * يجر الى اشباله كل شارق * عبيطا مدعى او رميلا مخضبا *
- * ومن يبع ظلما فى حريمك ينصرف * الى تلف او يئن خزيك اخيبا *
- * شهدت اقد انصفته يوم تنبرى * له مهلتا عضبا من البيض مضيا *
- * فلم ارض غامين اصدق مذكما * صراكا اذا الهيبا به الكس كذبا *

* هزير مشى ينفخ هزيرا واغلب * من القوم ينفخى باسل الوجه اغلبا *
 * اذل بشغب ثم هالته مسولة * رآك لها امضى جنانا واشغبا *
 * فاحجم لما لم يجد فيك مطعما * واقدم لما لم يجد عنك مهربا *
 * فلم يفته ان كسر نحوك مقبلا * ولم ينجح ان حاد عنك منكبا *
 * حلت عليه السيف لا عزمك اثني * ولا يدك ارتدت ولا حده نبا *
 * وكنت متى تجمع بينك تهتك الضريبة او لا تبقى للسيف مضربا *
 * ألتى لى الايام من بعد قسوة * وعانيت لى دهرى المسى فاعتبا *
 * وألبستنى التهمى التى غيرت اخى * على فامسى نازح الدار اجنبا *
 * فلا فزت من مر الليالى براحة * اذا اتالم اصبح بشكرك متعبا *
 * على ان افواف القوافى ضوامن * لشكرك ما ابدى دجى الليل كوكبا *
 * ثناء تقصى الارض نجدا وغائرا * وسارت به الركبان شرقا ومغربا *

— وقال يمدحه —

* فؤادى منك ملاّن * وسرى فيك اعلان *
 * وانت الحسن لو كان ورآه الحسن احسان *
 * غزال فيه ابعاد * واعراض وهجران *
 * ودون النجم من موعو * ده مطل وليان *
 * سقاني كاسه شزرا * وولى وهو غضبان *
 * وفى القهوة اشكال * من الساقى وألوان *
 * حباب مثل ما يضحك عنه وهو جذلان *
 * وسكر مثل ما اسكر * طرف منه وسنان *
 * وطعم الربى اذ جاد * به والصب هيمان *
 * لنا من كفه راح * ومن رياه ربحان *
 * كفى الفتح بن خاقان الذى شيد خاقان *
 * على يشبهها قدس * اذا ارسى وثهلان *
 * فللماسد اغضاء * اذا صدت واذهلان *

* ابنى الفتح ان احفل * بالاعداء من شانوا
 * فما اربب ان عزوا * على لهج وان هانوا
 * واعدائي على الايام ماضى العزم يقظان
 * له فى وفرة هدم * وفق عليه بنيان
 * صحا واهتز للمرو * ف حتى قيل نشوان
 * لك النماء والطول * وافضال واحسان
 * واخلاقك انصار * على الدهر واعوان
 * واموالك للحمد الذى يؤثر اثمان

وقال يمدحه

* متى لاح برق او بدا طلل قفر * جرى مستهل لا بكى ولا نذر
 * وما الشوق الا لوعة بعد لوعة * وغزر من الآفاق يتبعها غزر
 * فلا تذكر عهد التصابي فانه * تقضى ولم تشعر به ذلك العصر
 * سقى الله عهدا من اس تصرمت * مودتهم الا التوهم والذكر
 * وفاء من الايام رجوع عهدهم * على ان تشريد الزمان بهم خدر
 * هل العيش الا ان تساعفنا النوى * يوصل سعاد او يسعدنا الدهر
 * على انها ما عندها لمواصل * وصال ولا عنها لمصطبر صبر
 * اذا ما نهى التاهى فلج بى الهوى * اصاغت الى الواشى فلج بها الهجر
 * ويوم تثنت للوداع وسلمت * بعين موصول بلحظهما البحر
 * توهمتها ألوى باجفائها الكرى * كرى النوم او مالت باعطافها الحجر
 * لعمرك ما الدنيا بناقصة الجدى * اذا بقى الفتح بن خاقان والقطر
 * فتى لا يزال الدهر حول رباعه * اياد له يهض وافنية خضر
 * اضاء لنا افق البلاد وكشفت * مشاهد ما لا يكشفه الفجر
 * بوجه هو البدر المنير فى الدجى * سناه واخلاق هى الانجم الزهر
 * غمام سماح ما يغب له حيا * ومسر حرب ما يضيع له وتر
 * وحارس ملك ما يزال عتاده * مهنه يهض وخطية سمر

* تصون بنو العباس صولة بأس * لشغب عدى يعتاد او حادث يعمرو *
 * بيت لهم حيث الامانة والتقى * ويفدو لهم حيث الكلالة والنصر *
 * بعد انتقاما ان تطاولهم يد * ويعتد وترا ان يغشهم صدر *
 * تواضع من مجد فان هولم يكن * له الكبر في أكفائه فله الكبر *
 * ونور رعة لا يقبل الدهر خطة * اذا الحمد لم يدل عليها ولا الاجر *
 * فذاك رجال باعد النع رفدهم * فلا الجس ورد من ندامهم ولا العشر *
 * ألأت سجاياهم وضنت اكفهم * فاحسانهم سوء ومعروفهم نكر *
 * يكون وفور العرض هم ودونهم * اذا كان هم القوم ان يفر الوفر *
 * ولو ضربوا في المكرمات بسمة * لكان لهم فيها ألفا ولك اكثر *
 * بقا المساعي ان يدل لك المدى * وعمر المعالي ان يطول بك العمر *
 * لقد كان يوم النهر يوم عظيمة * اطلت ونعماء جرى بهما النهر *
 * اجزت عليه عابرا فتشاعبت * او اذبه لما طما فوقه البحر *
 * وزالت اواشي الجسر وانهدمت به * قواعد العظمى وما ظلم الجسر *
 * تحمل حليا مثل قدس وهمة * كرضوى وقدرنا لبس يعدله قدر *
 * فلو لا دفاع الله عنك ومنه * علينا وفضل من مواهبه غر *
 * لا ظلمت الدنيا ولا نقض حسنها * ولا نحت من افنانها الورق الخضر *
 * ولما رأيت الخطب ضنكا سبيله * وقد عظم المكروه واستفزع الامر *
 * عزمت فلم تقعد بعزمك حيرة المروع ولم يسدد مذاهك الذعر *
 * ولا كان ذلك الهول الا غيابة * بدا طالعا من تحت ظلتها البدر *
 * فان ننس نعمي الله فيك حفظنا * اضعتنا وان نشكر فقد وجب الشكر *
 * ارأك بعين المكنتى ورق النقي * باكثر اللاتي يعددها الشر *
 * ويعجني فقرى اليك ولم يكن * ليعجني لولا محبتك الفقر *
 * ووالله لا ضاعت ايام اتيتها * الى ولا ازرى بمروفتها الكفر *
 * وما لي عذر في جمودك نعمه * ولو كان لي عذر لما حسن العذر *

وفال يمدحه

- * سقيت الفوادي من طول واربع * وحيت من دار لاسماء بلقع *
- * وان كنت لامعود اسماء راجي * بنهج ولا تسوي اسماء مقني *
- * ولا نافع سكب الدموع التي جرت * عليها ولا فرط الحنين المرجع *
- * فلا وصل الا ان يطيف خيالها * بنا تحت جوشوش من الليل اسفع *
- * ألت بنا بعد الهدوء فساحت * بوصل متى نطلبه في الجد منع *
- * وما برحت حتى مضى الليل فانقضى * واجلها داعي الصباح الملع *
- * فقلت كأن الين يحلج شخصها * اوان توات من حشاي واضلعي *
- * ورب لقاء لم يؤمل وفرقة * لاسماء لم تحذر ولم توقع *
- * اراني لا انفك في كل ليلة * تعاود فيها المالكية مضجعي *
- * اسر بقرب من لم مسلم * واشجى بين من حبيب مودع *
- * وكأين لنا بعد النوى من تفرق * تزجيه احلام الكرى وتجمع *
- * ومن لوعة نغداد في اثر لوعة * ومن ادمع ترفض في اثر ادمع *
- * فهلا جزى اهل الحمى فيض عبرتي * وشوق الى اهل الحمى وتطلعي *
- * سيمحل همي عن قرب وهمتي * فري كل ذبال جلال جلنغم *
- * يناهين اجواز القياقي بارجل * بحال الى طي القياقي واذرع *
- * متى تبلغ الفتح بن خافان لا تنح * بضنك ولا تفرع الى غير مفرع *
- * حليف ندى ان سيل فاضت جمامه * وذو كرم الا يسلم يتبرع *
- * تؤمل نعماء ويربى نواله * لعان ضربك او لعاف مدفع *
- * ويتندر الراؤون منه اذا بدا * سناقر من سدة الملك مطلع *
- * اذا ما مشى بين الصفوف تقاصرت * رؤوس الرجال عن طوال سميدع *
- * يقومون من بعد اذا بصروا به * لابلج موقور الجلالة اروع *
- * ويدعون بالاسماء مثني وموحدا * اذا حضروا باب الرواق المرفع *
- * اذا سار كف اللحظ عن كل منظر * سواء وغض الصوت عن كل مسمع *
- * فليست ترى الا افاضة شاخص * اليه بعين او مشرب باصبع *

* مراعاة لافوات المعالي متى يلج * له شرف يوجف اليه فيوضع *
 * عفو عن الجانين حتى يردهم * اليه والا يعف يأخذ قيسرع *
 * عليهم بتصريف الليالي كأنما * يعاني صروف الدهر من عهد تبع *
 * حلیم فان يبل الجهول بحقه * بيت جاز رأس الحية المتطلع *
 * ولا يتسدى بالحرب او يتندا بها * وقور الاناة اريحى التسرع *
 * وقد آيس الاعداء بحك مضاجر * لجوج متى يحرز بكفيه يقطع *
 * مطلوب لاقصى الامر حتى يتاله * ومغرى بغايات الخفائق مولع *
 * وقلت لغرور به حان وارقت * به مضععات الحين في غير مطعم *
 * تركت اقبال العفو والعفو معرض * اذ السلم باق والقوى لم تقطع *
 * أفا لان حاولت الرضى بعد ما مضت * صريمة غضبان على الشر مجمع *
 * اذا بدرت منه العزيمة لم يقف * وان جاز عنه الامر لم يتبع *
 * هجوم على الاعداء من كل وجهة * اذا هججوا في وجهه لم روع *
 * امين بين العباس في سر امرهم * وعدتهم للخالع المنزع *
 * فما هو بالسهل الشكينة دونهم * ولا فيهم بالدهن المتصنع *
 * ويرضيك من والى الاعتة كره * واقدامه في المازق المتشنع *
 * له اثر المحمود في كل موقف * وفصل الخطاب الثبت في كل مجمع *
 * لك الخير انى لاحق بك فائز * على واني قائل لك فاسمع *
 * مكاني من نعمك غير مؤخر * وحظي من جدواك غير مضيع *
 * واني وان ابلغني شرف العلى * واعتقت من رق المطامع اخدعي *
 * فما انا بالفضوض عما اتيه * الى ولا الموضوع في غير موضعي *
 * وقد نافستني عصابة من مقصر * ومنحل ما لم يقله ومدع *
 * اذا ما ابتدرنا غايه جئت سابقا * وجاؤا على اعجاز حسرى وطلع *
 * فلا تلحقن بي معشرا لم يؤملوا * لحاقى ولم يجروا الى امد معي *

وقال يمدحه ويأثبه

* لوت بالسلام بنا نا خضيبا * ولحظا يشوق الفؤاد الطروب *

* وزارت على مجل فاكتسى * لزورها ابرق الحزن طيبا *
 * وصان العير بها واشيا * وجرس الخلى عليها رقيقا *
 * وانس ليلتها في العناق لف الصبا بقضيب قضيا *
 * سكوت يجر عليه الهوى * شكوى تهيج البكا والحنيا *
 * كما افنت الريح في مرها * فطورا خفوتا وطورا هوبا *
 * عنت كبدي فسوة منك ما ان * تزال تجدد فيها ندوبا *
 * وحلت عندك ذنب المشيب حتى كأتى ابتدعت المشيبا *
 * ومن بطلع شرف الاربعين يحبي من الشيب زورا غريبا *
 * بلونا ضرائب من قد نرى * لما ان رأينا لفتح ضريبا *
 * هو المرء ابدت له الحادئا * ت عزما وشيكا ورأيا صليبا *
 * تنفل في خلقى سودد * سماحا مرجى وبأسا مهيبا *
 * فكالسيف ان جثته صارخا * وكالبجران جثته مستيبا *
 * فنى كرم الله اخلافة * وألبسه الحمد غضا قشيبا *
 * واعطاه من كل فضل يعد حظا ومن كل مجد نصيبا *
 * فدينك من اى خطب عرا * ونأبة اوشكت ان تنوبا *
 * وان كان رأيك قد حال فى * فلقبتنى بعد بشر قطوبا *
 * وخيت اسبابى النازعا * ت البك وما حقها ان نخيبا *
 * يريبنى الشئ نأى به * واكبر قدرك ان استريبا *
 * واكره ان اتحدى على سبيل اغترار فألقى شعوبا (كذا) *
 * اكذب ظنى بان قد سخطت وما كنت اعهد ظنى كذوبا *
 * ولولم تكن ساخطا لم اكن * اذم الزمان واشكو الخطوبا *
 * ولا بد من لومة اتخى * عليك بها مخطئا او مصيبا *
 * أبصم وردى فى ساحتيك طرفا ومرعاهى محلا جديبا *
 * ابيع الاحبة بيع السوام * وآسى عليهم حبيبا حبيبا *
 * فنى كل يوم لنا موقف * يشقى فيه الوداع الجيوبا *
 * وما كان سخطك الا انفراق * افاض الدموع واشجى القلوبا *

- * ولو كنت اعرف ذنبنا لما كا * ن خالجنى الشك فى ان اتوبا *
- * ساصبر حتى الاق رضاك * اما بعيدا واما قريبا *
- * اراقب رأيك حتى يصح وانظر عطفك حتى يشوبا *

— وقال يمدحه ويماتبه —

- * يهون عليها ان ايت منيا * اطالج شوقا فى الضمير مكثما *
- * وقد جاوزت ارض العراق واصبحت * حنى وصلها مذكورت ابرق الحمى *
- * بكث حرفة عند الفراق واردفت * سلوا نهى الاحشاء ان تنضرها *
- * فلم يبق من معروفها غير طائف * يلم بنا وعنا اذا الركب هوما *
- * يكاد وميض البرق عند اعتراضه * بضئ خيالا جاء منها مسلا *
- * ولم انسها عند الوداع ونثرها * سوابق دمع اعجلت ان تنظما *
- * وقالت هل القمح بن خاقان معقب * رضى فيعود الشمل منا ملاثما *
- * خليلي كفا اللوم فى فيض عبرة * ابى الوجد الا ان تفيض ونجما *
- * ولا تعجبا من جمعة الين اننى * وجدت الهوى طعنين شهدا وعظما *
- * عذبرى من الايام رنقن مشربى * ولفينى نجسا من الطير اشاما *
- * واكسبنى سخط امرئ بت موهنا * ارى مخطئه ليلا مع الليل مظما *
- * تبلى عن بعض الرضى وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
- * اذا قلت يوما قد تجاوز حدها * ثابت فى اعقابها وتلاوما *
- * واصيد ان نازعته اللحظ رده * كذبا وان راجعته القول جمعا *
- * ثناء العدى عنى فاصحب مسرعا * واوهمه الواشون حتى توهما *
- * وقد كان سهلا واضحا فتوعرت * ربا وطلقا ضاحكا قفجها *
- * امتخذ عندى الاساية محسن * ومنتهم منى امرؤ كان منعما *
- * ومكتسب فى الملامة ماجد * يرى الحمد غنما والملامة مفرما *
- * يخوفنى من سوء رأيك معشر * ولا خوف الا ان تجور ونظما *
- * اعينك ان اخشاك من غير حادث * تبين او جرم اليك تقدما *
- * ألسنت الموالى فيك غر قصائد * هى الانجم اقتادت مع الليل انجما *

* نساء كان الروض منه منورا * ضحى وكان الوشى فيه مسهما *
 * ولواننى وقرت شعرى وقاره * واجلات مدسى فبك ان يتهمنا *
 * لا كبرت ان اوى اليك باصبع * تضرع او ادنى لمعدرة فدا *
 * وكان الذى يأتى به الدهر هينا * على ولو كان الجسام المقدما *
 * ولكننى اعلى محلاك ان ارى * مدلا واستحيك ان اتعظما *
 * اعد نظرا فيما تخطت هل ترى * مقالا دينيا او فعلا مذمما *
 * رأيت العراق ناكرتنى واقصمت * على صروف الدهر ان انشأما *
 * وكان رجائى ان اووب مملكا * فصار رجائى ان اووب مسلما *
 * وما مانع مما توهمت غير ان * تذكر بعض الانس او تنذما *
 * واكبر ظنى انك المرء لم تكن * تحلل بالظن الزمام المحرما *
 * حياء فلم يذهب بى الخي * مذهبا * بعيدا ولم اركب من الامر معظما *
 * ولم اعرف الذنب الذى سؤتى له * فاقتل نفسى حسرة وتندما *
 * ولو كان ما خبرته او ظننته * لما كان غروا ان ألوم وتكرما *
 * اذكرك العهد الذى ليس سوددا * تناسبه والود الصحيح المسما *
 * وما حل الركب ان شرقا ومغربا * وانجد فى اعلى البلاد وانهما *
 * اقر بما لم اجنحه متصلا * اليك على انى اخالك ألوما *
 * لى الذنب معروفا وان كنت جاهلا * به ولك العتبى على وانما *
 * ومثلك ان ابدى الفعل اعاده * وان صنع المعروف زاد ونما *
 * وما الناس الا عصبتان فهذه * قرنت بها يؤسى وهائيك انما *
 * وحالة اعداء رميت بعزمة * فاضمرت بها نارا واجريتها دما *

وقال ايضا يمدحه

* خيال لم او حبيب مسلم * ورق تجلى او حريق مضرم *
 * لعمرى لقد تامت فؤادك نكتم * وردت لك العرقان وهو توهم *
 * تعودك منها كلما اشتقت ذكره * تفرق عنها عبرة ثم نسجم *
 * اذا شئت اجرت ادعى من شؤونها * ربوع لها بالارقين وارسم *

* وقفت بها والركب شتى سبيلهم * يفيضون منهم طاذرون ولوم *
 * هي الدار الا انها لا تكلم * عفا علم منها واقفر معلم *
 * تقبض لي من حيث لا اعلم النوى * ويسرى الى الشوق من حيث اعلم *
 * واتى لموقوف الضلوع على هوى * مبتلة تنأى مرارا ونصرم *
 * خلت ورأتني مفرما قحجبت * وشستان في حب خلى ومفرم *
 * حلفت بما حجت قريش وحجبت * وحاز المصلى والحطيم وزمزم *
 * واهل منى اذ جاوزوا الخيف من منى * وهم عصب شتى محل ومحرم *
 * يهلون من حيث ابتدا الصبح يرتقى * سناء الى حيث انتهى الليل بظلم *
 * لقد جشم الفتح بن خاقان خطة * من المجد ما يسطيعها الجشم *
 * بيت المضاهى قاتر النطن دونها * ويعجز عنها القندي التعلم *
 * متى تلقاه تلقى التكرم والندى * وبعضهم في الفرط والحين بكرم *
 * وما هذه الاخلاق الا مواهب * والا حظوظ في الرجال تقسم *
 * تحمل اعباء المعالي باسرها * اذا حط منها مفرم عاد مفرم *
 * وقام بما لو قام رضوى بيمضه * هوى الهضب من اركان رضوى الملم *
 * حسام امير المؤمنين الذي به * تصالج ادواء الرجال قحس *
 * وما هزه الا تقرر عنده * قرار اليقين اى سيفيه اصرم *
 * امد الرجال لبشة حين يرتأى * واسرعهم امضاء حين يعزم *
 * بتسديده تلقى الامور وتجنبي * وتنهض اسباب الخطوب وتبرم *
 * ربا في حجاب الملك يفره بالحجا * خلائف منهم مرشد ومقوم *
 * فاض كما ارض الحسام ترافدت * عليه القيون فهو ابيض مخذم *
 * مدبر ملك اى رأيه صارعوا * به الخطب رد الخطب يدى ويكلم *
 * وظلام اعداء اذا بدى اعتدى * بموجزة يرفض من وقصها الدم *
 * مليا بان يغشى الكمي ودونه * ظي تنشى او قنا تحطم *
 * وقور رد العفو فرط شذاته * وفي القوم اشتات ملهم ومجرم *
 * ولو بلغ الجاني اقاصى حمله * لاقب بعد الحلم منه التعلم *
 * ارى المكرمات استهلكك في معاشر * وبادوا كما بادت جدبس وجهرهم *

* اراحوا مطاياهم فلا الحمد يتنى * ولا المال يستبقى ولا العرض بهضم *
 * واقسم لو لا جود كفبك لم يكن * نوال ولا ذكر من الجود يعلم *
 * وما البذل بالشئ الذى يستطيعه * من الناس الا الاروع التهجم *
 * ويحجم احيانا عن الجود بعض من * تراه على مكروهة السيف يقلم *
 * اليك القوافى نازعات قواصدا * يسير ضاحى وشبهها ويقيم *
 * ومشرفة فى النظم غر يزيدھا * بهاء وحسناتها فيك تنظم *
 * ضوامن للحاجات اما شوافعا * مشفعا او حاكات تحكمكم *
 * وكاين غدت لي وهى شعر مسير * وراحت على وهى مال مقسم *

﴿ وقال يرثه والمتوكل ويهجو على بن يحيى الارمنى ﴾

* أمن بعد وجد الفتح بى وغرامه * ومنزلى من جعفر ومكانى *
 * اكلف مدح الارمنى على الذى * لديه من البغضاء والشنآن *
 * ومن خلق يستكف الكلب ان يرى * له جار بيت او رضيع لبان *
 * ندعى لا زال السحاب موكدا * بمجودكما بالسبح والهطلان *
 * فلو كان صرف الدهر اعداكا * الى وما ناصاكا وعداى *

﴿ وقال يمدح المنتصر بالله ﴾

* تبسم عن واضح ذى اشر * وتنظر من فطر ذى حور *
 * ونهتز هزة غصن الاراك عارضه نسيم ربح خصر *
 * ومما يبدد لب الحليم حسن القوام وفتر النظر *
 * وما انس لا انس عهد الشبا * بوعاوة اذ صيرتنى الكبير *
 * كواكب شيب علقن الصبي * فقلان من حسنه ما كثر *
 * واتى وجدت فلا تكذب * سواد الهوى فى بياض الشعر *
 * ولا بد من ترك احدى اثنين اما الشباب واما العمر *
 * ألم تر للدين كيف انبرى * وطيف الغيلة كيف احتضر *
 * خيال ألم لها من سوى * ونحن همجود على بطن مر *

* وماذا ارادت الى محرمين * يحجون وهنا فضول الازر *
 * سروا موجفين لى الصفا * ورى الجمار ومسح الحجر *
 * حججنا البنية شكرا لما * حبانا به الله فى النصر *
 * من الحلم عند انتفاض الحلووم والحزم عند انتفاض المرر *
 * تطول بالعدل لما قضى * واجل فى العفو لما قدر *
 * ودام على خلق واحد * عظيم الغناء جليل الخطر *
 * ولم يسع فى الملك سعى امرئ * تبدا بغير وثنى بشر *
 * ولا كان مختلف الحالتين روح بفع ويندو بضر *
 * ولكن مصفى كآء الغما * م طابت اوائله والاخر *
 * تلاقى البرية من فتنة * اظلم ليلها المسكر *
 * ولما ادلهمت دياجيرها * تيلج فيها مكان القمر *
 * يحزم يحلى الدجى والعمى * وعزم يقم الصفا والصعر *
 * شداد قلات به يوم ذا * ك حبل الخلافة حتى استر *
 * وسطو ثبت به قائما * على كاهل الملك حتى استقر *
 * ولو كان غيرك لم ينهض * بتلك الخطوب ولم يقتدر *
 * رددت المظالم واسترجعت * بذلك الحقوق لمن قد قهر *
 * وآل ابى طالب بعد ما * اذبح بسربهم فابذر *
 * ونالت اذانهم جفوة * تكاد السماء لها تنفطر *
 * وصلت شوايك ارحامهم * وقد اوشك الحبل ان يتر *
 * فغربت من حظهم ما نأى * وصفت من شربهم ما كدر *
 * وابن بكم عنهم والفا * دلا عن نساء ولا عن عفر *
 * قربانكم بل اشقاؤكم * واخونكم دون هذا البشر *
 * ومن هم وانتم يدا نصرة * وحدا حسام قديم الاثر *
 * يشاد بتقديمكم فى الكتاب وتلى فضائلكم فى السور *
 * وان عليا لاولى بكم * وازكى يدا عندكم من عمر *
 * وكل له فضله والحجول يوم التفاضل دون الفرر *

* بقيت امام الهدى للهدى * تجدد من نهجه مآثر *

— وقال يمدح المستعين بالله —

* بقيت مسلما للمسلمينا * وعشت خليفة لله فينا *
 * فقد انبئنا بذلا وعدلا * ابوك الهداة الراشدين *
 * اراد الله ان تبقى معنا * فقدر ان تسمى مستعينا *
 * اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * سبقت سراهم سبقا مينا *
 * وقينك المنون وان حطا * لنا في ان نوقك المنونا *
 * ارى البلد الامين ازداد حسنا * اذ استكفيت العف الامينا *
 * نذبت له ابنك العباس لما * رضيت يهديه خلقا ودنا *
 * شرحت به الصدور غداة جاءت * ولائنه واقررت العيون *
 * فقد صدر الحجاج وهم وفود * بشرك رائحين ومفتدنا *
 * اقلت سبيل حجههم بيد * اضاء السهل فيهم والحزونا *
 * بازى هاشم حسبا وارضا * هم نفسا وانداهم عينا *
 * وحسبك انه في كل حال * شبيهك يا امير المؤمنين *
 * يسر المسلمون بان يروه * لديك ولي عهد المسلمين *
 * فجدد عقد بيعته تجدد * لهم خفضا من الدنيا ولينا *
 * ظنون الناس تذهب فيه علوا * فحقق منعمنا تلك الظنونا *
 * تراه مباركا جعت عليه * محبات البرية اجمعينا *
 * تطلعت السعود به الينا * وقد غابت طوالهين حيننا *
 * وكان القطر محتسبا فلما * عزمت على ولائنه سقينا *

— وقال يمدحه —

* لقد نصر الامام على الاغادي * واضحى الملك موطود العباد *
 * وعرفت الليالي في شجاع * وتامش كيف طافقة الفساد *
 * تهادى منهما غي فلجا * وقد تردى الجحاجة والتماذي *

- * وحلا في معاندة الموال * فما اغتبطا هنالك بالعتاد
* بدار في اقضاع النقي * وسعى في فساد الملك باد
* بهضم للخلافة وانتفاض * وظلم للرعية واضطهاد
* امير المؤمنين اسلم فقدما * نفقت النقي عنا بالرشاد
* تدارك عدلك الدنيا فقرت * وعم ندك آفاق البلاد *

❖ وقال يمدحه والعباس ابنه ❖

- * ليهنك في ابنك العباس هدى * تبين من رشيد الامر هاد
* اقت به ولم تأل اختيارا * سبيل الحج فينا والجهاد
* تولته القلوب وبإيعته * باخلاص النصيحة والوداد
* هو الملك الذي جعت عليه * على قدر محبات العباد
* فسر به الاداني والافاضي * وامله الموال والمعادي
* شفيع المسلمين اليك فيما * نذيل من الصنائع والايادي
* نزلت له عن الحسين لما * تكلم في مقاسمة السواد
* واتى ارنجيك وارنجيه * لديك لنائل بك مستفاد
* واقرب ما يكون النجع يوما * اذا شفيع الوجيه الى الجواد
* اعلى ان اشرف في انصرافي * بطولك او ابجل في بلادى *

❖ وقال يمدحه ويهجو ابن الخصيب ❖

- * ما القيت ليهي صوب اسمعاله * والليث يحمي خيس اسمعاله
* كاستمعين المستعان الذي * تمت لنا النعمي بافضاله
* نلو رسول الله في هديه * وابن النجوم الزهر من آله
* من يحسن الدهر باحسنه * ويحمل الدنيا باجلاله
* ويحفظ الملك باشرافه * على نواحيه وادلاله
* لابن الخصيب الويل كيف انبرى * بافكك المودي وابطاله
* كعاد امين الله في نفسه * وفي مواليه وفي آله *

* ورلم في الملك الذي راعه * بفشه فيه وادفاله *
 * فأزل الله به نعمة * غيرت النعمة من حاله *
 * وساقه البني الى صرعة * الحين لم تخطر على باله *
 * دين بما دان وطادت له * في نفسه اسواء اعماله *
 * وامل المكروه في غيره * قتاله مكروه آماله *
 * قد اضبط الله باعزازة الدنيا وارضاها باذلاله *
 * ففرقة الناس بادباره * ككفيلهم كان باقباله *
 * تشوفوا امس الى قتله * واملوا سرعة اعجاله *
 * يا ناصر الدين انتصر موشكا * من كابد الدين ومضاله *
 * فهو حلال الدم والمال ان * نظرت في باطن احواله *
 * رام الذي رام وسد الذي * سده من موق اقصاله *
 * فالرأى كل الرأى في قتله * بالسيف واستصفاء امواله *

~ وقال يمدح المهدي بالله ~

* أقصر ان شأني الاقصار * وأقل ان يغني الاكثار *
 * وينبغي مستغرب الحسن فيه * حيد عن محبه ونفار *
 * فتر الناظرين ينسب الور * دالي وجنتي والجنار *
 * مذهب يكفر التجني هذه الذنب ظليا ومعنى الاذذار *
 * هجرتنا عن غير جرم نوار * ولديها الحاجات والاطوار *
 * واقامت بجو بطباس حتى * كثر الليل دونها والنهار *
 * ان جرى ينشأ وينك هجر * او تسامت منا ومنك ديار *
 * فالليل الذي علمت مقبم * والسموع التي عهدت غزار *
 * يا خليلي نمتما عن مبيت * بته آتفا ونومي مطار *
 * لسوار من الفلم ترجبها جنوب كما ترجى السار *
 * ممتلان نحن في زجل الرعد بشهو ككمان نحن الطوار *
 * بات برقي يشب في حجرتهما * بمد وهن كما تشب النار *

* فاسقياى فقد تشوفت للرا * ح وطاب الصبوح والابتكار
 * كان عند الصيام للهو وتر * طلبة الكؤوس والأوتار
 * بارك الله للخليفة فى الملك الذى حازه له المقدار
 * رتبة من خلافة الله قدطا * لت بها رقة له وانتظار
 * طلبة فقرا اليه وما كان به ساعة اليها افتقار
 * علم الله سيرة المهتدى بالله فاختاره لما يختار
 * لم تخالج فيه الشكوك ولا كآ * ن بوحش القلوب عنه نفار
 * اخذ الاولياء اذ بابعوه * يسدى محبت عليه الوقار
 * وتجلى للناظرين ابنى * فيه عن جانب التبع ازوار
 * وارتا السجاد سيما طويل الابل فى وجهه لها آثار
 * ولديه تحت السمكة والابخات سطو على العدى واقتدار
 * وقضاء الى الخصوم وشك * لا يروى فيه ولا يستدار
 * راغب حين ينطق الوعد عن عو * ن برأى او حجة تستعار
 * مستقل ولو تحمل ما حل رضوى لابت * حل مغار
 * ايما خطبة تعود بغر * فهو للمسلمين منها جآر
 * زاد فى بهجة الخلافة نورا * فهو شمس للناس وهى نهار
 * واجار الدنيا من الحيف والحو * ف فهل بشكر المجير انجبار
 * النقي الزكى والفاضل المفضل فينا والمرضى المختار
 * ولدته الشمس من ولد العباس عم النبي والافكار
 * صفوة الله والخبير من النسا * س جيعا وانت منها الخير
 * اللباب اللباب يخيك منها * لدرى المنجد والنضار النضار
 * بكم قدمت قصيا قراش * وبها قدمت قراشا نزار
 * زين الدار مشهد منك كانت * قبل رضاه من ايك الدار
 * وانارت لما ركبت اليها * والوالى الحماة والافصار
 * فى جبال ماج الحديد عليهم ضهى مثل ماتوج البصار
 * وغدا الناس ينظرون وفيهم * فرح ان يروك واستبشار

- * طلعة غلا القلوب ووجه * خشت دون ضوئه الابصار *
- * ذكروا الهدى من ايك وقالوا * هي تلك السبيل وذاك التجار *
- * وعليهم سكة لك الا * مد ايد يوما بها وبشار *
- * بهتوا حيرة وصمتا فلو قيل احبروا مقالة ما احاروا *
- * وقبل ان اكبروك لك الهية * بمن راك والاكبار *
- * كلهم عالم بانك فيهم * نعمة ساعدت بها الاقدار *
- * فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الاعمار *

❁ وقال يمدحه ❁

- * سقى دار ليلي حيث حلت رسومها * عهدا من الوسمي وطف غيومها *
- * فكم ليلة اهدت الى خيالها * وسهل القيا في دونها وحرزومها *
- * تطيب بجمراها البسلاد اذا سرت * فيغم رباها وبصفو نسيها *
- * اذا ذكرتك النفس شوقا تشابعت * لذكرك احदान الدعوع وتومها *
- * قضى الله اتي منك ضامن لوعة * تقضى الليالي وهي باق مضيها *
- * اميل بقلي عنك ثم ارد * واعذر نفسي فيك ثم ألومها *
- * اذا المهتدى بالله عدت خلاله * حسب السماء كارتك نجومها *
- * لقد خول الله الامام محمدا * خصوص معال في قريش عومها *
- * ابوته منها خلافتها الالى * لها فضلها في النائبات وخيمها *
- * وليس حديث الكرمات بكائن * يد الدهر الا حيث كان قديمها *
- * اقرب له بالفضل امة احد * فدان له معوجها وقويمها *
- * ولو جمده ذلك الحق لم تكن * تبرح الا والنجوم رجومها *
- * هنتك امير المؤمنين مواهب * من الله مشكور لديك جميعها *
- * ونأييد دين الله اذ رد امره * اليك فروى في الامور عليهما *
- * بنو هاشم في كل شرق ومغرب * كرام بني الدنيا وانت كريمها *
- * اذا ما مشيت في جانبك باوجه * تهضم اقدار الدجى وتضييها *
- * رأيت قريشا حيث اكل مجدها * وعتت مساعيها وثابت حلومها *

* توألى سواد الریش من عند صالح * اليك باخبار يسر قدومها *
 * محالقة بني عن النصر نطقها * وقبلك ما قد كان طال وجومها *
 * تخبر عن تلك الخوارج انه * هوى مكرها تحت السيوف عظيمها *
 * ارى حوزة الاسلام حين وليتها * تخرم باغيها وحيط حريمها *
 * تدارك مظلوم الرعية حقه * وخلى له وجه الطريق ظلومها *
 * وبصيص اهل العيث حين هداهم * اخو سطوات ما يبل سايها *
 * وقد اعطت الروم الذى طوابت به * بازيق لما خبرت من غريمها *
 * هل الدين الا فى جهاد تقودنا * اليه مجالا او صلاة نقيمها *
 * تقضت ليلالى الشهر الابقية * تجمد فيها جهاذا او تقومها *
 * وابسر ما قدمت لله طالبا * لرضائه ايام فرض تصومها *
 * هجرت الملالهى حسبة وتفردا * بآيات ذكر الله يتلى حكيمها *
 * واخلفت بالذات وهى اوانس * مرابعها مستحسنات رسومها *
 * وما تحسن الدنيا اذا هى لم تعن * بآخرة حسنا، يبق نعميها *
 * بقاؤك فينا نعمة الله عندنا * فحن باوفى شكره نستديعها *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* اذا عرضت احداج ليلي فنادها * سقتك غواذى المزن صوب عهادها *
 * أما ليثمة تقضى لبانة عاشق * بها او يروى هائم باتسادهها *
 * وددت وهل نفس امرئ يلمومة * اذا هى لم تعط الهوى من ودادهها *
 * لو ان سليمى اسبجحت او لوائه * اعير قواذى سلوة من قوادها *
 * يسكر فينا الكاشكون وينشا * حواجز من سلمى وبرك غمادهها *
 * ونحسد ان تسرى الينا من الهوى * عقايل يعتاد الهوى باعتيادهها *
 * فكلم نافسوا فى حرقه اثر فرقة * تعجب من انفاستنا وامتدادها *
 * وفى ليلة بعنا لطارق شوقها * كرى اعين مطروفة بسهادها *
 * غدا المهتدى بالله والغيث ملحق * باخلاقه او داخل فى عدادها *
 * جدنا به عهد اليبالى واشرفت * لنا اوجده الايام بعد اربدادها *

* اذا كرت الآمال فيه تلاحقت * مواهب مكرور الابدادي معادها *
 * وقد اعجز العذال ان يتداركوا * لهُي تسبق الاطماظ قبل ارتدادها *
 * سرت تنبها الخلافة رغبة * اليه باوفا قصدها واعتمادها *
 * فاحلفته خبط حاشية الدينى * ولكنها اختارته بعد ارتيادها *
 * امام اذا امضى الاور تابعت * على سبيل من قصدها وسدادها *
 * متى يتمم بالسحاب ثلث على * كفى لها محتار ارت اسودادها *
 * وان يتقلد ذا القنار يصف الى * نهج قريش في الوغى وجوادها *
 * له عزمة ما استبطأ الملك نجعها * ولا استغيب الايام وري زنادها *
 * اذا شوهدت بالرأى بان اختبارها * وان غاب ذو الرأى اكتفت بانفرادها *
 * رشيدية في نجرها وثاقية * يرى الله ايشار التقي من عنادها *
 * مزائد نفس في تقى الله لم تدع * له غاية في جدها واجتهادها *
 * وما نقلت منه الخلافة شمة * وقد امكنته عنوة من قيادها *
 * ولا مالت الدنيا به حين اشرفت * له في تاهي حسنها واحتشادها *
 * لسجانة السجاد احسن منظرا * من اذبح في احجاره واتقادها *
 * ولأصوفى اولى بالاثمة من سبا الحرير * وان رافت بصيغ جسادها *
 * رددت هدايا المهرجان ولم تكن * لتسفو النفوس الوفى عن استفادها *
 * وعاديت اعياد المضلين معلن * ولولا التجرى للهدى لم تعادها *
 * وقامت سبيل البيت للعصب التي * هوت نحوه من قريبها وبعادها *
 * فهونت مشكورا فريضة جهها * وكانت تعد حجه من جهادها *
 * اذا عصبة ضلت فأبدت سوادها * لشغب على ملك رعى في سوادها *
 * وان باتت الاعداء دون بلاده * توردها مكروهه في بلادها *
 * تشوق اهل الغرب فارم بعزيمة * الى ارم اذ مانت وعماذها *
 * لتسكن ضوضاء العريس وتلهي * فلسطين عن عصيانها وعنادها *
 * فكم ثم من اجلاية تحت خفة * ومن جرة مخبوءة في رمادها *
 * وما يعيون القوم عن ذلك من عى * ولكن زروع اينعت لحصادها *
 * فهل هي الا نهضة من منع * يراوحها بالخيال ان لم يفادها *

* كَتَّابُ نَصْرِ اللَّهِ أَمْضَى سِلَاحِهَا * وَعَاجِلُ تَقْوَى اللَّهِ أَكْثَرُ زَادِهَا *
 * عَلَيْهِنَ مِنْ نَوَسِ الْمَوَالِي فَوَارِسُ * عِدَادِ حَصَى الرَّمْضَاءِ دُونَ عِدَادِهَا *
 * لِيَهْنِكَ إِنْ قَالُوا سَوْتَهُ مَقْلُجٌ * أَبَادَ طَلَى الْعَاصِينَ وَقَعَ جِلَادِهَا *
 * وَقَدْ طَارَدْتَهُمْ بِالنَّدِيِّينَ خَيْلُهُ * فَبَاتَتْ حِجَاهُ الْكَفَرِ صَرْعَى طَرَادِهَا *
 * بَقِيَتْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَانْفَدَتْ * حَيَاتُكَ عَمَرُ الدَّهْرِ قَبْلَ نَفَادِهَا *
 * وَلَا زَالَ لِلدُّنْيَا بَهَاءٌ وَبَهْجَةٌ * بِلَيْلِكَ يَزْدَادَانِ طَوْلَ ازْدِيَادِهَا *
 * سَاشِكِرُ مِنْ جَدِّكَ آيَةَ نِعْمَةٍ * وَجَدْتَ طَرِيقِي كُلَّهُ مِنْ تِلَادِهَا *

﴿ وقال يمدح أبا صالح ﴾

* وَجَدْنَا خِلَالَ أَبِي صَالِحٍ * شَبَابَهُ مَا شَدْنَ مِنْ مَجْدِهِ *
 * حَوَى عَنْ أَيْمِهِ الَّذِي حَازَهُ * أَبُوهُ الْمَهْذَبُ عَنْ جَدِّهِ *
 * عَفَافٌ بِعُودٍ عَلَى بَدْنِهِ * وَهَدَى بِسِرِّهِ عَلَى قَصْدِهِ *
 * فَأَيُّ عُلَى لَمْ يَنْدِلْ فَخْرَهَا * وَجَزَلَ مِنَ النَّبْلِ لَمْ يَسُدِّهِ *
 * هُوَ النَّبِثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ * دِرَاكًا وَيُعَذِّبُ فِي وَرْدِهِ *
 * لَقَدْ عَلِمْتُ مِنْهُ أَمَانَتَا * بِحَبْلِ غَرِيبِ النَّدَى فَرْدِهِ *
 * مَنَانًا وَحَاجَاتِنَا إِنْ بَعَزَ وَإِنْ يَمْنَعُ اللَّهُ مِنْ فَتْنِهِ *
 * أَبَا صَالِحٍ أَنْتَ مِنْ لَا يَدُلُ يَوْمَ الْفَعَالِ عَلَى نَدِّهِ *
 * فَذَاكَ الْبُهْلُ مِنَ التَّنَائِبَاتِ * وَصَرَفَ اللَّيَالَى وَلَا تَفْدِهِ *
 * أَنْصَطَعَ الزُّرُومُ اكْرُومَةً * إِلَى ثَمَنٍ لَكَ مِنْ وَدِّهِ *
 * فَقَدْ شَارَفَ النَّحْجَ مِنْ سَيْدِهِ * إِذَا جَادَ بِالْعَرَفِ لَمْ يَكْدِهِ *
 * وَأَمْرَانِي الْفَضْلُ فِي حَاجَتِي * بِمَا فَرَزْتَ بِالشُّطْرِ مِنْ جَدِّهِ *
 * فَمَنْ عِنْدَكَ الْقَوْلُ مَسْتَأْنَفًا * لِنَقْتَبِلَ الْفَعْلَ مِنْ عِنْدِهِ *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* يَفْتَنُونَ وَهُمْ إِذْنِي إِلَى الْفُتْدِ * وَبِرَشْدُونَ وَمَا التَّعْذَالُ مِنْ رَشْدِي *
 * وَكَيْفَ يَصْنَعِي إِلَيْهِمْ أَوْ يَصْبِغْ لَهُمْ * مُسْتَفْلِقُ الْقَابِ عَنْهُمْ وَاهِنُ الْكِبْدِ *

* هل انت من حب ليلي آخذ يدي * او ناصري على التعذيب والسهد *
 * وهل دموع افاض النهي ريقها * تدني من البعد او تشفي من الكمد *
 * فما يزال جوى في الصدر يضرمه * وشك النوى وصدود الانس الخرد *
 * قد بات مستعبدا من كان مصطبرا * وعاد ذا جزع من كان ذا جلد *
 * ان اسخط الصبر لا ارجع الى بدل * منه وان اطلب السلوان لا اجد *
 * وقد نبجاذبي شوقا عن عرض * من بين مطرف عندي ومثل *
 * لا عيش وجرة ينسب عهد ذي لم * ولا هوى القرب يسلي عن هوى البعد *
 * تنصب البرق محتالا فقلت له * لوجدت جود بني يزدان لم تزد *
 * الجاعلين على علات دهرهم * كرائم المال في الانعام والصفد *
 * فليس تنفك من شكر ومن امل * مكررين بيوم منهم وغد *
 * تيمموا الخطة المثلى على سبيل * لم يظلموه وباعوا الغنى بازشد *
 * بنو اغر من الاقوام شاد لهم * بمجد الحباة واقتسامهم على الابد *
 * يقفون منه خلاا كلها حسن * ان عددت غادرت فضلا على العدد *
 * فما تزال اواخي الملك ثابتة * منهم بـكل رحيب الباع والباد *
 * بنصح مجتهد خصت نصيحتي * او عزم منجرد او حزم مثد *
 * فانه بـكلا عبد الله ان له * مكارما من يخول بعضها بسد *
 * بـحرمي نستج اواج جنة * يفض وغيث مني ما نستجد بمجد *
 * تفرجت حلبة الكتاب حين جروا * عن سابق بفحصال السبق منفرد *
 * ان يعلموا الجور بقصد في تصرفه * او يسرفوا في فنون الامر بقصد *
 * ان السياسة قد آلت الى يفظ * موفق لسبيل الحق معتمد *
 * لم يرجعها باكاذيب الظنون ولم * يمت الى نيلها اذ مت من بعد *
 * ألقى اياه على نهج فطاولة * الى السواء وجاراه الى الابد *
 * بمذهب غير مدخول ولا طبع * ونائل غير مزور ولا ثمد *
 * تلك الاخلافة قد دارت على قطب * من رأيه الثبت واستندت الى سند *
 * يد ابي مدت لتقصها * بمجذوة الزند او مهدودة العضد *
 * ادنى الامانة لم نجر كفايته * عنها ولم يستقم فيها الى احد *

* مشارفا لا قاصي الامر يسكلوها * برأى محفل الامر محشدا *
 * اسلم اباصالح للمكرمات فقد * احييتها وهي من موت على صدد *
 * عمت صنائعك الراجين وابعثت * آمال من لم يرم سعيها ولم يرد *
 * ورد تدبيرك الدنيا وقد صلحت * عفوا واولاك لم تصلح ولم تكد *
 * ما في الخلافة من وهي فيجبره * آس ولا في قناسة الملك من اود *
 * ولا الكواكب في ليل الربيع تلت * غيبا باهيج من ابدك الجدد *

— ✕ — وقال يمدحه ✕ —

* ملامك في صدودي واجتبابي * ونأبي في المشارق واغترابي *
 * فتدجعت دواعي الشوق تدعو * الى حلال بواسط او كتاب *
 * لبانات تقضى ثم تمضي * اليك العزم بين هل وهاب *
 * على اني اخلف شق نفسي * وأنسى في بعادي واقترابي *
 * اخا اعليه مكنون التصافي * واستسقى له درر السحاب *
 * ان استرفدته فظايح بحر * او استنهضته فسليل غاب *
 * متى احلل بساحة اجده * انيس الربيع مخضرة الجناب *
 * ويط البيت في شرف المعالي * نفيس الحظ في كرم النصاب *
 * ووحشي المسامح لم يؤنس * بتكرار الملازمة والعناب *
 * ولم يخفس على الحاجات بطأ * كما نخس الثقال من الركاب *
 * يرى عذل الصديق له ملاما * ويعتد العتاب من السباب *
 * ابا بشر وانت اخي وودي * ومن رضى اختياري وانتخاني *
 * فداؤك مقرف من آل زيد * مولى الخير مقبيل الشباب *
 * بهون عليه ان يمسى قبيح الشاء اذا غدا حسن الثياب *
 * ذليل العضو والحاجات تقضى * ومغفور التائب بالتراب *
 * وما أذن على خصيه اذا * بم وان تعمق في الحجاب *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* يشـوفك تخويد الجمال القناعس * يامثال غزلان الصريم الكوانس *
 * يبيض اضاعت في الخدور كأنها * نجوم دجى جلت سواد الخناس *
 * صعدن ببحراء الاريك وربما * وصلن باحناء الدخول فراكس *
 * ظباء ثاها الشيب وشا وقد ترى * لربع الشباب وهى جد اوانس *
 * اذا هجن وسواس الخلى تولعت * بنا اربحيات الجوى والوساس *
 * وفهن مشغول به الطرف هارب * بعينه من لحظ الحب المخالس *
 * يخبر عن غصن من البان مائد * اذا اهتز في ضرب من الدل مائس *
 * عذرى من رجع الهموم الهواجس * ومن منزل للعامرة دارس *
 * ولوعة مشتاق تبت كأنها * اذا اضطربت في الصدر شعلة قابس *
 * ليهيئ بى يزدان ان يكفهم * خلائف انواء السحاب الرواجس *
 * ذوو الحسب الزاكي النيف عاوه * على الناس والبيت القديم القدامس *
 * اذا ركبوا زادوا المواكب بهجة * وان جلسوا كانوا بدور المجالس *
 * بنو الابحر المسجورة الغيظ والظبي القواضب عتقا والاسود العنايس *
 * لهم منتهى فى هاشم بولائهم * بوازي علاهم فى ارومة فارس *
 * وافلام كنياب اذا ما نصصتها * الى نسب كانت رماح فوارس *
 * برون لمبد الله فضل مهابة * نطاطي لحظ الابلح المتشاورس *
 * لنسم ذرى الآمال تتبع خاله * وورد محلات الظنون الخوامس *
 * ترد شذاة الدهر منه بسرعه * الى المجد لا الوانى ولا المتقاعس *
 * بالبحر ضحكك البنا بما انطوت * على منعه كل الوجوه العوايس *
 * ومستحصد التدبير للقي جامع * وللدن محتاط وللملك حارس *
 * يحارى ابا ساس الخلافة دهره * برأى معان للامور ممارس *
 * وليس يلقى الحزم الا ابن حازم * وليس يسوس الناس الا ابن سائس *
 * تخلى الرجال مجدكم لا رومه * وهم نابهوا الاخطار شم المعاطس *
 * ولم ار مثل المجد ضنت بغيره * وجادت به نفس الحسود المنافس *

* ولا كالمطايا بشرف النجم ما بنت * وهن مثال للاكف اللوامس *
 * اباصالح ان المحامد تلتقي * بساحة رحب من فنائك آنس *
 * بحيث الثرى رطب يرف نيباته * رفيقا وعهد الدهر ليس بخائس *
 * تقيت من اخلاق يزدان انجمها * توفد في داج من الليل دامس *
 * وما برحت تدنى نجما لا أمل * مرجح وتستدعى رجاء لا يس *
 * وكان عطاء الله قبلك كاسمه * اصاب ضريك اولاسيان بانس *
 * فداؤك ابناء الجول اذا هم * الاموا وارباب الخلال الخسائس *
 * وان كنت قد اخرت ذكر معونتي * وألغيت رسمى في الرسوم الدوارس *

— وقال يمدحه ويمدح المستعين بالله —

* اذا الغمام حده البارق السارى * وانهل في ديمة وطفاء مدرار *
 * وخيل اشراقه طورا وظلمة * ما حاك من غملى روض واتوار *
 * لجاد ارضك من غرب السماوة من * ارض ودارك بالعلية من دار *
 * وان بخلت فلا وصل ولا صلة * غير اهتداء خيال منك زوار *
 * لاشكل القمر السارى على فا * بينت طلعته من طيفك السارى *
 * اذ صارع الشمس في حسن وفي مفة * وطالع البدر في وقت ومقدار *
 * ليل تقضى وما اندركت مأربتي * من اللقاء ولا قضيت اوطارى *
 * اما افاقت الى حبيك فرط هوى * بان تكثر من وجدى وتذكارى *
 * فطال ما امتد في غي الصبا سنى * واشتد في الحب تفرى واخطارى *
 * هوى اعنى على اوصابه بهوى * كطفي من لهيب النار بالنار *
 * قد ضاعف الله للدنيا محاسنها * بالاك منتخب للملك مختار *
 * مقابل من بنى العباس ان نسوا * في انجم شهرت منهم واقار *
 * يريك شمس الضحى لآلاء غرته * اذا تبلى في بشر واسفار *
 * اولى الرعية نعمى بمد مائة * تمت عليهم ويمرا بعد اعسار *
 * انقذتهم يا امين الله مقتلنا * وهم على جرف من امرهم هار *
 * اعطيتهم بابن يزدان الرضى فاووا * منه الى قائم بالعدل امار *

* رد المظالم وانتاش الضعيف وقد * غصت به لهوات الضيف الضارى
 * بأسو الجراحة من قوم وقد دميت * منهم غواشم اتياب وانفقار
 * يرضيك والى تدبير ومتبعنا * نفعنا ومجمل اراد واصدار
 * فآلة يحفظ عبد الله ان له * فضل السماح وزند السودد الوارى
 * زكت صنائعه عندي وانعم * كما زكت مدحى فيه واشعارى
 * ايها ابا صالح والبحر متسب * الى نوالك فى سيج واغزار
 * حكي عطائك جدواه وجهه * قبضا بفيض وتيارا بتيار
 * أأرهب الدهر او اخشى تصرفه * والمستعين مجيرى منه اوجارى
 * وانت ما انت فى رفقى وحيطى * قدما وايحاب تقديمى وايثارى
 * فكيف تهمل اسبابى وتفعل عن * حظى وترضى باسلامى واخفارى
 * تأت فى رسمى الجارى بعارفة * كما تأيت لى فى رزقى الجارى

— وقال يمدحه ويذكر خروجه عيد الله الى مكة —

* هجرت وطيف خيالها لم يهجر * ونأت بحاجة مفرم لم يقصر
 * ودعت هواك بموعد متيسر * يوم اللقاء ونائل متعذر
 * مستهتر بالظاعنين وفيهم * صد يضرم لوعة المستهتر
 * يسئل النازل عنهم وعلى اللوى * دمن دوارس ان تسئل لا تخبر
 * ومن السقافة ان تظل مكفكفا * دمعا على دلال تأبد مقفر
 * زادت بنى يزدان فى علباتهم * شيم كرمه وانعم لم تكفر
 * انقار مرو الشاهجان اذا دجا * خطب وانجم ليلها المستحسر
 * احلامهم قلل الجبال رسا بها * وزن وايدىهم غار الابحر
 * فسقت عبيد الله والبلد الذى * يحمله ديم الغمام الغرور
 * امل بطيف الراغبون بضاله * ومعاذ خائفة القلوب النفر
 * غضب الصرعية لا يزال معرفا * معروف عارفة ومنكر منكر
 * متواضعا واقل ما يعتد * فى الحمد يوجب نخوة المستكبر
 * ان يدن يكف الغائبين وان يغيب * لا يكفنا منه دنو الحضر

- * لله ما حدث الحداة وما سرت * تخدى به قاص المهارى الذمير *
- * متقللات بالسماحة والذى * بطلين خيف منى وحنو المشعر *
- * حتى رمين الى الجمار ضحية * والركب بين محلق ومقصر *
- * وثنين نحو قصور يثرب اخذا * منهم سير مفلس ومهجر *
- * يحشمن من بعد اداء تحية * للقبر ثم وصحة للنبير *
- * حنن قلبه الاله واوية * كانت شفاء جوى لنا وتذكر *
- * نفسى فداؤك ان شوقا مغرطا * من معشر وتولها من معشر *
- * انا وفد نازلة الشمال اعظم ما * بينهم ولسان اهل المسكر *
- * قد اعطيت بغداد منك نهاية الخط المتدم والنصيب الاوفر *
- * فاقسم لاسمراء قسمة منصف * تجذل قلوب الاولياء وتسرد *
- * ألم بغوم انت ارضى عندهم * واجد من عهد الربيع الازهر *
- * متعلمين الى لقائك اصبحوا * بين المخبر عنك والمخبر *
- * من وامق متشوق او آمل * متشوق او راقب منظر *
- * سكنوا اليك سكونهم لو نالهم * جذب الى صوب السحاب المطر *
- * وجه ركابك مصعدا يصعد بنا * جد ونخل بما يزيد ونظفر *

وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وتامش

- * وليكم الله الذى لم يزل لنا * ولّى درو عنكم ودفاع *
- * لقد سرتنى ان العواقب روعت * عداكم برأسى تامش وشجاع *
- * وكانا خبثى ظاهر وسريرة * لكم وفيه روية وتماع *
- * اقاما قرينى غية وضلالة * وبانا قبلى غرة وضباع *
- * وقد امرا بالرشد حيناً فعاصيا * وكم آمرى بالرشد غير مطاع *
- * فقل للامام المستعين الذى له * تراث قصى من على ومساع *
- * أقم بين يزدان الامور فانه * لها خير وال تصطفيه وراع *
- * امانة صدر واضطلاع كفاية * وصحة عزم واتساع ذراع *
- * لأن ابتعثت الرأى غير مبيح * به واقبلت الرشد غير مضاع *

وقال يمدحه ايضا

* اما ألم فبعد فرط تحجب * او آبه هم فن متأوب *
 * هجر المنازل برهة حتى انبرت * ثنى عزيمته منازل زين *
 * وهو الخلى وان اعبر صباية * حتى يطالع مشرقا من مغرب *
 * ان الفراق جلا لنا عن غادة * يضاء نجوا عن شئت اشب *
 * ألوت بموعدها القديم وآبست * منه بلى بسانة لم تحضب *
 * وارى عهود الغانيات صبايتى * آل جرى وويض برق خلب *
 * فعلام فيض مدامع تدق الجوى * وعذاب قلب باللسان معذب *
 * وسهاد عين ما يزال بروقهما * اجباد سرب او نواظر ررب *
 * جزت البخل وقد عثرت بمنعه * صغعا وقت رمية لم تكشب *
 * وعذرت سفي في نيو غراره * اتى ضربت فلم اقع بالضررب *
 * واحب آفاق البلاد الى الفتى * ارض ينال بها كريم المطالب *
 * كم مشرق قد نقلت نواله * فجعلته لى عدة بالغرب *
 * ولدى بنى يزدان حيث لقيتهم * كرم كفاية السحاب الصيب *
 * فاذا لقيتهم فوصكب انجم * زهر وعبد الله بدر الموصكب *
 * قاسى الضمير على التلاد كائما * يقدو على تفريق مال مذنب *
 * حاط الخلافة ناصحا ومدبرا * بوقا مجتهد وعزم مجرب *
 * ولو انهم تدبوا للآخرى اذا * دفع اللواء الى الشجاع المحرب *
 * اقبلك من عتب الصديق واه * لاشد من كيد العدو المجلب *
 * لاقيت جودك بالسماع ودوننا * شغل المهاري من فضاء سبب *
 * ورأيت بشرك والتايف دونه * واللبل بكشف غيبها عن غيب *
 * وتسماتك للمطام ككانها * زهر الربيع خلال روض معشب *
 * هل انت مبلغى التى اغدو لها * بملص السربا احمر مذهب *
 * لو يوقد المصباح منه لساحت * بضيائه شبة كزهر الكوكب *
 * اما اغر تشق غرته الديجى * اوارثا كالضاحك المستغرب *

- * متقارب الاقطار بلا حسنة * لحظات عين الناظر المنجب *
- * واجل سبك ان تكون قناعتي * منه باشقر ساطع او اشهب *
- * واذا التقي شعري وجونك يسرا النيل الجزيل وثني بالمركب *

— وقال يمدح الهيثم الغنوي —

- * هذى المعاهد من سعاد فسلم * واسأل وان وجت ولم تتكلم *
- * آيات ربك قد تأبد منجد * وحدود حتى قد كمل منهم *
- * لوم ينار الشوق ان لم تستخدم * وضئانة بالدع ان لم يسهم *
- * وممقط العلمين ناعمة الصبي * حيرى الشباب بين ان لم تصرم *
- * بيضاء تكتمها الفجاج وخلفها * نفس يصعد هوى لم يكتم *
- * هل ركب مكة حاملون تحية * تهدي اليها من معنى مفرم *
- * رد الجفون على كرى متبدد * وحتى الضلوع على جوى متضرم *
- * ان لم يلفك الحبيج فلا رموا * في الجرتين ولا سقوا من زمزم *
- * ومنوا برائحة الفراق فانه * سلم السهاد وحزب نوم النوم *
- * ألوى باربد عن ليد واهتدى * لابنى نوبرة مالك وشم *
- * واغتر اهل البذل في شرفاتهم * حتى اصحابهم بسيف الهيثم *
- * في وقعة وليت غنى حدها * باجش من زجل الحديد ملهم *
- * نزلوا وقد كره انزال وضاربوا * جنبات اروع باللواء معهم *
- * نقل الجبال الى الجبال فلم يدع * في هضب ارشق عصمة للاصم *
- * وازار ارض الروم اطراف الظبي * حتى افام ملوكهم في القسم *
- * وثنى الى دلو الجزيرة خيله * متطرات في الهجاج الاقم *
- * غلقا على الشر الذي لم يندفع * عجلا الى الداء الذي لم يحسم *
- * غشيت قناه النمر حتى اوجفوا * عنقا على عنق الطريق الاقوم *
- * ونفى الاراقم اذعوان مضلة * يفرى بنابه قبض الارقم *
- * قارى سباع قد لفن حوائم * في نفعه ومضيف طير حوم *
- * بدنى يدا بيضاء يختلط الندى * فيها اذا لقي الفوارس بالدم *

* ويعز جانبہ فبظلم نفسه * لعفاته بالجوذ ان لم يظلم
 * غيبه من سلفى غنى اسرة * يعض الوجوه الى المكازم تلقى
 * اهل الحبي اللاتي كان برودها * من حلهم ضمت هضاب ظلم
 * ومورثوا النار العتيقة للفرى * ومشيدوا البيت الرفيع الاقدم
 * جدد مكارههم كما بدت وهم * اعلى واكبر من ضبيعة اصبح
 * صحبوا الزمان الفرط الا انه * هرم الزمان وعزهم لم بهرم
 * شغلوا على غطفان شاما في الوغى * ونسو جذية شاهدوه وحذم
 * لو كنت جار يوتهم لم تهتضم * او كنت طالب رقدهم لم اعدم
 * من كل اغلب وده ان ابنه * يوم الحفاظ يموت ان لم يكرم
 * لا يقتل الحساد انفسهم فقد * هتك الصباح دجى الهزيع المظلم
 * غنيت غنى بالذرى من مجدها * وقبائل بين الحصى والنسيم
 * فقفوا على احسابكم وهبوطها * ودعوا الهلو فانه للانجم
 * كرم ابن عثمان فاينفك من * مال مهان عند زور مكرم
 * انا بعضنا اليعلات فواصدا * لغنائك المأوس قصد الاسهم
 * ميل الحواجب والنجوم كانها * خلل الخناس شعلة في ادهم
 * ليجود عن فهم بذلك ولم يجود * وان استهل نداء من لم يفهم
 * فاسلم على عود الخطوب وبدؤها * وان اغتديت بشالد لم يسلم
 * ولقد جريت الى المعال سابقا * فاخذت حظ الاول المتقدم
 * وكبا عدوك حين رام بك الى * نخشى قتلنا للبيدين وللقم

﴿ وقال ايضا يمدحه ﴾

* أكان الصبي الاخيلا مسلما * اقام كرجع الطرف ثم نصرما
 * ارى اقصر الايام احد في الصبي * واطولها ما كان فيه مذما
 * تلومت في غنى التصابي ولم ارد * بدبلا به لو ان غيا تلوما
 * ويوم تلاقى في فراق شهده * بين اذا نهتهها فطرت دما
 * لحقنا القربى المستقل ضهى غد * نيم من قصص الحمى ما تيمما

- * فقلت انعموا منا صباحا وانما * اردت بما قلت الفزال المنعما
 * وما بات مطويا على اريحية * بعقب النوى الامرؤ بات مغرما
 * غنيت جنيبا لغواني بقدننى * الى ان مضى شرخ الشباب وبعدما
 * وقدماء عصيت العاذلات ولم اطع * طوالع هذا الشيب اذ جئن لوما
 * اقول ليجاج الغمام وقد سرى * بمحتفل الشؤبوب صاب فعمما
 * اقل واكثر لست تدرك غاية * تبين بها حتى تضارع همتا
 * وللموت وبيل منه لا تلق حده * فوثك ان تلقاء في النقع معلما
 * فتي لبست منه الليالي محاسنا * اضاء لها الافق الذي كان اظلا
 * معاني حروب قومت عزم رايه * ولن يصدق الخطي حتى يقوما
 * غدا وغدت تدعو نزار ويعرب * له ان يعيش الدهر فيهم ويسلا
 * تواضع من مجد لهم وتكرم * وكل عظيم لا يحب التعظما
 * لكل قبيل شعبة من نواله * ويختصه منهم قبيل اذا انتى
 * تقصاهم بالجلود حتى لا قسموا * بان نداء كان والبحر توأما
 * ابا القاسم استغزرت در خلائق * ملائ لجاج الارض بؤسى وانعما
 * اذا معشر جاروك في اثر سودد * تأخر من مسعاهم ما تقدما
 * سلام وان كان السلام تحية * فوجهك دون الرد يكفى السلا
 * ألت ترى مد الفرات كانه * جبال شرورى جئن في البحر عوما
 * ولم بك من عاداته غير انه * رأى شيمة من جاره فتعلما
 * وما نور الروض الشامخ بل فتى * تبسم من شرفيه قتبسما
 * اتاك الربيع المطلق يخال ضاحكا * من الحسن حتى كاد ان يتكلما
 * وقد نيه النوروز في غلس الديجى * اوائل ورد كن بالامس نوما
 * يفتقها برد انسدى فكانه * يذت حديثا كان قيل مكثما
 * ومن شجر رد الربيع لباسه * عليه كما نثرت وشيا منثما
 * احل فابدى للعبون بشاشة * وكان قذى للعين اذ كان محرما
 * ورق نسيم الريح حتى حسبه * يبحى بانفاس الاحبة فعمما
 * فاحبس الراح التي انت خلها * وما يمنع الاوتار ان تترنما

* وما زلت خلا للداعي اذا انتشوا * وراحوا بدورا يستقنون انجما *
* تكرم من قبل الكؤوس عليهم * فما اسطعن ان يحدثن فيك تكرما *

— وقال يمدح المعتز بالله —

* لو كان يعتب هاجر في واصل * او يستفاد لمغم من ذاهل *
* لخرجت من وشل يعني سافح * وجذفت من خيل يقلي خابل *
* اما فرغت الى السلو فاني * من حبصكم بازاء شغل شاغل *
* ولقد خلعت لك العذار فلم اكن * محظي الوشاة ولا مطاع العاذل *
* ولئن ائت بذى الاراك فبعدها استعلقت من كد قواد الراحل *
* ماذا على الايام اوسعت لنا * بشواء ايام لديك قلائل *
* فلويت للقلب المعنى المبلى * بهواك والبدن الضئيل الناحل *
* امل ترجع بين عام اول * في ان اراك وبين عام قابل *
* اول لها لولا البعاد زاعها * ضيق العناق على الوشاح الجائل *
* ليدم لنا المعتز ان يملكه * عز الهدى وخبا ضلال الباطل *
* ما زال بكلا ديننا ومحوطه * بالشرقية والوشح الذابل *
* يفرق المعروف يوم عطائه * عن جود مفترق اليدين حلال *
* منهلل طلق اذا وعد الفنى * بالبشر اتبع بشره بالنائل *
* كالمن ان سطعت لوامع رقه * اجلت لنا عن ديمة او وابل *
* تفديك انفسنا وقلت فدية * لك من تصرف كل دهر فائل *
* لنا كملت روية وعزيمة * اعملت رأيك في ابتساء الكامل *
* وضدوت من بين الملوك موقفا * منه لا عين حلة ومنازل *
* دعر الحمام وقد ترنم فوقه * من منظر خطر المزلة هائل *
* رفعت لتحترق الرياح سموكه * وزهت بحجاب حسنه التخيل *
* وكان حيطان الزجاج يحويه * للبحر يبحن على جنوب سواحل *
* وكان تفويق الرخام اذا التقى * ناليفه بالنظر التنقابل *
* حبك الغمام رصفن بين منى * ومسبر ومقارب ومشاكل *

* لبست من الذهب الصقيل مقوفه * نورا يضئ على الظلام الخافل *
 * فترى العيون يجلان في ذى رونق * متلهب العالي اتق السافل *
 * وكأنا نثرت على بستانه * سراء وشى الينة التواصل *
 * اغتد دجلة اذ تلاحق فيضها * عن صوب منجم الرباب الهاطل *
 * وتفتت فيه الصبا فتعطفت * اشجاره من حيل وحوامل *
 * مشى العذارى الفيدرحن عشية * من بين حالية اليدى وعاطل *
 * والخير يجمع والنشاط للجلس * فن المجل من السباحة آهل *
 * وافيته والورد في وقت مصا * ونزلت فيه مع الربيع النازل *
 * وفدا بنوروز عليك مبارك * فحويل عام اثر عام حائل *
 * مليه وعمرت في مجبوحة * من دار ملكك الف حول كامل *
 * ورأيت عبدالله في السن التي * تعد الكبير بدهرها المتناول *
 * فرؤله الموالى التي * يقضى بها المأمول حق الآمل *
 * يرجون منه نجابة شهدت بها * فيه عدول شواهد ودلائل *
 * ومذاهب في المكرمات بثلها * يتبين المفضل سبق الفضائل *
 * حدث بوقره الحجا فكانه * اخذ الوفاة من المشيب الشامل *
 * ولقد بلوت خلاله فوجدته * ائدى اسرة راحة وانامل *
 * قدمت في عناية مشكورة * كانت لديه ذرائع ووسائل *
 * وارى ضمالك للوفاء ووعده * لا يرضيان سوى النجاح العاجل *

✽ وقال بعده ✽

* لك عهد لدى غير مضاع * بات شوق طوعا له وزامى *
 * وهوى كلما جرى عنه دمع * آيس العاذلين من اقلعى *
 * لو توليت عنه خيف رجوى * او تجاوزت فيه خيف ارتجامى *
 * ومتى عدتني وجدت التصامى * من شكائى والحب من اوجامى *
 * ما صكفى موقف التفرق حتى * عاد باليث موقف الاجتماع *
 * أعناق اللقاء اثل في الاحشاء والقلب ام عناق الوداع *

* جمعت نظرة التعجب اذا حا * ولت يتشا ووقفة المرناع *
 * وبكت فاستشار منى بكاه * زفرة ما تطيقها اضلاعى *
 * كم تندمت للفراق وكم از * معت يتشا فما جدت زماعى *
 * ازان اسام اجتبابى الفياق * وارنداقى من الدبجى وادراعى *
 * كيف اخشى فوت الفنى وولى * الله من هاشم ولى اصطناعى *
 * مستهل اليدى كالغيث ذى الشؤبوب يهيمى * والسيل ذى الدفعاى *
 * حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الايدى والاضطلاعى *
 * مستقل بالذل منها رحيب الصدر نهضا بها رحيب البعاى *
 * يبهت الوفد فى اسرة وجهه * ساطع الضوء مستنير الشعاع *
 * من جهير الخطاب بضعف فضلا * عند حالى تأمل واستناع *
 * شجوى حساده وغيف عداه * ان يرى مبصر ويسمع واع *
 * ومعان بالنصر تترى تباعا * بفتوح فى الخالعين تباع *
 * قد لعمري اعطتك سارية الذل * وكانت عزيزة الامناع *
 * حشدت حولها سباع الموالى * والحوالى غاب لئلك السباع *
 * يبقين من الضراب يزىل الشك عن منة الكهيمى * الشجاع *
 * لم يحبلوا على الخداع * وسل البيض بين الصغين ترك الخداع *
 * نصروا فى هبوب ريحك والاقبال من امرك المهيب المطاع *
 * ومضى الطالبى يطلب حرزا * والمنابا يطلبه فى التلاع *
 * قاصدا للبصار اذ لبس الهدى * ن دفاع عنه ولا للقلاع *
 * قطعت آمل بآمل مكذوب الامانى * خائب الاطماع *
 * يا ابن عم النبى امتعت بالعمى ومليت نعمة الامتاع *
 * بعلم الله كيف حد الموالى * ما تعانى من شانهم وتراعى *
 * اعظموا التسجد الجديد فأبدوا * واعادوا فى الشكر عنه المذاعى *
 * رحمت خير البائين واخترت بالامس خير البيوت خير البقاى *
 * تعجب الاذان فيه رجال * من قريب كما تعجب الدعاى *
 * قصرت خطوة الكبير ولاقى * متعب فضل راحة واتداع *

* في رفيع السموك يعترف الغيم له بالسمو والارتفاع *

— وقال يمدحه ويستشفه الى ابنه عبد الله —

* اجزى من الواشي الذي جار واعتدى * وغار حب غاري ثم انجدا *
 * والا فاسعدني بدمعك انه * يهون ما بي ان اري لي مسدا *
 * سقى الغيث اجزاعا عهدت بجموها * غزالا تراعيه الجأذر اغيدا *
 * اذا ما الكرى اهدى الى خياله * شقى قربه التبريح اوقع الصدى *
 * اذا انترخته من يدي انتباهة * عدت حيا راح منى او غدا *
 * ولم ار مثليا ولا مثل شائنا * نعذب ابقاظا ونعم هجدا *
 * تصعد انعامي جوى وتثوقا * اذا البرق من غربي دجلة اصعدا *
 * وما ذاك الا لوعة لك زادهما * ثأني الدبار جده وتوقدا *
 * فن غاب ينوي نية عن حبيبه * وهجرا فاني غبت عنك لاشهدا *
 * وما القرب في بعض المواطن للذي * يرى الحزم الا ان يشط ويعدا *
 * الى ابن امير المؤمنين تناهيت * بنا العيس ديجورا من الليل اسودا *
 * الى نعم لا الجود عنه بعازب * بطي ولا المعروف منه بانكدا *
 * رأينا بني الامجاد في كل معشر * فكأنوا لعبد الله في الجود اعبدا *
 * عليه من المعتر بالله بهجة * اضاعت فلو يسرى بها الركب لاهتدى *
 * اذا اعجبك اليوم منه خليفة * مهذبة اصطالك امثالها غدا *
 * طلوب لاقصى غاية بعد غاية * اذا قلت يوما قد تناهى تزيدا *
 * سررنا بان أمرته ونصبت له * لنا علما بأوى الى ظله الهدى *
 * وابهجنا ضرب الدنانير باسمه * وتقليده من امرنا ما تقلدا *
 * ولم لا يرى ثأنيك في السلطة التي * خصصت بها ثأنيك في الجود والندى *
 * حقيق بان يرمى به الجانب الذي * يهم وان يفضي اليه ويعهدا *
 * ومثلك حاط المسلمين بمثله * وليا ولم يهمل رعيته مدى *
 * فلو دام شيء آخر الدهر سرنا * غنى عنه موجود ودمت مخلدا *
 * ابن فضله أظهر نباهة قدره * وأبقى له في الناس ذكرا مجددا *

- * فليسيف مسلولا اشد مهابة * واظهر افرندا من السيف مفعدا
 * بقيت ترجيه وعاش مؤملا * يراعى اتصلا من حياتك سرمدا
 * لقد ساورت خيل المساور عصبة * افادت عليه الطعن غضا مجددا
 * حوه سهول الارض من كل جانب * فظل شريدا في الجبال مطردا
 * علوج واعراب يرجون حاشا * اضاع الحجا حتى طغى وتردا
 * يسمونه باسم الخليفة بعدما * رعى الضان فيهم ذا مشيب وامردا
 * فلم لم تزعز الوازعات ويحجب * عداوة منصور اليدى على العدى
 * ولو شاور الايام قبل خروجه * نهين ابن ام الكلب ان يتوردا
 * * كاني به اما قليلا مضرجا * يايدى الموالى او اسيرا مقيدا

وقال يمدحه ويهجو المستعين

- * يجانبنا في الحب من لانبجانبه * ويعد منا بالهوى من تقاربه
 * ولا بد من واش يتاح على النوى * وقد يحلب الشئ البعيد جوالبه
 * أفى كل يوم كاشح متكلف * يصب علينا او رقيب راقبه
 * عنا المستهام شجوه وتطاربه * وغالبه من حب علوة غالبه
 * واصبح لا وصل الحبيب مسرا * لديه ولا دار الحبيب تصاقبه
 * مقيم بارض قد ابن معرجا * عليها وفي ارض سواها مآربه
 * سقى السفع من بطياس فالجيرة التي * تلى السفع وسمى دراك محاسبه
 * فكم ليلة قد بها ثم ناعما * بعينى حليل العرف بيض ترائبه
 * متى يسد يرجع للمفبق خباله * ويرتجع الوجد المبرج واهبه
 * ولم انسه اذ قام ثاقى جيده * الى واذا مالت على ذوائبه
 * عناق بهد الصبر وشك انقضائه * ويذكى الجوى او يسكب الدع ساكبه
 * ألا هل اتاهما ان مظلة الدجى * تجلت وان العيش سهل جانبه
 * وانا رددنا المستار مذمما * على اهله واستائف الحق صاحبه
 * عجبت لهذا الدهر اعيت صروفه * وما الدهر الا صرفه وعجبائه
 * متى امل الدياك ان تصطفى له * عرى التاج او ثنى عليه عصائه

* فكيف ادعى حق الخلافة غاصب * حوى دونه ارث النبي افاربه *
 * بكى المنبر الشرق اذ خار فوقه * على الناس ثور قد تدلت غباضه *
 * ثقلى على جنب الثريد مراقب * لشخص الخوان يتدى فيوائيه *
 * اذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يزل * اضاء شهاب الملك او كل ثاقبه *
 * اذا بكر الفراش بثو حديثه * تضائل مطربه واطنب طابه *
 * تخطى الى الامر الذى ليس اهله * فطورا ينازيه وطورا يشاغبه *
 * فكيف رأيت الحق قر قراره * وكيف رأيت الظلم آلت عواقبه *
 * ولم يكن المعتز بالله اذ شرى * ليجزى والمعتز بالله طالبه *
 * رمى بالقضب عنوة وهو صاغر * وعزى من يرد النبي مناكبه *
 * وقد سرق ان قيل وجه مسرعا * الى الشرق تحدى سفنه وركائبه *
 * الى كسكر خلف الدجاج ولم تكن * لتنشب الاقاي الدجاج مخالبه *
 * له شبه من تاجويه ميين * ينازعه اخلاقه ويحاذيه *
 * وما لحية القصار حين تنفست * بجالبه خيرا على من يناسبه *
 * يجوز ابن خلاد على الشرع منه * ويضحى شجاع وهو للجهل كاتبه *
 * فاقسمت بالوادى الحرام ومن حوت * اباطحه من محرم واخاشبه *
 * لقد حل المعتز امة ثم اجد * على سنن يسرى الى الحق لاحبه *
 * تدارك دين الله من بعد ما عفت * معالنه فينا وغازت كواكبه *
 * وضم شعاع الملك حتى تجمعت * مشارقه موفورة ومغاربه *
 * امام هدى يرجى وبرهب عدله * ويصدق راجيه الظنون وراهبه *
 * مدبر دنيا امسكت بقطائه * باقافها القصى وما طر شاربه *
 * فكيف وقد ثبت اليه اناته * وراضت صعاب الحادثات نجاربه *
 * وايض من آل النبي اذا احتجى * لساعة عفو فالتفوس مواهبه *
 * تعمد بالصفع الذنوب واصبحت * سجاياه فى اعدائه وضرائب *
 * نضا السيف حتى انقاد من كان آيا * فلما استقر الحق شيمت مضاربه *
 * وما زال مصبوبا على من يطيعه * بفضل ومنصورا على من يحاربه *
 * اذا حصلت علما قريش تناصرت * ماكره فى فخرهم ومنافيه *

* له منصب فيهم مكين * وحق عليهم ليس يدفع واجبه
 * بك اشد عظم الملاك فيهم فاصبحت * تقرر واسيه وتعلو مراتبه
 * وقد علموا ان الخلافة لم تكن * لتعجب الامم ذاهبه

﴿ وقال يمدحه ﴾

* بعينك اوصة القلب الرهين * وفرط تسابع الدمع الهون
 * وقد اصغيت للواشين حتى * ركنت اليهم بعض الركون
 * ولو جازيت صبا عن هواه * لكان العدل ألا تهجريني
 * نظرت وكم نظرت فاقصدتني * فجأت البدور على الفصون
 * وربت نظرة اقلعت عنهما * بسر في التصابي اوجنون
 * فيالله ما تلقى القلوب الهوام * من جنابات العيون
 * وقد يس العواذل من فؤاد * لجوج في غوايته حرون
 * فن يذهل احبه فاني * كفيت من الصباية ما يليني
 * ولي بين القصور الى قونق * أليف اصطفيه وبصطفيني
 * يمارض ذكره في كل وقت * وبطرق طيفه في كل حين
 * لقد حل الخلافه مستقل * بها وبحقه فيها المبين
 * يسوس الدين والدنيا برأى * رضى الله في دنيا ودين
 * تناول جوده اقصى الاماني * وصدق فعله حسن الظنون
 * فما بالدهر من بهج وحسن * وما بالعيش من خفض ولين
 * ولم تخلق يد المعز الا * لحوز الحمد بالخطر الثين
 * تروع المال ضجكته اذا ما * غدا متهللا طلق الجبين
 * امن الله والمطى تراث الامين * وصاحب البلد الامين
 * تسابت الفتوح وهن شتى الاماكن * في العدى شتى الفنون
 * فما تنفك بشرى عن ردى * عدو خاضع لك مستكين
 * فرار الكوكبي وخيل موسى * ثير بحجاجة الحرب الزبون
 * وفي ارض النبال هام قتلى * نظام السهل منها والحزون

* وقد صدمت عظيم الروم عظمى * من الاحداث فاطمة الوتين *
 * بنهى الله عنك غير شك * وربحك اقصده يد المنون *
 * نصرت على الامادى بالامادى * ضداه الروم تحت رضى طحون *
 * يقتل بعضهم بعضا بضرب * مبين للسواعد والشؤون *
 * اذ الابدان ثم بلا رؤوس * تهاوى والسيوف بلا جفون *
 * فدمت ودام عبد الله بدر الدجى فى ضوئه وحيا الدجون *
 * تطيف به الموالى حين يبدو * اطافها بمعقلها الحصين *
 * ترى الابصار تغضى عن مهيب * وقور فى مهابة ركين *
 * جواد غلت نعماء فينا * ولم يظهر بها مطل الضنين *
 * ظلت به التى سمرت صديق * فكان الظن قدام اليقين *
 * وكنت اليه فى وعد شفيعى * فصرت عليه فى نصح ضميمى *
 * وما لى الكارم مثل خرق * اخر يرى المواعد كالديون *
 * وصلت يونس بن يضاء حلى * فرحت امت بالسبب التين *
 * فقد بوأنى اعلى محل * شريف فى المكان بك المكين *
 * فا اخشى تعذر ما اعانى * من الحاجيات اذ امسى معنى *
 * وان يبدى وقد استننت امرى * اليه اليوم فى بك اليعين *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* أترام يظننى او يراقى * ناسيا عهده الذى استرطانى *
 * لا ومن مد غايى فى هواء * وبلانى منه بما قد بلانى *
 * سكن يسكن الفؤاد على ما * فيه من طاعة ومن عصيان *
 * شد ما كثر الوشاة ولام الناس فى حب ذلك الانسان *
 * ايها الامرى بترك التصايبى * رمت منى ما ليس فى امكانى *
 * خل منى فما اليك رشادى * من ضلال ولا عليك ضمانى *
 * ونديم نبهته ودينى الليل وضوء الصباح يستلجنان *
 * قم نبادر بها الصيام فقد اقر ذاك الهلال من شعبان *

* بنت كرم يدنو بها مرهف القد غرير الصبي خضيب البنان *
 * ارجوانية تشبه في الكاس بتفاح خده الارجواني *
 * بات احلى لدى من سنة النوى * م واشهى من مفرحات الاماني *
 * للامام المعتر بالله اعز * ز من الله قاهر السلطان *
 * ملك يدرأ الاساءة بالعفو ويجزى الاحسان بالاحسان *
 * سل به تخبر العجيب وان كا * ن السماع الماثور دون العيان *
 * ونأمله مل عيناك فانظر * اى راض في الله او غضبان *
 * بسطة ترهق النجوم وملك * عظمته فيه مآثرات الزمان *
 * اذعن الناكثون اذ ألقت الحر * ب عليهم بكل كل وجران *
 * بفروح بقصصن في كل يوم * شان قاص من الاعادى ودان *
 * كل ركاضة من البرد يغدو الريش اولى بها من العنوان *
 * قد اتانا البشير عن خبر الخا * بور بالصدق ظاهرا والبيان *
 * عن زحوف من الاعادى ويوم * من ابي الساج فيهم ارونان *
 * حشدت مربعا فيه ومرد * وقصور البلخ والمازجان *
 * وتوافت جلائب السلاط والمرجين من دابق ومن بطنان *
 * تشقى الزماح والحرب مشبو * ب اظاها تثنى الخيزران *
 * كلما مال جانب من نخيس * عدته شواجر الخرصان *
 * فلجت حجة الموالى ضرابا * وطاعانا لما التقي الخصمان *
 * فقتيل فحت السناك يدمى * واسير يراقب القتل عان *
 * لم تكن صفقة الخيار عشيا * لابن عمرو فيها ولا صفوان *
 * جلبتهم الى مصارع بني * عذرات الشقاء والخذلان *
 * اسفا للعلوم كيف استخفت * وغلو الاسراف والطغيان *
 * كيف لم يقبلوا الامان وقد كا * ن حياء لملتهم في الامان *
 * يا امام الهدى نصرت ولا ذات معانا بالين والايان *
 * عز دين الاله في الارض مذطا * ع لك المشرقان والمغربان *
 * ام نزل تكللا البلاد بقلب * ألمى ونظر يقظان *

- * انما يحفظ الامور وينويهن حزم مواشك او توان
* ماتولى قلبى سواكم ولا ما * ل الى غيركم بدح لسانى
* شانى الشكر والمحبة مذكنت وحق عليك تعظيم شانى
* ضعة بي ان لم ائل بكافى * منك عزا مستأنفا فى مكانى

وقال يمدحه

- * عهد لعلوة بالوى قد اشكلا * ما كان احسن مبتداه واجلا
* انسى ليالىنا هناك وقد خلا * من لهونا فى ظلمها ما قد خلا
* عيش غرير لو ملكتنا مضى * ردا اذا لردته مستقبلا
* لاموا على ليلى الطويل وكلما * طادوا بلوم كان ليلى اطولا
* اتبع هواك الى الحبيب فانه * رشد وخل لمنازل ان يمدلا
* والله لا اسلو ولو جهد الذى * يلجى وما عذر المحب اذا سلا
* احبا الرجاء ورد عادية الجوى * قول الذى اهوى نعم من بعدلا
* ومن اجده كاسى بريقته التى * ثلجت فؤاد محبته قبلا
* لا نجى لعشقى ان برعوى * عن هجره ولعاشق ان يوصلا
* بننا ولي قران وجه مساعدى * والبدر اذا اوفى الغمام واكلا
* لاحت تباشير الخريف واعرضت * قطع الغمام وشارفت ان تهطلا
* فترو من شبسان ان وراة * شهرا يمانعنا الرقيق السلسلا
* احسن بدجلة منظرا ونجيا * والفرد فى اكناف دجلة منزلا
* خضل الفناء متى وطئت ترابه * قلت الغمام انهل فيه فأسبلا
* حشدت له الامواج فضل دوافع * اعجلان دولابه ان يتهلا
* تبيض نقيبته وبسطع نوره * حتى شكل العين فيه وتكلا
* كالكوكب الدرى اخلص ضوءه * حلاك الدجى حتى تألق وانجلي
* رفدت جوانبه القباب ميامنا * ومياسرا وسفلن عنه واعلى
* قضا له وتخالهن ازاءه * ملكنا ندين له الملوك مثلا
* وعلى اعاليه رقيب ما بينى * كلفا بتصرف الرياح موكلا

- * من حيث دارت دار يطلب وجهها * فعل المقاتل جال ثم استقبلا *
 * بدع لبذع في السباحة ما ترى * من امره الا عجبيا مجذلا *
 * فضل الانام ارومة مذكورة * وتقى وانم في الانام وافضلا *
 * ثنى بوادره الالة وربما * سارت عزيمة فكانت جمفلا *
 * ورث التي سحبة مرضية * وطريقة قصدا وقولا فبصلا *
 * فاذا قضى في المشكلات توافدت * حكم تريك الوحي كيف تنزلا *
 * يا ابن الهداة الراشدين ومن بهم * ارسست قواعد ديننا فأنزلا *
 * عش مدة الزمن الطويل تمتعا * في كل ما قد تشتهي ومؤملا *
 * خرق سمع اخلاقه فترفت * واضاء رونق وجهه فنهلا *
 * فاذا ترفع في المناسب واعتزى * لابوة يتلو الاخير الاول *
 * عد النجوم الطالعات مؤهلا * للامر او مستخلفا او مرسلا *
 * اصحبته املى ومثل خلاله * كرم فاعطت راغبا ما املا *
 * ان شئت جاءت نعمة فتلقيت * منه وسهل مطلب قسهلا *
 * لم يبق الا ان تهم فينقضى * ما قد تطاول او تبين ففضلا *
 * قد قلت فافعل ما وأبت وان من * عادات جودك ان تقول ففضلا *
 * ولئن عجلت بما تديل فانه * حسب انيلك ان يكون مجعلا *

وقال يمدحه

- * رويدك ان شئت غير شاني * وقصرك لست طاعة من نهاني *
 * فالك لو رأيت ككيب رمل * يجاذب جانباه قضيب بان *
 * ومقتبل الملاحسة بت للى * اعانى من هواء ما اعانى *
 * عذرت على التصابي من تصابي * وآثرت الغواية في الفواني *
 * وكم غلست مدجبا بصحي * على متعصر الناجود قان *
 * اغادى ارجوان الراح صرفا * على تفاح خد ارجوانى *
 * اذا مالت يدي بالكأس ردت * بكف خضيب اطراف البنان *
 * تأمل من خلال الشك فانظر * بعينك ما شربت ومن سقاني *

* تجدد شمس الضحى تدنو بشمس * الى من الرحيق الحسرواني *
 * سبوت الاصطباح معشقات * واحظاهن سبت المهرجان *
 * اتى بهدى الشاء على اشتياق * اليه وصيب الديم الدواني *
 * يحيينا بنرجسه ويدنى * مكان الورد ورد الزعفران *
 * ومن اصكرامه حث الندامى * وانجبال الثالث والثاني *
 * بين خلافة المعز عادت * لنا حقا اكاذيب الاماني *
 * نسح بحوره فينا فغنى * عن القلب التوازع والسواني *
 * اغركبارق الغيث المرجى * بحبيب فى الابعاد والاداني *
 * تخصصت الوجوه لحسن وجه * يدل على خلافة الحسن *
 * وعانت الرعية من قريب * مقام موفق فيها معان *
 * ردت بهجة الدنيا الها * وعاد كعهدنا حسن الزمان *
 * واضفى الملك ازهر مستنيرا * بازهر من بنى فهر هيجان *
 * ومنصور أعين على الاعادى * بـسكر عواقب الحرب العوان *
 * لقد جاء البريد يث قولاً * شهى اللفظ مفهوم المعاني *
 * اذا الخبر استخفك من سرور * نشاء فكيف ظنك بالعيان *
 * ابيد المارقون ومنزقتهم * سيوف الله من ثاو وعان *
 * وقد شرقت جبال الطيب منهم * يوم مثل يوم النهروان *
 * وفر الحائن المفرور يرجو * امانا اى ساعة ما امان *
 * بهاب الالتفات وقد تأيا * للفتة طرفه طارف السنان *
 * تبرأ من خلافته وولى * كأن العبد يركض فى رهان *
 * وما كانت رعيته قدسيا * سوى خلطين من معز وضان *
 * امير المؤمنين عمرت فينا * عزيز الملك محروس المكان *
 * فالك اول فى كل فضل * نمدده وعبد الله ثان *

— وقال عده —

* أترى الزمان بعيد لى ايامى * بين القصور البيض والآطام *

* اذلا الوصال بخاسة فيهم ولا * فرط اللقاء لديهم بسلام *
 * ساطع لهو ما تجدد ذكرها * الا تجدد عند ذلك غرامى *
 * وهوى من الاهواء بات مؤرقى * فكأنه سقم من الاسقام *
 * للدهر عندي نعمة مشكورة * شفت الذى فى الصدر من اوغالى *
 * والله ما اسدى مبادئ نعمة * الا تقمدا اهلها بتمام *
 * طلب العمامة والقضيب وان لم * تبلغ حياقة همه الحجام *
 * أثراء وهم انه اهل لها * سفها تعدى هذه الاوهام *
 * قد رام تفريق الموال بعد ما * جمعوا على ملك اغرهمام *
 * متمزز بالله اصبح نعمة * لله سابقة على الاسلام *
 * ثبت الاناة اذا استبد برأيه * وفلك حق النقص والابرار *
 * ساق الامور بعزمه فاستوثقت * لموفق فى امره عزام *
 * ففحم اذا حل السلاح عجبت من * بدر نألق فى سواد غمام *
 * لباس اثواب الحرير مشمر * عن ساعدى اسد بيضة حام *
 * يحفور قيق العيش حتى تحبلى * شبه الشكوك وسدفة الاظلام *
 * لما استراب بما استراب به انبرى * بهند الحدين غير كهام *
 * وسرى بعين ما تنام على القذى * لهلاك صرعى فى الحجال نيام *
 * لعبوا ولج بهم لجوج ماحك * فى الحرب يرخصها على المستام *
 * ابقظتموه وعتق عن صولة * طعنت مناكب يذبل وشمام *
 * ما غركم منه وقد جربتم * سطوانه فى سالف الاعوام *
 * ترك الهوانة حين كر يديكم * بعزيمة فصل وطرف سام *
 * وغدوا وآجام الرماح مظنة * منه ومغنى الليث فى الآجام *
 * حشدت مواله له فزافدت * عصب تساييف دونه وزامى *
 * لو لم يكونوا مقدمين تعلموا * منه التقدم ساعة الاقدام *
 * متفهم بهم العمار وعزمه * ان يخلط الاعلام بالاعلام *
 * يسلونه فيها الاناة وقد رأوا * لججايوج بهن ببحر طام *
 * شققا على خير البرية كلها * نفسا وافضل سيد وامام *

- * لما شهرت السيف من دلفا به * قلق العبيد ورام كل مرام *
- * وزحفت من قرب فلم تك داره * لما زحفت اليه دار مقام *
- * جمع الهزيمة والاباق بفره * مذكورة اخزته في الافوام *
- * يرجو الامان ولا امان لغادر * شق العصا واحل كل حرام *
- * فاليوم عاودت الخلافة عزها * واضاء وجه الملك بعد ظلام *
- * اضحى بفناء واقربوه وحزبه * وكانهم حلم من الاحلام *
- * طاحوا لما بكت السيون عليهم * يدموعها ومضوا بغير سلام *
- * فاسلم امير المؤمنين ممنا * بتنايع الآلاء والانعام *

— وقال بعده ويستوهبه خاتما —

- * بودى لوي هوى العذول ويعشق * فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق *
- * ارى خلقا حي لعاوله دائما * اذا لم يدم بالعاشقين التعلق *
- * وزور اناني طارفا فحسبته * خيالا اتى من آخر الليل بطرق *
- * اقسم فيه الظن طورا مكذبا * به انه حق وطورا اصدق *
- * اخاف وارجو بطل ظني وصدقه * فله شكى حين ارجو وافرق *
- * وقد ضمنا وشك التلاقى ولقنا * عناق على اعناقنا ثم ضيق *
- * فلم ترالا مخبرا عن صباية * بشكوى والا عبرة تفرق *
- * فاحسن بنا والدمع بالدمع واشج * تمازجه والحد بالحد ملصق *
- * ومن قبل التشاكى وبعده * نكاد بها من شدة الوجد نشرق *
- * فلو فهم الناس التلاقى وحسنه * لحبب من اجل التلاقى التفرق *
- * اذا قرن البحر الخضم بانهم الخليفة كاد البحر فبهن يفرق *
- * مواهب اعداد الاماني وخلفها * عدات يكاد العود منهن يورق *
- * به تعدل الدنيا اذا مال قصدها * ويحسن صنع الدهر والدر اخرج *
- * قضى الله للمعز بالله انه * هو القائم العدل الرشيد الموفق *
- * محبته فرض من الله واجب * وعصبيته سحق من الله موبق *
- * بقيت امير المؤمنين مؤملا * فللملك نور ما بقيت وروني *

* لقد اقبلت بالامس خيلك سبقا * وانت الى العليا والمجد اسبق *
 * ووافاك بالنوروز وقت محب * بطل جنى الورد فيه يفتق *
 * فلازات في ظل من الله سابغ * فظلك روض للبرية موق *
 * تجانف بي نهج الشام وطاع لي * عنان الى اكناف منيج مطلق *
 * اسر صديقا او اسوء ملاحيا * وانشر آلاء بطولك تنطق *
 * واني خليق بل حقيق حديث ما * يغرب شخصي ان شوقي يشرق *
 * ومن ابن لا يثنى الرجاء معولي * عليك ويحدوني اليك التذوق *
 * وانت الذي اعلمني بصنعة * هي المزن تغدو من قرب فتغدق *
 * وعارفة فانت صفاتي فلا النسا * يقارب اقصاها ولا الشكر يلحق *
 * حلت على عشر من البرد مركبي * عجلا عليهن الشكيم الخلق *
 * واكثرت زادي من بدور تشابت * لجودك فيهن اللجين المطرق *
 * ومتنسبات للوجه ولاحق * كبت بسر الناظرين وابلق *
 * ومن خلع فازت بلبسك فاغندي * لها ارج من طيب عرفك يبعق *
 * عليها رداء من حائل مرهف * صفيل يزل الطرف عنه فيرتق *
 * فهل انت يا ابن الراشدين تختمني * بساقوثة تبهي علي وتشرق *
 * يفار احمرار الورد من حسن صبغها * ويحكى جادى الرحيق العنق *
 * اذا برزت والشمس قلت تجارتا * الى امد او كادت الشمس تسبق *
 * اذا التهبت في اللحظ ضاهي ضياؤها * جبينك عند الجود اذ يتألق *
 * اسر بل منها ثوب فخر مجمل * ويبقى بها ذكر على الدهر مخلق *
 * علامة جود منك عندي مينة * وشاهد عدل لي بشعرك يصدق *
 * ومثلك اعطاها واضعاف مثاها * ولا خرو للجر انبرى يتدفق *
 * لئن صنت شعري عن رجال اعزة * فان قواضيه بوصفك أليق *
 * وان ولي العمال منى مبرة * فستعمل العمال اخرى واخلق *

وقال يمدحه ويصف الزو

* حبيب سرى في خفية وعلى ذعر * محبوب الدي حتى التقيت على قدر *

* تشككت فيه من سرور وخلته * خيالا آتى في النوم من طائفه يسرى *
 * وافرطت من وجد به فدرى بنا * على ساعة اللقيان من لم يكن يدري *
 * وما الحب ما وربت عنه تسرا * ولكنه ما ملت فيه الى الجهر *
 * اتى مسجيرا بي من بين ثأبنا * الى من الصد الذى كان في الهجر *
 * فلم يستطع قلبى امتناعا من الهوى * ولم تستطع نفسى سبيلا الى الصبر *
 * سقانى بكأسيه وعينه قادرا * بالحافظه دون الدام على سكرى *
 * واقسم لى ان لا يخون مودتى * وان اسرف الواشى وكثر ذو الفهر *
 * ولم انسبه عند التلاقى وضئنا * سوائف نحر من مشوق الى نحر *
 * وتكرارنا ذاك العناق اذا انقضت * لنا عبرة عانت لنا عبرة تبحرى *
 * احاديث شكوى من محبين لا تنى * تعلّ فؤادا بالصباية او تبرى *
 * تعجت من فرعون اذ ظن انه * اله لان النيل من تحته يجرى *
 * ولو شاهد الدنيا وجامع ملكها * لقل لديه ما يكثر من مصر *
 * ولو بصرت عيناه بالزوا لادرى * حقير الذى نالت بداه من الامر *
 * اذا رأى قصرا على ظهر جنة * يروح ويغدو فوق امواجها تبحرى *
 * نصاد الوحوش فى خفافى طريقه * وتستزل الطير العوالى على قسر *
 * ولم ار كالمعتز اذ راح موفيا * عليه بوجه لاح فى الرونق النضر *
 * مليا بان يجلو الظلام بغرة * تخاضع اكبارا لها غرة الفجر *
 * اذا اهتز تحت الريحية والندى * واسفر فى ضوء الطلاقة والبشر *
 * وقابله بدر السماء بحسنه * فبدر على بدر وبحر على بحر *
 * رأيت بهاء الملك مجتمعا له * وديباجة الدنيا ومكرمة الدهر *
 * وخرق منى امتدت بداه بنائل * فا النيل منه بالزهيد ولا الزر *
 * مواهب مكن الفقير من الغنى * مرارا واعدين المقل على المثرى *
 * بقيت امير المؤمنين قلما * بقاؤك يسر الناس شرد بالعسر *
 * ساجد فى شكر لتعماك اننى * ارى الكفر للنعماء ضربا من الكفر *

وقال يمدحه

* أبعد المشيب المنتضى في الذوائب * أحاول لطف الود عند الكواعب *
 * وكان يياض الشيب شخصاً مذهباً * إلى كل يضاء الحشا والزائب *
 * وما انفك رسم الدار حتى تهلات * دموعي وحتى أكثر الاوم صاحبي *
 * وقفنا فلا الاطلال ردت اجابة * ولا العذل اجدى في المشوق المحاطب *
 * تبادت عقايل الهوى وتطاولت * لجساجة معتوب عليه وعائب *
 * اذا قلت قضيت الصباية ردها * خيال لم من حبيب محبان *
 * بجود وقد ضن الأولى شغى بهم * ويدنو وقد شطت ديار الحبايب *
 * تربيتك احلام التيام وينسا * مقاوز يستفرغن جهد الركائب *
 * لبسنا من المعتز بالله نعمة * هي الروض موليا بفرز السحاب *
 * اقام فتاة الدين بعد اعوجاجها * واربي على شغب العدو المشاغب *
 * اخوالحزم قد ساس الامور وهذبت * بصيرته فيها صروف الذوائب *
 * ومعصمي العزم ياوى برأيه * الى سنان من محكمات التجارب *
 * بفضل آى الكتاب وينتهي * اليه تراث الغلب من آل غالب *
 * تولته اسرار الصدور واقبلت * اليه القلوب من محب وزاغب *
 * وردت وما كادت ترد بعدله * ظلمات قوم مظلمات المطالب *
 * امام هدى عم البرية عدله * فاضحى لديه آمنة كل راهب *
 * تدارك بعد الله انفس معشر * اظلمت على حتم من الموت واجب *
 * وقال لغا للعائرين وقد رأى * ذنوب رجال فرطوا في العواقب *
 * نجاني لهم عنها ولو كان غيره * لعنف بالثريب ان لم يعاقب *
 * وهبت عزيزات النفوس لمعشر * بعدونها اقصى الاهى والمواهب *
 * ولولا تلافيك الخلافة لانبرت * لها همم الغاوين من كل جانب *
 * اذا لادعاها الابعدون ولا رقت * اليها اماني الظنون الكواذب *
 * زمان تهاوى الناس في ليل فتنة * ربوض النواحي مدلهم الغياهب *
 * دناك بنو العباس ثم فأسرعت * اجابة مستول على الملك غالب *

* وهزوك للامر الجليل فلم تكن * ضعيف القوى فيه كليل المضارب *
 * غارلت حتى اذعن الشرق عنوة * ودانت على صفر اعلى المغرب *
 * جيوش ملائ الارض حتى تركنها * وما في افاصيهما مفر لهارب *
 * مددن وراء الكوكبي عجاوجة * ارنه نهارا طالعات الكواكب *
 * وزعزعن دنياؤند من كل وجهة * وكان وقورا مطبئن الجوانب *
 * وقد أفن الصفار حتى تطلعت * اليه المنايا في القنا والقواضب *
 * حنوت عليه بعد ان اشرف الردى * على نفس مزور عن الحق ناكب *
 * تأبته حتى تبين رشده * وحتى اكتفى بالكتب دون الكتاب *
 * بلطف نأت منك ما زال ضامنا * لنا طاعة العاصي وملم المحارب *
 * فساد حساما عن وليك ذبه * وحد سنان في عدوك ناشب *
 * بقيت امير المؤمنين مؤملا * لغفر الخطايا واصطناع الزائب *
 * ومليت عبدالله من ذى نطول * كرم النجار هيردى الضرائب *
 * شبيهك في كل الامور وان ترى * شبيهك الا جامعا للمناقب *
 * أوئل جدواه وارجو نواله * وما الآمل الزاجى نداء بخائب *

— وقال بمدحه —

* ان سير الخليط حين استقلا * كان عوننا للدمع لما استهلا *
 * والذى خطفة من الهجر ما ينفك يشجى بها الحب ويهلى *
 * فأقلا في علوة اللوم اتى * زائد في الغرام ان لم تقلا *
 * تلك ايامنا الذواهب من احسن عيش مضى ودهر تولى *
 * وخيال ألم منها على سا * عة هجر فقلت اهلا وسهلا *
 * ما اضيع الهوى ولا نسي الخل الذى ضيع الهوى وتخلي *
 * حاطه الله حيث امسى واضحى * وتولاه حيث سار وحلا *
 * سكن مفرم بهجرى يزدا * دصدودا اذا انا زددت وصلا *
 * وبودى لو استطعت لخرقت بصبر عن سبدي حين ملا *
 * ومماذ الاله ان اتعزى * عنه طول الحياة او اتسلى *

* قد لبست الهوى وان كان ضرا * ونحمت له وان كان ثقلا *
 * وتذلت جاهدا لليكي * وقليل من عاشق ان يذلا *
 * اصبحت رتبة الخلافة للمعتر * بالله منزلا ومحلا *
 * جمع الله شملها في يديه * ورآه لها مكانا واهلا *
 * وايت نصره الموالى فاعطته علو السماك او هو اعلى *
 * ملك ما بدا لعينك الا * قلت بحر طمها وبدر تجلى *
 * لابس حلة الوقار ومن * ابته السيف ان يكون محلى *
 * يا جمال الدنيا سناء ومجدا * وشمال الدنيا عطاء وبذلا *
 * كلما حصلت مساعي فريش * طبت فرعا في منتهاها واصلا *
 * لك محض النجار منها المصفي * غير شك والقدر فيها المعلى *
 * بين عم النبي والخبر والسجاء والكامل الذي بان فضلا *
 * لهم زمزم وافنية الكعبة والحجر والصفاء والمصلى *
 * من ابي حبيهم فليس من الله ولو صام الف عام وصلى *
 * لم يزل حقك القدم يحجو * باطل المستعار حتى اضمحلا *
 * قد طلبنا فلم نجد لك في السو * دد والمجد والكارم مثلا *
 * انت اندي كفا واشرف اخلا * قا وازى قولا واكرم فعلا *
 * طالعنك السعود وانسكب النيث رذاذا في ساحنك ووبلا *
 * واتى العيد في دجون تتبع غليل البكاء حتى استبلا *
 * عارضتك الانواء فيها سماحا * وحكتك السماء هطلا وسجلا *
 * ذاك فضل اوتيته كنت من بين البرايا به احق واولى *
 * وعطاء من الاله فلا زلت مهنا ذاك العطاء بملى *

﴿ وقال يستشفه الى عبدالله ابنه ﴾

* يا واحد الخلفاء غير مدافع * كراما واحسنهم بدا وصنما *
 * انت المطاع فان سئت رغبة * الغيت للراحي نذاك مطعما *
 * انى اريدك ان تكون ذريعة * في حاجتي ووسيلة وشفعا *

- * ما سالها احد سوى خليفة * في الناس مرثيا ولا مسموعا *
* لولم امت بها اليك بديعة * ما كنت في كرم الفضال بديعا *

﴿ وقال في دعوة كانت ليونس بن بنا دعاه فيها ﴾

- * هل فيكم من واقف متفرس * بعدى على نظر الظباء الانس *
* اثرن في قلب الخلى من الجوى * وملككن من قود الابى الاشوس *
* من كل مرهقة القوام غريرة * جعلت محاسنها هوى الانفس *
* تبدو بعطفة مطعم حتى اذا * شغل الخلى ثمت بصدفة مؤيس *
* شاهدت ايام السرور فلم اجد * يوما بسر كيوم دعوة يونس *
* ادنى مزار وسط احسن بقعة * واجل زوار لابهى مجلس *
* في روضة خضراء بشرق زورها * تسقى مجاجات الغيوم الجبس *
* فخر الربيع على الشاء بحسنا * وكفى حضور الورد فقد الزجس *
* لا تسقاني بالصغير فانه * يوم تليق به كبار الاكؤس *
* اسعد امير المؤمنين بدولة * تغدو عليك بكل حظ منفس *
* فحسن وجهك في القلوب محلة * خصت الى جندل بها متلبس *
* بدر لنا في عرشنا وحشة * جليتها بضياء وجه مونس *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * من عذيري من الظباء الغيد * ومجبري من ظلمهن العتيد *
* ان سحر العيون ضلل لي * وحجاتي الرقاد ورد الحدود *
* والاماني ما تزال تعيننا بهضل من الفواتي وجود *
* ومن العيش لو يساعد عيش * ان يحجى الوصال بعد الصدود *
* وبغضى التي تولت بنفسى * ثم ضنت بالنبل منها الزهيد *
* بعدت دارها فا من تلاقى * غير طيف يزورنى في الهجود *
* أترها دامت على الوصل ام من * عادة الغايات نقص اليهود *
* او تراني ملاقيا من قريب * سكتا لي اشتاقه من بعيد *

* الامام العزّ بالله اولى * هاشمي بالنصر والتأييد *
 * وارث البرد والقضب وحكم الله في كل سبب ومسود *
 * طاب نفسا وامهات وآبا * واربي فضيلة في الجدود *
 * عزيمات المنصور مصروفة السبل اليه ومكرمات الرشيد *
 * في المحل الجليل من سلفي عبد مناف والسودد المرفود *
 * ملك بيلا العيون بهاء * حين يبدو في تاجه المعقود *
 * يرى الله من محل حريم الله ككفرا وبته المقصود *
 * لم يكن سعيه هناك بمرضى ولا كان امره برشيد *
 * غير ان القلوب سكن منها * ان اتانا مصفدا في الحديد *
 * علما ان راية النصر لا تر * فع الا مع البرود السود *
 * ومقرا ان الخليفة منصو * ر يركن من الموالى شديد *
 * لايهاون من عدو ولا يؤ * تون من عدة ولا من عديد *
 * يارك الله للخليفة في القمح الجنوبي والبنا الجديد *
 * خبر مبهج وبنيان بين * في منيف عند السماك مشيد *
 * فوق صرح مرمود من قوارير غريب التاليف والتمريد *
 * لو بدا حسنه لجن سايما * ن لخروا من ركم وتجدود *
 * قد عددنا اليوم الذي جثته فيه لافراط حسنه يوم عيد *
 * زرتة تلو غرة الشهر بالطير المينامين والنجوم السعدود *
 * في زمان كان نرجسه الغض سموط من لؤلؤ وفريد *
 * بين نور من الربيع بحبيك وعهد من الشتاء حيد *
 * فابق يبق العفاف والفضل واسلم * يسلم العمر للندى والجود *
 * وعلى الله ان يمدك فينا * بتمام النعمى وحسن المزيد *

﴿ وقال يمدحه ويعتذر للموالى ﴾

* يا من له اول العليا وآخرها * ومن بجود يديه بضرب المثل *
 * اما الموالى فجدد الله حلمهم * ان ينصروك فقد قاموا بما احتملوا *

- * بقاؤهم عهدة الدنيا وعزهم * ستر على بيضة الاسلام منسدل *
 * ردوا المعار وتابوا من خطيئتهم * فيه الى الله والائم الذي فعلوا *
 * خطيئة لم تكن بدعا ولا عجبا * قد خطئت انبياء الله والرسل *
 * من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا * بالامس او يذل النصر الذي يذلوا *
 * قد ياهدوا عنك بالاموال وافرة * وبالنفوس ونار الحرب تشتعل *
 * ما مثل شيخهم حزما وتجربة * ولا كبأس فتاهم حين يعمل *
 * ثلاثة جلة ان شووروا نصحوا * او استعينوا كفوا او سلطوا عدلوا *
 * فاسلم لهم ما دعت صبحا مطوقة * وليسوا لك ما تحت ضحى ابل *

— وقال يمدحه وقد رأى الهلال معه في اول السنة —

- * لقد نوهت بي شرفا وعزا * وقد خولتني كراما ومالا *
 * ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثره لي حين حالا *
 * لقيت اليم والبركات لما * رأيت جمال وجهك والهلالا *
 * وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من نذاك اذا توالى *
 * اذا سبقت يدك الى عطاء * امنا الخلف عندك والمطالا *
 * وان يسرت في المعروف قولا * فالك تتبع القول الفعالا *

— وقال يمدح المعتمد على الله —

- * اربتك الآن ألمع البروق * ام شعل مرفضة من حريق *
 * في عارض تعرض اجوازه * بين سوى خبت فرمل الشقوق *
 * اسال بطحان ولم يترك * ان ملئت منه فجاج العقيق *
 * نبهني عن زورة من هوى * موكل في مضجعي بالطروق *
 * عدوة باد لنا ضغنهما * احلها الحب محل الصديق *
 * لا اتبع المحبول عتبا ولا * ألوم غير الباري المستفيق *
 * سألت عن مالي ولا مال لي * غير بقايا تركت للحقوق *
 * موجهات في ذوى عيلة * تفص منهم في فريق فريق *

* هلا اتق الفطالم من دعوتى * تقاه من اتقيه المنجيق *
 * ذوت وزير السوء عن ملكه * الى المكان المستشق السحق *
 * مناصد قد كاد من لؤمه * يحمى على الناس بلال الخلق *
 * وفي امين الله لى منصف * ان جاد خصمى عن سوء الطريق *
 * معتمد فينا على الله قد * ايده الله بعقد وثيق *
 * ترى عرى التدبير يحكم عن * مقنصد فيما يعانى شفيق *
 * حلفت بالمسعى وبالخيف من * منى وبالبيت الحرام العتيق *
 * تحجبه الاركب مخشوشة * من ركابها كل فجع عيق *
 * يكبرون الله لا مخبر * عن رفث منهم ولا عن فسوق *
 * لقد وجدنا لك اذ سستنا * سياسة الحائى علينا الشفيق *
 * جعلت اسباب بنى جعفر * بالبر لما فرقوا بالعقوق *
 * وكنت بالطول الذى جثته * اليهم بالامس عين الخلق *
 * وما اضعت الحق فى اجنب * فكيف تبنى واجبا فى الشقيق *
 * جادت لك الدنيا بما مانعت * وابتدأت فى رفق تلك الفروق *
 * فشيعة الشارى الى ذلة * قد جنحوا للدين بعد المروق *
 * ورمه الصفار متروكة * رهنا لاحدى صلفات العلوق *
 * وحائى البصرة عند التى * تخشى عليه لاجح فى مضيق *
 * ينوى فرارا او يرى مخلصا * من سبب يفضى به او طريق *
 * لا زال معشوقك يسقى الحيا * من كل داني المزن واهى الخروق *
 * فما خلونا مذ رايناه من * قبح جديد وزمان اتيق *
 * اشرف نظارا الى ملتقى * دجلة يلفهاها بوجه طليق *
 * وطالع الشمس على موعد * بمثل ضوء الشمس عند الشروق *
 * لم ار كالعشوق قصرا بدا * لاعين الرائيين غير المشوق *
 * هناك قد برز فى حسنه * سبقا وهذا مسرع فى الحقوق *
 * هما صبح باكر فميه * ثنى فى اعتقابه بالغبوق *
 * الماء لا يبعث لى نشوة * فعاطنى سورة ذاك الرحيق *

- * حبسك ان تكسر من حدها * بالنعم الصافي عليها الرقيق *
- * آليت لا اشرب بمزوجة * ان لم يكن مزجة رقيق رقيق *

❖ وقال يمدحه ❖

- * حقا اقول لقد تليت فؤادي * واطلت مدة في التمدادي *
- * بجوى مقيم لو بلوت غليله * لوجدته غير الجوى العناد *
- * ولقد رأيت جوى الهوى في منى * وعرفت طاعة قلبى النقاد *
- * واخطب سكر للنفوس بسرى * صحو العوائد عنه والعود *
- * هل انت صارف شيعة ان غلست * في الوقت او عجالت عن الميعاد *
- * جاءت مقدمة امام طوالع * هذى تراوحنى وتلك تغادى *
- * واخو القينة تاجر في لمة * يشرى جديد يياضها بسواد *
- * لا تكذبن فما الصبي بخلف * فينا ولا زمن الصبي بمعاد *
- * وارى الشباب على غضارة حسنه * وجاله عددا من الاعداد *
- * ان الخلافة احدث من احد * سيما يذف بها على الاجاد *
- * ملك تحييه الملوك ودونه * سيما التي وتشمع الزهاد *
- * وقذت موالاة الصيام تصرفا * من لحظ ظمان الهواجر صاد *
- * منهجد يحنى الصلاة وقد ابى * اخفاهما اثر السجود البادى *
- * سمح البدن اذا احتى في مجلس * كان الندى صفة لذك النادى *
- * انظر اليه اذا تلفت معطبا * نيل وقل في البحر والوراد *
- * واذا تكلم فاستمع من خطبة * تجلو عى التحير المرتاد *
- * افضى اليه السلون فصادفوا * ادنى البرية من ثنى وسداد *
- * بفضيلة في النفس توصل عنده * بفضائل الآباء والاجداد *
- * ومجلة تملو فتسقط دونها * هم العدى ونفاة الحساد *
- * وزنوا الاصلة من حياء وانما * وزنوا بها طودا من الاطواد *
- * ووراء ذلك الحلم ليث خفية * من دون حوزتهم وحية واد *
- * متيقظ عصمت بواد امره * بعرى من الراى الاصيل شداد *

* كالسيف في ذات الاله وقد يرى * قدما ككفر النبعة المناد *
 * راع اراء الحق فصد طريقته * ففدا بناحب دونها وراى *
 * ودت رعبه لو ان ليايا * قدمت به في الملك والبلاد *
 * تبع بنو العباس هدى موفق * ثبت البصرة بالحجة هاد *
 * مستجلب لهم اجتهد نصيحة * من اوليائهم وذل اعادى *
 * فكأنهم لما اقتفوا منهاجه * تبعوا ضياء الكوكب الوقاد *
 * ينسى الذنوب وما تقادم عهدا * ملق الضغائن دارس الاحقاد *
 * تعفو لعفو الله منك تحرا * والعفو خير خلائق الاجداد *
 * بلغ احتياطك وقد كل قبيلة * وانك عدك اهل كل بلاد *
 * لا تخل من عيش بكر سروره * ابدا ووروز عليك مساد *
 * وبقيت تفديك الانام وانه * ليقل للمفدى فداء الفادى *
 * اخشى الخراج وقد دعوت اعظم * ملك الملوك ورافد الرقاد *

❖ وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى ❖

* رنو ذلك الغزال او غيده * مولع ذى الوجد بالذى يجده *
 * عندك عقل المحب ان فتكت * به عيون الظباء اوقوده *
 * دمع اذا قلت كف هامله * اجراه هجر الحبيب او بعده *
 * ولا يودى الى الحسان هوى * من لا يرى ان غيه رشده *
 * اخى ان الصبي استمر به * سير اللبالي فانكجت برده *
 * تصد عنى الحسناء مبعده * اذ انا لا قربه ولا صدده *
 * شيب على المفرقين بارضه * بكثرتى ان اينده عدده *
 * تطلب عندى الشباب طالفة * بعيد خسين حيث لا تجده *
 * لا عجب ان ملات خلتنا * فافقد الوصل منك مفنقه *
 * من يتجاوز على مطاولة العيش تققع من مله عمده *
 * عاد يحسن الدنيا وبهجتها * خليفة الله المرتجى صفده *
 * مفرق الكف بالعطاء مكث السطو دون الجانين مثده *

* فغم اذا حطت الوفود الى * فسانه لم يضق بها بلده *
 * رده لاهل الاسلام اين عنوا * متصل من ورائهم مدده *
 * تكلوهم عينه وترجف من * تقيصة ان تالهم كبدته *
 * صكاته والد يرف به * مفرط اشفاقه وهم 'ولده *
 * قد خصم الدهر عن مقلهم * بالجود والدهر بين لددته *
 * معتمد فيهم على الله تعا * د الى سبيته فتعتمده *
 * لا تقربن سخطه فان له * مستنقعا يحنوبه من يرده *
 * مظفر ما تكاد تسرى من الآفاق الا بمفرح برده *
 * ارسال خيل اذا اطل بها * على اقاصى ثغر دنا امده *
 * ان رفعت للعدى قساطلها * انجز صرف الزمان ما يعده *
 * واقعن جمع الشراة محتفلا * بالازاب والصبح ساطع وقده *
 * غداة يوم اعيا على عصب * من المحلين ان يكرغده *
 * اين نجوا هاربين عارضهم * باغ من الموت مشرف رصده *
 * باتوا وبات الخطى آونة * منشبة في صدورهم قصده *
 * يختلط الزاب من دمائهم * حتى غدا الزاب مشربا زبده *
 * ارضى الموالي فصح يظل عبيد الله يغلو فيه ويجهده *
 * يجرى على مذهب الامام لهم * ويحتذى رأيه فيعقده *
 * وينتدى وهو في صلاح * لسانه المكثنى به وبده *
 * يستنقل النائمون من وسن * وهو طويل في شأنهم سهده *
 * ترفقا في طلاب مالهم * وجهه او يعهم يده *
 * ترفق المرء في ذخيرته * اذاه ضيق الزمان او صلده *
 * وزير ملك تمت كفايته * فلم يهن حزمه ولا جلده *
 * مأخوذة للامور اهبة * تسبقه قبل وقفها عده *
 * لا تهضم الراح حده أصلا * ولا تبيت الاوتار تضطهده *
 * لا يصل صاحب الاخص الى * مطوى سر اجنه خلده *
 * ان فلس المدهنون في تحر * اخفى على الحق ظاهرا جرده *

* ان عاج الامر وهو يمنع * تيسرت لانهلالها عقده
* قوم ميل الزمان فاطأت * لنا اواخيه واستوى اوده *

وقال يصف ايوان كسرى

* صنت نفسي عما يدنس نفسي * وترفت عن جدا كل جبي
* وناسكت حين زعر عني الدهر التماسا منه لتسي ونكسي
* بلغ من صباه العيش عندي * طفتها الايام تطفئ بغسي
* وبعد ما بين وارد رفة * ملل شره ووارد نخس
* وكان الزمان اصبح محو * لا هواه مع الإخس الاخس
* واشترائي العراق خطة غبن * بعد بيعي الشام بعة وكس
* لارتزني مزاولا لاخباري * عند هذي البلوى فتكر مسي
* وقديما عهدتني ذا هنات * آيات على الدنيئات شمس
* ولقد رايتني نيو ابن عبي * بعد لين من جانبيه وانس
* واذا ما جفت كنت حريا * ان ارى غير مصبح حيث امسي
* حضرت رحلي الهوم فوجهت الى ايض المدائن عنسي
* انسلني عن المخطوط وآسي * لمحل من آل ساسان درس
* ذكرتهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسي
* وهم خافضون في ظال حال * مشرف بحسر العيون ويحسي
* مغلق بابه على جبل القيق الى دارق خلاط ومكس
* حل لم تكن كاطلال سعدي * في قفار من البساسيس ملس
* ومساع لولا الحباية مني * لم تطقها مسعاة عنس وعبس
* نقل الدهر عهدهم عن الجدة حتى غدود انفضاه لبس
* فكان الجرماز من عدم الانس واخلاله بنية رمس
* لو تراه علمت ان الليالي * جعلت فيه ماأما بعد عرس
* وهو ينيك عن عجائب قوم * لا يشاب البسان فيهم بلاس
* فاذا ما رأيت صورة انطا * كية ارتعت بين روم وفرس *

* والنساي موائل وانو شر * وان يزجي الصفوف تحت الدرفس *
 * في اخضرار من اللباس على اصفر بختال في صبيغة ورس *
 * وعراك الرجال بين يديه * في خفوت منهم واغاض جرس *
 * من مشج بهوى بعامل رمح * وملج من السنان بترس *
 * تصف العين انهم جد احياء لهم بينهم اشارة خرس *
 * يغتلى فيهم ارتياي حتى * تشقراهم يداى بلس *
 * قد سقاني ولم بصرد ابوالغوث على العسكريين شربة خلص *
 * من مدام تقولها هي نجم * اضوا الليل او مجاجة شمس *
 * وراها اذا اجدت سرورا * وارتيحا للشارب المنصبي *
 * افرغت في الزجاج من كل قلب * فهي محبوبة الى كل نفس *
 * وتوهبت ان كسرى ابروز مضاطي والبهيد انى *
 * حلم مطبق على الشك عيني * ام امان غيرن ظني وحدي *
 * وكان الابوان من عجب الصنعة جوب في جنب ارعن جالس *
 * يتظنى من الكآبة ان يبدو لعيني مصبح او ممسي *
 * مزجعا بالفراق عن انس الف * عز او مرفعا بتطبيق عرس *
 * عكست حظه الليالي وبات المشتري فيه وهو كوكب نحس *
 * فهو يبدى تجلدا وعليه * كلكل من كلال الدهر مرسي *
 * لم يعبه ان بز من بسط الديباج واستل من منور الدمقس *
 * مشغور نعالو له شرفات * رفعت في رؤوس رضوى وقديس *
 * لابسات من البياض فا تبصر منها الا فلائل برس *
 * ليس بدرى اصنع انس لجن * سكنوه ام صنع جن لانس *
 * غير انى اراء يشهد ان لم * يك بايه في الملوك بنكس *
 * فكأنى ارى المراتب والفو * م اذا ما بلغت آخر حسي *
 * وكان الوفود ضاحين حسرى * من وقوف خلف الزحام وخس *
 * وكان القيان وسط المقاس * صير يرجعن بين خو ووعس *
 * وكان اللقاء اول من امس ووشك الفراق اول امس *

* وكان الذي يريد اتباعا * طامع في لحوقهم صبح خمس
 * عمرت للسرور دهرها فصارث * للتعزى رباعهم والناسى
 * فلها أن اعينها بدموع * موقوفات على العصابة حبس
 * ذاك عندي وليست الدار دارى * بافتزاب منها ولا الجنس جنسى
 * غير نعمى لاهلها عند اهلى * غرسوا من ذكائها خير غرس
 * ابدوا ملكنا وشدوا قواه * بكيمة نحت السنور حس
 * واعانوا على كتاب اربا * ط بطعن على العور ودعس
 * واراقى من بعد اكلف بالاشراف طرا من كل سنخ واس

وقال يصف الذئب حين لقيه

* سلام عليكم لا وفاء ولا عهد * أما لكم من هجر احسابكم بد
 * احبابنا قد انجز الين وعده * وشيكا ولم ينجز لنا منكم وعد
 * أطلال دار العامرية باللوى * سقت ربك الانواء ما فعلت هند
 * أدار اللوى بين الشقة فالحلمى * اما للنوى الاريس الهوى قصد
 * بنضى من عذبت نفسى بحبسه * وان لم يكن منه وصال ولا ود
 * حبيب عن الاحباب شعلت به النوى * واى حبيب ما اتى دونه البعد
 * اذا جزت صحراء الغوير مغربا * وجازتك بطحاء السواجير ياسعد
 * فقل لى الضحك مهلا فانى * انا الافعوان الصل والضعف الورد
 * بنى ناهل مهلا فان ابن اختكم * له عزمت هزل آرائها جد
 * متى هجموه لا تهيجوا سوى الردى * وان كان خرقا ما يحل له عقد
 * مهيبا كصل السيف لو ضربت به * ذرى اجأ ظلت واعلامها وهد
 * يود رجال اننى كنت بعض من * طوته اليبالى لا روح ولا اعدو
 * ولولا احتمالى نفل كل ملة * تسود الاطادى لم يودوا الذى ودوا
 * ذربنى وياهم خسى صرامنى * اذا الحرب لم يقدح لخمدها زند
 * ولى صاحب غضب المضارب صارم * طويل نجاد ما يقل له حد
 * وبأكية تشكو الفراق بادمع * يسادرها بها كما انثر العقد

* رشادك لا يحزنك بين ابن همة * يتوق الى العلياء ليس له ند *
 * فمن كان حرا فهو للعزم والسرى * ولليل من افعاله والكرى صيد *
 * وليل كان الصبح في اخراياه * حشاشة نصل ضم افرده غمد *
 * تسربله والذئب وشنان هاجع * بعين ابن ليل ماله بالكرى عهد *
 * اثير القطا الكدرى عن جثمانه * وتألفى فيه الثعالب والربد *
 * واطلس ملء العين يحمل زوره * واضلاعه من جانبيه شوى نهيد *
 * له ذنب مثل الرشاء يحرق * ومث كائن القوس اعوج مناد *
 * طواه الطوى حتى استر مريره * فافيه الا العظم والروح والجلد *
 * يقضض عصلا في اسرتها الردى * كفضضة المرقور ارعده البرد *
 * سمالى وبى من شدة الجوع مابه * يبدا لم تعرف بها عيشة رغد *
 * كلانا بها ذئب يحدث نفسه * بصاحبه والجد يتعسه الجدد *
 * عوى ثم اقبى فارتجزت فهجته * فاقبل مثل البرق يتبعه الرعد *
 * فاوجرته خرفاء تحسب ربها * على كوكب يتقض والليل مسود *
 * خا ازداد الا جرأه وصرامة * وايقت ان الامر منه هو الجد *
 * فاتبعها اخرى فاضلات نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد *
 * فغر وقد اورده منهل الردى * على ظمأ لو انه عذب الورد *
 * وقت لجمعت الحصى فاشتوبته * عليه وللرمضاء من تحته وقد *
 * ونلت خسيسا منه ثم تركته * واقلمت عنه وهو منفر فرد *
 * لقد حكمت فينا الليالى بجورها * وحكم بنات الدهر ليس له قصد *
 * أفى العدل ان يشقى الكريم بجورها * وباخذ منها صفوها القعد الوغد *
 * ذربى من ضرب الفداح على السرى * ففرى لا يثيبه نحس ولا سعد *
 * ساحل نفسى عند كل ملة * على مثل حد السيف اخلصه الهند *
 * ليعلم من هاب السرى خشية الردى * بان قضاء الله ليس له رد *
 * فان عشت محمودا خلى بى الفنى * ليكسب مالا او ينث له جد *
 * وان مت لم اظفر فليس على امرئ * غدا طالبا الا تقصيه والجد *

❖ وقال يمدح المتمد على الله ❖

* لقد أمسك الله الخلافة بعدما * وهت وتلاقى سريها ان يفرها *
 * بعمد فيها على الله اسندت * اليه فالتقه الرضى النضيرا *
 * ولو لم يقم للمسلمين بحققها * لنودر معروف الدواقب منكرا *
 * ولما بدا من سدة الملك طالعا * ذكرنا به خير الخلائف جعفرا *
 * شمائل مبسوط البدين على العدى * ووجه اصناء الجود فيه فاسفرا *
 * انت بركات الارض من كل وجهة * واصبح غصن العيش فينان اخضرا *
 * وقد خبر الفتح المجل اننا اقتبلناه * ميمون القيام مظفرا *

❖ وقال يمدح احمد بن ثوابه ❖

* انشد الغيث كى نهى غواده * على العقيق وان اقوت مضايه *
 * على محل ارى الايام تضحك عن * اياه واللبال عن ليايه *
 * عهد من الله لم تدم عوائده * يوما فتنى ولم تغتد بواده *
 * وفي الحلول عليل الطرف قاره * لدن التنى ضعيف الخصر واهيه *
 * يطيل تسويق وعدى ثم يخلفه * عمدا ويمطل دينى ثم يلويه *
 * هل يجزين يعض الود بانله * او يمدلن على الهجران جازيه *
 * وهل تردن حلسا قد تحونه * لك النصايى فما يرجى تلافيه *
 * لولا التعلق من قلب يبرح بى * لجاحه ويعننى تماديه *
 * ما كان هجرى مكروها احاذره * ولا وصالك معروف ارجيه *
 * بنو ثوابه انصار اذا طلمت * لم يلبث الليل ان يحجاب داجيه *
 * كتاب ملك ترى التدبير متفقا * برأى محضاره منهم ومعضيه *
 * يقفون هدى ابى العباس فى سنن * يرضاه سامعه الاقصى وراثيه *
 * نقدو فاما استمرنا من محاسنه * فضلا واما استحقنا من اباديه *
 * برز فى السبق حتى مل حاسده * طول العناء وخلاء مجماريه *
 * متى اردنا وجدنا من بقصر عن * مسعاه وفقدنا من يدايه *

- * رأى التواضع والانصاف مكرمة * وانما اللؤم بين العجب والتبه *
 * كأن مذهبه في الحمد من ممة * له وميل اليه مذهبي فيه *
 * محبب في جيع الناس ان ذكرت * اخلاقه الفر حتى في اعاديه *
 * كم حاسد لابي العباس مشتغل * بنعمة في ابي العباس تشجيه *
 * يروم وضعا له والله برفعه * ويبتغي هدمه والله بينه *
 * وباخلين ساونا عن طلابهم * سلوان صب تماذي هجر مصبيه *
 * تكفنا عنهم نعمي فتى شرفت * اخلاقه وطما بالعرف واديه *
 * ان ينعونا فان البذل من يده * او يكذبونا فان الصدق من فيه *
 * موثر القدر لم تغضض مهاتنه * ونا به الذكر لم تغضض مساعيه *
 * اولى الكتابة تسديدا اقام به * منهاجها وقد اعوجت نواحيه *
 * غرض الامانة فيها من ترزه * وايض الثوب فيها من توقيه *

— وقال يمدح ابن نبيخت —

- * كم بالكثيب من اعتراض كثيب * وقوام غصن في الثياب رطيب *
 * وبني الاراقة من مصيف لابس * نسج الرياح ومربع مهضوب *
 * دمن لزنب قبل تشريد النوى * من ذى الاراك بزنب ولعوب *
 * تأبى المنازل ان نجيب ومن جوى * يوم الديار دعوت غير محبب *
 * هل تبلغنهم السلام دجنة * وطفاء سارية برنج جنوب *
 * او تدنيهم نوازع في البرى * عجل كواردة القطا المسروب *
 * فسقى الغضا والنسازليه وان هم * شبه بين جوائح وقلوب *
 * وقصار ايام به شرفت لنا * حسنتها من كاشح ورقب *
 * كانت فنون بطالة ففطعت * عن هجر غاية ووخط مشيب *
 * اما دنوت من السلو مرويا * فيه وبث من الشباب نصبي *
 * فلربما ليت داعية الصبي * وعصيت من عدل ومن تأنيب *
 * يمشى من الحمد الغي ولن ترى * في سودد اربا لغير اريب *
 * والارض تخرج في الوهاد وفي الرى * عم النبات وجل ذلك يوبى *

* واذا ابوالفضل استعار سحبة * للكرامات فن ابى يعقوب *
 * لا يحتذى خلق القصي ولا يرى * مثبها في سودد بغريب *
 * تخفى صريره وتوقد رأبه * عزمات جوذرز وسورة يذب *
 * شرف تنابع كابر عن كابر * كالرح انبوا على انبواب *
 * وارى العجابه لا يكون تمامها * لتجيب قوم ليس بابن نجيب *
 * قر من القيان ابيض صاعد * لدجى الزمان الفاسم الغريب *
 * اغنى خطوط الدهر حتى كفها * والدهر سلك حوادث وخطوب *
 * واذا اجنداه المجندون فانه * يهب العلى في نيله الموهوب *
 * كرمت خلايقه فصرن قبائلا * لقبائل من رفته وشعوب *
 * كم حزن من ذكر لفعل خامل * وبين من حسب لغير حسب *
 * دان على ابدى العفاة وشاسع * عن كل ند في الندى وضرب *
 * كاليد افرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين جد قريب *
 * يهوى بنى نبضت ان جبادهم * سبقت الى امد العلى المطلوب *
 * ان قيل ربى الفخار فانهم * مطروا باول ذلك الشؤبوب *
 * او تنجني اقلامهم لكتابة * فلقبل ما كانت رماح حروب *

وقال يمدح اسمعيل بن نبيخت

* في خير شمالك بكرى واصبلى * وسوى سبلك في السلو سبلى *
 * بخلت جفونك ان تكون مساعدى * وحلت ما كلفى فكنت صدولى *
 * جار الهوى يوم استخف صبايى * نلخى ما تحت الضلوع ملول *
 * سمرت كما سفر الزبيع الطلق عن * ورد يرفقه الضحى مصقول *
 * وتبسمت عن لؤلؤ في رصفه * برد برد حشاشه المتبول *
 * خلقتكم الانواء في اوطانكم * فسقت صوادى اربع وطلول *
 * واذا الصحاب ترجعت هضبانهم * فملى محل بالعقيق محيل *
 * حتى تبلى منازل لو اهلها * كشب رحت على جوى مبلول *
 * بل ما اود باننى افرت من * وجهدى ولا انى بردت غلى *

* واعد برئى من هواك رزينة * والبرء اكبر حاجة المحبول *
 * ما لك كرام لا تريد سوى ابنى * يعقوب اسحق بن اسمعيل *
 * والى ابنى سهل بن نوبخت انتهى * ما كان من غر لها وحبول *
 * نسبا كما اطردت كعوب مشف * لدن يزيدك بسطة في الطول *
 * يفضى الى ييب بن جوذرز الذى * شهر الشجاعة بعد فرط خجول *
 * اعصاب املاك لهم عاداتها * من كل نيل مثل مد النيل *
 * الوارثون من السرير سرائه * عن كل رب نحيمة مأول *
 * والضاربون بسهمة معروفة * فى التاج ذى الشرفات والاكيل *
 * ان العواصم قد عصم بايضا * ماض كصدر الايض المسلول *
 * اعطى الضعيف من القوى ورد من * نفس الوحيد ومنه التخذول *
 * عن الدليل وقد رآك تشد من * وطء على عنق العزيز ثقيل *
 * ورحضت قسرين حتى انقبت * جنباتها من ذلك البرطيل *
 * رعت الرعية مرعايك حابسا * وثنت بظلم فى ذراك ظليل *
 * اعطيتها حكم الصبي وزدتها * فى الرغد اذ زادت فى التأويل *
 * وكعت شوق الاكل الذرب الشبا * حتى حيت جزارة المأكول *
 * احكمت ما دبرت بالتقريب والتباعد * والتصعب والتسهيل *
 * لولا التباين فى الطبائع لم يقم * ببيان هذا العالم المحبول *
 * قول يترجده الفصال وانما * يتفهم التزليل بالتأويل *
 * ماذا نقول وقد جعت شائنا * واتينا بالصدل والتعديل *

﴿ وقال يمدح ابا الصقر ﴾

* أمن اجل ان اقوى الغور فواسطه * وأقفر الا عينه ونواشطه *
 * بكى مغرم ناط الغليل بقلبه * عشية بين المالكية ناططه *
 * وصلن الغواتى حبله وهو ناشئ * وقارضنه العجبران والشيب واخطه *
 * وقد وردت اهواؤه فى فؤاده * ولا حب الا حب علوة فارطه *
 * ولما التفينا والنقا موعد لنا * نجب رأتى الدر حسنا ولاقطه *

* من أولو تجلوه عند ابتسامها * ومن أولو عند الحديث تساقطه *
 * أشيم محاب الغرب هل ركن دوشن * او المكفا من ياقوسا مهابطه *
 * لتسقى وما السقىا لدى بحقها * محاني قوبق ربها وبسائطه *
 * لعرك ما في شيرزاد ولا ابنه * مكان تدايه العلى وتخالطه *
 * حنه الدهاقين الربى وتساقلت * بقطر بل اعلاجه وانايطه *
 * مظنة خمارين تمسى لثيمة * أقبوامه فى اهلها وارايطه *
 * وأحجر بحجام الدساكر ان يرى * له ابن ضلال نازح الخير شاحطه *
 * اذا قلت قد ألقى يدا لصنيفة * اباهها ابو عمرانه ومشارطه *
 * بيت معنى النفس من لؤم اصله * بان يقبض الرزق الذى الله باسطه *
 * ويغدو ويعقوب ابنه مترسل * بزائه فى اولاده وبلاوطه *
 * واهى خلال اللؤم لم يعتصب بها * ركوب الدنيا حارض القدر ساقطه *
 * زعيم بخدن سوء يوجد عنده * اذا ما ابن ميمون اتاه يضارطه *
 * وما منهما الا زبديق قربة * بلاكن ماني حقه وبماطفه *
 * متى اتعلق من ابى الصقر ذمة * يذ عن حرمي وافر الجاش رابطة *
 * اخ لى لا يدنى الذى انا مبعده * لشي ولا يرضى الذى انا ساخطه *
 * لمصقلة البكرى نغى ومن يكن * لمصقلة البكرى تشرف فوارطه *
 * معال بناها صعبه وعليه * ووائله وبلى العدو وقاسطه *
 * بهاليل يوم الجود تجرى شعابه * وآساد يوم الحرب يحمر ماقطه *
 * متى نفسه للنائل الرغب تندفع * الى ورق لا يهرب العدم خابطه *
 * وما رشحت شيان فضل عطائه * بل البحر شطى الراسيات غظامطه *
 * وقد ولى التدبير اشوس عنده * خلال السداد كلها وشرائطه *
 * غدا وهو وافي الملك بما يفضه * وواقيه تلك المضلات وحائطه *
 * مقوم رأس الخطب حتى يرده * اذا الخطب اربى شبهة وتخامطه *
 * جزئك جوازي الخير عن منهضم * تكفا عليه جائر الحكم فاسطه *
 * ولما اتاه القوت من عدك انثنى * وراحه من ذلك الجور غايطه *
 * تلافيت حظي بعدما مال واقعا * وادركت حتى بعدما شاط شائطه *

* وما كنت بالخصوس روثي فارثي * ولا بالغني اقتاده من بغالطه *
 * وما كان خصمي يوم طأطأت ظله * بنافعه اسرافه ونحاطه *
 * فان آمن لا ابغ وان ألف غامطه * اطولك لا يسعد بطولك فاططه *

❦ وقال يمدح ابن ثوبة ❦

* ضلال لها ماذا ارادت الى الصد * ونحن وقوف من فراق على حد *
 * مزاوله ان تخطط الود بالقي * ومفرمة ان تلحق القرب بالبعد *
 * رأيت لمة على بياض سوادها * تعاقب مبيض عليها ومسود *
 * فلا تسألا عن هجرها ان هجرها * جنى الصبر يسقى مره من جنى الشهد *
 * ولا نجيبا من يحل دعد بذلها * وفي النفر الاعلين انحل من دعد *
 * أضن اخلاء وضن احبة * فلا خلة تصنى ولا خلة تجدى *
 * اذهب هذا الدهر لم ير موضعي * ولم يدر ما مقدار حلى ولا عقدي *
 * ويكسد مثلى وهو تاجر سودد * يبيع ثمنات المكارم والمجد *
 * سوائر شعر جامع بدد العلى * تعلقن من قبلى واتعنن من بعدى *
 * يقدر فيها صانع متعمل * لاحكامها تقدير داود فى السرد *
 * خليلي لو فى المرخ اقدح اذ ابى * رجال مؤاتق اذا نجبا زندي *
 * وما عارضتنى كدبة دون مدحهم * فكيف اراقى دون معروفهم اكدي *
 * اأضرب اكباد المطايا اليهم * مطالبة منى وحاجاتهم عندي *
 * ابى ذلك انى زاهد فى نوال من * اراه لنقص الراى زهد فى جدى *
 * لاخش تقصير الغنى عن العلى * كما يفحش الاقتار بالخازم الجلد *
 * رحيل اشنياق مبرح وصباة * الى قرية النعمان والسيد الفرد *
 * الى سابق لا يعلق القوم شأوه * بسعى ولا يهدون منه الى قصد *
 * الى ابض الاخلاق ما مر ابض * من الدهر الا عن جدامه او رقد *
 * جدبر اذا ما زرتة عن جنابة * وان طال عهد ان يكون على العهد *
 * وان انا اهديت القريض مجازيا * فلن يوكس المهدي اليه ولا المهدي *
 * مزايده منى ومنه وكتنا * الى امد واني النصيب من البعد *

* تشذب من يعطى الرغائب دونه * وبأن به ما بان بالكوكب السعد *
 * فن ابن جشاً جمة من عطائه * وردنا وسير العيس خمس الى الورد *
 * ينض عن الرفوع من درجاته * وان زبدي سلطان ذى تدرأ نجد *
 * ويخشى شذاه وهو غير مسلط * وقد يتوقى السيف والسيف فى الغمد *
 * اذا قارصوه عن على الامر قارعوا * صليب الصفا من دونها خشن الحد *
 * ثوابه او مهران يقضياته السمو اقتضاء الوعد من منجز الوعد *
 * والسيف ذو الحدين اجنى على العدى * وآس فى الجلى من السيف ذى الحد *
 * معول آمال يرحن نسيته * وبصبح منسوها ملين بالثمد *
 * وقد دفعوا بخل الزمان بجوده * ولا طب حتى يدفع الضد بالصد *
 * مقبين فى نعماء لا يبرحونها * فواقا ولو بات المطى بهم يخذى *
 * يغوث احتفال القوم اول عفوه * وقد بلغوا او جاوزوا آخر الجهد *
 * مخفضة اقدارهم دون قدره * كما انخفضت سفلى تهامة عن نجد *
 * فكهم سبط منهم اذا اخبر امرؤ * علائه ألفاه ذا خلق جعد *
 * وواجد مال اعوزته سحبة * تسلطه يوما على ذلك الوجد *
 * ففسرك لا ميسور نكد اشأم * وهونك لا مرفوع اجرة قفد *
 * لقد كنت استعدى الى الدهر مرة * بجنتك من عتب على الدهر استعدى *
 * وما كنت اذ انفى على بلائى * الى فنة منه سواك ولا رد *
 * تمر باعلى جرجرايا صحتى * وقد علوا ما جرجرايا من عدى *
 * ولا قصر بي عن ضامن متكفل * بوائق ما يبطوى الزمان وما يندى *
 * واشهد انى فى اختيارك دونهم * مؤدى الى حظى ومنتع رشدى *
 * واعلم ان السبل ما يفتاكم * بزور من الاقوام مثلى ولا وفد *

— وقال بهجوه —

* ترون بلوغ المجد ان نياكم * يلوح عليكم حسنها وبصيصها *
 * وليس العلى دراعة ورداؤها * ولا جبة موشية وقيصها *
 * فالأ كما استن المهنذ اذ جرت * على عادة اثوابه وخروصها *

* يخص بهاء في العيون وفيه * ويذلها حتى يعم خصوصها *
* يبيت على الاخوان غالى ثيابه * ويصبح متروكا عليه رخصها *

سجدة وقال يمدحه

* ان دماه داعى الهوى فاجابه * ورعى قلبه الصبي فاصابه *
* صبت ما جاءه ورب جهول * جاء ما لا يصاب يوما فصابه *
* ليت شعري غداة يفرى بسعدى * اى شئ من الربلب ارايه *
* اهو الجسد من صريمة عزم * ام هو الهزل في الهوى والدعابه *
* خون عين لم احتسبه وقاب * لم اخف يوم راسين انقلابه *
* بات ينجش على البعاد اجناسي * شق نفس قد كدت اخشى اجتنابه *
* صاخا عن خفي ذنبي وقد صا * نحت في ساعة الوداع خضابه *
* رشا ان اعاد ككر بلخط * اشمل القلب مضنيا او اذابه *
* لم يدع بيننا التباعد الا * ذكره او زيارة عن جنبابه *
* قل خير الخلان الا معز * عن تدان او عائد من صبابه *
* ان نسلني عن الشباب المولى * فهو القسارظ انتظرت اياه *
* غصن عيش زالت سماءه عنى * ومن بالتمامة النجابه *
* بغض الموجز الهجوم على الامر * ويكدي المطاول الهيبه *
* وخليل دعوته للمعالي * وهى دون الطارق تفرع بايه *
* صم عن دعوتي ومن شاء سمعا * فى مواضى امثالهم ساء جابه *
* عجب يوم ذاك منه ومنى * بتغصى بالضاحك استغرابه *
* لا تخف عيلنى وتلك القوافى * بيت مال ان اخاف ذهابه *
* كم عزيز حزين من غير ذل * ماله او نزعن عنه ثيابه *
* قد مدحنا ايوان كسرى وجنتنا * نستيب التعمى من ابن ثوابه *
* بيت فخر كان الفنى لو يوافى * زائر البيت عنده اربابه *
* واذا ما اخسل بالحق قوم * فن الحق ان تسوب القرايه *
* انتم منهم خلا ما ابستم * بمدهم من معارزى الصكابه *

* هم في السماء تذهب علوا * ورباع مفسية متناهية *
 * ورجال ان ضيع الناس امرا * حفظوا الجحد ان يضيعوا طلائه *
 * ما سعوا بخلفون غير ايهم * كل ساع منا يريد نصابه *
 * جعتهم اكرومة لم يجوزوا * منهاها جمع القداح الرباه *
 * خلق منهم تردد فيهم * وليته عصابة عن عصابه *
 * كالحسام الجراز يسقى على الدهر ويبنى في كل عصر قرابه *
 * ما نسمات اخطار فارس الا * ملكوا الفرع فيهم والذؤابه *
 * واذا احد استهل ليل * اكثر النيل واهبا واطابه *
 * مائل في ارومة الجحد ترضى * منكفاه الى الندى وانصبابه *
 * ارتجى عنده فواضل نعمى * ما ارتجها الثمناخ عند عرابه *
 * لم يفاد الظها ولم يدر كيف الرى * من لم يطر بتلك الدجابه *
 * ما جرى يسدر المحامد الا * احرز السبق ناسيا اصحابه *
 * ومضاه له تفنن حتى * فائض البحر زاخرا بصبابه *
 * قلت هب شر ما نلت وقد ينجيك من شر مؤيد ان تهابه *
 * ومن النقص ان تشيد بفضل * نلت مدخوله ونال لبابه *
 * ان ترد نفل يديه لا يتابعك شروزي ولا يطاوعك شابه *
 * تيمته عرى الامور ورافقه استنباء لبه وخلايه *
 * وعات اربحية منه نديسه لانس عن الحجا والمهابه *
 * سلس بالعطاء حتى كأننا * نبشغى عنده حجارة لابه *
 * هو للراغبين عمة أما * ل صكما البيت العجيج مثابه *

﴿ وقال يمدح ابا الصقر ﴾

* شهى الى الايام تقليلها وفرى * وخذلانها اياى ان سميتها نصرى *
 * ارى وكده دهرى ان اقل ولا ارى * لدهرى جبالا ظاهرا مثل ان اترى *
 * لأكذبت حتى خلت دجلة شبهت * وقلت السراب في مناقمها يجرى *
 * لن غرنى مثل البهيسل لقبسه * غررت باساق الخيال الذى يبرى *

* فهل في ابي بصكر اداء رساله * الى السيد الفضم الدسيسة من بكر *
 * وما عن ابي الصقر ارياد لموجع * من الكلم لا بأسوه غير ابي الصقر *
 * تأمل منه مبتقوا النيل طلعة * اذا كلفوها البدر شقت على البدر *
 * وفي القصر والشهر الجديدين زنجي * جدامنه بتلو جدة القصر والشهر *
 * وقد وردوه وارد البحر يجه * فما ظنهم بالبحر زبد الى البحر *
 * صلا ملقى طرق العنة وانما * نعمد ان يهدى له طمارق السفر *
 * اعروبن سيان وشيانكم ابي * اذا نسبت ابي وعركم عرى *
 * شكت مدها كفي وكانت حقيقة * بادلها نك الشكية بالشكر *
 * حتى لا تسدوا خلقي لا تصبكم * شذاقي ولا يسلك سوى نهجه شمرى *
 * وهل يرتجى عندى اتساع لغرم * اذا ضاق يوما عند مضطمة عذرى *
 * اراقتم اجلاء عسرى وانما * ثنى رغبتي تلقاء بسرتم عسرى *
 * اذا ما استوت اقدامنا عند ثروة * قنيت حباتي او رجعت الى قدرى *

وقال بمدحه

* لا يرم ريمك السحاب يحوده * تبتدى سوقه الصبا او تقوده *
 * غداً يستجد صنعة روض * صنعة البرد طامل يستجده *
 * كلما بكرت عليه سماء * حيك افنده ولاح فريده *
 * قد اراه مفتي لارآم سرب * مائلات الى التصابي خدوده *
 * من غزال يصيدني او غزال * يتأبى ممانعا لا اصيده *
 * يسرني له الصباية حتى استجمعت مقلناه لي وجيده *
 * خلق العيش في المشيب ولو كا * ن نصيرا وفي الشيباب جديده *
 * ليت ان الايام قام عليها * من اذا ما انقضى زمان يعيده *
 * ولو ان اليقضاء يخار فينا * مكان ما تهدم الليالي نشيده *
 * شجنتي الخطوب الا بقايا * من شيباب لم يبق الا شريده *
 * لا تقب عن الصبي فخلق * ان طليناه ان يمز وجوده *
 * يا ابا بصكر الذي ان تقب با * كرة القطر يفن عنها شهوده *

* نعم الله عنده وعليه * علل ما يبل منها حسوده *
 * حسن منك ان بصور قتاني * ميلان الزمان او تأويدة *
 * يذهب الدهر ينشأ تشوالى * بيضه لم أترك نفعاً وسوده *
 * وارى اننى اكيد بك الامر الذى لا اراك بت تكيدة *
 * اى جد تحوزه ان تعاييت بشانى ام اى ذكرك نفيه *
 * قد ينسى الصديق عند تناسيه ويسلى عن الحبيب صدوده *
 * والفتى من اذا تريد خطب * اشرفت ساحته واهتز عوده *
 * لا اللفا رفده ولا خبر الغيب نداء * ولا النسبة جوده *
 * كابى الصقر حين اشباخ بكر * فارطوه الى العلى ووفوده *
 * ميسدى سودد وشانوه اتبا * ع ومولى والكاشعون عبيده *
 * ولقد ساد مفضلين واعلى * مستقرا من سيد من يسوده *
 * كيف رضيك منه تنكيه عنى فلا نيله ولا موعوده *
 * وهو الغيث مستهلاً اذا الغيث مطلا حليفه وعقيدته *
 * وان البحت من شأنيه وانحزرت عن غضبته لا اروده *
 * غزوه وجهه العدى ونجاسه * خلف ايامض برق وجوده *
 * ركدت راحتاه عنى ولن ينفعك البحر ما تنادى ركوده *
 * لم يسر ذكر ما اتال وقد سا * ر من الشمر فى البلاد قصيده *
 * حل عذرا يدنوبه عن مداه * فى نداء او على ثقلاً يؤوده *
 * لا اعنيه باقتضاء ولا ار * هفه طالباً ولا استريده *
 * خشية ان ارى الذى لا يراه * لى او ان اريد ما لا يريده *

وقال يمدحه

* أعن سفه يوم الأبرق ام حلم * وقوف ربع او بكاء على رسم *
 * وما يعذر الموموم بالشيب ان يرى * معار لباس للتصابى ولا رسم *
 * تخبرنى ابامى الحدث اننى * تركت السرور عند ابامى القدم *
 * واولعت بالكتمان حتى كائن * طويت على ضغن من الدين او وغم *

* فان تاتى نضو العظام فانها * جريرة قلبى منذ كنت على جسمى *
 * وحسبى من بره * فثاقل مثقن * من الحب نبنى مدربه ولا يصمى *
 * اذا راجعت وصلا على طول هجرة * تراجعت شيئا من بلاى الى سقى *
 * وقد زعمت ان سوف يهيج ما وأت * وظنى بها الاخلاف فى ذلك الزعم *
 * خللى ما فى لا شفاء من الجوى * ولا نعم مرجوة الحج من نعم *
 * اعيا على قلب بهيم صباية * وعين اذا فهنتها ابدان نهبي *
 * حنت مذحج حولى وبات عمار * تدافع دونى من عرائنها الشم *
 * وما خففت جدات بكر ارومى * ولا عطلت من ريش احساها سهمي *
 * وانى لرفود على ككل تلعة * بنصر ابن خال يحمل السيف او عم *
 * وما ابهجتى كبوة الجحش اذ كا * لفيه لو ان الجحش اقلع من ظلى *
 * وقد هدى السلطان للرشد اذ نبا * ياغثر من اوباش قطربل قدم *
 * اذا عارضت دنياه فى جنب رايه * شهدت بان الجهل احظى من العلم *
 * وقد اقتر المليون يدا وعنده * ذخائر كسرى او زها ماله الجهم *
 * اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة * الى سودد فاعد غناه من العدم *
 * وسيط اخشاء الاصول كائنا * بعلون ناجود الدامة بالذم *
 * خلوف زمان السوء لم يرثوا العلى * ولم يزلوا للمكرمات على حكم *
 * وقد رفعت عن نجرهم آية الندى * كما رفعت منسية آية الرجم *
 * نأياهم نفسى وتنج فهم * ظنوني وعلو عن مقاديرهم فهمى *
 * فلو لا ابو الصقر الاغر وجوده * رضيت قليلى واقتصرت على قسمي *
 * هو المصطفى فى صفال جبينه * جلاء الظلام حين يسدف والظلم *
 * به نلت من حظى الذى نلت اولا * وادركت ما قد كنت ادركت فى خصمى *
 * تصد بنات الدهر عن بغسات ما * ينيل صدور الدهم فوجى بالدهم *
 * ويعرفنى معروفه حين معشر * برون عقوق المال ان يعلوا على *
 * مواهب لا تبغى ابن ارض بدلها * على ولا طبعا يخبرها باسمى *
 * اذا وعد ارفضت عطسا عذاته * واعرف منهم من يحز ولا يدمى *
 * ولا كشفت منه الوزارة اخرق اليدين على الجلى ولا طائش السهم *

* كثير جهات الرأي مقتته به * الى عدد لا ينتهى صور الحزم *
 * طلوع النشأ ما يغيب فجأجها * تطلع مضاء على اول العزم *
 * متى يحتمل ضغنا على القوم يحنحوا * الى السلم ان نجاحهم الخنخ للسلم *
 * ولو علموا ان النشأ تظليهم * رضاه اذا باتوا ندى على السم *
 * اخو البر اقصى ما يخاف منازل * من السيف ادنى ما يخاف من الاثم *
 * ولم يتسب من وائل في وشيطة * ولا بات منها ضارب البيت في صرم *
 * ابوك الذى غالى عاليا مساوما * بسامة لما رد سامة في جرم *
 * ولولا يد منه لصاح مثوب * على عجز وقفن في مجمع القسم *
 * فخن بك منها عاريا فقد اكتسى * ابو الجهم بزا ظاهرا وبنو الجهم *
 * وما انت عند العاذلات على الندى * بمنظر العنبي ولا هين الجرم *
 * كأن يدا لم تحظ منك بنائل * بد الارض ردتها السماء بلا شكم *
 * كأنك من جذم من الناس مفرد * وسائر من باقى الدنيات من جذم *
 * كأنما عدوا ملتي ما تقاربت * بنا الدار الا زاد غرمك في غنى *
 * وكم زدت عني من تحامل حادث * وسورة ايام حزن الى العظم *
 * احارب قوما لا اسر بسوءهم * ولكنني ارمى من الناس من ترمى *
 * يود العدى لو كنت سالك سبلهم * وابن بناء العليات من الهدم *
 * وهل يمكن الاعداء وضع فضيلة * وقد رفعت للناظرين مع النجم *

— وقال يمدح ابن نبيخت —

* ابليح ابا الفضل تبلغ خير اصحابه * في فضل اخلاقه الثلى وآدابه *
 * الحمد والمجد يحتلان قبه * والرب والرهب موجودان في بابه *
 * لن يعلق الدين والدنيا بحتتهما * الا المعلق كفته باسبابه *
 * تفديك انفسنا اللاتي نضن بها * من مؤلمات الذى تشكو واوصابه *
 * لست العليل الذى عدناه تكربة * بل العليل الذى اصبحت تكنى به *

وقال

وقال يمدح ابن المولى

* بمجودك يدنو النائل التباعدا * ويصلح فعل الدهر والدهر قاسدا *
 * وما ذكرت اخلاقك الفر فائتي * صديقك الا وهو غضبان حاسدا *
 * اراك المولى منهج المجد والعلى * واكثر ما في المجد انك ماجدا *
 * اتيتك فلا لا الركب ظليمة * ولا العزم مجموع ولا السير قاصدا *
 * شدائد دهر برحت بي صروفها * واكثر ما ارجوك حيث الشدائد *
 * ولولم يكن لي من زماعي سائق * لقد كان لي من مكرماتك قائدا *
 * لئن طسال حرمان الزمان فانه * يسليه يوم من عطائك واحد *
 * وانى وان املت في جودك الغنى * لبالف ما املت منك وزائدا *

وقال يمدح ابن ثوبة

* برق اضواء العقيق من ضرمه * يكشف الليل عن دجى ظلمه *
 * ذكرني بالوميض حين سرى * من ناقص العهد ضوءه *
 * ثغر حبيب اذا تألق في * لماء صاد المحب في ليله *
 * مهفهف يعطف الوشاح على * ضعيف مجرى الوشاح منهضه *
 * يجذبه الثقل حين ينهض من * ورائه والخفوف من امه *
 * اذا مشى ادبجت جوانبه * واهتز من قرنه الى قدمه *
 * قد حال من دونه البعاد ونشريق صدور المطى في ليله *
 * اشفاقه من فرى العراق على * تباعد الدار وهو في شامه *
 * احب اليها بدار حلوة من * بطيئاس والمشرقات من آكه *
 * بساط روض تجري منابه * في مرجح التمام منجمه *
 * بفضل في آسه وزجسه * نعمان في طلحه وفي سلمه *
 * ارض عذاة ومشرق ارج * وماء مزن يفيض في شبهه *
 * هل ارد العنب من مناهله * او اطرق النازلين في خيمه *
 * متى نسل عن بنى ثوبة يخبرك الصحاب المحبوك عن ديمه *

* تيل من محلها البلاد بهم * كما ييل المريض من سقمه
 * اقصت بالله ذى الجلالة والعز ومثلى من بر في قسمة
 * وبالصلى ومن يطبق به * والحجر المبتغى ومستله
 * اذا اشربوا له فلتس * بكفه او مقبل بغمه
 * ان المعالي سلكن قصد ابى العباس حتى عددن من شيمه
 * معظم لم يزل تواضعه * لآمليه يزيد في عظمه
 * غير ضعيف الرقاء ناقصه * ولا ظنين التدبير منه
 * ما السيف عضبا يضى رونقه * امضى على النابيات من قلبه
 * حامى على المكرمات مجتهدا * جهد المحامى عن ماله ودمه
 * ما خالف الملك حاله ولا * غير عز السلطان من كرمه
 * تم على عهده القديم لنا * والسيل يجرى على مدى قدمه
 * يدنو النسا بالانس وهو اخ * للجم في بأوه وفى بذمه
 * اذا رأينا ذوى عنايته * لديه خلناهم ذوى رجه
 * وان نزلنا حريمه فلنا * هناك امن الحمام فى حرمة
 * كان له الله حيث كان ولا * اخلاص من طوله ومن نعمه
 * حاجتنا ان تدوم مدته * وسؤلنا ان نعاذ من عذمه
 * له اباد عندى ولى امل * ما زال فى عهده وفى ذمه

— وقال يمدح على بن يحيى —

* عذبرى من واش بها لم اوله * عليها ولم أخطر فلاحها بباله
 * ومن كمد اسررتة فاذاعه * ترادف دمع مسرف فى انهماه
 * جوى مستطير فى ضلوع اذا انحنى * عليه تجافت عن حريق اشتعاله
 * يحمل آلاف الخليلط واسرعت * حرائقهم فى عاجل ورماله
 * وقد بان فيهم غصين بان اذا بدا * ثوى مخبر عن مثله او مثاله
 * يسوك ألا عطف عند اعطافه * ويشجيك ألا عدل عند اعتداله
 * فما حيلة المشتاق فبين يشوقه * اذا حال هذا الهجر دون احباله

* حبيب نأى الا تعرض ذكـرة * له او لم طائف من خياله *
 * ألمنع في هجرانه من صباية * وقد كنت صبا مفرما في وصاله *
 * وبأمرني بالصبر من ليس وجده * كوجدى ولا اعلان حال كماله *
 * فان افقد العيش الذى فات باللوى * فـدما فقدت الظل عند انتقاله *
 * تركت ملاحة اللثيم وانما * نصيبى في جـاه الكـريم وماله *
 * ولم ارض في رفق الصرى لى موردا * فـاولت ورد النيل عند احتفاله *
 * حلفت بما يتلو المصلون في منى * وما اعتقدوه للنبي وآله *
 * ليعتسفن البـيد وهم مشيع * عنوف بها في حله وارتحالـه *
 * الى فارغ من كل شان بشيده * فان يشغل فـالجمـد عظم اشتغاله *
 * على بن يحيى انه انتسب الـدى * الى عمه عم الكـرام وخاله *
 * غريب السجايا ما تزال عتولنا * مدلهة في خلة من خلاله *
 * اذا مشـر صانوا السماح تصفت * به همة مجنونة في ابتذاله *
 * اقام به في منتهى كل سودد * فصـال اقام الناس دون امثاله *
 * فان قصرت اكفاؤه عن محله * فان عـين الرء فوق شمـاله *
 * عناء المحجا في عنفوان شبابه * فاقبل كهـلا قبل حين اكتهاله *
 * كأن الجبال الراسيات تعلمت * رواجعها من حبله وحـلاله *
 * وثقت بنعماء ولم تجتمع بها * يدى ورأيت الصبح قبل سـؤاله *
 * وتعلم ان السيف يكفك اخذه * مكـثرة الاخوان قبل استلاله *
 * ابا حسن انشأت في افق الـدى * لنا كـرما آمـانا في ظلاله *
 * وان خراجى للـغـيف ولو غدا * ثقبـلا لما استـجـذت غير احتماله *
 * مضى منك وسمى لجد بوليه * وعودت من نعمك فضلا فواله *

وقال يمدح ابا العباس بن بسطام -

* من قائل للزمان ما اربه * في خلق منه قد بدا عـجبه *
 * يعطى امرؤ حظـه بلا سبب * ويحرم الحظ محـصـد سـيـبه *
 * نهـل نفع الدنيا فـدفعـه * وقـد نـرى ضرهـا قـبـضـلـه *

* لا يأس المرء ان يخيبه * ما يحسب الناس انه عطبه
 * يسرك الامر قد يسوء وكم * نوه يوما بضمال لعه
 * رأيت خير الانام قلّ فعند الله اخرى الايام احتسبه
 * واستوفى الظلم في الصديق فهل * حر يبيع الانصاف او يهبه
 * عندي ممحّ من الهناء اذا * عريض قوم احصه جربه
 * ولي من اثنين واحد ابدا * عرض عزيز الرجال او سلبه
 * وخير ما اخترت او تخير لي * رضى شريف يسوءني غضبه
 * وصاحب ذاهب بخلته * وقى بها واتلب اطلبه
 * يرصد لي ان وصلته ملل الجاني واشتاق حين اجتبه
 * قلت انرى أبعد شفته * اشد رزما على ام صقبه
 * تاركته ناصرا هوام على * هواى فيه حتى انقضى اربه
 * هجر اخي لوعة يرى جلدا * وهو مريض الحشا لها وضبه
 * فاضل بين الاخوان عدى وعن * ظلماء ليل تفاضلت شهبه
 * وعدنى للهموم ان طرقت * توخيد ذاك الطي اوجبه
 * ساقط بنا نكبة مذممة * فينا ودهر رخيصة نوبه
 * فهل لضيف العراق من صفد * عند عميد العراق يرتقبه
 * ومستسرين في الجول بلو * ناهم فذم الحرام مكنسبه
 * كانوا كشوك الفناد يخط را * عيه وبأبى رضاه محتطبه
 * لا احفل المرء او تقدمه * شتى خلال اشفها اديه
 * ولست اعتد للفتى حسبا * حتى يرى في فماله حسبه
 * مثل ابن بسطام الذى شرفت * ابدأوه ثم تمت عقبه
 * ما دار للمكرمات من فلك * الا وزاكي فماله قطبه
 * يتفاد طوعا لها اذا حشنت * عليه تلك الاشياء تجتنبه
 * تنافس الناس فيه اسدهم * عندهم من ينقصه نسبه
 * يهيج عجم البلاد فوزهم * به ونأسى لفوته عريه
 * من يتصرع في اثر مكرمة * فدأبه في ابتغائها دأبه

* كم راح طلقا وراح تالده * مطية الحقوق تشبهه
 * نصيب في وفرة بداه بدى * عدوه او لغيه تشبهه
 * مال اذ الحمد عيش منه غذا * منهبه فانما ومنتهبه
 * وبينما المشكلات رائدة * ميسرا للصواب يقتضيه
 * تاح لها وادعا قهله * في مرهق الامر واسما ليه
 * كان اسراعه ترسله * قرار جاش او جلده ليه
 * دق الاقصى ابساس متد * يستزل الدر ثم يحتله
 * يفتي ضياء الجيوش في طلب النى * اذا ما تناصرت كتبه
 * ظل وظل العمال حيث هم * حاضرا ما دبروا وهم غيبه
 * مراقق راس امره واخو العجز بليه من امره ذنبه
 * فليس بعرو خطب يراد به السلطان الا مأخوذة اهيه
 * اقلام كتابه موجهة * للرأى بخضاره ويتضبه
 * يحمل عنهم ما لا يفون به * كافي مكفاه يريحهم تعبه
 * مشطر اذنه ولو ستمت * نفس اوى وطال مرتهبه
 * اذا بدا للعبون خولها * ساطع بشر يروقها لهيه
 * وان اتى دونه الحجاب فلن * تستر عنهم آلاء حبه
 * يهناله الحمد من جوائبه * كالماء يهنال عقوه صبيه
 * ان قال او قلت لم يخف كذبي * في حظ اكرومة ولا كذبه
 * او استبقنا المجازيات فلن * يذهب شعري لنوا ولا ذهبه
 * يتبع تأمله الزلاء كما * اتبع غزرا من ديمة عشه

﴿ فقال عبيد الله بن عبد الله (لعله ابن طاهر) رد عليه ﴾

* أجد هذا المقال ام لعبه * ام صدق ما قيل فيه ام كذبه
 * لشدما بين الزمان لنا * يا صاح ما قصده وما اربه
 * حقا يقينا فما تشككنا * في الدهر من بعد ان خلا عجه
 * وما على الدهر منك مسألة * وانت فيها بالقلم ترزكه

* وما عليه لما سألت جوا * ب لازم والظلم يجتنبه *
 * فمن يكن عذره محالته * بالقول فالدهر عذره نسبه *
 * وما الى الرزق لامرئ سبب * من نفسه بل يصيبه سيئه *
 * وانما العقل للفقى سبب * الى اختيار النصواب ينفعه *
 * وحوز طيب الثمار يكسبه * ونفى سوء السماع يجتنبه *
 * ونيل حسن الثواب يطلبه * بالبر في كده ويجتنبه *
 * والمرء عاربه بدرجة * يسدى له ما المفر منقلبته *
 * يحصى عليه انفساه اجل * من وزره لا يجيره هربه *
 * والعقل ضربان ان نظرت ذو * هوب وثان للمرء يكسبه *
 * والرزق قسم الحلال فارض به * يحسبك ان السعيد محتسبه *
 * وما سواء تظالم ابني الدنيا فكف القوى تغنصه *
 * به مكان الحلال محتسب * عليه والوزر فهو مكنته *
 * والعقل ازكى من ان يراد به * كسب حرام للمرء يطلبه *
 * وليس ما قيل والرجاء له * باق ولا فوت فيه نعتسبه *
 * والظلم في الارض مزمن درجت * من الزمان الخالي به حقبه *
 * حر هديت الانصاف تبيذه * ولا تبليغ الانصاف او تهيه *
 * ولا بداوى السقيم بالخرق بل * بالرفق يشفى بطبه جربه *
 * واثنان لى منهما اجلهما * اعطاء باغى التوال او رجه *
 * فعرضه سالم اوفره * وبعد اسلاب اسرقى سلبه *
 * وليس خير الخيرات بل طرف * منها رضى من يسونى غضبه *
 * ولست اضطر صاحبها ابدا * الى التولى ونكيتى نكبه *
 * وان جفائى خليته لطفًا * بالبر اجزى به واقضبه *
 * فوده فى البعاد يحضرنى * ونيل اقصى الرجاء لى صقبه *
 * ومن ارى ناصرا هواه على * نفسى خالى يا نفس اجنبه *
 * الوصل لا الهجر فى الهوى حكم * ولا يذم الهوى ولا وصبه *
 * وليس يلو الاخوان صاحبهم * الا اذا الدهر عضه كلبه *

* وعدنى اللهم ان جزيت * صبر وصدر مستوسع رحبه *
 * ولم اقل للزمان قد رخصت * بل كثرت في خطوبه نوبه *
 * كل عيّد لورد حادثه * فعنده الكشف ان عرت كربه *
 * كم خامل حامل بهيمه * وبابه قاعد به لقبه *
 * وانما المرء عقله فاذا * احرز عقلا فعنده ادبه *
 * والحسب العقل لا النصاب فقل * مصرحا قيمه امرئ حسبه *
 * ومن نحت المدح المحتمل * للمدح يصفى به ويتجبه *
 * بحمده الجبار والصدى ولا * يذهه صاحب ومصطحبه *
 * يبدأ بالخير ثم يشفعه * ذاك ابتداء قد نمت عقبه *
 * وهو ونحن الذين نمدح الزهر بنطق بوارع خطبه *
 * موفق بالهدى ومعه * طاب وطابوا وانجبت شعبه *
 * ان صال دهر فانه يده * او دار دهر فانه قطبه *
 * وكل فرع يسمو فان له * اصلا اليه بالعرق يجتذبه *
 * ان فخر الناس بالقديم علا * فوق فروع القديم منتسبه *
 * او فخر الناس بالحديث فكل الناس يعنو له ويرتبه *
 * ينصره بحجه مفاخرة * وجنسه فاخرت به عربه *
 * العدل والعز صاحبه معا * ذا دأبه دائما وذا دأبه *
 * طريقه للحقوق تقبضه * وتلده للنهاب تنهيه *
 * وزاده البر والثناء وطيب الذخر يعتده ويحتبه *
 * وكل مال الدنيا له ثب * وانما في صلاحها نشبه *
 * لولا صواب التدبير اطلقها * نهى ولو كن عطاؤه نهيه *
 * والرأى ان اشكلت موارد * قامت باصداره له قضيه *
 * يقدو لحرب العدو منصلنا * محينا من عدوه حربه *
 * مضيقا في الوغى نفسه * مسترخيا من عدوه لبيه *
 * هذا منجى مما يحاذره * وذلك ادنى مكانه عطيه *
 * والكل واليهم محدقان به * فليته بث عمره شجيه *

* هو العميم الصريح حاربه * مابس الانتساب مؤتسبه
 * فلا يزل في الرخاء ما بقى الدهر ولا زال في النقي نصبه
 * مستوفيا ما يحب من نصب * وراحة والسعود تفضيه
 * يقدم العدل في العمارة للبلدان حتى يطيعه حليه
 * أصلح شرق البلاد خاتمه * ودوخت غربها له ككتبه
 * من رغب في الامور يبدله * لطاليه وشابه رهبه
 * وآخذ اهبة الخطوب اذا العاجز كانت متروكة اهبه
 * فخرمه رأس امره وترى * عدوه رأس امره ذنبه
 * وهو الذي كابد الجهاد وحاه * ط الدين حتى استقر مضطربه
 * فالناس في راحة يبرغهم * فيها وفي برد ظلها تبعه
 * ما ان له حاجب وان له * لا ذنا حيث رثت رتبه
 * لم يحجب وجهه ولا سدلت * الا عن الفحش والخنى حجبته
 * اذا تجلى فالشمس طلعت * لا يشتكى من ضيائها لهبه
 * معروفه الماء عند جنته * ميادرا بطء جريه صبه
 * يصب صبا على العفاة له * ذهاب تبر يغنيهم ذهبه
 * وينبت الریش في الجناح كما * ينبت في الارض من حيا عشبته
 * الحق والجند مدح مادحه * لا بطله حاضر ولا لبعه

﴿ فاجابه البحرى ﴾

* لا الدهر مستفد ولا عجب * تسوينا الحسف كله نوبه
 * نال الرضى ماح وتمدح * فقل لهذا الامير ما غضبه
 * مكررا يبتغى نهضنا * بذى اليمين كاذبا لقبه
 * وذو اليمين غير ناصر * من نكت الشعر اثقت شبهه
 * اذا اخذت العصا توأكلك الانصار الا ما قت تفضيه
 * ونحن من لا تطال هضبه * وان اناقت بفخر رتبه
 * لو اهرب النجم عن مناقبه * لم يتجاوز احسانا حسبه

* لولا غرامي بالعفو قد لقي الظالم شرًا وساء منقلبته *
 * اذا اراد الزمان معتمدا * ابكاس حظي سألت ما اربه *
 * وكان حقا على افعله * اذا تأتى الصديق اجنبه *
 * والنصف مني متى سمعت به * مع اقتداري تطولا اهبه *
 * وخيرتي عقل صاحبي فتي * سقت القوافي فخيرتي اديه *
 * والعقل من صيغة وتجربة * شكلا مولوده ومكتسبه *
 * كلفتونا حدود منطقةكم * في الشعر يلغى عن صدقه كذبه *
 * ولم يكن ذوالقروح يلهج بالنطق ما نوعه وما سببه *
 * والشعر لمح نكفي اشارته * وليس بالهذر طولت خطبه *
 * لو ان ذلك الشريف وازن بين اللفظ واختار لم يقل شجيه *
 * واللفظ حلى المعنى وليس يرك الصفح حسنا يركه ذهبه *
 * اجلى لصوص البلاد يطلبهم * وبات لص القريض ينتهبه *
 * قاتلنا بالعديد نملكه * معزبا بالعديد نتخبه *
 * اردد علينا الذى استعرت وقل * قولك بعرف لغالب غلبه *
 * اما ابن بسطامك الذى ظلت تطربه فثبت بعيشنا حله *
 * ازهر يتلو لسانه يده * سوم بجادى يحذو به رجه *
 * لا يرتضى البشر يوم سودده * او يتعدى اشراقه لهبه *
 * فان تعلبت فالوفق بالله مراد الندى ومطلبه *
 * كالى نقر الاسلام يزفنه * جد امرئ لا يشوبه لعبه *
 * فخان الزنج مزعم هريا * ان كان ينجو بحاشن هربه *
 * لا يأمن البر مفضيا كنف * منه ولا البحر طاميا حذبه *
 * ما اختار امرا الا توهمه * رداه او ظن انه عطبه *

— وقال يمازح ابن بسطام ويرمى غلاما مات له —

* ارانى متى ابغ الصباية اقدر * وان اطلب الاشجان لا تتعذر *
 * اعد سقى فارحا بمرورها * وماضى النسايا من سقى واشهرى *

* واهوى امتداد العمر ما امتد حبله * وما قبض الاخران قبض العمر *
 * وما خلت نكي بعد قيصر خلته * لكل محب قيصر مثل قيصرى *
 * نعم فى ابن بسطام وزبرج اسوة * ووفر على الايام وابن اللدير *
 * ورجى فى زبرج ان يومه * تجعل لم يهل ولم ينظر *
 * متاع من الدنيا حظى ومن يفت * خطبا من الدنيا فيخرنه يعذر *
 * اسيت لمولاه على حسن مسمع * خلى لشغل السامعين ومنظر *
 * مضى تفل العين تصيغ خده * متى تن فيه لحظة يتعصر *
 * كان العجوم الزهر اذنه خالصا * زهرة صبح قد تملت ومشتري *
 * يشيد بحاجات النفوس اذا اعتزى * الى ابن سريج او حكي ابن محرر *
 * لنهم شريك الراح فى لب ذى الحجا * اذا استهلكته بين ناي ومنهر *
 * ومقتال طول الليل حتى يقينا * على ساطع من ظرة الفجر احمر *
 * شرير من تخط به النفس تتهج * له ومضى بقرن به العيش بقصر *
 * اذا ما تراءته العيون تحدثت * بكل مسر من هواها ومضمر *
 * يقولون لم يكبر فيشد رزوه * وكان الهوى تحلا لاصفر اصفر *
 * واعتد ايمامى اشد اصابعى * ولم يحمل خاتى جل خنصرى *
 * أوعك منونا صار للموت موردا * وكان ارتقاب الموت من وعك خير *
 * ومن نكد الايام ايام حلة * عذاة النواحي بين كوثى وصرصر *
 * فلو كان مات الاوغبردى قبله * واخر فى الباقين من لم يؤخر *
 * اذا لاسفنا الحادثات التى جنت * ولم تتبعها باللام فذكر *
 * يطيب بالكافور من كان نشره * اطل من الكافور لو لم يكفر *
 * وتدرج فى البرد المحبر صورة * كنوشية البرد الصنيع المحبر *
 * قست كبد لم تغفل لغرافه * وقلب الى ذكره لم يتفطر *
 * عليك ابا العباس بالصبر طيما * فان لم تجده طائما فصبر *
 * ولا بد ان يهراق دمع فانما * يرمى ارتقاء الدمع بعد التحدر *
 * اذا انت لم تنضح جوالك بعبرة * غلا فى التماذى او قضى فى التسمر *

﴿ وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام ﴾

- * اما العداة فقد اروك نفوسهم * فاقصد بسوء ظنونك الاخوانا
* تحشاش نفسي ان اذل مقادة * ويزيد شفهي ان ألين عناننا
* واخف عن كف الصديق زاهة * من قبل ان يتلون الالوانا
* وان ارب فلم اجد في امره * الا التماسك عنه والهجرانا
* اغيبته ان استمع له يدا * او ان اعنى منه في لساننا
* واره لما لم اطالب نفعه * انشا يضيئ تيبنا وعيانا
* ما كان من امل ومنك فقد اتى * يسرى الى مبيتنا تيبنا
* لو كان ما ادى اليك سرارها * حقا لكان حديثها اعلانا
* ان كان ذلك لعزبة البعث الذي * جرت فيه فدوك الخصيانا
* ومن الجبابب تهمني لك بعدما * كنت الصفي لدى والخصيانا
* وتوقى منك الاساءة جاهدا * والعدل ان اتوقع الاحسانا
* وكما يسرك لين مسي راضيا * فكذلك فاخش خشوني غضبانا

﴿ وقال يعاتبه ايضا ﴾

- * تعود عوائد الدمع المراق * على ما في الضلوع من احتراق
* لقد رأيت النواظر يوم سمدى * زبالا تسهل له المآقي
* بانفاس ترقى عن دخيل الجوى حتى * تعلق في التراقي
* واحشاء ارق على التصابي * وادمى من مجاهدتها الرقاق
* وقد حلت وما حلت اسيرا * يفاضت لبه عنت الوثاق
* ببرقة تهمد ولرب شوق * نصبانى الى اهل البراق
* اليك الى العدول وتغلى بي * معاذري الكواذب واختلاقي
* وكم قد اغفل العذال عندي * من استشفاف بث واشتياق
* ومن سمع به داجت فيها * تغتم قينة وهبوب ساق
* فلم يدع اصطباحي في فضلا * يؤدبني الى امد اغتياقي

* اقول لصاحب خلت عنه * يدي اذ ملّ او سئم اعتلاقي *
 * فراق من جفاء حال بيني * وبينك ام فراق من فراق *
 * واغيب الزبارة فيه بقيا * ودادك واستراحة عظم ساق *
 * فكنا بالشّام اخال خيرا * لرعى الود منا بالعراق *
 * أقلّ وفا، ارضك ام تجاوزت * خلائق غير واقية الخلاق *
 * فلا تتكلفنّ الىّ وصلا * تلاقى من اذاه ما تلاقى *
 * متى تردّ التّزبل تعترفني * قصير الذيل مشدود التطاقى *
 * واني حين توذنتني بصرم * ريبط الجاش متنع الخناقى *
 * ارى عبد الصديق فان نحلى * بظلم فارح عتقى او اباقى *
 * ولن تعادنى اشكو مقاما * على مضض وفي يدي انطلاقي *
 * وليس العرس في نفسى باحلى * مع العرس الفروك من الطلاقى *
 * وكَمْ قد اعتفت من رقى مكث * خطي هذى المخزومة العناقى *
 * فراق يجل الانسال منه * عن التسليم فيه والعناقى *
 * لعلّ تخالف الطيبات منا * يعود لنا بقرب واتفاقى *
 * فلو لا البعد ما طلب التّدانى * ولولا البين ما عشق التّلاقى *
 * وخسران المودة في المجابا * كخسران التجارة في الوراقى *
 * وحق ما تأملنا هلالا * باقصى الافق الا عن محاقى *
 * فلا تقتل عهدا رضيا * بعيدا من نبوّ واعتياقى *
 * فقد يتعاشر الاقوام حينما * بتلفيق التصنع والنفاقى *
 * وثائق الدلو ملائي بعد وهى * من الاودام فيها والعراقى *
 * فلا تبعد ليلنا الطوالى * وفانت عيشنا العذب المذاقى *

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المبر ﴾

* لبس الزمان بعتي فذربني * ارمى نجهم خطبه بيجبني *
 * وخذ الفلاس يردني لك بالنفي * في بعض ذا التطواف او يردني *
 * والرزق لليقظ المشيع رايه * بالعزم لا للماجز المأفون *

* لولا ابو اسحاق لم الحق بمن * فوقى ولم افضل على من دونى *
 * اقسمت لا يخشى الحوادث جاره * ويمينه قني ببر يميني *
 * سمح اليدين له اباد جمة * عندي ومن ليس بالممنون *
 * ولقد بعثت له النساء فلم يقم * جهد النساء بعفو ما يوليني *
 * جود يذ الغيث احفل ما جرت * لهجاله فرق السحاب الجون *
 * أنى يكون له اتصالك في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين *
 * افديك والنعماء عندي انهما * قد كثرت في الناس من يفديني *
 * ان الذي حملته غمته * ما كان من خلقي ولا من ديني *
 * أبحون في سر الصديق لسان ذي * كرم على سر العدو امين *
 * هذا وما صدري بمنصرف الهوى * عنكم ولا انا فيكم بظنين *
 * أبني المدبر لا نزل ايامكم * موصولة بالعر والتكسين *
 * فالجحد يعلم انكم لم تقصروا * الا على سبق اليه ميين *

﴿ وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر ﴾

* عناني من صدودك ما عناني * وعادني هواك كما بداني *
 * وذكري التباعد ظل عيش * لهونا فيه ايام التواني *
 * ألام على هوى الحسناء ظلما * وقلبي في هوى الحسناء عان *
 * اذا انصرفت اضاءت شمس دجن * ومال من التعطف فخصن بان *
 * ويوم تأوهت للبين وجدا * وكفت عبرتين تباريان *
 * جرى في نحرها من مقلتيها * جان يستهل على جان *
 * وكان الحج للقلب المعنى * ضمنا زيد فيه الى ضمان *
 * وما ذكر الاحبة من شير * وبلدح غير تضليل الاماني *
 * نظرت الى طدان فقلت ليلي * هناك وابن ليلي من طدان *
 * ودون لقائها ابجاف شهر * وسبع للبطايا او ثمان *
 * تجاوزن الستار الى شروري * فاطلم واعتسفن قري الهدان *
 * ولما غربت اعراف سلي * لهن وشرقت قنن القنان *

* وخلفنا الياسر واردات * جنوحا والايامن من ابان *
 * وخفض عن تناولها سهيل * فقصر واستقل الفرقدان *
 * تصوبت البلاد بنا اليكم * وغنى بالاياب الحاديان *
 * أدهجني العراق وليس فيها * عقيداي اللذان تكفاني *
 * ومونستي وكيف شهود انسي * بها وابنا المدير غائبان *
 * حساما نصرة ويدا سماح * وبجرا نازل يتدفقان *
 * اذا ابتدرا مدى مجد بعيد * تطر دونه فرسا رهان *
 * هما كزني لاحداث الليالي * اذا خيفت وذخري للزمان *
 * ألا ابلغ ابا اسحاق نبليغ * فتي الفتيان والشبه الحسنان *
 * ومن شاد المعالي غير آل * واوجب في الكرام غير وان *
 * ظلتك ان جعلت سواك قصدي * واستكفيت غيرك عظم شاني *
 * وفيك تباعدت غايات مدحي * ومد الى عنايته عنائي *
 * ولم يسبق فعالك فرط قولي * وخبطي في مديحك وافتائي *
 * حلفت برب زمزم والمصلي * ورب الحجر والركن التيماني *
 * وبالسبع الطوال ومن تولى * تلاوتهن والسبع المثاني *
 * لقد وفرت من جدواك حظي * كما وفرت حظك من اساني *
 * وكيف امن شكرا كان مني * بعقب تطول لك وامنان *
 * ابو العطف عندك حيث يرضى * له شرف المحلة والمكان *
 * يشفع في ابيات الاقاصي * ويحفظ فيه اسباب الاداني *

— وقال يمدح ابراهيم ويذكر علة ناله —

* بانفسنا لا بالطوارف والتلد * نفيك الذي نخني من الشكو او تبدي *
 * بنا معشر العافين ما بك من اذى * فان اشفقوا بما اقول في وحدي *
 * ظالما نعوذ المجد من وعك الذي * وجدت وقتنا اعتل عضو من المجد *
 * ولم نصف الليث اقسما نواله * ولم نقسم حياء اذ اقبلت تردى *
 * بدت صفرة في لونه ان جدهم * من الدرما اصفرت نواحيه في العقد *

- * وحرّت على الأبدى بحسّة كفء * كذلك موج البحر ملتهب الوقد *
 * وما الكلب محموا وان طال عمره * الا انما الحمى على الأسد الورد *
 * ولست ترى عود القتادة خائفا * سحوم الرياح الآخذات من الرند *

— وقال يمدحه —

- * ليالينا بين الهوى فخير * سقيت الحيا من صيب الزمن مطر *
 * مضى بك وصل الغانيات ونشوة الشباب ومعروف الهوى المتذكر *
 * فان اذكر حسن ما فات لا اجد * رجوعا لما فارقه بالتذكر *
 * نضوت الاسبى عنى اصطبارا وربما * اسيت فلم اصبر ولم انتصبر *
 * ايا صاحبي اما اردت صحابتي * فكن مقصرا او مقوما مثل مقصر *
 * فاني ان ازمع غدوا لطيفة * اغلس وان اجمع روالها اهجر *
 * وما يقرب الطيف الممركائي * ولا يعتريني الشوق من حيث يعترى *
 * سقينا جنى السلوان ام شغل الهوى * علينا بنو العشرين من كل معشر *
 * وقد ساني ان لم يهجم من صبايتي * سنا البرق في جحج من الليل اخضر *
 * واني هجر للسدام وقد جلا * لنا الليل عن قطر بل وباشكر *
 * وكيف تعاطى اللهو والراس مخلس * مشيا وشرب الراح من بعد جعفر *
 * قذمت وجانبك المطامع لابسا * لباس محب للزاهة موثر *
 * وآنسني على بان لا تقدمي * مفيدى ولا مزرر بمحطى تأخرى *
 * ولو فاتني المقدور بما ارومه * بسعي لا دركت الذي لم يقدر *
 * اقول لذى البشر البكي الذي نبث * خلائقه والنائل المتندر *
 * لمن رفته يرض الانوق وعرضه * اذا اكثب الراعى صفاء المشفر *
 * كفالك العلى من لست فيها ببالغ * مداه ولا مفن له يوم مفخر *
 * ومن لو ترى في ملكه عدت فانلا * لاول عاف من مرجيه مفر *
 * لقد حبط في المسلمين بحازم * كلوه لني المسلمين موثر *
 * ملي باذلال العزيز اذا التوى * عليه وقصر الابليخ المتجير *
 * اذاق الخصمين حقى فعالهم * على حين باو منهم وتكبر *

* وكانوا متى ما يسألوا النصف يشمخوا * بأنف شراد عن الحق نفر *
 * بناهم أبو الغراء في جندم لؤمه * إلى كل عالج من بني النال امفر *
 * يعدون سـ وخرآء جدا بزعمهم * فقد احرزوا شؤم اسمه في التطير *
 * ونبيتهم تحت العصى وقد بدت * خزايا مفر منهم ومقرر *
 * لمحي تشفت حتى اطيرت سبالها * واقفاء مصفوعين في كل محضر *
 * حذاكم صليب العزم ليس بواهن * ولا غر في المشكلات مفر *
 * قليل احتجاب الوجه يغدو بمسمع * من الامر حتى يستتب ومنظر *
 * معنى باعجال البطي اذا احتجى * وصب بتقديم الرزجي المؤخر *
 * اذا طالوا منه الهوادة طالهم * قري جبل من دونها منور *
 * وان سألوا ابن الدنيشة اعوزت * لدى احوزي للدنيشة منكر *
 * متى اختلف الكتاب في الحكم اجعوا * على راي ثبت في الندي موفر *
 * وان حارسارى القوم في الخطب برزت * بصيرة هاد للحجة مبصر *
 * كلوا الغاية القصوى الى من يفوتكم * بها ودعوا التدبير لابن المدير *
 * فداء ابى اسحاق نفسى واسرتى * وقتل له نفسى فداء ومعشرى *
 * لبست له التعمى التي لا بدبثها * حديثا ولا معروفها بمكدر *
 * اطبت فاكثرت العطاء مسمحا * فطب ناعيا في نضرة العيش واكثر *
 * وادبت من بادورباء ومسكن * خراجي في جنبي كتاب ونعمر *
 * فان قصرت تلك الولاة فقد رمى * الى المجد والى سودد لم يقصر *

— وقال بمدحه —

* سفاه غداى لومها ولجاجها * واكثرها بما رأت وضجاجها *
 * ونبوتها ان عاد كنى عيدها * وان هاج نفسى للسماح هياجها *
 * هل الدهر الا غرة وانجلاؤها * وشيكا والا ضيقة وانفراجها *
 * تقضى الهموم لم يلبث طروقها * زماعى ولم يفلق على رتاجها *
 * وانى لا مضى العزم حتى ارده * الى حيث لا يلوى الشكوك خلاجها *
 * الى ليلة اما سراها مبلى * اجاود اخوانى واما ادلاجها *

* وما زالت العيس المراسيل تبرى * فتقتضى لدى آل المدبر حاجها *
 * أناس قديم المكرمات وحدثها * لهم وسرير الهمم فيهم وتاجها *
 * إذا خيموا في الدار ضاقت رباعها * وان ركبو في الأرض ثار عجاجها *
 * مليون ان تسقى البلاد غياثها * باوجههم حتى تسيل فجاجها *
 * كأن على بغداد ظل غمامة * بجود ابى اسحاق يهيم اثجاجها *
 * تربتها فازداد ظاهر حسنها * واضعف في لحظ العيون ابتهاجها *
 * فلا امل الا عليك طريقه * ولا رقة الا اليك معاجها *
 * يد لك عندي قد ابرضياؤها * على الشمس حتى كاد يخبو سراجها *
 * هي الراح تمت في صفاء ورقة * فلم يبق للمصباح الا مزاجها *
 * فان تلحق النعمى بنعمى فانه * يزين اللاكى في النظام ازدواجها *
 * وكنت اذا مارست عندك حاجة * على نكد الايام هان علاجها *
 * ولم لا اقال بالضباع وقد دنا * على مداها واستقام اعوجاجها *
 * اذا كان لي تريعتها واغلاها * وكان عليك كل عام خراجها *

❦ وقال يعاتبه على الحجاب ويستوهبه غلاما ❦

* عمرت ابا اسحاق ما صلح العمر * ولا زال مزهوا بياملك الدهر *
 * لنا كل يوم من عطائك نائل * وعندك من تقريننا ابدنا نشر *
 * وانت ندى نحيبا به حيث لاندى * وقطر نرجى جوده حيث لا قطر *
 * على اننى بعد الرضى متخط * ومستعجب من خطة سهلها وعر *
 * وقد اوحشتني ردة لم اكن لها * باهل ولا عندي بتأويلها خبر *
 * فلم جئت طوع الشوق من بعد غائبي * الى غير مشتاق ولم ردني بشر *
 * وما بالله يا بى دخولى وقد راى * خروجه من ابوابه وبدي صفر *
 * وقد ادرك الاقوام عندك سؤالهم * وعمهم من سبب احسالك اكثر *
 * فكيف ترى المحمول كرها على الصدى * وقد صك رجليه بامواجه البحر *
 * نأت الموتور بدا لك ضغنه * فان الحجاب عندى خطر وتر *
 * وقد زعموا ان ليس بفتصب الفتى * على عزه الا الهدية والسحر *

* فان كنت يوما لا محالة مهديا * في المهرجان الوقت اذ فاتنا الفطر *
 * فان تهدي مضايل ترسل بحقة * تقضي لها العني ويغفر الوزر *
 * غرير تراه العينون كأمنا * اضاء لها في عقب داجية فجر *
 * ولو يتسدى في بضع عشرة ليلة * من الشهر ما شك امرؤ انه البدر *
 * اذا انصرفت يوما بعطفه لفنة * او اعترضت من لحظه نظرة شمر *
 * رأيت هوى قلب بطيشا نزوعه * وحاجة نفس ليس عن مثلها صبر *
 * ومثلك اعطى مثله لم يضق به * ذراعا ولم يخرج به اوله صدر *
 * على انه قد مر عمر لطيفه * ومن اعظم الآفات في مثله العمر *
 * غدا تقسد الايام منه ولم يكن * باول صافي الحسن غيره الدهر *
 * ويمني بغطى لحبة مدلهمة * نخديه منها الويل ان ساقها قدر *
 * تجاوز لنا عنه فالك واجد * به ثما بقلبه في مدحك الشعر *
 * ولا تطلب العلات فيه وترتق * ال حبل فيها لعنذر عذر *
 * فقد يغضاي المرء في عظم ماله * ومن نحت برديه المغيرة او عمرو *
 * ويخرق بالتبذير وهو مجرب * فلا يتارى القوم في انه غر *
 * ومن لم ير الاثار لم يشتهر له * فعال ولم يعهد بسودده ذكر *
 * فان قلت نذر او بين تقدمت * فاي جواد حل في ماله نذر *
 * أنفنده علقا كريما فانما * مرام كريم القوم ان بكرم الذخر *
 * وان كنت تهواه وتقل فراقه * فقد كان وفر قبله غضى وفر *
 * وألطف منه في الفؤاد محلة * شاد بقبه القصاد او شكر *
 * وما قدره في جنب جودك ان غدا * برمه او راح نائك الغمر *

— وقال يمدحه ويذكر وقته مع الزنج —

* قد كان طبفك مرة بغرى بي * يعساد ركي طارفا وركابي *
 * فالآن ما يزداد غير مغبة * ومن الصدود زيارة الاغصاب *
 * جشائحي من ائيلة منزلا * جددا معالنه بذى الانصاب *
 * ادى الى العهد من عرفاه * حتى لكاد برد رجع جوابي *

* سدك النساء به ملامة * يلمى على غزل وصد كعاب *
 * ما زال صرف الدهر يوكس صفقتى * حتى رهنك على المشيب شباني *
 * أخط نفسي ظلت انقص ام على * نفسي غدائد غدوت اطاني *
 * وعذلتني ان ادركتني صهوة * خلصت الى داود في المحراب *
 * وماوم في الحب قات وارسلت * عيائه واكف ادمع اسراب *
 * لو كنت توثر بالصباية اهلها * لتركت ما بك من جواك لما بي *
 * من مخبري بابن المدبر والوغى * تزجى اواخر قسطل منجباب *
 * غضبان تجلى عن وقائع سيفه * عكرات حس في الحديد غضاب *
 * خرق نقيب ناصروه واحضرت * اعداؤه واليوم يوم غلاب *
 * آساه نصل السيف لا صدر الفتى * حرجا اولا صدر الحسام بناب *
 * لو انه استام النجاة لنفسه * وجد النجاة رخيصة الاسباب *
 * لو اسعدته خيله لتنابت * آلاف قتلى بذة الاسلاب *
 * ان المشيع لا يبر عدوه * حتى يكون مشيع الاصحاب *
 * نصبت جبينك للسيوف حفيظة * صرفت اليك نفاسة الهراب *
 * وايت اعطاء الدنيئة دونهم * ان الايتى لان يعبر آب *
 * ومدينة شهر المنازل وسمها * والخليل تكبو في الهجاج الكابي *
 * كانت بوجهك دون عرضك اذ رأوا * ان الوجوه نعان بالاحساب *
 * ولئن اسعرت فما الاسار على امرئ * فصر الاسار على الفرار بعاب *
 * لو كان غيرك كان منخزل القوى * عما مضى بك ضيق الجلباب *
 * نام المضلل عن سراك ولم يخف * سنة الرقيب ونشوة البواب *
 * ورأى بان الباب مذهبك الذي * يخشى وهمك كان غير الباب *
 * فركبتها هولا متى تخبر بها * يقل الجبان ايت غير صواب *
 * ما راعهم الا امترافك مصلنا * عن مثل يرد الارقم المنساب *
 * محمي اغتملة وطائشة الخطى * نصل التلفت خشية العلاب *
 * ترناع من وهل ونافس ان ترى * فرا بنو يبتاك قضاب *
 * شهدته يوم الهندوان ولم تكن * لتبعه باليوم في دولاب *

- * ورأت جلاد محب لم تحزه * يوما موافقه لدى الاحباب *
- * قد كان يوم ندى بطولك راهن * حتى اضعفت اليه يوم ضراب *
- * ذكر من البأس استعرت الى الذي * اعطيت في الاخلاق والآداب *
- * وجديد شغل للقوافي زائد * فيما ابتعثت لها من الاسهاب *
- * وفريضة انت استننت بديتها * لولاك ما كتبت على الكتاب *

— وقال فيه ويذكر الوقعة ايضا —

- * وقوفك في اطلالهم وسؤالها * يريك غروب الدمع كيف انهمالها *
- * وما اعرف الاطلال في جنب توضيح * لطول تعفبها ولكن اخالها *
- * اود لها سقيا السحاب ومحوها * بسقيا السحاب حين يصدق خالها *
- * محلتنا والعيش غصن نيباته * وافنية الايام خضر ظلالها *
- * وليلى على العهد الذي كان لم تفل * نواها ولا حالت الى الصد حالها *
- * فقد اولمت بالوقوف دون لقاءها * تنافى من يدا، يطلع آكها *
- * وكنت ارجى وصلها عند هجرها * فقد بان منى هجرها ووصلها *
- * فلا قرب الا ان يعاود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها *
- * بلى ان في وخذ المطى لبلغة * اليها اذا شئت لشوق رجالها *
- * سيجمل انفال تبرع منهم * بانعمه آدت رصاى ثقالها *
- * وايسر من بذل الرغائب جلها * لمستكثر اعيا عليه احتمالها *
- * فتى كانت الاعباء من سبب كفه * ثنى منعها فاستحبت بها بغالها *
- * وكنت اذا لم يكفى القوم حاجتى * كفتنى بد ايدى الرجال عيالها *
- * ووجه ضمان البشر منه موقف * على الحجج والحاجات ترى عجالها *
- * به من صفيح الهند وسم تديده * صفيحة وضاح يروق جلالها *
- * متى ربتها عزة او حفيظة * اعيد اليها بالسؤال صقالها *
- * متى ترها يوما عليها دليلها * تعجبك من شمس عليها هلالها *
- * وقد عجمت تلك الخطوب قناته * فزاد على عجم الخطوب اعتدالها *
- * وما كان محروما من النصر في الوغى * ولكنها الحرب اخذت وسجالها *

* ولوشاء اذ ترك المشيئة سودد * لاشوته يوم الهندوان نبالها *
 * غداة يجاربه التقدم في الوغى * ابوغالب والخليل تترى رجالها *
 * كأنهما من نصرة وترفد * يمينك اعطتها الوفاء شمالها *
 * فما اسرا ان المذاهب لم يكن * محيطا بكبد الأسرى مجالها *
 * ولا نجوا ان النجاة بسيرة * ولكن سيوف أكرهتها رجالها *
 * وما ارتبت في آل المدير انهم * اذا اقتسبت فر المكارم آلهما *
 * ولا ظلمت اذ لم تخيل روية * بغاة الندى في ان مالك مالها *
 * فذاك ابا العباس فاد على العلى * يقصر عن غاياتها وتالها *
 * وراجية ان يستطيع سعيها * وقد سافرت بين الرجال خللاها *
 * فكهم شرف قد قت دون سبله * وفرصة مجد لم يفتك اهبالها *
 * ونبيك استبطأت شكرى لانم * تابع عندي سنيها ونوالها *
 * فكيف وقد سارت غرائب لم يزل * يفوت فعال المنعمين مقالها *
 * ضوارب في الآفاق ليس بيارح * بها من محل اوطنه ارتحالها *
 * قصائرهما رهن بتجزية العلى * وتبقى ديونا في الكرام طولها *
 * تركت سواد الشك وانحزت طالبا * يياض الثريا حيث مال ذبالها *
 * ولم ارض من لى حيبا ولا من الشام بلادا يطبيني احتلالها *
 * ارحنا بتيسير المطايا فانها * صريحة عزم حل عنها عقالها *
 * وقد يبلغ المشتاق موقع شوقه * مرى البخريات البعد كلالها *

❖ وقال يمدحه ❖

* سقى ربها سح السحاب وهاطله * وان لم يخبر آتيا من يسائله *
 * ولا زال مضاهيا بمنعرج اللوى * مروضه اجزاعه واجازله *
 * فككم حتى الواشى هناك ويئت العذول بليل سرمد متطاوله *
 * وليس الحب من تناسى وشاته * واقصر لاحوه ونامت عواذله *
 * ارجم في لى الظنون وانما * اخاتل في وجدى بها من اخاتله *
 * وقد زعجت انى تعمدت هجرها * ولم تدبر ما خطب الهوى وبلايه *

* واتى لاقلى بعض من لا يريه * صدودى واهوى بعض من لا اواصله *
 * أرق تجلى ام بدا ابن مدير * بغرة مشول رأى البشر سائله *
 * خفا قطعت بالمستريح ظنونه * فيكدى ولا خابت لديه وسائله *
 * مخاتلنا عن مدحنا متطول * اذا ما اردنا نيله لا نخاتله *
 * ألطت به الحى ثلاثا وودها * لو ان وشك البره امهل عاجله *
 * تعاوده توقا اليه ولم يزل * يتوق اليه الالف حين يزاليه *
 * وكانت حرى ألا تعود لو اغتذت * مع الجيش يوم الهندوان تقائله *
 * فتى لم ينكبه الشباب عن الحجا * ولم ينس عهد الاله والشيب شامله *
 * اذا بعثته الاربعية اضعفت * اياديه او جاءت تؤاما فواضله *
 * اذا سودد داني نه مد همه * الى سودد نائى المحل يزاوله *
 * توقع ان يحتلها درج العلى * كما انتظرت اوب الهلال منازله *
 * وصلت بكفى كفه فددتها * الى مطلب ايقنت اتى نائله *
 * وابثته شانى وجئت معرضا * ليفعل صوب المزن ما هو فاعله *
 * وأقبت امرى فى مهم اموره * ليحمل رضوى ما تغد كاهله *
 * وقد حكموه وهو فى كل مشكل * سريع القضاء مرتضى الحكم فاصله *
 * فلم يبق الا نهضة يستخفها * تحربه اذ عاق الزهيد تشاقله *
 * وكم غرة للبعد بادر فونها * وعابر جد اعلقته حباله *
 * وان ارتقباى ضيعنى من جنبابه * كما ارتقب السارى الصباح يقابله *

﴿ وقال يمدحه ويمدح اخاه ﴾

* لئن ثنى الدهر من سهمى فلم يصل * ورد من يدى الطولى فلم نل *
 * لقد جدت صروفا منه عرفنى * مذمومها عصبا ممن على ولى *
 * بنى المدير ما استبطأت سعيكم * ولا اردت بكم فى الناس من بدل *
 * اياكم هى ايلى التى عدلت * ملى ودولتكم حظى من الدول *
 * ائت من سبيكم فى يانع زهر * وسرت من جاهكم فى يانع خضل *
 * تنكر الناس للناس الاولى عرفوا * وتلك حال ابى اسحاق لم يحل *

* ان زاده الله قدرا زادنا حسنا * من رآه فكأن الامر لم يزل *
 * نعود منك على نهج بدأت به * فحقن تحبب في اخلاقك الاول *
 * أترك السهل من جنوك اتبعه * واطلب النائل الاقصى الى الجبل *
 * نعم وجدت الخلق ليس يجهد من * مرعاه ما يجهد المحذور في الطول *
 * اقصر برأى ان شرقت عنك غدا * ومرر بعنك لي ليل فلم يطل *
 * ولو ما كنت زماعا ظل يجذبني * قودا لكان ندى كفك من عفى *
 * ما بعد جودك لولا ما يجاوره * بسر من رآه من جهل ومن بخل *
 * وكيف انظر مخارا الى بلد * يكون يأسى اعلى فيه من املى *
 * جاء الولي قبل الارض ريقه * وغلى منه ما افضت الى بلل *
 * وقد سألت فما اعطيت مرغبة * وكان حق ان اعطى ولم اسل *
 * ارحم بطنى فلا اعدو الخطاء به * فاعجب لاختطاه رام من بيني ثعل *
 * امير اذ كنت في طول المقام بها * اكدى لعلى اجدى عند مرتحلى *
 * وريسا حريم الفازون غنهم * في الفوز ثم اصابوا الغنم في القفل *
 * شرق وغرب فعهد العاهدين بما * طالبت في ذملان الايتق الذمل *
 * ولا تقبل اثم شئ ولا فرق * فالارض من تربة والناس من رجل *

﴿ وقال يمدح ابراهيم ﴾

* فذلك اكف قوم ما استطاعوا * مساعيك التي لا نستطاع *
 * صلواتهم بجمعك ما اشدتوا * من العيا وحفظك ما اضاعوا *
 * نعم تفضلا وتبين فضلا * فانت المجد مقسوم مشاع *
 * وهيت لنا العناية بعد ما قد * نراها عند اقوام تباع *
 * ولم تحظر علينا الجاه حتى * جرت عنه المذائب والذلاع *
 * ففعلك ان سئلت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع *
 * مكارم منك ان دلفت البنا * صروفي الدهر فهمي لنا قلاع *
 * خلائق لا يزال يلوح فيها * عيان للمدبر او مسمع *
 * انما ان تصرع عن سماح * وللآمال في ذلك اضطراع *

* خلال النيل في اهل المعالي * مفرقة وانت لها جعاع *
 * دنوت تواضعا وبعدت قدرا * فشأنك انحدار وارتفاع *
 * كذلك الشمس بعد ان تسامى * وبدنو الضوء منها والشعاع *
 * وقد فرشت لك الدنيا مرارا * مراتب كلها نجد بفاع *
 * فما رفع التصفح منك طرفا * ولا مالت باخذحك الضياع *

— وقال يمدح احمد وابراهيم ابني المدبر —

* أمحتني سلى بكاطمة اسلا * وتعلما ان الجوى ما هجما *
 * هل ترويان من الاحبة هاتما * او تسعدان على الصباية مغرما *
 * ابكيكما دمعما ولو اتى على * قدر الجوى ابكى بكيتكما دما *
 * ابن الغزال المستعير من النقا * كفلا ومن نور الافاحى مبسما *
 * ظمئت جوائننا اليه وريها * في ذلك اللعس المنع واللمى *
 * متعذب في حيث لا متعذب * ان لم يجد جرما لدى نجرما *
 * ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب في سدة الكرى ماسلا *
 * خلفت بعدهم الاحظ نية * قذفا وانشد دارسا مترسما *
 * ظللا اكفكف فيه دمعما معريا * بجوى واقرا فيه خطا اعجما *
 * تأبى رياه ان نجيب ولم يكن * مستغبر ليحيب حتى يفهما *
 * الله جار بنى المدبر كلمما * ذكر الاكارم ما اعف واكرما *
 * اخوان في نسب الاخاء لعة * بكررا وراحا في الساحة توأما *
 * يستنطر العافون من نوثتهما الشرى العبور غزارة والمرزما *
 * غيثان اصبحت العراق لواحد * وطنا وغرب واحد قشاما *
 * ولو ان نجدة ذلك او هذا لنا * اهم لادرك طالب ما يهما *
 * قد كان آن لمعد ان يتضى * في حادث ولغائب ان يقدمنا *
 * اتى وجدت لاجد بن محمد * خلقا اذا خلس الجبان تقدمنا *
 * متقلل العزمات في طلب العلى * حتى يكون على المكارم قيميا *
 * المستضاء بوجهه وبرأيه * ان حيرة وقعت وخطب اظلا *

* أنى ذراعيه وأوقد لفظه * بدشق يعتد التواب انما *
 * منصرف للخطب يجمع حزمه * لئمة حتى يرى مستغظا *
 * تقع الامور بجانيه وانما * بعثن رضوى او يرمن يرمرا *
 * كلف يجمع الحرج يصبح له * متفرقا في اثره متقسما *
 * شغل المدافع عن محالة كيد * واذل جبار البلاد الاعظما *
 * جمعوا بحق الله في اعناقهم * لما اتاح لهم قضاء مبرما *
 * لم يبق عن شئ فيطلبه ولم * يحز الذى حد الكتاب فيظلما *
 * ابان ابا اسحاق تبلغ لاغيا * فى المكرمات معذلا وملوما *
 * بابى طلاقك التى اجلو بها * نظرى اذا الغيم الجهم نجما *
 * وقديم ما بينى وبينك انه * عقد امر على الزمان فاحكما *
 * كنت الربيع فلا العطاء مصردا * فيما بليك ولا الاخاء مذمما *
 * فالدهر تلغاني لسيدك شاكرا * اذ كنت لا أفتاك الا متعيا *
 * قد طال بي عهد وهز جوانحي * شوق لجنت من الشأم مسلما *

﴿ وقال يمدح احمد بن المذبر ﴾

* لعمر المغاني يوم صحراء ارتد * لقد هيجت وجدا على ذى توجّد *
 * منازل اضحت للرياح منازل * تردد منها بين ثوى ورمد *
 * شحت صاحبي اطلالها فتهللت * مدامعه فيها وما قلت اسعد *
 * وقلت لدار السالكية عبرة * من الشوق لم تملك بصبر فتردد *
 * سقنها الفوادى حيث حلت ديارها * على انها لم تسق ذا الغلة الصدى *
 * رأيت فلتات الشيب فابسمت لها * وقالت نجوم لو طلعن باسعد *
 * أعانك ما كان الشباب مقرى * اليك فالحى الشيب اذ صار مبعدى *
 * تزيدن هجرا كلما ازددت لوعة * طلابا لان اردى فها انا ذا رد *
 * متى الحق العيش الذى فات آفنا * اذا كان يومى فيك احسن من غدى *
 * لعمر ابى الابام ما جار حكمها * على ولا اعطيتها ثنى مقودى *
 * وكيف اخاف الحادثات وصرفها * على ودونى احمد بن محمد *

* ملوم على بذل التلاد مفند * ولا مجد الا للملوم المفند *
 * وايض نعماء لا قصر مانح * رشاء وجدواه لاول مجند *
 * اذا بدروه بالسؤال انتهى لهم * على وفرة حتى يجوز فيعتدى *
 * بعيد على القتيان ان يلحقوا به * اذا سار في نهج الى المجد مصعد *
 * وفي الناس سادات بروح عديدهم * كثيرا ولكن سيد دون سيد *
 * غدا واحدا في حزمه واضطلاعه * ينوء بنصح للخلافة اوحده *
 * قرب لها من حفظ كل مضيع * سريع لها في جمع كل ميدد *
 * يضيق عن الشيء الطفيف بخانه * وان هو امسى واسع الصدر واليد *
 * ابا حسن تفديك انفسنا التي * بسبك من صرف التواب تفدى *
 * وما بلغت آمنا منك غاية * نراها رضى في قدرك المجدد *
 * وكيف وذاك الراى لم يستند به * مشير وذاك السيف لم يتقلد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* بأبى سموك واعتلاؤك * الا التي فيها سناؤك *
 * عمرى لقد فت الرجا * لوبان يوم السبق شاؤك *
 * يا ابن المدر والندى * ويل تجود به سناؤك *
 * عظم الرجا ورب يو * م حق فيه لنا رجاؤك *
 * ويفوتنى نيل مسا * فنه كتابك اولقاؤك *
 * ففشاء من يرجى اذا * لم يرج في حدث غناؤك *
 * وعطاء غيرك ان بذلت عناية فيه صطاؤك *

﴿ وقال لابراهيم وكان رأى عنده امل جارية الفتح بن خاقان ﴾

﴿ وكانت تطالب البحترى بالضياح التي اقطعها من ضياح ﴾

﴿ الفتح بن خاقان فخشى ان يعينها عليه فقال ﴾

* لتصدقني وما اخشاك تكذبي * ماذا تأملت او املت في امل *

* النسل حاولت منها فهي مدبرة * قد جاوزت منذ دهر عقبة الجبل *
 * ام انتشرت على امثالها شبقا * فأنعم بفيشلة مأمونة الفشل *
 * وای خبر يرحى عند مومسة * زلاء من دبر وقباء من قبل *
 * لا يرتضى قدها عند العناق ولا * يثنى على خدها في ساعة القبل *
 * مداراة الخلق من عرض الى قصر * كأنما دحرجت في الخصى جعل *
 * نقضى بقوت عيال حق زورتها * لله انت لقد اخشت في الغزل *

— وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدير —

* لم تبلغ الحق ولم تنصف * عين رأيت ينسألم تذرف *
 * من كلنى ان تنقضى ساعة * يأتي بها الدهر ولم اكلف *
 * لا تدع الاحشاء الالهيا * تحرق ذات الحشا المرفف *
 * يضع لب الصب في لخطها * ضياعه في القهوة القرقف *
 * صفوتى الراح وساع بها * فدونك العيش الذى تصطفي *
 * احلف بالله ولولا الذى * بعرض من شكك لم احلف *
 * اقبل من مؤمن خائن * عهدا ولا من واعد مخلف *
 * اذا الرجال اعنت اجوادهم * فاسم الى الاشراف الاشراف *
 * ادفع بامثال ابى غالب * عادية العدم او استعفف *
 * ارضاه للمعتمد المشزى * حظا وللحبيب المعنى *
 * من شأنه القصد واسكنه * ان يعطى في عارفة يسرف *
 * لو جمع الناس لأكرومة * ولم يكن في الجمع لم نكف *
 * ووقعة لادهر بى لم امن * لحزها فى ولم اضعف *
 * ما كنت بالمغزل الخنثى * فيها ولا بالسائل المطف *
 * ضافته اخرى مثلها فاعتدى * مسائدى او واقفا موقفى *
 * مستظها يحمل ما نابه * وبابى في الغرم المجحف *
 * يزداد من كلنى الى كله * توفير نفل الراكب المردف *
 * كم رفعت بحالى الى حاله * بدمتي تخلف غنى تلف *

- * جزيت اذ فاجرهم غادر * مثوبة البر لدينا الوفي *
 * غنيت مثلاً لك في نالد * من مالك الرغب ومستغرق *
 * وههنا رجحان حال على * حال فجد بالعدل او اسعف *
 * عندك فضل فأعد قسمة * ترجع في العقد وفي النيف *
 * تجعلها رفداً لسترفد * او سلفاً قرضاً لمستلف *
 * هم لجمع طرفي حالنا * الى سوءاً بيننا منصف *
 * وما تكافا الحال ان لم يقع * ردمن الاقوى على الاضعف *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * متى تسألني عن عهده نجديه * ملياً بوصل الحب لم تصليه *
 * بكلفني عنك العذول تصبراً * واعوز شيء ما يكلفيه *
 * ومحزنك اللوام لست اطيعهم * وقول من العذال لست اعيه *
 * على انني اخشى عليك وانتي * زيادات مغرى بالحدث يشيه *
 * عناء المحب من عقابيل لوعة * تحل قوى صبر الجليد وتوهي *
 * معاله بالوعد ليس ين لي * وقاله بالحب ليس يديه *
 * واهيف مأخوذ من النفس شكله * ترى العين ما تحتاج اجمع فيه *
 * ولم يشف قلبي ما سقيت بكفه * من الراح الا ما سقيت بغيره *
 * ارى غفلة الايام اعطاه مانع * يصيك احياناً وحلم سفيه *
 * اذا ما نُسبت الحادثات وجدتها * بنات الزمان ارصدت لبنيه *
 * متى ارت الدنيا نياحة حامل * فلا ترتقب الاخول نبيه *
 * وما رد صرف الدهر مثل مهذب * ابى الدهر ان يأتي له بشيه *
 * ابو غالب بالجود يذكر واجبي * اذا ما غيى الباخلين نسيه *
 * تطول يداه عند اودع سعيه * ذوى الطول من اكفائه وذويه *
 * اذا ما توجهنا به في ملعة * فلجنا بوجه في الكرام وجهه *
 * تقبل من آل المدبر سيداً * يقود الى العلواء متبعه *
 * وما تابع في المجد نهج عدوه * كمنع في المجد نهج ابيه *

- * يذلل صعب الامر حين يروضه * ويحفظ اقصى الامر حين يلهيه *
- * جديده الشباب كبره بفعاله * وبعض الرجال كبره بسنيه *
- * مخيلة حلم في الندى كانهما * اذا اشتهرت منه مخيلة تيه *
- * اذا بات يهطى بالسماح حليفه * توهم يهطو بالصحاب اخيه *
- * فذلك من الاسواء من بت مسحا * بمالك تفدى ماله وقيده *
- * حلاوة لاني نفسه جد صدقة * وطعم نيم في فيه جد كره *
- * ومطلب منك المسامة لم تزل * الوفك حتى اجمعت بمثيه *
- * ولو كان ينبغي موضع المجد لاكتفى * بمسحه ابن العلى ومريه *
- * فابله لك الخيرات من سيك الذى * محقت به ذكر المساجل ايه *

— وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد —

- * يزداد في غي الصبي وله * فكأنما بغريه من يزعه *
- * واذا نقول الصبر يحجزه * ألوى بصبر منم جزعه *
- * ولقد نهى لو ان متهيا * فود ينسازع شبه زعه *
- * ما لبث ريعان الشباب اذا * بدد المشيب تلاحت سرعه *
- * والشيب فيه على نقبسته * مسلى اخى بث ومردعه *
- * يرق يذى سلم يورقنى * خفقانه وتشوقنى له *
- * ورب لهو قد اشاد به * مصطاف ذى سلم ومريعه *
- * عست الاضافة ان تنال بها * جده وتكل ضاربا شبعه *
- * والفصل يسلبه عزيمته * اذنى وجود صكفاية تسعه *
- * لا يلبث المنوع تطلبه * حتى يتوب اليك بمنعه *
- * والنبيل دين يسترق به * فاطلب لرفك عند من تضعه *
- * وارى المطايا لا قصور بها * عن ليل ساعراء تدرعه *
- * يطلبن عند فتى ريعه ما * عند الريح تخاليت بقعه *
- * والخضر مل يدبك من كرم * يديه افضالا ويثبته *
- * ذهبت الى الخطاب شيمه * ففدا يهيب بها ويثبته *

- * يدع اختيارات البخل ومن * حب العلى يدع الذى بدعه
 * ادت ' مخالبه حقيقته * سوم الخريف اراكه فرعه
 * فرد وان اثرت عشيرته * من عنة وتناصرت شيعه
 * يخشى الاعنة حين يجمعها * والسيل يخشى حيث يجمعه
 * فترى الاعادى ما لهم شغل * الا توهم موقع يقفه
 * واغتر رفعه ابوه وكم * لكريم قوم من اب يضعه
 * ان سرك استفاء سودده * بالرأى نبضه وتنزعه
 * فاطلب بعينك آية لحقت * ضوء الغزاة ابن منقطعه
 * شادت اراقه له شرفا * يعلو فما يخط مرتفعه
 * والسيف ان نقيت حديدته * فى الطبع طاب ولم يخف طابعه
 * وبسير متبع الرجال الى * فر كثير منهم تبعه
 * يهوى على الحاظ اعينهم * مرأى يزيد عليه مستعه
 * تتلو مناجحه مواعده * كالشهر يتلو بيضه درعه
 * أخاف فى الف تلكؤ من * حل الالوف فلم يخف ظلمه
 * وسواك يا ابن الاقدمين على * وهب النوال وكر ربحه
 * لا فضلك الموجود فيه ولا * معروفك المعروف بصطنعه
 * نحو يقيم المال يرزؤه * رفدا مقام الضرس يقتله
 * مثر وقل غناء ثروته * عن اعامد الجداه ينجمه
 * والبحر تمتعه مرارته * من ان تسوغ لشارب جرعه

◀ وقال يمدحه ▶

- * انك والاحتفال فى عدلى * غير مقيم زينى ولا ملى
 * بلى ان اسطعت او قدرت فخذ * من خابل سلاوة لمخبل
 * ان القوائى رددن خائبه * رسائلى واعتذرن من رسلى
 * لنسوة بنى عن الصبي ثلت * جاهى او كبرة عن الغزل
 * من خير ما اسعف الزمان به * ونحن من متعه على وجل

- * يوم بُغِي نَجلى بطلعه الغماء او ليلة بقطربل *
 * بصفر صبح الكؤوس للشرب او * بحمر صبح الحدود للقبل *
 * ليذهب الغي حيث طينه * ماسبل الغي بعد من سبلي *
 * آسى على فائت الشباب وما * انفتت منه في الاعصر الاول *
 * ومحتش للهجاء قلت له * وخاف عندى جريرة البخل *
 * ودى لو قد كفيت ما قبل الدهر كما قد كفيت ما قبلى *
 * حسبك ان تحرم المديح وما * يآثر من شاهد ومن مثل *
 * اغنائى الله بالكثير وما * اغنى عن الادبياء والسفل *
 * يكفيك من ثروة ميثك من * سيب ابى عامر على امل *
 * تسهل اخلاقه ونحن على * حال من الدهر وعرة الخيل *
 * تحفل مرفوعة ارونته * من وائل في الرعان والقلل *
 * ان تعط مرضاته وتحرم رذا * ذ الغيث او وبله فلا تبلى *
 * اجلى لنا العسكران عن قر * ملتبس بالسعود متصل *
 * اشوس لا يلبس الخليل على * عمد التكنى وكثرة الزلل *
 * لا يخط الفدر بالوفاء ولا * ييسع الف الخلان بالملل *
 * يشغلنى وصف ما بين به * وكل يوم يزيد فى شغلى *
 * حان وداع منا بشيد به * نهمى مقيم وجد مرتحل *
 * فاسلم موقى من الحوادث فى * ستر مغطى عليك منسدل *
 * ولا نزل ترغم العدى بسدى * مؤتلف من يدك مقبيل *

— وقال بمدحه —

- * عند العقيق فمائلات دياره * شجن يزيد الصب فى استباره *
 * وجوى اذا اعتلق الجوامع لم يدع * لتيم سببا الى اقصاره *
 * دمن تناهب رسمها حتى عفا * منها تعاقب رالمح بقطارها *
 * بانث وبات البرق يرمى عوده * فيها ويتج مغفلات عشارها *
 * فالارض فى عم النبات بحدة * اثوابها والروض من نوارها *

* يحضى الزمان وما بلغت لبائتي * من حسن موهوب الصبي ومعاره
 * ليل بذات العلم إسداقاته * اشهى الى المشتاق من اصحاره
 * ومن اجل طيفك عاد مظلم ليله * احلى لديه من مضى نهاره
 * بتأى الخيال عن الدنو وربما * وصل الزيارة عند شحط مزاره
 * ولقد حلفت وفي ألبنى الصفا * فى هضبه والبيت فى استاره
 * للخصر فى شبه الخطوب ورأيه * كالسيف فى جس الوغى وغراره
 * ان ازجعتك من الزمان مله * فاندب ريعنه لها ابن نزاره
 * من ذا تؤمله لئلا فعاله * ام من تؤمله لخوض غماره
 * يرحى مرجيه فبؤتف الغنى * بما ينيل ويستجار بحماره
 * اما غنى زبد فى اغشائه * او مقتر يعدى على اقشاره
 * ومظفر بالمجد ادراكاته * فى الخط زائده على اوطاره
 * حسب العدو صريمة من رأيه * تنضى له او جرة من ناره
 * تجلى الحوادث عن اغر كائنا * رضوى اصالة حله ووقاره
 * عن مكث من سبه لك لو جرى * معه الفرات لقل فى اكثاره
 * انسى صنائعه الى وما بنى * اثر بلوح على من آثاره
 * بحر اذا وردت ريعه سيجه * لم تخش نهلتها على تباره
 * واذا الاراقم فاخرت اكفائها * بدأت بسودده وعظم فخاره
 * جالبه نازل برقعيد فاته * اسد العربن نزوره فى زاره
 * اولاد مسعود بن دلهم انهم * كاؤوا ثغور المجد من اقطاره
 * يرجو حسودهم الكفاة بعدما * خفيت نجوم الليل فى اقماره
 * نبيت ان ابا العمر زادهم * ثارا عشية جاء طالب ناره
 * اتبعن عبدالله رمة احمد * والنعم يتبعهن هيج مشاره
 * ما بال قبر ابيكم فى دورهم * غلقتا وقبر ابيهم فى داره
 * آلا انتفتم شلوه وعديدكم * فوت الحصى والضعف من مقداره

﴿ وقال يمدحه ﴾

* لما وصلت اسماء من حبلى شكر * وان حم بالبين الذى لم نرد قدر *
 * اذا ما استقلت زفرة لفرافهم * فاعذرهما الا يضيق بها الصدر *
 * نصيبى من حبيك ان صباية * مبرحة تبرى العظام ولا تبرؤ *
 * وتحت ضلوعى من هواك جوانح * محرقة فى كل جانحة جر *
 * وقد طرفت عينك عني لا قذى * اصابعهما من عند عينك بل سحر *
 * وصال ستانى الخبل صرفا فلم يكن * ليبلغ ما ادت عقايله الهجر *
 * وباقى شباب فى مشيب مغلب * عليه اختاء اليوم بكثره الشهر *
 * وليس طليقا من رزوح او غدا * يسوم التصابي والشيب له اسر *
 * تطاوحنى العصران فى رحوليهما * يسبني عصر ويعلقنى عصر *
 * مناع من الدهر استجد يجدى * واعظم جرم الدهر ان يتنع الدهر *
 * سترت على الدنيا ولو شئت لم يكن * على عيها من نحو ذى فطر ستر *
 * وخادعت رأى انما العيش خدعة * لأبك تستدعى الجهالة او سكر *
 * وما زلت مذ ايسرت اسمع الى النى * تراد لها حتى يشاد بها الذكر *
 * اذا ما الفتى استغنى فلم يعط نفسه * تلى نفس بالغنى فالغنى فقر *
 * ويرثى لبعض القوم من بعض ماله * اذا ما اليد الملامى شأها اليد الصفر *
 * ارقى جنائيات المضلل ثروى * فلا نشب بعد العبيد ولا وفر *
 * وقد زعوا مصر معان من الغنى * فكيف أسفت بي الى عدم مصر *
 * سيجبر كسرى المصقلون انهم * بهم تدفع الجلى ويحتبر الكسر *
 * فبا يتعاطى ما ينالونه يد * ولا يتعصى ما بذلونه شكر *
 * مريقون فى الافصال يؤنف الندى * لانشهم من حيث يؤنف العمر *
 * اذا تجروا فى سودد وتزايدوا * فالنقى ما ابضعت عندهم الشعر *
 * تجازى القوافى بالايادى مبرة * نضاعيفها فى كل واحدة عشر *
 * غدوا صبي الاكثاف تأرج ارضهم * بطيب شاء ما يراد به العطر *
 * وما سود الاقوام مثل عمارة * اذا نسي الاقوام شاع له ذكر *

* تجنب سواهم للعلی واتباعها * بسی وعرس حیث ادرکک الفجر *
 * فإلک فی اطراد تغلب مرتقی * ولا منک فی حوز جاجها الکبر *
 * وقد ملئت فخرًا ربيعة ان سعى * لها من سوی بکر بن وائلها بکر *
 * وما اشرف البکرین من لم یکن له * حبیب ابا یوم التضاضل او عمرو *
 * ويحمل عنا الخضر خضر بن اجد * من المحل عبثا لبس بحمله القطر *
 * بفزر يد منه تقول تعلت * يد الغيث منها او ثقیلها البحر *
 * وکم بسط الخضر بن اجد غایة * من المجد لا یقصد مسافتها الخضر *
 * له الضلالت الدهر اقطع دونها * اشل وظهر الارض من مثلاها قفر *
 * مقیم علی نهج من الجود واضح * ونحن الی جات نائله سفر *
 * یدنی لنا الحاجات مطلبها نوى * شطون وماناها علی نایها وعر *
 * مضی بنسب البشر عن ضحکاته * ولا رب فی ان العبوس هو العسر *
 * ولو ضمن العروف طی صحیفه * نکاد علیه کان عنوانها البشر *
 * فقی لا یرید الوفرا الا ذخیره * لمأثرة ترناد او مغرم یعرو *
 * واكثرهم یهوی الاضافة کی یری * له فی الذی یأیسه من طبع عذر *
 * ریسع ترجیه ربيعة للفنی * ویکثرها من رفده النائل الغمر *
 * وما زال من آباءه وجدوده * لهم انجم فی سقف علیائها زهر *
 * ابا عامر ان المعالی واهلها * یودون ودا ان یطول بک العمر *
 * اذا جثم اکرومة تبهر الوری * خا هی بدع من علاکم ولا بکر *
 * اذا نحن کما فاناکم عن صنیه * انفسا فلا التفصیر منا ولا الکفر *
 * بمقوشة نقش الدنانیر یزنی * لها اللفظ مختارًا کما ینقی النبر *
 * تبیت امام الریح منها طلیعة * وغدوتها شهر وروحها شهر *
 * تقضی دیون المنعمین وبقضی * لهم من بواقی ما اطاعتهم فخر *

﴿ وقال لابن بسطام ﴾

* اسلم ابا العباس وابق ولا ازال الله ظلک *
 * وکن الذی تبقی لنا * ابدا ونحن نموت قبک *

* لي حاجة ارجوها * احسانك الاوفى وفضلك
* والمجد مشروط عليك قضاءها والشرط املك
* فلتن كفت مهبها * فليلها اعددت مثلك *

— وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف —

* هم اول راقحون او غادونا * عن فراق ممسين او مصبحينا
* فعلى العيس في البرى تتماذى * عبرة ام على المها في البرينا
* ما ارى البين تخليا من وداع * انفس الماشقين حتى تبينا
* من وراء العين كسبان رمل * تنشى افسانهن فنونا
* وبود القلوب يوم استقلت * طعن الحى لو تكون عيوننا
* منزل هاج لى الصباية والشو * قى قرينى فيه فساء قرننا
* يوم كان المقام فى الدار شكا * بيعت الحزن والرحيل يقينا
* ان تلك الطاول من وهبنا * احزنت خاليا وزادت حزينا
* فارتكنا فى اطبع عدولا * واخذلانى فما اريد معينا
* شرفا ياربعة بن نزار * خص قوما وعكم اجعينا
* قدر الناس اولا واخيرا * وككرمتم فكنتم الوافينا
* ما نقضتم عهدا ولا ختمت غيبا وحاشى لمجدكم ان يخونا
* نحن فى خلة الصفاء وانتم * كاليدى اصطف شحال بينا
* ضمنا الحلف فاتصلنا ديارا * فى المقامات والتفتنا غصونا
* ام تغلب قلوبنا يوم هجاء وليست ايدى سبا ايدينا
* وايكم لقد نهضتم عباديد بنعمى محمد وثيبنا
* ولئن احسن ابن يوسف لله براكم فى نصره محسنينا
* قد شكرتم نعماء بالامس حتى * لعدتم بشكره منعمينا
* واذا ما مواهب العرفى لم تنفض ببحر الشاء كانت ديونا
* واحق الاجسان ان يصرف الجدة اليه ما لم يكن ممنونا
* واما لو يشاء يوم ابن عمرو * لا ياد العمرى والزدينا *

* اطقاً السيف عنكم وهو نار * يتلظى حداء فيكم منونا *
 * سار يسترشد النجوم اليهم * في سواد الظلاء حتى طقينا *
 * مارقا من جوانح الليل يبغي * عصبة من حباتهم مارقينا *
 * اذكركم سيماء سيما على * اذ غدا اصداها عليهم بطينا *
 * آثر العفو عالما ان لله تعالى عقوا عن العافينا *
 * زدهم يا ابا سعيد فا السو * دد الا زيادة الشاكرنا *
 * تلك ساعاتهم مع ابن حديد طال مقدارها فعدت سدينا *
 * عافروا الموت في حقاقي ركايه وقد نازلوا الالوف مأينا *
 * رجف الحلف في صدور قاهم * وتحن الارحام فيهم حنيننا *
 * اولم تذهب بساحة سنجبا * ر الى آمد الى ماردينا *
 * ألسن تشر الثناء واصكبا * دثنى عليك عطفنا ولينا *
 * بل متى العقد من لوائك والرقعة معقودة * بقسمرنا *
 * نعمة ان يجمد بها الله يوما * لا يجمدنا لشكرها مقرنا *
 * ان تسلسنا تخبر بخير اناس * غاب عنهم محمود عدلك حيننا *
 * قد ذمنا من دهرنا ما جدنا * وسخطنا من عيشنا ما رضينا *
 * نكره العاجز الضعيف اذا جا * ء وكنت القوى فينا الامينا *
 * ثبت الله وطأة لك امست * جبلا راسيا على المشركينا *
 * ربما وقعت شملت بها الرو * م فباتوا اذلة خاضعينا *
 * قد امننا ان يامنوك على حا * ل ولو صيروا النجوم حصونا *
 * فزعوا باسمك الصبي فعادت * حركات البكاء منه سكونا *
 * وتوافت خيلك من ارض طرسو * م وقاليقلا بأردندونا *
 * طابست يحملن يوما عبوسا * لاناس عن خطبه خافينا *
 * زرن بالدارعين ارض البقلا * ر فاجلوا عن صاغرى صاغرينا *
 * قد طواهن طيهن الفياقي * واكنسين الوجيف حتى عربنا *
 * كوصول الهضاب رحن وما يملكن الا صم الزماح قرونا *

* جلن في يابس التراب فما رمن طعمانا حتى وطئن الطينا *
 * ونغير الى عترقس انفر * ت فكنك المظفر الميونا *
 * اذ ملأت السيوف منهم ومننا * ونغست الرماح فيهم وفينا *
 * ثم عرفتهم جباه رجال * صامتين في الوغى مصمتينا *
 * لم يكن قلبك الرقيق رقيقا * لا ولا وجهك المصون مصونا *
 * ما اطاقوا دفن الذي اظهروه * كبر الحقد ان يكون دينا *
 * بعض بغضائكم فليس مفيقا * او يرد الاديان بالسيف دينا *
 * همه في غد بتطبيق هام * في قرى العازرون والمازرونا *
 * ولعمري ما ماء زمزم احلى * عنده من دم بزارميننا *
 * يحمل البيض حين يأسر اغلا * لا لاسره والنسايه سجوننا *
 * غير وان في طاعة الله حتى * يعلمن الاسلام في طيننا *

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

* هل انت مستمع لمن ناداك * فتهيب عن شوق البك دراكا *
 * يا يوسف بن محمد دعوى امرئ * عدل الهوى بلسانه قدماكا *
 * لا يعدم العافون حيث توجهوا * يدك الهتون ووجهك الضحاكا *
 * ما زلت مذ جاريت سابق معشر * قصدوا العلى حتى رهقت ابাকা *
 * فجرى على غلوائه وعلقته * بالجرى لا فوتا ولا ادراكا *
 * صرفوك عن حرب الثغور بقدر ما * عرفوك يا ابن محمد بدواكا *
 * دحضت به قدماء عن أهوية * ثبتت عليها بالهدى قدماكا *
 * فوراك الاسلام محروس القوى * لما جعلت امامك الاشراكا *
 * والروم تعلم ان سيفك لم يزل * حقا لصيد ملوكها وهلاكها *
 * ولو احتضنتهم بايدك لالتقت * من خاف امواج الخليج يداكا *
 * لن ياخذ الحساد بمجدك بالنى * الله اعطاك الذى اعطاكا *
 * اهدى السلام لك السلام ونعمة * تهدي الغليل الى صدور عداكا *
 * وحدا الغمام الى الثغور ركابه * حتى اناخ بعلوها فسقاكا *

- * ارض تقيه على السحاب اذا التقى * سبحان في حجراتها ونداك
* لم ترو دجلة ظمأ منى وفد * جاورتها وتركت ذاك لذاكا
* فخي اروم القرب نحوك ماتحا * غرب الندى فادى الندى واراكا
* لا تسألني عن تعذر مطلبي * وكسوف آمالي جعلت فداكا
* فلقد طلبت الرزق بعدك معوزا * ومدحت بعد فراقك الاثاكا

○ وقال يمدحه ○

- * له الويل من ليل بطيء اواخره * ووشك نوى حتى تزم اباعره
* اذا كان ورد الدمع بالنأي اعوزت * بغير تداني الخلتين مصادره
* أدارهم الاول بدارة جليل * سفاك الحيا روحاته وبواكره
* وجانك يحكي يوسف بن محمد * فروتك رياه وجانك ماطره
* على انه لو شاء ربك بيت * معاليه للصب اين تماضره
* واني لثان من عناني فسائل * جآذره اين استقرت جآذره
* تقضي الصبا الاخيالا يعودني * به ذو دلال احور الطرف قآره
* يحجب سواد الليل من عند مرهف * ضعيف قوام الخصر سود غدآره
* فيذكرني الوصل القديم وليلة * لدى سمات الجزع اذ نام سامره
* وعهدا اينما فيه الاتيانا * فلا انا ناسيه ولا هو ذاكره
* رأيت ابا يعقوب والناس ذو حجا * يؤمله او ذو ضلال يحاذره
* هو الملك الموهوب للدين والعلی * قلله تقواه وللمجد سآره
* له البأس يخشى السماحة ترنجبي * فلا الغيث ثأيه ولا اليت عاشره
* وقور النواحي والندى يستخفه * لنا وامير الشرق والجلود آمره
* اذا وقعت بالقرب منه ملقة * ثنى طرفه نحو الحسام يشاوره
* اذا خرس الابطال في حمس الوغى * علت فوق اصوات الحديد زماجره
* اذا التهمت في لحظ عينيه غضبة * رأيت المنايا في النفوس ثؤامره
* ولا عز للاشرار من بعدما الفت * على السفيع من عليا طرون عساكره
* وليس به الا يكون مرأها * عصيرا ولكن اسم الغاب خادره

* وما كان بقراط بن آشوط عنده * باول عبد اسلمه جراره *
 * وقد شاغب الاسلام خمسين حجة * فلا الخوف ناهيه ولا الحلم زاجره *
 * ولما اتى الجمعان لم يجتمع له * يداه ولم يثبت على الخوف ناظره *
 * ولم ير ض من جرزان حرزا بحيره * ولا في جبال الروم ريذا يجاوره *
 * بشاء مجي العير قاذبه حيرة * الى اهرت الشدقين تدعى اظافره *
 * ومن كان في استسلامه لانما له * فاني على ما كان من ذاك عاذره *
 * وكيف يغوث الليث في قيد لحظة * وكان على شهرين وهو محاصره *
 * فضمنه ثقل الحديد واحكمت * خلاخله من صوغه واساوره *
 * فان ادركته بالعراق منية * فقاتله عند الخليفة آسره *
 * بتدبيرك المنصور اغلق كيده * عليه وكلت سمره وبواتره *
 * وطيك سرا لو تكلف طيه * دجى الليل عنا لم تسعه ضمائره *
 * ولم يبق بطريق له مثل جرعه * بأزان الا طازب الالب طائره *
 * كسرتهم كسر الزجاجة بعده * ومن يجبر الوهى الذى انت كاسره *
 * وان يك هذا اول النقص فيهم * وكنت لهم جارا فاهو آخره *
 * وما مسلم الثغر المعاند ربه * بنأى عن الكاس التى اشتف كافره *
 * وقد علم العاصي وان اعنت به * محلته فى الارض انك زائره *
 * حسام وعزم كالحسام وجحفل * شداد قواه محكمات مراره *
 * قليل فضول الزاد الا صواهل * ظهارى طعن او حديد بظاهره *
 * اذا انبت فى عرض الفضاء فذحج * ميامنه والحق قيس مياسره *
 * تهول الصدور الهائلات سليه * واعصره فى السابغات وعامره *
 * أمهش قيس قيس عيلان انكم * حاة الوغى يوم الوغى وماسره *
 * عجّلتهم الى نصر الامير ولم يزل * يوال مواله وينصر ناصره *
 * وان يكثر الاحسان منكم فانه * بانعمه جاز عليه وشاكره *
 * غدا قسمة عدلا ففيكم نواله * وفي سرو نبهان بن عمرو مآثره *
 * ولا عجب ان تشهدوا الطعن دونه * وما عشتكم فى نداء عشائره *
 * ولو لم تكن الا مساعيكم التى * يقوم بها بين السماطين شاعره *

وقال يمدحه

- * حاشاك من ذكر ثنته ككثيا * وصباية ملأت حشاه ندوبا *
- * وهوى هوى بدموعه فبادرت * نفسها بطأن تجلدا مغلوبا *
- * واذا اتخذت الهجر دار إقامة * واخذت من محض الصدود نصيبا *
- * أعداؤه كانت فن عجب الهوى * ان يصطفى فيه العدو حبيبا *
- * ام وصلة صرفت فعاتد هجرة * ان عاد ريعان الشباب مشايبا *
- * أراءه من بعد جثل قاحم * جون المغارق بالنهار خضيبا *
- * فحجت من حالين خالف منهما * رب الزمان وما رأيت عجيبا *
- * ان الزمان اذا تسابع خطوه * سبق المطلوب وادرك المطلوبا *
- * فات العلى بابى سعيد صنها الادنى * واعتبها ابا يعقوبا *
- * كاليدرجلى ليله ثم ابتدت * شمس المشارق اذ اجدد غروبا *
- * او كالخريف مضى واصبح بعده * وشى الربيع على التجاد قشيبا *
- * او كالصحاب اذا انقضى شؤيوبه * انشا يؤلف بعده شؤيوبيا *
- * او كالخسام اعير حداه الردى * ان كل هذا كان ذلك قضوبا *
- * فاليوم اصبح ثعلبا متجمعا * يشجى العدو وكسرنا مرؤوبا *
- * كرمت خلائق يوسف بن محمد * فينا وهذب فعله تهذيبا *
- * ألوى اذا طعن المدجج صكه * ايديه او نثر القناة كعبوبا *
- * اعلى الخليفة قدره واحله * شرفا بيت النجم منه قريبا *
- * ورعى بشرته الثغور فسدھا * طلق اليدىن مؤملا مرهوبا *
- * وانا النذير لمن تغطرس او طغى * من مارق بدع الخور جوبيا *
- * ولقد عزلت ابا امية لو وعت * اذنا ذلك العذل والتأنيبا *
- * بالسيف ارسله الخليفة مصلتا * والوث هب من العراق جنوبا *
- * قصد الهدى بالمضللات بكيدة * ودعا الى اذلاله قاجيبا *
- * حتى تنقص فى اظافر ضيق * ملأت همامه القلوب وجيبا *
- * ونهيت آشوط بن حزة لو نهى * املا كبراقة الجهام كذوبا *

* ظن الظنون صواعدا فرددنه * خزيان يحمل منكبا منكوبا *
 * متقسم الاحشاء ينفض روعه * قلبا كانبوب اليراع نخيبا *
 * كافيا بشعب نقصان يعلم انه * لاقى متى مازال عنه شعوبا *
 * ثكلتك كافرة انت بك فجرة * الا اجنبت المراض المجنوبا *
 * حذرتك الملاك الذى اجتمعت له * ايدى الملوك قبائلا وشعوبا *
 * سادات نيهان بن عمرو اقبلوا * يزجون قحطبة به وشيبا *
 * وججاج الازد بن غوث حوله * فرقا يهزون اللحاء الشيبا *
 * والصيد من اود بن صعب انهم * ياتوا عليك حوادثا وخطوبا *
 * ووجه همدان بن اوسلة التى * امسيت مأكولا بهم مشروبا *
 * عصب يمانية بعدك ان تعد * يوما كايام الحياة عصيبا *
 * لا يحجمون عن القلا ان يقطعوا * منها اليك سباسا وسهوبا *
 * متوقعين لامر اغلب لم يزل * جرح الضلال على يديه رحيبا *
 * افضى الى ايدام جرد ودونها * ليل يبيت الليل فيسه غربا *
 * فافادها وافى الصريمة صدقت * ايامه الترغيب والترهيبا *
 * ولو انها امتنعت لغادر هضبها * بدم المحاول منعها مخضوبا *
 * يا اهل حوزة اذريجان الاول * حازوا الكارم مشهدا ومغيبا *
 * ما كان نصركم بمذموم ولا * احسانكم بالسيئات مشوبا *
 * لم تقصر الايدى ولم تنب النظي * منكم ولم تكن المقاتلة حوبا *
 * وارى الوفاء مفرقا ومجمعا * يحتل منكم ألسنا وقلوبا *
 * ها ان ليجمكم على كره العدى * يعلمو ويرجمكم تزيد هبوبا *
 * يكفيكم حسبا وواسط داركم * نسبنا اذا وصل التسبب نسبنا *
 * ولى البلاد فكان عدلا شائعا * بنى الظلام ونائلا موهوبا *
 * وغدت نوافله لكم مبدولة * وشدها عنكم نائبا محجوبا *
 * فافاد محسنكم وقال لمخيط * لا لوم فى خطأ ولا تنزيها *

﴿ وقال يمدح الفتح بن خاقان ﴾

- * قد جاء نصر الله والفتح * وشق عنا الظلمة الصبح
* وزير ملك ورحى دولة * شينه الانعام والصفح
* كالليث الا انه ماجد * كالغيث الا انه سمح
* وكل باب للندى مغلق * فانما مفتاحه الفتح

﴿ وقال يمدح المعتمد على الله ﴾

- * جائر في الحكم لو شاء قصد * اخذ التوم واعطى السهد
* غاب عما بات ألقي في الهوى * وهو النازح عطفوا لشهد
* وينفى والاماني ضللة * سيد يصدف عني ويصد
* حال عن بعض الذي اعهد * واراني لم احل عما عهد
* كيف يخفى الحب من بعد ما * قام واش بهـ وانا وقعد
* لست انسى ليلاتي منه وقد * انجزت عينا بخيل ما وعد
* علمت ككف بكف ينشأ * فاعتقنا والتقى خد وخد
* ونشاكينا من الحب جوى * ملاء الاحشاء نارا تنقد
* ايها الجازع اجواز القلا * يطلب الجدوى من القوم الجمد
* خل عنك الناس لا تغرر بهم * واعتمد نحو الامام المعتمد
* ملك بكفك منه انه * وجد الدنيا واعطى ما وجد
* لو من الغيث الذي تجرى به * راحته من عطاء لنقد
* همة نعرفها من جعفر * وخلال منه يكثر العدد
* اشرفت امانا في ملكه * وازدهت حسنا ليا ليا الجدد
* حقق الآمال فينا ملك * ملاء الدنيا عطاء وصفد
* نصرت رايته ان ناسبت * راية الدين بسدر وأحد
* فر عنه جيشه حيث الطي * شرع تفرى طلابهم وقعد
* مستغلا في رها رجراجة * للفنا فيها اعتدال واود
* فله كل صباح في العدى * وقعة تـلم فيهم ونهد

* من فريات بلاس ينهى * بهم الركن الى حيطان لد *
 * ارم بالنكهل على جهورهم * ترم منه بالشهاب المتقد *
 * واو الصهباء قد اودى على * حوله الخيل كما اودى لبد *
 * واقد راع الامادى خير * من طالعجور وقد قيل يقد *
 * على اسرى على منهاجه * او اوافى معه ذاك البلد *

﴿ وقال يمدح محمد بن يوسف ﴾

* فبم ابتداركم اللام ولوما * ابكيت الادمه وربوما *
 * عدلوا عدلوا بقلبي من هوى * ودعوا فا وجدوا الشجي سيجا *
 * يادار غيرها الزمان وفرت * عنها الحوادث شملها المجموعا *
 * لو كان لي دمع يحسن لوعتي * خلفته في حرصك خليعا *
 * لا تخطبي دمي الى فلم يدع * في مقاتي جوى الفراق دموما *
 * ومريضة الحفلات يرض قلبها * ذكر المطالب عزة وقنوا *
 * تبدو فيدي ذو الصباية شجوه * وجدا وتترك الجليد جزوما *
 * عانت تنهت عبرتي عزمانها * لما رأت هول الفراق فظيما *
 * لابي سعيد الصامت عزائم * تبدي لها نوب الزمان خضوما *
 * ملك لما ملكت يداه مفرق * جعت اداة المجد فيه جيعا *
 * بذ المارك تكسرا وتفضلا * واحان من نجم السماء طلوما *
 * منقظ الاحشاء اصبح للعدى * حفا يبدد وللعقاة ريعا *
 * سمح الخلائق للمواذل عاصيا * في الكرمات والسماح مطيما *
 * ضخم الدسائع للمكارم حافظا * يندى يديه وللتلاد مضيفا *
 * متابع السراء و الضراء لم * يخلق هيويا للخطوب هلوما *
 * تلقاه يقطر سيفه وسنانه * وسان راحته ندى ونجعا *
 * منقنا لصدي الصريح الى الوفى * ليحجب صوت الصارخ السموا *
 * حتى بيت الليل ما تلقى له * الا الحسام المشرق ضيحا *

- * متبقظا كالأفعوان نفي الكرى * عن نظريه فما يذوق هجموا
 * لله درك يا ابن يوسف من فتى * اعطى الكارم حقها المنوما
 * نبهت من نيهان مجدالم يزل * قدما محمود الفعالم رفيعا
 * ولئن تبنت العلى لهم لما انفكوا * اصولا العلى وقروعا
 * قوم اذا لبسوا الدروع لموقف * لبستهم الاعراض فيه دروعا
 * لا يطعمون خيولهم في جولة * ان نيل كبشهم فخر صريعا
 * لله درك يوم يابك فارسا * بطلا لآبواب الخوف قروعا
 * لما اتاك يفود جيشا ارعنا * يمشى اليه ككشافه وجوعا
 * وزعتهم بين الاسنة والظبي * حتى ابدت جوعهم توزيعا
 * في معرك ضنك تخال به القنا * بين الضلوع اذا اتحن ضلوعا
 * ما ان ثنى فيه الاسنة والظبي * لطلی الفوارس سجدا وركوعا
 * جلسته بشعاع راس رده * لبس الترائك لاهياج صليعا
 * لما رأوك تبددت آراؤهم * وغدا مصارع حدهم مصروعا
 * فدعوتهم بظي السيوف الى الردى * فاتوك طرا مهطعين خشوعا
 * حتى ظفرت بيدهم فتركتهم * للذل جانبهم وكان منيعا
 * وبذى الكلاع قدحت من عرر القنا * حريا باتلاف الكماة ولوعا
 * لما رميت الروم منه بضمر * تعطى الفوارس جريها المرفوعا
 * كنت السبيل الى الردى اذ كنت في * قبض النفوس الى الحمام شفيعا
 * في وقعة ابني عليهم غبها * رخم الفياقي والصور وقوما
 * هذا وای معاند فاهضته * لم تجر من اوداجه يذوعا *

وقال يستبطن سليمان والحسن ابني وهب

- * اسمع مدبجى في كعب وما وصلت * كعب قثم شفاء ماله ثن
 * حق من الشعر ملوى بواجبه * فلا سليمان يقضيه ولا الحسن
 * اعجزتكم مكافاتي به ولستم * مصر فما فوقها فالسند قالين
 * الخلافة استبقى الرجاء فلن * تعطى الخلافة نجران ولا عدن *

* هل في مسامعكم عن دعوتي صمم * ام في نواظركم عن خلتي وسنم
* ان ارمكم يك من بعضي لكم شمل * تهوى اليكم ومن بعضي لكم جنن *
* او أجز في الخلبة الاولى بلا صدف * تولونه فهو الخسران والفنن *
* لا تخمدن لساني خائبا ابدا * عن تين فيكم فلا سيء ولا حسن *
* حسيننا الله لا تقذى عيونكم * روح بمانية انتم لها بدن *
* رددت نفسي على نفسي وقلت لها * بنو ابيك فما الاحقاد والاحن *

❦ وقال يمدح احمد بن سليمان بن وهب ❦

* أجد هل لا عيننا اتصال * بوجه منك ابيض حارقي *
* غدا تك للخمصار اذا غدونا * وام تطلق لنا انس العشي *
* فأحسن يا فتى كعب فاني * رأيت البعد من فعل المني *
* تمصب للقريب ابا وودا * فقد يجب التعصب للكني *
* أما والاربعين لقد اريفت * بلا واني التهوض ولا بطي *
* تحمل ثقل مطلبها كرميا * عن القرم الكريم ابي علي *
* فان العود ربتا احيت * علاوته على الجذع الفتي *
* وضوء المشتري صلة معان * يبهجتها سنا القمر المضى *
* هو الوسمي جاد فكن وليا * وما الوسمي الا بالولي *

❦ وقال يمدح محمد بن يوسف ويزيه عن المعتصم ❦

* ابا سعيد وفي الايام معتبر * والدهر في حالته الصفو والكدر *
* ما للحوادث لا كانت غوائلها * ولا اصاب لها ناب ولا ظفر *
* نمر بالصبر واستبدل أسى بأسى * فالشمس طالعة ان غيب القمر *
* وهل خلا الدهر اولاه وآخره * من قائم بهدى مذ كون البشر *
* ايها عزاءك لا تغلب عليه فما * يستعذب الصبر الا الحية الذكر *
* فلم يمت من امير المؤمنين له * بقية وان استولى به القدر *
* مضى الامام واضمحى في رعيته * امام عدل به يستنزل المطر *

* ان الخليفة هرون الذي وقفت * في كنهه آلائه الاوهام والفكر *
 * ألفاك في نصره صبحا اضاله * ليل من الفتنة الطغيان معكر *
 * سكنت حد الناس فل حدهم * حد من السيف لا يبق ولا يذر *
 * كنت المسارع في تأكيد بيعته * حتى تاكد منها العقد والمر *
 * ودعوه لأصم القوم مسموعة * بصفي اليها الهدى والنصر والظفر *
 * اغتبا لامير المؤمنين بها * في فصل سيفك اذ جاءت بها البشر *
 * فاسلم جزيت عن الاسلام من ملك * خيرا فانت له عز ومقهر *

— وقال يمدح يوسف بن محمد —

* لاوشك شعب الحلى ان يتفرقا * فيدمى الجوى او يرجع الحب او لقا *
 * أما ان في ذلك النسا لاوانسا * تثنى اعاليهن لينا على النسا *
 * فملك تقضى حيرة حين لم تجد * عيون المها يوم الولى فيك معشا *
 * زيا الصبي من عند ربا اتى به * نسيم الصبا وهما فسام وشوقا *
 * دنت فطنا هجرانها فاذا نأت * غدا وصلها المطلوب انأى واصحا *
 * تلبد فيها الحسن حتى انتهى بها * وابدع فيها الطرف حتى تزندا *
 * وما ربما بل كلما عن ذكرها * بكيت فابكت الجمام المطوقا *
 * وعزك مهراق من الدمع حيث ما * توجد بعد البين صادف مهراقا *
 * وطيف سرى حتى تناول فية * سروا بلبسون الليل حتى تمزقا *
 * فقاود يوم الهجر اسوان بعدما * قرعنا له بابا من الشوق مقلقا *
 * وما قصرت في درغنون رماخنا * فبرجع منها الطرف غضبان محمقا *
 * أظالمة العينين مظلومة الحشا * ضعيفته كنى الخيال المؤرقا *
 * ولا وصل حتى تقضى الحرب امرها * بفترق او فضل عمر فلتقى *
 * وما هو الا يوسف بن محمد * واعدائه والموت غربا ومشرقا *
 * وعارضه المستنظر الجود انه * تبجهم فوق الناطلق فاطرقا *
 * واضعف بالقبازقين سجاله * وارعد بالابسيق شهرا وابرقا *
 * فخرق ما بين الدروب اتية * الى مجمع البحرين حتى تمزقا *

* اذا انتسبت من جانبيه غمامة * الى بلد كانت دما متدفقا *
 * ورد خريف قد لبسا جديده * فلم تنصرف حتى نزعناه مخلقا *
 * وبدرين النضيباهما بعد ثالث * اكلناه بالايحاف حتى تحفنا *
 * فلم ار مثل الخيل ابقي على السرى * ولا مثلنا احنى عليها واشفنا *
 * وما الحسن الا ان تراها مقبرة * تجاذبنا حبلا من الصبح ابرقا *
 * فكلم من نظم ادركنه صدورها * فبات غنيا ثم اصبح مملقا *
 * واوحشها من يوسف حل يوسف * عليها المصالي جامعا ومفرقا *
 * اذا اقبلت من سماع بنفوسها * اعاد عليها رائد الموت سملقا *
 * حوى كل ما دون الخليج ولم يدع * فؤادا بما دون الخليج ممانا *
 * قليل السرور بالكثير يناله * فحسبه وهو الظفر مخفقا *
 * يرى الغزو حجا فالقصر ماله * كاجر الذي طاف الطواف محلقا *
 * وما ليله الغازي بقرة مثلها * بمينة الشقراء صدفا ومفرقا *
 * ويمتنع من ابن رمت اغتراره * وجدت له سهما اليك مفوقا *
 * اذا جاد كان الجود منه خليفة * وان ضن كان الضن منه تخلفا *
 * مشاهد من خلف الصفات ودونها * اذا المادح السكب اللسان تلهوقا *
 * فان قال بالاكثار قال مقللا * وان قال بالافراط قال مصدقا *
 * بنت شرفا في مجد نبهان والتقت * على ربض الاسلام سورا وخندقا *
 * يشد فتلقى ايدي القوم ارجلا * رواجع عنه والسواعد اسوقا *
 * فان شهروا الماذي كيا يرهبوا * شهرت لهم بأسا عليهم محققا *
 * وماذا على من يلا الدرع نجدة * لدى الروع ألا يلبس الدرع يلقا *
 * وفي كل عال من قراهم وسافل * لهيب كأن الوشي فيه مشققا *
 * حريق لو النعمان يوم اواره * رأك ترجيه دعالك محرقا *
 * وفي يدك السيف الذي امتعت به * صفاء الهدى من ان ترق فخرقا *
 * وما اخلم الاسلام الا تأقت * نواحيه في لائلها فتأفقا *
 * اذا امرآ الناس عقوا تقية * عفت ولم تقصد لشيء سوى التقى *
 * ولو انصف الحساد يوما تاملوا * مساعيك هل كانت بفرك أليقا *

* قطعت مداها وهي ابعاد غابة * وسرت رباها وهي اصعب مرتقى *
 * وكان طريق المجد خلفك واضحا * وفعل المساعي لو ارادوه مطلقا *
 * تجود على الطلاب محبا ودعيا * وهطلا وارهما ما ووبلا وربيا *
 * فان قلت هذى سنة كنت حاتما * وان قلت فرض لازم كنت مصدقا *
 * وجدنا غرار السيف عندك واسعا * وان كان مفضى الجود عندك ضيقا *
 * وما انا الا غرسك الاول الذى * افضت له ماء النوال فأورقا *
 * وقفت بأمالى عليك جعسة * فرأيت في امساكهم موقفا *

— وقال يمدح المتوكل على الله —

* فف العيس قد ادنى خطاها كلالها * وسل دار سعدى ان شفاك سؤالها *
 * وما اعرف الاطلال من بطن توضح * اطول تعفيها ولكن احوالها *
 * اذا قلت انى دار ليلي على النوى * تصور في افصى ضميري مثالها *
 * وقد كنت ارجو وصلها عند هجرها * فقد بان منى هجرها ووصلها *
 * فلم يبق الا لوعة تلهب الحشا * والا اكاذيب المنى وضلالها *
 * فلا عهد الا ان يساود ذكرها * ولا وصل الا ان يطيف خيالها *
 * تخبت ليلي بعد فوت وانما * تخبت منها خطة لا اناها *
 * زهت سرمن را بالخليفة جعفر * وعاد اليها حسنهما وجالها *
 * صفا جوها لما اناها وكشفت * ضاببتها عنها وهبت شمالها *
 * وكانت قد اغبرت رباها واظلمت * جوانب قطربها وبان اختلالها *
 * اذا غبت عن ارض ويمت غيرها * فقد غاب عنها شمسها وهلالها *
 * غدت بك آفاق البلاد خصيبة * وهل تحل الدنيا وانت ثمالها *
 * واية نعى ساقها الله نحونا * فكان لك استئنافها واقبالها *
 * فن وجهك الضاحى لنا يبشره * ومن يدك الجارى علينا نوالها *
 * لكم كل بطحاء بمكة اذ غدا * لغيركم ظهرانها وجبالها *
 * وانتم بنى العباس عم محمد * بين قريش اذ سواكم شمالها *
 * وقد سرتنى ان الخلافة فيكم * مخفية ما ان يخاف اتقالها *

- * لكم ارثها والحق منها ولم يكن * لغيركم الا اسمها واتحاليها
 * وان بني حرب ومروان اصبحوا * بدار هوان قد عراهم نكاليها
 * بغضون ابصارا مبطا ضميرها * ويخفون أخطا مينا كلالها
 * وان الذي بهدى عداوته لكم * لمرء كمن في عثرة ما يقالها

— وقال يمدحه —

- * ان رقي لي قلبك مما ألاق * من فرط تعذيب وطول اشتياق
 * وجدت بالوصل على مغرم * فزوديني منك قبل انطلاق
 * ان انت ودعت بتقبيلة * كانت يدامشكورة للفراق
 * احاذر البين من اجل النوى * طورا واهواء من اجل العناق
 * قد جعل الله الى جعفر * حياطة الدين وقع التفاسق
 * طاعته فرض وعصيانه * من اعظم الكفر واعلى الشقاق
 * من لم يحك النصح من قلبه * فخاله في دينه من خلاق
 * اسلم لنا يسلم لنا عزنا * وابني فان الخير ما عشت باق
 * ان دمشقا أصبحت جنة * مخضرة الروض عذاة البراق
 * هواؤها الفضا فض غص الندى * وماؤها السلسال عذب اللذاق
 * والدهر طلق بين اكنافها * والعيش فيها ذو حواش رفاق
 * ناظرة نحوك مشتاقة * منك الى القرب ووشك التلاق
 * وكيف لا تؤثرها بالهوى * وصيفها مثل شتاء العراق

— وقال يمدح ابراهيم بن الحسن بن سهل —

- * ليت الخابط الذي قد بان لم بين * وليت ما كان من حبيك لم يكن
 * اخرى العيون بان تجري مدامعها * عين بكت شجوها من منظر حسن
 * يا نظرة لي من الشمس التي طلعت * في الراثحين بسرب الرب القطن
 * ما احسن الصبر الا عند فرقة من * يشه صرت بين البث والحزن
 * ككيب رمل على علبائه فنن * وشمس دجن باعلى ذلك الفن

* ماتقع العين منها حين تلخطها * الا على فتنة من اقل الفتن *
 * قامت ثنتي فلانت في مجاسدها * حتى كأن قضيب البان لم يكن *
 * لي عن قليل ضمير لا يلم به * وجد عليك وقلب غير مرتين *
 * ان الهموم اذا اوطن في خلد * للمرء سار ولم يربع على وطن *
 * الى المهذب ابراهيم اوصلنا * آذى دجلة في غير من السفن *
 * فرائب الريح تحذوها ويجنبها * هاد من الماء منذاد بلا رسن *
 * جئناك لمحمل الفاظا مديحة * كأننا وشيها من عينة الين *
 * كأنها وهي غشي البحرية في * يدي ابي الفضل او في نائل الحسن *
 * نهدي القريض الى رب القريض معا * كحامل العصب يهديه الى عدن *
 * من كل زهراء كالنوار مشرقة * ابقى على الزمن الباقي من الزمن *
 * شكر امرئ ظل مشغولا بشركه عن * فرط البكاء على الاطلال والدمن *
 * قد قلت اذ بسطت كفاك من املي * ما شاء من نائبات الدهر فليكن *
 * رصيت منك باخلاق قد امتزجت * بالانكرمات امتراج الروح بالبدن *
 * وزدتني رغبة في عقد ودك اذ * شغفت ذاك الذي بالفهم والظن *
 * من يصبه سكن بمن يحب ومن * يهوى فالك غير الجود من سكن *
 * يدي الى الجود كفا منك قد انست * بالبدل والعرف انس العين بالوسن *

وقال يمدحه

* ما بعني هذا الغزال الفرر * من فتون مستجلب من فتور *
 * استوى الحب ينشا فقدا الدهر قصيرا * واللهو غير قصير *
 * أنجيل بعالج ام سفين * عائمات ام اوليات خدور *
 * قروا بعد نية واطمأنوا * بعد اذمان قلعة ومسير *
 * لتداني القلوب ان تدانين داع الى تداني الدور *
 * ليس في العاشقين انقص حظا * في التصابي من واصل مهجور *
 * ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على * كل دولة بقدير *
 * حسنت ليلة الكسب فكانت * لي انسا ووحشة للغيور *

* ضل بدر السماء أو كاد لما * واجهته وجوه تلك البدور *
 * اللواتي ينظرن بالنظر الفا * تر من أعين الطلياء الحور *
 * يتسمن من وراء حواشي الربط عن برد أقبوان الثبور *
 * ويسارقن والرقب قريب * لحظات يعطن سر الضمير *
 * شغل الحمد والثناء جميعا * عن جميع الورى نوال الأمير *
 * وإذا ما استمر بالحسن الجو * د فأن الكثير غير كثير *
 * ملك عنده على كل حال * كرم زائد على التقدير *
 * وكأنا من وعده وجداء * أبدا بين روضة وغدير *
 * جامع الرأى ليس يخفى عليه * أين وجه الصواب والتدبير *
 * تنفادى الخطوب منه إذا ما * كثر فيها برأيه المنصور *
 * قهر الدهر أولا واخيرا * بجها منه أول واخير *
 * فله كلما اتته أمور * مشكلات دلائل من أمور *
 * كسروى عليه منه جلال * يلا البهو من بهاء ونور *
 * وترى في رواه نتيجة الملك إذا ما استوفاه صدر السرير *
 * وإذا ما اشار هبت صبا المسك وخلت الابوان من كافور *
 * يطلق الحكمة البليغة في عر * ض حديث كاللؤلؤة المنثور *
 * يا ابن سهل وانت غير مفيق * من بناء الطلياء اخرى الدهور *
 * ان للمهرجان حقنا على كل كبير من فارس وصغير *
 * حيد آباءك الملوك ذوى التيجان اهل النهى واهل الخير *
 * من قباض ويزدجرد وفير * ز وكسرى وقيلهم ازديشير *
 * شاهدوه في حلبة الملك يغدو * ن عليه في سندس وحرير *
 * عظموه ووقروه ومحقو * ق بفضل التعظيم والتوقير *
 * هو يوم وفيه من كل شهر * خلق فهو جامع للشهود *
 * بعدت فيه الشعري من الحكم في الجو فلا موقد لنار الضمير *
 * وكان الايام اوثر بالحسن عليها ذو المهرجان الكبير *
 * فأرح فيه من مباشرة المجد بلهو من غيره أو سرور *

* غير أنى أراك لست بغير المجد أخرى الأيام بالسرور *
* شرك الله في جميع الأمور * ووقاك المحذور بالمحذور *

﴿ وقال يمدح إبراهيم بن الحسن بن سهل ﴾

* مرجبا بالخيال منك المطيف * في شمس لم تنصل بكسوف *
* وغباء هيف تجل عن التشبيه في الحسن بالطباء الهيف *
* كيف ذرتم ودونكم رمل بيرين ففلج والحي غير خلوف *
* ورداء الظباء في صبغه الأسود والصبح من وراء سجوف *
* زورة سكنت غليلا وقدها * جت غليلا من هائم مشغوف *
* قف بربع لهم محباء ربع * ومصيف محباء مر مصيف *
* واءص هذا الركب الوقوف وان افتوك لوما في فرط ذاك الوقوف *
* فقليل فيما يلاقيه اهل الحب طول الملام والتعنيف *
* وخليل لا اذهب الدهر ما دمت اراء والدهر جم الصروف *
* لوجدتني همة خرقت بي * كل خرق من البلاد مخوف *
* لا يفيد الصديق من لا يفيد العيس حظا من الوجي والوجيف *
* وتلاد الاخوان تحلقه البذ * له ما لم تنبه بالطريف *
* انا راض وواثق من ابي الفضل بفعل على الندى وقوف *
* سبب ينشأ من الادب المحض قوى الاسباب غير ضعيف *
* وحليق على الزمان سماح * من كريم للمكرات حليف *
* مد من ظله على وبوا * في ربعا من ربعة المألوف *
* عند جزل من النوال ووعده * لا يزجى بالمطل والتسويق *
* ومردى بالبشر يسطر للزوار وجهها مثل الهلال الموقى *
* اربحني له على مجتديه * رقة الوالد الرحيم الرؤوف *
* يترقى الى المعالي من الامر بنفس عن الدنيا عزوف *
* يصرخ الخطب وهو صعب جليل * حسن تديره الخفى اللطيف *
* رائج مفتد بحلم ثقيل * راجح وزنه وفهم خفيف *

- * فُلَيْبِيَّ يَكادُ يَخْرُجُ مِنْ وَهْمِكَ فِي شَكْلِهِ الرَّشِيقُ الْفَرِيفُ *
 * وَكَأَنَّ الشَّلِيلَ وَالنُّثْرَةَ الْحَصْدَاءُ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفٍ *
 * صَاحِبِ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَنْقُضُ الزَّخْفَ بِحَمْلِ الصَّعُوفِ فَوْقَ الصَّعُوفِ *
 * يَنْخَطِي الرَّدَى فَيَمْلَأُ صَدْرَ السَّيْفِ مِنْ جَانِبِ الْخَيْسِ الْكَشِيفِ *
 * حَيْثُ لَا يَهْتَدِي الْجَبَانُ إِلَى الْفَرِّ وَحَيْثُ النَّفُوسُ نَصَبَ الْخَوْفِ *
 * فِي لَفِيفٍ مِنَ الْمَنَابِإِ يَمْزِقْنَ غَدَاةَ الْهَيْجَاءِ كُلَّ لَفِيفٍ *
 * وَمَقَامٍ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ ضَنْكٍ * بِهِشِيمٍ مِنَ الْفَطْبِيِّ مَرْصُوفٍ *
 * مَدَّ لَهْلَاءَ عَلَى الْكَمَاءِ فَمَا يَمْشُونَ فِيهِ إِلَّا بِضُوءِ السَّيُوفِ *
 * يَا أَبَا الْفَضْلِ قَدْ تَنَاهَى بُلُوغُ الْفَضْلِ مِنْ دُونِ فَضْلِكَ الْمَوْصُوفِ *
 * مَجْدُ سَهْلٍ وَالْفَضْلُ وَالْحَسَنُ الْإِحْسَانُ فِي مَجْدِكَ الرَّفِيعِ الشَّرِيفِ *
 * كَمْ رُوبُونَ أَوْلَبُونَ فِي السَّوْ * دَدَ بَيْضِ الْوُجُوهِ شَمِ الْأَنْوَفِ *
 * سَدَّتْ فِي سَنَكِ الْحَدِيثِ وَمَا التَّجْدَةِ إِلَّا ثَلَاثُ جَدَلِ الْفَطْرِيفِ *
 * وَإِذَا أَنْكَرَ الْبُخِيلُ مِنَ الْقَوِ * مَ قَانَتْ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ *

— وقال يمدحه —

- * يَا مَغَانِي الْأَحْيَابِ صَبَرْتَ رَسُومًا * وَغَدَا الدَّهْرُ فَيْكَ عِنْدِي مَلُومًا *
 * أَلْفَ الْبُؤْسِ عَرَصَتِكَ وَقَدْ كُنْتَ لَعِينِي جَنَّةً وَنَعِيمًا *
 * رَحَلَ الْفُطَاعُنُونَ عَنْكَ وَأَلْقَوْا * فِي حَوَاشِي الْأَحْشَاءِ حَزَنًا مَقِيمًا *
 * ابْنُ تِلْكَ الْفَطْبَاءِ أَشْبَهَنَ فِي الْحَسَنِ بِدُورًا وَفِي الْبُعَادِ نَجُومًا *
 * قَدْ وَجَدْنَا السَّلَوتَ بِرَدَا سَلَامًا * وَوَجَدْنَا الْهُوَى غَذَابًا أَلِيمًا *
 * يَا أَبَا الْفَضْلِ وَالَّذِي وَرَثَ الْفَضْلُ عَنْ الْفَضْلِ حَادِثًا وَقَدِيمًا *
 * قَدْ لَعِمَرِي أَعْدَتْ شَتَائِلُكَ الدَّهْرَ فَاضْهِي مِنْ بَعْدِ لَوْمٍ كَرِيمًا *
 * لَكَ مِنْ ذِي الرِّئَاسَتَيْنِ خِلَالُ * مَعْطِيَاتٍ فِي الْمَجْدِ حُطَا جَسِيمًا *
 * جَلَّ فَيْكَ لَوْ قَسَمْنِ عَلَى النَّاسِ * سَ لَمَّا أَصْبَحَ اللَّثِيمُ لَثِيمًا *
 * شَبِيعُ غَضَّةٍ تَرُوحُ وَتَفْدُو * أَرْجَا فِي هُبُوبِهَا وَنَسِيمًا *
 * قَدْ تَعَالَتْ بِكَ الْمَآثِرُ حَتَّى * قَدْ حَسِبْنَاكَ لِلسَّمَاءِ نَدِيمًا *

* كل يوم آمنا فيك للامر الرئاسي يقتضين التجوما *
 * آل سهل انتم عيون بني سا * سان جودا ونجدة وحاوما *
 * ابي فضل ولى بذل وجود * لم يحالف ذا الجود ابراهيم *
 * كسروى ثناءه في الحرب ليثا * قسوريا وفي الندى حكيما *
 * واضح الوجه والفعال اذا ما * قاد صرف الزمان خطبا بهيما *
 * هبرى قد نال من كل فن * من جميع الآداب حظا عظيما *
 * ورفيق الالفاظ ترصف في الاسماع درا ولؤلؤا منظوما *
 * اتعبته العلى فابقت ندوبا * متعبات بجسمه وكموما *
 * فتراه في حالة محسودا * وتراه في حالة مرحوما *
 * كل يوم يفيد البذل والجو * دمتى كان ظاعنا او مقيا *
 * حمد عاف وذم لاح فيفسدو * في جزيل اللهى جيدا ذميا *

❖ وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل ❖

* ادمع قد غرين بالهملان * وفؤاد قد بلج في الخلفان *
 * ان يوم الكتيب افقدنا نضرة تلك القضيان والكشيان *
 * بفراق ألم بعد اجتماع * وثناء اقام بعد تدان *
 * ابصيا هذه المساعي التي اخلقها بعد عهدها بالفوائى *
 * اسعد القيث اذ بكاهها وان كا * ن خليا من كل ما تجسدان *
 * جاد فيها بنفسه فاستجدت * حلالا منه جنة الاولان *
 * فهى تهتر بين افرنده الاخضر حسنا وشبه الارجواني *
 * في سماء من خضرة الروض فيها * انجم من شقائق النعمان *
 * واصفرار من لونه وايضاض * كاجتماع اللعين والعقيان *
 * ويريك الاحباب يوم تلاق * باغتياق الخودان والاقويان *
 * صاغ منها الربيع شكلا لا خلا * في حسين ذى الجود والاحسان *
 * فكان الاشجار تلورباها * بشير الباقوت والمرجان *
 * وكان الصبا تردد فيها * بنسيم الكافور والزعفران *

- * قد نصايبت فاعذرى او فلوهمى * ليس شئ من الصبي من شانى
 * وتذكرت وافد الشيب فاستجملت حظى فى الراح والريحان
 * عند عدل من الزمان اذا استقبل خيرا من اعتدال الزمان
 * ولقد امزج المدام بفتر * بل بسحر من مقلنى ارسلان
 * واعطى كؤوسها الملك الابلج فعل الندمان والندمان
 * فكأنى انادم القمر اليد * ر عليها فى ذلك الايوان
 * يزدهيه من العلى كبرياء * فيه ان يزدهى على الاخوان
 * وعليه من الندى سيماء * وصلت مدحه بكل لسان
 * غرته جلالة الملك واستو * لت عليه شمائل القتيان
 * واصل مجده بعقد الثريا * ويدها بالجوهر موصولتان
 * يا ابا القاسم المقسم فى المجد ليوم الندى ويوم الطعان
 * قد ورثت العلياء عن ازدهير * وقباز وعن انوشروان
 * وارى الليل والنهار سواء * حين تبدو بوجهك الاضحيان

❦ وقال يعاتب ابراهيم بن الحسن بن سهل ❦

- * الام بابك معقودا على خلقى * وراق مثل ماء الزن محلول
 * اذا اتيتك اجلالا وتكرمه * رجعت احل برا غير مقبول
 * فاليوم اكسب نفسى نية قدفا * عن اعتلال على بالابطيل
 * فان اردتك عرضت الرسول لما * اخشى من الرد واستأذنت من ميل
 * أما ترى الغيث مصبوبا على كبد * حرى من الارض ذات العرض والطول
 * والراح غضبي عليا ماتم بنا * فاشب لنا شجرة من ذلك النيل

❦ وقال فى غلام كان له نسيم فاشتره ابراهيم ❦

❦ ابن الحسن بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال ❦

- * قل للجرب اذا غدوت فبلغنى * كبدى نسيم من جناب نسيم

* أخذت منك وانت بدر خادع * الليل عن ظلم له وغيوم
* كرم الزمان ولت فيك ولن ترى * عجباً سوى كرم الزمان ولوى
* وظلمت نفسى جاهداً في نفسها * فاسمع ندامة ظالم مظلوم
* قد زاد يوم البؤس بعدك انه * افضى الى بعقب يوم نعيم
* واقت في قلبى وشخصك سائر * لا تبعدن من سائر ومقيم
* لا كان وجدى ابن كان وانت لى * ملك وعهدى منك خير ذمى
* الآن اطمع في الوصال ويثنا * عين الرقيب وباب ابراهيم

— وقال فيه ايضا —

* دعا عبرتى تجرى على الجود والقصد * اظن نسيما قارف الهجر من بعدى
* خلا ناظرى من طيفه بعد شخصه * فيا عجباً للدهر فقدا على فقد
* خلبى هل من نظرة توصلانها * الى وجنات ينتسبن الى الورد
* وقد يكاد القلب ينتقد دونه * اذا اهتز في اقرب من العين او بعد
* بنفسى حبيب نفلوه عن اسمه * فبات غريباً في رجاء وفى سعد
* فيا حائلاً عن ذلك الاسم لا تحل * وان جهد الاعداء عن ذلك العهد
* كفى حزناً انا على الوصل نلتى * فوافا فتئت العيون الى الصد
* فلو تمكن الشكوى لخبرك البكا * حقيقة ما عندى وان جل ما عندى
* هوى لا جليل فى بيئة ناله * بمثل ولا عمرو بن عجلان فى هند
* غصبتك مزوجاً بنفسى ولا ارى * لهم زاجراً ينهى ولا حاكماً بعدى
* فيا اسى لو قابل الاسف الهوى * ولها فلو ان الالهف فى ظالم يحدى
* ابا الفضل فى تسع وتسعين نجمة * غنى لك عن ظي بساحتنا فرد
* اناخذ منى وقد اخذ الجوى * ماأخذ مما اسر وما ابدى
* وتخطو اليه صبورى وصبايى * ولم يخطه بى ولم يعده وجدى
* وقالت اسأل عنه والجوانح حوله * وكيف سلو ابن الفرغ عن برد

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

- * أنسب هل للدهر وعد صادق * فيما يؤمله المحب الواق *
- * مالى فقدتك فى المنام ولم يزل * مون المشوق اذا جفاه الشائق *
- * امنعت انت من الزيارة رغبة * منهم فهل منع الخيال الطارق *
- * اليوم جاز بى الهوى مقداره * فى اهله وصلت انى عاشق *
- * فليهنى الحسن بن وهب انه * يلقي احبته ونحن نفارق *

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

- * اذا شئت فلتدبني الى الراح وانعني * الى الشرب من ذى خلة ونديم *
- * اميلوا الزجاج الصفو عني فاني * اقت وما شغصى لكم بمقيم *
- * بجسمي سقام كلما جزت ردى * الى كد فى الصدر غير سقيم *
- * فان مت كان الموت من كرم الهوى * وليس الهوى ان لم امت بكرم *
- * فقل لتسيم الورد عنك فاني * اعاديك اجلالا لوجه نسيم *
- * ندمت وقال الناس كيف تركته * فقل فى ملام واقع بلسيم *
- * ابا الفضل راجع من حباك فاني * على خطر مما يخاف عظيم *
- * وخبرتني ان العزاء تكرم * وهل يتعزى عنه غير لثيم *
- * فما الدار فيما ينتسا بعيدة * ولا العهد فيما ينتسا بقديم *

﴿ فام زل بابراهيم حتى رده فقال ﴾

- * فداؤك نفسى دون رهطى ومشرى * ومبدى من علو الشام ومحضرى *
- * فكلم شعب جود بصغر الفجر عنده * تورده من سبيك المنفجر *
- * وكلم امل فى ساحتيك غرسه * فن مورق زاكى التبات ومثمر *
- * فلا يهنى الواشين افساد ينتسا * باسهمهم من بالغ ومقصر *
- * تقدمت فى الهجران حتى تأخرت * حظوظى فى الاحسان كل التأخر *
- * ولولاك ما رمت القطيمة بعد ما * وقفت عليها وقفه المنهر *

* وكانت اذا استبطأت ودك زرنه * بتقويف شعر كالداء الحبر *
 * لاثمعتني في ظلة الهجر دعوة * سرت بي على وقت من العفو مقمر *
 * اتيت بمعروف من الصفع بعدما * اتيت بمذموم من الغدر منكسر *
 * عتاب باطراف القوافي ككائه * طعان باطراف القنسا المتكسر *
 * فاجلو به وجه الاخاء واجتلي * حياء كصبغ الارجوان المعصفر *
 * بنعمتكم يا آل سهل تسهلت * على نواحي دهرى المتوعر *
 * شكرتكم حتى استكان عدوكم * ومن يول ما اوليتوني يشكر *
 * ألسن ابنيكم دون البنين وانتم * احباء اهلى دون معن وبجتر *
 * اعود الى اخياء ارفعن شاهق * وادرج في افياء ريان اخضر *
 * ابا الفضل ان يصبح فعالك ازهرا * فن فضل وجهه في السباحة ازهر *
 * وهبت الذي لولم تهبه لما التوى * بك اللوم ان العذر عند التعذر *
 * واعطيت ما اعطيت والبشر شاهد * على فرح بالبذل منك مبشر *
 * وكان العطاء الجزل ما لم تحله * بيشرك مثل الروض غير منور *
 * وتلك هذنا يشرك النيل مسمما * وبفضله من بعد في حسن منظر *
 * اطعت لسلطان التكرم والعلى * وعاصيت لسلطان الجوى والتذكر *
 * فوالله ما ادرى سلوت عن الهوى * فاقتلني به ام حسدت ابن معمر *

— وقال يمدحه —

* لو ان كفك لم تجد لمؤمل * لكفاه عاجل وجهك التهلل *
 * ولو ان مجدك لم يكن متقادما * اغناك آخر سودد عن اول *
 * رقت قوما في السماح وابن هم * ان ساجلوك من السماك الاعزل *
 * ساموك من حسد فافضل منهم * غير الجواد وجاد غير المفضل *
 * فبذات فينا ما بذات سماحة * وتكرما وبذات ما لم يبذل *
 * ونصرفت بك في المكارم همة * نزلت من العليا اعلى منزل *

﴿ وقال في وداعه حين خرج الى البصرة ﴾ -

- * أغدا بشت المجد وهو جبع * وزد دار المجد وهى ببيع *
- * بمسير ابراهيم يحمل جوده * جود الفرات فرائع ومروع *
- * متوجها نحوى به بصرية * خشن الازمة مالهن نسوع *
- * هوج اذا اتصلت باسباب السرى * قطع التنايف سيرها المرفوع *
- * لا شهر اعدى من ربيع انه * سيبين عنا بالربيع ربيع *
- * ساقم بمدك عند غيرك عالما * علم الحقيقة اننى ساضيع *
- * وصنائعك سوف تتركها النوى * وكأفما هى ارسم وربوع *
- * وذكرتك واجب حرمى حفظتها * فلئن نسيتك اننى لمضيع *
- * ساودع الاحسان بعدك والاهى * اذ حان منك الين والتوديع *
- * وساستقل لك الدموع صبابة * ولو ان دجلة لى عليك دموع *
- * ومن البديع ان اتأيت ولم يرح * جزى على الاحشاء وهو بديع *
- * وسبزع العشاق عن احبابهم * جلدا وما لى عن نداء نزوع *
- * واذا رحلت رحلت عن دار اذا * بذل السماح لجارها ممنوع *
- * وقطبة الحسن بن سهل انما * تغدو ووصلى دونها مقطوع *
- * بل ليت شعرى هل ترائى قائلا * هل للبالى الصالحات رجوع *
- * وتذكرك على البعاد وبيتنا * بر العراق وبجرها الشروع *
- * يذنبك قوم ليس يوجد منهم * فى الجود مرئى ولا صموع *
- * خدعوا عن الشرف المقيم نظما * منهم بان الواهب المخدوع *
- * باتت خلافتهم على اموالهم * وكأنهم جواشن ودرع *
- * قنعوا ببسور الفصال وادهموا * ان المكارم عفة وقنوع *
- * كلا وكل مقصر متجهور * عند الخطيم طوافه اسبوع *
- * لا يبلغ العلياء غير متيم * باروغها بعضى لها ويطيع *
- * يحكيك بالشرف الذى حليته * بالمجد علما انه سيشيع *
- * خلق اتيت بفضلته وسنائه * طبعها فجاء كانه مصنوع *

* وحديث محمد منك افراط حسنه * حتى ظننا انه موضوع *

— وقال يماثبه على عريضة كانت منه عليه —

* إبراهيم دعوة مستعبد * رأى منك محمود فقيد *
 * تجلى بشرك الامسى عني * تجلى جانب الظل المديد *
 * وفي عينيك ترجمة اراها * تدل على الضعائى والحقود *
 * واخلاق عهدت اللين منها * غدت وكأنها زبر الحديد *
 * واطلم ينشأ ما كان اضوا * على اللحظات من فلق العمود *
 * اميل اليك عن ود قريب * فتبعدنى على النسب البعيد *
 * فما ذنبى بان كان ابن عمى * سواك وكان عودك غير عودى *
 * فلم تك نيتى عنك اختيارا * وكان الله اولى بالعيد *
 * وبصنع فى معاندتى لقوم * وبعض الصنع من سبب بعيد *
 * أما استحييت من مدح سوار * بوصفك فى التهامم والنجود *
 * تود بانها لك فى عجبها * بجوهرها المفصل فى النشيد *
 * بنت لك معقلا فى الشعر نبأ * وابقت منك ذكرا فى القصيد *
 * وتبدهنى اذا ما الكأس دارت * بنزقات تجبى على البريد *
 * عرابد يطرقت الجلساء منها * على كأنها حطب الوقود *
 * ومعترضين ان عظمت امرا * بهم شهدوا على وهم شهودى *
 * وما لى قوة تنهك عني * ولا آوى الى ركن شديد *
 * سوى شعل يخاف الحر منها * لهيبا غير مرجو الخمود *
 * ولو انى اشاء وانت ترى * على لئزت ثورة مستفيد *
 * ظلمت اخا لو التمس انتصارا * غراك من القوافى فى جنود *
 * نجوم خلائق طلعت جميعا * بنجات بالهوس وبالسمود *
 * وقد حاققتنى بخلاف هذا * وقال الله اوفوا بالعقود *
 * اتوب اليك من نفة بخل * طريف فى الاخوة او تليد *
 * واشكر نفسي لك باطلاعى * على ان الوفاء اليوم مود *

- * سارحل طائبا ويصكون عني * على غير التهديد والوعيد *
 * واحفظ منك ما ضيعت مني * على رغم الكائش والحسود *
 * رأيت الخزم في صدر سريع * اذا استنوبات طاقبة الورود *
 * وكنت اذا الصديق رأى وصالى * متاجرة رجعت الى الصدود *
 * سلام كلما قلت سلام * على سعد العفاة ابى سعيد *
 * فتى جعل التعصب للمعالى * ووجهه وده فحو الودود *
 * وخلد مجده بين القوافي * وبعض الشعر امل بالخلود *
 * كذلك لاح في اقصى خذوني * فلم ألحظه لحظة مسترئيد *
 * وكيف يكون ذلك وكل يوم * يقابلني بمروى جديد *

— وقال يمدحه ويسأله بمطرا —

- * بسماحك المستقبل المستدير * وصفاء وجهك في الزمان الاكدر *
 * ألقي الخطوب فتأثني مذعورة * مثل السوام موايلا من قسور *
 * نفسي فداؤك كم يد لك اوجبت * حل انشاء لغارس من بحر *
 * ان الغمام اخاك جاد بمثل ما * جادت يدك لوانه لم يضر *
 * قد كدت اغرق تحته او لا الصبا * مالت بجانبه وركض الاشقر *
 * اشكو نداء الى نداءك فأشكني * من صوب عارضه المطير بمطر *

— وقال يمدحه —

- * اخرى الخطوب بان يكون عظيما * قول الجهول ألا تكون حلما *
 * قبعت من جزع الشجى محسنا * ومدحت من صبر الخلى ذميا *
 * ومقبل عذلك في جوائح مغرم * وجد السهول من الغرام حزوما *
 * راض من الهجر المبرح بالنوى * ومن الصباغة ان بيت سليما *
 * لبت المنازل سرن يوم متالع * اذ لم يكن انس الخليل مقيما *
 * فلربما اروت دموما من دم * فيها واضمت لائما وملوما *
 * ولقد منعت الدار اعلان الهوى * وطويت عنها سرك المكتوما *

* فكأنما الواشون كانوا اربعا * محوة لمراسها ورسومها
 * وسلى محيل الربع هل ابتسبه * الا الوقوف عليه والتسليا
 * لم اشك حبك بالحوول ولم ارد * بسقام جهمي ان اكون سقيما
 * ونفيس من حذر الوشاة مدامي * فاذا خلوت افضتهن سحوما
 * سقيت ربك بكل نوء جاعل * من وبه حقا لها معلوما
 * فلو انني اعطيت فيهن المني * لسقيتهن بكف ابراهيم
 * بمحابة غراء متتمة اذا * كان الجاهل من الحساب عقيما
 * واغر للفضل بن سهل عنده * كرم اذا ما الم ورث لوما
 * ملك اذا اقهر الشريف بسوفة * عد الملوك خؤولة وعموما
 * من معشر لحقت اوائل ملكهم * خلف القبائل جرهما واميا
 * زلوا بارض الزعفران وجانبوا * ارضا رب الشيع والقيصوما
 * كانوا اسودا يقرمون الى العدى * فبما اذا كان الرجال قروما
 * وابن الذي ضم الطوائف بعدما افترقت فعاتت جوهرها منظوما
 * غشم العدو ولا يقال غشمهم * لبث الا ان يكون غشوما
 * ورد العراق وملكها ايدى سبا * فاستار سيرة ازدشير قديما
 * جمع القلوب وكان كل بني اب * عربا لشخصاء القلوب وروما
 * ورمى بنهسان بن عمرو مبعدا * فاصاب في اقصى البلاد غيما
 * ومضت سرايا خيله فتراجعت * بأبي السرايا خائبها مذموما
 * أفتى بني الحسن بن سهل انهم * قتيان فارس نجدة وحلوما
 * لا توجبن لكرم اصلك منة * لو كنت من عكل لكنت كريما
 * فلك الفضائل من فنون محاسن * ييضا لافراط الخلاف وشيما
 * جعت عليك وللانام مفرق * منها فافرادا قسمن وتوما
 * ما نال لبث القاب الا بعضها * حتى رعى مهج النفوس جعيا
 * شاركته في البأس ثم فضله * بالجوود محقوقا بذلك زعيما
 * وتعرّان ثلاث يوم كريمة * عنها وتكرم ان تكون شعيما
 * واذا ظفرت صفوت وهو اذا رأى * ظفرا على الاقران كان لثيما

* ورأيت يوم نذاك اشرق بهجة * واهتز اطارافا ورق نسجا *
 * وشهدت يوم الغيث في هطلانه * جهما محباه اغم بهما *
 * ونحس ارضا دون ارض جوده * وسحاب جودك في العفاء عوما *
 * فعلام شبهك الجهول بذو ذا * بل فيم ردك المشبه فيما *
 * اثني عليك ثناء من ألفينه * غفلا فعاد بنعمة موسوما *
 * وشكرت منك مواهب مشهورة * لو سرن في فلك لكان نجوما *
 * ومواعدا لو كان شيئا ظاهرا * تفضي اليه العين كن فيوما *
 * ألنى الحسود اذا اردت كأننى * من قبل لم ألق العدو رحىما *
 * كان ابتداؤك بالعطاء عطية * اخرى وبذلك للجسيم جسيما *

— وقال يمدحه —

* اما الشباب فقد سبقت بفضه * وحططت رحلك مسرعا عن نقضه *
 * ووافق مشتاق واقصر عاذل * ارضاء فيك الشيب اذ لم ترضه *
 * شعر صحبت الدهر حتى جاز بي * مسوده الاقصى الى مبيضه *
 * فعلى الصبي الآن السلام ولوعة * تثنى عليه الدمع في مرفضه *
 * وليقن تفاح الحدود فلس من * تقبيله غزلا ولا من عضه *
 * ومكابد لي بالغيب رميته * بصريمة كالنجم في منقضه *
 * فرددت ظلمة يومه في امسه * واريت ابراهه في نقضه *
 * امضيت ما امضيت فيه ولو ثنى * باشارة امضيت ما لم امضه *
 * وعتاب خل قد سمعت فلم اكن * جلد الصمير على استماع بمضه *
 * هذا ابو الفضل الذي صرح الندى * في راحتيه مشوبه عن محضه *
 * لم تخدع بجهمامه عن غيبه * يوما ولم تر خلبا من ومضه *
 * طاف الوشاة به فاحدث ظلمة * في جوه ووورة في ارضه *
 * غضبان حل احدة لو حلت * نبح الصباح انقلت من نهضه *
 * مهلا فذاك اخوك قد ألهيته * عن لهوه وشغلته عن غضه *
 * خزيان اكبر ان تظن خيانة * في بسطه لصديقه او قبضه *

* ماذا توهم ان يقول وقوله * في نفسه ولسانه في عرضه *
 * أثبتت عنك بزعمهم ومتى نبا * في حالة بعض امرئ عن بعضه *
 * انفصلت من عود الحياء وبذنه * وخرجت من طول الوفاء وعرضه *
 * المذحجية بيننا موصولة * بنوافل الادب الاصيل وفرضه *
 * وتردد للكأس احداث حرمة * اخرى وحقا ثالكما لم تقضه *

﴿ وقال يمدح اسمعيل بن بلبل ﴾

* ترك السواد للابسبه ويضا * ونضضا من الستين عنه ما نضضا *
 * وشاء اغيد في تصرف لحظه * مرض اهل به القلوب وامرضنا *
 * وكأنه ألقى الصبي وجديده * دينا دنا ميقاته ان يقتضى *
 * اسبان اثرى من جوى وصباية * واساف من وصل الحسان وانضضا *
 * كلف يكفكف عبرة مهراقة * اسفا على عهد الشباب وما انقضى *
 * عند تكامل الذهب مجيئه * واذا مضى الشئ حان فقد مضى *
 * خفض عليك من الهموم فاما * يحظى براحة دهره من خفضنا *
 * وارفض دنيا الطامع انها * شين يعرّ وحققها ان ترفضنا *
 * فقفعت للجهلاء اذعر جاشهم * ونذرة من فاصل ان ينقضى *
 * وكفكاف من حنش الصريم تهددا * ان مد فضل لسانه او لنضضنا *
 * اعتد عدى للكرام وخلقى * شرفا اتبع لهم ومجدا فيضنا *
 * لم ينهض للمكرات مشيع * مثل الوزير اذا الوزير استنهضنا *
 * غمر اذا مضط الخلائق ساخط * كان الخلق خليفة ان ترتضى *
 * لو جاود الغيث الفجج كفه * لاثت باطول من نداء واعرضنا *
 * ما كان موردنا اجابا عنده * ثمدا ولا المرعى الخصب تبرضنا *
 * كم من يد يضاء منه ثنى بها * وجهها بلالاء البشاشة ايضنا *
 * ومعاشر رد العبوس وجوههم * اوقاب محنية لبسن العرمضنا *
 * لا بوركت تلك الخلال ولا زكت * تلك الطرائق ما اذق وانغضنا *
 * ما زال لي من عزمي وصبري * سندا يثبت وطأني ان تدحضنا *

* لست الذى ان عارضته ملة * ألقى الى حكم الزمان وفوضا *
 * لا يستغنى الطيف ولا ارى * تبعا ليارق خلب ان اومضا *
 * والمجد انفس ما تعوضه امرؤ * رزئ التلاد ان المرزا عوضا *
 * قد قلت لابن الشلفان ورأيت * من ظلمه لى ما امض وارمضا *
 * لا تنكرن من جار بيتك ان طوى * اطنا ب جانب بيته او قوضا *
 * والارض واسعة لنقلة راغب * عن تنقل عهده وتفضا *
 * لا تهتبل اغضاءنى ان كنت قد * اغضيت مشيلا على جر الفضا *
 * انا من احب محمدا فكأننى * فيما اعانى منك من ابغضا *
 * اغيت سبيك كى يحم وانما * غمد الحسام المشرقى ليتفضى *
 * وسكت الا ان اعرض قائلا * نرا وصرح جهده من عرضا *
 * ما صاحب الاقوام فى حاجاتهم * من ناء عند شروعهن واعرضا *
 * ألا يكن كثر قول عطية * يبلغ بها باغى الرضا بعض الرضا *
 * او لا تكن هبة قرض بسرت * اسبابه وكواهب من اقرضا *

﴿ وقال يسأله الانصاف فى ثمن غلامه ﴾

* قل للوزير الذى وزاره * صنع من الله راتب حسنه *
 * انت زعيم السلطان فى الحكم تمضية * ومختاره ومؤتمنه *
 * وعندك العدل بين ابداء * مناره واضح لنا سننه *
 * هل لك فى المجد تستبد به * والشكر اخرى الايام ترتنه *
 * وليس يجبوك باجماعهما * الا غلامى برد او ثمنه *

﴿ وقال يسأله المعونة فى خراجه ﴾

* ما كسبنا من احد بن على * ومن النيل غير حمى النيل *
 * وضلال منى وخسران سعى * طلبى النيل عند غير منيل *
 * يا ابا الصقر كم يد لك عندى * ذات عرض فى المكرمات وطول *
 * كشفا السقام فى عقب بأس * من تلافيه او شفاء الغليل *

* اكفني دقة اللثام بخفيك ما آد من خراحي القبول *

❦ وقال يمدح صاعد بن مخلد ❦

* سواي مرجى سلوة او مریدها * اذا وقعات الحب حَبَّ نجومها *
 * فرارك من كف البخیل ومقلة الحب اعتزاها يوم بين جودها *
 * وليس يؤدى العهد الا امينه * ولا فعلات المجد الا مجيدها *
 * ولم انس اباما يثرِب لم نجد * لها اخر الايام حسنا تزيدنا *
 * اذا ما جرى سيل العقيق بحمة * سقاني رضاب الغاليات برودها *
 * مقم باكناف المصلی تصيدني * لاهل المصلی طيبة لا اصيدها *
 * ترفب عن صبغ المجاسد قدنا * ليحلوا واستغنى عن الخلى جيدها *
 * اذا اطفأ اليافوت اشراق حسنها * فان عناء ما توخت عقودها *
 * وقد اعوزتني وهى موقع ناظري * لما لُج فيها هجرها وصودها *
 * فكيف ارى اسماء من قرب دارها * واسأل عن اسماء ابن وجودها *
 * اريد لنفسي غيرها حين لا ارى * مقاربة منها ونفسي تزيدنا *
 * وتذرف صيني ان تذكرت ملتي * لنا وصيون الحى فيها هجودها *
 * اذا قطعت عنها الوشاح اعتناقة * فباحسنها يرفض عنها فريدها *
 * فناء اللثيم خطئة ما اطورها * وما ان اللثيم روضة ما اردوها *
 * وعند بنى عمى لهى لا طربها * مصون ولا حمى على تليدها *
 * لقد وفق الله الموفق للتي * تباعد عن غي الملوكة رشيدها *
 * رأى صاعدا اهلا لاشرف رتبة * يشق على سارى النجوم صمودها *
 * فكيف وجدتم عدله وقد التفت * مساوية شاة البلاد وسبدها *
 * فان تخرج الايام مذخور حسنها * فقد آن ان يبدى النضارة عودها *
 * يريك سد الرأى من حيث ما ارتأى * واعوز آراء الرجال سديدها *
 * سمو الى اعلى الفضل وخطوة * الى المجد مرعى العين فى الجوقبدها *
 * وجود يد ما ادرك البحر فى الذى * تعمد الا حيث ادرك جودها *
 * تلقى المعالي عن اوائل قومه * قتم بثنيها لهم ويعيدها *

* وشيدها حتى استحق ترأثها * ولا يرث العلاء من لا يشيدها *
 * ونبت ان الخيل اعطت رؤوسها * معاود حرب لاطعان بقودها *
 * ترأه وان وقفه ما كان واجبا * له يقتضيها الكر او يترئدها *
 * اذا كان في كعب بن عمرو عداها * تضاعف في حسب العدو عديدها *
 * وما زال للاسلام مناسبت * اذا فبة الاسلام مال عمودها *
 * ترمى عيون الناس في كل شارق * الى ريشة قد طار حضرا بردها *
 * لقد نصرت رايك الصفر اذ قتا * بما احمر من صيك الدماء جسيدها *
 * وطاعت بليان اليانين في الوعى * بياضة بعض حديد حديدها *
 * شنت على نهر اليهودى غارة * هوى خرميوها وطاق يهودها *
 * اذا جدحت سود المنايا فخلق الرجال لان يسبق رداهن سودها *
 * ولما تلاقوا عند دجلة اضمرت * مهابة اشخاص الموالى صيدها *
 * غنم اصوات وجرس تقارع * ومخارة الرذول يدى وردها *
 * اذا صدرت عن يوم موت بآخر الحشاخة منها كان غدوا * ورودها *
 * وقد ادبر المخدول حتى لوانه * رمى الارض لم يفرص لديه جديدها *
 * اذا اختار وقتا في الهجوم بعده * ليوم ونى عادت نحو ساعودها *
 * ولا حبش حتى ينلى طم وقعة * من السيف يذكو في حشاه وقودها *
 * ولم اوت علما بالذى الله صانع * ولكنها الدنيا قريب بعيدها *
 * واعرفه منها قريبا لما فدت * ادلتها تبي به وشهودها *
 * جرى الله عنا صالحا آل محمد * وتمت لهم نعمى يوم خلودها *
 * هم عوتوا من نعمتى اذ ورنها * بايد برد الفاشات مديدها *

— وقال يمدحه ويمدح ابا عيسى ابنه —

* ارج ليا طلة رياه * لا يمد الطيف الذى اهداه *
 * ومهد لوعاد اهل كرى الى * محتلم منه لعاد صكره *
 * يهواك لا ان القرام اطاعه * حيفا ولا ان السلو عصاه *
 * قد كان بمنع الدموع فلم نزل * حينك حتى استعبرت عيناه *

- * مخبر أفساك خيرة نفسه * ممن نآه الود او اذناه *
 * طلبت عذاب القلب من كلف بها * ولوت ينجح الوعد حين اتاه *
 * فانظر الى الحكمين يختلفان بي * في الدين اقصيه ولا اقضاه *
 * عيش لنا بالابرقين تأبدت * ايامه وتجددت ذكراه *
 * والعيش ما فارقت فذكرته * لهفا وليس العيش ما تنساه *
 * لو أنني اوفى التجارب حقها * فيما رت لرجوت ما اخشاه *
 * والشئ تتمه نكون بفوته * اجدى من الشئ الذي تعطاه *
 * خفف اسي عما شاك طلابه * ما كل شأئ بارق يستاه *
 * لا ادعي لابي العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداه *
 * ما الرء تخبر عن حقيقة سروره * ككالمه تخبر سروره وراه *
 * طلعت عين الحاسدين ففضها * شرف بناء الله حيث بناه *
 * كم بكتوا بصنية من طوله * تخزي وجوههم لها وتشاء *
 * عادت مكارمه اللثام وجاهل * بمين فضل الشئ من عاده *
 * مستظهر بكنية يلقي بها * زحف العدى وكنية تلقاه *
 * صبغت بترية ارضه رايته * وقنا بمحمر الدماء قتاه *
 * ألوى بنهر ابي الخصب ولم يكن * يلوى بنهر ابي الخصب سواه *
 * اسد اذا فرشت يداه اخيذة * للجد زاول مثلها شبلاه *
 * من كان يسأل بي الرفاق فأنى * ضيف لمدحج اكرم مثواه *
 * حسبي اذا علت بدي ابنى صاعده * للمكرمات وصاعدا واخاه *
 * ارضاهم للعق اغشاهم له * واقل من بغشاه من يرضاه *
 * لا عذر لأشجر الذي طابت له * اعراقه الا يطيب جناه *
 * قالوا ابو عيسى تظعن اسوما * جنت الخطوب عليك قلت عساه *
 * نمته امرته المسلاه وانما * قصدوا بذلك ان تتم هلاه *
 * كل الذي تبغى الرجال نصيبه * حتى تبغى ان ترى شرواه *
 * سبان بادئ فعله وتليه * ككالبهر اقصاه اخو اذناه *
 * احبى عليه الفاحشات حياؤه * من ان يراه الله حيث نهاه *

* بلغى الدنيئة ان يروح مؤثرا * لسماعها المتعبد الاواه *
 * لا ارتضى دنيا الشريف ودينه * حتى يدبر دينه دنياه *
 * ما زال منقطع القرين وقد ارى * من لا يزال مشاكل بالقاه *
 * ليس التفرد بالسيادة عندهم * ان يوجد الضرباء والاشباه *
 * ما الطرف ترجعه باقصر من مدى * اكرومة طالت اليه خطاه *
 * نحوى بسودده الحظوظ فتارة * جود يطوع لنا واخرى جاء *
 * كالغيت ما ينك يعتقد الثرى * خلف لمعظم مرته وتجاه *

— وقال يمدحه —

* قل للخيال اذا اردت فعاود * تدنى المسافة من هوى متباعد *
 * فلائت في نفسى وان عبتنى * وبعت لى الاشجان احلى وافد *
 * باتت باحلام النيام تغرقى * رود التثني كالتغصيب المائد *
 * ضاهت بجلتها تورد خدها * حتى غدت فى ارجوان جاسد *
 * تجد اهاضيب السحاب على اللوى * وعلى تناضر نبتة المستاسد *
 * كان الوصال بعيد هجر منتهى * زمن اللوى وقيل بين آفد *
 * ما كان الا لفتة من ناظر * عجل بها او نهلة من وارد *
 * هل انت فى سفه الصباغة عاذرى * ام انت من برح الصباغة عاتى *
 * شوق تلبس بالفؤاد دخيله * والشوق يسرع فى فواد الواجد *
 * قصدت لبحران العراق ركابنا * يطلبن ارحبها محلة ماجد *
 * اكبت لا يلقين جدا صاعدا * فى مطلب حتى يغتن بصاعد *
 * خرق اضاف اليه عليا مذحج * حسب تناصر كالثهاب الواقد *
 * كسب المحامد فى زمان لم يجد * راجى الصريفنى فيه بحامد *
 * ايهات بلحق من غبارك لحة * ولو ان فى يده عنان الزائد *
 * رغبت بنفسك عن خساسة نفسه * شيم رغبت بمخلد عن خالد *
 * ويرد غرب مساجليك اذا غلوا * سعى اطلت به عناء الحاسد *
 * جهدوا على ان يلحقوك والغش الحرمان يقدر للحرص الجاسد *

- * نيهت ديوان الضياع وقد عثت * اسبابه سنة الحسير الهاجد *
- * بصريمة كالسيف هن غراره * ماضى الجنان به طويل الساعد *
- * فاذا قسطلت على العزيز صفابه * ذل اليك وطاع غير معاند *
- * واذا طلبت النى طير بقائم * ممن تطالبه وقيم بقاعد *
- * لله انت ضياء خطب مظلم * حتى انجلي وصلاح امر فاسد *
- * كم نعمة لك لم تحلها تنوى * بانت تقلقل طوع بيت شارد *
- * سيرت عاجل ذكرها بقرائب * يطلعن قاصية المدى المتساعد *
- * وارى المقر بنعمة ما لم يسر * فى الناس حسن حديثها كالجاحد *
- * لى ما عثت من اتصال مودة * ومقدمات وسائل وقصائد *
- * واقل ما بينى وبينك انسا * زعى القبائل عن قبيل واحد *

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

- * بجئل لقائها شفى الغليل * غداة تزايلت تلك الجحول *
- * بعيدة مطلب وجهاد نيل * فها هى ما تنال ولا تبيل *
- * اذا خطرت تأرج جانيها * كما خطرت على الروض القبول *
- * وبحسن دلهما والموت فيه * وقد يستحسن السيف الصقيل *
- * وقفنا والعيون مشغلات * بفالسب دمعها نظر كليل *
- * نهته رقبة الواشين حتى * تعلق لا بغيب ولا يسيل *
- * خدت قضبان اسحلة عليها * لفرط الجدل اوشحة تجول *
- * يقوم من تشيها اعتدال * يكاد يقال من هبف نحول *
- * مشين على خائل ذى طلوح * وقد ضاقت بها فيها الجحول *
- * اقول ازيد من سقم فؤادى * وهل يزداد من قتل قبيل *
- * وليس بضح للنجبول قلب * يدل خباله اللحظ الغليل *
- * تناسى صهده سكن خلى * وناء بوده خل ملول *
- * فما دام الحبيب على وصال * ولا ادى امانته الخليل *
- * اذم اليك من احببت ان لم * يكن عدد بحيث هم قليل *

- * لنسا في كل دهر اصدقاء * تعود عدى وحالات تحول
 * وقد تعفو الغنون بمن يرحى * قحطف مثل ما تعفو الطلول
 * وما فقد الجليل لقرب عهد * قنسال عنه بل نسي الجليل
 * ويلوم سائل البلاء حرصا * واسفاقا كما لوم البغيل
 * بنات العيد تعناد القياقي * اذا شئنا استمر بها الذميل
 * وما طرفا زمان المرء الا * مقام يرتضيه او رحيل
 * لقد ضمن العلاء بدئ مجد * نجار ابي العلاء به كفيل
 * يلذ الارضية للعطاسيا * كما لذت لشاربها الشمول
 * له من مخلد وبني ابيه * شمائل ما تخيب وما تخيل
 * اتاس بيت سوددهم مطاف المعالي واسم نالهم جزيل
 * اذا ذكروا بشهرة يوم فخر * تناسبت الثريا والجنول
 * لئن مدوا الى العليا اكفا * لهن على اكف الناس طول
 * فانهم وانا حين نغدو * وان كانت تدبرنا العقول
 * نيسر للتي تمنى المواني * ونذهب حيث ترسلنا الاصول
 * ابا عيسى وانت المرء تعلم * له النفس الشريفة والقبيل
 * وفرتك لا هوى بك في وفور * اذا ما حان من حق نزول
 * ولكن جاء ذى خطر شريف * اراه وهو من جود بديل
 * اذا ما القول عاد لنسا بطول * ففيض من فعالك ما تقول

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * كيف به والزمان يهرب به * ماضى شباب اغذذت في طامه
 * مقرب العهد ان ارمه اجد * مسافة النجم دون مقربه
 * يرفض عن ساطع المشيب كما ارفض دخان الضرام عن لهبه
 * قد دأب العاذل الجوج فلم * اصح لفرط الاكثار من دأبه
 * داحجه القول في معاتبة * اهرب من صدقه الى كذبه
 * راك في قارب يريدك ان * تنصر احشاه على قربه

* صب تداويه من صباه * او وصب تقتديه من وصيه *
 * وقد برى الحبيب ميتما * يروى غليل الهيمان عن شنبه *
 * برد رضاب اذا ترشفه المتبول خال الضريب في ضربه *
 * اضيع في معشر وكم بلد * يعد عود الكباء من حطبه *
 * لن ينصر المجد حق نصرته * الا المكين المكان من رتبته *
 * يتخدع عن عرضه البخل ولا * يتخدع وهو النقي عن نشبه *
 * اوثق من تصطفى عراه وان * حل بعيدا واراك في حسبه *
 * لا يصرم المحدث الكهام وان * اخلصه الهالكى من جربه *
 * تنسى ايامى الزمان فينا فما * نذكر من دهرنا سوى ثوبه *
 * هلا شكرنا الايام جود ابى * عيسى وما قد ارته من عجه *
 * يتدر الراضون من يده * مواقع الغيث غب منسكبه *
 * يفشون جاتها كأنهم * نزاع جو يسنون من قلبه *
 * كأنما يفصلون من فلق الحرة ما يفصلون من ذهبه *
 * تيرم في جده الامور وقد * تنوى رقاب الاموال في لعبه *
 * والحمد لا يكتسبه غير فتى * ينزع فيه الخطير من سلبه *
 * اسرع علوا في المكرمات كما * اسرع فيض الاتى في صبه *
 * ينزل اهل الآداب منزلة الاكفاء ان شاركوه في ادبه *
 * لم يزده عنهم وهم سوق * في العين وطء الملوك في عقبه *
 * غير المضيع الناسى ولا الوكل المحيل في علمه على كتبه *
 * احاطة بالصواب تؤمن من * لجأه في المحال او شغبه *
 * لا يهضم الحجم من خوولته * تمايلا للعموم من عربه *
 * تزداد اكرومة ابوته * اذا اعزنى شاهدا الى غيبه *
 * وخير ساداتك الاكابر من * يرفعه الارتفاع في نسبته *
 * جمعت شملى اليه متخذنا * من طنبى قرية الى طنبه *
 * وقد كفى نفسه التقدم من * كفته ام السبيل من شعبه *
 * يصون منه الحجاب منظره * تبدو بدو الهلال من حجبته *

* وقد تقوت الرائيين غرته * اعراس لث العرين في اشبه *
 * لاندم الطول في رضاه ولا * نخاف حيف الفلو من ضربه *
 * جنبك الله ما تحاذر من * ابداء صرف الزمان او عقبه *
 * أبعد امطاك الجزيل وايمان مرج من سوء مقبله *
 * ابغى شفعا لديك اوسيا * عندك في الناس استريدك به *
 * والظلم ان يذبح الفتي سبيا * يحمله وصلة الى سيده *

وقال يمدحه

* احاجيك هل للعب كالدار تجمع * وللهائم الظمان كالظلم ينقع *
 * وهل شيع الاظمان بغنا فراقهم * كذهلة تدمى جوى حين تدمع *
 * أما راعك الحى الحلال بهجرهم * وهم لك غدوا بالتفرق اروع *
 * بلى وخيال من قتيلة كلا * تأوّهت من وجد تعرض بطمع *
 * اذا زورة منه تقضت مع الكرى * تنهت من فقد له اتزع *
 * ترى مقلى ما لا ترى في لقائه * ونسمع اذنى رجع ما لبس نسمع *
 * وبكفيك من حق تحيل باخل * رد به نفس الالهيف فترجع *
 * أعن واجب الا يسامح جانب * من العيش الا جانب يتنع *
 * وربع الشباب آض نهبا مفرقا * وكان قديما وهو غنم مجمع *
 * اسفا اذا اسففت ادنو لمطلب * خف واراني مريا حين افقع *
 * نصيبك في الاكرومين فاعنا * بسود الفتي من حيث بسخو ويشجع *
 * يقل غنا القوس نبع نجارها * وساعد من رمى عن القوس خروج *
 * فلا تغلين بالسيف كل غلانه * ليضى فان القلب لا السيف يقطع *
 * اذا شئت حاز الحظ دونك واهن * ونازعك الاقسام عبد مجدع *
 * وما كان ما اسدى الى ابن يلج * سوى حمة من عارض السم تززع *
 * أجذك ما المكروه الا ارتقابه * وارح مما حل ما يتوقع *
 * وقد تناهى الاسد من دون صيدها * شاعا وثقشي صيدها وهى جوع *
 * اذا امترض الخابور دون جيانا * رحالا فخذ ابن اللثيمة اضرع *

* وفي سرعان الخيل بين وزارتي * ابني بجاسي من حرمي ويدفع *
 * نصارع عنا الحادثات اذا عرت * به وهو مشغول الذراع فتصرع *
 * بمخفف من قدره وهو يعتلي * ومخدد عن حظه وهو يخذع *
 * اذا انفر الجنون لاذوا بعفوه * تغمد موشى الفناء موسع *
 * لهم عادة من عفوه وعليهم * جرار حابوا امس فيها وضيعوا *
 * يحيط باقصى ما يخاف ويرنجي * نظنيهم اى الاصابع يصنع *
 * يحد العلى ان العلاء بن صاعد * علا صاعدا يقصو مداها ويفرع *
 * دعا الملك من اقطاره ومفلس * على الملك من وفدها كسرى وتبع *
 * نجهمه روع القلوب وبشره * يريد يبشرى ما ينول مسرع *
 * خليل اتاني نفعه عند حاجتي * اليه وما كل الاخلاء ينفع *
 * يشفعني فيما يعز وجوده * ويمهد لي عند الرجال فيشفع *
 * سرى الفيت يروى غزوه حين ينبري * وتبعه اكلأوه حين يقطع *
 * صدتك ابا عيسى الخطوب ولا يزل * يواتيك اقبال من الدهر طبع *
 * زرع الرجاء في ذراك مبكرا * وجل حصاد المرء من حيث يزرع *
 * وقد زاحت حظي المخطوط واجبات * طوارق منها صادرات وشرع *
 * لما ضيع التبذير حق ولم يزل * الى جانب التبذير حق مضيع *
 * ولولا نوال منك قبذ عزمي * لكان بأبرو جرد خرق سميدع *
 * ولا تقابل نحو العراق مفدة * حولة رفد من حولة توضع *
 * كان ركام الثلج تحت صدورها * جبال زرود ككتبها تنزع *
 * قباط يؤود الليل تحويل لونها * وقد لاحها صبغ من الليل مشبع *
 * كان بياض السن سن سميرة * صبر يعلى في السماء ويرفع *
 * ترفى النجوم موهنا من ورائها * طلائع قد كادت من النوى تظلم *
 * كان الثريا ساج متكبد * لجربة ماء يستقل ويرجع *
 * اذا ما اهابت عن زاور جانح * بعروقها مزهوة جاء بهرع *
 * ثابا مع الامساء تتبع ضوؤه * وتسبقه فوت الصباح فيتبع *
 * كان سهيلا شخص ظمان جانح * مع الافق في نهى من الارض يكرع *

* اذا الفجر والظلماء حزبا تباين * بخرق من جلبابها ما ترفع *
 * اصبح فلا امنى بشكو من الهوى * واصحو فلا اسلو ولا اتولع *
 * وتذهب ايامي التي تستقرني * بطالاتها انى الى الله ارجع *
 * ائليب حلم ام اقول شبيبة * خلعت واتى من دونها الشيب اجمع *
 * وما خير يومى الذى ازع الصبي * له واحلى بالنهى وامنع *

— وقال يمدحه —

* لنا ابدا بث نصايه فى اروى * وحزوى وكم ادنك من لوعة حزوى *
 * وما كان دمعى قبل اروى بهزة * لادنى خلبط بان او منزل اقوى *
 * حلفت لها انى صحيح سوى الذى * تعلقها قلب مريض بها يدوى *
 * واكثر من شكوى هواها وانما * اماراة برج الحب ان تكثر الشكوى *
 * وكنت واروى والتسباب غلالة * لثشوان من سكر الصباية او نشوى *
 * وقد زعمت لا يقرب اللهو ذو الحجا * وقد يشهد اللهو الذى يشهد التجوى *
 * واتى وان راب الفوائى تماركى * لمستهز بالوصل منهم مستهوى *
 * سلا عن عقايل الشباب وفوتها * اطارت به العفاء ام سبقت جلوى *
 * كأن الليال اغرمت حادئاتها * بحب الذى نأبى وكره الذى نهوى *
 * ومن يعرف الابلام لا يرفضها * نعيما ولا بعدد تصرفها بلوى *
 * اذا نشرت قدلم رائدها ثفت * مواشكة الاسراع من خلفه تطوى *
 * لقد ارشدنا الثابتات ولم يكن * ليرشد لولا ما ارتناه من يفوى *
 * اذا نحن دافعنا الخطوب بذى الوزا * رتبين شغلناهن بالمرس الاولوى *
 * بازهر تنسى الشعر اخبار سودد * له لا تزال الدهر تؤثر او تروى *
 * مكارم ما تنفك من حيث وجهت * ترى حاسدا نضوا بالآلها يضوى *
 * ملق صواب الراى بفت بدبهة * ومنهم محل بالصواب وقد روى *
 * له همة اعلى النجوم محلاة * محل لها دون الاماكن او مثوى *
 * وقد قبح الافقان عن سيف مصلت * له سطوات ما تهر وما تنوى *
 * مغطى عن الاعداء لا يقدرونه * بمرم وقد ضوى من العزم ما فوى *

* تعلى عن التدبير ثم انتهى لهم * به ورى بالعضلات فا اشوى *
 * اذا ما ذكرناه حبسنا فلم نغض * له في نظير في الرجال ولا شروى *
 * بلى لابي عيسى شواهد بارع * من الفضل ما كان انحالاً ولا دعوى *
 * تميل بين البدر سعدا وبينه * اذا ارتاح للاحسان ابهما اضوى *
 * وما دول الايام نعمى وابؤسا * باجرح في الاقوام منه ولا اشوى *
 * سقينا بسجليه وكان خليفة * من الغيث ان اسقى برية اروي *
 * فارض اصابت حظها من سمائه * وارض تأيا الشرب او رقب العدوى *
 * وواد من المعروف عندك لم يكن * معرجنا منه على العدو القصى *
 * اذا ما تحمنا يدا عنه خلتنا * لتقصائنا عنها جلنا بهارضوى *
 * أجندك انا والزمان كما جنت * على الاضعف الموهون طادية الاقوى *
 * متى وعدتنا الحادثات ادالة * فاخلق بذلك الوعد منهم ان يلوى *
 * لئن زويت عنا الحظوظ فثلتها * اذا خس فعل الدهر عن مثلنا يزوى *
 * اذا قلت اجلت سدفه العيش عارضت * شفافات ما بقى الزمان وما اتوى *
 * مفارم يسلى في ترادفها الصبي * ويكلف في اضعافها الرشأ الاحوى *
 * يظل رشيد وهو فيها معلق * على خطر في البع مقرب المهوى *
 * اذا حل دين من غريم تضائلت * له منة ترتاع او كبد تجوى *
 * وقد سام طعم البين ذوقا فلم يجد * به المن مرضى المذاق ولا السلوى *
 * اسيت لغضات من الحسن شارفت * لذر الفراق ان تغير او تنوى *
 * وقلت وقد همت خصائص يننا * من الود ان تخنى لغيري او تحوى *
 * لعل ابا عيسى يفك بطوله * رقابا من الاحباب قد كريت تنوى *
 * وما شطط ان اتبع الرغب اهله * وان اطلب الجدوى الى واهب الجدوى *
 * دنائير تجزى بالقوافي كانا * مبرها بالقسم عدل او سوى *
 * اذا ما رحلنا يسرت زاد سفرنا * واما اثنا وطت الرجل والنأوى *
 * ويكفيك في فضل الدناير انها * اذا جعلت في الزاد ثاية التقوى *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * قامت بلادك لي مقام بلادي * واري ثلادك بات دون ثلادي *
 * حتى كافي لم ارم وطني ولم * يشمت بزائل نعمتي حسادي *
 * ولقد وعدت وفي حياتي مانع * لي من تنجز ذلك اليصاد *
 * ويضاعف الوعد الذي اكنته * ان الذي اعطيت جد معاد *
 * أترى الشفع وقد امرت بحاجتي * يرجو الوصول بها الي احادي *
 * واذا الليل ابل مما يشكي * لم ترج فيه مثوبة العواد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * من فمة الصانع الذي صنعك * صاغك للمكرات وابتدعك *
 * خلقت وترا فلو يضاف اليك البحر يوم الافضال ما شفعتك *
 * فكم تبدأت فاعلا حسنا * وانتل القيث ذلك فاتبعت *
 * يخف وزن الرجال من صغر * عند مرو رآك او سمعتك *
 * شهدت حقا ان الذي رفع الجهم بايد هو الذي رفعك *
 * فلم يعن الحساد انفسهم * وقد رأوا في السماء مطلعك *
 * ينجني في الخليل تكريره النفع وخبر الخيلان من نفعتك *
 * رأيك في انسة الزفاق ولن * تضاض مني مكررا شيعك *
 * سيرا الى ذي الوزارتين وقد * وعدتني فيه ان اكون معك *
 * ان نلت اذكرك غير متب * وان تدعني سهوا فلن ادعك *
 * ما انا بالصاحب الثقل ولن * يضيق بي في المحل ما وسعت *

﴿ وقال يمدح صاعدا ﴾

- * معاد من الايام تعذبنا بها * وابعادها بالالف بعد اقترابها *
 * وما تملأ الآفاق من فيض عبدة * وليس الهوى البادي لفيض انساكها *
 * غوى رأى نفس لا ترى ان وجدها * بتلك الفواني شقة من عذابها *

* وحظك من ليلي ولا حظ عندها * سوى صدها من غادة واجتبابها *
 * يفاوت من تأليف شعبي وشعبيها * تناهى شهابي وابتداء شهابها *
 * هي الشمس الا ان شمسا تكشفت * لمصرها وانها في ثيابها *
 * عصى بك ان تدنو من الوصل بعدما * تباعدت من اسبابه وعمى بها *
 * متى تستزد فضلا من العمر تغترف * بسجلك من شهد الخطوب وصاها *
 * تشذ بنا الدنيا باخفة عن سعيها * وغول الافاعي بلة من لعاها *
 * يسر بعمران الديار مضلل * وعراؤها مستأنف من خرابها *
 * ولم ارتض الدنيا اوان مجيئها * فكيف ارتضانيها اوان ذهابها *
 * اقول لمكذوب عن الدهر زاغ عن * تثير اراء الحبا واتخابها *
 * سيريديك او يتوبك انك تخلس * الى شقة يليك بعد ما بها *
 * وهل انت في موسومة طال اخذها * من الدهر الاحقة من ترابها *
 * قل بمصر والحوادث تهتدي * لمصر اذا ما تقبت عن جنابها *
 * وما انت فيها بالوليد بن مصعب * زمان يعنيه ارياض صاها *
 * ولا بسنان بن المشلل عندما * بنى هرمها من حجارة لابها *
 * ملوك تولى صاعد ارث فخرها * وشاركها في معليات انتابها *
 * رعى مجدها من ان يضع سوامه * وحفظ على الماضي مثل اكتسابها *
 * اكانت لا يدي المخلددين شركة * مع الفاديات في محل سحابها *
 * نزل العطايا عن علي الكفهم * زليل السيول عن علي شعابها *
 * اذا السنة الشهباء اكدت تعاوروا * سيوف القرى فيهن شبع سحابها *
 * يدون انفس الظلال عليهم * باينة تعاو سموك قباها *
 * فكم فرجوا من كربة ونفوت * مشاهدتهم من طخية وضبابها *
 * بملومة تحت العجاج مضبضة * تحوز الاعادي خطفة من عقابها *
 * وابطل هيج في اصفرار بنودها * ضروب النايا وايضاض حرابها *
 * ترشحها نجران في كل مارق * كما رشحت خفان آساد غابها *
 * اري الكفرو الانعام قد مثلا لنا * اناق رجال رقه في رقابها *
 * اذا الله اعطاه اعلاء قدرة * بكث شجوها او عزيت عن مصابها *

* اذا مذبح اجرت الى نهج سودد * فهميك من دأب المساعي ودايها *
 * كئينا وامرنا وغنم يدك في * ترادف ايام العلي واعتقايها *
 * وما زالت الاذواء فينا وكونها * لحي سوانا من اشق اغترابها *
 * وجدنا المعلى كالعلى وفوزه * بغنم الفساد واحتياز رغايها *
 * وفي جوده بالبحر والبحر لورمي * الى ساعة من جوده ما وفي بها *
 * عقيد المعالي ما ونت في طلابه * لتعلمه ولا وفي في طلابها *
 * تناهى العدى عنه وريت قوله * اباها على البادي حذار جوابها *
 * اذا طمع الساعون ان يلحقوا به * تمهل قاب العين او فوت قابها *
 * اذا ما ترائته العشرة طالما * عليها جات ظلمها بشهابها *
 * وان انهضته كافتا في مله * من الدهر سات سيفها من قرايها *
 * اذا اصططبت الآؤه غطت الربي * وحسن اللاآي زائد في اصطحابها *
 * وما حظر المعروف ايصاد ضيمه * من الدهر الا كنت فاتح بابها *
 * ابا صالح لازلت والى صالح * من العيش والاعداء تشجي بما بها *

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

* حاجة ذا الحيران ان ترشده * او ترك اللوم الذي لمدده *
 * يمضي اخو الحب على نهجه * فنده في الحب من فنده *
 * ويعرف المردول من غيره * بمن لحي التبول او اسده *
 * لا ادع الألف اشتاقهم * واللهو ان اتبع فيهم دده *
 * ولا التصابي ارتدى برده * ومشهد اللذات ان اشده *
 * والدهر لوان فهل يخلق * ايضه باللون او اسوده *
 * يا هل ترى مدينة للهوى * تنج اياه الميده *
 * نشدت هذا الدهر لما ثني * يصلح من حال الذي افسده *
 * مذمة منه تعمدتها * بالصفيح حتى خيلت محمده *
 * فرق بين الناس في نجرهم * ما يعظم العبد له سيده *
 * وانجم الافق نظام خلا * ما خالفت انحمده اسمه *

* لا احفل الاشباح حتى ارى * بيان ما تأتى به الاقصد *
 * والبخل فلآ أسر بعضهم * يقصر عن نيل المسامحة *
 * ومفرم بالنع اغرمت * بالاعراض عن ابوابه المؤصده *
 * اصون نفسا لا ارى بذلها * حظا واخلافا سمعت مصعده *
 * ما استن عبد الله اكرامة * الا وقد نازعها بخلدته *
 * انظر الى كل الذى جاءه * فانه بعض الذى عوده *
 * سوابق من شرف اول * اكده الاعشى بما اكده *
 * والمجد قد باقى من اهله * لولا عرى الشعر الذى قيده *
 * اذا تأملت فنى مذبح * ملأت عينا رمقت سودده *
 * واحد دهر ان بدا نائلا * شناه فى الاقوام اورده *
 * متى اخبرناه جدينا وقد * يخرج ما فى السيف من جرده *
 * يرى به الحساد من سروه * نارا على اكبادهم موقده *
 * ان الفساق وان التمدى * تربا اصطحاب وأخبا لده *
 * تعاقدنا حلفا على وفر ذى * وفر اذا جمعه بده *
 * فالفعل فوت القول ان قاض فى * عارفة والجود فوت الجده *
 * انجح ما قدم من موعده * مشيع يصدر ما اورده *
 * اذا ابتلى يوم جداء امرؤ * اغناه عن ان يترجى غده *
 * طول اذا لم يستطع شكره * هم لئيم القوم ان يجمده *
 * يشرق بشرا وهو فى مفرم * لو منى البدر به ربه *
 * ضوه لو ان الفلك ازداد فى * انجمه منه لما انقصده *
 * بقيت مرغوبا اليه وان * جئت بينت الجبل المؤبده *
 * ما كنت اخشاك على مثلها * ان تسقط الرزق وتنسى العده *
 * ان كان عن وهم رضينا الذى * تسخطه او كان عن موجدته *

— وقال يمدحه ويمتدرا اليه —

* أأراك الحبيب خاطر وهم * ام ازارتك اضاليل حلم *

* تلك نعم لو انعمت بوصال * لشكرنا في الوصل انعام نعم
 * نسيت موقف الجمار وشخصا * ناكتخص ارمي الجمار وزمى
 * اذ وددنا الحجيج من اجل ما نفق فيه ارسال عمى وصم
 * حيث جاهى في الغايات ونفى * في مكان من الشبية كاسمى
 * ظلمنى فجنبنا وصدودا * غير مرعاة الجبان لظلمى
 * ويسر عند القتل اذا ما * اثمت في ان تبوء بانفى
 * اجد النار تستار من النار * وينشا من سقم عينك سقمى
 * لعب ما اتيت من ذلك الصدف فزضاء ام حقيقة عزم
 * وغرر يلقي صباغة مزن * مدة الليل في صباغة كرم
 * بت عن راحته شارب خمر * وكاني للسكر شارب سم
 * ويحق ان السيوف لتبوء * تارة والعيون بالعظ تدعى
 * حاربتني الانام حتى لقد اصبح حربي من كث اعتد سلى
 * غير انى اذافع الدهر عني * باحتقار لصرفه المستدم
 * وحديثي نفسى بان سوف اكفى * حيف قاضى واستطالة خصمى
 * ان اخست تلك الحقائق حظى * اخزلت هذه الامانى قديمى
 * واذا ما ابى الحبيب مؤاتا * فى تبلقت بالخيال الملم
 * من عطاء الاله بلغت نفسى * صونها ثم من عطاء ابن عمى
 * كلما قلت ايس الخجل ارضى * ولينى غمامة منه تهمنى
 * فله فى مدائحى حكمه الاو * فى ولى فى نواله القمر حكيمى
 * كل مشهورة يؤلف فيها * بين درية الكواكب نظمى
 * اينما قام منشد لاح نجم * متلال منها على اثر نجم
 * وجهول رمى لديه مكانى * قلت اقصر ما كل رام بمجم
 * واذا ما العريض والى اذاتى * كان خرطومه خليقا لوسمى
 * فى بنى الحارث بن كعب بن عمرو * سيد الناس بين عرب وعجم
 * بابى انت طابا وقليل * لك منى ابى فداء وامى
 * لتنى ان رميت فى غير مرعى * وعزيز على تضجيع سهمى

- * ان اكن حبت في سؤال بخيل * فبكرهى ذاك السؤال ورغى
* والذى حطنى الى ان بلغت الماء ما كان من ترفع همى
* وابائى على ممالك ارقى * ماتولاه من عطائى وشكوى
* ثم حالت حال تصكلفتنى قسمة جدى بين الرجال وذى
* فارى ابن موضع الجود فى القو * م مكافى ومير اناس عدى
* فعلام التزيب واللوم اذ علمك فيما اقوله مثل على
* وكأن الاعراض عنى قضاء * فاصل عن آية منك حتم
* حين لا ملجأ سواك ارجيه فجهننى ولست بجهنم
* واذا ما سخطت والمخ رار * رق عن ان يطبق مخطك عظمى
* لا تجاوز مقدار سطوك ان لم * تتطول بالصفع مقدار جرمى
* واحترس من ضياع حلك فى الجفوة والانقباض ان ضاع حلمى

— وقال يمدحه —

- * لاجديد الصبي ولا ربعائه * راجع بعد ما تقضى اوانه
* بأشر الفارغ الخلى وبأسى * مزرع الصدر من جوى ملائه
* قاتلى سر ذا الهوى ان تحنيت عليه او فاضحى اعلانه
* أنحشى زبال علوة او هجرانها والمحج خاش جنانه
* يذهب البرق حيث شاء بلى * ان بدا البرق او بدا لمعانه
* ولقد اذكرك روحة ربح * ألف عارضا يرف عنانه
* حن منها ائل الغوير فاشجى * مغرمت القلوب واهتر باه
* ليلى فى همينىاء جدير * صبحها ان يشوقنى عرفاه
* وليتى فيها الشمول دراك * يبدى مرهف خضيب بنانه
* بات يئى بلونها لون خد * مشبه ارجوانها ارجوانه
* ولقد خفت او توهمت ظنا * باني الفتح ان بطول زمانه
* واذا صحت الروية يوما * فسواء ظن امرئ وعيانه
* ان تفطى عنك الاصادق تهدي * شدة الدهر عنهم وليانه

* يعرف السيف بالضربة باقا * ها ويني عن الصديق امخائه
 * واذا ما ارباب دهر فن اعذر شاج برید اخوانه
 * فالة عن نبوة الاخلاء اذ كا * ن عتدا في كل عود دخائه
 * حفظ الله حيث اصبح عبدالله او حيث اصبح اوطائه
 * مذحجى النجار والبيت لم بقعد به يوم سودد نجرانه
 * غبت عنه فغاب عني سرورى * انما يجمع السرور معاته
 * نية عقبت بجرمان حظ * رب نأى يتأى به حرمانه
 * سعد الشاهد المقيم ومن اسعد قوم يوابل جبرانه
 * زورة قيضت لا يوان كسرى * لم يردها كسرى ولا ايوانه
 * يطى ابيض المدائن شوقى * أفلا المذحجى او غمدانه
 * اجدر الناس بامنان واحرى الناس طرا ان لا ين امشانه
 * غم عنا ابن السماح واضلنا مكان المعروف لولا مكانه
 * ان يقل واعدا تواف الى التهج يده فى صفقة ولسانه
 * خلق طبع اذا ربح للجو * د اننى عطفه وطاع عنانه
 * ضامن للذى يراد لديه * فلق الفكر او يصح ضمانه
 * ليس يخشى منه الفتن فى الرأ * ي ولا يستقل فيه افئذانه
 * كلما جاءت الليالى باحسا * ن فبأدى احسانها احسانه
 * ينتهى الحارث بن كعب بن عمرو * بعلاها حيث انتهى بنيانه
 * جل من لهى بشككن فى القو * م أهم مجتدوه ام خزانه
 * ان تقل فى حديثها فهو الفر * ع سما فى ارومها فبيانه
 * او تسل عن قديمها فرعما * سلفها يزيد وقضائه

— وقال له فى يوم فصح —

* ليكتفك السرور والفرح * ولا يفتك الا بريق والقدح
 * فتح وفصح قد وافاك معا * فالفح بقرا والفصح بفتح
 * واليوم دجن والدار قطربل * فيها عن الشاغلين منزع

* فانم سليم الاقطار تغتنيق الصهباء من دنهها وتصطبح *
 * وان اردت اجتراح سيئة * فههنا السيئات تجترح *

﴿ وقال يمدح صاعدا ويهجو يعقوب بن احمد بن صالح ﴾

* قلت للائم في الحب افق * ولا تهون طعم شيء لم تذق *
 * تبش النفس الى زور الكرى * ومتاع النفس في زور الارق *
 * صفوة الدهر اذا الدهر صفا * تجمع الشمل اذا الشمل افترق *
 * أغرم الصب ادى دينه * لبلة الوعد ام الطيف طرق *
 * لا يلد الملتقى ان لم يكن * باعث الشوق لذيق المعنى *
 * لو انك كان في ثوبلها * بلغة الشاوى وزاد المنطق *
 * فطرت قادرة ان ينكحني * كل قلب من هواها يعلق *
 * قال بطلا وقال الراى من * لم يقل ان الناي في الحدق *
 * ان تكن محتسبا من قد ثوى * لحام فاحتسب من قد عشق *
 * يلا الواشى جناتى ذعرا * ويعتني الحديث المختلق *
 * حبها او فرقا من هجرها * وصريح الذل حب او فرق *
 * ادع الصاحب لا اعذله * لا يسمى بعقوب فيعق *
 * وارى الاملاق احبى بالقي * من ثرا بطبيه باللق *
 * ليس فيه غير ما يفرى به * فاذا قبل انشوى قال احترق *
 * اكثر الاشفاق يرجى نفعه * بعد ان تطرح اخل السفق *
 * هبل الجحش فما اونح ما * يقتنيه من قبول او ليق *
 * واخاء منه لو يعرض للبيع في سوق السلاثا ما نفق *
 * وكان الفصل يأتى ما اتى * من قبح في رهان او سبق *
 * يدعى ان لو اطا راها * والفنى اخلق من ذات الخلق *
 * من زيادات النقيصات له * طبق يركبه بعد طبق *
 * كان قبح الوجه يجزينا فقد * زادنا ملعونا قبح الخلق *
 * علم في الافك لو قال لنا * كلمة الاخلاص ما خلنا صدق *

* غلظ في جرمه يشفه * حسب اهزل في اللؤم فدى *

* فرخ مجهولات طير كلها * قدرعى في مسرح الذم وزق *

* نسب في القفص او حانها * مستعير رقعة من كل زق *

* واذا خالف اصلا فرعه * كان حُصا لم يوافقه الطبق *

* سائح في الارض لا ترففه * خصلة يختر فيها او يرق *

* مدبر الخيرات ولى نفعه * فتقضى مثل ما ولى الشفق *

* هندمت كفاءه من دون الذى * يتغنى هزيمة الباب انصفق *

* لو اطلبنا بله من رفته * وجدت اعنى من بئر العمق *

* لم نصادف خلاه نحمدها * عنده غير هدايات الطرق *

* لا تعجب ان ترى خائفه * وعليه الجحش بالله يتق *

* او صفرا عب في الماء ولو * عمر يجتازا على الاتن نهق *

* ان مشى هملج او صاح الى * صاحب عشر او مات نفق *

* موثق الاسر ضلع اشرفت * جبهة منه ورأس وعنى *

* لا وظيف العير مرقوم ولا العجب مهضوم ولا الوجه خلق *

* وصحيح لم يفهم نخاسه * يتبرا من عثنى او من سرق *

* ازرق العين ومن ابداعه * ان ارى في اعين المهرزرق *

* تخرج الحائط او توكفه * ونية من بلدة ما لم يسق *

* واذا اسرى الى فاحشة * اخذ المرفوع او سار العنق *

* لا تتبع فائسا من خيره * آيس الرهن فدعه اذ غلق *

* عنه كان اجيرا فانقضى * شهره او كان عبدا فابق *

* لو حسبنا ما عليه وله * لكفرنا ان حرمتنا ورزق *

* تخطئ الدنيا المقادير فى الجو من لم يك فى قعر النفق *

* كان يحى ميتا من ظمأ * فضل ما ابقى ميتا من غرق *

* فلجى لو ان فقرا او غنى * يستدلمان بكيس او حق *

* برزت بالتخلدين على * كبحام البحر باتت تصطفق *

* لو نوى مائتا فى صاعد * لصعدنا من علو فى الافق *

- * قدره مرتفع عن حفظه * لا يرعك الحظ لم يؤخذ بحق *
 * يجعل الموعد او يسبقه * نائل لو سابق السيف سبق *
 * هن عطفيه الندى مكنتها * ورق الحمد اثينا بأنلق *
 * لست ارضى هزة بأنى بها * غصن ان لم يكن غصن الورق *
 * حازم يجمع فى تديره * بدد الملك اذا طار شفق *
 * للوك فى الذرى من مذحج * وقعت مبعده عنها السوق *
 * اغزر العز قرى اضيافهم * وفيماق النيل يغزرن الفيق *
 * يحسب الواحد منهم فئة * جنة والعين اثمان الورق *
 * يتبع النهج الاشط المتنوى * فى معالى الامر والفعل الاشق *
 * يتولى دون خفاق الحشا * صدمة الرايات زورا تخفق *
 * لا يحب الخرق الا فى الوغى * ان يذل النفس للموت خرق *
 * يعمل الهندى حجر الطيى * فيه وانحطى مصفر الخرق *
 * حصر الاعداء فى قدرته * ظفرو زاول النجم لحق *
 * عبد تعنى فى انعامه * منهم الدهر وحر يسترق *
 * يرتجى للصفيح موتورا ولا * يهب السودد فيه للعنق *
 * متبع كل مضيق فرجة * ممسك من كل نفس برمق *

وقال فى عبدون وكتب بها الى ابن خرداذبه :-

- * ابليغ لديك عبيد الله ما لك * وما بدار عبيد الله من بعد *
 * اضحت بقطر بل والدير حلت * وما يحاور بيت النار ذا العمد *
 * لم تدر ما بى وما قد كان بعدك من * نفاسى لك فى عبدون او حسدى *
 * اغر احسب نعماء الجيلة من * نحاوى لصروف الدهر او عددى *
 * اذا مضى اليوم لانتقاه فيه مضى * سرورنا وترقنا مجى غد *
 * ان فات فى السبت ان زدار سيدنا * فلا تفتنا لشي زورة الاحد *

﴿ وقال لابن خرداذبه وكان حملها وخال عليها ﴾

- * يا ابا القاسم استجد لنا عبدون حالا تمامها في ضمانه *
- * جعنا مودة واجتمعنا * بعد في بره وفي احسانه *
- * قد لبنا ثيابه ونسار * نا بتقرظه على جلانه *

﴿ وقال يمدح احمد بن محمد الطائي ﴾

- * أفاكرى انت ام مغرى بتعذبي * ولاننى في الهوى ان كان يزرى بي *
- * عمر الفواني لقد بين من كذب * هضيمه في محب غير محبوب *
- * اذا مددن الى اعراضه سببا * وقين من كرهه الشبان بالشيب *
- * أمضت بك من زهد المها هرب * من مرهق بيوادى الشيب مقرب *
- * يحنونه من اعاليه على اود * حنو الثقاف جرى فوق الاناييب *
- * ام هل مع الحب حلم لا تسفهه * صبايه او عزاء غير مغلوب *
- * قضيت من طلبي للغايةات وقد * شأوننى حاجه في نفس يعقوب *
- * لم ار كائنقر الاغفال ساءة * من الخلق لم تحفظ من الذيب *
- * اغشى الخطوب فاما جئن مأربى * فيما اسير او احكمن نادى *
- * ان تلتس غر اخلاف الامور وان * تلبث مع الدهر نسمع بالاغاييب *
- * واربد القطر بلفاك السراب به * بعد التزبد مبيض الجلايب *
- * اذا خوى جوه للريح عارضة * قالت مع العفر او حنت مع النيب *
- * لج من الاكل لم تجعل سفائه * الا غريرة البرئل المصاعيب *
- * مثل القطا الكدر الا ان يمود بها * لطح من الليل سود كالغرايب *
- * اذا سهيل بدا روان في لهب * مسر في كفاف الافق مشوب *
- * وقد رفعت وما طماطاتها وهلا * عصا الحباء لاهل الحين والحب *
- * اذا مدحتهم كانوا باخلق ما * وأوه اخلق اقوام بتكذبي *
- * حتى تعورف منى غير معتذر * تحوزى عن سوى قومي وتنكبي *
- * الى ابى جعفر خاضت ركائبنا * خطار كل مهول الخرق مرهوب *

* نوط آماننا منه الى ملك * مردد في صريح المجد منسوب *
 * محتضر الباب اما آذن النرى * او فانت لعبون الوفد محبوب *
 * نفدو على غاية في المجد قاصبة المحل او مكل في الجود مضروب *
 * اذا تبدى بزيد الخيل لاهمه * بحاتم الجود شعبا جد مرثوب *
 * حتى تقلده العليا فلائدها * من بين تسمية فيها وتلقب *
 * يكون اضواءهم اياما بارقة * نهى واصدق فيهم حد شؤبوب *
 * ان جاور النيل جارى النيل ظاهبه * او حل بالسبب زرنا مالك السبب *
 * اغر يملك آفاق البلاد فن * مؤخر لجدى يوم وموهوب *
 * رضيت اذا انا من معروفه غمر * وازددت عنه رضى من بعد تجريبى *
 * خلانق كسوارى الزن موفية * على البلاد بتصحيح ونأوب *
 * ينهضن بالقل لا تعطى النهوض به * اعتناق بحفرة الهوج الهراجيب *
 * فى كل ارض وقوم من سمائه * اسكوب عارفة من بعد اسكوب *
 * كم بث فى حاضر النهرين من نفل * ملنى على حاضر النهرين مصبوب *
 * يلا افواه مداحيه من حسب * على السماكين والسميرين محسوب *
 * تلقى اليه المعالى قصد اوجهها * كالكيت يقصد أمم بالمحارب *
 * معطى من المجد مزداد برغبته * يجرى على سنان منه واسلوب *
 * كالعين منهومة بالحسن تبعه * والانف تطلب اعلى منهى الطيب *
 * ما انك منضيا سيقى ونعى وقرى * على الكواهل تدمى والعراقيب *
 * قد سرفى بر عجل من عداوته * بعد الذى اخطبت من سخطه الموبى *
 * ساروا مع الناس حيث الناس ازفلة * فى جوده بين مرثوس ومرثوب *
 * ولو تساهت بنو شيان عنه اذا * لم يجشعوا وقع ذى حدين مذروب *
 * ما زادها الفر عنه غير تقوية * وبعدها من رضاه غير تليب *

— وقال يمدح ابني مخلد وكاتب ابن ليثويه —

* لاني الحب عبدة ما تجف * وغرام يدوى الحشا ويشف *
 * وطلح من الوداع تضيه نوى غربة ووجناء حرف *

- * واثاة عن كل شئ سوى الين والا بين فصد وصدف *
- * اعطيت بسطة على الناس حتى * هي صنف والناس في الحسن صنف *
- * اعتدال يميل منه انحناءات * ويثنى فيه الفخامة لطف *
- * نعمة النفس ان تأود عطف * منه عن هزة تماسك عطف *
- * مسكرى ان سقيت منه بعينى * ارجوان من خمر خديه صرف *
- * اى وسعى المجيع حين سعوا شعثا * وصف المجيع ساعة صفوا *
- * لن ينال الشيب خطوة ود * حيث يحبو لحظ وبحور طرف *
- * وغريب في الحب من لم يصاحب * ورقا من جنى الشباب يرف *
- * باكرته الحسناء ايض بضاً * وهواها لو كان اسود وحف *
- * يهضم الشيب او يرى النقص فيه * اسف يتبع الشباب ولهف *
- * ثقلت وطأة الزمان على جا * نب وبرى واقسمت لا تخف *
- * واذا راقط المطامع حسنا * فسواى الداني اليها المسف *
- * وازائى مطالب او تواتينى نفس عن مشاهن تعف *
- * ومعنى ارتكت ان تجعل رقا * فليقل رقا الاشف الاشف *
- * ليني محظ على كل حال * اثر من عطائهم ليس يعفو *
- * مجدهم فوق مجد من يتعاطى * مجدهم والسماء للارض سقف *
- * ديم من سحاب جود اذا استغزر خلف منها تدفق خلف *
- * أعبال لهم بنو الارض ام ما * لهم راتب على الناس وقف *
- * متناسون للذنوب اذا استسرف تفريط من يزل ويهفو *
- * انما فوض الخير في الحكم اليهم ليصفوا او ليعفوا *
- * كم سرى تقيل السرو عنهم * واشباه الاخلاق عدوى والاف *
- * كإني الفضل حين يتسع الافضل منه في الطالبين ويصفو *
- * سبط مثل عامل الرحم طال القوم لما التفوا عليه وحفوا *
- * لاب منجب تجاذبه العنق وفي السائمات غير وطرف *
- * رغبة لأميون اما تبدي * طاب عرف منه واجزل عرف *
- * شيمة حرة وظاهر بشر * راح من خلفه السماح يشف *

- * واشق الفعال ان نهب الانفس ما اغلقت عليه الاكف *
- * يا ابا الفضل جلتك المعالي * ثقلها وانهل منه مخف *
- * جعنا على طوية ود * رحم بيننا نحن وحلف *
- * شهد الخرج ان توليتك في جمعة الامين الاعف *
- * حيث لا عند مجتبي منه الطا * طولا في سياق جايه عسف *
- * سير القصد لا الخشونة عنف * بتعدى المدى ولا اللين ضعف *
- * وعلى حالتك يستصلح الار * ض ابا من جانبك وعطف *
- * ان بولى تلك الطساسيح الا * خلف منك آخر الدهر خلف *
- * ان تشكت رعية سوء قبض * بك او اعقب الولاية صرف *
- * فقديما تداول السر والبسر و * كل قذى على الريح يطفو *
- * يفسد الامر ثم يصلح من قر * ب والباء كدرة ثم يصفو *
- * ما مشى في هنى طولك تطويل ولا خيف في عدائك خلف *
- * غير اكرومة سبقت اليها * صح منها نصف واخذج نصف *
- * ألوهم ام كل الفين مالم * يؤخذا عند مبتدا الوعد الف *
- * وفى الناس من اذا قال اوفى * فعله وهو للذى قال ضعف *

وَقَالَ يَمْدَحُ الطَّائِي

- * قالت الشيب بدا قلت اجل * سبق الوقت ضرارا وعجل *
- * ومع الشيب على علاته * مهلة للهو حينما والغزل *
- * خيلت ان التصابي خرق * بعد خسين ومن يسمع بخل *
- * أترى حبي لسعدى قاتلى * واذا ما افترط الحب قتل *
- * خطرت في النوم منها خطرة * خطرة البرق بدا ثم اضحل *
- * اى زورلك لو قصدا سرى * ولم منك لو حقا فعل *
- * يترامى والكرى في مقلتي * فاذا فارقتها النوم بطل *
- * قر اتبعته من كلف * نظر الصب به حتى افل *
- * اوجلتني بعد امن غرتني * واغترار الامن يستدعى الوجل *

* لم اوههم نعمتي تفرد بي * غدرة الظل سجا ثم انتقل
 * زمن تلعب بي احداثه * لعب التكباء بالرح الخطل
 * وارى العدم فلا تحفل به * عقبة تقضى وكلما يندمل
 * اكبرت نفسي وكرها اكبرت * ان تلقى النيل من كف الاشل
 * ومن المعروف مرّة مَرّة * يلفظ الطاعم منه ما اكل
 * فغلب الاكثر في الدنيا وقد * تبلغ الحاجة فيها بالاقل
 * واذا الحر رأى اعراضه * من صديق صدعته وزحل
 * واقل المكث في الدار فغن * امن الثقيل بالكث ثقل
 * اخلق الناس الاخيرون كان * لم يذبوا جدة الناس الأول
 * ولقد يكفر من اعوازه * رجل ترضاه من الف رجل
 * كلما اغرقت في مدحهم * اغرقوا في المنع منهم والبخل
 * ومن الحسرة والخسران ان * يحبط الاجر على طول العمل
 * انا من تالفيق ما مزقه * مرتجوه في عشاء وشغل
 * أصل الزر الى الزر وقد * يبلغ الجبل اذا الجبل وصل
 * من لقا هذا الى محسوس ذا * ومن الذود الى الذود ابل
 * اتصدى للتفريق ولو * أثبت قومي لتصدت لي الجبل
 * مكين بخلاف الف الألى * رد معروفهم الناس خول
 * او ابى جعفر الطاساني اذ * يتنادى معطيا حتى يمل
 * وادع يلعب بالسدر اذا * جسد في اكرومة قلت هزل
 * ابد الاعباء لو حله * سائلوا القوم ثبيرا للجمل
 * ذل العالم لنا جانب * واذا عز كرم الناس ذل
 * يتفادى من يديه خالد * لو ترقى في السرى ما وأل
 * نحن من تفریطه في خطب * ما تقضى وثناء ما يخل
 * ان صمتنا لم يدعنا جوده * واذا لم يحسن الصمت فقل
 * نتهى مأثرة الدهر الى * جبل وسط في طي الجبل
 * حزب الاخوة منهم بعلى * نافست نهبان فيهن ثعل

- * رابئ يرتقب العليا متى * امكنته فرصة المجدهاتيل
- * ساحة ان يعتمدها يعترف * ناشد السوود فيها ما اضل
- * سبل الافاق تھو فھوها * باختلاف من مسافات السبل
- * حيث لا تبلى المعاذير ولا * بظا الياس على عقب الامل
- * وارى الجود نشاطا يعترى * سادة الافوام والبخل كسل

❖ وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد ويهجو ابن البريدى ❖

- * ما جوت خبت وان نأت ظعنه * تاركنا او تشوقنا دمنه
- * يعود للصب برح لوعنه * ان عاود الصب في دد دمنه
- * اذا استجبت دارا تعلقها * بالالف حتى كأنها وطنه
- * تالله ما ان بنى بدلھنا * شرور هذا الغرام او حزنه
- * متى عدمت الجوى أعاركه * معيد لحظ مكرورة فتنه
- * يفتن فيه الهوى اذ ائقلت * ما كنتاه وخف محضننه
- * ابقى على القلب من تيمه * وای مستغلقه ترثنه
- * ورب صابى نفس الى سكن * بسوم اتواء نفسه سكنه
- * يضتر بالدھر ذو الاضاعة والدھر عدو مطلوبه احسنه
- * فى زمن رنقت حوادثه * اشبه شئ بمحدث زمنه
- * رضيت من سبي الزمان بان * بعشره خير زائد حسنه
- * يحبى الاناوى من شكرنا ملك * معقوده فى رقابنا مننه
- * تصنع صنعاؤه له شرفا * لم يتأخر عن مثله عدنه
- * علت يد للعلا مفضله * كما تولى من عارض مرزبه
- * ان هره المادحون ساجھم * فرع من النبع طبع فننه
- * تكره اذواؤه اذا جعلت * تحظرها قصرة له يته
- * وزاراته فيما تشاهد او * نؤاسه فى القديم او يزنه
- * ساقى امور السلطان يسلكها * نهجا من الرشد واضحا سننه
- * يفي رجال عنها وقد ضربت * محبطة من ورآئها فطنه

* ان شد عن عينه مقيها * كانت وفاة من عينه اذنه *
 * ان خائنه الرجال من خر * فسرته المستشار لا علنه *
 * والسيف في نصله خشوته * لبس التي يستعيرها سفنه *
 * ندم عجز العقول عن خطر * نكيله بالعقول او نزنه *
 * يسره حرصا حتى يثوب له * ذكر من المغليات يخرجه *
 * لا يتأني العدو يمهله * ولا يبادى الصديق بمتنه *
 * اذكر هداك الاله اغثرا * بغسل بالاء طاميا درنه *
 * ابن وضع من اليهود اذا استنطق لم يرتفع به لسنه *
 * تريده قري السواد ولم * تبين على امهاته مدنه *
 * ألكن من عجمة البلاد اذا * اراد منه يقال قال منه *
 * لم يضرب الهرمزان فيه ولا * ما رمة خاله ولا ختله *
 * ادى اليها خنزير مزبلة * فاحشة ان عددتها ابنة *
 * اذا التقي والشروط اقبل قبل الارض حتى يصيبها ذقنه *
 * انظر الى الاصهب المعتنط من * معلليه فمسنده شجته *
 * افرد ادلاله وطال على * سحقك من افن رأيه وسنه *
 * وكم جرى على عنادك قد * عاد هزالا في مته سمته *
 * وغد يعد الانصاف بجمعه * حقدا على المفضلين بضطغته *
 * لم يعب للنعمة الجزاء ولم * يقدر جليل المعروف ما ثمنه *
 * يسرقك الشكر ثم انت على * سيج دجيل والسوس تأتمنه *
 * ولم اجد قبله قصير يد * فاز بمال الاهواز بجمته *
 * ما راب رأى الا جعلك ميراثا عليه في الحزم امته *
 * وما اختار جارا سواك سوى العجز اجنت رويته جته *
 * ان الموتى عنكم ومهجة * فيكم لسان وثيقة رهنه *
 * له اليكم نفس مشرفة * ان غاب عنكم مغربا بدنه *
 * والبعد ان تاجر المشوق به * قبض من القرب بين غبنه *

— وقال في وداع ابني عيسى —

* ونكثر ان نستودع الله ظامنا * يودع صافي العيش حين يودع *
 * بنو مخلد ان بشرع الحمد بشرهوا * اليه وان يدعوا الى المجد يسرعوا *
 * اذا نحن شعبنا من القوم واحدا * هجرنا الكرى حتى يؤوب الشيع *

— وقال بمدح الطائي —

* يهدي الخيال لنا ذكرى اذا طافا * وافى يخادعنا والصبح قد وافا *
 * تصدقنا المنع سدى حين نسألها * نبلا وتكذبنا بذلا واسعافا *
 * ان الغواني غداة البين قضن لنا * ما امل الدنف المضني بما خافا *
 * فتن طارفا وقد ودعن عن نظر * ساج وتيمن اذ صالحن اطرافا *
 * اذا نضون شفوف الربط آونة * قشرن عن لؤلؤ البحرين اصدافا *
 * نواصع كسيوف الصقل مشعلة * ضووا ومرهقة في الجدل ارهقا *
 * قضى لنا الله بلوى في نواظرها * تقضى علينا وعافى الله من عافا *
 * كأنهن وقد قاربن في نظري * ضدين في الحسن ثقيلًا وخطافا *
 * رددن ما خففت منه الخصور الى * ما في المآزر فاستثقلن اردافا *
 * ما للسحاب خلاق او بصوب على * عليا سويقة اجزاعا واخفافا *
 * اذا اردت رافى الدمع فمصدرا * ذكرت مرتبعا فيها ومصطافا *
 * ان اتبع الشوق ازراء عليه فقد * جافى من النجوم عن عيني ما جافا *
 * أزاجر انا جرد الخيل اجشمها * سيرا الى الشام اغذاذا وايحافا *
 * خوص العيون اذا ابدت سرى مثلث * بالارض او اجعفت بالليل اجصافا *
 * دوافع في انحراف البر موعدها * مدافع البحر من بيروت او يافا *
 * حتى نحل وقد حلّ الشراب لنا * جنات عدن على الساجور الفافا *
 * نضيف نازلة تقرى الضيوف كما * كنا نزولا على الطائي اضيافا *
 * ان لقومي على الاقوام منزلة * يعطون فيها على الاشراف اشرافا *
 * من ينأ كبير به عنا وابهية * بمحمد ابا جعفر قربا وانصافا *

* رد الحوادث ملقاة اوائها * على اواخرها ردعا وابقا *
 * ان ترم آلاؤه في الدهر عن وتر * تكن لها نوب الايام اهدا *
 * عن المراقبين حتى ظل محتسبا * له العرافان اقلاما واسيافا *
 * كم من ابى اناس في ولايته * قد ذل عارضة اولان اعطافا *
 * ساس البلاد بتدبير يطبقها * آيد واسطة منها واطرافا *
 * لم يرتفع عن مراعاة الصغير ولم * يزل الى الطمع المخسوس اسعافا *
 * باسط عدل على الاعداء لو عصبوا * بغيره لتوخي الجور او حافا *
 * لم ينسع للاداني في امانته * وقد يرى خللا منهم والآفا *
 * تذاذره اطرب السواد فنا * شتا به قاطن منهم ولا صافا *
 * وكنت اعهد عين التمر جامعة * من الخليطين ازايادا واعصافا *
 * ما عن هوى منه بات السيف ملتها * او اصرا وشجت منهم واحلافا *
 * منفرق اليد بالعرفو يخبط في * عرض من المال لا يألوه اتلافا *
 * اذا وعدت الجاني عن مواهبه * دافعت بالهجم او اخلفت اخلافا *
 * آكبت لا اجهد الطائي ملتسا * جدوى ولا اسأل الطائي الحافا *
 * بحسبنا منه ما يزداد من حسب * وما قضى من قروض القوم او كافا *
 * قضيت عن ابن بسطام صبيعه * عندي وضاعفت ما اولاه اضعافا *
 * وكان معروفه قصدا لدى وما * جازيته عنه تبيذرا واسرافا *
 * مثون عينا توليت الثواب بها * حتى انتت لابي العباس آلافا *
 * قد كان يكفيه فيما قدمت يده * ربا يزيد على الاتحاد انصافا *
 * تلك المدايح احرار الرقاب ارى * بها عليه ديونا لي واسلافا *
 * فلا تزل مرصدا للخير تفعله * وثابتا دون ما تخشاه وقافا *

وقال يمدح ابا الخطاب

* اخ لي من سعد بن نيهان طال ما * جرى الدهر لي من فضل نعماء بالسعد *
 * تقبل من عبد العزيز سجيعة * هي المجد تما بل تزيد على المجد *
 * وما فبح المعروف الاغدا اسمه * على فكان اسما لمعرفه عندى *

* فذلك ابا الخطاب نفسى من الردى * ولا زلت تغدى بالنفوس ولا تغدى *
 * فلارقة البيضاء عند اجتماعنا * يد فيك بيضاء يقل لها جدى *
 * أحين تدايننا على نأى ازمى * مضت وتلاقينا على قدم العهد *
 * واوليت من احسالك الجهم نائلا * بذكرنى ما قد نسيت من الود *
 * تماديت فى الشغل الذى انت فارغ * به وجفوت الراح فى زمن الورد *
 * اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة * فافضل قرب الدار منا على البعد *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* أرسوم دار ام سطور كتاب * درست بشاشتها مع الاحقاب *
 * يجناز زائرهما بغير لبانة * ويرد سائلها بغير جواب *
 * ولربما كان الزمان محببا * فينا بمن فيه من الاحباب *
 * ايام روض العيش اخضر والهوى * ترب لادم ظبائها الاتراب *
 * يعض كواعب يشتهن غرارة * وبين عن نشوى الجفون كعاب *
 * ترنو فتقلب القلوب للحظها * مرضى السلو صحاح الاوصاب *
 * رفعت من السجف المنيف وسلمت * بأنامل فيهن درس خضاب *
 * وتعجبت من لوعتى فتبسمت * عن واضحات لو لئن عذاب *
 * لو تسعين وما سألت مشقة * لعدت حر هوى يبرد رضاب *
 * ولئن شكوت ظمأى املك للى * قدما جعلت من السراب شرابى *
 * وعنت من حبيبك حتى اننى * اخشى ملامك ان ابك ما بى *
 * ولقد علمت وللحب جهالة * ان الصبي بعد المشيب تصسابى *
 * وأما لو ان القدر يجمل فى الهوى * لسأوت عنك وفى بعض شبابى *
 * لا تغل فى شمس بن اكلب انها * ظفري فريت بها العدو ونابى *
 * ودع الخطوب فانه بكفيكما * من حيث واجهها ابو الخطاب *
 * خرق اذا بلغ الزمان فناء * نكصت عواقبه على الاعقاب *
 * نصر الساج على التلاد ولم يقف * دون المكارم وقفة المراتب *
 * ليس السحاب ببالع فيه الرضى * فاقول ان نداء صوب محباب *

- * ولئن طلبت شبيهه اتي اذا * لمكلف طلب المحال ركابي *
- * صاحبته منه خلائعالم تدن من * ذم وكنت مهذب الاصحاب *
- * واخترته غضب المهز ولم اكن * اتقلد السيف الكهام الزابي *
- * وصلت بنو عمران يوم فجاره * بمناقب طائفة الانساب *
- * قوم بضيقون الجبال وقد رست * اعلامها برجاجة الالباب *
- * سحبو احواشي الانحيمي وانما * وشي البرود على اسود الفباب *
- * زلوا من الجبلين حيث نعلقت * غر السحاب من ربي وهضاب *
- * متمسكين بأولية سودد * ويمتصب في اسودان لباب *
- * يستعدثون مكارما قد احسروا * فيها نفوسهم من الاتصاب *
- * وكأنا سبقوا الى قدم العلى * في القرب او غلبوا على الاحساب *
- * أفقوا الى الحسن الامور واصحبوا * لمباعد عند الدنيئة آب *
- * يقدوا وابهة الملوك تريكة * مستعليا وجلالة الكتاب *
- * فات الرجال وفي الرجال تفاوت * بخصائص الاخلاق والآداب *
- * فكأنما البحر استبحاش يمينه * فقضى بها اربا من الآراب *
- * والمكرمات مواهب متنوعة * الا من المتكرم الوهاب *
- * بك يا ابا الخطاب اسهل مطلبى * واضاء في ظلم الخطوب شهابى *
- * ولئن تولتني بدالك بنائل * جزل وامرع من نذاك جناي *
- * فانما ابن عمك والودة بيننا * ثم القوافي سائر الانساب *

— وقال يمدح حمولة —

- * لها الله عني ضمان وكفيل * يتابع فيها او يطاع عدول *
- * ايت باعلى الحزن والرمل عنده * مغان لها بحفوة وطلول *
- * وقد كنت اهوى الريح غربا ما بها * فقد صرت اهوى الريح وهى قبول *
- * وما زالت الاحلام حتى التقي لنا * خيالان باغى نائل ومنيل *
- * انبهها وهنا وفي فضل مرطها * مصاب قواه بالنعاس قنيل *
- * فيا حسنها اذهب من سنة الكرى * صريع برقع الزعفران رميل *

* عذرت النوى فحين اليه اختيارها * فاعذرهما في الالف حين يزول *
 * أما وزعتني النفس عن بين ماصق * الى النفس تبكي بينه وتقول *
 * بلى قد تكرهت الفراق واشققت * جوانح منها مثبت وعليل *
 * ودافعت جهدي عن ثريا فلم يكن * الى منعها من ان تباع سبيل *
 * فلا وصل الا ان تجد خلة * ولا وانس الا ان يكون بديل *
 * ولو انجبت ام البريدي ما نأى * على جداء والبخل بخيل *
 * نبا في يدى وابن اللبنة واجد * وينبو الخيث الطبع وهو صقيل *
 * بدا بالسباط الشفر والمز مبتد * من الناس بالرهط الذين يعول *
 * وكنت خليفتا ان بشيع منى * عزاء على ما فات منه جويل *
 * فهل ينفعني في حولة انه * لا وزن ما آد الرجال حول *
 * اسي في نفوس الخاسدين وحسرة * وغبط على اكبادهم وغليل *
 * وكانوا اذا راموا ناصطي سعيه * بقى بهجن رأيهم فبقيل *
 * وما تقموا الا تخرق متم * يطوع لهم احسانه فيطول *
 * له همة تلقى عليها مهنا * فيدنو بعيد او يدق جليل *
 * اقامت لنا عوج الخطوب ورحلت * نواب هذا الدهر وهى زول *
 * فاصبح ما نرجو مؤدى قصيه * اليها وغالت ما نحاذر فحول *
 * ولي اباد عندنا ما يفيها * شاء على سمع العدو ثقيل *
 * وكيف تحمل الارض باليت فوقها * تحرى سماء ما تزال تخيل *
 * له بين جود الاعجمين مناقب * شراوى لاعلام الدجى وشكول *
 * فما سعيه عن نياهن مؤخر * ولا حده عن حوزهن كليل *
 * خطبنا اليه قوله شب فعله * ومن يفعل المعروف فهو يقول *
 * وما ساعه من جاهه بعد جوده * بمبعده من ان يشال جزيل *
 * ارائى حقيفا ان اوول الى الغنى * اذا كانت الشورى اليك تؤول *
 * واني على عزى وشغب شكيتي * لمعبد للطلول منك ذليل *
 * جلا اوجه الآمال حتى اضاءها * هلال عليه بهجة وقبول *
 * صغير يري للكبير ضحى ضد * ورب كثر قد بداه قليل *

* نراقب ان نسرى طيننا وتفتدى * اساكيب من آلامه وفضول *
* اذا استعدت قبكم زيادة واحد * تدفق بحر او تلاحق نيل *

✽ وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي ✽

* تلك الديار ودارسات ملولها * طوع الخطوب دقيقتها وجليها *
* متروكة للريح بين جنوبها * وشمالها ودبورها وقبولها *
* ومن الجهالة ان تعنف باكبا * وقف القليل به على مجهولها *
* ان الدموع هي الصباية فاطرح * بعض الصباية تسترح بهمولها *
* ولقد تصفت الامور وصاحي * حزم يلف حزونها بسهولها *
* ونشرت اردية الدجى وطويتها * والعيس بين وجيفها وذميلها *
* شامت بروق سحابة قرشية * غرفت صروف الدهر بين سهولها *
* وفقى يمد يدا الى نيل العلى * فكأن مصر عندها من نيلها *
* لا تقرب الفحشاء ناديه ولا * يأتي من الاخلاق غير جيلها *
* واذا الامور تصعبت شبهاتها * سبقت رياضته الى تذليلها *
* عرف المصادق قبل حين ورودها * ومواقع البدهات قبل حلولها *
* افنى ابو الحسن المحاسن منها * بخلائق للقطر بعض شكولها *
* ان المحاسن يا ابن عم محمد * وجدت فعالك واقفا بسيلها *
* واذا قريش فاضلتك فضلتها * بأبي خلافتها وعم رسولها *
* وكواكب اشرفن من ابنائه * لولاك قد اقل الندى بأفولها *
* عبد الملك وصالح وعلية * وابوه خير شبابها وكمولها *
* رفعتهم الآيات في تنزيلها * وقضت لهم بالفضل في تأويلها *
* اخذوا النبوة والخلافة وانثوا * بالمكرمات كثيرها وقليلها *
* لو سارت الايام في مسعاتهم * لتألمها لتقطعت في طولها *
* وهي المأثر ليس يبنى مثلها * بان ولا يسمو الى تصويلها *
* يخبر الشعراء في تأليفها * ويقصر العظماء عن تأثيلها *
* ولأنت خالاب خالاب يوم الندى * كرما وواهب ردها وجزيلها *

- * وجوادها ابن جوادها وشريفها ابن شريفها وتبيلها ابن تبيلها *
- * واذا انتشبت اخذت خير فروعها * واذا رجعت اخذت خير اصولها *

— وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب —

- * لا يبعد اللهو في ليلتنا المودى * ولا غلو الهوى في الغادة الزود *
- * وجدة الشعرات السود يرجعها * ييضاً تتابع مر البيض والسود *
- * لو كان في الحلم من جهل مضى عوض * لم اذم الشيب في قولي ومعقودي *
- * تلك البخيلة ما وصلى بمنصرف * عنها ولا صدها عنى بمصدود *
- * ألم بي طيفها وهنا فاعوزه * عندي وجود كرى بالدمع مطرود *
- * ان يلم الحب في رأبي فربما * عزم ثلث به صم الجلاميد *
- * قد علم الباحث الشنان ما حسبي * وبان للعاجم المجنس ما عودي *
- * لا امدح المرء اقصى ما يجود به * نيل يكسر من حافات جلود *
- * حسبي باحد احسانا يلفني * مدى القنى وبفعل منه محمود *
- * رطاب الغمام اذا ما استطرت بده * جاءت مواهبه قبل المواعيد *
- * مثر من الحسب الزاكي اذا ذكروا * علاه ألقوا اليه بالقاليد *
- * محمد وكان المكرمات ابت * ان توجد الدهر الا عند محسود *
- * واصيد الخلد عن اكثار عاذله * ان الندى من عتاد السادة الصيد *
- * اسلم لنا جعفر يسلم لنا كرم * وبيت مجد الى عليك مردود *
- * اذا جمحت سجال الغيث ريقه * فان نيلك عندي غير محمود *
- * ولو طلبت سوى نعمائك لي جأ * لظلت اطلب شيئاً غير موجود *
- * مودة وعطاء منك نلتهما * ورب معطى نوال غير مورود *
- * فقد تركت بقنسرين افئدة * مجروحة وعيوننا ذات تسهيد *
- * أما توجهت قصد الشرق معسفا * باليعملات حرون الليل والييد *
- * اوليتهم حسن آلاء فكلمهم * في حال مستعبد بالشكر مكثود *
- * وان صرفت ولم نصرف لبائعة * عن الخراج فلم نصرف عن الجود *

حدث البحتري قال مدحت طاهر بن اسميل بن صالح
 الهاشمي وكان مع شرفه ادبيا ظريفا شاعرا وهو رجل من
 اهل حلب فبعث الى بدنانير وكتب الى هذه الايات

* لو يكون الحباء حسب الذي انت لدينا له محل واهل
 * لحيت اللعين والدر واليا * قوت حشا وكان ذلك يقل
 * والشريف الظريف يجمع بالعد * ر اذا قصر الصديق المقل

قال فرددت عليه الدنانير واجبته بهذه الايات

* بابي انت انت للبر اهل * والساعي بعد وسبعك قبل
 * والنوال القليل يكثر ان شا * مرجيك والكثير يقل
 * غير اني رددت برك اذ كا * ن ربا منك والربا لا يحل
 * واذا ما جزيت شعرا بشعر * يبلغ الحق فالدنانير فضل

وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر

* حرام ما اتبع من الغرام * وشجو للحب المستهام
 * حشيت من المشيب غداة اصبو * بذكرك اوصمته عن الملام
 * ابا قر النمام احنت ظميا * على تطاول الليل النمام
 * اما وفور لحظك يوم ابقي * قلبه فتورا في عظامي
 * لقد كلفني كلفا اعنى * به وشغلني عما امامي
 * سيقط في المسير اذا رحلنا * غليل كان يمرض في النمام
 * اساء لهيب خد منك ندى * محاسنه بقلب فيك دام
 * اصيذك ان يراق دم حرام * بذلك الدل في شهر حرام
 * محمد يا ابن عبده الله لولا * نذاك لفاض معروف الكرام
 * وما لانجم الا طاول قوم * بهم تسمو لغرك او تسمي

* لكم بيت الاعاجم حيث ينبت * ومقنن المرازبة العظام
 * يلومك في الندى من لم يورث * على الشرف الذي عنه نحام
 * قد اوثق صاحب النسب المعنى * من الاقوام والخلق الكهام
 * لما استجدت الايحت عقوا * بفيض البحر او صوب الغمام
 * وكم من سودد غلست فيه * ولم تربع على نفر النيام
 * اراجعتي يدك يا عوجي * كقندح النبع في الريش اللوام
 * يادهم كالظلام اغر يملو * بغرته دياجير الظلام
 * تقدم في العنان فدم منه * وضرب فاسترأد من الحرام
 * ترى اجماله يصعدن فيه * صعود البرق في الغيم الجهام
 * وما حسن بان تهدبه فذا * سلب السرج منزوع الجمام
 * فاقتم ما مننت به وانعم * فما المعروف الا بالتمام

❖ وقال يمدحه ويرثي طاهر بن عبدالله بن طاهر والحسين ❖
 ❖ ابن طاهر بن الحسين عم محمد بن عبدالله ❖

* عذيري من صرف الليالي الغوادر * ووقع رزايا السيوف البوائر
 * وسير الندى اذ بان منا مودعا * فلا يبعدن من مستقل وساير
 * أجلك ما تنسك تشكو قضية * ترد الى حكم من الدهر جائر
 * ينال الفتى ما لم يؤمل وربما * اتاحت له الاقدار ما لم يحاذر
 * على انه لا مرئجي كحمسد * ولا سلف في الطاهرين كطاهر
 * محابا عطاء من مقيم ومطلع * ونجما ضياء من منيف وغار
 * قلله قبر في خراسان ادركت * نواحيه اقطار العلى والمائر
 * تطار عراقيب الجياد ازاءه * ويسقى صبايات الدماء الموائر
 * مقيم بادنى ابرشهر وطوله * على قصو آفاق البلاد الظواهر
 * جرى دونه العصمران نسق ترابها * عليه اعاصير الرياح الخواطر
 * سقى جوده جود الغمام ومن رأى * حيا ماطر نسقيه ديمة ماطر
 * صوائب مزن تغتدى من شبائه * لاخلقه في جودها ونظائر

* يصبن على عهد من الدهر صالح * تقضى وفيضان من العيش ناضر *
 * فتي لم يغب الجود رقية مائل * ولم يطفى الهيجاء خوف الجرائر *
 * ولم ير يوما قادرا غير صافح * ولا صالحا عن ذلة غير قادر *
 * أحقا بان الأيت بعد ابتزازه * نفوس العدى من شاسع ومجاور *
 * مخل بتصرف الاعنة تارك * لقاء الزخوف واقتياد العساكر *
 * ومنصرف عن المكارم والعلی * وقد شرعت فوت العيون النواظر *
 * كأن لم ينف نجد المعالي ولم تفر * سراياه في ارض العدو المغاور *
 * ولم يتيسم للعطاء قنبري * مواهب امثال الفيث البواكر *
 * ولم يدرع وشى الحديد فيلتي * على شاكب الانياب شاكى الاظافر *
 * على ملك ما انفك شمس اسرة * تعاربه ضووا وبذر منابر *
 * ازال حجاب الملك عنه رزية * تهجم اخياس الاسود الخوادر *
 * مسلطة لم يتثر من وقوعها * بساع ولم يجد عليها بناصر *
 * يؤسى الاداني عنه اذ ليس عندهم * تكبر سوى سكب الدموع البوادر *
 * مبكى بشجو الاكرمين تسليت * عليه اعزاء الملوك الاكابر *
 * تخونه خطب تخون قبله * حسين الندى والسودد التوافر *
 * عيدا خراسان انبرى لهما الردى * بعامدين من صنوف الدوائر *
 * بنى مصعب هل تقرنون لحادث النوائب او تقنون خف المقادر *
 * وهل في غمادى الدمع رجوع لذهاب * اذا فأت او تجديد عهد لدائر *
 * وهل ترك الدهر الحسين بن مصعب * فيبقى على الدهر الحسين بن طاهر *
 * وما ابقت الابام وجدا لواجد * كما انها لم تبق صبرا لصابر *
 * اسي كثر حتى اطمأن لها الجوى * وارزاء فجع قدحها في الضمار *

وقال يمدح ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم

* لا تلحنى ان عزنى الصبر * فوجه من اهواه لى عذر *
 * غايبة لم اغن عن حبها * بقتل في اجفانها السهر *
 * ان نظرت قلت بها ذلة * او خطرت قلت بها كبر *

* يخف اعلاها فتعاقه * رادفة يعيا بها الخصر *
 * أصبحت لا اطعم في وصلها * حسبي ان يبق لي الهجر *
 * وربما جاد بما يرنجي * وبعض ما لا يرنجي الدهر *
 * لم يبق معروف يعم الوري * الا ابو اسحاق والقطر *
 * ابيض بنى من بنى مصعب * الى التي ما فوقها فخر *
 * ما استبق الناس الى سودد * الا تناهى وله الذكر *
 * ولا جدنا في امرئ خلة * الا وفيه مثلها عشر *
 * ولست ادري اى اقطاره * احسن ان عددها الشعر *
 * أوجهه الواضح ام حله الراجح ام ناله الغمر *
 * زينت به الشرطة لما غدا * اليه منها النهى والامر *
 * كأنما الحربة في كفه * نعيم دجى شيعه البدر *

— وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر —

* لديك هوى النفس اللجوج وسولها * وفيك المني لو ان وصلا تذلها *
 * وقد كثرت منك المعاصاة للصبى * ولو انها قلت لضر قباها *
 * قتيت عزاء عن شجون اضيغها * الى وعن اسراب دمع اجبها *
 * وبنت وقد غادرت في القلب لوعة * مقيما جواها مطمنا غلبها *
 * خليلي لا اسماء الا ادسكارها * ولا دار من وهين الا طولها *
 * نمدى بها الهجر المبرح والتوى * بسمعها قال الوشاة وقبها *
 * واتى لاسميتى عزائى ان ارى * قتيل غوان ليس يودى قبها *
 * وقد خبر الشيب الشيبة انها * تقضت واتى ما سبلى سبها *
 * هل الوجد الا عبرة استزدها * او الحب الا عثرة استقبلها *
 * لقد سرفني ان المكارم أصبحت * تحط الى ارض العراق حولها *
 * يحى عبيد الله من شرق ارضه * سرى الديمة الوطاء هبت قبولها *
 * مسير تلقى الارض منه ريعها * ويهيج عنه حزنها وسهولها *
 * فما هو تعريس المطايا ونصها * ولكنه حل العلى ورحيلها *

* وابعض من آل الحسين ترده * الى المجد امراق مهدى دليها *
 * اضاعت له بغداد بعد ظلامها * فعاد ضحى امساؤها واصيها *
 * وبانت به حتى تفرد بالعلي * غرائب افعال قليل شكولها *
 * مقامات حلم ما يوازن قدرها * وساعات جود ما يطاع عذولها *
 * وقد تسر الهيجاء منه بمرج * تؤدى به اوتارها وذحولها *
 * وتمطف اثناء السراق حوله * على قر تجاب عنه سدولها *
 * اذا القوم قاموا يرقبون بدوه * بدا حسن الاخلاق فيهم جيلها *
 * كأنهم عند استلام ركباه * عصائب عنداليث حان قفولها *
 * اذا ازدحوا قدامه ووراءه * مشوا مشية بأبي الاناة عجولها *
 * فما تخطر الشبان فيها مخيلة * ولا الشيب تستدعى وقارا كهولها *
 * يحلون ماء ولا مخوفا لئائل * بواله او صولات بأس يصولها *
 * ابا احمد والحمد رهن مآثر * تؤثها او عارفات تنيلها *
 * وصلت بك الحاجات جمعا وانما * بطول جليل القوم يقضى اجلها *
 * وارسلت افواف القوافي شوافعا * اليك وقد يجدى لديك رسولها *
 * زواهر نور ما يحجب جنيها * وانجم ليل ما يخاف افولها *
 * بواد باحسان عليك وخلفها * عوائد لم تطلق اليك كبولها *
 * وما بصواب ان يؤخر حفظها * وقد سبقت اوضاحها وحجولها *
 * اذا ما البراة البيض لم تسق ربا * على ساعة الاحسان خيف نكولها *

— وقال يمدح سليمان بن عبدالله بن طاهر —

* هوناك من لوم على حب تكلمنا * وقصرك نستخير ربوعا وارسمنا *
 * نحمل عنها مجد من خليطهم * اطاع الهوى حتى نحول منها *
 * وما في سؤال الدار ادراك حاجة * اذا استجتم آياتها ان تكلمنا *
 * نصرت لها الشوق الجوج يادمع * تلاحقن في اعقاب وصل نصرنا *
 * وتنبئ ان الجوى غير مقصر * وان الجمي وصف لمن حل بالجمي *
 * وكم رمت ان اسلو الصباة نازعا * وكيف ارتجاعي فائنا قد تقدما *

* أوْلَف نفسا قد اعيدت على الهوى * شعاعا وقلبا في الفواني مقسما *
 * وقد اخذ الركبان امس وغادروا * حديثين منا ظاهرا ومكتمها *
 * وما كان بادي الحب منا ومنكم * ليخفي ولا سر التلاقي ليعلمها *
 * ألا ربما يوم من الراح رد لي * شبابي موفورا على متمها *
 * لدن غدوة حتى ارى الافق ناشرا * على شرقه عرفا من الليل اسحما *
 * وما لي لاني في باطن نجسا ذميمة * اذا كان بعض العيش رنقا مذكما *
 * طالعت على بغداد اخلاق طالب * لنجح واحرى وافد ان بكرما *
 * شفيعي امير المؤمنين وعمدتي * سليمان احبوه القريض النعمما *
 * قصائد من لا يستعر من حليها * تخلقه محروما من العيش محرما *
 * خوالد في الاقوام يبعث مئسلا * فا تدرس الايام منهن معلما *
 * وجدنا ابا ايوب حيث عهدنه * من الانس لا جهما ولا منجهما *
 * فتى لا يحب الجود الا تجرعا * ولا يتعاطى الامر الا تهجمما *
 * ثقاف الليالى في يديه فان نل * صروف زمان رد منها فقوما *
 * ملئ بالآل يغلب الهزل جده * وان راح طلقا للندى متيسما *
 * مؤد الى السلطان جهد كفاية * يعد بها فرضا عليه مقدما *
 * زعيم لها بالعظم مما عناهم * فلو جشموه نقل رضوى تجشما *
 * اطيع واضحى وهو طوع خلائق * كرائم يدعن الندى حيث يما *
 * فلا هو مرض عاتبا في سماحه * ولا منصف وفرا اذا ما تظلما *
 * ولم ار معطى كالمخرم تمت * يدها على بذل فاعطى المخرما *
 * رباع نشئت فيها الخلافة طفلة * وحط اليها الملك غضا فغضما *
 * ألوم اجل القوم قدرا وقيمة * اذا هو لم يشره اليها تغنما *
 * واحسد فيها آخرين اودهم * وما كنت للساد من قبلها انما *
 * بحسبك ان الشوس من آل مصعب * رضوك على تلك المكارم فيما *
 * رددت عليهم ذا اليمينين نجدة * تحرق في اعدائهم وتكرما *
 * وكم ليست منك العراق صنعة * بشارف منها الافق ان تنغما *
 * ثلاث فرائدها يجود سحبة * وجدناك اولى بالتدفق منها *

- * ومكرمة لم يتبد القوم صوصها * ولم يتلافوا مبتناها فعلا
* هديت لها ان التكرم فطنسة * وقد يغفل الشهم الاربيب ليثوما
* وليس ينال المرء فارعة العلى * اذا لم يكن بالمرم الاد مفرما
* ودبت لو ان الطيف من ام مالك * على قرب عهدنا ألم فسلما
* لسرعان ما تافت اليك جوانحي * وما ولهت نفسي اليك تسدما
* ذكرتك ذكرى طامع في تجمع * رأى البأس فارضت مدا مدهما
* ومثلك قد ادى سليمان بامة * الى المجد او اعطى سليمان منحا

— وقال يمدح ابن القياض —

- * ما تقضى لبانة عند ابني * والمعنى بالغانيات معني
* هجرتنا يقطي وكادت على ما * دنها في الصدود تهجر وسني
* بسد لائي وقد تعرض منها * طائف طاف في على الركب وهنا
* تنفي حاجات نفسي اتساعا * لتضيب في بردها ينثني
* فذك مني فما جوى السقم الا * في ضلوع على جوى الحب تحني
* لو رأيت حادث الحضاب لائت * وأرئت من احرار اليرنا
* خلت جهلا ان الشاب على طو * ل اللىالى ذخيرة ليس تقني
* وارى الدهر مدنيا ما تناءى * لضرار ومبعدا ما تدني
* ككاف البيض بالغمر قدرا * حين يكلفن والمصفر سنا
* يتشاعفن بالغمر المسمى * من تصاب دون الجليل المكفى
* كل ماض انساء غير لبال * ماضيات لنا ييارا وبنا
* مزم بالمدام اترع ككاسا * ساطعا ضوءها وانسف دنا
* حيث لا اذهب الزمان ولا الى الى العاذل المصكر اذا
* يزعم البر في التشدد والاسمح اولى بان ير ويدني
* يخشى زلة الخطار وارجو * عودة من عوائد الله تقني
* لم تلني اتي سمعت واصبحن * لم اتي احسنت بالله ظنا
* ان تعصف على سماح فلا تعد عليا مسيرا او مبنا

- * هو اجني بما ينول من ان * بتعدى لاجيه او بتجني *
- * يهب النازل الثاني ولا يتأنف الكيد في العدو الثاني *
- * عم معروفه فألحق فينا * بعموم المعروف من ليس منا *
- * عبدته الحقوق والحرم من اصبح عبدا في طاعة الجود فقا *
- * وتأبى من ان يقال ككرم * لسواه الا شحاها وضنا *
- * عزمت اذا قسطن على الدهر رآه او عده الدهر قرنا *
- * يتأني يني التجمل والاعجل في بعض شأه من تأني *
- * مدرك باطنون ما طلبوه * بغنون الاخبار فنا ففنا *
- * لا ترد عند من تخير رأيا * واطلب الرأي عند من يظني *
- * ودقوم لو ساجلوه ولو سو * جل قد خاب جاهل وتغنى *
- * من تني الحصيف عند التني * ان يكون الخبار فيما تني *
- * رد ملك العراق عفوا اليها * فرسا في رباعها واطمأنا *
- * كم معزى عنه وقد سارعنها * عاد في عوده اليها مهننا *
- * يرذل البحر في بحور بني الفياض اذ جشن بالنوال فقضنا *
- * واسطوا سودد فليس ينادو * ن الى الملك من هناك وهما *
- * نزلوا ربوة العراق اربابا * اى ارض اشق ذكرا واسنى *
- * بين دير العاقول مرتبع يشرف محمله الى دير قنا *
- * حيث بات الزيتون من فوة الخلل عليه ورق الحمام تغنى *
- * ما المساعي الا المكارم رنا * د والا مصانع المجد تبنى *
- * والكريم النامي لاصل ككرم * حسن في العيون يزاد حسنا *

❦ واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن سعد نبينا فقال فيه ❦

- * خان عهدى معاودا خون عهدى * من له خلتي وخالصى ودى *
- * بان بالحسن وحده لم ينزعه شريك وبنت باليت وحسدى *
- * اعلن السر في هواه وارضى * خطأى في الذى اتيت وعمدى *
- * ليس يرح الغرام مايت تخفى * ان يرح الغرام ما بت تيدى *

* هب بسقي فـكـاد بصيغ ما جا * ور من حرقى مدام وخذ *
 * وجنى الورد ثالث فسبلى * شم ورد طورا وتقيل ورد *
 * حسنت ليلة الثلاثاء وايضت بمسودها يد الدهر عندي *
 * بات ارضى الاحباب عندي وعبدالله ارضى بنى الحسين بن سعد *
 * سيد يصرع المصارع فى السو * دد بالساعد الطويل الاشد *
 * اوسع الاكرمين ساحة معرو * فى واعلاهم بنبة مجدد *
 * اعطى الفصل فى الخطاب كما يؤ * ثم ام ليس خصمه بالدد *
 * حبذا انت من مقيم بر * بفرح النفس او معظم رقد *
 * طرقتنا تلك الهدية والصهباء من خير ما تبرعت نهدي *
 * قد تركنا لك المراكب من احوى غريب فى لونه او سمند *
 * وبني الزوم بين ايض بض * مشرق اونه وامر جعد *
 * واقصرنا على التي فاجأنا * صبحه عند ما انتشفت لورد *
 * لبست زرقه الزجاج فجمات * ذهبها بستير فى لازورد *

✽ وقال يمدح ابا صالح بن عمار ✽

* أقم علما ان ترجع القول او على * اخلف فيها بعض ما بى من الخبل *
 * هى الدار الا ما نخونه البلى * وعنى الجاج الریح بالرائح الويل *
 * فان لم تقف من اجل نفسك ساعة * فقفها على ترك العالم من اجل *
 * وان شئت فاعدلنى فان صابقت * اذ انفدت بالدعم عادت على العذل *
 * رميت العيون النجل اسف فلم اصب * واقصصنى الرامون بالاعين النجل *
 * فما قدر ما ابقي اذا كان موضعى * من الحب ان ابلى عليه ولا ابلى *
 * ولو كنت من قبل الهوى لم اقم له * فكيف التصابي والهوى كان من قبلى *
 * عذيرى من داء قديم نقولت * غوائله فى الدهر الف فتى مثلى *
 * امامت على عفره عروة من هوى * وبدد نفسا من جيل على جيل *
 * رأى بعضهم بعضا على الحب اسوة * فأتوا وموت الحب ضرب من القتل *
 * وليس لسانى للثيم ولا يدي * ولا ناقتى عند البخيل ولا رحلى *

* أمبلفتي ايدي الرواسم جعفرًا * فاجد في قول ويحمد في فعل *
 * واعد كفا غير معهودة الندى * وحبل وداد ثم ليس بمحصل *
 * وما كل من بدى كرميا لديهم * بند له في المكرمات ولا مثل *
 * وتلك صحابات مررن وقد نرى * تفاوت ما بين الرذاذ الى الهطل *
 * فان تنفرد عنا فشير بمجده * فلم تنفرد عنا بنائله الجزل *
 * وكنا نرى بعض الندى بعد بعضه * فلما اتجمناه دفعنا الى الصكل *
 * وجدناه في ظل السماحة مشرقا * بوجه اراتنا الشمس في ذلك الظل *
 * تبث على شغل وليس بضائر * لمجدك يوما ان تبث على شغل *
 * على حزنها بالجود والبذل للهي * تأت بها عن همة الحاسد الوغل *
 * كماله بئل ابليس آدم اذ سعى * ولم يحج من نور النبي ابو جهل *
 * وكم لك من وسمي عرف تعرفت * له سمة زهراء في طاب غفل *
 * ومن نعمة في مضر لو دفعتهما * على جبل لانهدت من فادح الثقل *
 * شكرتك شكرى لامرئ جاد ساحتى * بلأوائه طارا ولما اقل جسد لى *

— وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح —

* على الحى سرنا عنهم واقاموا * سلام وهل يدنى البعيد سلام *
 * اذا ما تدايننا فانت علاقة * واما تباعدنا فانت غرام *
 * ارى الناس في جو تحلين غيره * ولى منهم برؤ ومنك مقام *
 * وكلفني حبسك ان اتبع الهوى * بضل وأقى الامر فيه ملام *
 * وما انفك داعي البين حتى ترابلت * قباب بناها حاضرو وخيام *
 * عشية ما بي عن شبيث نرحل * فامضى ولا لى في شبيث مقام *
 * وما نلتقى الا على حلم هاجد * يحل لنا جدواك وهى حرام *
 * اذا ما تبادلنا التفاس خلتنا * من الجدد ايقاظا ونحن نيام *
 * اراقب صول الوغد حين يهزه * اقتدار وصول الحر حين يضام *
 * واعلم ما صكل الرجال مشيع * ولا كل اسيايف الرجال حسام *
 * ادين بان لا تسهل امانة * لحر وان لا يستباح ذمام *

* وأترك عرض المرء لو شئت كان لي * وللذم فيه مسرح ومسام
 * فكيف أذود الخسف عن تطوله * بدى واسام الخسف حين يسام
 * فتسلله ارضي في العراق اقامة * وفي الارض للسفر المغذ شام
 * شذاني من نحو الصديق كليله * المدى وزيارتي الصديق لمام
 * ولست بفاشي القوم الا ذؤابة * ولا بابهم الا عليه زحام
 * وازهر وضاح العشيات لا بنى * عن الارض يتأى من ذراه قنام
 * متى جشته عن موعد او فجته * تهال بدر واسنهل غمام
 * فحدثنا كفافه والمحل راهن * عن الارض تنكلا والسماء تقام
 * اقول ليعقوب بن احمد والندی * يروم به العوصاء ليس ترام
 * تنكليف فعل لوعلى الارض ثقله * شكا يذبل ما نابه وشمام
 * لاظم ما بيني وبينك مضحيا * وللظلم بين الخلقين ظلام
 * اذكرايام المصافاة بعدما * تجرم عام بعدهن وعام
 * ندمت على امر مضى لم بشر به * نصيح ولم يجمع قواه نظام
 * وقد خبروا ان الندامة توبة * يصلى لها ان تقضى ويصنام
 * وان جمجودي سوء ظن بمنم * وعدى معاذرى عليه خصام
 * وقد شملت بشرا لاوس صنيعة * بها امرت سعدى وورث لام
 * فان تمتلها فالكارم خطفة * لكم تابع في نهجها وامام
 * ولو شئتم ان تستثروا استترتم * عجلا ولكن الكرام كرام
 * يكر على الاوم فيكم ولابس * من اللوم من لا يستفيق بلام
 * يجرح اقوال الوشاة فريصتي * واكثر اقوال الوشاة سهام
 * ترى ألسنا اصمتت بالمي ان هفا * بي الرأي مصنوعا لهن كلام
 * لعل غيابات النضائم تجلى * ومعوج ما نخفى الصدور يقام
 * ولما نبت في الارض عدت اليكم * أمت بحبل الود وهو رمام
 * وقد يهتدى بالنجم بشكل سمته * ويروى بجاء الجفر وهو ذمام
 * وما كل ما يلفتم صدق قائل * وفي البعض ازراء على وذام
 * ولا عذر الا ان بدء اسائة * له من زيادات الوشاة تقام

وقال يمازح بشرا وقد تزل عكبراء

* ولما نزلنا عكبراء ولم يكن * نبيذ ولا كانت حللا لنا الحجر *
* دعونا لها بشرا ورب عظيم * دعونا لها بشرا فاصرخنا بشرا *

وقال يستبلى حولة وكان وجه اليه بعلامه نصر

فتأخر عنه فقال

* تباعد نصر على أمل * يراقب نصرا واقباله *
* لعل حولة اخني على * غلامي جهارا او اغتاله *
* وما كان يخشى على قتله * حرام تصون له ماله *
* ولا بالهجوم على الفاحشا * ت يمر على السيف سؤاله *
* بلى في تصرف هذا الزما * ن ما بدل المر ابداله *
* وصدت ربيعة عن شاعر * يسمى ربيعة اخواله *
* فلا يورك الشعر من صنعة * ومن قيل فيه ومن قاله *
* وكنت ارى عاصما عاصما * من الخطب اهرب اعضاله *
* ولا المرزباني احذته * وقد كنت احذر افعاله *
* وما ان اخلوا باكرومة * بل التبحر لقيت اخلاله *
* هو الخط ينقص مقداره * لمن وزن الخط او كاله *
* وان الفتى تبع للخطو * ب تنقل احوالها حاله *
* وان الذي يتها عليه * نسب الذي يتها به *
* ارى الخير والشر من معدن * واكثر ساع وافلاله *
* فردوا غلامي ان لم يفز * بهج ولم يعط آماله *
* الى سادة من بني مخالد * يمد السماح بهم آله *

وقال يمدح احمد بن علي الاسكافي

* اما فات من تلاقى تلاف * ام لشاك من الصباية شاف *

* ام هو الدمع من جوى الحب باد * والجوى فى جوائخ الصدر خاف *
 * ووقوف على الديار فن مر * تبع شائق ومن مصطاف *
 * عرض منهم خسيس وقد حلوا اللوى منزل بوجرة عاف *
 * لم تدع فيه ملبسات اللبالي * غير نوى تسقى عليه السواقى *
 * واثاف انت لها حجج دو * ن لظى النار مثل كالانافى *
 * قر فى دجنة الليل بوفى * ام خيال من عند سعدى يوافى *
 * مسعف بالذى متى سئلته * عدت حظها من الاسعاف *
 * ألتشى تسخطته فاستفرغ قصرى عن مخطها وانصرافى *
 * واعترافى بما اقترفت فكم قد * ذهب الاعتراف بالافترافى *
 * عجب الناس لاعتزالى وفى الاطراف تغشى اماكن الاشرافى *
 * وجلوسى عن التصرف والار * ض لئلى رحيبة الاكشافى *
 * ليس عن ثروة بلفت مداها * غير انى امرؤ كفاى كفافى *
 * قد رأى الاصيد المنكب عنى * صيدى عن فناءه وانحرافى *
 * وغبى الاقوام من بات يرجو * فضل من لا يجوز بالانصافى *
 * ان تل قدرة فقد نلت صونا * والتغافى بين الرجال تكافى *
 * صاف امثال احمد بن على * تعترف فضله على من نصافى *
 * أرحمى اما بوافق ما تهوى واما يكفيك حرب الخلافى *
 * اى بادی اكرومة او مرو * بين رأيين او حصاة فذافى *
 * ان اخف الكتاب فى الوزن خدر * رجعت كفة الوفى الوافى *
 * نعم مول كفاية من امين * او مودى امانة من كافى *
 * ما تراء وعف فى زمن الخو * ن يرى منه فى زمان العفافى *
 * همه تزدل الدنيا ونفس * شرفت ان تهم بالاشرافى *
 * وعلى فى الصهيدى وددنا * انها فى الزبود والاعوافى *
 * قدمته قوادم الربش منهم * حين خاست بآخرى الخوافى *
 * رهط سابور ذى الجنود وطلا * ب مساعى سابور ذى الاكتافى *
 * عمروا يخلفون بامالى ما ظن العدى بالوقوف ثم الثقافى *

- * يا ابا عبدالله مد لك الله بناء العلياء مد الطرف *
 * لن يفوت الربيع اسكاف ما ابنت والنهروان في اسكاف *
 * ولبت منكما بنيل دراك * مغدق وبله وسيل جماعف *
 * ان بلونك كنت واحد او حا * د لهم كثره على الاكاف *
 * بتقصي الغابات لا تصف الريح مسافاتها من الازحاف *
 * واجتماع الاضداد فيما توالى * من اباد فينا ثقال خفاف *
 * شهرت شهرة النجوم وسار الذكر منها في الناس سبر القوافي *

— وقال يستق نبيذا من فرخان شاه بن عيسى —

- * يا ابن عيسى بن فرخان والجم بعيسى بن فرخان اقتزار *
 * قد حططنا يدبر فتى وما نبغى قرى غير ان يكون العشار *
 * فاسق من حبث كان يشرب كسرى * عصبه كلهم ظماء حرار *
 * من كبت توات الشمس منها * ما تولته من سواها النار *
 * فهي الحمر غير ان غر منها * لقب محدث لها مستعار *
 * وعليك الاكثار اذ كان من شأ * ن الكثير المحاسن الاكثار *

— وقال يمدح محمد بن بدر —

- * شد ما اغرمت ظلوم بهجرى * بعد وجدى بها وغلة صدرى *
 * ولعمري يمين بر حسي * في الهوى ان افول فيه لعمرى *
 * ما نعتبت رشدا حب بنى * من سملو ولا وصالا بهجرى *
 * طارقتا وفي الخيلات نعى * ام بكر فاسغت ام بكرى *
 * في بدو من الشباب عليها * ورق من جديد المسبكرى *
 * كملت اربع لها بعد عشر * ومدى البدر اربع بعد عشر *
 * خالفت دارها بحزوى وبات * بين سحرى شروى الضمير ونهرى *
 * لو درت ما انت لمت بنهج * لم يكدر وائل غير نذر *
 * قد وقفنا على الديار وفي الركب حبيب من الفرام ومثر *

* ولو اتى الطبع أمر حلى * كان شئى امر الديار وامرى *
 * ولقد رايت من اللوم اصفا * فى اليه واعهد اللوم يفرى *
 * كلفنى الحرقه انجاس سبى * أوما قامت الحظوظ بعذرى *
 * معلقا ما جنى الزمان وذنبى * فى جنائيات صرفه ذنب صهرى *
 * اطالب الجود فى الناس ويمسى * ككهلال الدجنة المستمرى *
 * وافسد القوم ليس بالثانى * دون حاجاتهم ولا التامرى *
 * وخليلى الذى اذا ناب دهر * حلت كفه نواب دهرى *
 * صكابن بدر واين ثان فتنى * اصعبا باعتقاده لابن بدرى *
 * اوجد خس دونه الخير حتى * ما تقول السماء تجدى بقطر *
 * أمقل من غزره كل غيث * ام يحل بفضله كل بحر *
 * خيمت شيمه به عند اعلى * شرف يرتقى واصكرم نجر *
 * واجد نحت انحصه التى ير * مى اليها هم الساعى ويجرى *
 * تلك اخلاقه خلقن خصوما * للقوادى تجنى عليها وتزرى *
 * وفقدت دونه اضاءه نور * وقدتها له طلاقة بشرى *
 * روعة من وقاره ظنها الجبا * هل اذ فاجأته روعة كبرى *
 * فترى الزوم وهو جذلان طلق * فى ندى المجاهم المكفرى *
 * تنابا له لتبلغ عليا * بنو الحارث بن كعب بن عمرو *
 * ما رأى العائنين قولا وفعل * غير رأتى جدوى يديه وشمرى *
 * حينذا انت من كريم وان كد * ت تدانى شأوى وتحملى ذكرى *
 * ما كرهت الفنى لشيء ولكن * ساورتنى نعماك من فوق قدرى *
 * طامط من شخص ما تذلل لما من * حاجتى ان بطول جودك شكرى *
 * اى شئ ترى يكون وقد كثر فيه قصر الكبيت وقصرى *
 * متصفه العين من خلافة مرعى * ورضى النفس من وثاقه اسرى *
 * حذفت من فضوله صفة العتق فأدته ككالمجديل المرى *
 * يغالى به التدفق سيل * كالكدمات السرى اسرع يجرى *
 * او تقدى الشجاع بادر ينضو * مرقا من قمصه المنفرى *

- * فهو يعطيك من نضرم شدة * نهية العين من نضرم حجر
 * شية تخدع العيون ترى ان عليه منها محالة تبر
 * صبغة الافق بين آخر ليل * منقض شأنه واول فجر
 * علك ابن الحصان تزداد في قبض اعادى بالحصان الطير
 * والجواد الاغر مثلك لا يمنع مثلي من الجواد الاخر *

— وقال في محمد بن طاهر —

- * ترى الليل يقضى عقبه من هزيمه * ام الصبح يحلو غرة من صديعه
 * او المنزل العاق يرد انيسه * بكاء على اطلاله ورجوعه
 * اذا ارتفق المشتاق كان سهاده * احق بحفى عينه من هجوعه
 * ولوعك ان الصب اما متم * على وجده او زائد في ولوعه
 * ولا تحب من تماديه انها * صباية قلب مؤيس من نزوعه
 * وكنت ارجى في الشباب شفاعه * وكيف لباني حاجة بشقيعه
 * مشيب كنت السرى بحمله * محبته او ضائق صدر مديعه
 * تلاحق حتى كاد يأتى بطيه * لحث الليالي قبل اتي سريعه
 * اخذت لهذا الدهر اهبه صرفه * ولما اشارك جازعا في هلوعه
 * ولم تبين دار الجبر للمجلس الذى * مطيته مشدودة بنسوعه
 * وايس امرا الا امرؤ ذهبت به * قناعته منقازة عن قنوعه
 * اذا صنع الصفار سوء لنفسه * فلا تحسد الصفار سوء صنيعه
 * وكان اختيال العلي من عطش الردى * الى نفسه شر النفوس وجوعه
 * عبا بلجم الشر همة مائق * وقد كان يكفى بعضه من جوعه
 * وردت يديه من مساواة رافع * زيادة على القدر عنه رفيعه
 * بصولته كان انقضاض بناءه * لاسفل سفلى وانقضاض جوعه
 * ولم يقلب من بست الا ورأيه * شعاع والا روعه شغل روعه
 * فان يحى لا يفلح وان يتو لا يكن * لبسك عليه موضع لدموعه
 * دم ان برق لا يقض تيملا مرافقه * ولا يطفى الاوغام لوم نجيحه *

- * شفى برح الأكباد ان ابن طاهر * هوت ام عاصيه بسيف مطيعه *
- * تربى خراسان جلاء ظلامها * بيد من الغرب ارتقاب طلوعه *
- * متى يأتها يعرف مقوم درهها * ولا يخف كافي شانها من مضيقه *
- * متى قطت في شرق البلاد فاني * زعيم بان قيظه من ريحه *
- * لقد جشم الاعداء ورد نفاسه * عليك يلاقون الردى في شروعه *
- * وكم ظهرت بعد استار مكانها * شئنا خباها كاشع في ضلوعه *
- * ومرضى من الحساد قد كان شفهم * توقع هذا الامر قبل وقوعه *
- * وما عندهم في ان نعل صدورهم * على نلشر الاحسان فبهم مشيعه *
- * لئن شعر السلطان امضى سيوفه * ورشح عود الملك ازكى فروعه *
- * فلا عجب ان يطلب السيل نهجه * وان يستقيم المشتري من رجوعه *

— وقال يمدح اسحاق بن يعقوب —

- * الى اى سر في الهوى لم اخالف * واهى غرام عنده لم اصادف *
- * ولي هفوات باعشات لى الجوى * بعرضنى من برحه للمتالف *
- * كأن العيون الفاتسات تعاونت * على ترة عند العيون الذوارف *
- * فان اسل الاف الصبي فبعقب ما * غنيت وساحات الصبي من ما كنى *
- * ارى ثقة الراجى مواصلة لها * تكاءدها او آدها شك خائف *
- * كأن النوى يكذبه نحب ناذر * يقضين منه او أنية خالف *
- * اذا ما لقيناها من والشيب شفنا * تغابين او كلتنا بالسوالف *
- * لئن صدفت عنا فربت انفس * صواد الى تلك الحدود الصوادف *
- * فليت لبانات المحب رددن في * جوائحه او كن عند مساعف *
- * وما شغف المشعوف الا بلية * عليه اذا لم يعط تنويل شاعف *
- * بدأت بحق الاصدقاء ولم اكن * لاجله لفقا لحق المعارف *
- * وساويت بين القوم في شكر سيهم * وهم درج من سوقه وخلائف *
- * اعد بانصاف الخليل تفضلا * مواز من الافضال بعض التناصف *
- * وكم من اناس عفت او صبت زاريا * على عنجهيات لهم ومجارف *

- * رُونَ بِسَاعَاتِ الْعَطَايَا تَفَاقَدُوا * بِمَحَابِلِ سَاعَاتِ الْمَنَازِلِ الْخَوَافِ *
- * إِذَا طَوَى الْقَتِيَانُ عَنْكَ فَاشْكَلْتَ * مَقَادِيرَهُمْ فَاعْرِفْهُمْ بِالْمَوَارِفِ *
- * قَضَيْتَ لِأَسْحَقَ بْنِ يَعْقُوبَ بِالْمَدَى * قَضِيَّةَ لَا غَالِي وَلَا الْمَجَانِفِ *
- * ابْنِي إِذَا حَامَتِ يَدَاهُ عَلَى الْعُلَى * تَبَيَّنَتْ فِيهَا نَبِيذُ الْمَوَاقِفِ *
- * يَبَادِرُ غَايَاتِ الْمَجْدِ طَوَّحَتْ * بِهِ خَلْفَ غَايَاتِ الرِّيَاحِ الْمَوَاصِفِ *
- * إِذَا قِيلَ لِلْقَوْمِ أَقْدَرُوهَا بِظَنِّكُمْ * أَلَا حِوَا مِنْ اسْتِثْنَاءِ تِلْكَ التَّنَاقِفِ *
- * يُؤَدِّي إِلَى بَعْدِ الْمَدَى سَبْقُ الْيَالِغِ * إِذَا اسْتَشْرِفُوا مِنْهُ دَنُو مَشَارِفِ *
- * بِأَقْصَى رِضَايَا أَنْ يَعْصِي حَسْرَتَهُ * مِنْ الْغَيْظِ مِنْهُ كَفْ غَضْبَانِ آسَفِ *
- * وَمَا تُؤَلِّدُ الْمَعْرُوفَ بِالْغَيْبَاتِ * عَنْ الْفَضْلِ أَنْ يَزْدَادَهُ بِالْطَوَارِفِ *
- * وَإِنْ لَهَا بِالْهَضْبِ تَسْمُو فُرُوعُهُ * قَرَارَاتِ قِيَعَانِ الصَّرِيمِ الصَّفَافِ *
- * جَعَلَتْ بِهِ شَمْلَ الرِّجَاءِ وَلَمْ أَمَلْ * إِلَى بَدَدِ مَرْفُضَةٍ وَطَوَائِفِ *
- * وَأَوَقَعَتْ حُلُقًا بَيْنَ شَعْرَى وَجُودِهِ * إِذَا لَمْ تَنَاسِبْ فِي الثَّرَاءِ خِلَافِ *
- * طَرَائِفُ مِنْ حَرِّ الْقَرِيضِ يَزِدُّهَا * مَقَابِلَةٌ مِنْ رَفْدِهِ بِالطَّرَائِفِ *
- * إِذَا مَا طَرَّازُ الشَّعْرِ وَاقَاهُ جَاءَنَا * غَرِيبُ طَرَّازِ السُّوسِ سَبْطُ الرَّفَافِ *
- * تَكَرَّرَ بَيْعُ الْوَشْيِ بِالْحَزْنِ مَثْنًا * وَقَبْضُ الْبُرُودِ عِنْدَهُ بِالطَّرَافِ *
- * وَلَوْ كَانَ فِي أَرْضِ الرِّقِيقِ أَمَارَتَا * مِنَ الْوَصْفَاءِ كَثْرَةُ وَالْوَصَائِفِ *
- * صَنَاعُ يَدٍ فِي الْجُودِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ * أَرْتِ عَجْبًا مِنْ حُسْنِهَا الْمُتَضَاعِفِ *

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توجَّع وقلد السيوف

- * اللَّهُ عَهْدُ سَوِيْقَةٍ مَا أَنْصَرَا * إِذَا جَاوَرَ الْبَادُونَ فِيهِ الْخَضِرَا *
- * لَمْ أَنْسَهُ وَقْصَارَ مَنْ عُلِقَ الْهَوَى * أَنْ يَسْتَعِيدَ الْوَجْدَ أَوْ يَتَذَكَّرَا *
- * أَنْ الْعَتِيدَ صَبَابَةً مِنْ لَا بَنَى * يَدْعُو صَبَابَتَهُ الْخِيَالَ إِذَا سَرَى *
- * تَدْرِيْنَ كَمْ مِنْ زُورَةٍ مَشْكُورَةٍ * مِنْ زَائِرٍ وَهَبَ الْخَطِيرَ وَمَا دَرَى *
- * ضَابَ الْوَشَاةُ فَبَاتَ بِسَهْلٍ مُطَابِ * لَوْ يَشْهَدُونَ طَرِيقَهُ لَتَوَعَّرَا *
- * كَانَ الْكِرَى حَظَّ الْعَيُونِ وَلَمْ أَخْلُ * أَنَّ الْقُلُوبَ لَهْنُ حَفْظِ الْكِرَى *
- * دَمْعُ تَعْلَقٍ فِي الشُّؤْنِ فَلَمْ يَزَلْ * بِرَحِّ الْغَرَامِ يَسُوقُهُ حَتَّى جَرَى *

* باتت تمني الوصال لتبلى * جذل وحاجة اكه ان يصرا *
 * ميتنا عللا وما انهلتنا * والوقت ليس يحبل حتى بشهرا *
 * تلهام ار مذ رأيت صكيلي * في العث الا ليلتي في صكبرا *
 * اهوى الظلام وان املاء وقد * حدر الصباح نقابه واسفرا *
 * سدكت بدجلة ساريات ركابنا * يرصدنها للورد اغياب السرى *
 * واذا طلعت من الرفيف فانا * خلقاء ان ندع العراق ونهجرا *
 * قل الكرام فعمار يكثر فذهم * ولقد يقل الشئ حتى يكثر *
 * ابلي صديقك الصديق اذا اهتدى * لتغير الايام فيك تنبرا *
 * انى لو صرف الحريص مثانه * ليفوته ما فاته ما قدرا *
 * باعد ديثات المطامع وارضى بى * فى الارض امهل فيه ان انخيرا *
 * ان تن اسحاق بن كنداجيق بى * ارض فكل الصيد فى جوف الفرا *
 * او بلفتبه الركاب فقد اتى * لمقتل فى الارض ان يندرا *
 * غر اذا نفلت اليه بضاعة * للشعر او لك عطفا ان يشترى *
 * ان حر طليق غير محطى مفصل * او قال الجح او تدفق اغزرا *
 * والوعد كالورق النضير تأودت * فيه القصص ونجسها ان يثرا *
 * شئ عليه ولم يصكن اثاونا * قولا يمار ولا حديثا بفترى *
 * ما قلت الا ما علمت وانما * كنت ابن غول الارض سبل فغبرا *
 * والشكر من بعد العطاء ولم يكن * ليم نبت الارض حتى قطرا *
 * طلق بغي البشر دون نواله * والبشر احسن ما تأمل او ترى *
 * لا يكمل القسم الذى اوتبسه * حتى تلمز العين فيه منظرا *
 * من معدن الشرف الذى افرده * فى وجهه وضاح الاسائل ازهرا *
 * وارومة فى الملك خاقانية * نعم افانا وتصكرم عنصرا *
 * اخلق بذى السفين او صدق به * ان يعمل السفين حتى يصرا *
 * ما زيد اخلا على استهساقه * فيقل صبر منافس او يغبرا *
 * ما قلد السفين الا نجدة * فى الحرب توجب ان يقلد آخرها *
 * ان صكان قدم للفناء فما لمن * يسي ويصبح غائبا ان اخرا *

- * قد أبس الساج المعاد لبسه * في الحالتين مذكرا ومؤمرا *
- * لم تنكر الحزرات الف ذؤابة * تحفل في الخزر الذواب والذرى *
- * شرف تزيد بالعراق الى الذي * عهدوه بالبيضاء او يبلجرا *
- * مثل الهلال بدا فلم يبرح به * صوغ اللبالي فيه حتى اقرا *
- * ادى على ما عليه موردا * للامر عند المشكلات ومصدرا *
- * اخرى عدوك معلنًا وماترا * وكفاك امرك سائسا ومديرا *
- * متقبل من حيث جاء حسبه * لقبوله في النفس جاء مبشرا *

وقال ياتب بعض اخوانه ويستبضئه ❦

- * لى سيد قد سامنى الحسفا * اكدى من المعروف ام اصقى *
- * استر ما غير من رايه * اريد ان يخفى فما يخفى *
- * داعبني بالاطل مستأيا * وعدته من فعله ظرفا *
- * قد كنت من ابعدهم همة * عندي ومن اجودهم كفا *
- * المائة الدينار منسية * في عدة اشبعها خلفا *
- * لا صدق اسمعيل فيها ولا * وقاه ابراهيم اذ وفى *
- * ان كنت لا تنوى نجاحا لها * فكيف لا تجعلها الفا *
- * هل لك في الصلح فاعفك من * نصف وتأنف لى نصفا *
- * او نترك الود على حاله * وتستوى اقداننا صفا *
- * ان الذى يشل اهل لان * يضرب عنه للذى خفا *

وقال يستبطن محمد بن العباس الكلاني ❦

- * كل الظالم ردت غير مظلمة * مجرورة في مواعيد ابن عباس *
- * منعني فرحة النجم الذى التمت * نفسى فلا تمنعني فرحة الياس *

وقال يمدح اسحاق بن سعد ❦

- * لعمرك ما لاسحاق بن سعد * ضريب ان طالبت له ضريبا *

* بضئ طلاقة وارى رجالا * يدوم ظلام اوجههم قطوبا
 * اذا ملاء الشباب سول جود * رأيت مكارما ترضى الشعوبا
 * وما ابتدروا العلى الا شأهم * والا راح اوفرهم نصيبا
 * تربع اولوه من دجيل * ودجلة منزلا سهلا رحيبا
 * يرق نسيمه في كل ريج * تهب به وان هبت جنوبا
 * يبحث تشعشع الصهباء صبا * ويشتبه الثرى والمسك طيا
 * وحاجة أمل لم اعد فيها * دنو الدار والخلق الغريبا
 * نذبت لها ابا يعقوب لما * وثقت بسبعه وابى عقوبا
 * أقاض انت حق ابي رقاش * على شفيع نعمى او ميثيا
 * دعوتك عند واجبه وحتم * عليك وقد دعوتك ان نجيبا
 * رضيت له خللا منك زهرا * حين الظن عندك ان يجيبا
 * اواصر زائر وذمام ناء * عليك ضمائه حتى يؤوبا
 * فان بغضضك عذر عن بلوغ الذى املت فيه فقع قريبا

وقال لعل بن يحيى المنجم

* شوق له بين الاضالع هاجس * وتذكر للصدر منه وساوس
 * وزبما نجى الفنى من همم * وخذ القلاص وليلهن الدامس
 * ما اذصفت بغداد حين نوحشت * لتزايها وهى المحل الآس
 * لم يرع لى حق الترابه طيئ * فيها ولا حق الصداقة فارس
 * أعلى من يأمك بعد مودة * ضيعتها منى فاني آبس
 * أوعدتني يوم الخميس وقد مضى * من بعد موعدهك الخميس الخامس
 * قل الامير فانه القمر الذى * ضوكت به الايام وهى عوايس
 * قدمت قدامى رجالا كلهم * متخلف عن غابى متعاس
 * واذلتني حتى لقد اشميت بى * من كان يحسد منهم ونافس
 * وانا الذى اوضحت غير مدافع * فهبج القوافى وهى رسم دارس
 * وشهرت في شرق البلاد وغربها * وكأننى في كل ناد جالس

* هذى القصائد قد زفت صباحها * تهدي اليك كأنهن عرائس *
 * ولك السلامة والسلام فاني * فاد وهن على علاك حبائس *

— وقال في ابني مسلم البصري —

* هيّن ما يقول فيك اللاحي * بعد اطفاء غلي والتباحي *
 * كنت اشكو شكوى المصريح فالآ * ن الاقي النوى بدمع صراح *
 * هل الى ذى تجنب من سبيل * ام على ذى صباية من جناح *
 * فسقى جانب المناظر فالتقصير هزيم المججل الصباح *
 * حين جات فوت الرياح فقلنا * اى شمس نجى فوت الرياح *
 * هز منها شرح الشباب بلخات * فوق خصر كثير جول الوشاح *
 * وارتنا خدا يراح له الور * د ويشتمه جنى التفاح *
 * وشيتنا يفض من لؤلؤ الظم ويزرى على شيت الافاحي *
 * فاضات تحت الدجسة للشر * ب وكادت تضي للمصباح *
 * واشارت على الفناء بالحا * ظ مراض من النصاي صحاح *
 * فطربنا لهن قبل الشاي * وسكرنا منهن قبل اراح *
 * قد تدير الجفون من عدم الالباب ما لا يدور في الافداح *
 * يا ابا مسلم تلقت الى الشر * ق وأشرف للبارق اللامح *
 * مستطيرا يقوم في جانب الليل على عرضه مقام الصباح *
 * ومنيفا يربك منيع نصا * وهى خضراء من جميع النواحي *
 * ورياضا بين العبيدي فالتقصير فاعلى سمعان فالستراح *
 * عرصات قد ارحت حرق الشوق اليهن أيما اراح *
 * فاذا شئت فارفع العيس يهتن بجرّ الوجيف تحت القداح *
 * لتعين الصحاب ثم على اسقاء ارض غرب الفرات اراح *
 * لانتهم السقيا بساحة قوم * لم يبيتوا في نازل وسماح *
 * ولعمري لئن دعوتك للجو * د لقدما ليثني بالنجاح *
 * خلق كالفهام ليس له بر * ق سوى بشر وجهك الوضاح *

- * ارتبسا للطلالين وبذلا * المعالي للبازل المراح *
- * اى جديك لم يفت وهو ثان * من مساعبه ألسن المداح *
- * وكلا جانبيك سبط الخوافي * حين تسمو اثيث ريش الجناح *
- * شرف بين مسلم مسلم الجو * د وعبد العزيز والصباح *

— وقال بعده —

- * عذري من نأى غدا وبعاد * وسير محب لا يسير براد *
- * لعلوة في هذا القواد محلة * تجانفت عن سعدى بها وسعاد *
- * أتحسن اصغادى فاشكر نيلها * وان كان نذرا او تحمل صفادى *
- * وكيف رحبى والقواد مخلف * اسير لديها لا يفك بفساد *
- * فوالله ما ادرى أأثنى عزيمتى * عن الغرب ام امضى بغير فؤاد *
- * وليتسا والراح عجلي يحتمها * فتون غناء للزجاجة حاد *
- * تدارك غي نشوة في لقاءها * ذمت لها حتى الصباح رشادى *
- * وما بلغ النوم المسامح لذة * سوى ارقى في جنبها وسهادى *
- * على باب قنبرين والليل لاطخ * جوانبه من ظلمة بحداد *
- * كأن القصور البيض في جنباته * خضبن مشيا نازلا بسواد *
- * كأن انخراق الجو غير لونه * لبوس حديد او لباس حداد *
- * كأن النجوم المستعرات في الدجى * سكاك دلاص او عيون جراد *
- * ولا قر الا حشاشة غائر * كعين طماس رنقت لرقاد *
- * فبتنا وباتت غزج الكاس يئسا * بابيض رفرق الرضاب براد *
- * ولم نفترق حتى ثنى الديك هاتفا * وقام النادى بالصلاة ينادى *
- * ابا مسلم ألقى السلام مضاعفا * ورح سالم القطرين انى غاد *
- * ساذكر نعماك المرفرف ظلهما * على وهل انسى ريسع بلادى *
- * وفيض عطايا ما نأمل ناظر * اليهن الا قال فيض غوادى *
- * وكم جاءت الايام رسلا تفودنى * الى نائل من راحتك معاد *
- * وما نبتت البطحاء من غير وابل * ولا يستديم الشكر غير جواد *

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

- * ناهيك من حرق ابيت اقلبي * وجروح حب ما لهن اواس
 * اما لحظت فانت جدودر رملة * واذا صددت فانت فلي كنتاس
 * قد كان منى الحزن غب تذكر * اذ كان منك الصبر غب تناس
 * تجرى دموعي حين دمعك جامد * ويلين قلبي حين قلبك قاس
 * اسمعت ماذلة فهل طاوعتها * ورأيت شائنة فهل من ياس
 * ما قلت للطيف المسلم لا تعد * نفسي ولا كفكفت حامل كاس
 * يا بريق اسفر عن قوبق فطرتي * حلب فاعلى القصر من بطباس
 * عن منبت الورد المعصر صبغه * في كل ضاحية ويحني الآس
 * ارض اذا استوحشت ثم اتيتها * حشدت على فاكثرت ايناسي
 * اليوم حولني المشيب الى النهى * وذلك للعذال بعد شماس
 * ورفعت من طرق الى اهل الحبسا * ولوبت عن اهل الفواية راسي
 * ورضيت من عود الخيل وبدته * بالياس لو نفع الرضى بالياس
 * ابلغ ابا الحسن الذي لبس الندى * للحاظطين فكان خير لباس
 * مهما نسيت فاست للحسن الذي * اوليت في قدم الزمان بناس
 * ولئن اطلت البعد عنك فلم تزل * نفسي اليك ككثرة الانفاس
 * ان تكس من وشى المديح فانه * من ضوء سيبك في المحافل كاس
 * وكانك العباس نيل خليفة * وعلوهم في بني العباس
 * وتفاضل الاخلاق ان حصلتها * في الناس حسب تفاضل الاجناس
 * لوجل خلق قط عن الكرومة * تنق جلات عن الندى والباس
 * وابي اييك لقد تعصى غاية * في المكرمات قليلة الاناس
 * فاذا بنى غفل الرجال بني على * جدد بنيت على ذرى واساس
 * وان استطاعته المنون فبعد ما * دخلت على الاساد في الاخياس
 * قد قلت للرامين مجدهك بالني * ولحاسدك الرذل الانكاس
 * رودوا بافنية الغراب ونكبوا * عن ذلك الجبل الاشم الراسي

- * فهناك أروع من أرومة هاشم * رجب التدي موقر الجلاس *
- * لا مطلق هجر الحديث اذا احتجى * فيهم ولا شرس السجية جاس *
- * حيث السجيا بالاذلات ضواحك * زهر وحيث العاذلات خواسى *
- * ساحت مواهبه فلم تجوج الى * جذب الدلاء تمد بالامراس *
- * لا من طريف جمعته خيانه * ما منه يبدل جاهدا ويواسى *
- * ليس الذي يعطيك تالد ماله * مثل الذي يعطيك مال الناس *

— وقال يمدح اسحاق بن كنداج —

- * كنت الى وصل سعدى جد محتاج * لو انه كسب للآمل الراجى *
- * تداج الوعد لا تنجح ولا خلف * مجدولة بين ارهاق وادماج *
- * شمس اضأت امام الشمس اذ برزت * تسير فى ظعن منهم واحداج *
- * من لايسات حصى اليافوت اوشحة * ولم يذلن بلبس الذبل والعاج *
- * اسقى ديارك والسقىا ثقل لها * اغزار كل ملت الودق ثججاج *
- * يلقى على الارض من حلى ومن حلل * ما يتبع العين من حسن وابهاج *
- * فصاغ ما صاغ من نبر ومن ورق * وحاك ما حاك من وشى وديجاج *
- * الى على بنى الفياض بلفنى * سراى من حيث لا يسرى وادلاجى *
- * الى فنى يتبع النعمى نظائرهما * كالبهر يتبع امواجا بامواج *
- * نعود من رايه فى كل مشكلة * الى سراج يربنا القيب وهاج *
- * لم ار يوما كيوم قبض فيه لاسحاق بن ايوب اسحاق بن كنداج *
- * اخلى لهام عليها ييضها وطلى * منه وافرى لاورداد وادواج *
- * لما تضايق بالزحفين قطرها * فضارب بفرار السيف او واجى *
- * قالت له النفس لا تألوه ما نصحت * والخليل تخط من نفع وارهاج *
- * ان المقيم قتيل لا رجوع به * الى الحياة وان الهارب الناجى *
- * غر بهوى هوى الريح بسعده * جو بسيط وليل مظلم داج *
- * ألا تله العوالى وهو متجذب * فقد كوت صلوبة كى انضجاج *
- * ان الخلافة لا تلقى ككنايتها * كما لقيت بعواد وصنجاج *

* تركت عود كثير في العجاج فلم * تربع على رمل فيه واهزاج *
 * نصبح اوتاره والخييل تخطه * بطآن حضييه فوجا بعد افواج *
 * فان رجعت الى حرب فأبقى على * خلياقي ينشروهم فيه للجلاج *
 * اذا تخطفه المضراب حرك في * سر القلوب سرورا جدد مهتاج *
 * كانت نصيبين خيسا ما ترام فقد * ذلت لاث على الاعداء ولاج *
 * ابني ولولا التلاقي من بقية * قاظت لهم نسوة من غير ازواج *
 * ووقعة اللعف والهجم ساعة * لهيب يوم على الابطال اجاج *
 * ازال خمسين الفا فانتوا عصبا * والظمن يزعم منهم اى ازعاج *
 * أقدام ايض تستعلى مناسبه * به الى ملك البيضاء ذى التاج *
 * تجلى الشكوك اذا اسودت غيايتها * عن كوكب لسواد الشك فراج *
 * ان انا شبهته بالغيث في مدحى * غضضت منه فكنت المادح الهاجى *

وقال يمدح هيثم بن هارون بن المهر

* أنسك تأوب الطيف الطروب * حبيب جاء بهدى من حبيب *
 * تخطى رقة الواشين وهنا * وبعد مسافة الطرق المحبوب *
 * بكاذبى واصدقه ودادا * ومن كلف مصادقة الكذوب *
 * نجيب السدار سائلها فتنى * عن الحمى المفارق من نجيب *
 * تأوا باوانس يرجعن وحشا * اذا فوجئن بالشعر الخضب *
 * اقول للتمنى اذ اسرعت بى * الى الشيب اخسرى فيه وخبي *
 * مخافة بضرب بعد ضرب * وما انا واختلافات الضروب *
 * وكان حديثها فيها غريبا * فصار قديمها حق الغريب *
 * يعيب الغايبات على شيبى * ومن لى ان امتنع بالغيب *
 * ووجدى بالشباب وان تقضى * حيسدا دون وجدى بالشيب *
 * أما ربيعة القرس انتهاء * عن الززال فيها والحروب *
 * لكل قبيلة خيل تدعى * الى خيل معاودة الركوب *
 * كدأب بنى المهر حين زاروا * بنى عمر بمصيبة شعوب *

* تبالوا صادق الاحساب حتى * نفوا خور الضعيف عن الصليب *
 * صريح الخيل والابطال اغنى * عن الهجنات والخلط المشوب *
 * وكانوا رقعوا ايلم سلم * على تلك القوارح والتدوب *
 * اذا ما الجرح رمى على فساد * تبين فيه تفريط الطيب *
 * رزينة هالك جلث رزايا * وخطب بات يكشف عن خطوب *
 * يشق الجيب ثم يجي امر * يصغر فيه تشيق الجيوب *
 * وقبر من ليامن برقميد * اذا هي تاحرت افق الجنوب *
 * يسبح نوابه ابدًا عليها * عهدا من مرافق دم صبيب *
 * اذا سكبت سماء ثم اجلت * ثنت بسماء مفدفة سكوب *
 * ولم ار للثرات بعدن عهدا * كسل المشرفة من قريب *
 * تصوب فوقهم خرق العوال * وغاب الخط مهزوز الكعوب *
 * كفهل سمجة استعلى ركب * تكفيه الرياح على ركيب *
 * فمن يسمع ونفى الاخوان يدعر * لصك من قراءهما عجب *
 * لمخبط تغلب الفلباء ألفت * على الثرثار بركا والرحوب *
 * زعيما خطمة وردا حماما * ورودهما جي الماء الشروب *
 * اذا آد البلاء للمحملاه * على دق موقعة ركوب *
 * اذا قدم التقدم لم يرجع * نصيب في الرجال على نصيب *
 * خلا ان الكبير يزداد فضلا * كفضل الريح زيد من الكعوب *
 * فهل لابني عدى من رشيد * يرد شريد حبلهما العزيب *
 * اخاف عليهما امرار مرعى * من الكلال الذي علفاء موب *
 * واعلم ان حربهما خبال * على الداعي اليهما والمجيب *
 * كما امرى القطا لبيات عمرو * وسال لهلكه وادى قضيب *
 * وفي حرب العشرة مؤبدات * تضعضع تالد العز الهيب *
 * لعل ابا العمر يتليها * يبعد الهمة والبلد الرحيب *
 * فكم من سودد قد بات يعطى * عطية مصكتر فيه مطيب *

* أهيم يا ابن عبد الله دعوى * مشيد بالنصيحة او مهب
* وما يدعى لما تدعى اليه * سواك ابن الحبيبة والحب
* تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب اذا قدم من الذنوب
* فللهم السديد احب غبا * الى الراى من السهم المصيب
* متى احرزت نصر بنى عبيد * الى اخلاص ود بنى حبيب
* فقد اصبحت اغلب تغلي * على ايدى العشيرة والقلوب

— وقال يمدح ابن القياض —

* لابس من شبيبة ام ناض * ولميح من شبيبة ام راض
* واذا ما امتعضت من ولع الشيب برأسى لم يعد ذلك امتعاضى
* ليس يرضى عن الزمان مرو * فيه الا عن غفلة او تفاض
* والبواقى من اللبالي وان خا * لفن شبيبا فشبها المراضى
* ناصرت لى وناكرت منها * لبس سوء الاخلاف والاعراض
* شعرات اقصهن ورجعن رجوع السهام فى الاغراض
* وابت تركى الغديت والآ * صال حتى خضبت بالمقراض
* غير نفع الا التعلل من شخص عدو لم يعد ابغاضى
* وروا المشيب كالبحص فى عيني فقل فيه فى العيون المراض
* طابت نفسا عن الشباب وما سود * من صبغ برده الفضفاض
* فهل الحادثات يا ابن عوفى * تاركاتى ولبس هذا البياض
* يكثر الخط فى اناس وان قل * التأسى بكيسهم والراضى
* ما قضى الله للجهول بستر * يتلافاه مثل حنف قاض
* افطت لوثة بن ابوب والشا * نغ من افن رأيه المستفاض
* جامع فى العنان لا يسمع الزجر ولا يثنى الى الرواض
* زاعم ان طيف بدعة قد اندب بالهوس جلده والمضاض
* اخيلات خرّ د ام خبالا * ت سباع وحشية فى غياض
* حرض هالك الروية مفرو * ر بهلكى من جمعه احراض

- * اجلبوا تحت غابة من قنا الخط وزغف من الحديد مفاض *
- * مدة ثم اقصموا لانحراق * فاحش من جوعهم وانففاض *
- * بعدما استغرقوا النهاية في النز * ع وافئوا مذخور ما في الوفاض *
- * غلبتهم آراء اغلب فيا * ض العشيات من بنى الفياض *
- * سد تدبيره الفضا عليهم * بعد شغب من درنهم واعراض *
- * دهي عود ما ان يزال يغوى * غرة ما يخوضها ابن مخاض *
- * ان تعاطوا تلك المكايء ضلوا * في مسافاتها الطوال العراض *
- * لبس من عصبة اذا استأنفوا السعي سعوا في تسافل وانخفاض *
- * او توخوا صيانة كانت الاموال اولى بها من الاعراض *
- * ما برحنا نرجو علو على * لاجتبار المطمح النهاض *
- * واياك مبيضة والايادي * فضلها ان تكون ذات ايضاض *
- * وديون مضمونة من عدات * كضمان الاعداد ملل الحياض *
- * فالتني بهن قبل التني * راهن والقضا قبل التقاضى *
- * بابي انت انت اول من حولني من تحشمي وانقباضى *
- * ما التدي في سواك غير حديث * من اناس بادوا وفعل ماض *
- * قد تلافى القريض جودك فارتت لى مشفيا على الانقراض *
- * نعم ابدت المصون الفطلي * منه تحت الخفوت والاعراض *
- * كالغواصي اظهري كل جنى * مسامر في زاهرات الرياض *

﴿ وقال يمدح صالح بن وصيف ﴾

- * توهم ليلى واضعائها * ظباء الصريم وغزلانها *
- * برزن عشيا فقلت استمر * ن كذب السراء وقضبانها *
- * واسرين ليلا فغلنسا بهن * مثنى التجوم ووجدانها *
- * صوافد جددن بعد الهوى * مطال الديون وليانها *
- * جعدن جديد الهوى بعدما * عرفن الصباية عرفانها *
- * وكنت امرءا لم ازل نابعا * وصال الفواني وهجرانها *

- * احب على كل ما حلة * اساءة لبلى واحسانها *
 * اراك وان كنت ظلامه * صفة نفسى وخصائصها *
 * ويحبنى فيك ان استديم صيالات نفسى واشجانها *
 * وما سرى ان قلبى اعبر عزاء القلوب وسلوانها *
 * سرى البرق تلح فى مزنة * تمد الى الارض اشطانها *
 * فلا تسألن باستواء الزمان * وقد وافى الشمس ميراثها *
 * شبيهة لهر تلقينها * فسارت بالراح ربانها *
 * ولا اريحية حتى ترى * طروب العشبات نشوانها *
 * وليست مداما اذا انت لم * تواصل مع الشرب ادمانها *
 * فكم بالجزيرة من روضة * تضاحك دجلة ثغبانها *
 * ترك اليواقيت مشورة * وقد جلت النور ظهرانها *
 * غرائب تحطف لحظ العيون * اذا جلت الشمس ألوانها *
 * اذا غرد الطير فيها ثقت * اليك الاغاني ألحانها *
 * تسير العمارات أبسارها * ويعترض القصر أيمانها *
 * وتحمل دجلة حل الجروح * حتى تساطع اركانها *
 * كأن العذارى تمشى بها * اذا هزت الريح افنانها *
 * تعانق للقرى شجراؤها * عناق الاحبة اسكانها *
 * فطورا تقوم منها الصبا * وطورا تميل اغصانها *
 * جنوح تنقل افياها * كما جرت الخيل ارسانها *
 * رباع اخى كرم مغرم * بان يصل الدهر غشيانها *
 * الوقى الديار فان اجمع الترحل حرم ابطانها *
 * اذا هم لم يختلج عزمه * مقاصير يعتاد اكنانها *
 * مطل على بقتات الامور * عبا للعلبات اقرانها *
 * تعدد الموالى له نصرها * وتولى المعادين خذلانها *
 * ومختساط من شفق حوله * كما حاطت العين انسانها *
 * نقي السراويل قد اوضحت * طريقته القصد برهانها *

- * تولى الامور بما اخفى الامانة فيها ولا خائنها *
- * بيتت عن التي من عفة * رهيف الجوائح طائنها *
- * اذا فرص المجد عنت له * تفنم بالحزم امكانها *
- * وذى همه قلت لا تلتس * علاه لتبلغ اعنائها *
- * واخل الجبال فلا قدسها * اطقت ولا اسطعت تهلائها *
- * وارث من شرف لم يضيع * بناها ولم يطرح شانها *
- * اذا اتحل القوم اسماءها * وجدناه ملك اعيانها *
- * ستثنى بالانك الصالحا * ت مدائح اسلفت اغنائها *
- * على الين يسرت للبعلا * ت عراها وللخيل فرسانها *
- * ألا ليت شعري هل أطرقن قصور البلخ وافدائنها *
- * وهل اربن على حاجة * صواع زكى ورهبانها *
- * وهل اطعن على الرقين * بخيل اخيل سرعانها *
- * مشوق تذكر الآفه * ونفس تبع اوطانها *

— وقال ينف الكتاب —

- * نهيتكم عن صالح فاني بكم * لجأكم الا اغترارا بصالح *
- * وحذرتكم ان تركبوا البني سادرا * فيطرحكم في موبقات المطارح *
- * وماذا نعمتم منه لولا اعتسافكم * وتلجيجكم في مظلم اللج طافح *
- * نصبح امير المؤمنين وسيفه * وما مغرم غشا كآخر ناصح *
- * تؤيد ركنيه الموالى ويعترى * الى مذهب عند الخليفة واضح *
- * تكشف عن اسراره وغيوبه * تكشف نجم في الدجنة لانح *
- * وكانت لكم مندوحة عن عناده * لو انكم اخترتم حتى النادح *
- * فقد ظهرت اموالكم بعد سرها * وبعد تحفيها ظهور الفضائح *
- * ذخائر زيد الحق عنها وأرتجت * عليها مغسليق الصدور الشحائح *
- * بدفع عن الحاسحات حتى كأنما * سئلتم اناسي الحداق الاواح *
- * وبعد من المعروف حتى كأنكم * ترون به سقم النفوس الصالح *

- * فن غاب عن يوم الموالى ويومكم * فقد غاب عن يوم عظيم الجوائح
 * غدا وغدوتهم والسرادق موعده * لخصمين ثبت عن قليل وطامع
 * فاقام للربيع كيد عطارده * ولا قتم للقوم عند التكافح
 * ولما التقت اقلامكم وسيوفهم * ابدت بغاث الطير زرق الجوارح
 * فلا غرنى من بعدكم عز كاتب * اذا هو لم يأخذ بحجزة راح
 * ابا الفضل لا تعدم علوا متى اعتدى * لسان عدو او صفا قول كاشع
 * تقطعت الاسباب بالقوم وانتهوا * الى حدث من نبوة الدهر فادح
 * فلم يبق الاسطورة من مطالب * باضفائه او نعمة من مسامح
 * ومن نسي البقية فلست لفضائها * بناس ولا من مرتبها بنازح
 * اذا انت لم تضرب عن الحقد لم تغز * بذكر ولم تسعد بتقريب مادح
 * ولن يرتجى في مالك غير صحيح * فلاح ولا فى قادر غير صافح

— وقال يمدح محمد بن عبدالله بن داود —

- * يا ليلى بالنفس من بطيئاس * ومعرسى بالقصر بل اعراسى
 * بانث تبرد من جوائى وغلنى * انفسا ظي طيب الانفسا
 * يدنو الى براحه وبريقه * فبعانى بالريق بعد الكاس
 * هب الجوائح منه هاضم جوائى * ونعاس مقلته اطار نعاسى
 * بابى ابو الحسن الذى حسنت لنا * اخلاقه فبعى ابا العباس
 * مستقبل تقلت به اماننا * عن وحشة منها الى ايناس
 * اضحى يؤمل للجزيل وترنجى * حر كانه لسياسة السواس
 * ان كان راسا فى الكتابة مدرها * قابوه منها فى محل الراس
 * قصد الوقار وفيه فرط بشاشة * بالانس تبسط اوجه الجلاس
 * رد الخطوب وقد اتين عوايسا * والآن من كبد الزمان القاسى

— وقال فى الذفانى —

- * جاد الذفانى فى ارضه * ركام الغمام على ظله

- * اخ لي لم تتصل نفسي * بقربي ايه ولا امه
* تبدل حتى لا تـكـرته * سوى انني عارف باسمه
* ومالي منه سوى رقة * يراح لها الشعر من فهمه
* كذا المسك ما فيه مستمع * لتخذه سوى شمه

﴿ وقال يمدح اسحاق بن كنداج ﴾

- * أرق العين ان قرة عيني * دخلت بينه الليالي وبينى
* ان يقدر لنا الزمان التقاء * فهو حكيمى على الزمان ودبنى
* ما شئ بشاشة بعد شئ * ككتلاق مواشك بعد بين
* صالحت في وداعها فأرتنا * ذهبا من خضابها في لجين
* اصدق الناس من يشيد بقول * ان سيف الامام ذو السفين
* يقف اللحظ عند انور وجه * يهجلي لنا وادى يدين
* قاد آباؤه الجياد ملوكا * قبل قود الجياد من ذى رعين

﴿ وقال يمدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركبا كان ﴾

﴿ اتخذه وهو والى البحر وغزا فيه بلاد الروم ﴾

- * ألم تر تغلب الريح المبكر * وما حالك من وشى الرياض المنشر
* وسرعان ما ولى الشتاء ولم يقف * نسل شخص الخائف المتكر
* مررنا على بطياس وهى كأنها * سباب عصب او زراى مفر
* كأن سقوط القطر فيها اذا انشئ * اليها سقوط اللؤلؤ التهدر
* وفي ارجوانى من النور احمر * يشاب بافرند من الروض اخضر
* اذا ما التدى واقاه صبحا غمبات * اعاليه من در نثير وجوهر
* اذا قابله الشمس رد ضياءها * عليها صقال الاقحوان المنور
* اذا عطفت الريح قلت التفتاة * لعلوة في جاديهما المتعصر
* بنفسى ما ابدت لنا حين ودعت * وما كنت في الانحصى المسير

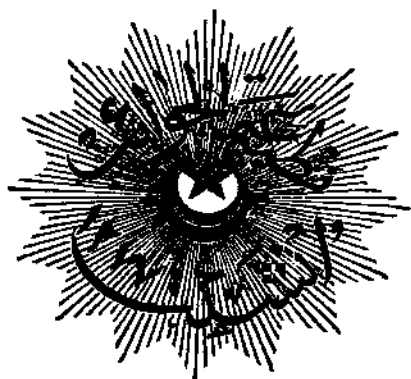
* اتى دونها نأى البلاد ونصنا * سواهم خيل كالأعنة ضمير *
 * ولما خطونا دجلة انصرم الهوى * فلم يبق الا لفنة التذكر *
 * وخاطر شوق ما يزال يهيجنا * لبادين من اهل الشام وحضر *
 * باجد احدا الزمان واسهلت * لنا هضبات المطب المتوعر *
 * فتى ان يفض في ساحة المجد يحتفل * وان يعط في حظ المكارم يكثر *
 * تظن النجوم الزهر بتن خلافا * لا بلج من سر الاعاجم ازهر *
 * هو الغيث يجرى من عطاء ونازل * عليك فخذ من صيب الغيث اوذر *
 * ولما تولى البحر والجلود صنوه * غدا البحر من اخلاقه بين البحر *
 * اضاف الى التدبير فضل شجاعة * ولا عزم الا للشجاع المدير *
 * اذا شجروا بالرماح تكسرت * عواملها في صدر لاي غصن غفر *
 * غروب على الميرون صبها وانما * غدا المركب الميرون تحت الظفر *
 * اطل به طغيه ومم كائنا * تشرف من هادي حصان مشعر *
 * اذا زبحر الثوب فوق علته * رأيت خطيبا في ذؤابة منبر *
 * يفضون دون الاشتيام عيونهم * وقوف السماط لاهظيم المؤمر *
 * اذا عصفت فيه الجنوب اعلى له * جناحا عذاب في السماء ملجج *
 * اذا ما انكفا في هبوة الماء خلته * تلفع في انشاء برد محير *
 * وحولك ركابون للهول عاقروا * كؤوس الردي من دارعين وحسر *
 * تميل المنيايا حيث مالت اكفهم * اذا اسلاوا احد الحديد المذكر *
 * اذا رشقوا بالنار لم يك رشقهم * ليقلع الا عن شواء مقتر *
 * صدمت بهم صهب العائنين دونهم * ضراب كايقاد الاظلي المتسر *
 * يسوقون اسطولا كأن سفينه * سمحائب صيف من جهام ومطر *
 * كأن صبحج البحر بين رماحهم * اذا اختلفت ترجيع عود مجرجر *
 * تقارب من زحفهم فكائنا * تولف من اعتناق وحش منفر *
 * فارمت حتى اجلت الحرب عن طلي * مقطعة فيهم وهام مطير *
 * على حين لا تقع تطوحه الصبا * ولا ارض تلتى للصرير المقطر *
 * وكنت ابن كسرى قبل ذلك وبعد * مليا بان توهمي صفاء ابن قبصر *

* جددت له الموت الذعاف فغافه * وطار على ألواح شطب مسر *
 * مضى وهو مولى الريح يشكر فضائها * عليه ومن يول الصنعة يشكر *
 * اذا الموج لم يبلغه ادراك عينه * ثنى في اتحدار الموج لحظة اخزر *
 * تعلق بالارض الصغيرة بعدما * تنقصه جري الزدى المتطر *
 * وسكننا متى نصعد بمجدك ندرك المعال ونستصر بيمينك نصير *

﴿ تم الجزء الاول من ديوان البحترى ويليه الجزء الثانى اوله قال ﴾

﴿ يوحى عبد الله بن دينار ﴾





الجزء الثاني
من
ديوان
المحتري

✽ الشاعر المفاق المشهور ✽

✽ نقل عن نسخة مشكولة قديمة كتبت في سنة ٤٢٤ هـ عن منة ثمانية وست
✽ وسبعين سنة بخط علي بن عبيدالله الشيرازي بمدينة تبريز ✽
✽ وهي في غابة الضبط والانقان ✽

الطبعة الاولى

طبت برخصة نظارة المعارف الخلية

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعددها ٢٦١

في مطبعة الجوائب

قسنطينة

١٣٠٠

— ❧ الجزء الثاني من ديوان البحترى ❧ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

— ❧ قال البحترى وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن ❧
— ❧ شمال بن جابر بن سلامة بن مسهر بن الحارث بن خثيم ❧
— ❧ ابن أبي حارثة بن جدى بن تدول بن بختر بن عتود بن ❧
— ❧ عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن جهممة ❧
— ❧ وهو طيىء وكنيته أبو عبادة يمدح عبد الله بن دينار ❧
— ❧ ابن عبد الله ❧ —

* رأى البرق مجتازا فبات بلال * واصباء من ذكر البخيلة ما يصي *
* وقد عاج في اطلالها غير ممسك * لدمع ولا مصغ الى عدل الركب *
* وكنت جدبرا حين اعرف منزلا * لآل سلمى ان يعفنى صهي *
* عدتنا هوادى البعد عنها وزادنا * بها كلفا ان الوداع على عتب *
* ولم آكذب جرما فقجزني به * ولم اجترم ذنبا فتعقب من ذنب *
* وبى ظمأ لا يملك الماء دفعه * الى نهلة من ربقها الخصر العذب *
* تزودت منها فطرة لم نجد بها * وقد يؤخذ العلق المنع بالنصب *
* وما كان حفظ العين في ذلك مذهبي * ولكن رأيت العين بلا الى القلب *

* اعيدك ان تمى بشكوى صباية * وان اكسبتنا منك عطفا على الصب *
 * وبمحرزنى ان تعرفى الحب بالجوى * ولو نفعنا فيك معرفة الحب *
 * ابيت على الخلالن الا تحنيا * يلين لهم عطفي ويحولهم شرى *
 * واتى لاستيقى الصديق اذا نيا * على واهنا من خلائقه الجرب *
 * فن مبلغ عنى البخل باننى * حططت رجائى منه عن مركب صعب *
 * وان ابن دينار ثنى وجهه همنى * الى الخلق الفضفاض والنائل النهب *
 * فلم امل الا من مودته يدى * ولا قلت الامن مواهبه حسى *
 * لقيت به حد الزمان فقله * وقد يلم العصب المهتد فى العصب *
 * ككرم اذا ضاق اللثام فانه * يضيق الفضاء الرحب فى صدره الرحب *
 * اذا اتقل الهلباج اخاء سرجه * غدا طرفه يختال بالرهف الضرب *
 * تناذر اهل الشرق منه وقائعا * اطاع لها العاصون فى بلد الغرب *
 * لجرد فصل السيف حتى تفرقت * عن السيف مخضوبا جوع ابي حرب *
 * فان هم اهل الفور يوما بعودة * الى النى من غفيا فهم فهو بالقرب *
 * حلفت لقد دان الاينى واغدت * شذاة عظيم القوم من عظم الخطب *
 * وأزمهم قصد السبيل حذارهم * ثلاث السواني من زعازعه النكب *
 * مدبر حرب لم يت عند غرة * ولم يسر فى احشائه وهل الرعب *
 * وبقلقه شوق الى القرن مهمل * لدى الطعن حتى يستريح الى الضرب *
 * اضاءت به الدنيا لنا بعد ظلمة * واحلت لنا الايام عن خلق رطب *
 * وما زال عبدالله يكسى شمائلنا * يقمن مقام النور فى ناضر العشب *
 * فنى يتعالى بالتواضع جاهرا * ويحب من اهل المخيلة والعجب *
 * له سلف فى آك فيروز برزوا * على الجهم وانقادت لهم حفلة العرب *
 * مراربة الملك التى نصبت لهم * منابر العظمى جبارة الحرب *
 * يكبون من فوق القرايس بالقنا * وبالبض تلقاهم قياما على الركب *
 * لهم بنى الايوان فى عهد هرمز * واحكم طبع الخسروانية القصب *
 * ودارت بنو ساسان طرا عليهم * مدار النجوم السائرات على القطب *
 * مضوا بالأكف البيض اوفى من الندى * بلالا وبالحلام اوفى من الهضب *

❖ وقال يمدح الفضل بن العباس بن المأمون ❖

- * للفضل افعال يلقي بفضلـه * ما كان يرغب مثلها عن مثله *
- * جمع المكارم كلها بخلائق * لم تجتمع في سيد من قبله *
- * فتي يقف تقف العلي ومتى يسر * متوجهها تسر العلي في ظله *
- * احسنه درك الرجاء وقوله * عند المواعد قطعة من فعله *
- * قسم التلاد مابعدا ومقاربا * ورأى سبيل الحمد اكرم سبه *
- * لم تجهد الاخوان غاية سودد * الا تسالوها باهون رسله *
- * ينبئك عن قرب النبوة هديه * والشئ يخبر بعضه عن كله *
- * وبحسبه المأمون والمهدي * والمنصور من كثر الفضال وقله *
- * شرف ابا العباس قت بحقه * فهجرت كل دنية من اجله *
- * الله يشهد وهو افضل شاهد * ان ابن عم ابيك افضل رسله *

❖ وقال لبعض ولد يزيد بن المهلب ❖

- * فذلك يدي من عائب ولسانيا * وقولي في حكم العلي وفعاليا *
- * فان يزيد والمهلب حبيبا * اليك المصالي اذ احبا المعاليا *
- * ولم يورثك القول لا فعل بعده * وما خير حلي السيف ان كان نايبا *
- * ترى الناس فوضى في السماح ولن ترى * فتي الناس الا الراهب المتغاضيا *
- * واتى صديق غير ان لست واجدا * لفضلك فضلا او ينال الاعاديا *
- * ولا مجد الا حين تحسن عائدا * وكل فتي في الناس يحسن باديا *
- * وما لك عذر في تأخر حاجتي * اليك وقد ارسلت فيها القوافيا *
- * حرام علي غزو بذ وارضاها * اذا سرت والعشرون الفا ورايا *
- * فلا تفسدن بالطل منا منتنه * فخير المصاحب ما تكون غواويا *
- * وان بك في المجد اشتراكه فانه * شراؤك شكرى طول دهرى بجاليا *

وقال يمدح عبد العزيز بن عبدالله بن طاهر

- * هُبْل الواشي بها انى افك * لج في لوم عليها ومحك
 * وقديما لم ازل في حبها * شارد السمع عن القول الارك
 * كل عان يترجى فذكه * ولذات الحال عان ما يفك
 * وجدت غرة قلب مغرم * شفه الحب وجسم قد نهك
 * حسب لبلى اننى لم انفكك * من اسى يشجى اذا الخالى ضحك
 * خيمت في نهر موسى فغدا * نهر موسى وبه القلب سدك
 * يا اخا الشام امض مكلوا غدا * جانبي منك ولا ضلعي معك
 * شغلت بغداد شوقى عن قري * عند ميثاء وعرض وارك
 * منزل لى بالعراق اخترته * لم يشب حر يقينى فيه شك
 * واذا دجلة مدت شأوها * وجرت جرى اللجين المنسبك
 * عارضت ربحى بفيض مزيد * بين امواج تسامى وحبك
 * يتكفأ الخمل في حافاتها * بالقمارى تقفى او تيك
 * حنيت تلك العراجين على * اولؤ غصن وخوص كالشرك
 * وليتقى من سليمان به * نعمة مثل السحاب المدرك
 * وابو العباس لى جار قفل * فى جوار البحر وفقا والملاك
 * والى عبد العزيز اتجهت * رغبتى نسلاك نهجا مشرك
 * يخبط الدهر على جبرانه * ناصل الاظفار مضمون الدرك
 * سيد نجر المعالى نجره * يملك الجود عليه ما ملك
 * ويغان ان يسئل لا يعتل * كاليانى العضب ان هن بك
 * لا يعنى نفسه من اسف * اثر حفظات او وفر هلك
 * يا ابا العباس لن يقطع بى * املى فيك ولا ظنى بك
 * حاجه ما عرضت عائرة * اخذ التخفيف منها او ترك

وقال لابي صالح بن عمار الحلبي

- * رحلت منك رحيل المرء عن وطنه * ورحلة السكن المشتاق عن سكنه

* وما تباعدت الا ان مستترا * من الزمان ثأته الدار عن جنه *
 * انفس لو اتى بنصف العمر من أم * اشربه ما خلتني اغليت في ثمنه *
 * فان تكلفت صبيرا عنك او غيت * نفسي به فهو صبر العارف عن وسنه *
 * وما تعرضت من شيوخ عارفة * الا تعرض عشون على ذقنه *
 * فاسلم ابا صالح للمجد تعمه * بارحمة محمود النسا حسنه *

❦ وقال للحارثي وكانا مجتمعين في موضع وجاء المطر فاراد ❦
 ❦ الانصراف فسألوه المقام فابى وانصرف فقال اذى في ❦
 ❦ الطريق من المطر فكتب الى الحارثي ❦

* اخي انه يوم اضعت به رشدى * ولم ارض هزلى في انصرافى ولا جدى *
 * تركتك لما استوقف الدجج ركبى * عليا وطار البرق خوفا من الرعد *
 * فلا تر بالخضرء مثل الذى رأى * صديقك بالدكئء من عوده المبدى *
 * كجر على التيث هذاب مرنة * او اخرها فيه واولها عندى *
 * تجعل عن ميقانه فذكائه * ابو صالح قد بت منه على وعد *
 * وظلت افاسى حارثيك بعدما انصرفت فسلنى عن معاشره الجند *
 * لدى خلق جاسى النواحى كأننى * اصارع منه هادى الاسد الورد *

❦ وقال لابي صالح بن عمار ❦

* ابلى ابا صالح اما مررت به * رسالة من قتل الماء والراح *
 * الآن اقصررت اقصارا ملكت به * مقادى واظعت الله واللاشى *
 * اشكو اليك وما الشكوى بمجدية * خطيبين قد طولا حزنى وبراى *
 * من نوبة واختلال بت بينهما * فلا يكن لك امساى واصباحى *
 * عندى لكم نعمة بالامس واحدة * لا خير في غرة من غير اوضح *
 * بنى قشبر ألا سقيا لمصطهد * بنى قشبر ألا سقيا للماش *

وقال فيه ايضا

- * يا خليلي بل لست لي بخليل * جد عن كل ما عهدت رحلي *
- * قد تركنا لك الدمام ونك الصعب من تحبه والذلول *
- * ووهبت الفضلين لله من بعد عناد الداعي وضرب العليل *
- * واراني اصبحت جلدا على هجر ابي مالك وهجر الشمول *
- * لا جواب الكتاب بين ما انت عليه ولا جواب الرسول *
- * ابطأت حاجتي وموقعها منك دليل فيها على التجيل *
- * بين طرف الى المكارم نغا * ر وخذ تحت السؤال اسيل *
- * اتوايت ام تشاغلتن عنها * ام تعلمت مطيل اسمعيل *

وقال وكان قد دعاه في يوم مطير وكتب اليه كتابا

يأمره فيه فقال

- * هذا كتابك فيه الجهل والعنف * قد جاءنا فقهنا كل ما تصف *
- * أما تخاف القوافي ان تربك عن * ذاك المقام فتمضي ثم لا تقف *
- * وشاعرا لا يكف النصف غضبه * ان هز واليت برضى حين ينصف *
- * تعينى بهنات لست اعرفها * متى وانت بها جذلان معترف *
- * لا تجمعن علينا ردة وبذا * قول فذلك سوء الكيل والخشف *
- * مالي وللراح تدعوني لاشربها * ولقواد بشئ غيرها مكلف *
- * ان التزاور فيما ينشأ خطر * والارض من وطأه البردون تخشف *
- * اذا اجتمعنا على يوم الشتاء فلي * هم بما اتا لاق حين انصرف *
- * أباغدير اذا ضاق الطريق به * ام بالطريق العمى حين ينمطف *
- * وقت دجن يريق الماء ريقه * من كل فادية اجفانها وطف *
- * وكيف يطرب للدجن المقسم اذا * محنت محابيه من يته يكف *
- * لا اقرب الراح او تجلو السماء لنا * شمس الربيع وتبهي الروضة الانف *
- * ونفق الورد خضرا عن معصرة * ويكنسي نوره القاطول والنصف *

* هناك لجميع شمل كان مفترقا * منا وتأليف رأى كان يختلف *

~ وقال له ايضا ~

* يا ابا صالح صديق الصلاح * وشقيق الندى وترب السباح
* لا اظن الصباح يوفى باشرا * في خلال في ساحتك صباح
* اى شئ ينى بعرفك الا * ارج المسك في نسيم الرياح
* غير ان القوة انجذبت منك بمغدى الى الصبي ومراح
* حيث ذل الحجا وعز التصابي * واقام الهوى وسار اللاحى
* منعظ الطرف لا يزال يوالى * لحظات يحبلن قبل النكاح
* ومغير على الاصابع باللمس لها في اسافل الاقداح
* او تبيت التراس في غير حرب * يتصدعن عن صدور الرماح
* ولعمري رب يوم شفطنا * لك سقا الندى بسقا الراح

~ وقال له ايضا ~

* اصلىح ابا صالح يا رب ان له * نهاية الوصف من ظلم وعدوان
* بتنا بقطر بل تجرى الكؤوس لنا * من فائض في يد الساقى وملآن
* ثم افترقنا على سخط ومعتبة * وكيف يتفق اللوطى والزاني

~ وقال لرجل من اهل رأس العين كان صديقا له ~

~ فجاءه وتمير عليه ~

* يا سعيد والامر فيك عجب * اين ذاك الساهيل والترحيب
* فضبت بيننا البشاشة والود وفارا * كما بغور القلب
* زرت رفها فاخلق الوصل بالوصل * كما يخلق الرداء الفشب
* لا نفرتك جولة الدهر ان الدهر ان * كان مذبذبا سيتوب
* ونعجب من غير ما اتا فيه * فكذا كان مسلم وحيب

- * حفظ الله احمد بن منيع * ما سرى كوكب وهبت جنوب *
- * كان خل الاديب حضا وهل يعرف حق الاديب الا الاديب *
- * لين فلفل له خلق عذ * ب ووجه طلق وصدر رحيب *
- * ما نصيبين لي بدار ومالي * من نصيبين غير عرضي نصيب *
- * ففصل لنا قليلا كما كنت فان الرحيل عنك قريب *

- ~ وقال لابي جعفر بن سهل المروزي زوج ابنة ابي صالح ~
- ~ ابن يزداذ وكان والي خراج قنسرين والعوامم وكان ~
- ~ البحتري بحلب فشخص عنها ولم يودعه وكتب اليه ~

- * الله جارك في انطلاقك * تلقاء شامك او عراقك *
- * لا تعذلي في مسيري يوم سرت ولم الافك *
- * اني خشيت موافقا * للين تسفع ضرب ماقك *
- * وعلمت ان بكاءنا * حسب اشتياقي واشتياقك *
- * وذكرت ما يجد المودع عند ضحك واعتناقك *
- * فتركت ذلك تعيدا * وخرجت اهرب من فراقك *

~ وقال لرجل من اهل نصيبين ~

- * اشرق ام اغرب ياسعيد * واتقص من زماي ام ازيد *
- * عدتني عن نصيبين العوادي * فقلبي الله فيها بليد *
- * اري الحرمين ابعد قريب * بها والجمع اقرب بعيد *
- * تقاذف بي بلاد عن بلاد * كاني يتهاجل شرود *
- * وبالساجور من نعل بن عمرو * صناديد من القيسان صيد *
- * اذا سمع الحمام هناك قالوا * لفرط الشوق اين ترى الوليد *
- * واين يكون مفترق بدهر * شريد في حواده طريد *
- * وخلفني الزمان على اناس * وجوههم وايديهم حديد *

* لهم حلل حسن * فهن يعض * واخلاق سجن فهن سود *
 * واخلاق البغال فكل يوم * بعن بعضهم خلق جديد *
 * واكثر ما سألهم لديهم * اذا ما جاء قولهم تعود *
 * ووعد ليس يعرف من عبوس اقباضهم أوعد ام وعيد *
 * اناس لو تأملهم لبيد * بكى الخلف الذي يشكو لبيد *
 * ألا ليت المقادر لم تقدر * ولم تكن الاحاطى والجدود *
 * فانظر آيتا بضعى ويمسى * له هذى المواكب والعبيد *
 * فلو كان الغنى حظا كرويا * لاختطأه النصارى واليهود *
 * ولكن الزمان زمان سوء * سجال الامر يفعل ما يريد *
 * فأسعه على قوم نحوس * وانحسه على قوم سعود *

— وقال يمدح رجلا من موالى بنى هاشم يعرف بالقبل من اهل —
 — انطاكية ويحث قوما من اهلها كان هذا الرجل في ناحيتهم —
 — على بره —

* بوركت من قبل ظريف كيس * صف اللسان عن الفواش احرص *
 * حر نصب به القلوب ويفتدى * من رقة وحلاوة بالانفس *
 * فلنعم ربحان الندامى انت ان * عزموا الصبح ونعم حشو المجلس *
 * بالشعر تنشده الجايس فيتشى * طربا وبالخير الخطير النفس *
 * ما لى ارى الادباء احرز جلاهم * خصل الرأء وانت عين الفلاس *
 * قد كان حقلك ان تغلس فى الغنى * بغلس بن حذيفة بن مفلس *
 * بصديقك الصديق الذى جمعكما * قدم القوة وارتضاع الاكؤس *

— وقال يمدح عبيد الله بن خرداذبه ويذكر صداقته وجمته —
 — بخروجه من علة كان فيها —

* ان ترج طول عبيد الله لا تحب * او ترم فى غرض من سبيه نصب *

* لم تلق مثل مساعيه التي اتصلت * وما تقيل منها عن أب فاب *
 * رأى صليب على الابام يذبحه * ظرف متى يعترض في عيشنا يطب *
 * ذلك اخ اخديه ان يحس اذى * بالنفس مما توفاه وبالنشب *
 * اذ كان من فارس في بيت سوددها * وكنت من طى في البيت والحسب *
 * فلم بضرنا ثنائى المنصبين وقد * رحنا نسيبين في خلق وفي ادب *
 * اذا تشاكت الاخلاق واقتربت * دنت مسافة بين الجهم والعرب *
 * اسلم ولا زلت في ستر من النوب * وعش جيذا على الايام والحقب *
 * وليهتك البره مما كنت تأله * والاجرفى عقب ذلك الشكو والوصب *
 * اوحشت مذغبت قوما كنت انسهم * اذا شهدتهم فاشهد ولا تغب *
 * ألا تكن ملكا تثنى نحيته * فانك ابن ملوك سادة نجب *
 * وان قصدت ابتغاء البره من سقم * فقد اوقت دعا يشقى من الكلب *

— وقال يمدح ابراهيم بن عبدالله المعروف بابي مسلم الكشي —
 — وكان يتولى ضياعا بقدرين والعواصم —

* كائنك السيف حذاء وروثقه * والفيت وابله الداني وربقه *
 * هل المكارم الا ما تجمعه * او المواهب الا ما تفرقه *
 * مجدا ابا مسلم اصبحت من كرم * فجمده وتلادا ظلت تخلفه *
 * يفديك من كل سوء وامق لك قد * باتت اليك دواعي الشوق تغلقه *
 * حران يحاط من وجد يتيه * حتى يصب ومن بث يؤرقه *
 * اذا تيم قصد الغرب مال به * تاغاة قصدك في شرق تشوقه *
 * لا تنس للابلق المحبوك روحته * بمن اظنك نهواه وتعشفه *
 * بغات الحظ والافاظ جاء على * تخوف وعيون الناس ترمقه *
 * كأنما راح في اثناء يمينها * قضيب اسحلة يهتر مورقه *
 * رزقة امها والفسال يخرنا * عن نائل من هواها سوف ترزقه *

﴿ وقال يمدح ابا عبدالله بن حمدون ﴾

* يا ابن حمدون بن اسما * عيل والمجد حديدك *
 * والعلی ما شاد آبا * وک قدما وجدودک *
 * ونجار المجد نبع * شق من فرعه عودک *
 * عظمت في فضلك النعمة والله يزيدک *
 * لا زکا سعى مسا * عیك ولا استعلی حدودک *
 * أبسوی بک قو * م وموالبهم عیدک *

﴿ وقال يمدحه ويماتبه ﴾

* طیف اعلو ما یتفک بأینی * یصبو الی بعد و یصینی *
 * نحبہ الله تهدی والسلام علی * خیالك الزأری وهنا یحینی *
 * اذا قربت فتهجر منک یعدنی * وان بعدت فوصل منک بذینی *
 * تصرم الدهر لا جود فیطعنی * فیما لیدک ولا بأس فیسلنی *
 * ولست اعجب من عصیان قلبک لی * عدا اذا کان قلبی فیک بعصنی *
 * أما وما اجر من ورد الحدود ضعی * واحور فی دعج من اعین العین *
 * لقد حبوت صفاء الود صائنه * عنی وافرضنه من لا یجازینی *
 * هوی علی الهون اعطیه واعهدنی * من قبل حبک لا اعطی علی الهون *
 * ما لی یخوفنی من لیس بعرفنی * بالناس والناس احرى ان یخافونی *
 * اذا عقلت علی قوم مشنعة * فلیکثروا القول فی عیبی ونهیبی *
 * وقد برئت الی العریض من فکر * مـبـیرة ولسان غیر مضمون *
 * ولست منبریا بالجهل اجمله * صناعة ما وجدت الخلم یکفنی *
 * انی وان كنت مرهوبا لصادیفة * ارمی عدوی بها فی الفرط والحن *
 * لذو وفاء لاهل الود مدخر * عندی وغیب علی الاخوان مأمون *
 * هل ابن حمدون مردود الی کرم * عهدته مرة عند ابن حمدون *
 * انخ شکرت له نعمی اخی ثقة * زکت لیدی ومننا غیر ممنون *

* طاف الوشاة به بعدى وغيره * معاشر ~~كلهم~~ بالسوء يعثني *
 * أصبحت ارفعه جدا وبخفضنى * ذما وامدحه طورا وبهجسوى *
 * وعاد محتفلا بالسوء بهدمنى * وكان من قبل بالاحسان يبنى *
 * تدعو الامام الى شتى وبنقصى * بأس الحياء على مدحك تحبونى *
 * ابن الوداد الذى قد كنت تخفى * او الصفاء الذى قد كنت تصفينى *
 * ان كان ذنب فاهل الصفع انت وان * لم آت ذنباً فقيم اللوم يعرونى *
 * بنى زرارى وما ازرى بكم حسب * دون وما الحسب العادى بالدون *
 * تلك الاعاجم تنيكم اوائلها * الى الذوائب منها والمرانين *
 * فخر الدهاقين مأثور وجدكم * من قبل دهقن آباء الدهاقين *
 * اتى اعدكم رهطى واجعلكم * احق بالصون من مرضى ومن دينى *

— وقال يمدح احمد بن عبد الرحيم الحراني —

— ويستعينه فى حاجة له —

* قد فقدنا الوفاء فقد الجبم * وبكىنا العلى بكاء الرسوم *
 * لا أول الزمان ذما وحسبى * شغلا ان ذمت كل ذميم *
 * أنظن الفنى ثوابا لذى الهمة من وقفة بباب لثيم *
 * وارى عند خجلة الرد منى * خطرا فى السؤال جد عظيم *
 * ولوجه البخل احسن فى بعض الاحايين من قفا المحروم *
 * وكرم عدا فاعلق كفى * مستحيما فى نعمة من كرم *
 * حاز حسدى وللرياح اللواتى * تجلب الغيث مثل جد القيوم *
 * عودة بعد بدءك كانت * امس يا احمد بن عبد الرحيم *
 * مانائيك بالظنين ولا وجهك فى وجه حاجتى بشائم *

— وقال يمدح محمد بن يحيى الواثقى —

* قل لابي جعفر فان له * يدا ينال البعيد نائلها *

- * تأتي يد الفيت ان تساجلها * ويقصر الدهر ان يطاولها *
- * بقيت في قاسط فحينئذ * تبقى ربي المجد والعلاء لها *
- * منعت بالرهفات جارمها * وعلت بالكرامات طائلها *
- * تعد افعالك الحصينة ان * قبيلة عددت مفاقلها *
- * كم لك فيها من نائل ويد * سدت به بكرها ووائلهما *
- * اذبح جدواك ام اكون كن * يكتنم شؤبوبها ووابلهما *
- * ها انها نعمة اذا ذكرت * كانت عطاء وكنت باذلها *
- * لن ينولى اتمام آخرها * الا كرم انشا اوائلها *
- * كنت بيد الاحسان عاجلها * فكن يعود الاحسان اجلها *

- وقال بعده -

- * أراحا في الحب بعد نزوع * وذهابا في الفنى بعد رجوع *
- * قد ارتك الدموع يوم تولت * ظعن الحى ما وراء الدموع *
- * عبرات مل الجفون مرتها * حرق للفراق مل الضلوع *
- * ان بت وادع الضمير فعدى * نصب من عشبة التوديع *
- * فرقة لم تدع لعيني محب * منظرا بالعقيق غير الربوع *
- * وهى العيس دهرها في ارتحال * من حلول او فرقة من جميع *
- * رب مرت مرت نجاذب قطريه سرايا كالنهل المشروع *
- * وسرى تنحيه بالوخد حتى * تصدع الليل عن يياض الصديق *
- * كالبرى في البرى وبحسن احيا * نا نسوعا بمجدولة في التسوع *
- * أبلغنا محمدا فحمدنا * حسن ذاك المرتى والمسموع *
- * فى الجناب المخضر والخلق السكب الشائب والقضاء الوسيم *
- * من فنى يتدى فيكثر تبديد العطايا فى وفرة المجموع *
- * كل يوم بسن محمدا جديدا * بفصال فى المكرمات بديع *
- * ادب لم تصبه ظلمة جهل * فهو كالشمس عند وقت الطلوع *
- * ويد لا يزال يصرعها الجو * دوراى فى الخطب غير صريع *

- * بات من دون عرضه فحما * خلف سور من السحاب منبع *
 * واذا سابق الجياد الى المجد فما البرق خلفه بسرير *
 * ومنى مد كفه نال اقصى * ذلك السودد البعيد الشروع *
 * اسوة للصدى يدنو اليه * عن محل في النيل عال رفيع *
 * واذا ما الشريف لم يتواضع * للاخلاء كان عين الوضع *
 * يا ابا جعفر عدت نوالا * لست فيه مشفى او شفى *
 * انت اعزرتنى ورب زمان * طال فيه بين اللثام خضوعى *
 * لم تضمنى لما اضعنى الدهر وايس المضاع الا مضيعى *
 * ورجال جاروا خلافتك الفرّ وليست يلامق من دروع *
 * وليالى الحريف خضر ولكن * رقبنا عنها لبال الريح *

❖ وقال يمدح محمد بن راشد الخناق ❖

- * اتى لعلك يا محمد حامد * واليك بالامل المصدق قاصد *
 * يوصيك بي عطف القريب ومذهب * فى الرشد سهله امامك راشد *
 * ولقد هزرت فكنت اجد منصل * غمدته لحك فى العلى او غامد *
 * ادعوك بالرحم القريفة انها * ونهى نحن كما يحسن الفاقد *
 * وبحرمة الادب المقرب يئسا * والناس فيه اقارب واباعد *
 * وقيامنا بالاعتقاد ونصرنا * للحق ان نصر الضلال معاند *
 * ان الامير وان تدفق جوده * فجناب جاهك كيف شاء الرائد *
 * او كان فى كرم السماحة واحدا * فلائت فى كرم العناية واحد *
 * ولقد غدوت اخا ورحمت برأفة * وحياطة حتى كأكلك والد *
 * وبدأت فى امر فعد ان الفتى * باد لما جلب الثناء وعائد *
 * لم انا عما كنت فيه ولم اغب * عن حظ فائدة ورأيك شاهد *

❖ وقال يمدح يعقوب بن احمد بن صالح ❖

- * دعوتك للصبح وقلت سبت * بحث على الصبح ومهزبان *

- * *
 * *
 * *
 * *
 * *
 * *
 * *
 * *

﴿ وقال في غلام كان يهواه ﴾

- * *
 * *
 * *

﴿ وقال في بعض اخوانه ﴾

- * *
 * *
 * *
 * *
 * *

﴿ وقال يمدح ابا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ﴾

- * *
 * *
 * *
 * *

* عزيت نفسي ببرد اليأس بعدهم * وما تعزيت من صبر ولا جلد *
 * ان النوى والهوى شيان ما اجتماعا * فخلينا احدا يصبو الى احد *
 * وما ثنى مستهما عن صبابته * مثل الزماع ووخذ العرمس الاجد *
 * الى ابى نهشل ظلت ركائبنا * بخدين من بلد ناء الى بلد *
 * الى فتى مشرق الاخلاق لو سبكت * اخلاقه من شعاع الشمس لم تزد *
 * يعضى المنايا دراكائم تبعها * يعض العطايا ولم يوعد ولم يعد *
 * ولا بس ظل مال للندى ابدا * فيه وقائع طي في بني اسد *
 * بنو حديد اناس في سيوفهم * عز الذليل وحتف الفارس النجد *
 * لهم عزائم رأى لو رميت بها * عند الهياج نجوم الليل لم تقد *
 * تحير الجود والاحسان بينهم * فما يجوزهم جود الى احد *
 * لولا فعالهم والله كرمه * لما ذكر المعالي آخر الابد *
 * يعض الوجوه مع الاخلاق وجدهم * بالباس والجود وجد الام بالولد *
 * محمد بن حديد اى مكرمة * لم تحوها بيد بيضاء بعد يد *
 * شمائل من حديد فيك بينة * لها نسيم رياض الحزن فالجند *
 * تبسم وقطوب في ندى ووى * كالبرق والاعد وسط العارض البرد *
 * اعطيت حتى تركت الريح حاسرة * وجدت حتى كان الغيث لم يجد *

❖ وقال في وداعه ❖

* يا ابا نهشل وداع مقيم * ظاعن بين لوعة ورسيس *
 * لا يطبق السلو عنك ولو ان فؤادى من صخرة مرمريس *
 * فقدك المر يا ابن امي ابكا * في لا فقد زينب وليس *
 * ليس حزنى على العراق وما يابسها الدهر من نعيم وبوس *
 * ما تراب العراق بالعبير الور * د ولا ماء دجلة بمسوس *
 * غير انى يخلف منك في آ * خر بغداد فضل علق نفيس *
 * فسلام على جنابك والمنهل فيه وربك المانوس *
 * حيث فعل الايام ليس يذمو * م ووجه الزمان غير عبوس *

- * ولئن كنت راحلا كبود * ونساء وقف عليك حيس
 * لست انسى شمائلك كالتوار حسنا لم يجمع رئيس
 * ستروح الاحشاء منى وتغزو * في جدد من الاسى وليس
 * ان يوم الخميس يفقدنى وجهك قسرا لا كان يوم الخميس

وقال يمدحه

- * هذا الحبيب فرجا بخياله * أنى اهتدى والليل فى سر باله
 * بل كيف زار ودونه مجهولة * من سبب فقر يور باله
 * سار تجاوز من شقائق طالج * بعد المدى من سهله وجباله
 * حتى تقصصه الكرى لنيم * لولا الكرى لشقاء من بلباله
 * رشا كأن الشمس يوم دجنة * حبراء بين ججوله وججباله
 * ومنعم هجر السرور بهجر * لمحبه ووصاله بوصاله
 * واهل لايام غيضا مرة * بنعيمها والدهر فى اقباله
 * ابني حيد طسال مجد محمد * لما تطاولتم لبعده مناله
 * ولكم والا تلحقون بشاؤه * شرف تظل الشمس تحت ظلاله
 * لا تحسدوه فضل رتبته التى * اعيت عليكم وافعلوا كفعله
 * ملك اطاعته العلى واطاعها * فى ماله وعصى على عذاله
 * جزل المواهب ليس ترفع غاية * للجد الا نالهها بنواله
 * متقل فى سودد من سودد * مثل الهلال جرى الى استكماله
 * يا ايها الملك الذى قسم الندى * نصفين بين يمينه وشماله
 * واجاز حكم السيف فى اعدائه * فضى بوحكم جوده فى ماله

وقال له وقد قدم من سفره

- * اهلا بهذا الملك المقل * جئت محيى العارض المسبل
 * قدمت فابتل بيبس الثرى * واخضر روض البلد المعبل
 * الله اعطاك نظام العلى * والفقر فافخر يا ابانهشل

* فحجك الآخر يعني بنى * نبهان عن مجدهم الاول *

— وقال يمدحه ويصف فرسا وبغلا —

* لم يبق في تلك الرسوم بمنجج * اما سألت معرج لمعرج *

* آثار قنوى بالفناء مشلم * ورمام اشعث بالعراء مشجع *

* دمن كمثل طرائق الوشى انجلت * لمعاتهن من الرداء المنهيج *

* يضعفن عن اذكارنا عهد الصبي * اوان يهجن صباية لم تهجج *

* ولرب عيش قد تبسم ضاحكا * عن طرقى زمن يهن مديج *

* من قبل داعية الفراق ورحلة * منعت مغازلة الغزال الادعج *

* رفعوا الهوادج معتمين فأتى * الا تأنق كوكب في هودج *

* امثال بيضات النعام بهزها * للبدد امثال النعام الهدج *

* لا كلفن العيس ابعد غاية * يجرى اليها خائف او مريج *

* والى سراة بنى حديد انهم * امسوا كواكب مذحج ابنة مذحج *

* آساد حرب فالعدو بهم رده * وبناء مجد فالخسود بهم شجى *

* لا يحسبون قبورهم في غربة * ولو انها مضروحة بالزأج *

* ضربوا بقارعة الشاء قبابهم * ففدت عليهم وهى اسبل منهج *

* سادوا وسادهم الاخر محمد * بخلال البلخ في الهزاهن البلج *

* بكروا وادج طالبي مجد وهل * يتعلق الفادى بشأو المدج *

* فسماعلى رتبة فاحتلها * سبعا وبرج الشمس اعلى الابرج *

* جتشاء اذ لا الترب في افئائه * يدس ولا باب العطاش بمريج *

* والبيت لولا ان فيه فضيلة * يعلو البيوت بفضلها لم يهيج *

* بطل يذووض الخيل وهى سواهم * خلف الاسنة وهو غير مدجج *

* واذا احتبى في اسودان لسودد * اعطاك حبة حاتم في الحشرج *

* مخلفى من حسن كل خليفة * كعطارد في طبعه المنزج *

* لله ايما يد لك من برم * ضحضاح وابلهما الجزيل بلج *

* ازف الفراق فكن سفر في غد * بالهجر من دعوى الزحل تنجى *

* وهو السير الى ابن يوسف انه * لولا ابن يوسف لم نشط فخلج
 * متكلفا اجيال صاغرة بنا * عجلا يكلفنا طعان الاعلج
 * فاعن على غزو العدو بمنطو * احشاؤه طي الكتاب المدرج
 * اما باشقر ساطع اغشى الوغى * منه بمثل الكوكب المتأرجح
 * منسربل شبة طلت اعطافه * يدم فبا تلقاه غير مضرج
 * او ادهم صافي السواد كانه * تحت الكمي مظهر بيرندج
 * ضرم بهيج السوط من شؤبوه * هيج الجنائب من حريق العرفج
 * خفت مواقع وطنه فلو انه * يجرى ببرملة طالج لم يرهج
 * او اشهب يبق بضئ وراءه * متن كمتن اللجة المزرج
 * نخفي الحبول ولو بلغن لسانه * في ايض متألق كالدملج
 * اوفى بعرف اسود مغرب * فيما يلبه وحافر فيروزجي
 * او ابلق يلقى العيون اذا بدا * من كل لون محجب بنموج
 * جذلان تحسده الجباد اذا مشى * عتبا باحسن حيلة لم تسج
 * ارعى به شوك القنا وارده * كالسمع اثر فيه شوك العومج
 * واقب نهذ للصواهل شطره * يوم الفخار وشطره للشهيج
 * خرق بنيه على ابيه ويدعى * عصبية لبني الضبيب واعوج
 * مثل المذرع جاء بين عمومة * في غافق وخوولة في الخزرج
 * لا ديزج يصف الرماد ولم اجد * حالا تحسن من رواء الديزج
 * وعريض اعلى المتن لو عليته * بالزئبق الذهال لم يترجج
 * خاضت قوائمه الوثيق بناؤها * امواج تخبيب بن مدرج
 * ولائت ابعد في المكارم همة * من ان تضن بموكف او مسرج
 * لا انسين زمنا لديك مهذبا * وظلال عيش كان عندك سجج
 * في نعمة اوطنتها واقت في * افياها فكأنني في منج

وقال يمدحه ويصف فرسا

* طافقت تلوم ولات حين ملامه * لا عند كركنه ولا احجامه *

* لم يرو من ماء الشباب ولا أنجلت * ذهبية الصبوات عن أباه
 * اهلا بزائرنا الملم لو انه * عرف الذى يعتاد من المسامه
 * جذلان يسمع فى الكرى بصفاه * ويضن فى غير الكرى بسلامه
 * أترك احلام الكرى ذا الوعة * كلف الضلوع يرث فى احلامه
 * للصامتى محمد فى صامت * نسب كمقد الدرع نظامه
 * مستجمع شرفين قد وصل له * فى جاهليته وفى اسلامه
 * ان قيل ربى فمن آياه * او قيل فخطبة من اعمامه
 * وخؤولة من عمره وزيده * ووليد وسعيد وهشامه
 * انظر الى تلك الجبال فانها * معدودة من هضبه واكامه
 * كالسيف فى اخذامه والقيث فى * ارهامه واليث فى اقدامه
 * ان كنت تسكر ما اقول بخاره * او ياره او ناوه او سامه
 * متشعب لا يقتضى فى محفل * من فهمه شيئا ولا افهامه
 * امضى على خصم غرار لسانه * وكأنا امضى غرار حسامه
 * اما تنقلت العهود فانه * ثبت على عهد الندى وذمامه
 * ويبيت يحلم بالكارم والعلى * حتى يكون المجد جل منامه
 * افدى نذاك قرب يوم جاني * عفوا يقود لى التقي بزمامه
 * واذا اردت ابست منك مواهبها * ينشرون نثر الورد من اكمامه
 * اما الجواد فقد بلونا يومه * وكفى يوم مخبرا عن طامه
 * جارى الجياد فطار عن اوامها * سبقا وكاد يطير عن اوامها
 * جذلان تلطمه جوانب غرة * جاءت بحجى البدر عند تمامه
 * واسود ثم صفت لعنى نانار * جنباته فاضاء فى اظلامه
 * مالت جوانب عرفه وكأنها * عذبات اثل مال تحت حمامه
 * ومقدم الاذنين تحسب انه * بهما يرى الشخص الذى لامامه
 * يختال فى استعراضه وبكب فى * استدياره ويشب فى استفهامه
 * واذا التقي الثغر القصير ورآه * فالطول حفظ عنائه وحزامه
 * وصكان فارسه ورآه فذاله * ردق فلست تراه من قدامه

- * لانت معاملته فقبل الله * للغيران مناسب بنظامه
 * في شملة كالشيب مر بغيري * غزل لها عن شيبه بفرامه
 * ومردد بين القوافي يبحتي * ما شاء من الف القريض ولامه
 * وكان سهله اذا استعلى بها * رعد تقمع في ازحام غمامه
 * مثل الغراب مشى يباهي صحبه * بسواد صبغته وحسن قوامه
 * او كالعقاب انقض من عليائه * في باقر الصمان او آرامه
 * لاشي اجود منه غير في غذا * من جوده الاوق ومن انعامه
 * ارسلته مل العيون مسلما * منها بشهوتها لطول دوامه
 * وكان كل بحية موصولة * بتقسم اللطافات في اقسامه
 * والطرف اجلب زائر لمؤونة * ما لم تزره بسرجه ولجامه

حجج وقال بمدحه

- * دنا السرب الا ان هجرا يساعده * ولاحت لنا افراده وفراذه
 * بدان غريب الحسن ثم اعدنه * فهن بواده وهن عوائده
 * نوازل من عرض اللوى كل منزل * اقام طريف الحسن فيه وتالده
 * الا تزيان الربع راجع انسه * وعادت الى العهد القديم معاهده
 * كقصص حديد بعدما غاض حسنه * ورقث حواشيه واجلب رائده
 * تلافاه سيب الصامتي محمد * فصادت له ايامه ومشاهده
 * فقد جمعت اشقات قوم واصلحت * جوانب امر بعدما التاث فاسده
 * تجلى فاجلى ظلمة الظلم عنهم * واشرق فيهم عدله وروافده
 * وما زال يحى الحق حتى اناره * له وامات الجور غارت خامده
 * توسط اوساط الامور بنفسه * ونال نواحيها الاقاصى تماهده
 * فان تمجدوه انما بعد انهم * مكررة فيكم فمن شواهد
 * وان تنصوه حق ما اوجبت له * ارادته في الله فلقه زائده
 * خليل هدى طوع الرشاد قضاؤه * حليف ندى اخذ اليدين مواعده
 * واحيا جيدا عزه واباؤه * ونجدته وجوده وروافده

* وما اشد خطب الدهر الا انبرى له * ابو نهشل حتى تلبس شدائده *
 * قفل لقليل في الرومة والحجا * تكثر دند الناس ان قيل حاسده *
 * حذارك ان البغي خوض منسية * مصادره مذمومة وموارده *
 * ورائك من بحر ينطك موجسه * ومن جبل تعلو عليك جلامده *
 * تروم عظيما جل عنك وترنجي * رئاسة خرق عطلتك فلائده *
 * ومسبحة من دون ذلك اسودة * حصاها ومحواة نقاها اساوده *
 * وتدير منصور العزيمة يفتدى * وتديره حادي الجراح وقائده *
 * اذا مارى بالراى خلف آية * من الامر يوما ادركتها مصايد *
 * له فذكر بين القيوب اذا انتهى * الى مقفل منها فهن مقالده *
 * صواعق آراء لو انقضت بعضها * على يذيل لانقضت او ذاب جامده *
 * غمام حبا ما تستريح بروقه * وعارض موت لا تفيل رواعده *
 * وعمر بن معدى ان ذهبت نهجه * واوس بن سعدى ان ذهبت تكايد *
 * تظلل العطايا والنبايا قرأشا * لعاف برجيده وغلو بعائده *
 * اذا افتزقت اسيافه وسد جحفل * تفرق عنه هامه وسواعده *
 * فلا تسألنه خطة الظلم انه * الى منصب تأبى الظلام محايده *
 * فصامته وشحمه وجيده * وربيه ترب الربيع وخالده *
 * واكرم بنرس هؤلاء اصوله * واعظم بيت هؤلاء قواعده *
 * له بدع في الجود تدعو عدوله * عليه الى استعسانها فيساعده *
 * اذا ذهبت امواله نحو اوجده * من البذل جات من وجوه محامده *
 * ولو ان خلف المجد للمرء غاية * لحاز المدى الافصى الذي حاز والده *
 * بصارضه في كل فعل كانه * غداة يجاربه عدو يحاهده *

وقال يمدحه

* هاهو الشيب لائما فافيتي * واتركيه اذ كان غير مفيتي *
 * فلقد كفف من عناء المعنى * وتلاقى من اشتياق المشوق *
 * عدلتنا في عشقها ام عمرو * هل سمعتم بالماذل المشوق *

* ورأت لمة ألم بها الشيب فريعت من ظلمة في شروق *
 * ولهمرى لولا الاطاحى لا تبصر * ت ابقى الرياض غير ابقى *
 * وسواد السيون لو لم يحجر * بياض ما كان بالموموق *
 * ومزاج الصهباء بالساء املى * بصبح مستحسن وغبوق *
 * اى ليل يهيم بغير نجوم * او سحاب تندى بغير روق *
 * وقفة في العقيق اطرح ثقلا * من دموى يوقفة في العقيق *
 * مائل بين اربع مائلات * ينزع الشوق من فؤاد علق *
 * ازجر العين عن بكاهن * والعيس الى المبتغى بكل طريق *
 * واستنقت محمد بن حيد * ما سحيق من الغنى بسحيق *
 * سابق النقع يستقى جهد نفس * تستراد استزادة المسحوق *
 * قابله الابدى قديما * والحيلة تنضى الجياد بالتعريق *
 * كلما اجرت الخلائق اوفى * رادعا في خلائق كخالق *
 * صافيات على قلوب المصافين رفاق في فهمهن الرقيق *
 * لو تصفعتها لخرجت منها * الف معنى من حاتم مسروق *
 * ليس يخلو من فكرة في جليل * من افاين مجده او دقيق *
 * ينظم المجد مثل ما تنظم العقيد الصانع الصناع الرفيق *
 * يزدهبه الهوى عن الهون والاشفاق ربا به عن الشقيق *
 * له منه في كل يوم نوال * لم تنله كدورة التريق *
 * عنده اول وعندى ثان * من جداء وثالث في الطريق *
 * يهب الاغيد المهفوف كالطا * ووس حسنا والطرف كالسوذيق *
 * يا ابا نهشل اذا ما دعا العظماء من كربه دعاء الغريق *
 * املى في الفلام كان غلاما * فهو كهل للمطل والعموق *
 * والجراد العتيق حاجزتى فيه لآ علة * بوعد عتيق *
 * وعطايك في الفضول عداد الرمل من عاجل قتل في الحقوق *
 * اخذت بالسماح غصبا وقد يؤ * خذ نيل البخل بالتوفيق *
 * لا اعد المرزوق منها اذا فكرت فيها وفيه بالرزوق *

* ظل فيها البعيد مثل القريب المحتق والعدو مثل الصديق *
 * كفى الغمام جاد فروى * كل واد من البلاد ونسق *
 * اصدقائي على النقي فاذا عدت الى حاجتي فانت صديقي *
 * لابس منك نعمة لا ارى الاخلاق في حالة لها بخليق *
 * ان يقل زينة خفية عني * وان خفت فقص عني *
 * هي اعلى قدرى وامضت لسانى * واشادت باسمى وبلت ربي *
 * ان نيهان لم تزل وعودا * كالشقيق استمال ود الشقيق *
 * جمعنا حرب الفساد اتصافا * وهى بدء الفساد والتفريق *
 * نحن اخوانكم واخوتكم حين يكون الفريق الف فريق *
 * كالرفيعين فى رفيعين من اجأ وسلمى لم يوجفا فى حقوق *
 * وصلانا فانتم كالزبا * حاضرتنا ونحن كالعبق *
 * فى رعان ترغو ونصل لم نسمع نساء * ولم تصح لنهيق *
 * وطن نبت المكارم فيه * بين ماء جار وعود وربى *
 * اجأى فالير غير جرور * فى رباه والنهل غير سحق *
 * حيث تلقى الشفاء ليست بهدل * من ظها والاسنان ليست بروق *
 * رفته سيوفنا وهو ثغر * بين اعدائه كثير الفتوق *

— وقال يمدحه —

* دع دموى فى ذلك الاشفاق * تنسجى بفتح يوم الفراق *
 * فمسي النعم ان يسكن بالسكب خليلا من هائم مشتاق *
 * ان ربا لم تسق ربا من الوصل ولم تدر ما جوى المشاق *
 * بعث طيفها الى ودوني * وخد شهرين للمهارى العتاق *
 * زار وهنا من الشآم غيا * مستهما صبا باعلى العراق *
 * فقصى ما قضى وعاد اليها * والدجى فى ثيابه الاخلاق *
 * قد اخذنا من اللقاء بحظ * والتلاقي فى النوم عدل التلاقي *
 * يا ابا نهشل ولا زال يسقيك على حالة من الغيث ساق *

- * لو ترى لوعتي ووجدى وحزنى * وغليلى وحرقتى واشتياقى
* والتفانى اليك من جبل القا * طول والدمع ساكب ذواتها فاق
* لتيقنت اننى صادق الود وفى * بالعهد والميثاق
* وبغشى واسرقى حسن ذلك الادب الاربهى * والاخلاق
* والذى الصامتى * والملك الابلىح فى اخريات ذلك الرواق
* دائم الانفراد بالرأى والفكرة لا يلقى الليالى بواق
* تنفادى الخطوب ان واجهته * حين يغرى بالفكر والاطراق
* صامتى يغدو فصيح ينسا * طريق الآجال والارزاق
* بوعيد وموعد كأنك ابغى بين الارعاد والابرار
* ومعال اصارها لاجتماع * تلو مال اصاره لافتراق
* وعطايا تترى رفاقا ويصدر * ن رفاق العافين بعد الرفاق
* مقبل مدبر بعراض جود * باسط ظله على الآفاق
* ويعزم لو دافع الفجر ما اقبل وجهه للشرق فى اشراق
* وجلال لو كان للقمر البد * ر لما جاز فيه حكم المحاق
* يصدر الجود عن عطاء جزيل * منه والبأس عن دم مهوراق

— وقال يمدحه —

- * يا ابن حديد عيش لنا سالما * ما اختلف النوروزو والمهرجان
* واستأنف العمر جديدا فقد * ولى زمان واتانا زمان
* أما ترى الارض واثوابها * شقائق النعمان والاقحوان
* وهذه الايام قد ابدلت * فهي ظراف ناضرات حسان
* فصدمت فى النوروز عرقا وقد * تخير الوقت وطالب الاوان
* فاستعمل الصهباء فى مجلس * تستعمل الاوتار فيه القيان

— وقال فيه ايضا —

- * يا ابا نهشل دعاء غريب * مستكين لتأثبات الخطوب

- * صابر منك كل يوم على جلة هذا الجفاء * والتثريب
* عالما ان للعواقب في امرك فعلا يرضى غضاب القلوب
* ولعل الزمان ينجز وعدا * فيك ان الزمان غير كذوب
* ومقاسي لديك في هذه الحيا * ل مقام يزرى بكل اريب
* في لباس المصيف والوقت قد جا * يا من الشتاء عجيب
* والليالي تنشدن شعر ابي البر * ق ضروبا شتى بوقع الضريب

— وقال يمدحه ويعاتبه —

- * أبا المنحني ام بالعقيق ام الجرف * انيس فبسلينا عن الانس الوطف
* لعمر الرسوم الدارسات لقد غدت * بريا سعاد وهي طيبة العرف
* بكينا فن دمع يمازجه دم * هناك ومن دمع نجود به صرف
* ولم انس اذ زاحوا مطيعين للنوى * وقد وقفت ذات الوشاحين والوقف
* ثنت طرفها دون المشيب ومن يشب * فكل الفواني عنه مشنبة الطرف
* وجن الهوى فيها عشة اعرضت * بناظرني رثم وسالفتي خشف
* وافلج براق يروح رضابه * حراما على التقبيل بسلا على الزشف
* لآل جيد مذهب في لم اكن * لاذهبه فبهم ولو جدعوا انفي
* وان الذي ابدى لهم من مودتي * على عدواء الهجر دون الذي اخفي
* وكنت اذا وايت بالود عنهم * دعوني فألفوني لهم لين العطف
* ولم ارم الا كان عرض عدوهم * من الناس قدامي واعراضهم خلق
* جمعت لسانى دونهم ولو انهم * اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي
* دعاني الى قول الخنا واستماعه * ابو نهشل بعد المودة والخلف
* واخطرتي للشامتين ولم اكن * لاشتم الا بالذكدر والقرق
* غا ثلوا مجدى ولا فتلوا بدى * ولا ضعفوا عزى ولا زعزعوا كهنى
* وهل هضبات ابني شمام بوارح * اذا عصفت هوج الجناث بالمصف
* رجعت الى حلمي ولو شئت شردت * نوافذ تمضى في الدلاصية الزغف
* ابي لى العبيدون الثلاثة ان ارى * رسيلي لثيم في المباداة والقذف

* واجبن عن تعرض عرضي لجاهل * وان كنت في الاقدام اطعن في الصف *
 * ولما تباذينا فررت من الخنا * باشياخ صدق لم يفروا من الزحف *
 * جمعت قوى حزمي ووجهت همتي * فسمرت ومثلي سار عن خطة الخسف *
 * واني على ان ثبثت ركائبي * بدعومة تسنى بها الريح ما تسنى *
 * تركتك للقوم الذين تركتني * لهم وسلا الالف المشوق عن الالف *
 * وقال لي الاعداء ما انت قائل * وليس يراني الله انحت من حرفي *
 * واني لثيم ان تركت لاسرقي * اوابد تبق في القراطيس والصحف *
 * ابا نهشل للحادث التكر ان عرا * وللدهر ذي الخطب المبرح والصرف *
 * كرمت فاصكدرت نيلك عندنا * بمن ولا اخلفت وعدك في الخلف *
 * وما الهجر مني عن قلبي غير انها * مجازاة اوغاد نقضت بها كفي *
 * ولما رأيت القرب بدوى انصاليه * بعدت لعل البعد من ظالم يشني *
 * فلم صرت في جدواك اسوة واجد * وقد نيت في تفويف مدحك عن الف *
 * واني لاسيتبي ودادك للتي * تلم وارضي منك دون الذي يكني *
 * واسألك النصف احتجازا وربما * ايت فلم اسبح لفـيرك بالصف *
 * واني لمحسود عليك منافس * وان كنت استبطي كثيرا واستهني *
 * وكم لك عندي من يد صامتية * يقل لها شكرى وبعا بها وصفي *
 * فلا تجعل المعروف رقا قاتنا * خلقتنا نجوما ليس يملكن بالعرف *
 * لك الشكر مني والثناء مخلدا * وشعر كوج البحر بصفو ولا بصفي *

وقال يزيه عن ابنته -

* ظلم الدهر فيكم واساء * فعزاء بني حميد عزاء *
 * انفس ما تكاد تفقد فقداء * وصددور ما تبرح البرحاء *
 * اصبح السيف داءكم وهو الداء * الذي لا يزال يبي الدواء *
 * وانتهى القتل فيكم فبكينا * بدماء الدموع تلك الدماء *
 * يا ابا القاسم المقسم في المجد وفي الجود والتسدي اجزاء *
 * والهزبر الذي اذا دارت الحر * ب به صرف الردي كيف شاء *

- * الاسى واجب على الحر اما * نية حرة واما رياء *
- * وسفاهها ان يجزع المرء مما * كان حتما على العباد قضاها *
- * ولماذا تنبع النفس شيئا * يجعل الله الفردوس منه بواها *
- * أتبتني من لا ينازل بالسيف مشجعا ولا يهز اللواء *
- * والفتى من راقى القبور لما طا * ف به من يناله اكفاه *
- * لسن من زمنة الحياة كعبدا لله منها الاموال والانباء *
- * قد ولدن الاعداء قدما وورثن السلاد الاقاصى البعداء *
- * لم يند كثرهن قيس تيم * عبلة بل حية واباء *
- * وتغشى مهمل الذل فيهن * وقد اعطى الاديم حباء *
- * وشقيق بن قالك حذر العا * ر عليهن فارق الدهناء *
- * وعلى غيرهن احزن يعقوب * ب وقد جاءه بنوه عشاء *
- * وشعب من اجلهن رأى الوحدة ضعفا فاستأجر للانبياء *
- * واستزل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء *
- * وتلفت الى القبائل فانظر * امهات ينسبن ام اباء *
- * ولعمري ما العجز عندى الا * ان تبت الرجال تبكي النساء *

— وقال يمدح ابا جعفر بن حميد وليستويه غلاما —

- * أبككآ في الدار بعد الدار * وسلوا يزيب عن نوار *
- * لا هناك الشغل الجديد يحزوى * عن رسوم برامتين قفار *
- * ما ظننت الاهواء قتلك تحيى * في صدور العشاق محو الديار *
- * نظرة ردت الهوى الشرق غربا * وامالت نهج الدموع الجوارى *
- * رب عيش لنا برامة رطب * وليال فيه طوال قصار *
- * قبل ان يقبل المشيب وتغدو * هفوات الشباب في ادبار *
- * كل عذر من كل ذنب ولكن * اعوز العذر من يياض العذار *
- * كان حلوا هذا الهوى واره * عاد مرا والسكر قبل الخمار *
- * واذا ما تـكـرت لى بلاد * او خليل فاني بالخيار *

* وخذان القلاص حولاً اذا قا * بلن حولاً من انجم الاسحار *
 * يترققن كك السراب وقد خضن غماراً من السراب الجارى *
 * كك القسي المطفئات بل الاسهم مبرية بل الاوتار *
 * قد مللتك يا غلام فساد * بسلام او رائج او سار *
 * سرفات منى خصوصاً فلا * من عدو او صاحب او جار *
 * انا من يامر ويسر وفتح * لست من عامر ولا عمار *
 * لا اريد النظير يخرججه الشتم الى الاحتجاج والاقطار *
 * واذا رعته بشاحية السو * ط على الذنب راعنى بالفرار *
 * ما بارض العراق يا قوم حر * يفتدينى من خدمة الاحرار *
 * هل جواد بايع من بنى الاصفر ختم الجذود محض التجار *
 * لم ترع قومه السرايا ولم يفزهم غير جحفل جرار *
 * او خبيس كك انما طرخوا منه بليل او صبحوا بنهار *
 * فى زهاء ابو سعيد على آ * ثار خيل قد صبحته بشار *
 * ينافى كك أنه لصنوف السبي فى كك ربه ذو الاعداء *
 * غفوة الرماح اغيد مجدو * لا قصير الزنار واني الازار *
 * فوق ضعف الصغار ان وكل الامر اليه ودون كك الكبار *
 * رشاً تخبر القراطق منه * عن كشار يضى تحت الكنار *
 * لك من ثغره وخديه ما شئت من الاقحوان والجلسار *
 * اعجمى الا عجمالة لفظ * عربى تفتح النوار *
 * وكان الذكاء يبعث منه * فى سواد الامور شملة نار *
 * يا ابا جعفر وما انت بالمد * عو الا لكل امر ككبار *
 * شمس شمس وبدر آك حيد * يوم عد الشمس والافكار *
 * وفى طي وشيخ بنى الصا * مت اهل الاحساب والافكار *
 * لك من حاتم واوس وزيد * ارت اكرومة وارث فخار *
 * سمح بين برمة اعشار * تنكفا وجفنة اكسار *
 * وسيف مطبوعة للمنايا * واقعات مواقع الافدار *

* تلك افعالهم على اول الدهر وكانوا جدولا من بحار *
 * املى فيكم وحق عليكم * ورواحى اليكم وابتكارى *
 * واضطرابى فى الناس حتى اذا عدت الى حاجة فانتم قصارى *
 * وامررى للوجود بالناس لنا * من سواء بالثوب والدينار *
 * وعزير الا لديك بهذا الفتح اخذ الغلمان بالاشعار *

— وقال يمدح ابا مسلم بن حميد —

* دموع عليها السكب ضربة لازم * تجدد من عهد الصبي المتقادم *
 * وقفنا فحينئذ لاهلاك بالوى * ربوع ديار دارسات المعالم *
 * ذكرنا الهوى العذرى فيها فانسيت * عراها مشوقات القلوب الهوانم *
 * خلعنا بها عذر الدموع فاقبلت * تلوم وتلمحى كل لاح ولائم *
 * أنت ديار الحلى انتهال الربى الاثيفة ام دار الها والنعام *
 * وسرب ظباء الوحش هذا الذى ارى * امامك ام سرب الظباء النواعم *
 * وادعنا اللاتى عفاك انسجامها * وابلاك ام صوب الغيوث السواجم *
 * واباننا فيك اللواتى تصرمت * مع الوصل ام اضغاث احلام فائم *
 * لقد حكمكم البين المشتت بالبللى * عليك وصرف الدهر اجور حاكم *
 * لعل اللبالبى يكتسبن بشاشة * فيجمعن من شمل النوى المتقادم *
 * وورق تداعى باللكاء بعثلى * كبن امى بين الحشا والخيازم *
 * وصلت بدمعى نوحهن وانما * بكبت لشجوى لا لشجور الجمائم *
 * ودأوبه لليوم والهام وسطها * رنين ثكالى اعولت فى ماتم *
 * تمسقتها والليل قد صبغ الربى * بلون من الديجور اسود قاحم *
 * الى ملك نرمى الكهنة اذا ارمت * بام الردى منه بليت ضبارم *
 * باروع من طى كان قصه * يزر على الشبهين زيد وحاتم *
 * سماحا وباسا كالصواعق والخيما * اذا اجتمعا فى العارض المتراكم *
 * اغر قمارى يططح في الوغى * به جبل الجيش الكشيف المصادم *
 * اذا ما الهجير اشتد اسند نفسه * الى الصبر فى وقع الظبي والسائم *

* غدا ابن حبيد يغتم الحمد ماله * ويعلم ان الحمد اجدى الغانم *
 * مدبر رأى ليس يورد عزمه * فيقرع في اصداره سن نادم *
 * ادلاؤه في الخطب ان كان مشكلا * بديهيات عزم كالنجوم العوانم *
 * يلاقى به الخطب الجليل فيتثنى * لمثقد الآراء ماضى العزائم *
 * حليف ندى يأوى الى بيت سود * رفيع الذرى والسمك على الدعائم *
 * وما اشتد خطب الدهر الا ألانه * حيد بنى عبد الجيد الاككارم *
 * قواعد هذا البيت من مجد طي * واركان هذا البيت من ملك هاشم *
 * اسود يفر الموت منهم مهابة * اذا فرمته كل اروع صارم *
 * مصارعهم حول العلى وقبورهم * بمجامع اوصال النور الحوامم *
 * ابامسلم ان كان عرضك سالما * خالك من طافيك ليس بسالم *
 * اذا ارتد يوم الحرب ليلا رددته * نهارا بلائلاء السيوف الصوارم *
 * وان غلت الارواح ارخصت سوماها * هنالك في سوق من الموت قائم *
 * بضرب يشيد المجد في كل موقف * ويسرع في هدم الطلى والجماجم *
 * فنصرف وجه المجد ابيض مشرقا * بوجه من الفهيجاء اسود قائم *
 * أما والذي باهى بك الفيت ما صطفى * فعمالك الا للعلى والاككارم *

﴿ وكتب الى ابى العباس حمولة في رجل كان في ناحيته ﴾

﴿ يقال له مناجيه بن عبد الواحد ﴾

* أترى حمولة لا يحمل نفسه * تقويم هالكه بن عبد الواحد *
 * قاد الرجال على العيال وما امترى * فى ان للعواد اجر القائد *
 * اجدت صناعته فأنقض عينه * عما ترى عين النصيح الجاهد *
 * بئس المؤمل للفتاة بصونها * والرنجى لصلاح امر فاسد *
 * وعجبت لابن المرزبان وجعده * اباى حسن موافى ومشاهدى *
 * ما ان تزال له وان احبته * عندى اسائة مخطى او عامد *
 * ضيقت منى خلة في حفظها * كنت العدو ورغم انق الحاسد *

- * متناول حتى كأك صاعد * ولرب مكرمة من ابني صاعد *
- * واعلم بأك واحد من عدة * ككثرت واتى واحد من واحد *

— وكتب اليه فيه ايضا —

- * ترى زعيم الجبال متقبيا * انقاء غسل من نحو ناجيته *
- * اذا انتهى الكلب ان يقدرنا * لوئسا في غناء جاريته *
- * لا تطلب الفج في سريره * وانظر الى الفج في علانيته *
- * لعائن الله والرسول على * خارته من سفلة وخارته *

— وكتب الى المبرد —

- * يوم سبت وعندنا ما كفى الحر طاعام والورد منا قريب *
- * ولنا مجلس على النهر فينا * ح فسيح ترناح فيه القلوب *
- * ودوام المدام يدريك من * كنت نهوى وان جفاك الحبيب *
- * فأننا يا محمد بن يزيد * في استاركي لا يراك الرقيب *
- * فطردناهم باصطباح ثلاث * مترعات تنى بهن الكروب *
- * ان في الراح راحة من جوى الحب وقلبي الى الاديب طروب *
- * لا يرعك المشيب متى فاني * ماثناني عن النصاي المشيب *

— وقال يفتخر —

- * انما النقي ان يكون رشيدا * فانقصا من ملامه او فريدا *
- * خلباء وجدة اللهو ما دا * م رداء الشباب غضا جديدا *
- * ان ايامه من البيض بيض * ما رأين المفاقر السود سودا *
- * ايها الدهر حبذا انت دهرنا * قف حبدا ولا تول حبدا *
- * كل يوم تزداد حسنا فاتبث يوما الاحسبنا عيدا *
- * ان في السرب لو بساعدنا السر * ب شمسوا يمشين مشيا وشيدا *
- * يتدافعن بالاكف ويعرضن علينا عوارضا وخدودا *

* يسمن عن شيت اراه * اقحوانا مفصلا او فريدا *
 * رحن والليل قد اقام رواقا * فاقن الصباح فيه عمودا *
 * بهاة مثل المهاة ابت ان * تصل الوصل او تصد الصدودا *
 * ذات حسن لو استزادت من الحسن اليه لما اصابت مزيدا *
 * فهي الشمس بهجة والقضب الغض لنا والرم طرفا وجيدا *
 * يا ابنة العامري كيف يرى قو * مك عدلا ان تغفل واجودا *
 * ان قومي قوم الشريف قديما * وحديثا ابوة وجدودا *
 * واذا ما عدت بحبي وعمرى * وابانا وعامرا والوليدا *
 * وعبيدا ومسهرى وجديا * وتدولا وبحترا وعتودا *
 * لم ادع من مناقب المجد ما يقنع من هم ان يكون مجيدا *
 * ذهبت طيئ بسابقة المجد على العالمين بأسا وجودا *
 * معشر امسكت حلومهم الارض * ض وكادت من عزهم ان تميدا *
 * نزلوا كاهل الحجاز فاضى * لهم ساكنوه طرا عبيدا *
 * منزلا قارعوا عليه العماليق وعادا في عزها وثودا *
 * فاذا قوت وائل ونعيم * كان ان كان حنظلا وهبيدا *
 * ظل ولدائنا يضادون نحلا * مؤتيا اكله وطلحا نضيذا *
 * بلد يثبت العالي فما ينثر الطفل فيه حتى يسودا *
 * وليوث من طيئ وغيوث * لهم المجد طارفا وتليدا *
 * فاذا المحل جاء جاؤا سيولا * واذا النقع ثار ثاروا اسودا *
 * بحسن الذكر عنهم والاحاديث اذا حدث الحديد الحديد *
 * في مقام تحر في ضنكه البيض على البيض ركما وسجودا *
 * معشر ينجزون بالخير والشر بدا الدهر موعدا ووعيدا *
 * يفرجون الوغى اذا ما اثار الضرب من مصمت الحديد صعيدا *
 * بوجوه تعشى السيوف ضياء * وسيوف تعشى الوجوه وقودا *
 * عدلوا الهضب من تهامة احلا * ما ثغلا ورمل نجم عديدا *
 * ملكوا الارض قبل ان تملك الارض * ض وقادوا في حافتيها الجنودا *

- * وجروا قبل مولد الشيخ ابرا * هيم في المكرمات شأوا بعدا *
- * فهم قوم تبع خير قوم * لهم الله بالفخار شهيدا *
- * بمساع منظومة ألبسنهن الآل قلاندا وعقودا *
- * سائل الدهر مذ عرفناه هل يعرف منا الا الفصال الحميدا *
- * قد لعمرى رزناه كهلا وشيخا * ورأينا ناشئا ووليدا *
- * وطوينا ايامه ولياليه على المكرمات ايضا وسودا *
- * لم نزل قط مذرعرع نكسو * ندى ايننا وبأسا شديدا *
- * فهو من مجدنا بروح ويفدو * في عُلَى لا تبدي حتى يبددا *
- * عبد شمس شمس العريب ابونا * ملك الناس واصطفاهم عبدا *
- * وطئ السهل والخزونة بالابطال شعنا والخيل قبا وقودا *
- * وابو الانجم التي لانتى تجرى على الناس انحسا وسعودا *
- * نحن ابناء يعرب اعرب لنا * سلسانا وانضر الناس عودا *
- * وكان الاله قال لنا في الحرب كونوا حجارة او حديدا *

— ﴿ وقال يصف الغيث ﴾ —

- * ذات ارنجاز بحين الرعد * مجرورة الذيل صدوق الوعد *
- * مسفوحة الدمع لغير وجد * لها نسيم كنسيم الورد *
- * وردة مثل زفير الاسد * ولع برق كسيوف الهند *
- * جاءت بها ريح الصبا من نجد * فانتثرت مثل انتشار العقد *
- * فراحت الارض بعيش رغد * من وشى انوار الربى في برد *
- * كأنها غدرانها في الوهد * يلعبن من حبابها بالزرد *

— ﴿ وقال يفخر ويمتاب قوما من اهل بلده ﴾ —

- * أحب الى بطيف سعدى الآتى * وطروقه في اعجب الاوقات *
- * انى اهتديت لمحرمين تصوبوا * لسفوح مكة من ربي عرفات *
- * ذكرتنا عهد الشأم وعيشنا * بين القباب البيض والهضبات *

* اذ انت شكل موافق ومخالف * والدهر فيك ممانع وموات *
 * اولا مكالمة الخطوب ونحتها * من جانبى لكنك من حاجاتى *
 * فيئى اليك فقد تخون اسرتى * حيف الردى وتحامل النكبات *
 * تلك المنازل ما تمتع وافضا * بزها الشخصوس ولا وغي الاصوات *
 * ابني عبيد شد ما احترقت لكم * كبدي وفاضت فيكم عبراتى *
 * ألقي مكارمكم شجى لى بعدكم * وارى سوابق مجدم حسماتى *
 * شرف تفاقدا وارثوه فاصبحوا * اصدااء قفر بالراء فسلات *
 * من بعد ما بنيت على جبل العلى * احسابهم وجروا الى الغنايات *
 * كانوا هم ثبح الجميع لطى * فى امرها وطوائف الاشتات *
 * لن تحدث الايام لى بدلا بهم * ايهات من بدل بهم ايهات *
 * ومعيرى بالدهر يعلم فى غد * ان الحصاد وراء كل نبات *
 * ابني انى قد نضوت بطالتى * قحسرت وصحوت من سكراتى *
 * نظرت الى الاربعون فاصرخت * شيبى وهزت الخنوص قناتى *
 * وارى لدات ابى تسابع كثرهم * خضوا وكر الدهر نحولداى *
 * ومن الاقارب من بسر بيبتى * سفها وعز حياتهم بحياتى *
 * ان ابقى او اهلك فقد نلت الى * ملائت صدور اقاربى وعداتى *
 * وغيت ندمان الخلائف نابها * ذكرى وناعمة بهم نشواتى *
 * وشفت فى الامر الجليل اليهم * بعد الجليل فامحجوا طلباتى *
 * وصنعت فى العرب الصنائع عندهم * من رقد طسلا ب وفك عناة *
 * فالآن ان ناصبت اعنان العلى * ورقيت منها ارفع الدرجات *
 * يجرى ليدخل فى غبار نسرعى * من لبس يعشر فى الزهان اناى *
 * ويذمى من لو ضغمت قبيله * يوم الضمار لطار فى لهواتى *
 * جدى الذى رفع الاذان بمنج * واقام فيها قبله الصلوات *
 * وابى ابو حيان قائد طي * للروم تحت لوائه المنصات *
 * وولى قمع الجسر اذ اغرى به * عمرو وفاعل تذككم الغملات *
 * وخؤولنى فالخوفزان وحام * والخالدان الرافدان حاتى *

* اذ لم يكن شرف المناسب يشتري * بالمال في اللائواء واللازبات *

— وقال يمدح المتوكل على الله —

* ابر على الانواء نائلك الغمر * وبنت بغر ما يشاكله فخر *

* وانت امين الله في الموضع الذي * ابى الله ان يسمو الى قدره قدر *

* تحسنت الدنيا بعدلك فاخذت * وآفاقها يعرض واكنافها خضر *

* هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يتبعه القطر *

* تفيض كما فاض الغمام عليهم * ونطلع فيهم مثل ما يطلع البدر *

* ولن يعدموا حسنا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر *

* مضى الشهر محمودا ولو قال مخبرا * لاثني بما اوليت ايامه الشهر *

* عصمت بتقوى الله والورع الذي * لبدك فلا لغو اتيت ولا هجر *

* وقدمت سعيًا صالحًا لك ذخره * وكل الذي قدمت من صالح ذخره *

* وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايام قايلاك الفطر *

* لعمرى لقد ددت المصلى بمجمل * يرقر في اثناء رايته النصر *

* جبال حديد تحتها الناس في الوغى * وفيها الضراب المحض والعدد الدثر *

* وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبير *

* عليك ثياب المصطفى ووقاره * وانت به اولى اذا حصر الامر *

* عمامته وسيفه وردائه * وسميائه والهدى المشاكل والنجر *

* ولما صعدت المنبر اهتز واكتسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر *

* فقامت مقامًا يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر *

* وذكرتنا حتى ألت قلوبنا * بموعظة فصل يلين لها الصخر *

* بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر الميثوث واللؤلؤ النثر *

* فاترك المنصور نصرك عندها * ولا خالك السجود فيها ولا الخبر *

* جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وتمت لك النعمى وطال لك العمر *

* ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقى الدهر *

* على الله انعام المني فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر *

وقال يمدحه

- * باكرتنا بواكر الوسمى * ثم راحت واقبلت بالولى *
 * وارى الغيث ليس ينك بهمى * فى غداة مخضلة وعشى *
 * فسقى الارض ريها من نداء * فاسقى من سلافة الراح ربي *
 * اصبحت بهجة النعيم وامست * بين قصر الصبيح والجمعرى *
 * فى البناء العجيب والمنزل الآ * نس والمنظر الجميل البهى *
 * ورياض تصبو النفوس اليها * ونحيا بنورهن الجنى *
 * دار ملك مختارة لامام * احزنت كفه تراث النبى *
 * وهب الله للرعية منه * سيرة الفاضل النقى الزى *
 * فهى محبوبة باحسانه الضا * فى عليها وحكمة المرضى *
 * يا امام الهدى وبأصاحب الحق وبأ ابن الرشيد والمهدى *
 * ليدم دهرك المحب فى النسا * س بعمر باق وعيش رضى *

وقال يمدح يوسف بن محمد

- * أصبا الاوائل ان برقة منشد * تشكو اختلافك بالهبوب السرمد *
 * لا تنعى عرساتها ان الهوى * ملق على تلك الرسوم الهمد *
 * دمن موائل كالنجوم فان عفت * فبأى نجم فى الصباية نهى *
 * والدار تعلم ان دمعى لم يغض * فاروح حامل مئة من مسعد *
 * ما كان لى جذد فيودى انما * اودى غداة الظاعنين تجلدى *
 * قامت تعجب من اسأى وارسات * بالحظ فى طاب الدموع الشرد *
 * ورمت سواد القلب حين رمت على * مجل فاصمته بطرف اصيد *
 * ما لى رأيت الناس من مستحسن * قبح السؤال وسائل مسترفد *
 * كرم الامير ابن الامير فاقبل المجدى عليه وهو عافى مجتد *
 * ورمى العدو فلم يقصر سهمه * حتى تحصى فى رضى مقصد *
 * واهتز فى ورق الندى فقهرت * حركات غصن البانة النأود *

- * عقاد ألوية تظل لها طلي * أعدائه وكنائها لم تعقد *
- * مغموسة في النصر تصدر عن يد * مملوءة ظفرا يروح ويقبدي *
- * بث الفوائد في الأبعاد والدنى * حتى توهمناه مخزوق اليد *
- * يعطى على الغضب المتعنع والرضا * وعلى التهلل والعبوس الأريد *
- * كالغيث يسقى الخابطين بإبيض * من غيمه وبأحمر وبأسود *
- * يستقصر الليل النمام اذا انتهى * بالخيال ناحية العدو الأبعد *
- * لا ناهل الاجفان ان كان الكرى * نجسا لصادية العيون الورد *
- * ما ضراهل الثغر ابطاء الحيا * عنهم وفيهم يوسف بن محمد *
- * يسألونه فيكون نائله الغنى * ويقصرون عن السؤال فيتدى *
- * ان ساسهم حيناً فساعة رأيه * كالدهر جدد الدهر او لم يجد *
- * بادى سماح غار في وادى الندى * لهم فأبجد في العلاء المنجد *
- * ونضا غرارى سيفه ليوقيا * طرفيها من كل خطب مؤيد *
- * فكفاهم فسق الموحدان سعى * فيهم بألحاد وشرك المخذ *
- * أو ما سمعت بيومه المشهود في * لكاهم ان كنت لما تشهد *
- * يوم الزواويل الذين تقارضت * ايامهم فقطعت عن موعد *
- * شهروا على الاسلام حد مناصل * لولا النهاب حسامه لم يغمد *
- * فتوقدوا جراً فسال عليهم * من بأسه فضل الغمام المزبد *
- * حر السيوف كأنما طبعت لهم * ايدى القيون صفائحاً من عسجد *
- * وكأن مشيهم وقد حاوا الظبي * من تحت سقف بالزجاج عمرد *
- * مزقت انفسهم بقلب واحد * جعت قواصيه وسيف اوحده *
- * في فتية طالبوا غبارك انه * كرم ترفع من طريق السودود *
- * كالح فيهم بضع عشرة فقرة * منقادة خلف السنان الاصيد *
- * لم تاقهم زحفا ولا يكن حلة * جاءت كضربة ثائر لم ينجد *
- * اطفأت جرتهم وكانت ذا شبا * والعمق بعض حريقها المتوقد *
- * والنار لو تركت على ما ادركت * من خلفها وامامها لم تخمد *
- * وقعدت عنك ولو بمهجة آخر * غيري اقوم اليهم لم افعد *

- * ما كان قلبك في سواد جوانحي * فاكون ثم ولا لسانى في يدى *
- * وانا الشجاع وقد بدالك موقفى * بعقرقس والشرقية شهدي *
- * ورأيتى فرأيت اعجب منظر * رب القصاد فى القنا المتفصد *
- * طائيسك الادنى اساء اساءة * فى اسمه الماضى واحسن فى غد *
- * فاسلم سلامة عرضك الموفور من * صرف الحوادث والزمان الانكد *
- * فلقد بنيت المجد حتى لو بنيت * كفكك مجدا ثانيا لم محمد *
- * وجملت فملكك تلو قولك قاصرا * عمر العدو به وعمر الموعد *
- * وملأت احشاء العدو بلابلا * فارتد بحسد فيك من لم يحسد *

حجج وقال يمدحه -

- * ياغاديا والثغر خلف مسائه * يصل السرى باصيله وضجائه *
- * ألم بساحة يوسف بن محمد * وانظر الى ارض الدى وسماه *
- * واقرا السلام على الساحة انها * محظورة من دونه ووراه *
- * وارى المكارم اصبح اسمائها * مشنقة فى الناس من اسماءه *
- * كالغث منسكبا على اخوانه * والنار ملتهبا على اعدائه *
- * فارقت يوم فراقه الزمن الذى * لاقيته بهز يوم لقائه *
- * وعرفت نفسى بعده فى معشر * ضاقوا على املى بعقب قضائه *
- * ما كنت افهم نيله فى قربه * حتى نأى ففهمته فى نائه *
- * يفتدبك راج مادم لم ينقلب * الا بصديق مديحه ورجاه *
- * وافاه هول الرد بعدك فاننى * يدعوك واللكام خلف دعاه *
- * ومؤمر صارحته عن عرفه * فوجدت قدس متهما بيمانه *
- * جده بنود البخل عن اطرافها * كالبحر يدفع ملحه عن مائه *
- * اعطى القليل وذاك مبلغ قدره * ثم استرد وذاك مبلغ واه *
- * ما كان من اخذى غداة رددته * فى وجهه اذ كان من اعطائه *
- * وعجبت كل تعجبى من بخله * والجود اجمع ساعة من رائه *
- * وقد انتفى فانظر الى اخلاقه * صفحا ولا تنظر الى آباه *

* خطب المديح فقلت خل طريقه * ليجوز عنك فلتست من اكفائه *

وقال يمدحه

* عليك سلام ايها القمر البدر * ولا زال معهورا بياضك العمر *
 * وداما لشهر ان من شاسع النوى * على الكبد الحرى اذا التهمت شهر *
 * هو اسم فراق طال او قصر المدي * فليصدر منه ما يحمر له الصدر *
 * انا الظالم المختار فقدك عالما * بفقد اللهى فيه وما ظلم الدهر *
 * ملائت يدى فاشتقت والشوق عادة * لكل غريب ذل عن يده الفقر *
 * واى فتى يشتاقي من بعد ارضه * الى اهله حتى يكون له وفر *
 * تلافيتنى في ظمأ فدفعتنى * الى نائل فيه المخاضة والغر *
 * ويدنو قرار البحر طورا وربما * تباعد حتى ما يتال له قعر *
 * ولولاك ما اسخطت غنى وروضها * ونهر دجيل بالذى رضى الثغر *
 * ولا كان غزو الروم بهض ما ربي * وهمى ولا بما اطال به الاجر *
 * لتعلم ان الود يجمعنا على * صفاء التصافى قبل يجمعنا عمرو *
 * واتى متى اعدد مساعيك اعتدد * بها شرفا اذ كان ففكر لى فخر *
 * ولم ارمش لى ظل يمدح نفسه * ويأخذ اجرا ان ذا عجب بهر *
 * وما اخترت دارا غير دارك من قلى * واين ترى قصدى ومن دونى البحر *
 * فان بنت منكم مصعبا حضر الهوى * وان غبت عنكم سائرا شهد الشعر *
 * ساشكر لا اتى اجازيك نعمة * باخرى ولكن كى يقال له شكر *
 * واذكر ايامى لديك وحسنها * وآخر ما يبقى من الذاهب الذكر *

وقال يمدحه

* عجا لطيف خيالك المتعاهد * ولوصاك المتغارب المتباعد *
 * يدنو اذا بعد المزار ويتوى * فى القرب ليس اخو الهوى يماند *
 * ماذا اراد لم طيفك فى الكرى * من واغل بين الحوادث شارد *
 * متخير يندو بعزم قائم * فى كل نازلة وجد قاعد *

- * من كان يحمداً أو يذم زمانه * هذا فما أنا للزمان بحامداً *
 * فقر كفقرا الأنبياء وغربة * وصباية ليس البلاء بواحد *
 * كفى فقد ألهاه عن حر الهوى * حدث اطل من الهواء البارد *
 * كيف المقام بآمد وبلادها * من بعد ما شابت مفارق آمد *
 * ضحكك فابكت عين كل موه * متقلل تحت الضريب الجامد *
 * يا يوسف بن ابي سعيد والغنى * للحميد العزمات غير مساعد *
 * لو شئت لم تفسد سماعة حاتم * كرما ولم تهدم مأثر خالد *

وقال يمدح علي بن مرتضى

- * لدارك يا بلي سماء تجودها * وانفاس ربح كل يوم تعودها *
 * وان خف من تلك الرسوم انيسها * واخلق من بعد الانيس جديدها *
 * منازل لا الايام تعدى على البلى * رباها ولا اوب الخليلت يعيدها *
 * وعهدى بها من قبل ان يحكم النوى * على عينها ألا تدوم عهدوها *
 * بعيدة ما بين المحبين والجوى * وبجموعة عند الليالى وغيدها *
 * وساكنة الارعاء يسقم طرفها * وان هى لم تعلم ويروض جيدها *
 * اساءت بنا اذ كان يعد وعدها * من التبحر احيانا وبدنو وعيدها *
 * لها الدهر اضرار فاما فراقها * يحد لنا وجدا واما صدودها *
 * عذيري من جار بن كعب تعسفت * من الظلم صعداء مهولا صدودها *
 * وقامت وان دامت على غلوائها * فقائمها عما قليل حصيدها *
 * وما كان يرضى بالذى نصبت به * لانفسها ديانها ويزيدها *
 * وللظلم ما امست وعبد بغوائها * يخزيه غاوى مذحج ورشيدها *
 * ولاقت على الراى الصغير حاتها * حاتم المنايا اذ عجد عيدها *
 * فان هى لم تقنع بما قدمضى له * عليها فغند الرهقات مزيدها *
 * على اننى اخشى على دار امنها * بنى الروع بصطاد الفوارس صيدها *
 * وان يجلب الموت الذعاف اليهم * كتاب من قحطان مر يقودها *
 * مفذ الى الديور تحت عجااجة * تزار فى فاب الرماح اسودها *

* نهز سيوها ما نجف نصالها * وتزجر خيلا ما نخط لبودها *
 * ولئن كلفوه ان يهين كرامهم * فقد كلفوه خطه ما يريدنا *
 * غدا ممسكا عنهم اعنه خيله * ولو اطلقت كد العجوم كدبها *
 * ومستظهر بالغفو من قبل ان ترى * له سطوات ما ينادى وليدها *
 * فنصبح في اثناء سعد بن مالك * وجوه من المخزاة سود خدودها *
 * اقيموا بني الديان من سفهائكم * فقد طال عن قصد السبيل محيدها *
 * أما ان انينهي عن الجهل والخنا * قيام النبايا فيكم وعودها *
 * قراتكم لا تظلموها قبيثوا * عليكم صدورا ماتت حقودها *
 * لها الحسب الزاكي الذي تعرفونه * وفيها طريقات العلى وتليدها *
 * فلا تسألوها عن قديم تراثها * فمعجدها عما افاد حديدها *
 * ذوو التخلات الحضر من بطن حائل * وفي فلج خطبانها وهبيدها *
 * واهل سفوح من شمائل تكنسى * بهم ارجا حتى يشم صعيدها *
 * ينامون عن اكنافهم وعليهم * من الله نعمى ما يشام حسودها *
 * مقاماتهم اركان رضوى ويذبل * وايديهم بأس الليالى وجودها *
 * ايا خالد ما جاور الله نعمة * بمثلك الا كان جبا خلودها *
 * وجدنا خلال الخير عندك كلها * ولو طلبت في القيث عز وجودها *
 * وقد جرعت بكر ولولاك لم يكن * ليحزع من صرف الليالى جليدها *
 * فأولهم نعمى فكل صنعة * رأيتك تيديها فانت تعيدها *
 * قرايتك الادنون من حيث تنهى * وجيرتك الدانى اليك بعيدها *
 * أنهم جرفها وطودك طودها * وتحت فرعيها وهودك عودها *
 * ولاغرو الا ان تكيد سراتها * وتغمس نصل السيف فيم يكيدها *
 * وتنهض في الابطال تغنى عبيدها * وسؤالك ان بشأى التراب عبيدها *
 * اليك وقود الحرب عند ابتدائها * وليس اذا امت اليك خودها *
 * فأقصر في الاقصار بقيا قائمها * مكارم حتى يعرب نستقيدها *
 * ودونك فاختر في قبائل مذحج * أنقهرها عن امرها ام تسودها *
 * ابنت لك ان تأبى المكارم اسرة * ابوها عن الفعل اللثيم يذودها *

- * وهل طيئ الا نجوم توفدت * على صفحتي ليل واتم سمودها *
- * تطوع القوافي فيكم وكمأنا * بسيل اليكم من علو قصيدها *
- * وكم لي من محبوكة الوشي فيكم * اذا انشدت قام امرؤ يستعيدها *

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

- * بيت له من شوقه وزاعه * احاديث نفس اوشكت من زماعه *
- * وما حبست بغداد عنا عزيمة * بمكتوم ما نهوى بها ومذاعه *
- * جعلنا القرات نحو جلة اهلنا * دليلا نضل القصد ما لم نراعه *
- * اذا ما المطايا غلن فرصة نعمه * تواهقن لاستقبال وادي ساعه *
- * فكم جبل وعر خبطن قنانه * ومخضض سهل مثان بقاعه *
- * ولما اطلعنا من زينة مشرقا * فكاد يوازي منجها باطلاعه *
- * رأينا الشام من قرب واعرضت * رقائق منه جحج عن بقاعه *
- * وما زال ابشاك الرحيل واخذنا * من العيس في زرع الدجى وادراعه *
- * الى ان اطباع القرب بعد اياه * ولو ثم شعب الحى بعد انصداعه *
- * فلا تسألن عن مضجعي ونبوه * بارضى وعن نومي بها وامتناعه *
- * اراى مشتاقا واهلى حضر * على لحظ صيني ناظر واسمعاه *
- * ومغرب المئوى وسرى سارب * باودية الساجور او بتلاعه *
- * لفرقة من خلفت دنباى غصنة * لديه وعزى معصما فى بقاعه *
- * وما غلبتني نيسة الدار عنده * على رفته فى ساحتي واصطناعه *
- * كفاى من التقسيط فحش عيائه * وقد ذعرتني منديبات سماعه *
- * تعمد فى الامر الجليل ولا تقف * عن الفيث ان تروى بفيض بعاعه *
- * فلن تكبر الدنيا عليه باسمرها * وقد وسعتها ساحة من رباعه *
- * وكم لعبيد الله من يوم سودد * يحلى طغى الايام ضوء شعاعه *
- * وكم يحشوه عن طباع تكرم * برد الزمان صاغرا عن طباعه *
- * سل الوزراء عن تقدم شأوه * وعن فوته من يزنهم وانقطاعه *
- * وهل وازنوه عند جد حقيقة * بئشاله او كاليه بصاعه *

- * زعيم يفتح الامر عند انقلاعه * عليهم ورتق القلق بعد اتساعه
 * علا رايه مرعى العقول فلم تكن * لتنصفه في بعده وارتفاعه
 * وقارب حتى اطمح الغمر نفسه * مكاذبة في ختله واختداعه
 * ولم ار من يأتي التواضع واحد * من الناس الا من علو اتضاعه
 * تضع صروف الدهر في بعدهم * وتنوى الخطوب في اتساع ذراعهم
 * وتعلم اعباء الخلافه انها * وان ثقلت موجودة في اضطلاله
 * وما طاولته محنة عن ملته * فتززع الا باعها دون باعه
 * رعى الله من تلقى الرعية امسها * الى زيه من دونها ودفاعه
 * تصرعت حولا بالعراق مجرما * مدافعة متى ليوم وداعه
 * أنسك بعد الهول ثم انصرافه * وبعد وقوع الكره ثم اندفاعه
 * وبعد اعتلاق من ابي الفتح ضيعتي * ليلحقها مستكثرا في ضياعه
 * وما رام ضرى يوم ذاك وانما * اراغ امرؤ عدا مكان انتفاعه
 * اذا نسي الله اطبافى بيته * ووفد الجميع حاشد في اجتماعه
 * وليلى الطولى بطمين مصلنا * لصد العدو دونها وقراعهم
 * ووالله لا حدثت نفسى بمنعم * سواك ولا عنيها باتباعه
 * ولو بعث يوما منك بالدهر كله * لفكرت دهرا ثانيا في ارتجاعه

— وقال بمدحه —

- * شاقنى بالعراق برق كليل * ودعاني للشام شوق دخيل
 * وارى همى تكلفى حل امور خفيفهن ثقل
 * كلما قلت قد ارحن ركابي * ذهبت بي عن الحقوق الفضول
 * ولو اتى رضيت مقسوم حظى * لكفانى من الكثير القليل
 * أيهذا الوزير دام لك الطو * ل ولا زلت ترمجى وتنبيل
 * انت فينا بقية الدين والدينا * وظل التعمى علينا الظليل
 * ما يلفنا التفسير حتى خشنا * عثرة لا يقالها المستقيل
 * قد لمرى دافعت عن انفس القو * م اوان انطفت وكانت تسيل

* مانعا من جليل ما اسلوه * انما يدفع الجليل الجليل *
 * حسبنا الله في ادامة ما عودنا منك وهو نعم الوكيل *
 * بعثت بنى مسافة وتنادى * امد دون ما طلبت طويل *
 * وسميت المقام حتى لقد صا * ر شبيها بالهجم حدى الرحيل *
 * كلما رمت نصرة من شقيق * فشفيعى عن نصرق مشغول *
 * بين كأس وعلة فهو اما * مبتدا نشوة واما عليل *
 * جمعة تنقضى وشهر يوفى * عد ايامه وجول يحول *
 * اما غاد ورائح عنك بالكـر فـاذا اثنى وماذا اقول *

— وقال في ذم الزمان —

* ان الزمان زمان سو * وجميع هذا الخلق بو *
 * فاذا سألتهم ندى * فجوابهم عن ذلك وو *
 * لو يلكون الضوء بخلا لم يكن للخلق ضو *
 * ذهب الكرام باسرهـم * وبقي لنا ليت ولو *

— وقال يمدح عبدون بن مخلد —

* اكثر هذى الخطوب اشكال * ويعقب الانصراف اقبال *
 * وبعد بعد الاحباب قريهم * وبعد شكوى النفوس ابلال *
 * لو ردت الحادثات ما اخذت * عاك ثراه وزاح اقلال *
 * فليت ذلك الحبيب ساعضا * وكان وصل اذ لم يكن مال *
 * آليت لا يستغنى الطمع الغرى ولا يستغنى الاك *
 * لى ابن عم اذا شددت به * ازرى قتل للخطوب لا نالو *
 * يبه من كعبه وحارته * املاك اكرومة واقوال *
 * احله مخلد على شرف * له على التعرين اطلال *
 * فاقه يجزى الحسنى ابا حسن * فهو لثقل الخطوب جمال *
 * ازهر من مذبح ارومته * له على المفضلين افضال *

* والارض لو لا الغذاء واحدة * والناس لو لا الفعال امثال *

❦ وقال يمدحه ❦

* خيال مأوية المطيف * ارق عينا لها وكيف *
 * اكثر لومي على هواها * ركب على دمنة وقوف *
 * يرتج من خلفها كتيب * يعابه خصرها الضعيف *
 * واهتر في ردها قضيب * معتدل قدمه قضيف *
 * وصيفة في النساء رود * كأنها خفة وصيف *
 * اصبح في الحارث بن كعب * طود على مذبح منيف *
 * ترجى الرغبات في ذراه * ويؤمن الحادث الخوف *
 * لله عبيدون اي فذ * تخف عن وزنه الالوف *
 * ترى اجلاء كل قوم * وهم على رفده عكوف *
 * شروتم واعنى عليكم * بطوله ذلك الشريف *
 * عم بمجدواه كل حي * فذا تلبد وذا طريف *
 * بت ووالى السواد مثلى * يجمعنا به اللطيف *
 * كان مضيفا وكنت ضيفا * فاشتبه الضيف والمضيف *

❦ وقال يمدح عبدالله بن الحسين بن سعيد ❦

* جلس الشيب او تهجل ورده * واستعار الشباب من لا يرده *
 * لا تسلى عن الصبي بعد ما صوح روض الصبي وأنهج برده *
 * ومعاض المشيب يفتدو فيه ضلوق من عيشنا الذي تسجد *
 * قاتل الله قاتلات الفوائى * بالفرام النبي عن النبي رشده *
 * والعيون المراض يوقد عنهن جوى يمرض الجوانح وقده *
 * والحدود الحسان يهوى عليها * جلتار الربيع طلقا وورده *
 * يخطى السالى من الحب بالشغل ويغلو بصاحب الوجد وجدده *

* ومن الضمير في هوى البيض عندي * ان يود المتبول من لا يوده *
 * لي صديق اعدته لصروف * من زمان يربى على من يعده *
 * سيد من بنى الحسين بن سعد * شاد بنيانه الحسين وسعده *
 * وهو المجد ليس يحويه من لم * يتقدم فيه ابوه وجده *
 * ما نبالي اى الحظوظ فقدنا * ما تراخى عنا فامهل فقهه *
 * لا تقيس حاتم الجلود في الجو * د اليه فحتم فيه عيده *
 * هزله للسماح شيمته والذل والحزم والكفاية جده *
 * تنكفا الحالان منه ومتن السيف سيان في الفناء وحده *
 * ما تجارى الاجواد الا شأهم * سابقا واجد التطول فرده *
 * لا يزل يفتدى بقوم نراهم * غاض معروفهم واترع رفده *
 * خير ماء للطالبيين لديه * راحة الناس من نداء وبرده *
 * من يشن وعده المطال بناجز * منجبا او يزان بالفتح وعده *
 * ومن الناس من بناكد حتى * ان فنا من التسيئة نقده *
 * حاد عنه المسجلون وهابوا * حفلة البحر والبحار تمده *

— وقال يمدح حمولة —

* كلما شات الربوع المحيلة * هيجت من مشوق قلب غليله *
 * ودخيل من الصبابة ما يترك ماء الجفون حتى يسيله *
 * قد سألنا سعدى على ان سعدى * بالذي يسأل المحب بخيله *
 * شد ما تخلف الظنون وما يكذب ود الخليل منا خليله *
 * خلانا عن رفقه في منام * مبتفاها وحاجة ممطوله *
 * ان تجرب بنى الزمان فجدهم * اخوة فيه للشفار الكليله *
 * والفقى ككادح لفلة دهر * يرتضيها او عيشة مملوله *
 * خائف آمل لصرف الليال * والليالى مخوفة مأموله *
 * راح اهل الآداب فيها قليلا * وحظوظ الاقسام فيها قليله *
 * فعليك الرضا بما رضيته * لك هذى المطالب المجهوله *

- * لن تنال الزوى عنك بتدبير ولن تصعد السماء بحيلة
 * وإذا ما اعتبرت ظاهر حالى * كان خطبا من الخطوب الجليله
 * اطلب المال فى البلاد وما لى * فى حرورية ابن طولون دوله
 * نافقه للسماع والفين منه * حشف رادف له سوء كيله
 * خلق ايقب المذمات منه * خبث باقى الفريسة المأكوله
 * كاثرت امه النجوم ولم تر * ض بضعف منها عدادا نفوله
 * اتأناه كى ينب وبأبى الفصل الا خساسة وضووله
 * كم تكرهت غب امر فكانت * نعمة الله فيه عندى جيله
 * ليس الا فضل العزيمة قضيتها والا الطيبة المرحوله
 * ما ادى الركب دون ابر وجر * د نازل حلة العطايا الجزيله
 * باعدتنا عن النقى بعد قرب * منه من ابى على عليه
 * لم يكن دون ناجز النجى الا * جاهه يلتقى وجاه جوله
 * لو ترى المرء منهما لا تراه * فأتا اهل دهره بفضيله
 * من لسان الى البيان طويل * وعين الى العطاء طويله
 * نعم هونا اكرومتين فهذا * عمدة للندى وذاك وسيله
 * لم يبيتا الا رغبى ضمان * للندى يضمن السماء المضيله
 * ليت شعرى اصاب نصرا حام * ام تأنت له المنايا بغيله
 * ينفضي ذكره فلا خبر عنه ولا اوبة تدنى قفوله
 * وعليكم كفالة ان تنيبوا * مرسل المدح او تردوا رسوله

وقال يرثى ابا القاسم بن يزدان ويمزى ابا صالح عنه

- * اعجب من القيم كيف ارفض فانتشما * وصالح العيش كيف احتبى فارتجما
 * لولا الفقيد الذى عمت نوافله * ما ضاق من جانب الايام ما انسا
 * فجبة من صروف الدهر معضلة * لو يعلم الدهر فيها كنه ما صنعنا
 * خلى ابو القاسم الجلى على عصب * ان حاولوا الصبر فيها بعله امتنعا
 * ان التئى بمر الشاهجان غدا * لباعت رهجا فى الشرق مرتقمنا

* تَشَالُ أَجْبَةَ الْوَادِي إِلَى خَيْرِ * بَنُو سُودٍ عَلَيْهِ عَاصِفُونَ مِمَّا *
 * يَحْفُونَ مَا وَجَدُوا مِنْهُ وَعِنْدَهُمْ * وَجَدَ إِذَا أَطْفَأُوا مَشْبُوهَ سَطْمَا *
 * لَا يَبْصُكِينَ صَيُوفًا فِيكَ حَاطَرَةً * أَسَابِيهَا وَرَجَاءُ مِنْكَ مَنَقَطَمَا *
 * وَكَيْفَ تَنْفِي وَمَا اسْتَنْزَلْتَ عَنْ خَطَرِ * وَلَا نَسِيتَ إِلَهِي خَوْفًا وَلَا طَمَعًا *
 * لَا أَفْضِيهِ اغْتَفَرْتَ الرِّزْقَ فِيكَ وَلَا * ظَلَمْتَ فِيهِ رَبِّبَ الدَّهْرِ مُنْهَضًا *
 * وَقَدْ تَقَصَّبْتَ عَذْرَى فِي الْجَمَلِ لَوْ * أَجَدْتَ عَاقِبَةَ الْحَزَنِ لَوْ نَفَعَا *
 * نَفْسٌ سَلَكَتْ بِهَا التَّهَجُّبَ زَائِمَةً * فَمَا رَأَتْ جَدَا أَعْنَى وَلَا هَلَعَا *
 * كَلَّمْتَهَا الصَّبْرَ فَأَعْتَصَمْتَ مَمَانَةً * وَسَامَحْتَ لَكَ إِذْ كَلَّمْتَهَا الْجُرْعَا *
 * وَاللِّدْعَ سَبِيلَ مَنَى عَلَيَتْ جَرِيئَةً * أَبَى الرُّجُوعَ وَإِنْ صَوْنُهُ أُنْفَضَا *
 * تَشْكُرُ الْعَيْشَ حَتَّى صَارَ أَكْدَرُهُ * يَأْتِي نَقْطَامًا وَيَأْتِي صَفْوَهُ لَمَعَا *
 * وَأَنْتَ مِنْ خَطُوبِ الدَّهْرِ كَثْرَتَهَا * فَلَيْسَ يَرْتَاعُ مِنْ خُطْبِ إِذَا طَلَعَا *
 * قُلْ لِأَبِي صَالِحٍ أَمَّا عَرَضَتْ لَهُ * تَحْمِيْدُهُ قَاتِلُ أَقْوَامٍ وَمُسْتَعَا *
 * قَدْ آتَى لِلصَّبْرِ أَنْ تَرْجِي مَثْوِيَّتَهُ * وَمَوْلَعٌ بِهَمُولِ الدِّمْعِ أَنْ يَدْعَا *
 * فَقَدْ الشَّفِيقُ غَرَامَ مَا يَرَامُ وَفِي * فَقَدْ الْجَمَلُ وَهْنُ يَمُوقِ الظُّلُمَا *
 * كَلَامَهَا عِبْءٌ مَكْرُوهٌ إِذَا افْتَرَقَا * فَكَيْفَ تَقْلُهَا الْمَوْهَى إِذَا اجْتَمَعَا *
 * لَيْسَ الْمَصِيئَةُ فِي التَّائِي مَضَى قَدَرَا * بَلِ الْمَصِيئَةُ فِي الْبَاقِي هَذَا جُرْعَا *
 * أَنْ الْإِكْلَاءَ عَلَى الْمَاضِينَ مَكْرَمَةً * لَوْ كَانَ مَاضٍ إِذَا بَكَيْتَ رَجَعَا *
 * صَعُوبَةُ الرِّزْقِ تَلْقَى فِي تَوَقُّعِهِ * مُسْتَقْبَلًا وَاتَّقِضَاءَ الرِّزْقِ أَنْ يَفْعَا *
 * وَفِي أَيْكَ مَعَزٍ عَنْ أَخِيكَ إِذَا * فَكُرْتُ فِيهِ وَفِي الْوَفْدِ الَّذِي تَبْعَا *
 * هُمْ وَفَحْنٌ سِوَاهُ غَيْرِ أَنْهُمْ * اخْضَعُوا لَنَا سُلْطَانًا نَسِيْ لَهُمْ تَبْعَا *
 * قَدْ رَدَّ فِي نَوْبِ الْإِيَّامِ شَرَّتْهَا * أَنْ لَمْ يَكُنْ غَرَا فِيهَا وَلَا ضَرَعَا *
 * عَزِيْزَةٌ مِنْكَ أَنْ جَسَمَتْهَا جَسَمَتْ * وَرَكْنٌ رَضَوِي إِذَا حَلَّتْهُ اضْطَلَمَا *

— وقال يثرب بن أبي الحسن بن عبد الملك بن صالح —

— الهاشمي —

* لَآيَةُ حَالٍ أَعْلَنَ الْوُجُودَ كَافَةً * وَأَقْصَرَ عَنْ دَاخِي الصَّبَابَةِ لَأَمَّةً *

* تولى مصاب الجود ترقا سجوده * وجاد مصاب الدمع تدمى سواجه *
 * ارى خصما يا وهب اصبح حاكما * علينا فا ندرى الى من نحاكمه *
 * اذا طابت نفسا بالسلامة ردى * الى الحزن دهر ليس يسلم سالمه *
 * معافاته طورا وطورا بلاؤ * كما برده مرا ومرا سمائه *
 * وما زلت سلم الدهر حتى اضاء لى * تحمله الاوفى على من يسأله *
 * ايا ناشد الاحسان اعيت نجوده * وبناشد الاسلام اقوت تهائمه *
 * وبناعى المعروف اسمعت طالبا * فاكدى ومطلوبا فاسلم جارمه *
 * رزنا الندى الربى حين تهالت * بوارفه وجادنا متراسكه *
 * خليج من البحر انبرى فانبرى له * قضاء ابى ان تستبل حوائمه *
 * وغصن رسول الله دوحته التى * لها حسنه لو دام فى الارض دائمه *
 * وما يومه يوم ولكن منية * توافى حديث الدهر فيها وقادمه *
 * فلم تستطع دفع المنون حياته * ولم تستطع دفع المنون حوائمه *
 * وهان عليه الموت لو كان عسكرا * يلاقيه او خصما ألد يخاصمه *
 * لعاد النهار الجون جونا كأنما * بجلاء من مهيت الليل فاحده *
 * مصاب كأن الجو يعنى بعظمه * خا ينجلي فى ناظر العين قائمه *
 * ويكل لو ان الشمس تمنى بحره * لاحرقها فى جانب الافق جاحده *
 * ودمع متى اسكبه لا اخش لأئما * ولو اننى مما تفيض هرائمه *
 * وفبرجاء الجود ان تسبح الصبا * عليه وان تعفو لبوس عائله *
 * سفته بدا ثاويه حتى تواصلت * بنوارها ككشائه وصرائمه *
 * ككذبته لم تجزع عليه ولم تقم * مآئنا لما اقيمت مآئمه *
 * عجبت لا يد اجد رته فلم تقم * رمائم فى حيث استقرت رمائم *
 * أما وابى العنش الخفيف لقد حوت * مآخيره ثقل العلى ومقادمه *
 * بنى صالح سورا على آل صالح * تحيف من عز الخلافة هادمه *
 * لئن بان منا جوده ومماحه * لقد بان منكم مجده ومكارمه *
 * ابا حسن والصبر منكب من غذا * على سنن والحادثات تراجمه *
 * ولولا النقي ام يردد الدمع ربه * ولولا الحجال بكظم القبط كاطمه *

* تمر فان السيف يضي وان هت * حائله منه وخلاه قائمه *
 * هو الدهر يستدعي الفناء بقاءه * علينا وتأتى بالعظيم عظامه *
 * تمر في عاد وكان طريقه * على ليله اذ لم تطعه قوامه *
 * وغادر ايوان الدائن غدرة * بكسرى بن ساسان ترن جامه *
 * ومن ارثكم اعطت صفيه مصعبا * جيل الامى لما استحل محارمه *
 * وشكل ابنه موف على ثكل نفسه * فاك كان الا صبره وعزائم *
 * وعروة اذ لا رجله انصرفت به * وقد خرمت عنه بنيه خوارمه *
 * بكى اقربوه شجوه وهو ضاحك * بعز بهم حتى نهيهم ذائم *
 * ومن جهل الامر الذى هو غاية * لم يدانسا هذا فاك طامه *
 * ويظلك الموت الفشوم فتعترى * بعز الاسى حتى كاتك ظالمه *
 * كبير لذى الرزة الكبير وانما * على قدر جرم الغيل تبني قوائمه *
 * اذا شئت ان تستصفر الخطب فالتقت * الى سلف بالقاع اهل ثائمه *
 * وفيه النبي المصطفى وعليه * وعباسه وجعفره وقاسمه *
 * وان يك اضحى للمنية هاشم * قاسوته فيها وفي المجد هاشمه *

س وقال يرثى وصيف التركي

* افى مستهلات الدموع السوافح * اذا جدن برء من جوى في الجوانح *
 * لعمري لقد ايق وصيف بهلكه * عقايل سقم للنفوس الصفايح *
 * اسى مبرح بز العيون دموعها * لثوى مقيم في الثرى غير بارح *
 * فيالك من حزم وعزم طواهما * جديدا لردى تحت الصفا والصفايح *
 * اسالك من سبخ الموالى نزوله * بمنزل داني موضع الدار نازح *
 * اذا جدنا عيه توهمت انه * يكرر من اخباره قول مازح *
 * وما كنت اخشى ان يرام مكانه * بشئ سوى لحظ العيون الطوايح *
 * ولوانه خاف الظلامة لاعتزى * الى عصب غلب الرقاب ججاجيح *
 * فيا لضلal الراى كبحف اراده * احباؤه بالمعضلات الجوايح *
 * نصيب اهل الحليم منه واحضرت * سفاهة مضعوف وتكثير كاشيح *

- * فلا نهاهم عن توردهم * تقلب غاد في رضاهم ورائح *
 * والا اعدوا بأسه وانتقامه * لكبش العدو المستيت المناطح *
 * قبيل ييم المسلمين مصابه * وان خص من قرب قريش الاباطح *
 * تولى بعزم للخلافة ناصر * كلوه وصدر للخليفة ناصح *
 * وكان لتقويم الامور اذا التوت * علينا وتدير الحروب اللوايح *
 * اذا ما جروا في حلبة الرأى برزت * تجارب معروف له السبق قارح *
 * سقى صهده في كل ممسى ومصبح * دراك الغيوم السانحات البوارح *
 * تمر امير المؤمنين فانها * ملأت احداث الزمان الفوادح *
 * لئن عادت مولاك صبيها فبعدها * اقامت على الاقوام حسرى النوايح *
 * مضى غير مذموم واصبح ذكره * حلى القوافى بين راث ومادح *
 * فلم ار مفقودا له مثل رزقه * ولا خلفا من مثله مثل صالح *
 * وقور تعاليه الامور فتجلى * ضيائها عن وازن الحلم راجع *
 * رميت به افق الشآم وانما * رميت بنجم في الدجّة لافح *
 * اذا اختلفت سبل الرجال وجدته * مقبلا على نهج من الحق واضح *
 * سيرضيك هديا في الامور وسيرة * وبكفك شعب الابلح المتجاح *

— وقال يرثى قوما من اهله —

- * أبعد مبشر وابى عبيد * ومعيوف المكارم والمعالي *
 * وبعد ابى ابى العطايف ارجو * وفاء الدهر او عهد اللبالي *
 * شيوخ بنى عبيد اسلموني * الى ربع من الاكفاء خال *
 * ورثت سيفهم ومضوا اكراما * وما نفع السيوف بلا رجال *

— وقال يرثى غلامه قيصر —

- * ملامك انه عهد قريب * ورزء ما عقت منه التدوب *
 * تعلمنى اضاليل الامانى * بعيش بعد قيصر لا يطيب *
 * نصيبى كان من دنياى ولى * فلا الدنيا تحس ولا النصيب *

* تولى البش اذ ول التصابي * ومات الحب اذ مات الحبيب *
 * وصكنت وتره بجنى عليه * كنضو الداء آيسه الطبيب *
 * أنسى من يذكره الا * نديد يوب عنه ولا ضريب *
 * وارك للسرى من كنت اخشى * عليه العين تؤمن او تريب *
 * واصفح للبل عن ضوء وجه * غثبت بروعى منه الشهب *
 * ضجيع مستدين بكفر توثى * خفوت مثل ما خفت الشروب *
 * هجود لم يسئل بهم حتى * ولم تقلب لغفجتهم جنوب *
 * تطلق دورهم عنهم عشاء * وقد عزوا بها زما وهيوأ *
 * سقى الله الجزيرة لا لشيء * سوى ان يرتوى ذلك القلب *
 * ملط بالطريق وليس بصفى * لانجية الطريق ولا نجيب *
 * تعود البساكيات بجواربه * ويزوى النوح عنه والصيب *
 * وابهم يعير عليك دمعا * والسن دون اهلك والدروب *
 * وما كانت لتبعد عنك عين * سفوح الجفن لو اتى قريب *
 * ألام اذا ذكرت فاستهلت * غروب العين تبعها غروب *
 * ولو ان الجبال فقدت الفا * لاوشك جامد منها يذوب *
 * لعرك ان عاما غال النى * ومالى للخيون لى السلوب *
 * فان ست وستون استقلت * فلا كرت بطلعتها الخطوب *
 * لقد سر الاعادى فى اتى * برأس العين محزون كتيب *
 * واتى اليوم عن وطنى شريد * بلا جرم ومن مال حرب *
 * تعاطمت الحوادث حول حظى * وشبت دون بغى الحروب *
 * على حين استم الوهن عظمى * واعطى فى ما احتكم الشيب *
 * وقد برد المناهل من يحلا * على ظمأ ويغم من نجيب *
 * وايسر فأت خلفا سرىما * رقاب المال يرزوها الكسوب *
 * فن ذا يسأل النجلى عما * يذم من اختيارى او يعيب *
 * يعفنى على بفتات عزمى * وكنت ولا يعفنى الاريب *
 * وقد اكدى الصواب على حتى * وددت بان بشانى المصيب *

* لعل اهلك رقب ان تطاطى * له منى التواب اذ تتوب *
 * فان النفس ذات الفضل عما * تسكع فيه والصدر الرحيب *
 * أنفضب ان تعاتب بالقواني * وفيها المجد والشرف الحسب *
 * وكم من أمل هجوى ليعطى * بذكر منه يصعد او يصوب *
 * فكيف بسير منخلات * نجوب من الفياق ما نجوب *
 * يتافس سامع فيها اياه * اذا جعلت بسودده تهب *
 * بلعن الارض لم يلين فيها * وبعض الشر يدركه اللغوب *
 * فلا تحسب الحسنات منها * لصاحبها فلا تحسب الذنوب *
 * اتوب من الاساءة ان ألت * واعرف من بسى ولا يتوب *

— وقال يرثى بنى حميد ويخص ابا مسلم —

* اقصر حميد لا عزاء لغرم * ولا قصر من دمع وان كان من دم *
 * أفى كل عام لا تزال مروعا * بقذ فعى تارة او بتوأم *
 * مضى اهلك الاخبار الا اقلهم * وبادوا كما بادت اوائل جرهم *
 * قصرت كمش خالفته فراخه * بعلياء فرع الاثلة النهشم *
 * احب بنوك المكرمات ففرقت * جاعتهم فى كل دهباء صيلم *
 * تدانت مناباهم بهم وتباعدت * مضاجعهم عن ترك المنشم *
 * فكل له قبر غريب بيانة * فغن منجد نائى الضريح ومنهم *
 * قبور بالمراف الثغور كأنما * موافقها منها مواقع انجم *
 * بشاهقة البذين قبر محمد * بعيد عن الباكين فى كل مأثم *
 * تشق عليه الريح كل عشية * جيوب التمام بين بكر وائم *
 * وقبران فى اعلى النجاج سقتهما * يروق سيوف الغوث غيثا من الدم *
 * أقبرا ابى نصر وقطبة هما * بحيث هما ام بذيل وبرمرم *
 * وبالموصل الزوراء ملحد احد * وبين ردى القاطول مضجع اصرم *
 * وكم طلبتهم من سوابق عبرة * متى ما تنهذه باللامة نسجم *
 * نواذر فى اقصى خراسان جاوبت * نوايح فى بغداد حج الزنجم *

وقال يرى ابا سعيد

انظر الى الطيآء كيف تضام * وما تم الاحساب كيف تقام *
 وضعت سروج ابي سعيد واخذت * اسيفه دون العدو تشام *
 خبر ثنى ركب الركاب ولم بدع * للركب وجه ترحل فاقاموا *
 ورزبة حل الخليفة شطرها * والسلون وشطرها الاسلام *
 من يعنى العاق بهمه ومن * يجدو اليه المغم المصام *
 ابن السحاب الجود والقرم الذى * يحلو الدجى والضيغم الضرام *
 ابن العبوس الشمر اذا رأى * جنفا وابن الابليج البسام *
 سكن العلى اودى فهن ثواكل * وابو العفا نوى فهم ايتام *
 ولي وقد اولى الورى من جوده * نعماء يقوم بشكرها الاقوام *
 لا يهتئ الروم استراحتهم فقد * هداؤا بافواه الدروب واناموا *
 امنوا وما امنوا الردى حتى انطوى * فى الترب ذاك الكر والاقدام *
 اسفا عليه لآسف بين القنا * اسوان تغفل خيله وتلام *
 ولجند رجعت يدها بلا جدى * اعياء عليه البذل والانصام *
 يا صاحب الجندى المقيم بمنزل * ما للانيس بحجريته مقام *
 قبر كسر فوقه سر القنا * من لوعة وتشقق الاعلام *
 ملآن من كرم قلبس يضره * مر السحاب عليه وهو جهام *
 فى لا بغيرى تربة محفوة * لك فى تراها رمة وعظام *
 حالت بك الاشياء عن حالانها * فالمرن حل والعزآ حرام *
 نستقصر الاكباد وهى قريصة * ونذم فيض الدمع وهو سجام *
 فليلك يا حلف الندى وعلى الندى * من ذاهبين نصبة وسلام *
 ويرغم اننى ان اراك مؤسدا * يد هالك والشامتون قيام *
 او ان يبيت مؤملوك بلوعة * متعلمين وخائفوك نيام *
 كنت الحمام على العدو ولم اخف * من ان يكون على الحمام حمام *
 ما كنت احسب ان هزك يرتقى * باناثبات ولا حماك يرام *

- * قدر عدت فيه الحوادث طورها * ونجّازت اقدارها الايام *
- * فاذهب كما ذهب بساطع نورها * شمس النهار واعقب الاظلام *
- * لا تبعدن وكيف يقرب نازل * بالغيب تفنى دونه الاعوام *
- * ولقد كفّاك المكرمات مهذب * يرضيك منه النقص والابرار *
- * حزت العلى سبقا وصلى ثابيا * ثم استوت من بعده الاقدام *
- * ووراء غضبة يوسف بن محمد * سطو بقل السيف وهو حسام *
- * رب الخلائق لو تكلف بعضها * لم يستطعها القيم وهو ركام *
- * زوار ارض الخالعين اذا غزا * رعت وراء رماحه الاقلام *
- * مستعبد حر الامور يقودها * رأى لخطم الصعب منه خطام *
- * اعلى العيون غابهن غضاضة * وشفى الصدور غابهن سقام *

﴿ وقال يرثه ﴾

- * باى اسى تثنى الدموع الهوامل * وترجى زبال من جوى لا يزابل *
- * دع الموت يقتل من اراد فانه * توى اليوم من تحشى عليه الفوائل *
- * ولم يبق مرهوب تخاف شداته * ولا مفضل ترجى لديه الفواضل *
- * اذا عاجل الدنيا ألم بفرح * فن خلفه فجح سينلوه آجل *
- * وكانت حياة الحى سوا الى الردى * واباه دون الممات مراحل *
- * وما لبث من يغدو وفى كل لحظة * له اجل فى مدة العمر قاتل *
- * وللمر يوم لا محالة ماله * غد وسط عالم ماله الدهر قابل *
- * كفانا اعترافا بالفساد ورقبة * لكروهه ان ليس الخلد آمل *
- * سلا خفية عن صاحب الجيوش انه * اقام بدار الروم والجيوش راحل *
- * افاقته عن ذلك العوائق ام عدت * عليه العدى ام اعلقتة الحبائل *
- * فكفم جرز من ارض جرز انانها * تنابع سح من يديه ووايل *
- * تفرقت الاحياء منه وربما * غدا وهو شغل للمعادين شاغل *
- * لئن زلزل الثوران عند ذهابه * لقد سكنت بالناسطوق الزلازل *
- * فلا ظفرت تلك الفزاة بمفسم * ولا قفلت بالنجح تلك القوائل *

* عجبت لهذا الدهر افنى محمدا * وكان الذى بسطوبه ويصاول *
 * مضى فضى مجد تليد وسودد * واودى فاودى منه بأس وتائل *
 * وكان سراج الارض فالارض مظلم * قراها وحلى الدهر فالدهر عاطل *
 * سنبكيه عين لا ترى الجود بعده * اذا غاض منها هامل جاد هامل *
 * وتعلم جرد الخيل ان ليس راكب * سواء وسمر الخط ان ليس حامل *
 * فنى كان بأبى قدره ان يرى له * نظير مساو او شبيه مشاكل *
 * فنى اقفر من المعالي ولم تكن * لتسقى من بان الا المنازل *
 * وتاو بكنه المكرمات وانما * تبكى على التاوى التساء التواكل *
 * سقى الله قبرا لو يشاء ترابه * اذا سقى منه الغيوث الهواطل *
 * نأى ربه عنه واعرض دونه * على كرهنا عرض الثرى والجنادل *
 * حيا الارض ألقت فوقه الارض ثقلها * وهول الاعادى حوله القرب هائل *
 * أما وابى كهلان يوم مصابه * لقد انقلت بالرز منها الكواهل *
 * رأوا شمسهم فى يومهم وهى ظلمة * وبدرهم فى ليلهم وهو آفل *
 * فشاموا سيفا ما لهن مضارب * وألقوا رمحا ما لهن عوامل *
 * فقد ناك فقدان الحياة واقبلت * تلاحظنا خزرا اليها القبائل *
 * ولو لا ابتك المرجو فينا لاصبحت * اعلى الربى منا وهن اسافل *
 * رددنا اليه الامر طوعا ولم نقل * له فى الذى يأتيه ما انت فاعل *
 * به جمع الشمل الشئب وفرقت * عباديد فى القوم اللهى والنوافل *
 * تخطى اليه الرز من كل وجهة * حريم ندى لا تختطيه العواذل *
 * ومن ير جدوى يوسف بن محمد * ير البحر لم يجمع جنابيه ساحل *
 * اغر اذا عدت مناقب فعله * توهمت ان الحق منهن باطل *
 * اذا ماتنا من مجلس الملك رتبة * تحلل عنها الاحوذى الخلاجل *
 * تطاطبا الحدود الزور تحت سكونه * وتنتظر الاسماع ما هو قائل *
 * وكان وراء المدح اذ هو زائد الدين فكيف الآن اذ هو كامل *
 * وقد حقت فيه الظنون وصدقت * على ما حكته قبل فيه الدلائل *
 * ولا عجب ان رجم الغيب عالم * فقبل الغيوث ما تكون المخابيل *

* وان جاءنا يحكى اباه فلم يزل * له من ابيه شيمة وشمائل *
* هما شراع في المكرمان فهذه * اواخر اخلاق وتلك اوائل *

وقال يرثي يوسف بن محمد

* اقول لعن كالعلاء امون * مضربة في نسيمة ووضيئ *
* تقي السير ان جاوزت قلة ساطع * وضحك في المعروف بطن طرون *
* ولا توفلي في ارسناس فتعثرى * بئدرس الاحجار ثم دفين *
* فغير عجيب ان رأيته ان ترى * تلهب ضرب في شواك ميين *
* حنيني الى ذلك القلب ولوعتي * عليه وقلت لوعتي وحنيني *
* أعاذلتي ما الدمع من فرط صوبة * ولا من تنائي خلة فذريني *
* ولا تسألني عما بكيت فانه * على ماء عيني جاد ماء جنوني *
* خلا املي من يوسف بن محمد * واوحش فكري بعده وظنوني *
* فواسوا نى تردى واحيا ولم اكن * على عذرة من قبلها بظنين *
* وكانت يدي شلت ونفسي تخرمت * ودنياى باتت يوم بان وديني *
* فوا آسفى الا اكون شهادته * فنجاست شمالي عنده وييني *
* والا لقيت الموت اجر دونه * كما كان يلقي الدهر اغبر دوني *
* وان بقائي بعده لخيانة * وما كنت يوما قبله بخؤون *
* فلا نار حتى تطلع الخيل مرتقى * خويت باسد في السنور جون *
* وحتى تصيب المرفقات بساطع * شفاء نفوس من طلى وشؤون *
* وحتى تحث النار ما بين ارزن * واراض جواخ من قرى وحصون *
* وحتى ينال السيف موسى فيحنلى * جزارة عالج بالغوم سمين *
* الله ترجون البقاء وقد جرت * دماء لنا فيكم قضين لحين *
* فان امير المؤمنين فانه * كفى على ما ساءكم وضميني *
* ستايكم الجرد الخناذير تقترى * جنوب سهول في الملا وحزون *
* حوايس تنشى الروح في كل ماقط * مناقلة فيه بأسد عرين *
* طوالب نار من فتى غير واهن * ولا وكل في النسائيات مهين *

- * معارك حرب ما يزال موكلا * بقطب رحي للدارعين طحون *
- * وسائس جيش يرجع الحرم والحجا * الى شدة من جانبيه ولين *
- * رأى الموت رأى العين لا ستر دونه * وما موت شك مثل موت يقين *
- * فقبل انج من غمائها فابت له * سحجة شكس في اللقاء حرون *
- * ولما استخفوا للهجا * توقرت * جوانب ثيت للسوف ركين *
- * وفي كنفهم والرماح شوارع * يثغرة بحر واضح وجبين *
- * أناسك او انسى مصابك بعد ما * خلقت بجبل من نذاك متين *
- * ولو كنت ذا علم بفرط صبايقي * وما علم ثاو في التراب رهين *
- * تيقنت ان العين جد غزيرة * عليك وان القلب جد حزين *
- * اذا انا لم اذكرك نعماك بالبكاء * فلست على نعمي امرئ بامين *

❖ وقال يرثي اخا الذفقى ❖

- * اعزز علي بان بين مفارقا * منا على عجل اخي واخوكا *
- * قد كان عترة الفوارس نجدة * تكف التجمع وعروة الصلوكا *
- * وفتي بنى عبس وما زال الفتى * منهم اذا بلغ المدى يشدوكا *
- * حر التجار فان اردت لقبته * عبد الثمائل للسدى مملوكا *
- * نودى كما اودى ونشرب كأسه الملائى ونسلك ذهبه المسلوكا *
- * ما كان افضل من ابيك وقد مضى * في الذاهبات من السنين ابوكا *
- * نسلوه لك بعده ولو انك المرء المقدم لم تكن نسلوكا *

❖ وقال يمدح اسماعيل بن بلبل ❖

- * ماد لاصب شجوه واكتابه * بهعاد الذي يراد اقترابه *
- * رشأ ما دنت به الدار الا * رجع البعد صده واجتنابه *
- * كم غرام لنا بالخالط عينه شهى الى النفوس عذابه *
- * وسرور بمشهد منه والتفاح خداه والمدام رضابه *
- * كدن يتهببه العيون سراعا * فيه لو امكن العيون انتهابه *

* هبل الغايات كم يتقاضى * دينه معلق الفؤاد مصابه *
 * كان خلفا ما قد وعدن وان ط * ل بذى الوجد مكثه وارتماه *
 * قلن ابن الشاب في عقب فوت * وهو قول اعيا على جوابه *
 * ويموت الفتى وان كان حيا * حين يستكمل النفاذ شبابه *
 * ما نبأى يد الوزير استهلت * ام رأيت العقيق سالت شعابه *
 * وسواء مقاوم الحلم منه * ورعان الزمان ارست هضابه *
 * قائد الخيل يستهل عليها * اسل الخط في الحديد وغابه *
 * وولى التدبير ليس بيدع * يحجب ان يبر فيه صوابه *
 * بين حق ينويه بصرف الرغب اليه او معتف يذنبه *
 * ظلل ادمائه التطول بعليه وقوم يحطهم اغصابه *
 * مبتدى الفعل ان تباينت الافعال بان اتحاده واغترابه *
 * والمواعيد يندفعن على عا * جل نجح وشبكة اسبابه *
 * مثل ما اهتزت العبور فلم يكدر نشاط السحاب ثم ربابه *
 * في نظام من المحاسن ما زا * ات تضاهى اخلاقه آدابه *
 * وتلال وجه اذا لاح للطا * لب امسى ميلوغة آراهه *
 * سوم بدر السماء وقت سناه * فرجة الفيم دونه وانجبابه *
 * ومهيب عند المناجين لولا * كرم الانس كان هولا خطابه *
 * لا يزل يفتدى بانفس قوم * نفيت من عيوبهم اثوابه *
 * عجبا منه ما انطوى سبيه عنا به-وق اذا طواه حجابه *
 * لم يكن نيله الجزيل وقد رماه صعبا فكيف يصعب بابه *
 * خاب من غاب عن طلاقة وجه ضوأ الحادث المصطب شهابه *
 * ما رأيت السلطان ميل في الك ظفر السلطان اغنت ونابه *
 * أترك الغداة مطلق ربي * مؤذن بالرحيل زمت ركابه *
 * صادر عن ندي يد منك لا ينصفها البحر موجه وعبابه *
 * حاجة لو امرت فهبها بنجح * قرب النازح البعيد مآبه *
 * ليس يحلو وجودك الثى تبغيه التماسا حتى يعز طلابه *

وقال له في امر غلامه

- * قل للوزير وما عدا سلطانه التوفيق فيما يصطفى ويوازر *
- * ما تنس من شيء فانك للذي * سيرت فيك من القصائد ذاكر *
- * ولقد شكرت قديم ما اوليتني * والحزم اجمع ان يزاد الشاكر *
- * ظلم الوري خاف اذا كشفتم * عن غيب باطنه وظلمي ظاهر *
- * كيف استجزت بان يخيب آمل * في جنب ما تولى ويسلب شاعر *
- * لاسيما في بدء عدل لم يخن * فيه امانته الامام الناصر *
- * هجر الهويثا واستعد لحربه * ان المحارب للهويثا هاجر *

وقال يستعبه ويستحث الشاه بن ميكال وابني ابي الصقر

على ايهما

- * تطلبت من ادعو رد ظلامي * فكان ابو بكر لها وابو بكر *
- * ولو شهداني اشهداني عناية * تعود بحق او تبغني عذري *
- * فياليت شعري ما ترى الشاه صانعا * وما عند تلك السارات من الشعر *
- * وهل ينصرفني ان اهبت بشكره * ابو تغلب حلف الندي وابو نصر *
- * هما بايا اكرومة بعلينها * اذا امتثلا فيها فعال ابي الصقر *
- * وقد علم الاقوام سالف حرمتي * وحظ الشكور في ثنائي وفي شكرى *
- * ازداد باسا كلما ازددت واجبا * عليه بمدحى او زبد في القدر *
- * اعوذ بجدواه التي ملأت يدي * نوالا ونعماء التي نهت ذكرى *

وقال بمدحه

- * اليك ما انا من لهو ولا طرب * منيت مني بقلب غير منقلب *
- * ردى على الصبي ان كنت فاعلة * ان الهوى ليس من شأني ولا اربي *
- * جاوزت حد الشباب النضر ملتفتا * الى بنات الصبي يركضن في طلبي *
- * والشبيب مهرب من جاري منينه * ولا نجاء له من ذلك الهرب *

- * والمرء لو كانت الشعرى له وطنا * حطت عليه صروف الدهر من صيب *
- * قد اقتذف العيس في ليل كان له * وشيا من النور او ارضا من العشب *
- * حتى اذا ما انجلت اخراه عن افق * مضجع بالصباح الورد مخضب *
- * اوردت صادية الآمال فانصرفت * ربها واخذت النجم من كشب *
- * هاتيك اخلاق اسمعيل في تعب * من العلى والعلى منهن في تعب *
- * اتعبت شكرى فاضحي منك في نصب * فاذهب فالى في جدواك من ارب *
- * لا اقبل الدهر نيلا لا يقوم به * شكرى ولو كان مسديه الى ابي *
- * لما سأتك وافاقى نذاك على * اضعاف ظنى فلم اخفق ولم اخب *
- * لم يخط مأبض خلجات تعمدها * فشك ذا الشبهة الطولى فلم يصب *
- * لاشكرنك ان الشكر نائله * ابقي على حالة من نائل النشب *
- * بكل شاهدة للقوم غائبة * عنهم جعبا ولم تشهد ولم تعب *
- * مرصوفة باللاكي من نوادرها * مسبوكة اللفظ والمعنى من الذهب *
- * ولم احابك في مدح ~~تكذبه~~ * بالفعل منك وبعض المدح من كذب *

— وقال يمدحه —

- * طيف تأوب من سعدى فخباني * اهواه وهو بعيد النوم بهواني *
- * فيا لها زورة يشقى الغليل بها * لو انها جلبت بقطي ليقطان *
- * مهزوزة ان مشيت لم تلف هزتها * في الخير زان ولم توجد مع البان *
- * بدنى الكرى شخصها منى ويبعدنى * هجر فيبعد منى شخصها الدانى *
- * خلقت بالقرب بعد البعد من سكن * وبالنوصال اتى من بعد هجران *
- * ان ابن مصقلة البكرى دافع لى * عن نعمتى وكفانى العظم من شانى *
- * اغر كالقمر السعود طلعتنه * اذا تليج عن بشر واحسان *
- * يندى حياء وتندى كفه كرما * كالغيث تخبطه في الجور وبهتان *
- * اسلم ابا الصقر المعروف تصنعه * والمجد بنيته في ذهل بن شبان *
- * قد ألقت العرب الآمال راغبة * اليك من مجدى جدوى ومن جان *
- * فالتيل للمعنى بلقونه ايدا * لديك مقبلا والفك للعانى *

وقال يمدحه

- * كثرت وفري بعد اقلالي * وزدت من حالك في حال
 * وما تقضت منك اكرومة * في سالف الدهر ولا التالى
 * سوم غلامى وارتيحاج له * ان انت لم تكن به غال
 * وهبت لى مالك سجعا به * فكيف لا ترجع لى مالى
 * ان تصل القربى لندل بها * فان اعصامك اخوالى
 * والشعر رهن بجزاء الذى * توليه من نعمى وافضالى
 * وفى ابى طلحة لى شافع * وجارك الشاه بن ميكال
 * وسائل مرجوة كلها * بكل احسان واجمال
 * فتم النعمى التى لم يزل * مثلك يسديها لامثال

وقال يمدحه

- * خير نيلك ان انت الجزيل * اختيارك فى الامور الاصيل
 * لا تقل اذا همت بجدوى * ان شر الاعداد عندى القليل
 * واذا اشكل الصواب على ظنك فانظر ماذا يرى اسمعيل
 * متبغى غايه من المجد ما يبلغه دون مبتغاهها صدول
 * اك من وائل الى بيت فخر * بات سارى العلى اليه يؤول
 * وادع من كفاية وهو بالملك وتوفير حظه مشغول
 * اريحي اذا نهسل للجو * داضات طلاقه وقبول
 * ما لوجه السماء حين تجلى * حسن وجه الوزير حين يخيل
 * زانه البشر والعطاء كما طبق صدر الحسام وهو صقيل
 * يا ابا الصقر فضلك المرتجى حيث يقل الفضول والمأمول
 * ما ابالى اذا ابتدأت بنمى * انت فيها ام غيرك المستول
 * وابن عبد العزيز فى عزه انا * به عبد لما امرت ذليل
 * حكمه فى بديك يتبع ما تفعل فى حر ماله او تقول

- * كيف اخشى الاكداء وهو غريم * بين يسره وانت ككفيل
* صلة ان اردت ذلل منها * مطلب ربض وصح عليل
* انت فيها الجواد ان كان ذوب * او جود فانت فيها البخيل

— وقال يمدحه —

- * يا ابا الصقر وعدك المضمون * والمواعيد في الكرام ديون
* رفعت فحكك الاكف مشيرا * ت ومدت قصدا اليك العيون
* وابغضت الآمال حيث تناهت * بركات الدنيا وعن الدين
* ان اردنا لديك دنيا فدنيا * او نحاول لديك دنيا فدين
* وقبيح اذا استعنتك ان ابغى معينا على الذي استعنين
* ومقامي والحول قد مر نصف * منه ان لم يشن فليس يزين
* مطلب مظلم فلا الليل يحللي * عن نجاح ولا الصباح يبين
* وعليك الضمان والحكم فينا * ان أظلم الغريم ادى الضمين
* حاجتي سهلة لديك ورأيت * ان قبلت التعذير فيها افين
* غل شعري غلاؤه ان بالدون واشباهه يساع الدون
* وابن صبد العزيز وفرك عقلت عليه وكترك المخزون
* من بنى الشلفان حيث اضمحل الشك في فضله وصح اليقين
* ليس يألوك طاعة فالذي تهوى لديه من الامور يكون
* ان رأى عندك اعترافه جد * لم تقال ما كثر اذ كوتكين

— وقال يمدحه —

- * اطلب النوم كي يعود غراره * بخيال يحلو لدى اغتراره
* كم تلاقى ارتكبه من قريب * صلة الطيف طارقا وازدياره
* وهي في حلية الشباب تضاهي * جعدة الروض مشرقا نواره
* صبح خديكاد يدي اجرارا * ورده في العيون او جلناره
* وقتور من طرف احوى اذا صرفه اعنت القلوب احوراره

* انسه للعدى وما لي منه اليوم الا استيحاشه ونفساره *
 * جاره الله حيث كان وان لم * يجد نفعاً مقالى الله جاره *
 * ليت شعري ما حجة الدهر فيه * ام بماذا اعتلاله واعتذاره *
 * ووزير السلطان يملك ان يخلص لي رقعة وتدنو دياره *
 * او وقار منه فمن نقص حظي * حله دون بغيتي ووقاره *
 * يا ابا غاتم اعد فيه قولاً * بفض البحر طامياً تياره *
 * لم يكن وعده بعيداً من النجى ولا مبطناً يطول انتظاره *
 * نيله قصرة عليك وكاف * لك دون اقتضائه اذكاره *
 * بعظم المال معشر وأرى اما * ل بحيث ازدرائه واحتقاره *
 * نفق الشمر بعد ما كان علقاً * فاحش الرخص مكسدين تجاره *
 * جامع المكرمات اذ بات ياباً * هن جمع البخل واستكثاره *
 * بين الجود بشره وارانا العفو منه عن العداة اقتداره *
 * وتقرى آثار مصفلة البكرى حتى تجددت آثاره *
 * رجعت مكرماته قبل ان تر * جع مبنية على العهد داره *
 * احوذى اذا غهل في الرأى * ي اراك الصواب كيف اختياره *
 * موثك عزه ومن حسب السيف اذا هن ان بهز غراره *
 * وفر التى وهو حر الصفايا * وحبا ذا العضاف فيه خياره *
 * منهض الزحف للمعادين يبدو * حث سرعانه وتبني مناره *
 * زعزع الغرب ذكر يوم توالى * شمس واكتسى سواداً نهاره *
 * وعلى خبله اسود عليها * خلق يدرأ السلاح مداره *
 * معه الحزم وهو من شدة الاقدام يخشى تغيره وخطاره *
 * بذل القوم رهنهم خوف ليت * اثرت في عدااته اظفاره *
 * وهم الصادقون بأساً ولكن * القيت في كibar امر كباره *

وقال يمدحه

* اوحشت اربع العقيق ودوره * لانيس اجده منها بكوره *

* زان تلك الجول اذ زال فيها * مرهف ناعم القوام غريره
 * شد ما يمرض الصحيح قواه * مرض الطرف فاتنا وفنوره
 * وتذيب الاحشاء ساعات هجر * ضرم في الضلوع يحكي هجره
 * لا يني يوفد الحبيب اليها * كذب الطيف ساربا وغروره
 * زائر في المنام اسأل هل اطرقه في منامه او ازوره
 * ما لذا الحب لا يفادي اميره * والصبي الفس اقتضاء معيره
 * يكثر البرق ان يهيج اشتياقي * حمله في الوبيض او تعذيره
 * وقصار المشوق بصرمه الشا * ثق اقصار شوقه او قصوره
 * آمرى بالسلا لم يدركني * بسبيل من الهوى ما احوره
 * آض بث الغرام حزنا فهل يعقب حزن الغرام فينا سروره
 * قلت للشاه ربما كان خيرا * من يدئ الذي يرجي اخيره
 * وصغير الخطوب ينمي على الايام حتى يحكي منه كبره
 * عل هذا الامير اسعده الله بطول البقاء رضي اميره
 * فتودى رساله عن مطاع * لم يعفنا عن بغية تقصيره
 * شبهه معون فكيف بأن يو * جداو ان يصاب يوما نظيره
 * ما تجلي لظلمة الليل الا * اطفأ الانجم المضيه نوره
 * ضاعف البشر حسن ذلك وحتم * ان يسود السحاب حسنا صيره
 * تنفادي الاعداء من سطوليت * خضل من دماثهم اظفوره
 * كم سرى منرا لهام رجال * ساكن بات السبوف نظيره
 * ان تكلفه حاجه لا بواكل * جده دونها ولا تشميره
 * وابو الصقر انه وزر السلطان في عظم امره ووزيره
 * حافظ الملك ان تزال اواخيه وراعيه ان تضاع اموره
 * ايد في السلاح تبهي عليه * خلق الدرع محكما وقثيره
 * ليس ينفك امره بدرا الجلى وقيض من امره تديره
 * يقطات اذا تناصرن لنا * صر اوجبن ان يعز نصيره
 * فتي غاب في مراس الامادي * فسواء مفيه وحضوره

- * صفة الحر أن تنهى عـلاه * وكذا الحول أن تنهى شهوره
 * أن يعد يوشك التجاح وأن يترك خـلان وعده وضميره
 * كل يوم تطيف في حجرته * حول كنز من الغنى نستثيره
 * اغدقت بالنوال أنواء كـفيه وقاضت للراغبين بحوره
 * ليغر وفرك الملقى وأن اعوز أن يجمع الندى ووفوره
 * أن من قلل الزبارة بـنيك بأن الاطماع ليست تصوره
 * ولئن جدت بالكـثير فاني * ناشر ذكر ما وهبت شكوره
 * لا تجرم على نلادك نخـسا * ر التي في وقوعها تبذره
 * لست بالمحف المذنب عن ذا * د طريق اخال غيري يسره
 * وسواي الفداء نجـدى مطايا * ه الى منبج وترحل غيره

— وقال يمدحه ويعاتبه —

- * رأيت الانبساط اليك يحظى * لديك ويستباح به النوال
 * ويغضبك السكوت اذا سكنا * وبعض القوم يفضيه السؤال
 * وقد سبقت اباد منك بعض * وآلاء اذا حلت ثقال
 * ولولا حاجة خفت فيها * فقلت سفاهة ما لا يقال
 * جريت على الذي عودتـه * فكان مكان ذلك الجاه مال

— وقال يمدحه —

- * اقيم على التشوق ام اسير * واعبد في الصباية ام اجور
 * لجاح معذل في الوجد يـلى * ولا اقصار منه ولا قصور
 * غرورا كان ما وعدتـك سعدى * واحلى الوعد من سعدى الغرور
 * لبرح اول اللعب منها * وشارف ان يبرح بي اخير
 * قصد وفي الجوانح من هواها * ومن نيران هجرتها سـير
 * ويحـمى الهجر في الاحشاء حرا * وابتـادا كما حـمى الهجير
 * الـح من الغواني ان ترى لى * ذواب لا تمحـا فيها الغـير

* وجهل بين في ذى مشيب * غدا يفتره الرشا الغرير *
 * تعيشنا مصاحبة الليالى * ونصنبا الزوج والبكور *
 * رأيت المرء الف من ضروب * يؤثر في تزايدها الخثير *
 * متى يذهب مع الايام يشغد * نفاذ الحول تنفده الشهور *
 * لقد فطق البشير بما ابتهجتا * له ان كان يصدقنا البشير *
 * يحيش تستباح به الضواحي * وتمتصم العواصم والثغور *
 * يحين ردى العدى فيه ويهدى * لها اليوم العبوس القمطرير *
 * كأن على الفرات وجيرته * جبال نهامة ارتفعت تسير *
 * ينلى في اواخرها تبع * ويقدم في اوائها ثير *
 * فن يبعد به عنها مغيب * بدن ريمة القرس الحضور *
 * يدبرها وشيك العزم تلقى * اليه كى تغذها الامور *
 * بعيد السر لم يقرب بحث المنقب ما كى منه الضمير *
 * مكابد لم تحل بها اناة * وان عجل المحرض والمشير *
 * بوالغ لو بطا اولها قصير * لفصر عن مبالغها قصير *
 * تراه العيون بلحظ ود * لطلعت وتكبره الصدور *
 * بهى في حائله جميل * وفخم في مفاضته جهير *
 * اذا جيت عليه الدرع راحت * وحشو فضولها كرم وخير *
 * امير تارة تأتى بعدل * امارته وتارات وزر *
 * يكر نواله علا علينا * كرور الكأس اترعها المدير *
 * قليل مثله واقل شئ * واعوزه من الناس الشكور *
 * جذير ان يلف الخيل شعنا * بخيل خلفها رهج يشور *
 * يجلى سدفة الهيجا بوجه * يضى على العيون ويستير *
 * اذا لغت بوادي البشر فيه * رأيت البرق يلبسه الصير *
 * وما من مورد ارجى لديه * من الانهار تملكها البحور *
 * ملكت شطوط دجلة شارات * تقابل في جوانبها القصور *
 * بناء لم يشفق فيه بان * ولا هم من الباني قصير *

- * توردہ الوقود من الذواحي * فیرضی راغب او مسجیر
* فلا تبرح تم علیک نعمی * ولا تبرح يدوم لك السرور
* لك الخطر الجلیل تهال منه * قلوب القوم والقدر الكبير
* شكرت الناصر النعم اللواتی * بقل لبعضها الشكر الكثير
* وما قابلت عارفة باخری * كنعمی بات يجزبها شكور
* خطبت اليك مالك وهو غلق * مرزا لبس عاده الوفور
* بخدمت وجزت بی اقصى الامانی * ومن عادتك الجود الشهير
* فعموض منه جاها ارنجیه * ومثلک عنده العوض الخطير
* تراك مخلفی فی غیر ارضی * وانهاضی الى بلدی بسیر
* وقد شمل امثالك كل حی * فهل من یفک به اسیر
* واعتقت الرقاب فر بعثی * الى بلدی وانت به جدير

— وقال مدحه —

- * قفا فی مغانی الدار نسأل طلولها * عن الانس اللاتین كانوا حلولها
* متى اجهت سعدی رحیلا فانه * قبل لسعدی ان نخشی رحیلا
* ولو آذنتنا بالترحل غدوة * لشيع ركب بالدموع جولها
* شئت الصبا اذ قيل وجهن قصدها * وعاديت من بين الرياح قبولها
* ولو ساعدت سعدی علی الحب ذاهوی * ابت قول واشبها وعاصت عذولها
* اذا ارسلت طیفا یذكرنی الجوی * رددت اليها بالنجاح رسولها
* اجد القواني ما تزال مجدة * تبارج شجر ما بردت غليلها
* تعلق یاسباب الوزیر ولا تبیل * أمبرها علقته ام محیلها
* نواظر معتل یصرف لحظها * وان اعقل العواد سهوا غلیلها
* مضی وابهی المشرفیات ان ترى * مؤثرها من جوهر او صقیلها
* عظیم کرادیس المناكب قادر * علی الدرع ان یقتال عنه فضولها
* اذا قلب الآراء ألفی خسیسها * وارلف محتارا اليه اصیلها
* اذا اوطأ الشمر الدماء مشایحا * احاد الى تلك الشیات حجولها

- * يؤمل جدواه ومرجو نيله * كما غنيت مصر تؤمل نياها *
- * تراح الغواذي ان تشاهد عنده * شبائهما من سيئه وشكولها *
- * تقرى جنوب الارض جودا وانالا * وطبق عدلا حزنفا وسهولها *
- * ولوسيت الدنيا اليه باسرها * ولم يتلها جد لعاف قبولها *
- * بقيت فكاك بجث بادي نعمة * يقل السحاب ان يجي رسيلها *
- * واعطيت طلاب النوافل سؤلهم * فن اين لا تعطى القصاد سؤلها *
- * ووليت عمال السواد فوائى * قرارة بيتى مدة لن اطيلها *

﴿ وقال يمدح الشاه بن ميكال ويستعينه على عفاص ﴾

﴿ كاتب يونس ﴾

- * مالذا الظبي لا يرام اقتصاصه * وهو بالقرب بين افراصه *
- * بات تختصه النفوس ومن حب تحلى الى النفوس اختصاصه *
- * مرهف ما ثنى التسم الا * اشرف البيت او اثار خصاصه *
- * كثر الناس فى هوانا وقالوا * فيه قولاً يرضى الوشاة اقتصاصه *
- * من حديث تخرصو وقد يو * قع شكا على الحديث اختراصه *
- * حب بالزور رائقا لعيون * ملائنها ملاحه اشخاصه *
- * فتنتنا قضياه اذ ننت * وتبت ثقبلة ادصاصه *
- * لؤلؤ اعطى القفاصة حتى * اعطيت فوق حكمها غواصه *
- * من يؤدى قولى الى الشاه والشا * رخص الفعال مرو مصاصه *
- * رب سفر اناك غرثان من زا * دالهي اشبت نوالا خصاصه *
- * ومكر شهنده فقدا قر * لك فيه مفسلا اقصاصه *
- * يتبقى العدو منه مناصا * يتوق به واين اين مناصه *
- * خلق يستنير كالذهب الرا * ثق حسنا ابريزه وخلصه *
- * واجد العهد فى تنقل قوم * ظاهر عن نفاقهم اخلاصه *
- * سيد يفتدى وفيض الغواذي * فيض اغزا رجوده وقصاصه *
- * متداني الثعبان اذ ليس للما * تمح الا الثرى والا امتصاصه *

- * يترقى على شبة الاعادى * درج المجد طيعا معتاصه *
- * درجات السحاب فاوت منها * فى السموات ازيداده وانتقاصه *
- * يتسدانى ربه حين ينأى * مستقلا على العيون نثاصه *
- * بسطة فى السلاح يجرز عنها * سابغ السرمد زغفه ودلاصه *
- * بسطة الرمح اذ يجهل منها * مارن المتن فى الوغى وعراصه *
- * ذاهب فى عمائر الفرس والنو * ر الى منكب زكت اعياصه *
- * فى رباع ترناد عينك فيها * حلل الملك مفضيات عراصه *
- * شرف يفيض الحسود ومن اد * فى جزاء لحاسد امقاصه *
- * يا ابا غاتم بقيت لاغلا * مديح يجرزى الكرام ارتخاصه *
- * كم وجدناك عند آمال ركب * راغب اوجفت اليك قلاصه *
- * افرصت حاجة اليك وقد يد * عواضا حاجة اليك افتراضه *
- * ولعمري لئن اعنت لقد ألجأ الى العون يونس وعفاصه *
- * حاجة ان قضيت فيها نفع * ذل مأمورها وقل اعتياصه *
- * ويسير طلاب انصاف من لا * ضعفه معوز ولا امصاصه *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * يا ابا غاتم غنمت ولا زا * لت عهد الانواء تسقى بلادك *
- * أبهجت زورة الوزير اخلا * لك جمعا وارغمت حسادك *
- * ليت انا مثل اعتلالك نعتل على ان يعودنا من عادك *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * كلننى فوق الذى استطيع * معترتم فى لومه ما يربع *
- * لجاجة منه نادى بها * الى الذى ينصبني ام ولوع *
- * يأمر بالسلوان جهلا وقد * شاهد ما بثته تلك الدموع *
- * ومن عناء المرء او افقه * فى الراى ان يأمر من لا يطيع *
- * والظلم ان تلجى على عبرة * مظهره ما اضمرته الضلوع *

* هو المشوق استغزرت دمعته * معاهد الآلاف وهى الربوع *
 * طول هذا الليل ان لا كرى * يريك من نهوى وان لا هجوع *
 * يحضى هزيع لم يطف طائف * من عند اسماء وبأتى هزيع *
 * اذا توقعنا نواها جرت * سواكب بحمر فيها الصنيع *
 * توقع السكره ازدياد الى * عذاب من يرقبه لا الوقوع *
 * المال مالان فربهما * معط لما يسأله او منوع *
 * والباس فيه العز مستأنفا * وفى الأكاذيب الرجاء الخضوع *
 * من جعل الاسراف يقتاده * فقصدا اراقى ما يراه الخليع *
 * قناعة تتبعها همة * مشبه فيها الفنى والفنوع *
 * لطلبن الشاه عبيدة * تفصى من بدن ابن التسوع *
 * اذا بضاهن ذنن السكرى * عنا الى حيث اطباء الضجوع *
 * بالسير مرفوعا الى سيد * مكانه فوق ذويه رفيع *
 * اضاءة من بشره لا يرى * مثل تلايلها الحسام الصنيع *
 * وبسطة من دونه لو خلا * شبه لها صيغت عليه الدروع *
 * يدنو ركابه لمس الحصى * والطرف مستعل قراء تلعب *
 * ويذعر الاعداء من فارس * بهولهم اشرافه او يروع *
 * اهواؤهم شتى لعرفانه * وهم سوى ما اضمروه جميع *
 * لا تغتر من حلمه واحتس * من سطوة فيها الحمام النقيع *
 * يؤنس بالسيف اغترارا به * وفى غرار السيف موت ذريع *
 * ثاقى وجوه الحبل مقورة * فى الكر حتى يستقل الصريع *
 * اذا شرهنا فى ندى كفه * ألحفنا بالرى ذاك الشروع *
 * وان افضنا فى شاه قفل * فى نفحات المسك غضا يضوع *
 * مشفق فى فضل اكرومة * مججلة عن وقتها او شفيق *
 * نجبرى الى اقسامنا عنده * فاكث عن حفظه او سريع *
 * والانجم الخمسة نجبرى وقد * يرث طورا بعضهم الرجوع *
 * بالغرش او بالغور من رهطه * اروم مجد ساندتها الفروع *

- * لبس الندى منهم بديعا ولا * ما بدأوه من جيسل بديع
* لا يرتأى الواجد منهم سوى * ما يرتبه في الطو الجميع
* مكارم فضلن من يشتري * نباهة الذكر على من يبيع
* يرجوها الحساد نقلا وقد * ارسى ثير وثأيا تباع
* زكنى بالآء ابي غانم * ثبت وكهفي في ذراء منيع
* صكم انت الايام ل ذمة * محفوظة في ضمه ما تضيع
* وكم لبست الخفض في ظله * عمرى شباب وزماني ربيع

وقال يمدحه

- * اذا ابسطنا رددنا عن زيارتنا * او انقبضنا فلوام موشك المضض
* فليس ننفك من منع ومن عدل * منكم ببسط منا ومنقبض
* ما ظن مستوهب الجدوى اذا نظرت * عيناه عندكم اخفاق معترض
* كتب الوزير الى عماله عوض * مما تطلبت او جنس من العوض
* فلا تضنوا باحدى الحاجزين فلا * عذر لما نعت داني القدر مضض

وقال يمدح محمد بن علي القمي

- * أفي كل دار منك حين تفرق * وقلب على طول التذكر يخفق
* على دمة فيها لادمانه النفس * محاسن ايام تحب وتمشق
* نعم قد تباكينا على الشعب مرة * ومن خلفه شعب لليلي مفرق
* وقفت ووقوف الجوى موضع الهوى * لىالى عود الدهر فينان مورك
* فحرك بشي ربهما وهو ساكن * وجدد وجدى ربهما وهو مخلق
* سقى الله اخلاقا من الدهر رطبة * سقتا الجوى اذ ابرق الحزن ابرق
* ليل سرقناها من الدهر بعدما * اضاء باصباح من الشيب مفرق
* تدأويت من ايلي ليلي لما اشقى * جاء الربى من بات بالساء بشرق
* لقد علمت صديبة العيس اننى * اخب اذا نام الهدان واعنى
* ولا اصعب الذكرى اذا ما ذكرتها * ولو هفت ورقاء والليل اوردق

* خرجنا بها في البيض ايضا فلم نر الدأى الا وهي منهم امحق *

* هتمن الى ابن الهاشمية اوجها * عوابس للبيداء ما تتطلق *

* لقاسين لبلادون قاسان لم تكسد * اواخره من بعد قطربه تطلق *

* نون مقامها بين قم وآبة * على لجة طحينة تندفق *

* بحيث العطايا مومضات سواقر * الى كل عاف والمواعيد فرق *

* فظلت ككسان وظل محمد * ككارت غسان وآبة جلق *

* منازل لا صوتي بهن مخفض * ضرب ولا سهمي لديهن افوق *

* ارحن علينا الليل وهو بمسك * وصبحنا بالصبح وهو مخلق *

* لدى اشعري يعلم الشرانه * سبزع في تصديقه ثم يفرق *

* لقيت نداء بالعراق واومضت * له بالجبال مزنة تالوق *

* عطاء كضوء الشمس عم فخر * يكون سواء في نداء ومشرق *

* فلو ذارعت اخلاقه الفيت حافلا * لحاجزها باع من الفيت ضيق *

* بدامائلا اذ كوكب الجود خافق * وطالبه رث الوسائل مخلق *

* فانفق في الطباء حتى حسبه * من الدهر يعطى او من الدهر ينفق *

* ضحكك الى الابطال وهو يروعهم * وللسيف حد حين يسطو وروثق *

* حياة وموت واجد متمهما * كذلك غمر الماء يروى ويفرق *

* وفي كل حال منه مجد ينره * له خلق ما دب فيه نخلق *

* فلا يذل الا بذله وهو ضاحك * ولا عزم الا عزمه وهو مطرق *

* رواء ورأيا عندما تنفض الحبي * وترعد اشباه الخطوب وتبرق *

* وما الناس الا سرب خيل نخهم * على لون اسلاف قدمن ومباق *

* اذا سار في ابني مالك قلق القنا * على جبل يفشى الجبال فنطق *

* عفاريت هيماء كان نخيسهم * به حين تلقاه الكنائس اولق *

* هم نصرنا ذلك اللواء وقد بدت * ذوائبه فوق الذوائب تخفق *

* فلم يبق في حبث الصعاليك مخبر * عن القوم كيف استجمعوا ثم فرقوا *

* ويوم رأى الاككراد برق سانه * عجم دما فيه فوبل وربق *

- * تولوا فهام بالفرار معير * دهورا وهام بالسيف مطلق *
 * ابا جعفر هذى مساعيك غضة * وهذا لسانى قاطع الحد مطلق *
 * نطقت فاشمت الاعادى ولم يكن * ليفمنى جهورهم حين انطق *
 * بكل معلاة القوافى كأنها * اذا انشدت فى فليق القوم فليق *
 * ولا عرف الا عند من بات شكره * لبعد النشأ مشما وهو معرق *
 * تمنى رجال ان تضام مطالي * فتكدر فى جدواك ثم ترنق *
 * وفائك ستر دون ذلك مسبل * وجودك باب دون ذلك مطلق *
 * تبادر فى العليا حتى كأنما * تجارى رسلا فيه قد كاد يسبق *
 * وما للعلى من طالب فتهلن * ولو طلبت ما كان غيرك يلحق *

- وقال يمدح احمد بن طولون -

- * قليل لها انى بها مفرم صب * وان لم تقارف غير وجد بها القلب *
 * بذلت الرضى حتى تصرم سخطها * وللعجنى بعد ارضائه عتب *
 * ولم ار مثل الحب صاد غروره * ليب الرجال بعدما اختبر الحب *
 * وانى لاشناق الخيال واكثر الزبارة * من طيف زيارته غب *
 * ومن اين اصوب بعد شيبى وبعدها * تألى الخلى ان ذا الشيب لا يصبو *
 * أسألنى حسن العزا وتخفى * على جلدى تلك الصراثم والكشب *
 * رضيت انحسارى بالفرام ولم ارد * الى وقفى فى الدار ان يقف الركب *
 * ولو كنت ذا صحب حشبة عزى * تحدر دمع العين عنفى الصحب *
 * لقد قطع الواشى بلفظى ما وشى * من القول ما لا يقطع الصارم العضب *
 * فاصبحت فى بغداد لا الظل واسع * ولا العيش ظل فى غضارته رطب *
 * أمدح عمال الطساسيج راغبا * اليهم ولى بالشام مستمع رغب *
 * فابهاه من ركب يؤدى رسالة * الى الشام الا ان تمهلها الكنب *
 * وعند ابى العباس لو كان دانيا * نواحى الفناء السهل والكنف الرحب *
 * وكانت بلاء نيتى عنه والفنى * غنى الدهر ادنى ما ينول او يحبو *
 * وذو اهب للعادات بمثلها * يزال الردى عنا ويستدفع الكرب *

* سيوف لها في عمر كل عدى ردى * وخيل لها في دار كل عدى نهب *
 * علت فوق بغراس فضافت بما جنت * صدور رجال حين ضاق بها الدرب *
 * وثاب اليهم رأيهم قنينوا * على حين فوت ان مركبهم صعب *
 * وكانوا ثمود الحجر حق عليهم * وقوع العذاب والخصي لهم سقب *
 * نحني عليهم والموارد سهلة * وافرج عنهم عندما اعضل الخطب *
 * ولو حضرته اثنياء استقلنا * الى كليته حين ازججه الرعب *
 * فما هو الا العفو عمت سماؤه * او السيف عريان المضارب لا ينبو *
 * وما شك قوم اوقدوا نار فتنة * وسرت لهم في ان نارهم تخبو *
 * كأن لم يروا سيما الطويل وجعه * وما فعلت فيه وفي جمعه الحرب *
 * وخارج باب البحر اسد حقيقة * وقد سد قطريه على الغنم الزرب *
 * فحير في امره ثم تحببت * اليه الحياة ماؤها عال سكب *
 * وقد غلظت دون النجاة التي اتى * رقاب رجال دون ما منعت غلب *
 * تكره طعم السيف والموت آخذ * مخنق ليث الحرب حاصله كلب *
 * ولو كان حر النفس والعيش مدبرا * لمسات وطام الموت في فمه عذب *
 * ولو لم يحتاجز لؤلؤ بفراره * لكان لصدر الرمح في لؤلؤ ثقب *
 * تغطا عرض الارض راكب وجهه * ليمع منه البعد ما يبذل القرب *
 * يحبب البلاد وهي شرق لشخصه * وينذر منها وهي من فوقه غرب *
 * اذا سار سهبا عاد ظهرا عدوه * وكان الصديق عذرة ذلك السهب *
 * مخاضيل لم تستر فضائح فعلهم * وفاء ولم ينهض بغدرهم شغب *
 * اخاف كافي حامل وزر بعضهم * من الذنب او اتى لبعضهم الب *
 * وما كان لي ذنب فاخشى جرائه * وعفوك مرجو ولو كان لي ذنب *

— وقال بهجوه —

* بعينك احوالى وطول شهيقى * واخفاق عيني من كرى وخفوقى *
 * على ان تهويما اذا عارض اطبي * سرى طارق في غير وقت طروقى *
 * سرى جاثبا للفرق بخشى ولم يكن * مليبا باسراء وجوب خروقى *

- * فبات يعاطيني على رقبة العدى * ويخرج ريقا من جناء برقي *
- * وبث اهاب المسك منه واتقى * رداع عبير صائك وخلق *
- * ارى كذب الاحلام صدقا وكصفت * الى خبر اذناى غير صدوق *
- * وما كان من حق وبطل فقد شفى * حرارة مشبول وخسل مشوق *
- * سلا نوب الايام ما بالها ابت * تهمد الا جفوتى وعقوتى *
- * مزيلة شعبي وشعب اصادق * وداخلة بينى وبين شقيب *
- * ارانا عناة في الدهر نشكى * تأكد عقد من عراه وثيق *
- * وليس طليق القوم من رجعت له * صروف الليالى في ضد بطلق *
- * تفاوتت الايام فينا فافرطت * بظلمان باد لوحه وغريق *
- * وكنت اذا ما الحادثات اصبتى * بهائضة صم الغضام دقوق *
- * شخت فلم ابد اختاء لشامت * ولم ابعث شكوى لغير شفيع *
- * ارى كل مود عاجزا عن اذيتى * اذا هو لم ينصر على بهوق *
- * ولولا غلو الجهل ما عد هينا * تكبد سخطى واصطلا حريق *
- * تشفى اقصى الامر في بداته * لعينى وستر الغيب غير رقيق *
- * وما زلت اخشى مذتولى ابن بلخج * على سعة من ان تدال بضيق *
- * وما كان مالى غير حسوة طائر * اضيف الى بحر بمصر عميق *
- * لئن فات وفرى فى اللثام فلم اطق * تلافيه مسترجعا بلحوق *
- * فليست ألوم النفس فى فوت بغية * اذا لم يكن عصرى لها بخلق *
- * اذا كان بذل العدل اسرراجى * على المتصدى او اقل حقوق *
- * اذا ما طلبنا خطه النصف ردها * علينا ابن خبث فاحش وفسوق *
- * وعاهرة انت الى غير عاهر * مشبه كلب فى الكلاب عريق *
- * ليبلغ او طولون بمرى فقد حوت * على اثنين زوج منهما وعشيق *
- * وايهما اداء فهو مؤخر * الى ضعة من شخصه واصوق *
- * فقل لابي اصحى اما حلقته * وابن بناء فى العراق سحيق *
- * لقد جل ما بينى وبينك انسا * على سنن من حربى وطريق *
- * وان احق الناس منى بخلة * عدو عدوى او صديق صديق *

وقال في ابى العباس الحلبي وكان له صديق فذكر انهما
 زارا ابا عبد الرحمن المروزي لقيما عنده فقال لهما ما عندي
 شئ اصلحه لكما وكان ذلك مزحا منه فقال له الحلبي
 عندك دجاج فاذبح لنا فذبح لهما مع اشياء اخر اصلحها
 واقاما عنده يومها فقال البحرى على البديهة بعد
 اكلهم وشربهم

سل الحلبي عن حلب * وعن تركانه حلبا *
 ادى التطفيل كلفه * نزول الكرخ مغتربا *
 ألت مخبرى عن حز * م رأيك اية ذهب *
 نسبت المروزي وبو * منامه الذى اقتضيا *
 وقد ذبح الدجاج لنا * فامسى ديكه عزبا *
 هم نكافه عما ابتغى فينا وما احتسبا *
 بشعره انه ضمد * من الحق الذى وجبا *
 ألم يوسعك من غرف * تحال جفانها جوبا *
 وقد شمرت عن جد * كأنك مشعر غضبا *
 اذا اوعيت في لون * رأينا النار والخطبا *
 وان الجلمت عن غصص * دعونا الويل والحربا *
 وخفنا ان يكون المو * ت قد فاجاك او كريا *
 وشربك من نبذ التمر تنقل بعده الرطبا *
 محاسن لوتوى بالشا * م كبر اهلها عجبا *
 أترقد عن ثلاثك التى اهملتها لعبا *
 وفيها ما ترد به الظما وتنهنه السفيا *
 خسارا منك لا عقلا * اتيت به ولا ادبا *

وقال يهجو الجرجاني

- * دع الامر لا تطلبه من نحو وجهه * بظنك وارج الامر من حيث لا يرجى *
 * اذا الامر لم يرد عليك اعتلاقه * مزبة نفع كان تركانه احبى *
 * اذا انهج الافدار اعقاب حاجة * شئت ولو احرقت ابداءها نضجا *
 * وبكدي من الحاجات اقربها مدى * على ظن باغيها واوضحها نهجا *
 * وما جهل ابن الجرجاني واجي * عليه ولكن كان الهمهم علجا *
 * واثقل من انهجو على مغمر * اطل باسفاقي الى هجوه اهجى *

وقال في علوة الحلية

- * كم ليلة فيك بت اسهرها * ولوعة من هواك اضمرها *
 * وحرقة والدموع تطفئها ثم يعود الجوى فيسهرها *
 * يا علو عل الزمان يعقبا * ايام وصل نطل نشكرها *
 * بيضاء رود الشباب قد غست * في خجل دائبا يعصرها *
 * مجدولة هزها الصبي فشجا * قلبك مسموعها ومنظرها *
 * لا تبعث العود تستعين به * ولا تبث الاوتار تحفرها *
 * الله جار لها فاما املاات * عني الامن حيث ابصرها *
 * ان قويقا له على يد * بيضاء بالامس لست اكفرها *
 * وليلة الشك وهو ثالثنا * كانت هنات والله بنفرها *

وقال يمدح ابا الصقر

- * عاقنا باسباب الوزير ولم نجد * لنا صدرا دون الوزير ولا وردا *
 * طويل اليدين ما تعدد وائل * ابا كايه في الفضال ولا جدا *
 * اذا قاد شيان بن ثعلبة ارتضت * رئاسة على البيت يفرعها مجدا *
 * رعيابه السعدان اذ رطب الثرى * لنا ووردنا من ندى كفه صدا *
 * وما الفيت منهلا نوالى عهداه * باروح منه للسماح ولا اغدى *

* لك الخير من مستبطن في تأخري * يرى انني آثرت هجرته جدا *
 * متى كنت يا خير الاخلاء طائدا * بلوم على ان لا ترائي فلم سعدى *
 * وما اصطنع لون الحداد ولا اري * لعيني حظا في الرماد اذا اسودا *
 * لئن كنت نورا ساطعا فطريقنا * اليك على ظلماء داخية جدا *
 * ولو التجعت بغداد موعد واسط * لما عدت عندي على نجاحها جدا *
 * وما خلعت ابن الانجم الزهر سائرا * وتارك نعماك التي شهرت عدا *
 * اعينك ان يتسلك القوم اسوة * اذا عزموا في اثر مكرمة ردا *
 * وما كان ما سيرت فيك نسيئة * فلم لا يكون البنل في عقبه نقدا *

❁ وقال يمدح احمد بن سليمان ❁

* ابها الطالب الطويل ضاؤه * نرتجي شأو من يفوتك شأؤه *
 * دون ادراك احمد بن سليما * ن علو يعي الرجال ارتقاؤه *
 * ما قصدناه للفضل الا * اعشبت ارضه وصابت سماؤه *
 * حسن العقل والرواء وكم دل على سودد الشريف رواؤه *
 * ماء وجه اذا تبلى اعطى * لك امانا من نبوة الدهر ماؤه *
 * يتعال ضياؤه فجعلني * ظلمة الحادث المصطب ضياؤه *
 * قد رجوانه مفضلا فخططنا * حيث لا يكذب المرجى رجاءؤه *
 * وهزناه للفعال قابدي * جوهر الصارم الحسام انتضاؤه *
 * بابي انت وكم ترائي بامري * خلفه الدهر صبحه ومساؤه *
 * واليك التجاح فيما يعانى * آمل قد تطاول استبطاؤه *
 * قد تبدأت منعما وكرم القوم من يسبق السؤال ابتداؤه *
 * فامض قدما فما يراد من السيف غداة الهيجاء الامضاؤه *

❁ وقال حين طول بال التقسيط ❁

* أمرتني مني حباء خلائف * توليت تسير المديح لهم وحدي *
 * ولم يحتمل الا الذي قلت فيههم * وان رقدوا قوموا وزادوا على الرقد *

* فان اخذ الايفار اخذ صريمة * ودارت على الاقطار دائرة الرد *
 * ولم يثن توكيد السجلات والذي * تناصر فيها من ضمان ومن عقد *
 * فردوا القوافي السائرث بمدحهم * وما اكسبكم من ثناء ومن مجد *
 * وشرح شباب قد نضوت جديده * لديكم كما ينضو الفتى عمل البرد *
 * وما انا والتفريط اذ تكتبونني * وتكتب قبلي جلة القوم او بعدى *
 * سبلى ان اعطى الذى تطلبونه * وشرطى ان يمدى على ولا اجدى *
 * صحبت اناسا اطلب المال عندهم * فكيف يكون المال مطلبا عندى *

— وقال فى غلامه —

* عسى أبس من رجفة الدين بوصل * ودهر تولى بالاحبة يقبل *
 * أبا سكتنا فأت الفراق بانسه * وحال التعادى دونه والتريل *
 * بكرهى رضا العذال عني وانه * مضى زمن قد كنت فيه اعذل *
 * فلا تعجب ان لم يفل جسمي الضنا * ولم يحترم نفسي الحمام المجل *
 * قبلك بان الفتح عني مودعا * وفارقتي شفعا له التوصل *
 * فما بلغ الدمع الذى كنت ارنجى * ولا فعل الوجد الذى خلت بفعل *
 * وما كل نيران الجوى تحرق الحشا * ولا كل ادواء الصبابة يقتل *
 * لعل ابا الصباس يرضى اميره * فيقرب منا ما نروم ويسهل *
 * متى تهجه عنه الرسالة لا ينجب * رسول ولا يردد عن النهج مرسل *

— وقال يمدح رافع بن هرثة —

* بالله آلى بينا برة قسما * ما كان ما زعم الواشى كما زعما *
 * فكيف يترصكنى من لست اتركه * اسيان انشد جلا منه منصرما *
 * كم قد تلفت فيما فات من عمرى * استبعد العهد من سعدى وما قسما *
 * لا تعد اربها السقيا ولا سيما * ربيع تأبد مقناه على احبها *
 * جارت عليه صروف الدهر اذ حكمت * والدهر يقرب من جور اذا حكما *
 * ان التفت رجوعا من بشاشته * لم ألف ملتسا قصدا ولا امما *

* متى جرى الدمع عن بين تقدمه الهجران كان خليقا ان يكون دما *
 * يهوى الوداع وجيه عند غاية * يلتذ معتقا منها ولتزمانا *
 * احلى معاطيك نيسلا او مناولة * معطيك خدا نيقا صحنه وفسا *
 * الناس اما اخو شك يرثه * عن شانه او اخو عزم مضى قدما *
 * ما لى ارى عصبا خفت الى ورق الدنيا واغفلت الاخطار والهمما *
 * يادرون الخطام المستعار ولم * يهدوا فيبتدروا الاخلاق والشيما *
 * اذا بدا بخلاء الناس عارفة * تبهها المن والمرزوق من حرما *
 * خل الثراء اذا اخزت مغبته * واختر عليه على نقصانه العدما *
 * الى ابي يوسف جابت ركائبنا * تلك الدآدئ بالريان والظلمنا *
 * الى مقل من الأكفأ لو طلبوا * مكان مشبهه فى الارض ما علما *
 * اذا صدعنا الدجى عنا بغرته * خلنا بها قيسا نجلوه او ضرما *
 * ما قال معتدا ان الغمام حكي * نداه الا غيى الظن او وهما *
 * تفضو له وزراء الملك راغبة * وعادة السيف ان يستخدم القلما *
 * ان كان اسلم حصن الم امس فسا * الام مسلمه قسرا ولا لوما *
 * سرت اليه زحوف ان نحت بلدا * اعطاء قاطنه من خيفة سلما *
 * وبان عذر ابن حستان الغداة وقد * راي اوانلها فانصاع منهزما *
 * وما ابن هرثة المشهور موقفه * الا الحسام اصاب الداء فالتحسما *
 * ضاهت مكارمه الحساد طامعة * للوم من جهلها ان يغمر الكرما *
 * وطاولوه الى العليا فقاتهم * نجم السماء تعلو فوقهم وسما *
 * يأتى مرجوه افواجا لنائله * يسترفد الفوج بالفوج الذى اقهما *
 * ماض على عزمه فى الجود لو وهب الشيا ب يوم اقام البيض ما ندما *
 * لا يبرح الحزم يستوفى عزيمته * اقام متندا او سار معتزما *
 * ان اطرق استوحشت للغوف اقدة * وعيلا الارض من انس اذا ابتسما *
 * ارضى خراسان حتى لا ترى عربا * تنبو على حكمه فيها ولا عجمنا *
 * سيل تجل قطريها فطبقتها * بعم غارها المنفوض والاكما *
 * بل كان اقربهم من سيده سببا * من كان ابعدهم من حذمه رجما *

* لولا تألفه والصدع منفرج * بالقوم ما التأم الشعب الذي التأما *
 * نفسى فداؤك حرا للندى عبدا * وهاضما بأقدار السطو مهتفما *
 * كانت بشاشتك الأولى التي بدت * بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما *
 * كالزينة استؤنفت أولى محيلتها * ثم استهلكت بفزير تابع الدنيا *

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

* تغير أو حال عن عهده * واضر عذرا ولم يسهده *
 * ملئ بان يسرق القلوب * على هزله وعلى جسده *
 * وان يوجد السحر في طرفه * وان يجنى الورد من خده *
 * يشف القلوب وان اكذب الظنون * واخلف في وعده *
 * بما شبه البدر من حسنه * وما شاكل القصن من قدده *
 * سقى أرضه هطلان السحاب * اذا التهب البرق من رعدده *
 * لعمرى لقد كان هجرانه * على الصب ايسر من فقدده *
 * وقد كنت اطما الى وصله * فاصبحت اطما الى صدده *
 * فهل تغتر العين من دمعها * وهل يقصر القلب عن وجدده *
 * رأينا خلال امام الهدى * شبابه ما شيد من مجدده *
 * تعزز بالله مستقربا * مدى الحق يسرى الى قصده *
 * رأى الله كيف ندى كفه * فاسنى له القسم من عندده *
 * سكون الرعية في ظله * وعيش البرية في رقدده *
 * والسنة الناس مجموعة * على شكره وعلى جدده *
 * هو الفيت نهل في صوبه * سجالا وبعبث في وردده *
 * لقد علقت منه آمالنا * بحبل غريب الندى فردده *
 * فدام له الملك في خقضه * وتم له العيش في رعدده *
 * منانا وحاجتنا ان يمز * وان يمنع الله من فقدده *
 * تعالج بالفصد مستأنفا * لمافية الله في فصدده *
 * علاج يخبر في وقته * بعقبى السلامة من بعدده *

﴿ وقال يمدح علي بن محمد بن القياض ﴾

* شط من ساكن الغوير مزاره * وطوته البلاد فالله جاره *
 * كل يوم عن ذي الاراك خليط * يتنوى وصله وتعفو دياره *
 * فسقامهم وان اطالت نواهم * خلفه الدهر ليله ونهاره *
 * كل جون اذا ارتقى البرق فيه * اوقدت للعيون بالساء ناره *
 * ان اقام ارتوى الظماء وان سا * ر اقامت ايقنة آثاره *
 * باتفاق من خضرة الروض نضر * واختلاف يجده نواره *
 * كسفور الغداة عن حسن خد * يتكافأ ايضاضه واحوراره *
 * صيل صبر المحب مما يلاقه ولا غرو ان يعال اصطباره *
 * يتغنى المره وقفة العيش والعيش سجال كثيرة اطواره *
 * لا يهتمك التماسك من رأ * ي معنى قصاره اقصاره *
 * قد يحول المشتاق من مبرح الشوق * ويتراح شجوه وادكاره *
 * ليت شرى من البخل اذا ليم على فرط بخله ما اعتذاره *
 * والجنود الموصوف لو لم يعيه * شحه بالفعال واستثاره *
 * عولت بي على علي خلل * فيه منها علوه وفخاره *
 * طلبت سعيه الرجال وبأبي البحر * الا ألا تنحاض غماره *
 * يده او لسانه شغل الحما * دث والسيف منه او غراره *
 * المربى نواله والمولى * بيته والكرم عتقانجاره *
 * انجبه احرار فارس حر البيت والبيت خيره احراره *
 * لهم رغبة تساق اليه * ورضى حين تبلى اخباره *
 * ومدار عليه والفلك الضخم على كوكب الشمال مداره *
 * افرصه العلى فاصبح يفتا * ر اصطفاها منها الذى يختاره *
 * لم يكن وسهمين قرضاً يؤديه * ولا رقهين علقا يعاره *
 * غر منه الجهال حتى تردوا * وقديما اردى الجهول اغتراره *
 * بدأوا غفلة وثنا بحين * وانصداع الزجاج ثم انكساره *

* شفاضى صفائه درك الخطب ويمدى على الزمان جواره *
 * فم بادی الفعال یرجى جداء * ورباط التدبير یغشى انتشاره *
 * ومتى فاض من اكف بنى الغياض نیل فالتبل واستبحاره *
 * یحتوى نشرهم ولو ملا الارض * من تجود العاقل او اغواره *
 * انزلتهم فیسه دیار اباد * وقصات الصفيح تدعى شفااره *
 * منزل لا تزال تسرى اليه * طرق الرغب قائمات مناره *
 * كم اضافوا خلیفه فيه فحما * واميرا صفحا بهاب حواره *
 * واذا النهروان ساح عليهم * وتقرت رباعهم انهاره *
 * راح عنه الزيتون متسع الاقياء * والتخل باسقا جتاره *
 * اكمل الله فى ابى الحسن الحسنی النى اغريت بها اوطاره *
 * سيد دأبه لنا الدهر وفر * منه اتفاق مجتد وادخاره *
 * لا یزل رائد الحوادث ملغى * عنك بعدوك ربه وعتاره *
 * كم فقید من التلاد اذا تقب عن شأنه فغندك ثاره *
 * اثر عن محمد یأثر المجد عليك اقتفاؤه واقتضاره *
 * قد تطولت بالكثير ونقص * بى اذ كنت فوقه استكثاره *
 * فابق انسا لنا فاحضك الدهر الینا الا وعك افتزاره *

وقال بهجوان رباح

* قد قلت عن نصح ابرذونة * نصان ان تسرج او توكفا *
 * اذا استوى الزاكب فى ظهرها * طامنت المتنین كى تردفا *
 * او وقف العیر على بولها * انعم ان يستاف او یكرفا *
 * اشهد بالله لقد قارب الباحث عن عیك او انصفنا *
 * ان كنت لا تدفع عن ابنه * فلبس حیبا بك ان تحلفنا *
 * ابر صدور القوم من شكها * فقصر من یجهل ان یعرفنا *
 * لو علموا ما بت نصبنا له * اصبحت دبا عندهم اكشفنا *
 * شاك ان اخطاك الخط ان * تخرص فى السلطان او ترجفنا *

- * اصابك الله بشرّ فـا * اشام مكفولا وما احرقا
* يحيى بن يعقوب واصحابه * صفيت من آثارهم ما عفا
* ما كنت في تقطيع اسبابهم * بالامس الا الصارم المرهقا

❖ وقال في علوة ❖

- * يا موعدا منها ترقبه * والصبح فيما ينشأ يسفر
* همت بنا حتى اذا اقبلت * ثم عليها المسك والعنبر
* يا مزنة بختها بارق * وروضة انوارها تزه
* ما انصف العاذل في حكمهم * بمثلكم من يتلى بصبر

❖ وقال يهجو علي بن الجهم ❖

- * يا علي بل يا ابا الحسن لما * لك رق الظرفية الحسناء
* اتق الله انت شاعر قيس * لا تكن وصمة على الشعراء
* ان اخوانك المقيمين بالامس اتوا للزنا لا للفناء
* انت اعنى وللزنا هنات * منكرات تخفى على البصراء
* هبك نسمع الحديث فا علمك بالغمز فيه والاياء
* والاشارات بالعبون وبالايدى واخذ المبعاد للالتقاء
* قد لعمرى توردوا خطة الفد * ر وجاوا بالسوء السوءاء
* غير ما ناظرين في حرمة الود ولا ذاكرين عهد الاخاء
* قطعوا امرهم وانت جار * موقر من بلادة وغباء

❖ وقال يهجو ابن جبير ❖

- * زائر زارني ليسأل عن حا * لى كما يسأل الصديق الصديقا
* كيف حال وقد خذا ابن جبير * لى دون الاخوان جارا لصيقا
* غاديا رائحا على فـا بتركنى ان اريح او ان افيقا
* يقتضىنى الغداء والشمس لم تبرح طلوعا ولم تبلغ شروقا

- * معدنة اولية كرسى البرار يلقى حبا وتلقى دقيقا *
 * ويد ما تزال ترمى باحجا * ر من اللقم تجز المنجيقا *
 * وكان الفتى يطم ركابا * قد نهورن او بسد بثوقا *
 * صاح بلعومه قلنا المنادى * صاح فى حلقه الطريق الطريقا *
 * فاذا بجى بالخوان تفرعت واشفقت ان يموت خنيقا *

— وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله —

- * تراجر هذا الناس عنى تقيّة * فا بال هذا الطاهري وبالى *
 * يساجلنى حتى كان ليس بحتى * ابى وابن همام بن مرة خالى *
 * اخى وابن عمى سابقنى خصاله * الى شرف او سابقته خصالى *
 * بنوا الحارث الحراب يغشون نصره * بكل جهير فى السلاح طوال *
 * اولئك قوم انت كفؤ سرائهم * وشرواهم فى سودد ومعال *
 * ديارهم بالوطنين وداركم * بسفان يغدو برها وغزال *
 * لهم ورق الزيتون غضا وعندكم * شربحان من اثل يرف وضال *
 * تراك مسامى الفداة ففاننى * بجملته شمري وهو جملته مالى *

— وقال يهجو بن ابى زنبور —

- * ارى بك الله نكالا فكم * اريدنا من فعله فافضحه *
 * عشقك لا عينه اجدى الاسى * فى عشقك امراتك النائح *
 * ان نكيتها الليلة فانظر الى * عهد بنان عندها البارحة *
 * قد سمطت طانتها وفدة * من حر ماء سهك الرائحة *

— وقال يهجو ابن طاهر —

- * هاجى بنى بحت وطبئها * حائن قوم يحز فى كبده *
 * ولى جليس لولا حساسته * لقد اقام الهجاء من اوده *
 * ارفع قدرى عنه ومحسبى * اتركه للمقام فى بلده *

* اجفر غرموله فقد كثرت * اشباه غلامه على ولده *

﴿ وقال يهجو طماسا وبعث اليه بعلامه في حاجة له فلم ﴾

﴿ يقض الحاجة ولم يبايع الغلام ما يجب وكان طماس ﴾

﴿ والغلام اعورين ﴾

* بالاعورين العورين اخذ بي * املى وطاودنى تمكّن باسى *

* ومن الضلالة ان رجوت لحاجتى * اخلاص مسعود ورفد طماس *

* لا يبرح المضاض كحل صحبتي * رجسيت مرزولين في الارجاس *

* واذا عددت على طماس عيبه * لم ارض أخطي ولا انفسى *

* ادنو واقصر عن مداء وانما * ارى من الملعون في برجاس *

* هلا ابو الفرج استعار مدالحى * او ردنا فيها الى العباس *

* قر جلا ظلم الخطوب ضياؤه * عنا وبدر راهن الاناس *

* لم انس ما سبقا اليه ولم اكن * ليد الصديق المستراح يناس *

* ونبؤ ضدهما ولست بواجد * عند الكلاب رضى فعل الناس *

﴿ وقال يهجو ﴾

* ترى لقزوين عند الله صالحة * وقد نولى طماس امر قزوين *

* ما للندامى تشكو منه ابهة * فيها نطاوس طاقى الجهل مجنون *

* لن يحمذك على خلق ولا خلق * اذا رأوك بلا عقل ولا دين *

* باى مخزية جشست قيتهم * أباست مستهلك ام ابر عتين *

* ولم تخرسنت يا ملعون بينهم * وانت كور عليل الكبر والكون *

﴿ وقال يهجو قوما من غنى ﴾

* بنى عثمان اثم فى غنى * رعا وهى فى قيس رعا *

* متى يقرى السديف بساخنكم * ومر الماء عندكم يباع *

- * وان بخيلكم بالجود يـكـنـى * سفاها واسم صفدكم شجاع
* أبالاسماء واللقاب فيكم * ينال المجد والشرف البفاع
* وكنتم بعد عبدكم نظيف * ربيضا اطلقت فيه السباع
* بعز على ما صنعت سليم * بكم والحرب فاحشة شناع
* وتخليقة الديار فلا سروج * محمل للقويم ولا الفراغ
* وخذلان العشائر حيث امت * هوازن داركم وهم سراع
* وقد ذبحوكم سرفا وبغيا * بتل عقب اذكره المصاع
* فاحامت بنو عبس عليكم * ولا قالت فزارة لا تراعوا

— وقال يهجو ابا الحسن المذارى —

- * ابلغ ابا حسن وكننت اعده * من بينهم قتنا من الاحسان
* ان كنت انسانا قتل لي صادقا * ما الفرق بين الفرد والانسان
* ليس المذار بحالب لك سوددا * غير الجوار الحضر والكيران
* ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيك العريان
* فله من كذب حسيك ظالما * وحبيب زوجة صاحب الديوان

— وقال يهجو المسدود —

- * قد قلت للمسدود في عانس * شوها عانى الدهر صبا بها
* ان التي سميها خلة * ليست باسماء ولا تربها
* وانما ام بنى واصل * خنزيرة سفست في حبا
* يكدر صافي الراح في شدوها * وتفر الاوتار من ضربها
* لم تكن العجبة مطبوعة * بل كان مطبوعا على قلبها

— وقال يستنق نبذا —

- * ابا جعفر كل اكرومة * باخلاذك القرمسوج
* ونفسك نفس اذا ما التفو * س توقدن للشع مثلوجه

- * فكم ثلثة بك مسدودة * وكم كربة بك مفروجه
* وعندى عصيبة محملون * من الراح صرفا ومزوجه
* واحسن من بهجة الخطين عندهم سقى دسجه

— وقال يهجو بنى جعفر —

- * بنى جعفر ما للصغير مقدا * لديكم على سن الكبير المسود
* يخبر عن شئنى ضلال سراحكم * احاديث من يغبر بهن يفند
* اذا اشتركا فى سوء يركبانهما * تبدي عبيد الله من دون احد

— وقال يهجو عبيد الله بن عبد الله —

- * عبيد الله فىنا سارة * قليلا على سمع المجلس صوابها
* فهم ياسراع الحجارة نحوها * اذا نجت للبتشين كلابها

— وقال يهجو ابا جعفر بن بسام —

- * يا ابا جعفر بأى مكان * ضاع منى رأى وضاع لسانى
* واستداحيك لا شئ ولكن * هذيان من شاعر مجان
* ما ألوم اللوم الذى جاء من فلك لى كنى ألوم الامانى

— وقال يهجو ابا الدردام —

- * ابلغ ابا الدردام ان لاقينه * بالرقعة البيضاء او حران
* الدهر ما تنفك تندب وجنة * درست وخدا منهج العرفان
* ورى الجلالة للصغار وانما * اوصى الاله بها الى الشخان
* هل نطقن وكيف تفلح لحية * جعلت حوائجها الى الصبيان

— وقال يعاتب اسماعيل بن شهاب —

- * هل لتدى عدل فيغدو منصفا * من فعل اسماعيله بن شهابه

- * المارضى التجاج فى اخلاقه * والروضه الزهراء فى آدابيه
 * ازرى به من غدره بصديقته * وعقوفه لآخيه ما ازرى به
 * فى كل يوم وقفة بفنائه * تحزى الشريف وردة عن بابه
 * اسمع لغضبان ثبت ساعة * فبذاك قبل هجائه بعنايه
 * الله يسهر فى مديحك ليله * متمللا وتنام دون ثوابه
 * يقطران ينتخب الكلام كأنه * جيش لديه يريد ان يلقى به
 * فأتى به كالسيف رقرق صيقل * ما بين قائم سنخه وذبابه
 * وحجبه حتى توهم انه * حاج اناك بشتمه وسبابه
 * واذا الفتى صحب التابعد واكتفى * كبرا على فلست من اصحابه
 * ولرب مغرر بغيفك زادنى * غيظا بجيئة قوله وذهابيه
 * لولا الصفاء وذمة اعطيتها * حق الوفاء قضيت من آرابيه

— وقال لمحمد بن على القمى —

- * ابا جعفر كان نجمه شينا * غلامك احدى الهنات الدنيه
 * بعثت اليها شمس المدا * م تضى لنا مع شمس البريه
 * فليت الهدية كانت هى الرسول وليت الرسول الهديه

— وقال ايضا —

- * وعدت برؤونا ورددتنى * اليك حتى قام برؤونى
 * وكان مصقول النواحي اذا * رأته مستغرب اللون
 * لونوه نضحك ارجاؤها * نصلح للبذلة والصون
 * منيتنى الاشهب من بعد ان * فجعتنى بالادهم الجون
 * ان يكذب الميعاد تظلم وان * يصدق فبرذون ببرذون

— وقال يهجو الحارثى —

- * يا حارثى وما القصاب يجانب * لك عن معاندة الصديق العاتب

* ما ان تزال تكبسه من جانب * ابدا وتسرق شعره من جانب *

وقال يمازح بشر بن الفرج

* نطالب بشرا بسقيا المدا * م وبشر يطالبنا بالثمن
* أمن عادة لك في بيعها * ام البخل منك طريق فن
* فان بعثناها فذكب بنا * عن البخل في بيعها والغبن
* واوف لنا الكيل حتى نعد قبيلك في بيعها حسن
* عذري من تاجر خازن * بضائعه في اصيص ودن
* وبعضهم في اختياراته * يحب الدناءة حب الوطن

وقال يرثي سليمان بن وهب

* أختي فهذه دمعتك السفوكا * ان الحوادث بنصر من وشيكا
* ما اذكرتك بترح صرف الجوى * الا شئت جفرح بنسيكا
* الدهر اقصفت منك في احكامه * اذ كان يأخذ بعض ما يعطيك
* وقليل هذا السعي يكسبك الغنى * ان كان يفنيك الذي يكفيك
* نلقى النون حقائقا وكأنا * من غرة نلقى بهن شكوكا
* لا تركن الى الخطوب فانها * لمع بسرك تارة وتسوكا
* هذا سليمان بن وهب بعدما * طالت مساعيه التجوم سموكا
* وتنصف الدنيا بدير اهلها * سبعين حولا قد غنم ديكها
* اغرت به الاقدار بفت ملة * ما كان رسم حديثها مأفوكا
* فكأنا خضد الحمام بيومه * غصنا بنحرق الرياح نهيكها
* بلغ عبيد الله فارح مذحج * شرفا ومعطى فضلها تليكها
* ما حق قدرك ان احل مرسلا * غيري اليك ولو بعثت الوكا
* كل المصائب ما بقيت لعمري * حرضا يدك عن النفوس ديكها
* انت الذي لو قيل للجود اتخذ * خلا اشار اليك لا يعدوكا
* وكأنا آليت والمعروف لا * نألوه مصطفىا ولا بالوكا

- * ان الرزقة في القيد فان هفا * جزع بصبرك فلرزقة فيكا
 * ومتى وجدت الناس الا تاركا * لحيته في التوب او متروكا
 * بلغ الارادة ان فذلك بنفسه * وودت لو تفديه لا يفديصكا
 * لو ينجلي لك ذخرها من نكبة * جمل لاضحكك الذي يتيككا
 * ولحال كل الحول من دون الذي * قد بات يعضطك الذي يرضيكا
 * ما يوم امك وهو اروع نازل * فاجلك الادون يوم ايصكا
 * كلم اعيد على حشاك ولحمة * بما عهدت الحادثات تريصكا
 * وجميعه الايام قسم سويت * فيه البرية سوقة وملوصكا
 * عبد توزعه الانام تخفه * الا تزال تصيب فيه شريكا

﴿ وقال هجو اسعد الحاجب ﴾

- * واظلمت حين لبست السواد ظلام الدجى لم يسر راكبه
 * ولما دنونا لدار الوزير وقد رفع الستر او جابه
 * فاللنا نرجم فيك الظنون أحاجه انت ام حاجبه

﴿ وقال هجو صاحب بريد الرقة ويشكوه الى امير المؤمنين ﴾
 ﴿ المتوكل على الله ﴾

- * اليك امير المؤمنين رسالة * من القرب تستقرى فجاج المشارف
 * اعينك بالنعى من الله ان ترى * قد ادى جناح المسلمين لفساق
 * امير بريد الرقتين غضاضة * بمضطرب الكفين رخو البنائق
 * نفي العدل شرق البلاد بحوره * علينا وباع الناس ثم بدائق
 * له في الذي استرعيه غلوة فاجر * بسوءه الاخرى وزوجة سارق
 * اذا ما دما ظلمته لبيسة * فخلوه بالعفر دون المراهق
 * عخت اعراس وليس بمطرب * وقية فتان وليس بصائق
 * بهج شهيح البغل من كلب اسنه * ويطرب خصيه صياح الفرائق

وقال يهجو صاحب البريد أيضا

- * امير المؤمنين أما غيبت * تؤمله فقد طال الغنوط *
 * ابى عالنا الا فسوقا * لكل من احبهم شروط *
 * فن وال بلاط به فقزى * رعبته ومن وال يلوط *
 * وجدنا نهشلا عربى دهر * نعرى فى عواقبه النبط *
 * اخو ابن يموت الاب فيه * ولا كفن بعد ولا حنوط *
 * وزنديق يكاد الجذع يمشى * اليه ويستخف له الشرط *
 * نصيق بداه بالعرف قبضا * وناحية استه البحر المحيط *
 * يجزى حلية حقت وشيت * بشيبتها الدانة والسقوط *
 * ومن اشعاره والله يخزى * رعونته ألا بان الخليط *
 * خدت امراته ولهها علينا * ولاية جأر فيها قسوط *
 * فحبط على البغال فكل يوم * على اكتافهن دم عيط *
 * يقوم لها السباط وقد اضاءت * على جنبات لبتها السوط *
 * نولت امرنا قولا وفلا * تقول ويسكت العبر الضروط *
 * فبا ذل البريد ومبرده * اذا فضت خرائطه الخروط *

وقال يهجو نصرايا

- * كأن تشكى السفر الحبارى * عويل ضرائر بات غبارى *
 * نغير القفص والبردان شوقا * نضن به على بنى وبارى *
 * نرجى ان يتاح لنا مسير * كما ترجو المغادة الاسارى *
 * اذا جاد الوزير لنا باذن * تعرض فيه دجال النصارى *
 * ترى العذبوط ينعنى طريقى * اذا كلفته وخد المهارى *
 * بليت باوضع الثقلين قدرا * فبا هلكى هناك وبادمارى *
 * باضرط حين يصبح من جاد * واسلم حين يمسى من حبارى *
 * فكم لطخ الاحبة فى نجير * بليت صماتهم منهم سكارى *

- * قوافض لو توافت عند كلب * تخفى الكلب خربا او نواری
* يصلب من شناعتها رميا * ويخزي من سماجتها تماری *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * لك النعماء والخطر الجليل * ومنك الرفض والنيل الجزيل
* امرت بان اقيم على انتظار * رأيت ان الرأى الاصيل
* ورافقت الرسول وقلت بأني * بتيان فلم يأت الرسول
* وليس بغير امرك لي مقام * ولا من غير اذنك لي رحيل
* وقد اوقفت عزى والمطايا * قتل شيئا لافعل ما تقول *

﴿ وقال في مثله ﴾

- * ابا قاسم حان الرحيل وما ارى * ليأبني منكم ثوابا ولا اجرا
* ونحن جلوس حول ورد مضاعف * وليس لنا خمر فبعنا بها خرا *

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

- * هجاني النغيل وما خلطني * اخاف هجاء ابي حرمله
* وقد كنت اطلب في وصفه * وتليت نسبته المشكله
* ارجى ثاونه بالصفاء * والتي قطيعته بالصله
* اراه وفيما وأنى له * وقاء اذا كان لا اصل له
* فلا تحمدن من اخ آخر * اذا انت لم تختبر اوله
* فان يك اخلف ظني به * وحال عن العهد او بدله
* فاكنت اول من فاته * لدى صاحب بعض ما امله
* ألم اختصك بما قد حلت من الود والمقة المكمله
* واسأل فيك ابا صالح * وما كان حقا ان اسأله
* اخبرك مستوجب * للطف المحلة والمزله *

- * وكان جزائي ما قد علمت وما لم يكن لك ان تفعله *
 * اراك رجعت الى جدك الشريف وقصته المعضلة *
 * ومسراه في بطن قوصرة * مخزفة الخوص مستعله *
 * اذا اسود من خلف تشبيكها * توهته الطن في الدوخه *
 * قلله هيئته مصحها * وقد وجدوه على المزيه *
 * يعي الذباب كراديسه * فتغشاه قبلة قبلة *
 * هنالك لو تدعيه قشير لما خيلت انها مبطله *

﴿ وقال لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام ﴾

- * ابا جعفر ليس فضل الفتى * اذا راح في فرط اعجابه *
 * ولا في فراهة برذونه * ولا في غسافة اثوابه *
 * ولكنه في الفعال الكريم والخطر الاشرف الثابه *
 * رأيتك تهوى افتناء المديح وتجهل مقدار ايجابه *
 * وكيف ترجى وصولا اليه ولم تتوصل باسبابه *
 * لئن كنت انجحه الاكرمين فما انت اول اربابه *
 * وان انتطلب به نائلا * فاست مليشا باطلا به *
 * وان اتصدق به حبة * فان المساكين اولى به *

﴿ وقال يمدح بني مخلد ﴾

- * ارى الله خص بني مخلد * يا كرم ماثرة للعرب *
 * تضاف الخلافة في دورهم * فتضرب عن سروهم بالعجب *
 * ملوك لهم غادة في القرى * توارثها حسب عن حسب *
 * ترى الجزر طسافية كالجبين والجر صافية كالذهب *

﴿ وقال يمدح ابراهيم بن المدبر ﴾

- * يا ابن المدبر يا ابا اسحاق * ثبت الضربك وطارد الاملاق *

- * عش للمروءة والقنوة والعلى * ومحاسن الآداب والاخلاق *
 * اما مسامعنا الظماء فانها * تروى بماء كلامك الرقراق *
 * واذا النواثب اظلمت احداثها * لبست بوجهك احسن الاشراق *
 * واذا غيومت ابرقت لم نكثر * للخطب ذى الارطاد والابراق *
 * حفظ القريض فلم يضيع حقه * ابدا وانت له من العشاق *
 * ها انه وعطاؤك الجهم الهوى * اخوان ذا فان وهذا باقى *
 * اننى عليك بما بسطت به يدي * وحلات من اسر الزمان وثاقى *
 * هى نعمة لو قبست الدنيا بها * فضلت جوانبها على الآفاق *
 * كنت الغريب فاذا عرفتك عادلى * انسى واصبحت العراق عراقى *

— وقال يهجو على بن الجهم —

- * اذا ذكرت قريش للمعالي * فلا فى العير انت ولا النغير *
 * وما رخصائك الجهم بن بدر * من الانقار غم ولا البدور *
 * ولو اعطاك ربك ما تمنى * عليه زاد فى غلظ الابور *
 * لاية حالة تهجو حليبا * بما لفقت من كذب وزور *
 * أما لك فى استك الوجعاء شغل * يكفك عن اذى اهل القبور *

— وقال يهجو ابراهيم بن احمد —

- * تلوم المادرائين جهلا * وبعض اللوم اولى بالجهول *
 * وتمذلهم اذا تكوا كأن لم * تنك من قبلهم شيع العذول *
 * وتنسى حظ خولة فى المخازى * ولعب ابى الفوارس بالطويل *
 * فضائح لا يزال يكر منها * على قال تعريه وقيل *

— وقال يمدح بنى مخلد —

- * بنى مخلد كفوا تدفق جودكم * ولا تبضونا حظنا فى المكارم *
 * ولا تنصروا مجدى قنان ومالك * بان تذهبوا منا بسمعة حاتم *

- * وكان لنا اسم الجود حتى جعلتم * تقضون منا بالخلال الكرائم
* وشيئني الا ازال مجددا * سرايل سأل كثير المغارم
* وما خطري دون الغنى ان بلغته * سؤالا ولا عرضي نظير الدراهم

وقال يهجو يعقوب بن الفرج النصراني

- * نظن شجوني لم تغلج * وقد خلج الين من قد خلج
* اشارت بعينين مكحولتين من الغنج اذ ودعت والدعج
* عناق وداع اجال اعزاً * ض دمعى فى دمها فامترج
* فهل وصل ساعتنا منشى * صدود شهور خلت او هجج
* وما كان صدك الا الدلا * ل والا اللال والا الفعج
* فان لك قد دخلت بيتنا * مهامه للاك فيها لجج
* فكم روضة بغناء الربيع بلامعها البرق من كل فج
* تأيا قوبق لتدورها * فتكب عن قصدها وانفج
* اذا هزت الريح خافورها * تعانق نوارها وازدوج
* لقبناك فيها فحبايتها * بلين التكنى وطيب الارج
* سقى حليا حلب مسبل * من الغيث يهيم بها اويج
* وان حال من دون حق فلم * يسلمه يعقوبها ابن الفرج
* أينلف يعقوب مالى لديه ويعقوب متشد لم يهيج
* وانى ملى بان لا يسر بما نال منى ولا ينهيج
* اذا شد عروة زناره * على سلحة ضخمة وانتفج
* توهم اتى لا استطاع مساء اغثر بادي الهوج
* ومن ابن يكثر انصاره * فيأتى الاجج له فالاجج
* وزوجه قد عسا بظرها * على كبرة وابنه قد علج
* فهلا تورع عما جنى * على الخيث والا حرج
* ابا يوسف سمع ما اتيت ولم يك مثلك بأنى السمع
* وشر المسبئين ذو نبوة * اذا لم فيها غمادى ولج

* هلم الى الحق نسرى اليه بجحشنا فيه او ندلج *
 * ونعمد الصديق حتى يضئ لنا مظلم الامر او ينلج *
 * وفي موقف ما لنا بعده * تنازع نجوى ولا متلج *
 * فن ابرأ الحكم فيه نجبا * ومن الحج الحكم فيه لهج *
 * وان لم يكن شاهد يرتضى * ورأبك في الجحد مود مضج *
 * وانت فلا حالف بالعتا * في ولا حاث في طلاق الحرج *
 * فهل تقبل جرم القسو * س وتقطع من إلهم ما وشج *
 * وتضطرط في لحية الجائليق اذا خار في سفر شعيا وشج *
 * وتزعم ان الذين ابتدوا * علوم النصارى رطاع هج *
 * ياك لم تنو مال ولم تطلب على عويص الحج *
 * فان كنت ادھنت او خنت او * لهجت بظلمي فين لهج *
 * فخالفت مريم في دينها * وفارقت ناموسها المنهج *
 * وخرفت غفورها كافرا * بمن غزل الثوب او من نسج *
 * واعظمت ما اعظمته البهو * د تصلى لقبلتهم او تحج *
 * ونكت عجوزك حتى ترد في رجها داخلا ما خرج *
 * وهدمت بيعة مار سرجس * واطفأت نيرانها والسرج *
 * واوقدت ناقوسها والصليب تحت عشائك حتى بضج *
 * وبكرت نحرأ في المذبح الكبير وتلطح تلك الدرج *
 * وزلت من الله في لعنة * تقبم عليك ولا تنزعج *
 * وابر طماس اذا ما اشط في صدع زوجتك المنفرج *
 * عيين متى ما استعمل امرؤ * نجسمها عند قاض فلج *

❖ وقال يمدح اذ كوتكين ❖

* عزمت على المنازل ان تينا * وان دمن يلين كما بلينا *
 * ننع من تداني من قلينا * وننع من تداني من هوينا *
 * وكم من مشوى لهم لو انا * نسانى مره حيننا لحينا *

* جعنا من لياليه شهورا * ومن اعداد اشهره سنينا *
 * نلج من الغرام اذا اعتزانا * وابرح منه الا يعترينا *
 * ومن سقم ميت المرء خلوا * بلا سقم بيت له رهينا *
 * شركنا العيس ما ندع التصابي * لواحدة ولا تدع الحنينا *
 * اذا بدأت لنا اسلوب شوق * رأينا في الصباية ما ترينا *
 * بعمرك كيف نرضى ما اتانا * من الدنيا ونسخط ما رضىنا *
 * عنانا ما عساه يزال عنا * وانصبنا تكلف ما كفىنا *
 * يقبض للعريس الفيض بحتنا * وتجه المخطوظ لمن قضينا *
 * وما هو كائن وان استطننا * اليه النهج يوشك ان يكونا *
 * فلا تفر من الايام وانظر * الى اقسامها عن زوينا *
 * كلت نهمج سارية المطايا * اذا اسرت الى اذكوكتينا *
 * الى خوف العدى حتى يبيتوا * على صفر وامن الخائفينا *
 * فتى القبيان عارفة وبأسا * وخير خيارهم دنيا ودينا *
 * اباح حمى الديلم في حروب * سقت هم القنا حتى روينا *
 * اذا طلبوا لها الاشياء كانت * غرائب ما سمعن ولا رؤينا *
 * واعدى ارضهم اعدى سباعا * وآشب عند عاذية عرينا *
 * فلك جبالها انقلبت سهولا * وكانت قبيل مغزاه حزونا *
 * وكانوا جمع مملكة فآبوا * ماوائف في مخاييم عزينا *
 * ولم ينج ابن جستان لشيء * سوى الاقدار غالبت المنونا *
 * وكم من وقعة قد رام فيها * ظهور الارض يحملها بطونا *
 * يلاوث والاسنة تدره * شمالا حيث وجهه اوميحنا *
 * يصد عن الفوارس صد قال * عن العشرات يحسبها مئينا *
 * سما لبواره حرق اذا ما * سما للصعب اوجب ان يهونا *
 * ابو حسن وما للدهر حلى * سوى آثاره الحسنات فينا *
 * يقل الناس ان يتقبلوه * وان تدنو اليه مشاكلينا *
 * وظنك بالضرائب ان تكافا * كظنك بالاصابع بستويننا *

* ولم ار مثله حشدت عليه * صروف الدهر ابكارا وعونا *

* افر على نزول الخطب جاشا * واوضح تحت حادثة جينا *

* نسيتنا ما عهدنا غير انا * يذكركنا نداء ما نسيتنا *

* ولولا جوده الباقي علينا * لكان الجود انفس ما رزينا *

* اعين على مكايده الامادي * من ابن السلفان بما اعينا *

* بازهر من بنى ساسان يلقى * به اللاقون علقهم الثمينا *

* تقصر عن مثال يديه علما * تقصرك ان تظن به الظنونا *

* وما هو غير خوض الشك ترمى * اليه حيث لا نجد اليقينا *

* وقد صلبت على ظن المناوى * فتاة آيست من ان تلينا *

* ولما كشفته الحرب اعلى * لها لها يهول الموقدينا *

* ترك السيف هيته مذالا * وبكى عن حقيقتها مصونا *

* مثبت نعمة ومنزل اخرى * اذا امرت عواذله عصينا *

* تبسع فائزات الخير حتى * نشرن رواجها عما طوينا *

* يرى دول الصلاح بعين راع * يكاد يبعدهن كما يدينا *

* متى لم يرك في العرب ارتادي * حططت الى رباع الانجمينا *

* نوالى معشرا قريوا اليها * ونثرى من تطول آخرينا *

* وقربى الابددين بما اتالوا * يخصك دون قربي الاقربينا *

* بنو اعمامنا الدانون منا * وواهبه النوال بنو ايننا *

❖ وقال بهجو ❖

* تزوجتها بعد احراقها * قلوب التداوى واقلاقتها *

* وقد اعطت القوم من عهداها * رضاهم ومن عقد ميثاقها *

* فكيف امت خياناتها * وانت عليم باخلاقتها *

* وكيف انبسطت ولم تنقبض * لاجلاسها مع عشاقها *

* تحدثهم بمعاني الفنا * عن بث نفس واشواقها *

* واحسب انك مخف رضى * وقد راسلهم بخلياقها *

* اذا كنت تمكن من ودها * فانك تمكن من ساقها *

❖ وقال بهجوا احمد بن صالح وولده ❖

* نفقت نفوق الجمار الذكر * وبان ضراطك منا فر *

* يقول الطبيب به فالج * فقلت كذبت ولكن قصر *

* وهل يتوقع موت الجمار * ر الا ببعض منايا الجمر *

* فقدنا يهودى قطريل * وما فقدناه باحدى الكبر *

* عليج يدين بان لا اله * وان لا قضاء وان لا قدر *

* وشامة لصحاب النبي * يزجر عنهم لما يفرج *

* اذا جمعد الله والمرسلين فكيف نعابه في عمر *

* وساور دجلة لولا الحيا * ليتقطع جريتها بالبدر *

* فابن الخليفة عما اعد * وعما افاد وعما ادخر *

* ابترك ما كان مستغفيا * فكيف بترك الذي قد ظهر *

* له خلف مثل غرز الجرا * دب يدون من كل امر يسر *

* ابغضوب اختار ام صالحا * وما فوهمها من خيار لحر *

* وكنت وكانا كما قيل للعياضى اى حمارك شر *

* على ان ادناهما شبحه * صغيرهما الفاحش المحتقر *

* هل ابن القماشية اليوم لى * مقيم على الذنب ام يعتذر *

* وهل يذكرن سوى امه * ليل ودلجتها في السهر *

* وهل يعلمن بانى امرؤ * على ما يسوهم مقتدر *

* عصابة سوء تهادى بها * ضراط الجير وخضم البقر *

* وما سائى افهم اصبحوا * من الخزي في دار شر وعر *

* وان ابن عذرة مستعبر * يبتكى على طلال قد دثر *

* فاهون على بئسك الدمو * ع من الكفر المذان الفجر *

* لعل ابا الصقر يحلو لنا * ظلام الخطوب يوم اخر *

* فتى رفعت يده وائل * الى حيث ترقى نجوم الزهر *

﴿ وقال يهجو ابن الشلمغان ﴾

- * وكان الشلمغان ابا ملوك * فصار ابا لسوقة مادرايا *
- * أكل بني دساكرها بنوه * لاوشك ان يكون ابا البرايا *
- * يخلصا عقوق ابي يزيد * عن الصهباء صافية العشايا *
- * فبات الخسف موعدا وبتنا * بفتينا الذباب بجرجرايا *
- * بنو الاطروش لوحضروا لكانوا * اخصى مودة واعم رايا *
- * اناس لا صلاتهم لماني * تقام ولا نبيهم ابن بايا *

﴿ وقال يهجو الخنمعي ﴾

- * حضرموت وابن ما حضرموت * باد دونه الفلا والقباني *
- * أباي يا اخي ابوك فنهجي * ام ابو خنميك الاسكاف *
- * نحن من قد علت في الشرف الوا * في فأجل في عشرة الاشراف *
- * سلف لو رأيتهم اتيت لهم زلفة على الاسلاف *
- * واذا ما انتقلت شيتك فيهم * طال فيه تصفع الصراف *

﴿ وقال يهجو قوما من اهل البرت ﴾

- * نكتم وديعة ازديشير ولم يكن * في الحق نيك ودائع الاشراف *
- * هـلا توقفتم مسافة فرسخ * كيما يجاوزكم الى اسكاف *
- * اعلموها عن نية رأبها * عجل الكرام الى قرى الاضياف *
- * وظنتم ما جشموه تحفة * تغد اولطفاس من الالطاف *
- * احشتم ملك الملوك وكماتم * تلك الخراية بالفقير الواف *

﴿ وكتب اليه محمد بن علي القمي بيت شعرو هو ﴾

- * هجرت كأن الوصل اعقب هجرة * وما خلت وصلا قبلها يعقب الهجرا *

﴿ فاجابه البحرى ﴾

* فنى مذحج عفوا فنى مذحج غفرا * لعنذر جاءت اسائه تنرى *
 * ومن يهب النيل الذى سمحت به * يداك بلا من فلن يمنع العذرا *
 * فان قلت بي كبر فخل الذى ارى * على الناس من نعماك يملؤنى كبرا *
 * مواهب لى منها الغنى فنى التقي * بساحتها جد فلى جدها طرا *
 * تضاف الى مجدى وتجري الى يدي * فاملكها مالا واملكها فغرا *
 * اتانى قريض منك يحده نائل * فانطقنى جودا والغمى شعرا *
 * واكسبني شغلا عن الوصل شاغلا * يعاتبني فيه وتعمده هجرا *
 * فاذ كنت مشغولا بقرى آتسا * بشخصي فلم خولتني ذلك البدرا *
 * لئن كان اسعافى به منك قبلها * وفاء لقد كان انفرادى به غدرا *
 * وما هو الا درة لم اجد لها * سوى جودك الامسى اذ برزت بحرا *
 * حلت عليه فى سبيل فتوة * هى التفرخ خلف المجد بل تفضل الثغرا *
 * فانت نصيب المجد حيث تلات * كواكبه ان انت لم تصب الاجرا *
 * وجدت نذاك اليوم اطف موقعا * وقد كان لى خلا فاصبح لى صهرا *
 * فان انا لم اشكرك نعماك جاهدا * فلا نلت نعمى بعدها توجب الشكرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* تعالت عن وصل المعنى بك الصب * وآثرت بعد الدار منا على القرب *
 * وحلتنى ذنب المشيب وانه * لذنبك ان انصفت فى الحكم لا ذنبى *
 * ووالله ما اخترت السلو على الهوى * ولا حلت عما تعهدين من الحب *
 * ولا ازداد الاجدة وتمسكنا * محلك من نفسى وحظك من قابى *
 * فلا نجمى هجرا وعتبا فلم اجد * جليدا على هجر الاحبة والعنب *

﴿ وقال فى غلامه نسيم ﴾

* بابى انت كيف اخلقت وعدى * وتناقلت عن وفاء بيمدى *

- * لم تجد مثل ما وجدت وما انصفت ان انت لم تجد مثل وجدى *
 * رب يوم اطعت فيه لك النى وغى في حسن وجهك رشدى *
 * حسن عينيك قهوتى وثنايا * لك رضاي وورد خديك وردى *
 * لا ازنى الايام فعدك ما عشت ولا صرفك ما عشت فعدى *
 * اعظم الرزء ان تقدم قبلى * ومن القن ان تؤخر بعدي *
 * حسدا ان تكون الفاء لغري * اذ تفردت بالهوى فيك وحدي *

﴿ وقال يهجو ابن ابى قماش ﴾

- * طويت من امرها على لبس * وازددت فيها غيا ولم تكس *
 * عطشانة اخلصت مودتها * لمن سقاها كوميث في نفس *
 * تلومها ضلة وقد جعلت * تخنار بين الحمار والفرس *
 * وصاحب البيت ان ألم به * ضيفان من مطلق ومحتبس *
 * خلفتها وانصرفت وهي على النصف بين الاملاك والعرس *
 * ان كنت انسيها فلا عجب * قد عاهد الله آدم قسى *

﴿ وقال يهجو علي بن الجهم ﴾

- * ياسوانا من رأيك العازب * وعقلك المستهتر الذاهب *
 * ومن رشيق وهو مستقدم * يبرق في شعراستك الشائب *
 * ان وقعت سوقك او اكسدت * بضاعة من شرك الخائب *
 * انحيت كى تنفخها زاريا * على علي بن ابى طالب *
 * قد آن ان يبرد معناكم * لولا الجاج القدر القالب *

﴿ وقال يهجو الحسن بن رجاء ﴾

- * عني علي بن اسحاق بفتكته * على غرائب نيه كن الحسن *
 * انسته نفقته في اللفظ نازلة * لم تبق منه سوى التسليم للزمن *
 * ابا علي حليك الفوت ان ذكر الادراك من طالبي الاوتار والاحن *

* لما رثيت رجاء خلت لك قد * ثأرت ببيك القمري في الفن *
 * فمت عنه ولم تحفل بمصرعه * لامع الله تلك العين بالوسن *
 * بل ما يدرك ملء الدار من ذهب * وان ما كان يوم الدار لم يكن *
 * حرصا على ارض شيخ ظل مضطهدا * بالشام يكبو على الرنين والذقن *
 * دعاك والسيف يغشاه فن بدن * بغير رأس ومن رأس بلا بدن *
 * فلم تكن كابن حجر يوم ذاك ولا * اخي كليب ولا سيف ابن ذى رزن *
 * ولم يقل لك في وتر طاليت به * تلك المكارم لا قعبان من لبن *

﴿ وقال يهجو بني ثوابه وبني عبد الاعلى ﴾

* قصة التل فاسمها عجا * ان في مثلها تطول الخطابه *
 * ادعى التل فرقتان تلاحوا * آل عبد الاعلى وآل ثوابه *
 * حكم العادل الجنيدي فيهم * بصواب فلا عدنا صوابه *
 * احفروا التل يا بني عبد الاعلى واثروا صفوره وترابه *
 * ان وجدتم فيه شبك ايكم * كنتم دون غيركم ادبايه *
 * او وجدتم محاجا ان حفرتم * زال شك العصاية المرتابه *
 * فبلت جونة من الخوص فيها * آله الشيخ وهو جد لبابه *
 * خلد لا سقى الاله صدهاء * فبنوه اللثام شانوا الكتابه *

﴿ وقال يهجوهم ﴾

* ألا لله درك يا جلالتا * وما اخرجت من اهل الكتابه *
 * نقات عن المشارط والمواسي * الى الافلام حال بني ثوابه *

﴿ وقال يهجو زحول الحلي ﴾

* قد مررنا بزحول يوم دجن * فانا بعدل فم نفى *
 * خنفساء اعنت من القمح عني * واصمت بسبي القول اذني *
 * لست ادرى اذا اشدت بصوت * اتفنى جليسهها ام ترني *

❦ وقال يهجو علوة ❦

- * ابيكم سائل رزيقة عن حال بنتها *
- * هي رتقاء يعجز الوصف عن فبح نقتها *
- * ما لها من حر فتكبح فيه سوى استها *

❦ وقال يهجو الحارثي ❦

- * مر بنا الدامر يخنل في * شاشية شوهاء مغيرة *
- * مر فقام الناس من لاعن * وقائل شعت يا عره *
- * ثم نحاني كاسرا عينه * كأنه ديك به قعره *

❦ وقال يمدح اسماعيل بن شهاب ❦

- * ما على الركب من وقوف الركاب * في مغاني الصبي ورسم التصابي *
- * ابن اهل القباب بالاجر الفر * د تولوا لا ابن اهل القباب *
- * سقم دون اعين ذات سقم * وعذاب دون الشباب العذاب *
- * عرجوا فالدموع ان ابك في الربيع دموعي والاكتساب اكتسابي *
- * وكذلك الاحباب لو يعلم العا * ذل عندي منازل الاحباب *
- * فاذا ما السحاب كان ركاما * فسقى بالرباب دار الرباب *
- * واذا هبت الجنوب نسima * فعلى رسم دارها والجناب *
- * عيرتني الشيب وهي بدنه * في عذارى بالصد والاجتباب *
- * لا تربه عارا فما هو بالشيب ولـكنه جلاء الشباب *
- * وبيض البازي اصدق حسنا * ان تأملت من سواد القراب *
- * عدلتني في قومها واستزابت * جيئني في سواهم وذهابي *
- * ورأت عند غيرهم من مدبجي * مثل ما كان عندهم من عتابي *
- * ليس من غضبة عليهم ولكن * هو نجم يعلو مع الكتاب *
- * شعبة السودد القريب واخوا * ن التصافي واخوة الآداب *

- * هم اولو المجد ان سألت فان كا * ثرت كانوا هم اولى الالباب *
- * ومتى كنت صاحباً لذوى السوء * دد يوماً فانهم اصحابى *
- * وكفى اذا الحوادث اظلمن شهاباً بفترة ابن شهاب *
- * سبب اول على جود اسما * عيل اغنى عن سائر الاسباب *
- * لاستهلت سماءه فطربنا * ذهباً فى افهلال ذلك الذهب *
- * لا يزور الوفاء غيباً ولا يعشق خدر الفحل عشق الكعب *
- * مستعبد على اختلاف اللبالي * نسقا من خلائق اتراب *
- * عاد منها بما بداه الى ان * خلتها يستملها من كتاب *
- * فهو غيث والغيث مخفل الود * ق وبجر والبحر طامى الغياب *
- * شمر الذيل للحمامد حتى * جاء فيها مجرورة الهداب *
- * عزمات تضئ من جانب الخطب ولو كان من وراء حجاب *
- * يتوقدن والكواكب مطفا * ت ويقطعن والسيوف نوابى *
- * ترك الخفض للسدى وقاسى * صعبة من صعود تلك الروابى *
- * سام بالمجد فاشتره وقد يا * ت عليه مزايده للسحاب *
- * واجد القصد طرفه فى ارتفاع * من سمو وكفه فى انصباب *
- * ثرة من انامل منه يجرين على الخابطين جرى الشعاب *
- * وسمى له غنى معاليه وكلب مسافه عن كلاب *
- * وان الانفس اخسافن لما يقنى اتفاق الاسماء والالتساب *
- * يا ابا القاسم اقتسام عطاء * ما تراه ام اقتسام نهاب *
- * خذلسانى اليك فالملك اللالسن فى الحكم عدل ملك الرقاب *
- * صنتنى عن معاشر لا يسمى * اولوهم الا غداة سباب *
- * من جماد الاكف غير جماد * وغضاب الوجوه غير غضاب *
- * خطرخوا خطرة الجهم وساروا * فى نواحي الظنون سير الدراب *
- * اخطأوا المكرمات واقسموا قا * رعة المجد فى غداة ضباب *

﴿ وقال يهجو ابن ابى الشوارب ﴾

- * حششا سبرنا لما مررنا * على ابن ابى الشوارب والسبال
* وقتلنا الليث يفتدو من قرب * فيفترس ان احس حسيس مال
* وما قاض له مائتان الف * من الارزاق في شهر بفسال
* نصرت الاوصياء على الشيا * وقدمت النساء على الرجال
* واحرزت الوقوف فصرت اولى * بمن من الكلاله والموال
* فلا تشلل فتم اخو الدامي * وساق فضله الزق الزلال

﴿ وقال يهجو معلما اعرج ﴾

- * ايها الاعرج المحجب مهلا * لبس هذا من فعل من يفرى
* ما رأينا معلما قط محجوبا * يا ولوا انه على ملك كسرى
* قد رأينا عصاك صفراء ملسا * من النبع بين صغرى وكبرى
* جمعت خلتين حسنا ولينا * لك فيها طنى ما رب اخرى

﴿ وقال يهجو ابن المغيرة ﴾

- * قد لعمري يا ابن المغيرة اصبغت مغيرا على الفواق جريسا
* شرقا يا اخا جديلة ايسا * تك ردت قبض العراق ربيما
* ما لعينيك تغزلان اذا ما * رأنا في الرؤوس رأسا صليما
* ان حب الصلحان يبدى من المر * لاهل التكشيف امرا فظيما
* لست عندى الوضيع بل انت يا وغد وضيع عن ان تكون وضيما
* زحلى قد استفاد من الشو * م جليسا ومؤنسا وضيما
* مدبر حرفه بصم ويعمى * عنه رزقا يفتدو بصيرا سميا
* لك من لفظه بديع محمال * كل يوم اذا تماطى البديما
* ليس ينفك هاجيا مضروبا * الف حد او مادما مصفورا

﴿ وقال يهجو قوما من اهل بلده ﴾

- * قل للارند اذا اتى الروحين لا * تقرا السلام على ابى ملبوس *
 * دار بها جهل السماح وانكر المعروف بين شماس وقسوس *
 * لم يسموا بالكرامات ولم ينح * فى دارهم ضيف سوى ابليس *
 * آذانهم وفر عن الداعى الى الهيجاء مصغية الى الناقوس *
 * ما ان يزال عدوهم فى نعمة * من مالهم وصديقهم فى بوس *
 * اميافهم خشب وحلف نساءهم * اما حلفن بغيشة القسيس *
 * واذا فلت اصولهم رجعوا الى * نسب كريهان الشباب ليس *
 * ايهام ملام بنى عصير انهم * ذهبوا بلوم مناصب ونفوس *
 * فعلى وجوههم لباس خواية * وعلى رؤوسهم قرون ثيوس *
 * لا تدعون ابا الوليد لنائل * خلق الحمار وخلقة الجاموس *

﴿ وقال ايضا يهجو قوما من اهل بلده ﴾

- * لئن راح روح هارباً من ضيوفه * فما انظر الثانى عمير برايح *
 * تشمت استاء البغايا وقصمت * بك الغلظة الجفاء فى كل ماسح *
 * حلت اليهم حين يمت قصدهم * بوائق اير فى العشرة فاضح *
 * فلا نجت تلك اللبانة انهما * تروم مراما فى العلى غير ناجح *
 * وما كنت اخشى ان تؤخر حاجتى * لخصي عقيب والامور القبايح *
 * ولا ان تكون است الموضع فيكم * باكثر من فخرى بكم ومدائحى *
 * فسر غير مأسوف عايك فى النوى * ببرح ولا الخطب المم بفادح *

﴿ وقال يهجو سعد العاجب ﴾

- * وثقنا بسعد فما افلحت * امانة سعد ولا خونه *
 * وقد بز ادهمه لونه * فراح سوءاً وبردونه *
 * وكيف سكنى الى غيبه * ولون يدي عنده لونه *

﴿ وقال يهجو الخنثى ﴾

- * ايا نهشل رأبك المقتع * اذا طرق الحادث المقطع *
 * فذا انتهيت من الخنثى * وهل لك في الثور مستمع *
 * تنادمه وهو في حالة * تضر الندامى ولا تنفع *
 * ألت زى في استه اصعبا * تجول وفي شدقه اصبع *
 * ويقتل بينكم جسمه * اذا كظه القدح الرزع *
 * اذا ما انار على سلحة * ربوص فخنزيرة منع *
 * ولم يك فيها ابن كاتهما * ليصنع بعض الذى يصنع *
 * فويل لشمر ابى البرق ان * اطاف به الاشيب الازرع *
 * سبالكه فيرج العبا * د من ننته ثم لا يشبع *

﴿ وقال يهجو ﴾

- * يا خليلي والامور امانه * والبطور المبقيات ديانه *
 * لم تغب الختان امّ موسى * انها لم نجد كرا خثانه *
 * قد رأياه وهو والى خراج * وعهدناه وهو بخارجانه *

﴿ وقال فى ابى المستضى ﴾

- * لانجزين ابا عبيدة صالحا * عن طول وقتنا بقسرينا *
 * جزنا وما كان المجاز هوى لنا * لغنين من طول السرى تعينا *
 * حشرت من السفر البعيد ركابنا * فشبعن من طول السرى وروينا *
 * وسرت كلابك بالنباح كائنا * يطلبن انا قد تقدم فينا *
 * متبشات بالنباح ورامنا * حتى طرحنا زادنا فرضينا *
 * بننا بنا سنا من اجلك ليلة * بلى المظى يؤسها وبلينا *
 * اطعمتنا الزقوم حين أبئنا * فى خانها وسقينا الفسلينا *
 * لولاك كان على الكفير ممرنا * فاليرثية او على ترجينا *

- * لا اعلمك تسترير عصابة * من بعدنا شامين او جزرينا
 * قد كنت تهوى ان نجيتك حقبة * كلفنا بنا فذهبت لما جينا
 * لولا نصيبى من اخائك انه * علق غدوت به الغداة ضئينا
 * لتدكنت منا ومنك قطيعة * تغذو بك بدرها وبئينا *

❖ وقال يمدح ابا نهشل بن حميد ❖

- * اجد البكاء لبين جديد * ونبه اقصى الدموع الهجود
 * فسوف تحل الخليلط القريب دواى النوى فى محل بعيد
 * شكونا الصدود بجاء الفراق فانسى الجوانح وقع الصدود
 * لئن لم تكن سلوة فالجسام يكون قصار المحب العمد
 * أجبرائنا اجعوا عن زرود رحبلا وما رأبهم من زرود
 * تولوا يديهم كمثل الأطباء من الآفات الرطايب غيد
 * من جنا كؤوس الهوى مرة * بتلك العيون وتلك الحدود
 * لك الفضل متصلا يا محمد بن حميد بن عبد الحميد
 * أما وابى طيى انها * لتفخر منك بمحمد مجيد
 * بحل وعقد وحزم وعزم وفضل وبأس وجود
 * عطاؤك فيها وفى غيرها * جزيل الطريف جزيل التليد
 * اذا قبل قد فى السائلون قالت عطائك هل من مزيد
 * وكم لك فى الناس من حاسد * وفى الحسد الزر حفظ الحسود
 * يود الردى لك كان الردى * به ووقيناك فقد الفقيد
 * ولو تم لا تم تأمله * لكان بذلك غير السعيد
 * اذا طأطأ الذل من ناظره فكل من طرف باز حديد
 * ومد الهوان على شخصه * حواشى ثياب من الذل سود
 * وحل له عقد امر وثيق وهد له ركن عز شديد
 * علوت على خسة المجدين صناديد من حى نبهان ضيد
 * علوت عليهم على انهم * كرام الفعال كرام الجدود *

- * هم سادة ضمير ان النجوم ليست تقاس بيدر السعود *
- * بفتيت لنا يا ابا نهشل * بقاء البقا وخلود الخلود *

❖ وقال يمدح بعض بني حميد ❖

- * خبر يوميك في الهوى واقباله * يوم يدينك هاجر من وصاله *
- * كلما قلت ثاب للقلب رشد * طود القلب عائد من خباله *
- * ان تبال الصدود تكلف وما انت بحجى الاحشاء ان لم تباله *
- * شرد النوم عن جفونك صن * من حبيب بزورة من خياله *
- * واعتسلا من ود اوطف لا يعدم بث من طرفه واعتسلاه *
- * تشكفا النفوس اثر تكفيه امتسالا ليله واعتمداله *
- * كاد شاكى الهوى يصاد وكاد الخلو يؤتى ملكا لخلوة باله *
- * رب رغب نقت عنده ونجح * من بخيل نسطته من عقاله *
- * وقواف اهديتها لمراع * حسن امثالها على امثاله *
- * هبرى يرى وان فاض غزرا * لامتداحى فضلا على افضاله *
- * والفنى فى القنوع او سبب من يفتيك وشك ابتدائه عن سؤاله *
- * كاخيك ابن جعفر بن حبيد * فى احتمال الجليل واستقلاله *
- * موسر من خلائق نترامى * من ضروب الربيع او اشكاله *
- * ينصرعن للرجال دنو القيم والودق خارج من خلالة *
- * كم غداة تضمن الجود فيها * رد اككثاره الى اقلاله *
- * ألحق المقطع الرجاء وادت * يده آمل الى آماله *
- * شغل الحاسدين ان لم يبيتوا * قط من همه ولا اشتغاله *
- * فاضحا سعيهم اذا ما تعاطوا * سعيه فحش نقصهم عن كماله *
- * لا تسئل ربك الخطير وسيله * خصلة تستعيرها من خصاله *
- * لو قليل كفى امرءا من كثير * لا كنفيا بقوله من فعاله *
- * مشرق البشر كالحسام اشاع القين مكنوم اثره بصقاله *
- * ينحلى للراغبين بوجه * تلبس الارض حليها من جماله *

- * راع معروفه فاربي وبدر الافق ربع مستأنف من هلاله *
- * نعت كاسه بطيب قفلنا * اعطيت نشر خله من خلاله *
- * ان فرضنا اليه في الراح ادنا اليها طولا سيول سجاله *
- * نلقى الدام من جود كف * يخطيها لنا الى حر ماله *
- * ان بذلنا له اقتصارا عليها * جاز عنها الى جزيل نواله *
- * فتركنا بينه لجدا * واستحسنا ناجوده من شماله *

❖ وقال يمدح احمد بن سليمان ابن اخت ابي الصقر ❖

- * ايسل العقيق الى بانه * فمفر ربه فقبحانه *
- * مغان لوحش تصيد القلوب عبون مهاه وغزلانه *
- * صبا بعد اخلاص شيب القذال وبعد اختلافات الوانه *
- * وفقدان الف جفوت الكرى * وعفت السرور لفقدانه *
- * اطاع الوشاة على كرهه * لهجر المشوق وعصيانه *
- * ولو واكلوه الى رايه * اتى وصله قبل هجرانه *
- * كتمت الهوى ثم اعلته * وسر الهوى قبل اعلانه *
- * اخلى عن الشيء في فوته * واطلبه عند امكانه *
- * وآمل من حسن رجعة * بعدل الوزير واحسانه *
- * اذا هم امضى شبا عزمه * وكان التودد من شانه *
- * ولم يتوقف على شكه * فيمنه تنفيذ ايضانه *
- * صلب تكشف عن سبقه * الى الراى احداث ازماته *
- * وقد حاجزت حاجات الخطوب من النبع شدة عيدانه *
- * تسل من فضله المفضلون فاجروا على نهج ميدانه *
- * ويغدو ونجدته في الوغى * تدرب نيجدات فرسانه *
- * يهول العدى جده في ادخار قص الحديد وابدانه *
- * اذا زاد في غيظه بغيمهم * فانكرت ظواهر عرفانه *
- * ففي السيف ان لم يعد عفوه * شفاء ممضات اضفائه *

* تلاقى رعيته منصفاً * ووفى نصيحة سلطانه *
 * وقامت كفايته دون ما * رجاه الحسود بشناه *
 * فا الوهن نهجا لتديره * ولا العجز دارا لايطانه *
 * اذا وعد اتسعت كفه * لانجاحه دون حرمانه *
 * يصدق آمالنا عنده * لدى سلس النيل بمجلانه *
 * مكارم لا يتنى مثلها * مشفقهم يوم بنيانه *
 * تسير القوافي بابائها * مسير المطى برصكانه *
 * شرى بارع المجد مستظها * على القوم في رفع اثمائه *
 * اذا طاولوه الى سودد * علا النجم في بعد امانه *
 * اذا ما استطعنا مدى حاجة * قصرنا مداها بفتيانه *
 * يزهر كان السحاب استعار * من جودهم فيض نتهانه *
 * ترى الحمد مجتمعا شمله * لاحده بن سليمان *
 * لا يبيض بعلو بقرى الوزير علو الوزير بشيئانه *
 * يذكرنا بس نعمائه * لباس الشباب وربعائه *

﴿ وقال يمدح الخضر بن احمد ﴾

* بات عهد الصبي وباقي جديده * بين اغوان طالب ووجوده *
 * ولما قد تقاوياني من الدهر بيان في بيض فود وسوده *
 * وعجيب طريف ذا الشعر العارض ابدى خلوقه من جديده *
 * هبل مبك على الشباب بمستغزر دمع الحشا على مفقوده *
 * زمتا ما اعاض مذمومه الاثني بديلا رضاه من محبوده *
 * فاشا ما نسوم رجعة ماضيه ولا زنجي دنو بعينه *
 * منك طيف ألم والافق ملائ من الفجر واعتراض عموه *
 * زائر اشرفت لزوره اغوار ارض العراق بعد نجبوده *
 * ارب النفس ككله ومناع العين في خده وفي توريده *
 * معطيا من وصاله في كرى النوم الذي كان مانعا في صدوده *

* يقظت المحب ساعات يؤسسه نعماء عيشه في هجوده *
 * ما نرى خلفه الليالى ترينا * شرفا مثل بأس خضر وجوده *
 * والعلي سلم مراقبه خطاب ابى عامر الى مسعوده *
 * دلهمى اذا ادلهم دجى الخطب كفت فيه شعله من وقوده *
 * حسب لو كفى من المجد كاف * لاكتفى مستزیده من مزیده *
 * يتفرى رباع كل سماح * من نصيبه الى رقعده *
 * سيد من بنى عبيد موالى الناس من فوقهم شرأوى عبيده *
 * مستشار فى المضلات اذا ما ارتفع الخطب عن دعاء وليده *
 * ومصيب مفاصل الرأى ان حارب كانت آراءه من جنوده *
 * قومت عزمه الاصاله والرحم يقيم الثقاف من تأويده *
 * كم صرخ الى غشت يابضا * اوجه المكرمات سود اسوده *
 * ظاهرت من عناده نعلب القلب بمجد وكتبت من عبيده *
 * ومعان من السيادة خرق * اجعت وائل على تسويده *
 * مآثرات علقته ومنتاح الحظ ادنى الى امرئ من وريده *
 * التفت فى ريعه بن نزار * بين اعيانها سراة جدوده *
 * عجل بالذى تنيل يده * ان بطء النوال من تكبيده *
 * مشرق بالندى ومن حسب السيف لمسته صفاء حديدته *
 * ضحكات فى اثرهن العطايا * وبروق السحاب قبل رعوده *
 * بتقاضى وعيده نوب الدهر ويهمى السحاب من موعوده *
 * كاد تمتاحه لسابق جدواه يكون الاصدار قبل وروده *
 * يا ابا عامر عمرت ولقيت من العيش باكرات سعوده *
 * كل دهر قد فاتنا وراه * مخبر من سراتكم عن عبيده *
 * عاد بنى الاعضاء هلكا وقدا * اهلك الحبر قبل اشق ثموده *
 * ورواك اعتليت فاتحروا حقدا على بدئ الفصال معيده *
 * حسد فى العلى وما فى جميع الناس ابلى بدئ على من حسوده *
 * هاكها ذات رونق يتباهى * وشيها المستعار عند نشيده *

* كنز ذكر يزيد فيه بقاء * ان نجسوا حباكم لمجسده *

— وقال للهيم القنوى —

* أنرى هيمًا يطيق ترضى * حاجب جامع لنا حاجبيه *
* ام ترى المطل مبقيا لى فضلا * من نوال انفتت منه عليه *
* لست اشكو الا شفيعى فهل لى * من شفيعى الى شفيعى اليه *

— وقال للهيم بن المعمر —

* ما لنا من ابى المعمر الا * بعده عن عيوننا واحتجابه *
* واذم القيسان من بات يلقى * دون باغيه ستره وحجابه *
* فسلاوه عن ماذج جلب العليا اليه * ياسرها ما نوابه *

— وقال يمدح الحسن بن مخلد —

* لك الخلائق فينا السهلة السمع * والتيل يساس للراعى وينسرح *
* والمكرمات التى بانث معالها * مشهورة كنجوم الليل تنضج *
* اما العفاه فقد حطوا رواحلهم * بحيث تنسع الدنيا وتنضج *
* فذاك من لانداه صوب غادبة * نهى ولا صدره فى الجود منسرح *
* أمطلى من يدى السبى انت فقد * كلت لديه ركاب الطالب الطلج *
* ارى على بابيه صرعى اضرب بهم * طول المطال فاجدوا ولا تجمعوا *
* لنا مواقف فى اقباء عرصته * تهان اخطارنا فيها وتطرح *
* نغشاء لا نحن مشتاقون منه الى * انس ولا هو مسرور بنا فرح *
* اذا طلبنا بلين القول غرته * ظلنا نعالج قفلا ليس ينفتح *
* اعيا على فلا هتابة فرق * ينشى الهجاء ولا هس فيندح *
* ريع كاتبه صلمى لينقصنى * ولم يكن ينشأ شر فنصطلح *
* وكم اناس الاموا فى مساجرتى * وحاولوا الرج فى نقصى فاربحوا *

وقال يمدحه

- * وصل تقارب منه ثم تباعد * وهوى تخالف فيه ثم تساعد *
 * وجوى اذا ما قل عاود كثره * يعلم طيف ما يزال يعاود *
 * ما ضر شائفة الفؤاد لو انه * شقي الغليل او استبل الوارد *
 * بخلت بموجود النوال وانما * يتحمل اللوم البخل الواجد *
 * اسقى محلتك الغمام ولا يزل * روض بها خضر ونور جاسد *
 * فلقد عهدت العيش في افئائها * فينان يحمد مجتناه الرائد *
 * عطف ادراكك يوم رامة اخدعي * شوقا واعناق المطي قواصد *
 * وسرى خيالك طارقا وعلى الوى * عيس مطلحة وركب هاجد *
 * هل يشكر الحسن بن محمد الذي * اولاه محمود النساء الخالد *
 * بلغت يداه الى التي لم احتسب * وثني باخرى فهو باد عائد *
 * هو واحد في المكرمات وانما * يكفيك عادية الزمان الواحد *
 * غبت بسودده مرارب فارس * هذا له عم وهذا والد *
 * وزر الخلافة حين يعضل حادث * وشهابها في المظلمات الواقد *
 * المذهب الامم الذي عرفت له * فيه الفضيلة والطريق القاصد *
 * ولي الامور بنفسه ومحلها * متقارب ومرامها متساعد *
 * يتصكفل الادنى ويدرك رايه الاقصى * ويتبعه الابى العائد *
 * ان غار فهو من النباهة منجد * او غاب فهو من المهابة شاهد *
 * فقد اغتدى الموج وهو مقوم * يديه واستوفى الصلاح الفاسد *
 * ملك العداة واسمجت آراؤه * فيهم وعم فضله المتراقد *
 * نعم يصيح لطلوهن المزدهى * ويقر معترفا بهن الجاحد *
 * عفو كبت به العدو ولم اجد * كالغفو غيظه به العدو الجاهد *
 * حتى لكان الصفيح اقل محملا * مما تخوفه السبي العائد *
 * قد قلت للساعي عليك بكيدة * سفها لرأيك من اراك تكايد *
 * اوفى فاعشاك الصباح بضوئه * وجرى ففرقك الفرات الزائد *

وقال يمدحه

- * طيف ألم فحيا عند مشهده * قد كاد يشق المعنى من تلده *
 * تجاوز الرمل بسرى من اعقته * ما بين اغواره السفلى وانجده *
 * بات يحجوب الفلا من جانبي اضم * حتى اهتدى لرى القلب مقصده *
 * عصى على فهى ناهيه ولج به * دمع ابر على اسعاد مسعده *
 * صب بغيره من سقم ومدنفه * به ومدنيه من وصل ومدعده *
 * وقد نهيت فؤادى لو يطاوعنى * عن ذى دلال غريب الحسن مقدره *
 * عن حب احوى اسيل الخدايضه * ساجى الجفون كحيل الطرف اسوده *
 * مثل الكتيب تعالى فى تراكمه * مثل القضيبت تثنى فى تأوده *
 * لتسرين قوافى الشعر مجمله * ما بين سيره المثلى وشرده *
 * جوازي حسنا عن حسن انعمه * وعن بواديه فى الجدوى وعوده *
 * المقننى وملوك العجم خاضعة * لقرعه المعنى فيهم ومحتده *
 * والمرنى شرف العلياء ممثلا * مكان جراحه منها ومخلده *
 * غايات آمالنا القصى وعدتنا المثلى لا قرب ما نرجو وابعد *
 * نسألف النعمة الطول العريضة من * انعامه واليد البيضاء من يده *
 * ان يلوم الناس عشنا فى تكرمه * او اخلق الدهر عشنا فى تجرده *
 * اذا الرجال استدموا عند نائبة * قاضت يدها غاربي فى تحمده *
 * لا يوم نشكر الا يوم نأله * فبنا ولا غد نرجوه سوى غده *
 * يضى فى اثر المروف متبعجا * كالدير وافى تمام وقت اسعده *
 * اذا وصلت به فى مطلب املا * رأيت مصدر امرى قبل مورده *
 * يا ايها السيد المجرى خلائقه * على سوابق علياء وسودده *
 * انت الكريم وقد قدمت مبدئا * وعدا وكل كريم عند موعده *
 * ولا بن داود مطل انت تعرفه * ان ام ترضه ونحلل من تعقده *

وقال يمدحه

- * كم من وقوف على الاطلال والدمن * لم يشف من برحاء الشوق ذا شجن *

* بعض الملامة ان الحب مغلبة * للصبر محبة للثبات والحزن *
 * وما يريك من الف يصب الى * الف ومن سكن يصبو الى سكن *
 * عين مسهدة الاجفان ارقها * نأى الحبيب وقلب نازل البدن *
 * اسقى الغمام بلاد النور من بلد * هاج الهوى وزمان النور من زمن *
 * انى وجدت بين الجراح اهل ندى * غمر واهل نقي في السر والعلن *
 * قوم اشاد بعليهم وورثهم * كسرى بن هرمز نجدا واضح الامن *
 * تسبو بواذخ ما يبتون من شرف * كما سما الهضب من ثيلان او حضن *
 * وليس ينفك بشرى في ديارهم * وافي المحامد بالوافي من الثمن *
 * الفاضلون اذا لذلما بظلمهم * ما يفعل الغيث في شؤبويه الهتن *
 * لله انتم فاتهم اهل مأثرة * في المجد معروفة الاعلام والسنة *
 * هل لكم في يد ينفى الثناء بها * ونعمة ذكرها باقى على الزمن *
 * ان جئتوها فليست بكر انعمكم * ولا بيده اياديكم الى الين *
 * ايام رد اتو ثروان ملكهم * على عبيدهم سيف ابن ندى بزى *
 * اذلا تزال له خيل مدافعة * بالاعطن والضرب من صنعاء او عدن *
 * انتم بنو النعم المجدى ونحن بنو * من لاذ منكم بعظم الطول والمعن *
 * وقد وثقت بأمالى التى سلفت * وحسن ظنى فى الحاجات بالحسن *
 * يبارع الفضل بأوى من شهادته * الى عزائم لم تضعف ولم تهن *
 * ما ان نزال الى وصف لانعمه * فينا وشكر لما اولاه مرتهن *

— وقال يمدحه —

* هلا سأت بجو نهمد * طلالا لية قد نأبد *
 * درست عهد الغيث منه فقال عما كنت تعهد *
 * ولقد يساعف ذا الهوى * باوانس كالوحش خرد *
 * يلقين اشجان الصبا * به فى قلوب ذوى العجلد *
 * من كل اهيف مرهف * او اجيد البتين اشيد *
 * غصن يشفك ان تعطف للثنى او تأود *

* بتصرف الطرف العليل وحجرة الخد المورد *

* قد قلت للركب العفا * بحور هاديههم ويقصد *

* ما للحمامد مبعث * الا الاخر ابو محمد *

* واذا المحاسن اعرضت * فنظامها الحسن بن محمد *

* ما شئت من طول واحسان ومن كرم وسودد *

* ذاك المربى والبجل والمؤمل والمسد *

* واخو الفضل والتكرم والتحل والتسجد *

* من لا يعاتب في الوفا * ولا يذم ولا يفند *

* فصيح الخلائف جامعا * لقرائن الشمل المبدد *

* واقام من صعر الامور وقد ابت الا التأود *

* باصالة الرأي الزنيق وصحة العزم المجرد *

* فكل امر حادث * ضرب من التدبير اوحد *

* لا يعمل القول المكرر فيه والرأي المردد *

* ظن يصيب به الغيوب اذا توخى او نعمد *

* مثل الحسام اذا تألق والشهاب اذا توقد *

* ولي السياسة واسطفا * بين التسهل والتشدد *

* غير الغمر في الندى ولا الخلى اذا تفرد *

* كالسيف يقطع وهو مسلول ويرهب وهو مفعد *

* تمت لك النعمى ودام لك التعلى والتزبد *

* فلائت اصدق من شائب الغمام ندى واجود *

* لا احرم نجيل ما * قدمت من رأى وموعد *

* تعقيد احد ضربي * واذا امرت اطاع احد *

— وقال بمدحه —

* يا برق افطر في اعتلائك * او صب بجودك وانهمائك *

* او ككشف الظلاء بالنور المضي من انجلائك *

- * ما انت كالحسن بن محمد في اقترابك وانتوائك *
 * اني وجدت نساء * في الناس احسن من ثنائك *
 * وارى نداء بماله * يعلو نداءك لنا بمائك *
 * وضياؤه في البشر اولى بالفضيلة من ضيائك *
 * وسموه في المجد اذكى من سموك وارقتائك *
 * نفسي فداؤك ان حظى ككون نفسي في فدائك *
 * قد سارت الركبان بالخبر المحب من وفائك *
 * وتحدثوا عن نبح وعدك في السماح وصدق وائك *
 * فلام اغدو لاحتثائك او اهجر لاقضائك *
 * سيما وما اوليته * بالامس كان عن ابتدائك *
 * ويسوني ترك اعتمادك والتأخر عن لقائك *
 * وتقبضة السيبي سيك والمتم من عطائك *
 * بمطاله اني اعد مطاله عن غير رايك *

— وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر —

- * فؤاد بذكر الضاعين موكل * وعزل حى فيه للشوق منزل *
 * أراحلة ليلى وفي الصدر حاجة * اقام بها وجد فما يترحل *
 * نسلام على الحى الذين تحملوا * وعجلان من ضر السحاب مجلجل *
 * فكهم كلف في اثرهم ليس ينقضى * وكم خلة من بعدهم ليس توصل *
 * وقفنا على دار البخيلة فانبرت * سواكب قد كانت بها العين تبجل *
 * على دارس الآيات عاف تعاقبت * عليه صبا ما تستفيق وشمال *
 * فلم يدر رسم الدار كيف يحيننا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسال *
 * اجلك هل تنسى العهد فينطوى * بها الدهر او ينسى الحبيب فيذهل *
 * ارى حب لى لا يند فينقضى * ولا تلوى اسبابه قفيل *
 * معنى به الصب الشجي العذل * عليه وذو الحب المعنى العذل *
 * ستأخذ ايدي العيس منه اذا انهى * باشخاصها جفع من الليل أليل *

* الى معقل للملك لولا اعتزامه * ومنعه ما كان للملك معقل *
 * ومكرمة الدنيا التي ليس دونها * مراد ولا عن ظلها مَحْوَل *
 * الى مصعب العزم بسطو فيغتندي * ومتسع المعروف يعطى فيجزل *
 * فتى لانداه عجزه حين يتسدى * ولا ماله ملك له حين يسأل *
 * اذا نحن املنا لم ير خطه * زكا ويرى جدواه حيث يؤمل *
 * له قدم في المجد تعلم انه * بسودها يرى مرارا ويفضل *
 * اذا جاد اغضى العاذلون وكفهم * قديم مساعيه التي يتفيل *
 * ومن ذا يلوم الجران بات زاخرا * يفيض وصب الزن ان يك يهطل *
 * ولم ار مجدا كـ الامير محمد * اذا ما غدا ينهل او يتهلل *
 * حياة النفوس المزهقات ومأمن * يشوب اليه الخائفون وموئل *
 * اصيرت به بغداد صوب غامة * تعل البلاد من نداها وتهل *
 * وقد فقدت انس الخلافة واتحى * على اهلها خطب من الدهر معضل *
 * وليتهم والافق اغبر عندهم * وجوهم عن صيب الزن معقل *
 * بفاء بك الصنع الذي كان ذاهبا * وجيد بك الصنع الذي كان يحل *
 * وما كنت الارحة الله ساقها * اليهم ودنياهم انت وهي تقبل *
 * ويومهم السعد الذي ضم امرهم * اليك هو اليوم الاغر المحجل *
 * تلين وتفسو شدة ونألفا * وتغلى فتستأني وتفضي فتعدل *
 * وما زلت مدلولا على كل خطوة * من المجد ما ترفى ولا تنوغل *
 * تداركني الاحسان منك ومسنى * على حاجة ذاك الجدا والتعلول *
 * ودافعت عني حين لا الفتح يتغنى * لدفع الذي اخشى ولا التوكل *
 * لعمرى لقد وحى ابن محمد حاجتي * واسعفتني صفوا بما كنت اسأل *
 * اطاعك في رفدى رضا وتقبلا * لما ترضى منى وما تنقبل *
 * هو المرء بأنى ما اتيت تحمرا * ويعطى الذي تعطى اتباعا وتبذل *
 * يبادر ما تهواه حتى يجبه * توخّ فيمضى او يقول فيفعل *
 * فلا تكذب عن فضله ووفائه * فن هو في هذين الا السؤال *

﴿ وقال يمدح الموفق بالله ويذكر العلوي الخارج بالبصرة ﴾

- * مع الدهر ظلم ليس يقطع راتبه * وحكم ابنت الا امو جاجا جوانبه *
- * ايت وليلى في نصيبين ساهر * لهم عناني في نصيبين ناصبه *
- * وان اغتراب المرء في غير بغية * يطالبها من حيف دهر يطالبه *
- * فليس بمعذور اذا رد سره * عليه بان نعميا عليه مزاياه *
- * ويعطيه مرجو العواقب مسرعا * اليه ركوب الامر تخشى عواقبه *
- * وما خلتني والحادثات من الحصى * اخيب من مالى ويغنم ناهيه *
- * فلو انه قرن ترادى صفاته * لاحرزت حظي او كفى اغاليه *
- * ارجى وما نفع الرجاء اذا التفت * من احس امر محجف ومعاطيه *
- * وما بعنى النفس كل عنائها * توقعها الصنع البطي تقاربه *
- * اذا لاقى الضراء طال عذابها * كنتظر السراء طال تراقبه *
- * وما ملك يخشى على كسب شاعر * بمرضية عند الملوك كاسبه *
- * لعل ولي العهد يأخذ قادرا * بحق معنى مكديات وطالبه *
- * فان الذى بين المدائن قاطعا * الى الصين عرضا سيده ومواهبه *
- * فلا ارض الا ما افادت رماحه * ولا غم الا ما افادت مقابله *
- * وما كان بدرى صاحب الزنج انه * اذا ابطرت غفلة العيش صاحبه *
- * اقام بجانيه الى الله حقبة * وكل توافى للقاء حلايته *
- * وكان صريع الريح جبس ملعن * متى شاء يوما قال ما شاء طابته *
- * تباعد من شكل الانيس بقسوة * موهمة ان السباع تناسبه *
- * وما كانت الايام عمرا بريية * ولا الدهر يبيى ما اجدت عجائبه *
- * ولم ارك الملعون اثرى ذخيرة * وابقى دما والحادثات تجاذبه *
- * اذا قلت يعض المشرفة اهدمت * حشاشته كرت تنوب ثوابه *
- * يث النسايا والنسايا بحزنه * ويكمن منه الخنف والخنف كاربه *
- * اذا ازداد شفا كان والى قراعه * مليا له بالفضل حين يشاغبه *
- * كما الليل ان تزدد لمينك ظلمة * حنادسه تزدد ضياء كواكبه *

* بلوذ بهور البحر فالقوز عنده * من الدهر يوم تستقل جنائبه *
 * اذا انحاز ينوي البعد حث وراه * عتاق الشذا بالرهقات تصاقبه *
 * فان لم تشف العين للعين اكثبت * مسامع مدمو لداع يجاوبه *
 * اذا ما تلاقوا حضرة الموت لم ترم * كتابنا حتى تطيح كتائبه *
 * ترى واشج الخرصان بهتك بينهم * فحور الاسود او تروى ثعالبه *
 * يغالب طعم الماء في ملتغاهم * حسى الدم حتى ياقظ الماء شاربته *
 * تنزى قلوب السامعين فطلعا * الى خير مستوفات ركائبه *
 * كأن الردى يسقى المضلل صرفه * من السيف دين ارهق الوقت واجبه *
 * اذا اتبع الرح المركب رأسه * عليه يلعن قلت ان وراكبه *
 * ولم تلف عضوا منه الا ضريبة * لا يرضى مأثور تهاب مضاربه *
 * وكان شفاء صلبه لو نألت * له جثة يرضى بها العين صالبه *
 * تعجل عنه رأسه وتخلفت * لطيتها اوصاله ومناكبه *
 * فاصبح منصوبا على الناس بفتدى * بأبائه من امسى لينظر ناصبه *
 * يجاهم رأيته باطرق عابس * شهى اليهم سخطه وتفاضبه *
 * ينكب فى اشرافه وهو عائب * كمثل الخليج ازور عن بعائبه *
 * فلم يبق فى الاقلاق خالع ربقة * من الدين الا فادحات مصائبه *
 * جبايرة الارض استكانت لضربة * ارت قائم النهج الذى ذاق ناكبه *
 * وكان على اشراف كل ثنية * ساقطة يدعو الى الفنى ثاقبه *
 * فساد بنو العباس عم محمد * وشاهد عز الناس فيهم وغائبه *
 * يبيتون والسلطان شاك سلاحه * بعتوتهم والموت سود ذوابه *
 * فيا ناصر الاسلام لو ان ناصرا * يرافقه فى حفظه وينصوبه *
 * كفت امير المؤمنين وقبلها * كفت اخاه الصدع بعوز شاعبه *
 * وما زلت مندوبا لرأس ضلالة * تناصيه او منحول ملك تحاربته *
 * اخذت بوتر الدين اذ ظفرت به * يدك فلم يفلت عدو تطالبه *
 * وقد يحرم الموتور اما تصدرت * قواه به او غات فى الارض هاربه *
 * مشارق ملك صح بالسيف قطرها * فلم يبق الا ان تصح مضاربه *

- * وان ابا العباس من تم رأيه * ومن شهرت ايامه ومنافقه
 * يربناك لا ترتاب فيك اذا بدا * يؤدبك فصحنا نجره وضرائب
 * وقد شحذت منه حداة سنه * تجارب غطريف حداد بخالبه
 * اذا المرء لم تبدهك بالحزم والحجا * قريحته لم تغن عنك تجاربه

— وقال يمدح ابا نوح —

- * قلب مشوق عنه البث والكمد * ومقله تبذل الدمع الذي تجدد
 * تدنو سليمى ولا يدنو اللقاء بها * فيستوى في هواها القرب والبعد
 * يضاء لا تصل الحبل الذي قطعت * منا ولا تجز الوعد الذي تعد
 * ظلم من الحب انا لا يزال لنا * فيه دم ماله عقل ولا قود
 * هبل تلقيني وراء الهيم يعملة * من العتاق امون رسالة اجد
 * او اشكرن ابا نوح بانعمه * وكيف اشكر ما يفتني به العدد
 * ألحقني باناس كنت اتبعهم * واطلب الزفد منهم ان هم رقدوا
 * فصرت اجدى كما كانت سراتهم * تجدى واحد افضالا كما جدوا
 * مقسما نسي في عصيتي طاب * فعصبة صدرت وعصبة ترد
 * آليت لا اجعل المعروف حادثة * تخشى وعيسى بن ابراهيم لي سند
 * قد اخلق المجد في قوم لنقصهم * عنه واخلاقه مرضية جدد
 * ما ان تزال يداه توليسان يدا * يضاء ايديهم عن مثلهما جد
 * موفق ما يقل فهو الصواب جرى * رسلا وما يرثيه الخزم والسدد
 * يؤيد الملك منه ذصح مجتهد * لله يسرع بالتهوى وينتد
 * مباشر لصغار الامر لا سلس * سهل ولا عصر التنفيذ متعقد
 * ولا يؤخر شغل اليوم يذخره * الى غد ان يوم الاتعجزين غد
 * محسد بخلال فيه فاضلة * وليس تفرق النعماء والحسد
 * الله جارك مكاووا ومنمما * من الحوادث حتى ينقذ الابد
 * اذا اعتلت ذمنا العيش وهو ند * طلق الجوانب ضاف ظله رغد
 * لو ان اتفنا استطاعت وقيت بها * حتى يكون بها الشكو الذي تجدد

- * ما انصف الاسد الغادى مخالفة * والراح تسرى وجنح الليل محتشد *
 * ولو يلاقيك صبحا مصحرا رأى * صرعية يثقى عن مثلها الاسد *
 * لصدته عنك عزم صادق ويد * طويلة وحسام صارم يقدر *

— وقال يمدحه —

- * سقاني القهوة السائل * شبه الرشا الاكل *
 * مزجت الراح من فيه * بمثل الراح او افضل *
 * عذيري من ثنيه * اذا ادبر او اقبل *
 * ومن ورد بخديه * اذا جشته ينجل *
 * ابى ان يفجز الوعد وان يعطى الذى يسأل *
 * فلما سرت الراح به اسمع واسترسل *
 * فلم انظر به السكر وخير الامر ما استجمل *
 * وقطع التكة الرأى اذا التكة لم تحلل *
 * فادركت الذى طالبت او قلت ولم افعل *
 * جزى الله ابا نوح * جزاء النعم المفضل *
 * وتمت عنده التعماء فهو المحسن المجمل *
 * تولانى بمعروف * كصوب المزنة المسبل *
 * اخ ما غير العهد الذى كان ولا بدل *
 * على سيرته الاول * وفى مذهبه الاول *

— وقال يمدح ابراهيم بن المدبر —

- * انما خلة ووصل قديم * صرته منا ظباء الصريم *
 * نافرات من المشيب وقد كن سكونا الى الشباب المقيم *
 * واذا ما الشباب بان قتل ما * شئت فى غائب بطي القدم *
 * غم منا مكان من بالغميم * وتساءى مكان ذلك الريم *
 * وحسير من الشباب لو اسطاع شرى ليلة بليل السليم *

* خلياء ووقف في الرسوم * يخلُ من بعض به المكتوم *
 * ودعاه لا تسعده بدمع * حسبه فيض دمه السجوم *
 * سفه منكرا وافراط لوم * ان تلوما في الحب غير ملوم *
 * تلك ذات الخد المورد والبتسم العذب والحشا المهضوم *
 * عادة ما يغب منها خيال * يتقاضى الجوى اقتضاء الغريم *
 * لو رآها المعنون عليها * لغدا بالصحيح ما بالسقيم *
 * اننى لاجئ الى عزمات * معديات على طريق الهوم *
 * يتلاعبن بالقيافى ويودين بنى السومات الكوم *
 * الترامى قبل الوجيف اذا استؤنف خرق والوخد قبل الرسم *
 * كل مهزوزة المفسدين تلقى * روحة الجأب خلفها والطلب *
 * جنحا كالسهم يحملن ركبا * طلحا من سامة وسهوم *
 * ما لهم عرجة وان نأت الشقة غير الاغر ابراهيم *
 * طالبوا منفس ولن يكرم المطلب حتى يكون عند كريم *
 * نشدوا في بنى المدبر عهدا * غير مستقصر ولا مذموم *
 * لم يكن ماء بحرهم باجاج * لا ولا نبت ارضهم بوخيم *
 * فى المحل الجليل من رتبة الملك استقلت والمذهب المستقيم *
 * للندى الاول الاخير الذى برز والسودد الحديث القديم *
 * هى اكرومة نمت من بنى ساسان فى خير منصب واروم *
 * للصريح الصريح والاشرف الاشرف ان عد والصميم الصميم *
 * واذا ما حلت ربع ابي اسحاق أفيتة موطا الحريم *
 * ومتى شمت برقه لم تهجن * صوب شؤبويه الاعز الهزيم *
 * مستند بهمة جعلته * فى علو الرمى شريك النجوم *
 * وخلال لو استردت اليها * مثلها ما وجدتها فى القيوم *
 * اتبعها فقد رأيت عيانا * اربها على العدى والصديم *
 * الاغر الواضح تورى بداه * حين يكبو زند الاغم البهيم *
 * عابس فى حياطة النى بلى * مبتغى نقصه بوجه شميم *

- * يؤثر البؤس في مباشرة الامر وفي جنبه مكان النعم *
 * نافر الجاش لا تفر حشاه * او تؤدي ظلامة المظلوم *
 * ووقور تحت السكينة ما يرفع من طرفه ضجاج المحصوم *
 * زادنا الله من مواهبه فيك ومن فضله عليك العيم *
 * ما تصرف في الولاية الا * فزت من جدّها بحظ جسيم *
 * لم تزل من عيوبها ايض الثوب ومن دائها صحح الاديم *
 * هذه البصرة استغاثت الى ذك عنها وسيك المقسوم *
 * قت فيها مقام مستعذب الماء مصيفا ومسترق التسم *
 * ودفعت العظم عنها ولا يدفع كره العظم غير العظم *
 * نازلا في بني المهلب والقنة تسطو على سوام المسيح *
 * كنت فيهم فكنت اوفر حظ * خست الازد فيه دون تميم *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * ذكر تفيك روحه للشمول * اوقدت لوعتي وهاجت غليلي *
 * ليت شعري يا ابن المدير هل بذيك فرط الرجاء والتأمل *
 * بعد العهد غير رجوع كتاب * يصف الشوق وجواب رسول *
 * اى شئ الهالك عن سر من رآه وظل للعيش فيها ظليل *
 * اقتصار على احاديث فضل * فهو مستكره كثير الفضول *
 * لم تكن نهزة الوضع ولا روحك كانت لفقار روح الثقيل *
 * ضلام اصطفت منكشف الزيف معاد المخراق نزر القبول *
 * ان تزره نجهده اخلق من شيب النوائى ومن تعف الطلول *
 * رائم مفتد وما منع الصبح ادلاجاً للشهد والتطفيل *
 * واذا ما اقتدى يريد ابن نصر * راح من عنده بخير قليل *
 * وكذا الحف الملح اذا انشب في جانب البجوج البضيل *
 * مدعى نسبة متى صح يوما * كان فيها مولى ابي البهلول *
 * قد اتانى منه وما خلت حقها * وضعه من كثير وجيل *

- * ويله لم يفل ما يهدم الذهن ويزرى بالفهم والتحصيل *
 * واذا ما تنازع الناس معنى * من بين الفرقان او مجهول *
 * قال هذا لنا ونحن فتنا * عيبه للمسؤول والمسؤول *
 * ضرب الاصمعي فيهم ام الاحمر ام لقحوا باير الخليل *
 * هل هم لا عدتهم غير ابناء شويخ رث الاداة ضئيل *
 * جل ما عنده التحق في الفاعل من والديه والمفعول *

﴿ وقال لابي مسلم الكشي: وقد اراد ان ينزل داره وكان نازلا ﴾

﴿ في جوار ابن المدبر ﴾

- * أعن جوار ابي اسحاق تطمع ان * تزيل رحلى يا بهل بن بهلانا *
 * غيبة ستميتها لوسجت بها * يوما لا كفاتها لجا وفسانا *
 * اعتدت من قطرك الاقصى لتفرقني * بين المدبر انصارا واعوانا *
 * يرضاهم الناس اربابا لسوددهم * فكيف امخطهم يا بهل اخوانا *
 * هبني غيتت بوفرى عن نوالهم * فكيف اصنع بالالف الذى كانا *
 * عهد من الانس عاقرنا الكؤوس على * بدبته وخبطنا فيه ازمانا *
 * نماز عنه كهولا بعد كبرتنا * وقد قطعنا به الايام شبانا *
 * اصادق لم اكذبهم مودتهم * ولم ادعهم لشيء عز او هانا *
 * ولم اكن باننا بالرغب عيدهم * وانت تطلبهم يا بهل مجانا *
 * اذهب اليك فلا محظى بعارفة * ولا مصيبا لما حاولت امكانا *

﴿ وقال يمدح ابا غالب بن احمد بن المدبر ﴾

- * تعاط الصباية او طائها * لتعذر في برج اشجانها *
 * وما نقلت لوعى لمة * تنقل في حدث الوانها *
 * اوائل شيب بشير العذول اليها ويكبر من شانها *
 * اذا حرم اللهو من ماجلها * خلا في مقادير اوزانها *

* والا تجدني مطبعا لها * فلم اعصها كل عصيانها *
 * متى جئت باثقة في الهوى * فاسرارها دون اعلانها *
 * تعامى رجال عن المكرمات وقد مثلت نصب اعيانها *
 * ولم تلغث لوجوب الحقوق وواجبها خلف آذانها *
 * ففقت يدي ثاني العطف عن * كذوب المودة خوانها *
 * وقد علمت خلتي انني * افارقها عند هجرانها *
 * واني لاسكن جاشا الى * رباع الكرام واطوانها *
 * وبعدت نفسي من مالها * وما ابعدت مال اخوانها *
 * رضيت خليلي ابا غالب * لكسر الخطوب وايهانها *
 * تعدله فارس قرية * وزاني بكسرى بن ساسانها *
 * اذا سئلت عنه عند الفخار قالت باصدق عرفانها *
 * يطولون منه بانسانهم * وللهين طول بانسانها *
 * هنكتا اليه حجاب الديب * بتخوص تباري بركانها *
 * تكلفنا لزوم الوداع مسافة قم وقاسانها *
 * وسن سيرة طيف الفتاة تبسم عن ظلم استانها *
 * اذا استشرفت لمان الثلوج اطاعت له قبل ابانها *
 * تبئت مطايا تراقى النجوم في مشخرة صيدانها *
 * مراكبه الطير في جوهن فوق السحاب واعنانها *
 * الى ملك خلقت عنده * رقاب المديح باثمانها *
 * وقبت الحمام بمنى النفوس من الحاسدين ووجدانها *
 * تجوخ العمال اذا لم تكن * بكفيك اذكاء نيرانها *
 * ونجزل في القوم حتى تكون فمالك انجز اعوانها *
 * حجت قضب المجد من ان تكون صلاه صلاية عيدانها *
 * وعافت بك الذم نفس جرت * الى الحمد في طاول ميدانها *
 * اخذت العطايا بتكرارها * وابداء طول بثنائها *
 * اري بذلها عند اعوازاها * سوى بذلها عند امكانها *

- * واحسن مأثرة لـكـرام احسانها عند احسانها *
- * وما ينتمى الى المـكـرمات فيفرعها غير فرسانها *
- * لمن عاد بعدى عن ساحتك بنقص حظوظي وخسرانها *
- * وكان اجناتيك احدى الذنوب فقصدك اول بغفرائها *
- * وما عوقبت عصبة امت * على كفرها بعد ايمانها *
- * فان خواتيم اعمال ما * تراه جوامع ادبائها *

~ وقال عـدس مـالـك بن طـوق ~

- * رحلوا فاية عبرة لم تـسـكب * اسـفـا وای عزيمـة لم تغلب *
- * قد بين بين المـفـرق بيننا * عشق النوى لبيب ذاك الرب *
- * صدق الغراب لقد رأيت شمسهم * بالامس تغرب عن جوانب غرب *
- * لو كنت شاهدا وما صنع الهوى * بقلوبنا لحسنت من لم يحب *
- * شغل الرقيب واسعدتنا حلوة * في هجر هجر واجتناب تجنب *
- * فتجلجت عبراتها ثم انبرت * تصف الهوى بلسان دمع مغرب *
- * تشكو الفراق الى فتيل صباية * شرق المدامع بالفراق معذب *
- * أطبع فيك العاذلات وكسوى * ورق الشباب وشرقي لم تذهب *
- * واذا التفت الى سنى رأيتها * كجبر جبل الخالع المتصعب *
- * عشرون قصرها الصبي واطالها * ولع العتاب بهائم لم يعتب *
- * ما لي والايام صرف صرفها * حالى واكثر فى البـسـاد تقلى *
- * امسى زميلا للسلام واغندى * ردفا على كفل الصباح الاشهب *
- * فاكون طورا مشرقا للمشرق الاقصى وطورا مغربا للمغرب *
- * واذا الزمان كسلك حلقة معدم * فالبس لها حل النوى وتغرب *
- * واقد ايت مع الكواكب راكبا * انجازها بعزيمة كالكوكب *
- * والليل فى لون الغراب كأنه * هو فى حلوكته وان لم يعتب *
- * والعين تتصل من دجاء كما انجلي * صبح الشباب عن القذال الاشيب *
- * حتى تجلى الصبح فى جنباته * كالماء يلع من وراء الطحلب *

* يطلبن مجتمع العلى من وائل * فى ذلك الاصل الركنى الاطيب *
 * وبقية العرب الذى شهدت له * ابناء اذ بالفخار ويعرب *
 * بالرحبة الخضراء ذات المنهل العذب المشارب والجناب المشب *
 * عطن الوفود ففجد او منهم * او وافد من مشرق او مغرب *
 * ألفوا بجانبها العصى وعولوا * فيها على ملك اعز مذهب *
 * ملك له فى كل يوم كربة * اقدام ليث واعتزام مجرب *
 * وراه فى ظلم الوغى ففخاله * قرا بشد على الرجال بكوكب *
 * يا مالاك ابن المالكين الالى * ما للمكارم عنهم من مذهب *
 * انى اتيتك طالبا فبسطت من * املى واطلب جود ككف مطاي *
 * وغدوت خير حياطة منى على * نفسى وارأف بي هنالك من ابى *
 * اعطينى حتى حسبت جزيل ما * اعطينيه ودبة لم توهب *
 * فشبت من بر لديك وائل * ورويت من اهل لديك ومرحب *
 * فاشكرتك مذبح ابنة مذبح * من آل غوث الاكثرين وجذب *
 * ومنى تغلب فى المكارم والتدى * بالتغلبين الاكرام تغلب *
 * قوم اذا قبل النجاء فا لهم * غير الحفاظ والردى من مهرب *
 * حص التريك رؤوسهم فرووسهم * فى مثل لائل التريك المذهب *
 * يمشون تحت ظبي السيوف الى الردى * مشى العطاش الى برود المشرب *
 * يتركون على الاسنة فى الوغى * كالصبح فاض على نجوم الغيب *
 * ينسبك جود القيث جودهم اذا * عثرت اكفهم بعسام مجذب *
 * حتى لو ان الجود خير فى الورى * نسبنا لاصبح بننى فى تغلب *

﴿ وقال يمدح ابا ايوب بن طوق ﴾

* يا ابنة الصامرى عما قيل * بأذن الحى فاعلمى بالرحيل *
 * قد سمعت الغراب يذكر ينسا * وانصراما لحلاك الوصول *
 * كيف لى بالسلا ولا كيف والبين غدا * نازل بخطب جليل *
 * ان يوم التوى ليوم طويل * ليس يغنى ويوم حزن طويل *

* يا هلالا اوفى باعلى قضيب * وقضيا على كتيب مهيل *
 * ما شفاء التيم الصب الا * شربة من رضابك السلسيل *
 * لا تقف بي على الديار فاني * لست من اربع ورسم بحيل *
 * في بكاء على الاجبة شغل * لاني الحب عن بكاء الطلول *
 * وتذاني الدارين احسن لو كان الى رد ظاعن من سبيل *
 * قد لعمرى اضحى الزمان جيذا * بان طوق محمد المأمول *
 * بكرم يستغرق الحمد والمجد بمعروفه العريض الطويل *
 * للندی عاشق وبالجود صب * مستهام والسماح خليل *
 * وبخيل بالعرض تصدر عنه * جل النيل عن جواد بخيل *
 * وارب اذا الارب تصدى * منه فهم فدا يفهم صقيل *
 * ملك شاكات شمائله الروض المخلى جار السحاب المخليل *
 * وهل المجد ان تفكرت فيه * غير ربع من فضله مأهول *
 * ابق وفقنا على العلى يا ابا ايوب في ظلالها عليك الظليل *
 * وصل الجود راحتيك بافراط ندى خارج عن العول *
 * وكان الخطوب تشق من رأيك عن صدر ايض مصقول *
 * اجزلت كفك العطاء لمساكك وكافاك بالثناء الجزيل *
 * جدما شئت انت اوفر حظا * من مرجى نوالك المبسول *
 * فكثير العطاء غير كثير * وقليل النماء غير قليل *

﴿ وقال يمدح ابن بسطام ﴾

* صفاني سليبي بالعقيق ودورها * اجد الشجي اخلاقها ودورها *
 * وما خلقتها مأخوذة بصبايتي * صحائف تحي بالرياح سطورها *
 * ونحشى بان لا يخذل الدهر حبنا * وما كل ما نحشى النفوس يضيرها *
 * عذيري من بين تعرض ينسا * على غفلة من دهرنا وعذيرها *
 * يحل غرور الوعد منها عزيتي * واحلى مواعيد النساء غرورها *
 * والحافظ وطفاوين ان رمت نية * اجد فتورا في صفائي فتورها *

* تزيدني الايام مضبوط عيشة * فيتقضى نقص الليالي مرورها *
 * وألحقني بالشيب في عمر داره * منقل في عرض الشباب اميرها *
 * مضت في شباب الرأس اولى بطالتي * فدعني يصاحب وخط شبي اخيرها *
 * وما صرعتني الكاس لكن اعانها * على بعينه الفسادة مديرها *
 * تطيل فهارى خلعة ما اريها * وموعد نفسي خلعة ما اطورها *
 * واطريت لي بغداد اطراء ماح * وهذي ليلها فكيف شهورها *
 * وما صاحبي الا الحسام وبزه * والا العثدانة الامون وكورها *
 * وكنت متى فحطت بحال ركانتي * الى الارض لا يحجب علي اميرها *
 * توقعتني الارض الشطون احلها * ويهيج بي اهل البلاد ازورها *
 * حنائيك من هور البطائح سائرا * على خطر والريح هول ديورها *
 * لئن اوحشتني جبل وخصوصها * لما آتسنتي واسط وقصورها *
 * وان المهاري ان تموذ من السرى * بسبب ابن بسطام يجرها مجيرها *
 * اخ لي متى استعطفته وحنوته * فنفضي الى نفسي اطل اصورها *
 * اذا ما بدا خلى العالي دخليها * وانسي صغير المكلمات كبيرها *
 * وتبعض وجهها لسؤال واحسن النجوم اذا استوفاه لخط صيرها *
 * وان غم اخبار العطاء فبشره * مؤد اليها وقتها وبشرها *
 * اذا كنت اسلافه وتشوهرت * اما كنهها قلت النجوم قبورها *
 * وما اجد بناء جردان اذ رسا * بعارية ينوي ارتجاعا معبرها *
 * بنو بنت ساسان التي امهاتها * نساء رؤوس الخالعين مهورها *
 * متى جئتهم عن عسرة دفعوا يدي * الى اليسر بالايدي الملاء بحور *
 * اذا ماتت الارض ابتدوها كائنا * اليهم حياها او عليهم *
 * ودون علامهم الساميين برزخ * اذا كلفته العير طالا *
 * يحفون مرجوا مكان سيوبه * سيوح العراق غزوا *
 * تناط به الدنيا فان معضل عرا * كفي فيه وال *
 * بتدبير مامون على الامر رايه * نكير وامضي *
 * فصاح قواصي الملك فيه وتسكن الرعية ملقا

- * ونوها جس لا يحجب الغيب دونه * تربه بطون المشكلات ظهورها
 * تعود الى السأور من فعلاته * فتأتمها في الامر او نستشيرها
 * اذا اغتربت اكرومة منه لم نجد * من القوم الا قاذلا ما نظيرها
 * اذا قلت فت الطول بالقول بينت * دوافع من بحر سريع كروها
 * أما ومعنى حيث ارجحن تبعها * واوفى مطلا فوق جمع ثيرها
 * لقد كوثر منك القوافي بمنم * يكابلها حتى يقل كثرها
 * ومرعى الحصى بالجرتين وقد اتى * وجوب جنوب البدن يدمي محورها
 * فان حسرت عن فضل نعمي فانها * مطايا يوفيك البلاغ حسيرها
 * احب انتظارات المواعد والى * تجي اخلاسا لا يدوم سرورها
 * وان جام الماء يزاد نفعها * اذا صك اسماع العطاش خررها
 * ووشك النجاس كالسمي هو اطلا * يضاعف وسمياتهن بكورها

— وقال يمدحه —

- * بعرك تدري اى شاق اعجب * فقد اشكلا باديهما والمغيب
 * جنوني في لى ولى خلية * وصفوى في لى ولى تجيب
 * اذا لبست كانت جمال لباسها * وتسلب لب المجتلى حين تسلب
 * وسميتها من خشية الناس زينبا * وكمسرت حبا عن الناس زينب
 * غضارة ديا شاكلت بفتونها * معاقبة الدنيا التى تنقلب
 * وجنة خلد عذبتنا بدلها * وما خلت انا بالجنان نعتب
 * لا رجا كاس سقاني سلافها * رهيف التني واضع الذر اشنب
 * كرت اطرافه من فتورها * رأيت اللعين بالدامة يذهب
 * بعينه الذى جاء حاملا * بكفيه من ناجودها حين يقطب
 * قلبى الذى بت موهنا * ارى من قريب لا الذى بت اشرب
 * اد الربيع نباتها * بفر الفوادى تستهل وتسكب
 * فى جنباتها * تقفح اوهمت الدناير تضرب
 * بجمع صرفه * يحد وان كنا مع الدهر نلعب

* وقد ردت الجسور رد صريعة * الى الشيب من ولى عن الشيب يهرب *

* فقصرك انى حاتم فرفرف * على خلق او ذاهب حيث اذهب *

* نظرت ورأس العين منى مشرق * صوامعها والمعاصية مغرب *

* بقطرة الخابور هل اهل منجج * بمنجج ام بانون عنها فقيب *

* وما يرح الاعداء حتى يدهتهم * بظلاء زحف يعضها تلهب *

* اذا انبسطت فى الارض زادت فضولها * على العين حتى العين جسرى تذبذب *

* وان ابن بسطام كفى انفراد * مكثرة الاعداء حين تألبوا *

* اخى عند جد الحادثات وانما * اخوك الذى باقى الرضى حين تغضب *

* يومل فى لين اللبوس ويرتجى * لطول ويخشى فى السلاح ويرهب *

* وما عاقبه ان يطعن الخيل مقدما * على الهول فيها انه بات يكتب *

* رد السيوف الماضيات قضاءها * الى قلم يومى لها ابن تضرب *

* مدبر جيش ذلل الارض شعبة * وعزيمته من ذلك الجيش اشعب *

* اذا الخطب اعيان مذهب الهندى * لما يتوخى منه او يتكعب *

* يعول والاجدء فيه تباعد * على سيد يدنو جداء ويقرب *

* على ملك لا يحجب البخل وجهه * علينا ومن شأن البخل التعجب *

* وايض يعلو حين يرتاح للندى * على وجهه لون من البشعر مشرب *

* تفرغ اخلاق الرجال وعنده * شواغل من مجد نعى وتنصب *

* له هزة من اريحية جوده * تكاد لها الارض الجديدة تعشب *

* تحط رجال الطالبين الى فنى * نوافله نهب لمن ينطلد *

* الى غمر فى ماله تستخفه * صغار الخطوب وهو عود *

* اذا نحن قلنا وقرته مائة * تهالك مفقدا القرينة *

* تجاوز قليات العقول رغائب * تكاد لها لولا العيب *

* جداً ان اغرنا فيه كان ضئيلة * ويضعف فيه الغنى *

* خلائق لو صافى زياد يظلمها * اذا لم يقل اء *

* عجبت له لم يزه عجبا بنفسه * ونحن به ف *

* فذاك ابا العباس من نوب الردى * اناس يذ *

- * طويت اليك النعمين ولم ازل * اليك اعدى عنهم وانكسب
 * وما عدلت عنك القصائد معدلا * ولا تركت فضلا لغيرك يحسب
 * نظم منها لؤلؤا في ساوكة * ومن عجب تنظيم ما لا ينقب
 * فلو شاركت في مكرماتك طي * لوهم قومي انني اتعصب
 * متى يسأل المغرور بي عن صريحي * يخبره عنها غام وتخيب
 * يسرافشاني معشرا ويسودهم * ويخلد ما أفتق فيهم واسهب
 * ولم يبق كر الدهر غير علائق * من القول رضى سامعين وتغضب

— وقال يمدح الفضل بن اسماعيل الهاشمي —

- * صب بخاطب مفعمات طول * من سائل ياك ومن مسؤول
 * حلت مسائلهن اعباء البلى * حتى كأن نحرلهن نحوى
 * يا وهب هب لاختيك وقفة مسعد * يعطى الاسى من دمه المبدول
 * أو ما ترى الدمن الحيلة تشكي * غدرات عهد للزمان محيل
 * ان كنت تنكرها فقد عرف الهوى * قدما معارف رسها المجهول
 * تلك التي لم يعدها قصد الهوى * مالت مع الواشين كل ميل
 * عجلت الى فضل الجار طارت * عذباته بمواضع التقبيل
 * وتبعت عند الوداع فاشرفت * اشراقه عن عارض مصقول
 * أخيب عندك والصبي لي شافع * وارد دونك والشباب رسول
 * ولقد تأملت الفراق فلم اجد * يوم الفراق على امرئ بطويل
 * انصرت مسافته على مزود * منه لدهر صباية وضويل
 * الكرام تنازعوا اكرومة * فالفضل للفضل بن اسماعيل
 * على اخلافهم فتناوتوا * فيهن قسمة غرة وحجول
 * فكبرمة يد مبسوطة * من فاضل منهم به مفضول
 * اد الشيبه فانه * قر التأمل مرنة التأمل
 * في سواد وجري بغير رسل * في سواد وجري بغير رسل
 * سود لغزوه * طرفت بطرف من علاه كليل

- * يدع الملوك المتزفون عتادهم * لاغر عن اشغالهم مشغول *
 * مستأثر بالكرامات تعود * فيها خلائق حاسد وبخل *
 * ومتى عرضت لشكره فالبرج من * تبلى على ثبج الشاء ثقيل *
 * ومن الصنائع ما يؤكد بالهوى * فينوء حاملها بعبء القيل *
 * متمكن من هاشم في رتبة * عليه بين الغفر والاكيل *
 * قوم اذا عرض الجهول لمجدهم * عطفت عليه قوارع التنزيل *
 * فاذا حلت فناءهم متوسطا * فهم فاسم النيل غير جزيل *
 * يقول المداح ادنى سعيه * بمكارم مثل الهجوم مثول *
 * فالدهر يدع بالقوافي اهلها * في الرض من آلائه والطول *
 * يا فضل جاء بك الرهان مجررا * كرما كبرد اليمى المسدول *
 * اوضحت عن خلق اضاده الدجى * واخو الغزاة آذن باقول *
 * وشمال كالماء صفق برده * برضاب صافية الرضاب شمول *
 * ندعوك للخطب الجليل بسيد * واخ لقربك تارة وخليل *
 * وكذلك انت البحر ثم تكون فى * كرم العنوبة مشبها للنيل *

— وقال يمدح احمد بن محمد الطائي —

- * ابا جعفر لا زلت مشترك الرقد * تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي *
 * عطاؤك ذا القربى علو وفوقه * عطاؤك في اهل الشاة واليعد *
 * يطيب نفسى عن نوال تنيله * اباعدهم انى قسيمك فى الحمد *
 * فان تجاوز فى لهالك اليهم * اجد عوضى منها ازديادى من المج *
 * لمن استجهم الشكر بعدك او لمن * تؤخر جات التوافل من *
 * وقد قلت ما قوى الرجاء سماعه * وآمن باغى النصح من خيبة *
 * ولولم تعد لم تنس حظك فى العلى * فكيف وقد اوجبت جد *

— وقال يمدحه —

- * قل ما لا تنصبانى الدمن * وتعتبنى بذ *

* واجدا همه قلب من جوی * ناشدا بلطفه عین من وسن *
 * والفوائی يتوددن بنا * فجمع الموت وان همنا بهن *
 * کما اومض برق او سرى * نسیم ریح او نئی عطفا فتن *
 * کلغتنی اریحیات الصبی * طلقا فی الحب تمتد السن *
 * نقلتنی فی هوی بعد هوی * وابخت لی سکنا بعد سکن *
 * غیر حب لسلیمی لم یزد * فیه اسعاف ولم یقصه ضن *
 * ثبتت تحت الخشا آخیه * منه لا یقطعها المهر الارن *
 * اتوخی ستر حب لم یزل * ظاهر الوجد به حتی علن *
 * والذي غم علی الناس فلم * یعلموا ما هو شیء لم یکن *
 * ولقد بابت بالشیب فما * فیض لی طیب نفس بغین *
 * ومن الاعلاق تاو قدسه * عاجز القیمة عن کل ثمن *
 * رفعت قریة حسان لنا * وسواها عندنا المرأی الحسن *
 * وکأنا حین صلینا الی * قبة الحجاج عباد وثن *
 * امق الکوفة ارضا واری * نجف الخیرة ارضاها وطن *
 * حلل الطائی اولی حلال * بمقام الدهر للتاوی المین *
 * حیث لا یسبیطأ الحظ ولا * یتخشی غوله صرف الزمن *
 * حائر ملک العراقرین الی * ما حوی الشرفاسیافی عدن *
 * تنظنناه علی البعد فلا * تلك الهیة اقوال الین *
 * ترجف الازواء من خیفته * من حوال او رعین او یزن *
 * نسأل الاقوام عن روادهم * عند ابواب مرجی ذی منن *
 * نشع ان یحجب لا یخطوا * وتفیض الارض خیرا ان اذن *
 * نرجحت اخلاقه عن شیة * بهب السودد فیها ما اخترن *
 * فها صفة المطری ولا * منبة الراغب لو قول تمن *
 * ار لتلی مثلہ * کنت کالراقب وقنالم یمن *
 * ان لم یاطط به * کزعیم الدین ادى ما ضمن *
 * سجتی ناقلت * حصن الخیل ببناء الحصن *

- * كلما اجر لها البأس ثلث * وهي مما وطئت حر الثن
* سكنت من شعب بغداد وقد * كان جباش النواحي فسكن
* وعلا دارات خفان وقد * اخلف الهيصم ما كان يظن
* شاهرات خلفه مأثورة * من سيوف لا تقي منها الجن
* ترك الريف وعلى يثني * في ابانين عبادا وقطن
* بحسب الارطى زها الحيل ومن * تنهس الحية يفرعه الرسن
* ولو استأنف رشدا لاطى * عفو منان اذا استعطف من
* يمينين تعبدان الفنى * والابادى البيض للابدى اليمين
* اين ما استنزله الاقوام عن * وفره بالقول ألفوه اذن
* تنأى بغسرات الجود من * رادف النعمى متى يبدأ يثن
* اى يوم بعد يوم لم يعد * حسنا من فعله بعد حسن

— وقال يمدح ابن اقياض —

- * اعاد شكوا من الطيف الذى اعتادا * رشدا توخيت ام غيا وافنادا *
* الم بى ويباض الصبح منظر * قد رق عنه سواد الليل او كادا *
* فالى مفترق لم يثبت اسفا * وملتى لم يكن لبيت ميعادا *
* اتوبت لى ومن شان الحب اذا * ما قيد للشيء يتوى ليه انقادا *
* يرجو العواذل اقصارى وفي كبدي * نار تزيد على الاطفاء ايقادا *
* ما حفظنا من سليمى ان تقيض لنا * بالبذل منعا وبالاداء ابعادا *
* غادتك منها خداة السبت مؤذنة * بيزة واشق الكره ما غادى *
* كانت اثنان ايام الفراق فقد * صارت سبوتا نخشاها وآحادا *
* ادلة المرء ايام عددن له * يرينه القصد تقويما وارشادا *
* وقد يطالبن ما قدمن من سلف * فيه فيقصنه الفضل الذى ازدادا *
* حتى يعود الجديد المشتري خلقا * تزدله العين والنصصات منادا *
* اكثرت عن حزنى مصر السؤل ولن * تلقى عمودا بواديهها ولا عادا *
* لم ار مثل الردى وردا وفي بهم * ولا كشهد بنى الالكاه وادانا *

* من حينهم ان عكس الحظ اعلمهم * حتوفهم ما ابغى منا ولا فادى *
 * الله اعلى عليا في مراسهم * عناو كادله الحرب الذي كادا *
 * ما زال يعمل والاقدار ترفده * للسيف حصدا والهامات احصادا *
 * لا تستمار الهويينا في صريرته * في الراى ان سائر الاعداء او يادا *
 * يلقونه عند اعلى جد حفظته * تنهم المزن ابراقا وارعادا *
 * بنو الحسين كنوز الدهر من كرم * لا يورث الدهر اقصاهن انقادا *
 * مكررون على الالام في شيم * تقبلوها ابوات واجدادا *
 * افراد اكرومة لا يشركون وقد * تدعى الصوارم في الاجفان افرادا *
 * ان ساوق المحل اقوام بخلفهم * جاؤا مع المطر الربيعى اجوادا *
 * تحييون على سبخ العراق ايت * الا سموا مساعيمهم وانجادا *
 * تحيروا الارض قبل الناس ام عمروا * لدى الدساكر تلك الارض روادا *
 * تمسى سهولا لهم يرشون بسطنها * ويصبحون لها بالعز اوتادا *
 * يرفهون بسبخ النهروان اذا * ضن السحاب بجارى سيله جادا *
 * فازوا بارحب دار منه افنية * فبحا واقدم ملك فيه ميلادا *
 * وما نخل بتقريط يخص به * ابا محمد شكرا واحادا *
 * من خيرهم خلقا سمحا واقدمهم * فضلا واكثرهم فى السرو اسنادا *
 * برضيك من حسن قصد الى حسن * اخلد يرمى الى علياه اخلادا *
 * ما دير طاقولكم بالبعد ما قننا * من ان نجيبك من بغداد عوادا *
 * نجد عهدا باوفى الفضلين ندى * واقوم القوم فى خطب وان آدا *
 * على ان يلحق الاقصين سودده * اذ كان قد ساد من ادبه من سادا *
 * لا تنظرون الى القياض من سفر * فى السن وانظر الى المجد الذى شادا *
 * ان النجوم نجوم الليل اصفرها * فى العين اذهبها فى الجو اصعادا *
 * لنا عوارف نعى من تطوله * يضعف فوق صروف الدهر اعدادا *
 * تدفق البحر ان بادته جتته * سقاك ربا وان عاودته عادا *
 * وكم انفت من الابناء مكرمة * مشهورة تدع الآباء حسادا *
 * انتم ميامين فى الحاجات نطلبها * ولستم مستغنى النفع انكادا *

* ثلاثة تسرع الجمع المكث اذا * تسادوا فيه اعوانا ورقادا *

﴿ وقال يهجو ابن ابى قماش ﴾

* ضعة للزمان عندي وعكس * اذ تولى بزر جسابور جيس *

* شخصه المزدري ومخبره المشنوه قبحا ورايه المستخس *

* يتعاطى القريض وهو جاد الذهن يحفو عن القريض ويعسو *

* سمع الضارطين فيه فاضحى * بنباء من الجهالة يفسو *

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

* خيال يعتزني في المنام * لسكرى الحفظ فانة القوام *

* لعلوة انها شجن لنفسى * ولببال لقلبي المستهام *

* اذا سمرت رأيت الظرف يحنا * وفار الحسن ساطعة الضرام *

* نظن البرق معترضا اذا ما * جلا عن ثغرها حسن ابتسام *

* كنور الاقحوان جلاء طل * وسمط الدر فصل بالنظام *

* سلام الله كل صباح يوم * عليك ومن يبلغ لي سلامي *

* لقد خادرت في قلبي سقاما * بما في مقلتيك من السقام *

* وذكرنيك حسن الورد لما * اتى ولذيذ مشروب المدام *

* لئن قل التواصل او تنادى * بنا الهجران اما بعد عام *

* فكلم من نظرة لي من بعيد * اليك وزورة لك في اكتنام *

* اتخذ العراق هوى ودارا * ومن اهواء في ارض الشام *

* فالولا غرة الملك المربى * لا كرت المسير على المقام *

* وكيف يسير مرتبط بنعمي * تولته من الملك الهمام *

* وجدنا دولة المعتز ادنى * الى الحسنى واشبه بالتمام *

* هو الراعى ونحن له سوام * ولم نر مثله راى سوام *

* بين خلاله كراما وفضلا * فيشرف في الفعال وفي الكلام *

* بضاهي جوده جود الثريا * ويحك وجهه بدر التمام *
 * امين الله عشت لنا وليا * بجمع الحسنات وانتظام *
 * ضمنت ردى عدوك والموالى * تدافع دون ملكك او تحامى *
 * اسود اطمت ظفرا فسادت * بفسر للاعداى واهتضام *
 * يحف خليفة الرحمن منهم * ذوو الآراء والهمم العظام *
 * قيام من كهول او شباب * وفوضى من قعود او قيام *
 * امام محاذر السطوات بأوى * الى رأى اصيل واعترام *
 * اذا استعرضته بخفى لحظ * رضيت مهزة السيف الحسام *
 * غفور بعد مقسدة اذا ما * ترجع بين عفو وانتقام *
 * فليس رضاه ممنوع الذواحي * ولا افضاله صعب المرام *
 * ابوه البحر ساح لنا نداء * ففاض وامه ماء الغمام *
 * سقت هلكى الحبيح واطعمتهم * واحيت ساكنى البلد الحرام *
 * وردت من نفوسهم اليهم * وقد اشفوا على تلف الجلام *
 * فقد رجعت وفود الارض ثنى * بذاك الطول والمن الجسم *
 * لئن شكر الانام لقد اغيثوا * هناك بفضل سيده الانام *
 * اذا كفل الانام لهم بنعمى * تولت مثلها ام الامام *
 * وام تر مثل اسماعيل عني * وعبد الله ذى الشيم الكرام *
 * اشد تقرا من كل جد * وابعد منزلا من كل ذام *
 * تقول الفرقدان اذا اضاءا * فان وزنا تقول ابنا شمام *
 * هما قران هما ان يتما * لنقى الظلم اجع والظلام *
 * وسبلا واديين اذا استقبضا * جدت تدفق الفيم الركام *
 * اتم الله نعماكم فاني * رأيتمكم النهاية فى التمام *

﴿ وقال يزيه عن بعض ولده ﴾

* بنا لابلك الخطب الذى احدث الدهر * وعمرت مرضيا لابلك العمر *
 * تعيش ويأتك البنون بصفة * تتم بها التعمى ويستوجب الشكر *

* لئن اقل الجيم الذى لاح آفسا * فسوف تلاا بعده انجم زهر *
 * مضى وهو مفقود وما فقد كوكب * ولا سيما اذ كان يفدى به البدر *
 * هو الذخر من ذيك قدمت ذخره * ولا خير فى الدنيا اذا لم يكن ذخره *
 * نعريك عن هذى الرزينة انها * على قدر ما فى عظمها يعظم الاجر *
 * فصبرا امير المؤمنين فربما * حدثت الذى ابلاك فى عقبه الصبر *

— وقال يذكر حريقا وقع فى داره وهو ولى عهد —

* من من الله مشكور واحسان * ونعمة كفرها ظلم وعدوان *
 * بالقصر لا بملك القصر نازلة * اضحى لها وهو طلق الوجه جذلان *
 * يبنى ويعمر ما ينيه من امم * فالارض دار له والناس عبيدان *
 * ما كان قدر حريق ان نبئت له * وكنا قلق الاحشاء حيران *
 * بل ما ألوم شقيقا ان يداخله * وجد لذلك والانسان انسان *
 * وربما جلب المكروه عاقبة * ترجى واردف بعد سوء احسان *
 * لا ينتقض لولى العهد ابهة * ولا يكن منه للايام اذعان *
 * عند الخليفة مما فاته عوض * بالسال مال وبالبنيان ببيان *
 * تفاعل الناس واشتدت ظنونهم * والفأل فيه لبعض الامر بيان *
 * وايقنوا ان ثوب الحريق هو الدنيا يملكها والنار سلطان *

— وقال يمدحه —

* تريك الذى حدث عنه من السحر * بطرف عليل الخط مستغرب الفتر *
 * ونضحك عن نظم من اللؤلؤ الذى * اراك دموع الصب كاللؤلؤ النثر *
 * أفى الخمر بعض من تصفر خدها * ام التهب فى خدها نشوة الخمر *
 * اقامت على الهجران ما ان تجوزه * وخالفها بالوصل طيف لها يسرى *
 * فكهم فى الدجى من فرحة بلقائها * ومن ترحة بالبين منها لدى الفجر *
 * اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة * ثنتا تبشير النهار الى الهجر *
 * ولم انس اسعاف الكرى بدونها * وزورتها بعد الهدو وما تدرى *

* واخذنى بمطفيها وقد مال ردفيها * بطيعة العطفين مهضومة الحصر *
 * عناقى بروى غلنى وهو باطل * ولو انه حق شفى لوعة الصدر *
 * لتنهأ امير المؤمنين كفاية * من الله فى الاعداء نابهة الذكر *
 * اناك هلال الشهر سعدا فبوركا * على كل حال من هلال ومن شهر *
 * اناك بقصى موليك مبشرا * باكبر نعمى اوجبت اكبر الشكر *
 * بما كان فى الماهات من سطو مفلح * وما فعلت خيل ابن خاقان فى مصر *
 * وادبار عبدوس وقد عصفت به * صدور سيوف الهند والاسل السمر *
 * لئن كان مستغوى ثود لقد غدت * على قومه بالامس راغبة البكر *
 * بطعن دراك فى الثور يحطهم * نشاوى وضرب فى جاجهم هبر *
 * فلست ترى الا رؤوسا مطاحة * تجبد الموالى نحرها او دما يجرى *
 * ولم نحرز الملعون قلعه التى * رأى انها حرز على نوب الدهر *
 * مضى فى سواد الليل والليل خلفه * كراديس من شفع مفذ ومن وتر *
 * قضى ما عليه مفلح فى طلابه * فلم يبق الا ما على من الشعر *
 * سيأتى به مستأسرا او برأسه * بنو الحرب والغالون فى طلب الوتر *
 * سرارة رجال من موابك اكدوا * عرى الدين احكاما وبشوا قوى الكفر *
 * اذا قهوا ارضا اعدوا المثلها * ككتاب تفرى فى اعاديك ما تفرى *
 * فى الشرق افلاح لوسى ومفلح * وفى الغرب نصر رنجى لابي نصر *
 * لقد زلزل الشام العريضة ذكره * واقلق سكان الجزيرة بالذعر *
 * عمرت امير المؤمنين بنعمة * تضاعف ما مكنت فيه من العمر *
 * ومليت عبد الله ان سماحه * هو القطر فى اسباه واخو القطر *
 * اذا ما بضنا الشعر فيه تزايدت * له مكرمات مريبات على الشعر *
 * مثلت باسباب اليه كثيرة * وقد تدرك الحاجات بالسبب الزر *
 * لما نلت من جدوى ابيه وجده * وما رفعا لى من سناء ومن ذكر *
 * وجاور ربى بالشام رباعه * وليس الفنى الا مجاورة البحر *
 * ولى حاجة لم آكل فيها وسيلة * الى القمر الوضاح والسيد القمر *
 * شفعت اليه بالامام وانما * تشفعت بالشمس انحصارا الى البدر *

* فلم ار مشفوعا اليه وشافعا * يدانيهما في منتهى الجود والفخر *
 * فمال كريم الفحل مطلب الجدوى * وقول مطاع القول مشيع الامر *
 * فعمش سالما اخرى الليال اذا انقضت * واخر عصر عاودا مبتدا العصر *

وقال يمدحه

* اما الخيال فانه لم يطرق * الا بعقب تشوف وتشوق *
 * قد زار من بعد فسكن من حشا * ضرم وسكن من فؤاد مقلق *
 * ولربما كان الكرى سببا لنا * بعد الفراق الى اللقاء فلتلق *
 * فتذاكرنا على البعاد فابني * يهدي الغرام مغرب لمشرق *
 * صدقت محاسنه فصارت فنة * للناظرين ووعدده لم يصدق *
 * أفتيق من شجن لعلى خابل * واصد عن سكن بقلبي ملاصق *
 * قد رايتني هرب الشباب وراعتني * شيب يدب ياحنه في مفرق *
 * اما تربيتي قد صحوت من الصبي * ومشيت في سنن المبلى المفرق *
 * وذكرت ما اخذ المشيب فارسلت * عيناى واكف ديمة مغرورق *
 * فلقد اراني في مخيلة عاشق * حسن المكانة في الحسان معشوق *
 * ان كنت ذا عزم فشأنك والسرى * قصد الامام على عناق الينسوق *
 * لا ترهبن دجى الخنادس بعدما * صدعت خلافته بنور مشرق *
 * لله معتمد على الله اكنتنى * بالله والرأى الاصيل الاوثق *
 * لهج باصلاح الامور يروضها * تديره في منهج مستوثق *
 * ملك تدبى له الملوك وتقنيدى * لهج البحار بسببه المتدفق *
 * فرعى سواد المسلمين بناظر * متفقد وحباط صدر مشفق *
 * اوفى فاضرت القلوب مهابة * ليسر للصالحات موفق *
 * وتهللت للناظرين اسرة * يضحكن في وجه كثير الروثق *
 * يتقبل المعتر فضل جدوده * بخلال محمود الخلال مرفق *
 * وبطل يحنى في الاله ويتقى * فيه كما يحنى الاله ويتقى *
 * ضرب كنهل السيف ارفع حده * واضاء لامع رأيه المترق *

- * ومهذب الاخلاق بعطفه الندى * عطف الجنوب من القصب المورق *
- * طلق فان ابدى العيوس تطاطات * شوس الرجال وخفضت في المنطق *
- * متعمد بهب الذنوب وعهد لها * لم يستطل وجديدها لم يخلق *
- * بعشى العيوز الناظرات اذا بدا * قر مطالعه رباع الجوسق *
- * الله جارك تبسخي ما تبسخي * في المكرمات وترقي ما ترقي *
- * فلقد ولبت فكنت خير مجمع * اذ كان من ناواك شر مفرق *
- * ولقد رددت التائبات ذميمة * وفسحت من كنف الزمان الضيق *
- * وعفوت عفوا عم امة اجد * في الغرب من اوطانهم والمشرق *
- * ولقد رددت على الانام عقولهم * بهلاك سلطان الركك الاحق *
- * والقوم خرق ما تطلب رشدهم * وادبر امرهم بعزمة اخرق *
- * كيف اهتداء الركب في ظلماتهم * ودليلهم مختلف لم يلحق *
- * اولئك آراء الموالى نصرة * وسيوفهم والمالك جد ممزق *
- * من ناصر بحسامه ومخنذل * عنك العدو برأيه المستوسق *
- * كل رضى وارى ثلاثهم كفوا * قسر الممانع واقتساح المغلق *
- * لهم احتياط المحتنى ومقاوم الكافى ورفرفة التصحيح المشفق *
- * فاسلم لهم وليسوا لك انهم * لك جنة من كل خطب موبق *
- * سبت ونوروز ونجدة سيد * ماشاب بهجة خلقه بختاق *
- * وأرى البساط وفي غرائب نبتة * الوان ورد في الفصوصون مفتق *
- * شجر على خضر ترف غصونه * من مزهر او مثر او مورق *
- * وكان قصر الساج خلة عاشق * برزت لواقمها بوجه مونق *
- * قصر تكامل حسنه في قلعة * بيضاء واسطة لبحر محقق *
- * داني المحل فلا المزار بشاسع * عن يزور ولا الفناء بضيق *
- * قدرته تقدير غير مفرط * وبنيته بليان غير مشفق *
- * ووصلت بين الجعفرى وبنيته * بالنهر يحمل من جنوب الخندق *
- * نهر كأن الماء في حجراته * افرند متن الصارم المتألق *
- * فاذا الريح لعبن فيه بسطن من * موج عليه مدرج متفرق *

- * الحقه يا خير الورى بسيله * وامدد فضول صباه المتدفق *
 * فاذا بلغت به البديع فأنما * انزلت دجلة في فناء الجوسق *
 * للمهرجان يد بما اولاه من * هطلان وسمى السحاب المفق *
 * ما ان ترى الا تعرض مرزقة * مخضرة او عارض مثالى *
 * فاسعد امير المؤمنين ممعا * بالعر ما عمر الزمان وما بقى *
 * هل اطلعن على الشأم مجلا * فى عز دولتك الجديد المونق *
 * فارم خلة ضبعة تصف اسمها * والم ثم بصية لى دروق *
 * شهران ان يمرت اذنى فيهما * كحفا بالفة شملى المتفرق *
 * قد زاد فى شوق الغمام وهاجنى * زجل الرواعد تحت ليل مطرق *
 * لما استطار البرق قلت لنائل * كيف السبيل الى عنان مطلق *

— وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان —

- * غمادى اللائون وفى قوادى * جوى حب يلج به التمادى *
 * ارى الاواء ينفدها التناى * وما لهوى البخيلة من نفاذ *
 * يبيت خيالها منها بدبلا * ويقرب ذكرها عند البعاد *
 * لقد اجرى الوزير الى خلال * من الخيرات زاكبة العداد *
 * توخى الرفق غير مضيع حزم * ولا متكب قصد السداد *
 * ولما دبر الدنيا استعاضت * جوانبها الصلاح من الفساد *
 * تحل بذكره عقد النواحي * ويقع باسمه اقصى البلاد *
 * اذا امضى عزيمته الخطب * كفاه العفودون الاجتهاد *
 * ساشكر من عبيد الله نعمى * تقدم عائد منها وباد *
 * اذا ابت الحقوق نفوس قوم * وملوا رجع واجبها المعاد *
 * تقدم قدمة القدح الحلى * وزاد زيادة الفرس الجواد *
 * ومن يأمل ابا الحسن المرحى * يبت ومراده خير المراد *
 * فداؤك من صروف الدهر نفسى * وحظى من طريف او تلاد *
 * أتبعد حاجتى واليك قصدى * بها وعلى عنايتك اعتمادى *

* سيكفني مقام منك فيها * جيد الغب محمود الابدادي *

﴿ وقال لابي صالح في امر ضيعته ﴾

* قل للوزير الذي مناصبه * شائمة في الانام مشهره *

* اعدت حسن الدنيا وبهجتها * فينا فاضت كازوضة الخضرة *

* وما تزال الفتوح مقبلة * من كل افق اليك مبتدرة *

* وعائدات المعروف منك لنا * هذي توافي وتلك منظره *

* وفقك الله للسداد ولا * زلت مع الحق تقتني اثره *

* ان انتظاري لما ابتدأت به * ابلغ افراطه امرؤ عذره *

* وحاذر الشيء ممسك يده * يختار بين الايثار والاثرة *

* وقد غدت ضيعتي منوطة * بحيث نبطت للناسر الزهره *

* اروم بالشعر ان تعود لنا * اقطع فيما ارومه شعره *

* حكم من الله ارتضيه ولا * تراب نفسي في انه خيره *

* ان ردها السعي والدؤوب فقد * وفيت في السعي اشهرا عشره *

* وان قضى الله ان تبين فقد * كانت فبانت من اهلها البصره *

﴿ وقال يمدح المعتز بالله ﴾

* برح بي الطيف الذي يسرى * وزادني سكرًا الى سكرى *

* ونشوة الحب اذا افطت * بالصب جازت نشوة الجرى *

* لله ما تجني صروف النوى * على حديث العهد بالهجر *

* مهزوزة القد اذا ما اثنت * في مشيها مهضومة الخصر *

* يلومني في حبها من يرى * ان لجساج اللوم لا يغرى *

* لم ار كالمعتز في حله الوافي * وفي نائله الفخر *

* يستصغر البحر اذا استظرت * له يد تربي على البحر *

* علاه في اقصى محل العلى * وفخره في منتهى الفقر *

* بين بني النصور والكامل الاخلاق * والسجاد والخبير *

- * خليفة تخلف اخلاقه القطر اذ غاب حبا القطر *
- * حبا الندى من كفه يتدى * وماؤه في وجهه يجري *
- * كأنما التاج اذا ما علا * غره بالسدر الزهر *
- * كواكب الفكة في افقها * دنت فحقت غرة البدر *
- * يا واحد الاملاك من هاشم * وسيد الاشراف من فهر *
- * اعطيت اقصى مدة الدهر * تمتعا بالعز والنصر *
- * جدد احسانك لى دولتى * وزاد فى جاهى وفى قدرى *
- * فى كل يوم منة لائى * ببعضها جدى ولا شكرى *
- * ان كنت معديا على ظالمى * ائريت او جزت مدى المثرى *
- * ما صاحب الديوان بالمرتضى * ولا المجيد الفعل فى امرى *
- * اخرنى عن معشر كلهم * مؤخر عني وعن شعرى *
- * يحينى عن غير قولى اذا * عاتبته فى الحين والشهر *
- * ان كان بدرى فهو اعجوبة * وخزينة ان كان لا بدرى *
- * اقل ما يوجب الحق ان * الحق بالدارى او نصر *

❦ وقال يتوجع لوصيف ❦

- * ذكرت وصيفا ذكرة الهائم الصب * فاجرت سكبيا من دموى على سكب *
- * اسير بارض الشام ما حفظوا له * ذمام الهوى فيه ولا حرمة الحب *
- * وما كان مولاه وقد سامه الردى * بمشدد البقيا ولا لين القلب *
- * وقالوا اتى من جانب الغرب مقبلا * وما خلت ان البدر يأتى من الغرب *
- * على خوف أعداء ورقبة كاشع * وعنب ملك جاوز الحد فى العنب *
- * وما ذنب مقصور اليدى عن الاذى * رقيق الحواشى عن مقارفة الذنب *
- * أصادقتى فيك المنى او مدلتى * صروف اللبالى من شفيع ومن قرب *
- * متى تذهب الدنيا ولم اشف منها * فلا اربى منها قضيت ولا نصي *

وقال يمدح المعتز بالله

- * لها منزل بين الدخول فتوضع * متى تره عين النسيم تسفع *
- * عفا غير نوى دارس في فناءه * ثلاث ائاف كالجائم جنح *
- * وعهد بها والعيش جم سروره * متى شئت لاقاني هناك بمفرح *
- * ليالى لبني بدر ليسلى اذا دجا * وشمس نهاري المسفر التوضيح *
- * وما الورد يجلوه الضهى في خصونه * يا حسن من خدى لبني وامح *
- * واتى لتشتبي الصباة والاسى * الى كد مضم وشوق مبرح *
- * هنتك امير المؤمنين بشاره * من الشرق جاءت بالبيان المصرح *
- * تخبر عن عز الموالى ونصرهم * وخذلان عبدوس وافلاح مفلح *
- * لقد زلزلت ارض الجبال بوقعة * اسالت دما في كل نشر وابطح *
- * كأن النور الواقعات عتبة * على نقد حول الجمار مذب *
- * ولو وقف المفرور لالتبت به * زناير سرعان الخميس المنج *
- * اذا لاحسنى كاسا دهاقا من الردى * متى يشرب الباقي بها يترحم *
- * لقد شردته الخيل كل مشرد * وطرحته يوم الوغى كل مطرح *
- * تسلم لما اخلفته ظنونه * وبانت خزايا مفسد غير مصلح *
- * فادبر من كوا برأى مضقف * الى الكرج الفصوى ووجه مفتح *
- * فرارا وعظم الجيش لم يمس منكم * قريبا وتلك الحرب لم تنلح *
- * ولي يأتى موسى في الموالى عليهم * سرايل من نسج الحديد الموشح *
- * كأنى بطلاب الامان قد التقوا * بسرة موصوف الخلال ممدح *
- * امام هدى تأوى به مكرماته * الى مربع من بطن مكة افصح *
- * له شرف البيت الحرام وفخره * وزعزم والركن العتيق المصح *
- * متى توعدوه الحرب يشغب فينتقم * وان تسألوه الصفع يصف وبصم *
- * ففش يا امير المؤمنين ممتا * بنصر جديد كل ممى ومصم *
- * اعنت على عبد العزيز ورهطه * وشيعته من اعجمى ومفصم *
- * رددت عليه البغي حتى صرعه * بشدير منصور العزيمة منم *

* ولما بنى الخندول ابتنت انه * فريسة مشبوح الذراعين اصبح *

— وقال يمدحه —

* نفسي الفداء لمن اوده * وان استحال وساء عهده *
 * متفاوت الحسين يشغل ردفه ويخف قدمه *
 * كلك محاسنه لنا * لولا تجنبه وصده *
 * خد بعض لجرة * تفاحه وبشم ورده *
 * وفور طرف قد يجد على التيم ما يحده *
 * ما للحب من الهوى * الا صبايته ووجده *
 * ليدم لنا المعز فهو اماننا الرجو رفده *
 * متدفق بطنائه * كالنيل لما جاش مده *
 * لا العذل يردعه ولا التعنيف عن كرم بصدده *
 * وزر الهدى ومغاثه الادنى ومفرغه ورده *
 * بنى الهوننا حزمه * ويحوط دين الله جده *
 * جيش يجهزه لارض الكفر او ثغريده *
 * لقيت عظيم الروم منك عزيزة فانقض جده *
 * وتطاولته كئائب * عجل تسائل اين قصده *
 * فانصاع يتبع ظله * والحيل عاذية تكده *
 * فتح اتاك باعظم البركات بشراه ووفده *
 * كثر الذي نلناه من * نعماك حتى ما نعدده *
 * ولنا بعد الله بحر معرض للناس ورده *
 * ثاني الخليفة في الندى * وشبيهه كراما ونده *
 * ايد شديد لو بصارع يذبلنا انشا يهدده *
 * وعزيمة يحضى بها * فصل القضاء فما يردده *
 * كالسيف يقصر منه * قصر العدى ويبرجده *
 * ان اطلب الامل البعيد لديه يدن على بعده *

- * ولقد تضمن لى النجاح غريب جود الكف قرده *
- * وعلقت وعد مناجز * لا يصحب التسويف وعده *
- * فلئن انال بطوله * ما ذكره باق وحده *
- * فامد تولانى ابوه باكثر النعمى وحده *

— وقال يمدح وصيف الكبير —

- * حيث من مترع ومصيف * كأنا بحلى زينب وصدوف *
- * وكسبتنا زهر الربيع وعشبه * متألفين باحسن التأليف *
- * فلقد عهدتكما وفى مفاكنا * سؤل المحب وحاجة المشعوف *
- * من كل مرهفة يجيل وشاحها * عطفاً قضيب فى القوام قضيف *
- * تهتر فى هيف وما بعث الهوى * منهن مثل المرهفات الهيف *
- * بعض مزجن لى الوصال بهجرة * ووصلن لى الاغرام بالتكليف *
- * اذلا ينهنهنى العذول ولا ارى * متوقفا للوم والتعنيف *
- * حتام ففرط فى الصبابة لوعنى * وبغض ساجم دمعى المذروف *
- * فلتعزفن عن الصبابة همنى * وليقصرن على الديار وقوفى *
- * ولاشكرن ابا على ان من * جسدوى يديه تالدى وطريقى *
- * اعلى مكانى طوله واحلى * فى باذخ عند الامام منيف *
- * صنع الصنائع فى الرجال ولم يكن * كلن فى البحث والتكشيف *
- * وكفى صروف الدهر مضطلعا بها * والدهر ترب حوادث وصروف *
- * فتى خشيت من الزمان مله * لاقيتها فدفعتهها بوصيف *
- * بالايض الوضاح حين تنوبه * حاجتنا والازهر الفطريف *
- * خرق من القتيان بان مبرزا * بكماله وفعله الموصوف *
- * ملك بضئ من الطلاقة وجهه * قضا له بدر السماء الموفى *
- * الله جارك حيث كنت منما * بمواهب الاعزاز والتشريف *
- * انى لجأت الى ذراك مخيمنا * فيه وعنت بظلك المألوف *
- * ما موضعى بمذم عندى ولا * سبى وقد اكسده بضعيف *

- * ل حاجة شرفت وليس بسالف * فيها الذى املت غير شريف *
- * وقد ابتدأت بمثلها لا مائلا * فيها الى مطل ولا تسويف *
- * فلئن ثبت بها فليس بمنكر * ان تتبع المعروف بالعرف *

وقال يهجو ابن رباح

- * تكلفني رد ماضى الامور وبعثرة الاعظم الباليه *
- * ابوك الذى حام قد علمت * فصارت له سنة باقيه *
- * اقام الرجال على امه * فاشهدهم انها زايه *
- * وكانوا عدولا فادوا اليه امانة ايامها الخاليه *

وقال يهجو كاتب ابن ليثويه

- * ان الطويل وان قلت حلاوته * وراح غير ملج الشخص مقود *
- * لعد اكداب انصاف الظنون اذا * صنت واخلاق انصاف المواعيد *
- * ماكان طولك الا غبط مصطنع * بردا وكلا على حفسار ملحود *
- * ظننت انك بالالف الذى جشمت * يدك من بعد تعسير وتنكيد *
- * فارقت بالجوذ اهل البخل متفصلا * عنهم وشاركت اهل الجود *

وقال يهجو ابن ابى العلاء المغمى

- * مغنيك للبفض فيه سمه * تلوح على خلقه مبهمه *
- * تزيد الاهانة فى حاله * صلاحا وتفسده التكره *
- * برعش لحبيه عند الفناء كان به النافض المؤله *
- * كان الكشوث على شوكة * تعفف لحية المجرمه *
- * ومنتشر الخلق واهى اللهاه اذا ماشدا فاحش الغلصه *
- * وانف اذا احرقى وجهه * وقام توهنته محجمه *
- * اذا صاح سالت له محظفة * على الصوت وانتقلت بلغمه *
- * فكهم شذرة ثم منسبة * اطبعت وكم نعمة مدغمه *

* يظفره القوم من بغضه * كفاحا وقلت له البظرمه
* عرائده ابدا بجة * واخلاقه كزة مظلمه
* كثير التلفت والاعتراض شديد التلفت والهمهمه
* اذا ما حبرناه عن صاحب * تبجي وحاول ان نسله
* كأننا مت بجاهلنا * الى طاهر او الى هرمه
* هراش نعاينه طول النهار فجلسنا معه ملحمه
* بجي بما هو اهل له * فلولوا الحباء كسرنا فده

— وقال يمدح الشاه ابن ميكال —

* تقضى الصبي ألا تلوم راحل * واغنى المشيب عن ملام العواذل
* وتأبى صروف الدهر سودا شغوصها * على البيض ان يحظين منى بطائل
* يحاولن عندي صبوة واخالي * على شغل بما يحاولن شاغل
* رمي رزبا صائبات كأنني * لما اشتكى منها رمي جنادل
* احد اجل النائبات رزينة * وفور الرزبا وانللام الامائل
* أعن دول في العصبتين تعاقبت * فما نقل الحالات بعد الدواول
* ولولا اهتامي بالعلی وانعكاسها * لما ارتعت ذعرا من تعلی الاسافل
* أما قائل للشاه والشاه نبذة * مخبرة عن ملك فرس وكابل
* اطل جفوة الدنيا وتهوين شأنها * فما العاقل المنور منها بساقل
* يرجي الخلود معشر ضل رأيهم * ودون الذي يرجون غول الفوائل
* وليس الاماني في البقاء وان مضت * بها عادة الا احاديث باطل
* اذا ما حريز القوم بات وما له * من الله واق فهو يادی المقاتل
* وما المفلتون اجل الدهر فيهم * بأكثر من اعداد من في الحبايل
* يسار بنا قصد النون واننا * لنشعف احبانا بطي المراحل
* بحالا من الدنيا باسرع سهينا * الى آجل منها شبيه بساقل
* او اخر من عيش اذا ما امتحنها * تأملت امثالا لها في الاوائل
* وما علمك الماضي وان افترط به * بحجابه الا اخو عام قابل

* غفلنا عن الأيام أطول غفلة * وما خوفها المخشى عنا بغافل *
 * تفلغل رواد الفناء وتقتب * دواعي المنون عن جواد وباخل *
 * وما فدحتنا نكبة كافتقادنا * أبا الفضل نجل الأكرمين الأفاضل *
 * شببنا له نار الجوى وجرت لنا * عليه أساليب الدموع الهوامل *
 * ولم نعطه حق الغرام ولم نكن * لنديع مفروض الأسى بالتوافل *
 * ولـى هدى سفر الى الموت سائر * وقائد زحف للخطوب مقاتل *
 * يؤمل للغير الكثير اذا نبت * خلائق اصحاب الحبور القلائل *
 * متى اشتبهوا مرأى على العين اعربت * شمائل من خرق غرب الشمال *
 * اذا طلعت منه شدة على العدى * ارت ان بغت الطير صيد الاجادل *
 * ويكفى من الرح المبر بطوله * بلاغ الحمام من سنان وعامل *
 * زعيم بنى ميكال حيث تكاملوا * وكان ابتداء النقص فرط التكامل *
 * اخو اخوة ما كان محمود سعيهم * بوان على الحسنى ولا بمواكل *
 * بنى احوزى يغمر السيف موفيا * بسطته والسيف واقى الجمائل *
 * تضيق الدروع التبعيات منهم * على كل رحب الباع سبط الانامل *
 * عراعر قوم يسكن الثمر ان مشوا * على ارضه والفرجهم الزلازل *
 * فكم فيهم من منعم متطول * بالآله او مشرف متناول *
 * اذا سئلوا جاءت سيوب اكفهم * تطاير جات التلاع السوائل *
 * يقولون من ارضى ولا ترض قائلا * اذا لم يكن فى القوم اول فاعل *
 * خليفون سرورا ان تلين اكفهم * عرائك احداث الزمان الجلائل *
 * وما زال لحظ الراغبين معلقا * الى قر منهم رفيع المنازل *
 * ابا غاثم لا تبرحن غنم آمل * يؤمل مجبعا او معول حائل *
 * دعوتك للحاجات امس فطبقت * مضارب مأثور القرارين فاصل *
 * ولو انصف الاقدار كانت مطالبي * اليك وكان الآخرون وسائلي *

— وقال يهجو ابن ابى قماش —

* مرت على عزمها ولم تقف * مبدية للشنان والشنف *

* ابهات ما وجهها جلت * فاسأل وما عطفتها بمنعطف *
 * ابا علي اعزز علي بما * اتته ذات الرعاع والنطف *
 * ما للفواتي فواركا شمس * وانت بر بالغانيات حنى *
 * وما نكرن الغداة من غصن * يحسن في الانشاء والقصف *
 * اشهى واحلى من معبد قم * وابن سريح ونازل الجحف *
 * وقد تقول الايات تصبى بها الغادة خلف الابواب والسجف *
 * وقد تؤدى عنك الرسالة في الحب فأتبك درة الصدق *
 * قاتلها الله كيف ضيعت العهد وجاءت باللي والخلف *
 * ركنت فيها الى الهدايا ولم * تحذر عليها جرأر الخف *
 * وقد رأيت وجهه من راسله * فانهرفت عنك شر مصرف *
 * قد كان حقا عليك ان تعرف المكنون من سر صدرها الكلف *
 * بما تصاطيت في القيوب وما * اوتيت من حكمة ومن لطف *
 * ألت بالسندهند ذا بصر * ان لم تفق حاسبه تنصف *
 * وقد بحث العلوم اجع واستظهرت حفظا مقالة السلف *
 * ما اقنص واليس في القضاء وجابان وما سيرا من التنف *
 * وما حكا ذوروثيوس وبظليوس من واضح لكم وخفى *
 * فكيف اخطأت يا اخي ولم * تفرغ الى ما سطرت في الصحف *
 * وكيف ما ذلك القران على * ما فيه من ذاهب ومؤتف *
 * هلا زجرت الطير العلية او * عفت لها او نظرت في الكنف *
 * جلتها والفرافى محشدة * لراكب منكما ومرندف *
 * ورحنما والتحوس تنبئ عن * حال من الراحين مختلف *
 * أما ارتك التجوم انكما * في حالتى ثابت ومنصرف *
 * وما رأيت المربخ قد جاسد الزهرة في الحد منه والشرف *
 * يخبر في ذلك ان زائرة * تشي مزورا من لاعج الدنف *
 * من اين اغفلت ذا وانت على التقويم والايح جدد معتكف *
 * رذلت في هذه الصناعة ام * اكذبت ام رمتها مع الخرف *

* لم تخط باب الدهلير منصرفا * الا وخلخالها مع الشف
 * فان حلف الفتي وذمته * وابن قول العجوز لا تخف
 * ما اخون الناس للعهود وما * اشد اقدامهم على الخلف
 * لم يصب الرأي في ازارتها * من لا يجازى بالود والطف
 * يا ضيعة العلم كيف يرزقه * ذواخر منكم والعجب والصلف
 * تقودها ضلة الى ملك * يروقها بالقوام والهياف
 * تصبو الى مثله اذا نظرت * منك الى جيفة من الجيف
 * تسوئي ان تساء فيها وان * تفعج منها بالروضة الانف
 * قد خبروها قيام شيخك في الحمام فاستعبرت من الاسف
 * واعلموها بان كنيته * ابو قاش الخشوش والكنف
 * وخبروها بالدستبان وبالصن * وكادت تشفي على التلف
 * وقد تبينت ذاك في الكمد البادي عليها والواكف الذرف
 * وزهدا في الدنو منك فما * تعطيك الا بالنعس والعنف
 * انت كما قد علمت مضطرب الهيئة * والقد ظاهر الجلف
 * وألسن قد بنت فناءك في * شذق على ما ضحك منخسف
 * وجه لعين القسمين يقطعه * انف طويل محدد الطرف
 * ورتة نحت غنة فذرت * من هالك الرء دامر الالف
 * كأن في فيه لقمه عقلت * لسانه فالتوى على حنف
 * تناصر الذوك والركاكة في * محبل الانحناء والخنف
 * واعرضت ظلمة الخضاب على * عشون تيس باللوم منعقف
 * محرك رأسه توهمه * قد قام من عطسة على شرف
 * سماجة في العيون فاحشة * خلفت في جلها ابا خلف
 * زوم وصل لها وانت كذا * هذا امرى ضرب من السرف

— وقال يمدح اسماعيل بن بليل وكتب بها الى المبرد —

* بعينيك ضوء الافصوان المفلج * والحافظ عني فاز اللعظ ادصح *

* شجى مبرح زاد الغليل توقدا * وكان الهوى ألبا على المغمى الشجى *
 * بهيج لي طيف الخيال صباية * فلاه ما طيف الخيال المهيج *
 * تأملت اشخاص الخطوب فلم ارج * بافطع من فقد الانيس واسج *
 * وما حسن وهو القرب محلة * باقرب من وفر منالا وزرج *
 * أظلمني المستضعفون وقد رأوا * نجهم ظلام متى يكو بنضج *
 * اروم انتصارا ثم يثنى عزى * تقاى الذى يعناقى وتجرى *
 * هما حجزا شجى وكفا شكنى * فلم اتوعر فى وسيفة منهجى *
 * ولم اسرقى امراض قوم اعزة * سرى النار شبت فى الاء وعرفج *
 * وقد يتنى فتك الحليم اذا رأى * ضريرة مدلول على الفتك مخرج *
 * تهضمنى من لو اشاء اهتضاه * لادركه تحت الجول تولجى *
 * ومن طادى والهجز من غير عادى * متى لارجح عن حضرة النذل ادج *
 * فلول الامير ابن الامير ووعده * لقل على اهل العراق معرجى *
 * اخو الحزم لم تصدر عزيمة رأيه * بمقضب من عائر الرأى مخدج *
 * وعند الوزير نصرة ان اهب بها * اضلل اساطير الخوون المبهج *
 * عتادى الذى آوى اليه وعدنى * لما أخشنى من صرف دهرى وارنجى *
 * سبلج صدرى اليأس واليأس منهل * متى تعترف منه الجوانح تلج *
 * قنعت على كره وطأأت ناظرى * الى رنق مطروق من العيش حشرج *
 * ولجلجت فى قولى وكنت متى اقل * بسمعة فى مجمع لا الجلج *
 * بظن العدى انى قنيت وانما * هى السن فى برد من الشب منهج *
 * نضوت الصبي نضو الرداء وسانى * مضى اخى انس متى يمحض لا يمحى *
 * فن مبلغ عنى الثمالى انه * مكان اشتكافى خالبا ونفرجى *
 * متى يأنه الركبان يوصل زعيمهم * رسالة مطرود عن اللهو مزجج *
 * ارانا وقيدى كبرة وتكاوس * على علق من مطلب الحاج امجج *
 * بعيدن لاندنى لانس فنجنى * عليه ولا ندعى لخطب فنتجى *
 * مضى جعفر والفجع بين مرمل * وبين صيدغ بالدماء مضرج *
 * اطلب انتصارا على الدهر بعدما * ثوى منهما فى الترب اوسى وخزرجى *

* أولئك ساداتي الذين برأيهم * حلبت أفاروق الرياح المنجج *
* مضوا اما قصدا وخلقت بعدهم * اخاطب بالكأمر والى منج *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* من رقبة ادع الزبارة حامدا * واصد عنك وعن ديارك حامدا *
* حتى اخال من الصبابة بارئا * خلوا وان كنت المعنى الواجدا *
* وكأنا كان الشباب ذريعة * كنزا غيت به فاصبح نافدا *
* لم اتق مقدورا على استحقاقه * في الحظ اما نافصا او زائدا *
* وعجبت للمحدود يحرم ناصبا * كلفنا وللمجدود يفهم قاعدا *
* وتفاوت الارزاق فيما بينهم * لا يأتلين نوازلا وصواعدا *
* ما خطب من حرم الارادة وادعا * خطب الذي حرم الارادة جاهدا *
* اغشاهم خلسا فاذهب راغبا * تلقاء حيث هم وارجع زاهدا *
* قد قلت للراعي المكارم مخطئا * اذ كان يكتب الملام حامدا *
* لا تلحقن الى الاساءة اختها * شر الاساءة ان تسي معاودا *
* وارفع يدك الى السماح مفضلا * ان العلي في القوم للاعلى يدا *
* شروى ابي الصقر الذي مدت له * شيان في الحسنات ابعتها مدى *
* ويسرني ان ليس بكرم شمية * من معشر من ليس بكرم والدا *
* والفاضلات خلافا وضرائبها * للفاضلين مناصبا ومحامدا *
* ومتى سألت عن امرئ اخلاقه * صدقت عليه ادلة وشواهدا *
* ولي الوزارة مبقيا في امة * قد كان شارف هلكها ان يافدا *
* يشت من الانصاف حتى وهمت * بالآس ان الله تاركها سدى *
* يسرون من بغداد خلف قبابه * يغشون آثارا لها ومعاهدا *
* لولا تكاثرهن في عرصاته * لصبغن نورا او بين مساجدا *
* ارضاه موفودا اليه وحسبه * في حين اتبعت القوافي وافدا *
* شكرا لانعمه الجسام ولم تضع * نعم ملائ له البلاد محامدا *
* كيف التأسر عنه وهو بطوله * ليس الوحيد يدا ولست الجاحدا *

* يوليكَ صدر اليوم قاصبة الغنى * بعوائد قد كن امس مواعدا
 * سوم النحائب ما بدان بوارقا * في عارض الاثنين رواعدا
 * ومتى رجعت اليه شاكر نيله * رجعت مصادر ما انال موارد
 * يذكي عزائم او عين بسبكه * لسبكن هضب شرورين الجامدا
 * ان المناكب ليس تعرف ابدا * منها ولم تجشمه عبثا ابدا
 * اخرى الخيول باصبهان فلا تسل * عن ربه والجيش حين تساندا
 * وكأنا الصغار كان بفارس * فرعون مصر اذ اضل وما هدى
 * اتبعته الجملى ثم رفته * بالكوتكين مكانفا ومعاضدا
 * فالخوف من خلف العليج ودونه * من موبقات الحرب اوحاها ردى
 * تدبير اغلب ما ينهسه غالبا * لمشايخه مباديا ومكابدا
 * صغرت مقادير الرجال وقاربوا * في السعي حتى ما زى لك حاسدا
 * لو نافسوك لخالسوك من الندى * ما يصلحون به الزمان الفاسدا
 * قدموا وابن قيام من قد طلته * شرفات ما تبني ذرى وقواعدا
 * لم تخل من فئة تحقك رغبة * وخلائق يبرزن شخصك فاردا
 * واحق ما عجبت منه ضرورة * تغرى المقود بان يطبع القسائدا
 * تأبى الالوف على الالوف ترى لها * تبعا وتبع الالوف الواحد
 * ولقد برعت على الرجال محلة * علوا وافنية يرقن الرائدا
 * ومددت تطلب الذى لم يطلبوا * كفا تنساولك السماء وساعدا
 * اسهرت ليل عواذل لولا الهى * تصفى كرائمها لبن هواجدا
 * يشفين منك الغيظ دون معاشر * يسقون بالذم الزلال الباردا
 * واذا وسمنك والبخيل بنبرة * كنت المضلل والبخيل الراشدا
 * ولقد علت بان همك يعلى * فى صاعد حتى تنفذ صاعدا
 * بالنصر يمثل المصاد المبدا * والمال يتبع الطريف التالدا
 * مجد وما انفق الزمان موكلا * بالمجد يلحقه الاخر المساجدا
 * هذى نوافلك التى خولتها * رجعت غرائبها اليك قصائدا
 * تعطيك شهرتها النجوم طوالها * وتريك انفسها الجبال خوالدا

- * متصفات ما تزال رواتهما * تأتي عليها ان تسير فواصدا *
 * وهي القوافي ما تقر ثوابنا * لمدح حتى تغير شواردا *
 * علل لاتواء الذخائر كلها * جللت على ملك اباح التالدا *
 * والجر لولا ان تسير سفته * بالرج ما برحت عليه رواكدا *

❖ وقال يمدح ابا نوح عيسى بن ابراهيم ❖

- * بات نديماى حتى الصباح * اغيد مجدول مكان الوشاح *
 * كأنما يضحك عن لؤلؤ * منظم او برد او افاح *
 * تحسبه نشوان اما رنا * للفر من اجفائه وهو صاح *
 * بت اذبه ولا ارعوى * لنهى ناه عنه اولى لاح *
 * امرج كاسى بجنى ريقه * وانما امرج راحا يراح *
 * يساقط الورد علينا وقد * تبلى الصبح نسيم الرياح *
 * اغضيت عن بعض الذى يتقى * من حرج فى حبه او جناح *
 * سحر العيون الجبل مستهلك * لى وتوريد الخلود السلاح *
 * قل لاي نوح شقيق الندى * ومعدن الجود وحلف السماع *
 * اعوذ بالراى الجليل الذى * عودته والنائل المستباح *
 * من ان تصد الطرف عنى وان * اخيب فى جدواك بعد النجاج *
 * ان كان لى ذنب فمغو وان * لم يك لى ذنب فقيم اطراح *
 * أبعد اسباب ممان القوى * من فرط شكر سائر وامداد *
 * يخبرن عن قلب قديم الهوى * فيك وعن صدر امين النواح *
 * اشمت حسادى واخرجتنى * من سبك المفدى على المراح *
 * فهل لانس بان من رجمة * ام هل لحال فسدت من صلاح *
 * اتى من صدك فى لوعة * تفوت لى وهاضت جناح *
 * لست على مخطئك جلد القوى * ولا على هجرتك شاكى السلاح *

﴿ وقال يهجو بني حميد ﴾

- * بني حميد تولى العز اولكم * وصار آخركم للذل والهون *
- * ابت لكم ان تنالوا فضل مكربة * لحى الثبوس واعطاف البراذين *
- * يحزى عدى وزيد في قبورها * من قول حامدكم يا عن حفيبي *
- * وفي ابي مسلم مرأى ومستمع * ممن بسلسل في دير المجانين *
- * جزل الرقاعة قدم يدعى ادبا * وليس يفرق بين التبين والطين *
- * جهم عبوس على صدر الخوان له * تفريق لحظ كاطراف السكاكين *

﴿ وقال في محمد بن طوق ﴾

- * يا ابن طوق والخبر فيك قليل * كذب الظن فيك والتأويل *
- * من يكن حاملا اليك كتابي * فكتابي اليك ابر طويل *
- * ورسولي لحظ يجمش الحشاظك ان لم يوجد اليك رسول *
- * لا تدلل على بالفضل اتي * ليس بصيني الحبيب البخيل *

﴿ وقال في ابي سعيد محمد بن يوسف الثغري وقد سلم ﴾

﴿ الى كاتب نصراني لسعيد الحاجب وأمر بتعذيبه ﴾

﴿ والفاظة عليه في المطالبة والاستخراج ﴾

- * يا ضيعة الدنيا وضيعة اهلها * والساين وضيعة الاسلام *
- * طلبت دخول الشرك في ارض الهدى * بين السداد والسنن الاقلام *
- * هذا ابن يوسف في يدى اعدائه * يحزى على الايام بالايام *
- * نامت بنو العباس عنه ولم تكن * عنه امية لو رعت بنيام *

﴿ وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر ﴾

- * لا زال محتفل التمام الباسكر * يهيم على جبرات اعلى الحاجر *

* قلوب اطلال هناك محيلة * ومحلة قفر ورسم دائر *
 * ابهت لساكنها النوى وتكشفت * عن اهلها سنة الزمان الناضر *
 * ولقد تكون بها الاوانس من مهاميل القلوب الى الصبي وجآذر *
 * أخيال علوة كيف زرت وعندنا * ارق بشرد بالخيال الزائر *
 * طيف ألم بنا ونحن بهممة * مرت يشق على ألم الخاطر *
 * افضى الى شعث تطير كراهم * روحات قود كافسي ضوامر *
 * حتى اذا نزعوا الدجى وتسربلوا * من فضل هلهلة الصباح الفار *
 * ورموا الى شعب الرجال باعين * يكسرن من نظر التعاس الفاتر *
 * اهوى فاسف بالحبية خلصة * والشمس تلغ في جناح الطائر *
 * سرنا وانت مقبلة ولربما * كان المقيم علاقة للسائر *
 * اما انجذبين بنا فكم من عبرة * ثنى اليك بلفتة من ناظر *
 * كشفت لنا سير الامير محمد * عن امرناه بالسداد وأمر *
 * لا يقتنى اثر الغريب ولا يرى * قلق الطلي على الطريق الجائر *
 * منقيل شرف الحسين ومصعب * وفعال عبدالله بعد وظاهر *
 * قوم اهانوا الوفر حتى اصبحوا * اول الانام بكل عرض وافر *
 * آساد ملحمة فان سكن الوغى * كانوا يدور اسرة ومنابر *
 * جاءوا على ضرر السوايق اذ سعى الساعي فجاء على السكيت العاشر *
 * ابني الحسين ولم تزل اخلافكم * من دمية سخ وروض زاهر *
 * ان المكارم قد بدون باول * من مجدكم وخفن بعد بأخر *
 * تقفون طلحة بالفعال وانما * تسرون في قر السماء الباهر *
 * الرمل فيكم من عناد مفاخر * يوم اللقاء ومن عديد مكائر *
 * ومواهب في الحباطين كأنما * يطلعن من خلل الريع الباكر *
 * ان تكفروا لاتنقصوا او تشكروا * فالحجم ما رفته عين الناظر *
 * او سار في اقدامكم وسماحكم * شعري فتلك منافي وما يرى *
 * والمدح ليس يجوز قاصبة المدى * حتى يكون المدح مدح الشاعر *

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان ﴾

- * نشدتك الله من برق على اضم * لما سقيت جنوب الحزن فالعلم
 * وصيت بينهما حتى تسليهما * بمستهل من الوحي منجم
 * منازل لا تجيب الصب من خرس * ولا تزيغ الى شكواه من صم
 * اقام ينشد شمالا غير متفق * من آل ليلى وشعبا غير ملتئم
 * وقد تكون به قضبان اسحلة * مهترّة في احرار الورد والغنم
 * اذ ود ليلى صريح غير مؤتشب * وحبل ليلى جديد غير منصرم
 * تعدى القلوب بعينها اذا فطرت * حتى نجد لها حبلا من السقم
 * اما وضحككها عن واضح رتل * تلبي عوارضه عن بارد شيم
 * لقد كنت هواها لو يطاوعني * شوق لجوج ودمع غير منكتم
 * الله جار بني خاقان انهم * الاثرون من كرم الاخلاق والشيم
 * بيت تقدم فيه المجد واجتمعت * له عظام المساعي والعلى القدم
 * النازحون عن الفحشاء يبعدهم * عن لؤمها شرف الاخلاق والكرم
 * ما انفك مجد عبيد الله يكسبهم * محبة من صدور العرب والعجم
 * ما ان يزال الندى يدنى اليه يدا * مناحة من بعيد الدار والرحم
 * يلومه عاذلوه في سماحته * على خلائق لم تذم ولم تلم
 * خرق اقام فتاة الملك فاعتدلت * بمستتب من التدبير منتظم
 * مستحكم الرأى لا عهد الصبي كتب * منه ولا هو بالوفى على الهرم
 * قد اكمل الحلم واشتدت شكيتة * على الاعادى ولم يبلغ مدى الحلم
 * فكيف اذ شاب واحتازت تجاربه * له الحجا وتلقى الحرم من ام
 * طرف مطل على الاتاق يكلوها * بناظر لم ينم عنها ولم ينم
 * مذل السمع للداعين ليس بذى * بأو على الصارح الاقصى ولا بدم
 * اذا استعاذ به المستصرخون رأوا * وجهها يحلى سواد الظلم والظلم
 * ان قللوا هبة او اكثروا لفظا * اصفى بحلم ورد القول عن فهم
 * ان اغفلوا حجة لم يلف مسترقا * لها وان يلهوا في القول لم يهم

* حارس ملك له من دونه ابدا * صدر شفيق ورأى غير منهم *
 * سست الخسلفة اشراقا وحيطه * وذدت عن حوضها بالسيف والقلم *
 * ولم يزل لك مذ ولبت حوزتها * غوث للهفان او نصر لمهتضم *
 * تلك الرعية موفورا جوائبها * وقد تكون كتهب بيع مقسم *
 * رأوك حرزا لهم من كل بائقة * وعصمة فيهم من اوثق العصم *
 * وما انفكتك وما انفكت اناك من * توفير وفر امرئ منهم وحقن دم *
 * توخيا لاصطناع العرف تصنعه * في الصالحين وابقاء على النعم *
 * اظلمهم منك جود لو وسمت به * منابت الارض لاستغنت عن الديم *
 * ما كنت فيهم بمنزور النوال ولا * رث الفعالي ولا مستحدث الكرم *
 * انى امت بود قد تقادم عن * حدث الليالي ولم يخلق على القدم *
 * ودمه بك لم يشبه تأكدها * الا وقاؤك للاقوام بالذم *

— وقال ايضا مدح عبيد الله بن يحيى بن خاقان —

* الا شعرت برحلة الاطمان * فيكون شانهم برامة شاني *
 * بل ما على الرشا الغرير لو انه * روى جوى التلدد الهيمان *
 * سكن ينازعنى الصدود وكاشع * يسعى على وعادل يلحاني *
 * ولقل ما ملك العذول مقادنى * فى الحب او حبس المشيب عثاني *
 * لا يذهبن عليك فرط صبايى * وترادف الكمد الذى ابلاني *
 * وتعلمى ان اعتلافي حيكهم * ذلى وان هواى فيك هوانى *
 * اما ائت فان لى طاعن * او سرت منطلقا فقلبي عان *
 * سقيت معاهدك اللواتى شقنى * ومحل مزلك الذى استبكتانى *
 * وارى خيالك لا يزال مع الكرى * متعرضا ألقاء او بلقانى *
 * يذنى الى من الوصال شبه ما * تدنيه ابدا من الهجران *
 * عصيبتى للشام تضرم لوعتى * وتزيد فى كلنى وفى اشجاني *
 * كانت بعد الله احظى حلة * بنوافل الافضال والاحسان *
 * حتى ترحل سائرا فتبدلت * بعد المعطاء غضاضة الحرمان *

- * ان تكتب حلب فقد غلبت على * حلب الغمام وفيضه التهتان *
- * وعلى انيق الروض يزهو نيتة * افواف روض محب الالوان *
- * من واضح يقق واصفر فاقع * ومضرج جسد واحر قان *
- * حيث يحمل عنهم متوجهها * من غربهم لمشارق البلدان *
- * ان اسقيه فارس فبعقب ما * ظمئت جوانب ربعها الهيمان *
- * او عاج في اهل الفرات نواله * سيقال جادهم فرات ثان *
- * ملاك يطيب العيش في جنبانه * غص المكاسر لين الافنان *
- * اعطى الرعية حكمها من عدله * في السر مجتهدا وفي الاعلان *
- * غير العنوف الفظ حين يحد في * جمع الخراج ولا الضعيف الواني *
- * وهي السياسة لم تزل معروفة * لذوى الرئاسة من بني خاقان *
- * المعلن تقى الاله وخوفه * والمؤثرين نصيحة السلطان *
- * والرافعين بناء مجد لم يكن * ليطلوه يوم التفاسر بان *
- * تبهى الموابك والمجالس منهم * لبعجلين على الوقار رزان *
- * نفسى فداء ابى محمد الذى * ما زلت احد في ذراه مكاني *
- * خل بلغت برأيه شرف العلى * واخ غنيت به عن الاخوان *
- * الله يجزيك الذى لم يجزه * شكرى ولم يبلغ مداه لسانى *
- * اعتد عزك من وفور مذاهبي * وسعود ابامى وحسن زمانى *
- * واذا المسافة دون نائل معشر * بعدت على فان نيلك دان *
- * ومتى ضمنت عليك حاجة طالب * كفلت بذاك بذمتى وضمانى *

— وقال يمدح ابا نوح —

- * طيف الحبيب الم من عدوانه * وبعيد موقع ارضه وسماهه *
- * جزع اللوى عجلا ووجه مسرعا * من حزن ابرقه الى جرطاه *
- * يهدى السلام وفي اهتداء خياله * من بعده محب وفى اهداه *
- * لوزار في غير الكرى لشفاك من * خبل الغرام ومن جوى برحاه *
- * فدع الهوى او مت بدائك ان من * شأن المنيم ان يموت بداه *

- * واخ لبست الدهر اخضر ناضرا * بكريم عشرته وفضل اخاه
* ما اكثر الآمال عندى والمنى * الا دفاع الله عن حويله
* وعلى ابي نوح لباس محبة * تعطيه محض الود من اعدائه
* تنهى طلاقه بشره من جوده * فتكاد تلقى التبع قبل اقسائه
* وضياء وجهه لو تأمله امرؤ * صادى الجوانح لارتوى من مائه

﴿ وقال يمدح عبيد الله بن يحيى ﴾

- * يا عارضاً متلفساً ببروده * يختال بين بروقه وروعده
* لو شئت عدت بلاد نجد عودة * فزلت بين عقبيه وزروده
* لتجود فى ريع بمنعرج اللوى * قفر تبدل وحشه من غيده
* رفع الفراق قبايهم قحملوا * بفؤاد مختبل الفؤاد عجمده
* وانا الغداة لرهف غض الصبي * يوهيه حل وشاحه وعقوده
* قصرت تحيته بخاد بخده * يوم الوداع لنا وضمن يحبده
* عبيت به عين الرقيب فلم بدع * من ثيله المطلوب غير زهيدة
* ولو استطاع لكان يوم وصاله * للمستهام مكان يوم صدوده
* ما تذكر الحساء من متوغل * فى الليل يخالط ابيه بسهوده
* قد لوحث منه السهوب واثرث * فى يمينه وعنقه وقتوده
* فلفضة السيف المحلى حسنه * متقلدا ومضاؤه لحديده
* اعلى بنو خاقان مجددا لم تزل * اخلاقهم حبسا على تشيده
* والى ابي الحسن انصرفت بهمنى * عن كل مزود النوال زهيدة
* اننى بنعمته التى سبقث له * ومزیده من قبل حين مزیده
* وعلوه فى المكرمات فجوده * فيها طوال الدهر فوق وجوده
* ان قل حمد عاد فى تكثيره * او رث مجد طاد فى تجديده
* خبطا على منهاجه المفضى الى * امد العلى وتقبلا لجدوده
* فاذا اشار الى الاطام اعربت * عن طارف الحسب الكريم تليده
* عن مسفر من مراتب مجدهم * فى يادخ نائى المحل بعيده

- * تجرى خلافة اذ جدد الحيا * بقليل شائته وغيظ حسوده *
- * يغدى عبيد الله من حساده * من بات يوبأ عنهم بعينه *
- * ارج الندى يثبت في معروفه * من عرفه فيريد في توصيه *
- * ومجمل وسط الرجال خفوفهم * لقيامه وقيامهم لقوده *
- * الدهر يضحك عن بشاشة بشره * والعيش يربط من نضارة عوده *
- * ونصيحة السلطان موقع طرفه * ونجى فكرته وحلم هجوده *
- * ان اوقف الكتاب امر مشكل * في حيرة رجعوا الى تسديده *
- * والحزم يذهب غير ملتاث الى * تصويبه في الرأي او نصيحه *
- * اوفى على ظلم الشكوك فشقها * كالصبح يضرب في الدجى بعموده *
- * نمته دخر العلى وعنادها * وزاه من كرم الزمان وجوده *
- * فالله يبقيه لنا ويحوطه * وبهزه ويزيد في تأيده *

— وقال في عبد الرحمن بن خاقان —

- * اخضت بمرور الشاهجان منادى * ولاهل مرو الشاهجان مدافى *
- * وصلوا جناحى بالنوال وآمنوا * من خوف احداث الزمان جوانحى *
- * كم من يد بيضاء اشكر غيبها * منهم وفيهم من اخ لي صالح *
- * فالله جار ابى على انه * انس الصديق وغيظ صدر الكاشع *
- * شيخ الامانة والديانة * موحف في مذهب ائم وحلم راجع *
- * ذو عروة في الانجمين وثيقة * وارومة مرؤومة في واشع *
- * نفسى فداء خلائق لك حرة * وزناد مجد في يمينك قاذع *
- * انى اقول وما اقول معرضا * في ذكر مكرمة بعثة مازع *
- * ماذا ترى في مدج عبل الشوى * من نسل اعوج كالشهاب الانع *
- * لا ترهب الجزع الذى بعناقه * وهن الكلال وليس كل القارح *
- * عنق كفاضة القلب تعطف * اودا ورأس مثل قعو المانع *
- * بخنال في شبة يوج ضباؤها * موج الغدير على الكفى الراح *
- * لو يكرع الظمان فيها لم يمل * طرقا الى عذب الزلال السائح *

* اهدينه لزوح ابيض واضح * منه على جذلان ابيض واضح *
 * فتكون اول سنة مأثورة * ان يقبل الممدوح رفق المادح *

— وقال يهجو مرتى بن مرتى —

* اساءة دهر برحت في نوائبه * وخطب زمان باللام اخاطبه *
 * عفاء على وادي نريز فانه * تسهيل بغير المكرمات مذائبه *
 * دفعا ورد الشمس اصفر فاقع * الى جذم باب ما يبجل حاجبه *
 * وما كان مر بالجواد فيبتغي * قراء ولا بالغمر ترجى مواهبه *
 * تصكره للتسليم حتى ظننته * يلوك اسمه من حنظل هو هائبه *
 * ورام اعتذارا ثم غص بريقه * وظن كنى القلب انى اكاليه *
 * فادرجته صفحا وكنت اذا اتى * لثم اناس سوء لا اعاتبه *
 * اذا الجبل الطائي ذلت سراته * ولانت لطراق العدو جوانبه *
 * ناهبه اود وهمدان بعدما * اراه واهل المشرقين مناهبه *
 * وما ذاك الا ان فرسانه تقوا * على متصل تكدى عليهم مضاربه *
 * يحفون مخوف القصاص تفوله * ما كله عن امرهم ومشاربه *
 * اذا انقطع اليهم استخف وان يقل * اغير على السرح اطمانت جوانبه *
 * اخو نشوات تجلى نومة الضمى * مدى الدهر عنه وهو سود ترائب *
 * له شغل في جانبيه كليهما * اذا اعتاده احبابه وحبائيه *
 * مطية اعيار كأن لغيره * اذا حل الفحل الثقيل مناكبه *
 * ابا خالد لا يحرك الله صالحا * فما كنت الا التيس اخفق حاله *

— وقال يهجو عند ما سرقوا فرسه حين نزل عليهم —

* نواب دهر ايمن انازل * بعزى او من ايمن اوائل *
 * بليت بمدح الباخلين كأننى * على الاجودين الغر بالشعر باخل *
 * وكنت وقد املت مرا لئائل * كطالب جدوى خلة لا توصل *
 * تقاعس دون المكرمات وبلدت * خلائق منه لا تزال توصل *

* وكيف تال المجد كف موضع * له في استه شغل عن المجد شاغل *
 * فلا زلت اهدي بعد ما كان بيننا * لحي نريز سوء ما انا قائل *
 * هم سرقوا طرق وقد جئت مادحا * لهم ان بعض المدح افك وباطل *
 * ضفون من تحت الدروع كأنهم * اذا ركبوا الخيل النساء الخوامل *
 * ولست احابي في الهجاء عشيرتي * بشي سوى الا تراع الحلائل *
 * فداء التليدين نفسي فانهم * تليدون في العلياء بيض افاضل *
 * مقيمون بالشعر المخوف تحضهم * على الطعن عادات الجدود الاوائل *
 * اذا اجتمعت ايديهم في ملة * فاهون بما تطوى عليه القبائل *
 * وقد غنيت ارض الجبال فايري * يمان بها الا هم والمناسل *
 * اذا شئت في جبن ادى خفارتى * الى المأمن الغربي اروع باسل *
 * واى امرى يثشى الامادى ودونه * بحجاب ابن بكر والزماح الذوابل *

﴿ وقال في احمد بن ابراهيم بن الحارث بن بسخر البججاني ﴾

* رأيت البججاني استقلت * ركائبه بحرمان عظيم *
 * اذا رام التخطي جاذبه * خلأته الى الطبع القديم *
 * بكى آماله لما رآها * عيانا وهي دارسة الرسوم *
 * وترت القوم ثم ظننت فيهم * ظنونا لست فيها بالحكيم *
 * تعربد غير محتشم وتشدو * فلا تأتى بلحن مستقيم *
 * فتخطي في الغناء على النغني * وتخطي في الندام على النديم *
 * نهيتك عن تعرض عرض حر * فان الذم من شأن الذميم *
 * وقتت توق محملا يورى * عن الاضغان بالحلم الكريم *
 * لما خرق السفه وان تعدى * بالبلغ فيك من حقد الحليم *
 * متى اخرجت ذا كرم تخطي * اليك بعض اخلاق اللثيم *

﴿ وقال في ابن ابي دواد ﴾

* يا احمد بن ابي دواد * والحادثات بكل واد *

* ماذا رأيت اذا ادعيت الى اباد في اباد *

﴿ وقال ايضا يهجو ابن ابى الشوارب ﴾

* ابا غلم فيم احتشامك عندنا * وكمناك الداء الذى انت صاحبه *
 * فقلت ملوما ان تناك للذة * ياك لها فاضى القضاء وكاتبه *
 * يكاد اضطراب الشوق ان يستغفه * اذا مر محتالا سلامة حاجبه *
 * له هبة في مجلس الحكم تنق * وقد بات ملق والابور تلاعبه *
 * اذا خلفه الفراش شكك عجمانه * بكينا لنزل الدين والكفر رايه *

﴿ وقال يهجو رجلا من اهل بلده ﴾

* امرر على حلب ذات البساتين * والنظر السهل والعيش الاثنين *
 * وقل لروان ان واجهت جنة * تقل لمضطرب الاخلاق مافون *
 * امسكت نيلك امساك القمء ولو * اعطيت لم تعط غير القل والدون *
 * ما كان في عقلاء الناس لى امل * فكيف املت خيرا فى الجبانين *
 * لا تفخرن فلم ينسب ابوك الى * بهرام جور ولا بهرام شوبين *
 * لا النوشجان ولا نوبخت طاف به * ولا تبلى عن كسرى وسيرين *
 * ان ضوعفت خدمات الفرس من سرق * راحت شيوخلق قمعا فى التباين *
 * مقوسين على البويند يطربهم * صبح الزمرنا واصوات الطواحين *
 * ادى خراجى لما ان بخلت به * حيا ندى ميت فى موش مدفون *
 * يقية من عطاء البحر رغبتى * بها من الطحلب المخضر والطين *
 * فان تناسيت نعماء التى سلفت * فحسرت مثلك فى الدنيا وفى الدين *

﴿ وقال يمدح عبدالرحمن بن نهيك ﴾

* كم من حنين اليك مجلوب * ودمع عين عليك مسكوب *
 * وانت فى شحط نية قذف * يهون فيها عليك تعذيب *

* شتان جفل الدموع بينهما * شوق محب ونأى محبوب *
 * وما يزال الفراق يبحث عن * ثار لدى العاشقين مطلوب *
 * اقسم بالقرب بعدما بعد * وكف لاح من بعد تريب *
 * ان ابا جعفر اطلال يدي * بنائل من نداء موهوب *
 * ايض لا قوله بمقتد * فيسا ولا فعله بمجنوب *
 * سرت يدها بكل سارية * من الندى ثرة الشايب *
 * لا سبي واهن لديه ولا * وجهي عن وجهه محبوب *
 * يا ابن نهيك احدثه عجب * والدهر مثر من الاعاجيب *
 * اقل اخوانك الحميد غنى * واكثر الماء غير مشروب *
 * ما امل فيك بالضعيف ولا * ظني في نجهه بكذب *
 * ولا قبول ما كنت جدت به * على بالامس خلصة الذيب *
 * لي امل دائم الوقوف على * منتظر من جذاك مرقوب *
 * وهمة ما تزال حائمة * حول رواق عليك مضروب *
 * فكيف ألبأتني الى الامد الابد من يوسف بن يعقوب *
 * المانع اليأس من بخالته * والموسى من عدات عرقوب *
 * لست على غرة بمشغل * ولا الى مطمع بمنسوب *
 * ولا لئلى في القول منك رضا * والقول في المجد غير محسوب *
 * اما نوال بدنيك من مدحى * او اعتذار بكفيك تأنيب *

﴿ وقال يستسقى نبيذا من ابى نوح ﴾

* قربت من الفعل الكريم يداكا * ودنا على المتطلبين مداكا *
 * فاسلم ابا نوح لتشديد العلى * وفذاك من صرف الزمان عداكا *
 * انى لاضر للريبع محبة * اذ كنت اعتد الربيع اخاكا *
 * وان بالعين التي لم تنصرف * أحافظها الا الى نعاكا *
 * ما حرم تأخرت عن فنية * عزموا الصبوح واملوا جدواكا *
 * بكرت لهم سقيا الربيع وقصرت * عنهم اوان نعلت سقياكا *

- * ما كان صوب المزن يطعم قبلها * في ان يجيئ نداء قبل نذاكا
* ولديك صهباء كان نسيها * من طيب عرفك او جيل ثناكا
* وكان بشرتك في شعاع كؤوسها * لما توات في الاكف دراكا
* تجلو بروقتها العيون اذا انت * رسلا ونشرها على ذكراكا
* يعني النديم على الفناء حديثنا * بحاسن لك لم تكن لسواكا

— وقال في علي بن يحيى —

- * ابلغ ابا حسن بآية جوده * عندي ونعمته التي لا تجهل
* اني بلوت له خللا لم يرح * في مثل صغرها الغمام المسبل
* ماذا تقول ولم تزل ذاهمة * فضل تقول بها الجبل وتعمل
* في فتية بكروا على تطريا * من اوجه شتى وفيهم دعبل
* وعليك سقياهم لنا اذ لم يكن * في نوبة الا عليك معول
* فاحق من وسع الندامى جوده * بالراح من كانت له قطربل

— وقال ايضا —

- * بقوى جيما لا احاشي ولا اكثي * ابو جعفر نجم العلى وحيا المزن
* فتى العرب المدعو في السلم للندى * وفارسها المدعو في الحرب للطنن
* صحاب اذا اعطى حريق اذا سطا * له عزة الهندى في هزة الغصن
* لجأنا الى معروفه فمكأنا * لمتنا فيه لجأنا الى حصن
* لشهر ربيع نعمة ما يثى بها * ثناء ولو لنا باضفافه ثنى
* اطاع العلى في كل حكم انت به * فاقصى الذى تقصى وادنى الذى تدنى
* غذاة غذا من مجنه البحر مطلقا * وما خلت ان البحر يحظر فى سجن
* امنا صروف الدهر من بعد خوفها * لديه وبعد الخوف يؤنس بالامن
* وليست له الا السماح جنابة * اذا اخذ الجاني ببعض الذى يجنى
* تغفل منه في الحديد عزيمة * بكل الحديد من جوانبها الخشن
* فما قل ريب الدهر من ذلك الشبا * ولا زعزع المكروه من ذلك الركن

* ولما بدا صبح اليقين وكشفت * به ظلمة الطغياء عن شبهة الظن *
 * تجلى لنا من سجدته وهو خارج * خروج شعاع الشمس من جانب الدجن *
 * يفيض كما فاض الفهم تتابعت * شأنيته بالهطل منها وبالهن *
 * محمد عس للمكرمات التي اصطفت * يدك وللمجد الرفيع الذي تبني *
 * فكم من يد يرضاء منك بلا يد * ومن مئة زهرآه منك بلا من *

﴿ وقال يهجو اسماعيل بن شهاب ﴾

* رددت العتاب عليك حتى * سميت وآخر الود العتاب *
 * فلم ابعذك من ادب واصكن * شهاب في الخلف ما شهاب *
 * وهان عليك - خطي حين تغدو * بعرض لبس تأكله الكلاب *
 * وهل بشي السباب من ابن تؤم * ذئي ليس يؤله السباب *
 * وعمران استه جم ولصكن * له قدامها ابر خراب *

﴿ وله فيه ايضا ﴾

* يا صاحب الاصداع والطره * ولايس الحجرة والصفرة *
 * ليك اذ لم تعطني نائلا * يقنعني اعطيني مره *
 * ما كان مدحيك ووصلى بك الآمال الا سفرة الفره *
 * اعد آياتك ما فيهم * عوف ولا سعد ولا مره *
 * قبلت ذاك النزر اذ لم اجد * عنسد بهيم معصية فره *
 * اخذته وتحك وفي قولهم * خذ من غريم السوء آجره *

﴿ وقال ايضا ﴾

* محمد ما ايماننا بشواحب * لديك ولا آماننا بكواذب *
 * دعوناك مدعوا الى كل نوبة * نجيبا الى توهين خطب التواذب *
 * بعزم عوم من مصاييح اشعر * وحزم خؤول من لؤي بن غالب *
 * لغبت مغيب البدر عنا ومن يد * بلا قر يذم سواد الغياهب *

* فكم من حين لي الى الشرق مصعد * وان كان احبائي بارض المغارب *
 * وما التفت الاحشاء يوم صباية * على برحاء مثل بعد الاقارب *
 * ولا سكبت بيض الدموع وجرها * بحق على مثل الغبوث السواكب *
 * رحلت فلم تأنس بمشهد شاهد * وابت فلم فعمل بغية فائب *
 * قدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى * الى كل غضبان على الدهر طائب *
 * وجئت كما جاء الربيع محرصا * يدك باخلاق تنى بالمصائب *
 * فعادت بك الايام زهرا كأمنا * جلا الدهر منها عن خدود الكواعب *
 * ابا جعفر ما رقد رقد بمسلى * الى مذهب عنكم ولا سيب سائب *
 * فن شاء فليجزل ومن شاء فليجد * كضائي نداكم من جيع المطالب *
 * وما انس لانس اجتذابك همي * اليك وترتيبي اخص المراتب *
 * صفيك من اهل القوافي برهم * وانت صفني دون اهل المواهب *
 * جفلناه حلقا ينشأ فتجددت * مناسب اخرى بعد تلك المناسب *
 * فيا خير محبوب اذا انا لم اقل * بشكرك فاعلم انني شر صاحب *

— وقال يهجو ابا غانم —

* ابا انهشل لابي غانم * خلائق يوحشن من جابه *
 * بغاء يعود على نفسه * وشوم يعود على صاحبه *
 * ومن عجب الدهر ان الامير اصبح اكتب من كاتبه *

— وقال لرجل من اهل بلده —

* يا ابا جعفر غدونا حديثا * في سواجير منج مستفيضا *
 * عرضت عذرتي اليك وطالت * فاغترذني الطويل العريضا *
 * لك غلامي ان اتخذت غلاما * واعف ان المعروف كان قروضا *
 * قطع ابن الفلائي ودادا * كان من قبل وصله مفروضا *
 * بت اعطى منه غرائب حسن * بات عن منعها الوفاء مريضا *
 * كفلا ناعما وكشها لطيفا * وقواما لدنا وطرفا غضيضا *

- * وغناه لمن اراد غناه * وقريضا لمن اراد قريضا
 * من جواد سمح يجمع بالعظ نكاه، ويفهم التعريضا
 * ومباح غنا يخصصه السور ولو بات دونه معروضا
 * واذا ما اردت ان تمنع الناس ورود الفرات كنت بغيضا
 * انما كنت واردا في جميع الناس من كان للورود مغيضا

﴿ وقال يهجو ﴾

- * بلاوط والاسن من عنده * فبا عجبنا للواط المحال
 * اخذت ضلالي فقتلته * وخولك الجهل اهل و مالى
 * تكلفه فوق ما يستطيع اذا برك التيس تحت الغزال
 * اذا ما صلاك لذات اليمين تدحرج عنك لذات الشمال
 * صبي تواسى عليه وفيه رماة الكلي وذوات الحجال
 * توفر من ردفه للصديق وتنجبا من ايره للعيال

﴿ وقال في محمد بن علي ﴾

- * سلام ايها الملك اليماني * لقد غلب البعاد على التداقي
 * ثمان قد مضين بلا تلاق * وما في الصبر فضل عن ثمان
 * وما اعتد من عمرى يوم * يمر ولا اراك ولا ترائي

﴿ وقال يهجو الخثعمي ﴾

- * قد اهدى الفث العمى لولم يكن * وغدا وليس الوغد من اهداقي
 * واتى بايات له مسروقة * شق التجار ونسبة افواف
 * ما ان يزال يجر من اشعاره * جيفا فكيف اقول في الجياق
 * بات الشقي قتل ابر بعدما * آل الهجاء به قتل قواف
 * نفسك عن حلقة في شعره * بتعصب للام دون الكاف
 * والشاعر السراج كان يفوتنا * عجبا فقل في الشاعر الاسكاف

- * متلفف المشون من اكبابه * للخرزبين قوالب واشاف *
- * فقدتك اقدام العلوج فكل من * ييلاد راس العين بعدك حاف *
- * وزعت لك خشعي بعدما * عرفوا بك فبعض ذا الارجاف *
- * أتى فعت بخنعم وهى التى * ليست من الاسباب غير كفاف *
- * ما قصرت بك همة عن هاشم * لولا اتقاء عقوبة الاشراف *
- * أسرفت شعري ثم جئت تذييى * ياوغد ما هذا من الانصاف *
- * وجريت تطلبنى فردك خائبا * حسب الحمار وكبوة الاقراف *
- * ان لم ادل صلى ايك فاننى * من لوم نطفة عك الطواف *

❖ وقال يهجو ❖

- * وشاعر نسبته * بحيلة من حيله *
- * تذكرنا رؤيته * متالفا من ثقله *
- * أبأوه من كسبه * وخفه من عله *

❖ وقال يهجو الحارثي ❖

- * صككت على سليمان بن وهب * أبا حسن بديوان البريد *
- * وآل ابي الوزير رغوت فيهم * رغاء البكر فى وادى ثمود *
- * واية نعمة لم ترم فيها * بشؤم منك بثلم فى الحديد *
- * حنائيك ارحم الشعراء وامتن * عليهم باجتناب ابي سعيد *

❖ وقال يهجو ❖

- * ابا حسن انت وشك الاجل * وثكل الغنى وانقال الدول *
- * زعت بانك لست الدمار * ولست العشار ولست الزلل *
- * فبين لنا من لوى شومه * ابا جعفر عن يربد الجبل *
- * وتظهر فى آل وهب هوى * وانت نخسنتهم يا زحل *

* نقصنهم عروة عروة * وفرقت عنهم جميع العمل *

﴿ وقال يهجو ﴾

* الله الله يا ابا الحسن * في آل وهب كواكب اليمن *
* لا تغرين شومك القديم بهم * فيصبحوا كالرسوم والدمن *

﴿ وقال يهجو محمد بن الهيثم ﴾

* يا قبر يحبي لا عدمت نجيبة * من كل ذات ترنم وتبسم *
* قيم المرام لرأى صاحب همة * قتلت بها نوب القضاء المبرم *
* أو ما علت بان من رام العلى * بالسيف في جس الوغى لم يسلم *
* ما زال يعتل بالاسنة والظبي * حتى انثنى واديعه كالغندم *
* ولقد رأيت البيض تأخذ درعه * فذكرت عرض محمد بن الهيثم *
* غرض الابرور يقول عند لقاءها * ليس الكريم على القنا بمحرم *

﴿ وقال يمدح علي بن مرارم ﴾

* في الشيب زجرله لو كان يتزجر * وبالف منه لولا انه جبر *
* ايض ما اسود من فوديه وارنجعت * جليلة الصبح ما قد اغفل السحر *
* ولافتى مهلة في الحب واسعة * ما لم يمت في نواحي رأسه الشعر *
* قالت مشيب وعشق انت بينهما * وذلك في ذاك ذنب ليس يغفر *
* وعيرتني سجال العدم جاهلة * والنوع عريان ما في فرعه ثمر *
* وما الفقير الذي صيرت آونة * بل الزمان الى الاحرار مقتدر *
* عزي عن الحظ ان الهجر يدركه * وهون العسر على من اليسر *
* لم يبق من جل هذا الناس باقية * ينالها الفهم الا هذه الصور *
* جهل وبخل وحسب المرء واحدة * من تبنر حتى يعفى خلفه الاثر *
* اذا محاسن اللاتي ادل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر *
* اهن بالشعر اقواما ذوى وسن * في الجهل لو ضربوا بالسيف ما شعروا *

* على نحت القوافي من مقاطعها * وما على لهم ان تفهم البقر *
 * لارحلن وآمال مطرحة * بسر من رآه مستبطا لها القدر *
 * أبعد عشرين شهرا لا جدأ فيرى * به انصرافى ولا وعد فينتظر *
 * لولا على بن مر لاستر بنا * خلف من الدهر فيه الصاب والصبر *
 * عذنا باروع اقصى نبه كذب * على العفاة وادنى مديه سفر *
 * ألح جودا ولم تضرر صحابه * وربما ضر في الحاحه المطر *
 * لا يتعب النائل المذلول همته * وكيف يتعب عين الناظر النظر *
 * بدت على البدو نعمى منه سابعة * وفرآه يحضر اخرى مثلها الحضر *
 * مواهب ما تجشنا السؤال لها * ان النمام قلب ليس يحتر *
 * بهاب فينا وما في لحظه شرر * وسط الندى ولا في خده صعر *
 * برد الحشا وهجير الروح محتفل * ومسر وشهاب الحرب مسر *
 * اذا ارتقى في اعلى الراى لاح له * ما في القيوب التي تحفى قستى *
 * توسط الدهر احوالا فلا صغر * عن الخطوب التي تعرو ولا كبر *
 * كالريح اذ رعه عشر وواحدة * فليس يزرى به طول ولا قصر *
 * مجرب طال ما اشجت عزائم * ذوى الحجا وهو غريبتهم غمر *
 * آراؤه اليوم اسياف مهندة * وكان كالسيف اذ آراؤه زبر *
 * ومصعد في هضاب المجد بطلها * كأنه لسكون الجاش منحدر *
 * ما زال يسبق حتى قال حاسده * له طريق الى العلياء مختصر *
 * حلو حيث متى نجن الرضا خلقا * منه ومر اذا احفظته مقر *
 * نهيت حساده عنه وقلت لهم * السيل بالليل لا يبق ولا يذر *
 * كفوا والا كفتم مضرى اسف * اذا تمر في اقسامه النمر *
 * ألوى اذا شابك الاعداء كدهم * حتى يروح وفي اظفاره الظفر *
 * واللوم ان تدخلوا في حد خطوته * علما بان سوف يعفو حين يقتدر *
 * جاق المضاجع ما يثك في الجب * يكاد يقر من لآله القمر *
 * اذا خطامة سارت فيه آخذة * خطام نهان وهى الشوك والشعر *
 * رأيت مجدا صيانا في بنى ادد * اذ مجد كل قبيل دونهم خير *

* أحسن أيا حسن بالشعر اذ جعلت * عليك أنجبه بالدح تنثر *
 * فقد انتك القوافي غب فائدة * كما تقف غب الوابل الزهر *
 * فيها العناق والعتيان ان لست * يوم التباهي وفيها الوشي والحرير *
 * ومن يكن فاعرا بالشعر يمدح في * اصغافه فبك الاشعار تقهر *

وقال يمدح يوسف بن محمد

* أراك تسمع للحمائم الهتف * شجوا بغي بشجوك المستطرف *
 * لله حلم يوم برقة نهد * يهفوه بين الغزال الاهيف *
 * انس تجمع ثم بدد شمله * شمل من الالاف غير مؤلف *
 * ولقد وقفت على الرسوم فلم اجد * عتبا على سنن الدموع الذرف *
 * وسألتهما حين انجذبت فلم تصخ * فيها لدعوة واقف مستوقف *
 * دمن جنيت بها الهوى من غصنه * وسحبت فيها اللهو سحب المطرف *
 * فلاجرن الدمع اذ لم تجره * ولا عرفن الوجد اذ لم تعرف *
 * وانا المنع في الصباية والصبي * وعليهما اذ كنت غير معنف *
 * عجبت لتفويف القذال وانما * تفويفه لو كان غير مفوف *
 * هلا بكيت وقد رأيت بكاءه * ودنت حين سمعت شكوى المذنف *
 * اقسمت بالشرف الذي شهدت به * ادد ورائته يوسف عن يوسف *
 * وبهول ابعاد الهزير فانه * قصف العدو برصده المتقصف *
 * ليصبحن الروم جيش ممد * للصبح في رهجائه المتلفف *
 * يسود منه الافق ان لم يندد * وتغور فيه الشمس ان لم تكسف *
 * لو ان ليلى الاخيلة شاهدت * اطرافه لم تطر آك مطرف *
 * خيل كأمثال الصقور وقية * مثل السيوف اذا دعين لمشرف *
 * زهر اذا التهب بهم شعل الظبي * عطفوا على اولى القنا المتعطف *
 * يهديهم الاسد المطاع كأنه * عند اجتماع الجعفل المتألف *
 * عروا القنا في مذبح او حاتم * في طي او عامر في خندف *
 * كاليث الا ان هذا ضارب * يهند ذرب وذاك بمنحصف *

* ثبت المزجة مصمت الاحشاء في * احوال ذلك العارض المتكشف *
 * مستظهر بذخيرة من رأيه * تخفى الامور وبجرها لم ينزف *
 * الا يكن كهل السنين فانه * كهل التجارب في ضجاج الموقف *
 * تبدو مواقع رأيه وكنها * غرر السوابق من يفاع مشرف *
 * واذا استعان بخطرة من فكره * عن فسر الغيب ليس بمحجف *
 * واذا خطاب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف *
 * في كل درب قد ابان مغيرة * تهوى هوى جناب في حرجف *
 * جازت على الجوزات وانكدرت على * ظهر من الصفصاف قاع صفصف *
 * صبحن من طرسوس خرشنة التي * بعدت على الامل المجد الموجف *
 * وتركز ماوة وهي مأوى للصدى * مشفوعة بصدى الرياح المعصف *
 * وعلى قذاذية انحططن براية * اوقت بقادمني عقاب منكف *
 * جزن الخصى وفد تقعم طالبا * نار الخصى برخص جد مرف *
 * بهتته احوال الوغى فلو انه * عين لشدة رعبه لم تطرف *
 * يا يوسف بن محمد ما احب الروم انصلاك بالحسام المرف *
 * ودوا وادادوا لو جدعت انوفهم * جرع الرؤوس خلاف جرع الانف *
 * خطبت اليك السلم ربه ملكهم * لو كان يطالب نازل من مسعف *
 * انزلت بالانجيل ثم باهله * ذلا اراهم عن اهل المصحف *
 * وكأني بك قد اتيت بعرشها * والسيف اسرع هية من آصف *
 * اسخطته بالبارقات وانما * ارضيه لو كان غير محرف *
 * قمع سبقت به الفئوح فجاء في * بلاد ملك العاشر المستخلف *
 * ليكافئك عن كفايتك التي * كانت امان الدين بعد تحوف *
 * يوم محيا عن اسودان سواد ما * فعل النبي بكعب ابن الاشرف *
 * اكدرت بيعته ولم تركن الى * جدل السفه ولا كلام المرجف *
 * ابدت بالحظ الذي لم ينتقص * ونصرت بالعزم الذي لم يضعف *
 * كرم دعتك به القبائل مسرفا * ما مسرف في المكرمات بمسرف *
 * جد كجد ابي سعيد انه * ترك السمالك كأنه لم يشرف *

* فاسمته اخلاقه وهي الردى * المهندي وهي الندى المبتقى *
* فاذا جرى من غابة وجريت من * اخرى التقي شأواكما في النصف *

﴿ وقال يرثي قومه ﴾

* اقصر فان الدهر ليس بمقصر * حتى يلف مقدا يؤخر *
* اودي بلقيان بن عاد بعدما * اودت شيبته بسبعة انس *
* وتساؤل الضعفاء من خلف القنا * والمشرقة والعديد الاكثر *
* وجذبة الوضاح عطل تاجه * منه واتبع تبعا بالنذر *
* واذا ذكرت بني عبيد عبدوا * حر الدموع للوعة التذكر *
* اكلتهم دول الزمان وفلات * من حد شوكتهم صروف الادر *
* من بعدما كانوا ذؤابة طي * عددا غدوا وهم اهله بحت *
* قلوا وما قلت صواعق نارهم * دفعا بصحراء العدو المحر *
* وارى الضعفاء ليس تهبو منهم * في معشر الا ذككت في معشر *
* مهلا بني شمال ان ورودكم * حوض التقاطع غرر غير معتد *
* ما بالكم تنافذون باعين * في لحظها جبر اعضا المسعر *
* تهاذبون المجد جذب تجرف * وتجرف الانجاد بعض المنكر *
* ان التنازع في الرئاسة زلة * لا تستقال وذلة لم تنصر *
* افنى اوائل جرهم افراطهم * فيه واسرع في مقالو خير *
* فهاجزوا من قبل ان تهاجزوا * عن منهل صاف وريع مقفر *
* حتى تكسر اعظم في جابر * وهنا ونسهر اعين في مسهر *
* وتذكروا حرب الفساد وما مرت * للابرهين من الاجاج الاكدر *
* نقلت جديلة عن فضاء واسع * وحدائق غلب وروض اخضر *
* ومن العجايب ان ظل صدوركم * لم يطف للحدث الجليل الاكبر *
* لمصيبة يابى عبيد اردفت * يابى حبيد بعده ومبشر *
* ولو انهم من هضب احفر ثلوا * لتسابت قطعا ذوائب احفر *
* كانوا ثلاثة احمر افضى بها * ولع النون الى ثلاثة اقبر *

* وادى شميلا للفناء وبارعا * بأودان ومن يمر بصكر *
 * ركب الفنا من بعدما حلا الفنا * في صكر متعامل في عسكر *
 * شيطان قد ثقل السلاح عليهما * وعداهما رأى السميع البصير *
 * لا يدعيان الى اختلال مقاتل * يوم اللقاء ولا اختيال مدبر *
 * من غائب عما عناكم لم يغب * درك العيون وحاضر لم يحضر *
 * أو ما ترون الشامتين امامكم * ووراءكم من مضر او مظهر *
 * من غير ذنب جنتوه سوى علي * زهر لجدكم الاغر الازهر *
 * وكأما شرف الشريف اذا انتى * جرم جناه على الوضع الاصفر *

❦ وقال يمدح يوسف بن محمد ❦

* رقة الدور واهتراز القضيبي * خبرا منك عن اغر نجيب *
 * في رداء من الفتوة فضفاض وعهد من التصافي قريب *
 * انت ذا وذاك احدي وعشرون بغصن من الشباب رطيب *
 * وصرف سيف الجعجعة دبح اخلاقك والروض با ابا يعقوب *
 * ما تنافي بينك بعض نعمائك ولو كان من صبا او جنوب *
 * ضيف الطالب المعنى ولم تضعف على البعد مهلة المطلوب *
 * ولعمري لقد تدبرت معروفك عندي فلم يكن بهيب *
 * نسب بيننا بوسعك منه * ادب والاديب صنو الاديب *
 * لم تزل توضح العنابة حتى * وضع النجم لي برغم الخطوب *
 * من وراء الباب المنع والستر المطاطا والحاجب المحجوب *

❦ وقال يمدح اسحاق بن ابراهيم ❦

* عارضنا اصلا قفلنا الرب * حتى اضاء الافحوان الاشب *
 * واخضر موشى البرود وقد بدا * منهن ديباج الحدود المذهب *
 * اومض من خلال الستور فراغت * برقان خال ما ينال وخب *
 * ولوانني انصفت في حكم الهوى * ما شئت بارقة وراسي اشيب *

* واقد نهيت الدمع يوم سوقة * فابت خوالب عبرة ما تطلب *
 * ووراء تسدية الوشاة مابة * بالحسن تلح في القلوب وتغذب *
 * كالبدر الا انها لا تجلى * والشمس الا انها لا تقرب *
 * راحت لاربك الرياح مريضة * واصاب مفناك الغمام الصيب *
 * ساعد ما اتى فان كذبتني * فسلى الدموع فانها لا تكذب *
 * اعرضت حتى خلت اتى ظالم * وعنت حتى قلت اتى مذنب *
 * عجا للهبرك قبل تشيت النوى * منا ووصلك في التناى اعجب *
 * كيف اهتديت وما اهتديت لمعد * في ليل عانة والثرى تجنب *
 * عفت الرسوم وما عفت احشاؤه * من عهد شوق ما يحول فيذهب *
 * اتركته بالحبل ثم طالبته * بخليج بارق حيث عز المطلب *
 * من بعد ما خلق الهوى وتعرضت * دون اللقاء مسافة ما تقرب *
 * ودمت بنا سميت الهراق اائق * سحم الحدود لغامهن الطلح *
 * من كل طائفة بخمس خوافق * دعي كما دعر الظليم المهذب *
 * يجمان كل مفرق في همة * فضل يضيق بها الفضاء السبب *
 * ركبو الفرات الى الفرات واملوا * جذلان يدع في السماح ويغرب *
 * في غابة طابت قمصر دونها * من رامها فكانها ما تطلب *
 * كراما يرجى فيه ما لا يرجى * عظما ويوهب فيه ما لا يوهب *
 * اعطى فقبل احاتم ام خالد * ووفى فقبل اطلحة ام مصعب *
 * شيخان قد سفرا لقائم هاشم * قبل الخلافة وهى بكر تخطب *
 * نقضا برأيهما الذى سدى به * لبى امية ذوالكلع وحوشب *
 * فهما اذا خذل الخليل خلبه * عضد لماك بنى الول ومنكب *
 * وعلى الامير ابى الحسين سكية * فى الروح بسلكتها الهزير الاغلب *
 * ولحربة الاسلام حين يهزها * هول براع له النفاق ويرعب *
 * تلك المحمرة الذين نهافتوا * فشرق فى غيه وغرب *
 * والخرمية اذ تجمع منهم * بحبال قران الحمى والاثلب *
 * جاشوا فذاك القور منهم سائل * دفعا وذاك النجد منهم معشب *

* يسرعون الى الخوف كأنها * وفر بارض عدوهم ينهب
 * حتى اذا كادت مصاييح الهدى * تحبو وكاد مره يتغضب
 * ضرب الجبال بثلثها من عزمه * غضبان يطعن في الحام ويضرب
 * اوفى فظنوا انه القدر الذي * سمعوا به فصدق ومكذب
 * ناهضتهم والبارقات كأنها * شعل على ايديهم تنهب
 * ووقفت مشهور المقام كريمه * والبيض نطفو في الغبار وترسب
 * ما ان ترى الا توقد كوكب * في قونس قد غار فيه كوكب
 * فجذل ومرمل ومؤسد * ومضرج ومضخ ومغضب
 * سابوا واشرفت الدماء عليهم * شجرة فكأنهم لم يسلبوا
 * ولوانهم ركبوا الكواكب لم يكن * لمجدهم من اخذ بأسك مهرب
 * وشددت عقد خلافة بين خلافة * من بعد اخرى والخلافة غيب
 * حين التوت تلك الامور ورجت * تلك الظنون وماج ذاك الغيب
 * وتجمعت بغداد ثم تفرقت * شيما يشعها الضلال المحجب
 * فاخذت بيعتهم لازكى قائم * بالسيف اذ شعبوا عليك واجلبوا
 * الله ايدكم واعلى ذكركم * بالنصر يقرأ في السماء ويكتب
 * ولانتم عدد الخلافة ان غدا * اوراق منها مجلس او موكب
 * والسابقون الى اوائل دعوة * يرضى لها رب السماء ويفضب
 * ومضفرون اذا استقل لواؤهم * بالعز ادرك ربه ما يطلب
 * جديفوت الريح في طلب العلى * سبقا اذا وئت الجدود الخيب
 * ما جهزت الخالف رايانكم * الا تهدم كهفه المستصعب
 * واذا توثب خالع في جانب * ظلت عليه سيوفكم توثب
 * واذا تأملت الزمان رأيتنه * دولا على ايديكم تغلب

﴿ وقال يستسقى نبذا ﴾

* لك الخير ما مقدار عفى وما جهدى * وآل جيد عند آخرهم عندى
 * تشابت الطمان طوس وطي * فقل في خراسان وان شئت في نجد

* اتوني بلا وعد وان لم نجد لهم * براحمهم راحوا جميعا على وعد *
 * ولم ار خلا كالتيبيذ اذا جفا * جفاك له خـلاله وذووا الود *
 * ومما دهمي الفتيان انهم غسدوا * بأخر شعبان على اول الورد *
 * غسدا نحرهم الماء القراح وتغسدى * وجوه من اللذات بادية الفقد *
 * اعنا على يوم تشيع لهونا * الى ليلة فيها له اجل مرد *
 * فلست اعد لكم يد لك سمحت * يدي ومجد منك شيد لي مجدى *
 * وما النعمة البيضاء في شركة الفنى * بل النعمة البيضاء في شركة الحمد *

﴿ وقال يعاتب الحارثي ﴾

* اخاعلة سار الاخاء فامضنا * واوشك باقى الود ان يتقطعا *
 * بدأت وبداى الظلم اظلم فانصحنى * بك القول شأوا رد منك فاسرعا *
 * وما انا بالظلمات فيك الى التى * ارى بين قطريها لجنبك مصرعا *
 * اغار على ما بيننا ان يناله * لسان عدو لم يجد فيك مطعا *
 * وآتف للديبان ان ترغى به * غضاب قوافى الشعر خسا واربعما *
 * وكم حفرة في غور نجران اشفت * ضلوعى على اصدائها ان تروعا *
 * ملكت عنان الهجر ان يبلغ المدى * ونهنت قول الشعر ان يتسرعا *
 * فان تدعى للشمر اسرع وان تهب * بصلحى فقد اقيت للصلح موضعا *

﴿ وقال يهجو على بن يحيى ﴾

* واكثر غشيان المقابر زائرا * على بن يحيى جار اهل المقابر *
 * فلا يكن ميت الحشاشة في الذى * يرى فهو ميت الجود ميت الماتر *
 * ولا فضل عند الارمنى بعده * سوى انه ثور سمين لجازر *
 * سرفت سهام السلين ولم تكن * لهم يوم زحف المشركين بمحاضر *

﴿ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي ﴾

* ذاك واد الاراك فاحبس قليلا * مقصرا من صباية او مطيلا *

* قف مشوقا او مسعدا او حزينا * اومعينا او عاذرا او عذولا *
 * ان بين الكتيب فالجزع فالآرام ربعا لآل هند محبلا *
 * ابلت الريح والروائح والايام منه معالسا وطلولا *
 * وخلاف الجميل قولك للذاكر عهد الاحباب صبرا جليلا *
 * لاتله على مواصلة الدمع ولؤم لوم الخليل الخليلا *
 * حل ماء الدموع بجمد نارا * من جوى الحب او بيل غليلا *
 * وبكاء الديار مما يرد الشوق ذكرا والحب نضوا ضئيلا *
 * لم يكن يوما طويلا بنعمان ولكن كان البكاء طويلا *
 * قد وجدنا محمد بن علي * غاية المجد قائلا وفصولا *
 * ولقينا شمائلنا نثر المسك سحيفا كما لقينا الشمولا *
 * ورأينا سيماء ندى وسماح * لم نرد بعدها عليه دليلا *
 * أشعري كفاه عيسى بن موسى * شرفا بات للسماء رسلا *
 * خلف البهر للعباد وألقى * في مدى المجد غرة وحجولا *
 * وينبوا الأشعر الذي ملأ الارض رجلا ونجدة وخيولا *
 * شوكة ما اصابته الدهر الا * تركت في الفرار منه فلولا *
 * بلغ الكرمات طولا وعرضا * وتناهت اليه عرضا وطولا *
 * رادة المجد اولا واخيرا * واولوا المجد واحدا وقبلا *
 * وكان الاصول كانت فروعا * وكان الفروع كانت اصولا *
 * ونجوم اذا توفدن في الخطب توهمت في النجوم افولا *
 * ومحجون للنبي واهل البيت حبا يرضون فيه الرسولا *
 * سلخوا البيض بزها واقاموا * بظبهاها التأويل والتزيلا *
 * فحسب الشيب في الوقعة شبانا اذا صافحوا الصفيح الصقيلا *
 * فاذا جاربوا اذلوا عزيزا * واذا سالوا اعزوا ذليلا *
 * واذا عز معشر زال يوما * منع السيف عزهم ان يزولا *
 * يا ابا جعفر لقد راح افضلك خطبا على الكرام جليلا *
 * رد معروفك الكثير قليلا * وارى جودك الجواد بخيلا *

* لا اظن البقال يوفونك الشكر ولو كان بكرة واصيلا *
 * جعلتهم من غيرهم دفع منك افادت جدا واعطت جزيلا *
 * كم لجذواك من مقام لعمرى * كان من ريق المحاب بدلا *
 * عند وجه طاق اذا ما تبدي * لحزون الخطوب عادت سهولا *
 * يئس الخاسدون منك وكانوا * اسقا ينظرون نحوك حولا *
 * ورأوا انهم اذا وصلوا تلك المساعي بالفكر ذابوا نحولا *
 * فثبوا عنك اعينا وقلوبا * لم يردوا الا حسيرا كليللا *
 * وكفاني على الذى يوجد الفضل لديه بالخاسدين دليلا *

— وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير —

* يا يوم عرج بل ورائك يا غد * قد اجعوا بينا وانت الموعد *
 * ألفوا الفراق كأنه وطن لهم * لا يقربون اليه حتى يبعدوا *
 * في كل يوم دمنة من حبههم * تقوى ورع منهم يتأبد *
 * أو ما كفنا ان بكينا غمرا * حتى شجنا بالناسل نهدم *
 * اسند صدور اليملات بوقفة * في المائلات كأنهن المسند *
 * دمن تقاضاهن اعلام البلى * هوج الرياح الباديات العود *
 * حتى فنين وما البقاء لواقف * والدهر في اطرافه يتردد *
 * هل مفرم يعطي الهوى حق الهوى * منكم فينفذ دمه او مسعد *
 * حيث بل سقيت من معهوده * عهدى شدت مهبجورة ما تمهد *
 * لو كنت سامعة لبعث بلوعتي * ولقلت ما فعل الحسان الخرد *
 * ولوان غزلان الكتاس فجيبي * لسألتهما ابن الفزال الاغيد *
 * لا يبعدوا ابدا وهل يدينهم * يا وهب قوله طاشق لا يبعدوا *
 * واخ اتاني عتبه وكأنه * سيف على مع العدو مجرد *
 * بلقى شجاعا حيث يجتمع العلى * ومحمدا حيث استبان محمد *
 * ويحل من دون القلوب اذا غدا * متكرما وكأنه متودد *
 * يوهى صفا الخطب وهو ملم * ويهد ركن الحصم وهو بلندد *

* سر و اعلان نسوى * نهما * نفس نضى * وهمة تتوقد *
 * فكان مجلسه المحجب محفل * وكان خلوته الخفية مشهد *
 * وتواضع لولا التكرم حاقه * عنه علو لم يله الفرقد *
 * وفتوة جمع التقي اطرافها * وندى احاط بمجاذبه السودد *
 * وشيبة فيها النهى فاذا بدت * لذوى التوسم فهي شيب اسود *
 * خضل البدين اذا تفرق في الندى * جمع العلى فيما يفيد وينفذ *
 * نشوان يطرب للسؤال كأنما * غناه مالك طيبى او معبد *
 * جاءت عنايته ولما ادعها * يد تلوح ونعمة ما لمحمد *
 * ما زال يحلو ما دجا من همى * بهما ويشعل عنهما ما اخمد *
 * عذرا ابا ايوب ان رويتى * تغطي الخطاء وان رأيتي محصد *
 * يا احمد بن محمد نضب الندى * من كف كل اخى ندى يا احمد *
 * اشكو اليك انا ما تطوى * يدسا واخلافا تقصفها اليد *
 * وانا لبيد عند آخر دمع * يصف الصباة والمكارم اربد *
 * الناس حولك روضة ما ترقى * ربا النبات ومنهل ما يورد *
 * جدوة ولا جود وطالب بغيه * فى الباخلين وبغيه لا توجد *
 * تركوا العلى وهم يرون مكانها * ودعا الجعين قلوبهم والمعجد *
 * وتماحكوا فى البخل حتى خلته * دينا يدان به الاله ويعبد *
 * ارضيهم قولا ولا يرضونى * فعلا وتلك قضية لا تقصد *
 * فاذم منهم ما يذم وربما * ساعمتهم فخدمت ما لا يحمد *

— وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات —

* بعض هذا العتاب والتفنيد * ليس ذم الوفاء بالحمود *
 * ما يكتسب على زرود ولكننا يكتسب ايامنا فى زرود *
 * ودموع الحب ان عصت العذال كانت طوع النوى والصدود *
 * يا الخضر يهن فى القضب الخضر على كل صاحب مفقود *
 * باطلات بل حاليات يرددن الشجى فى فلائد وعقود *

* زدننى صوبة وذكرتنى عهدا قديما من ناقض للعهود *
 * ما يريد الحمام فى كل واد * من عديد صب بفسير عديد *
 * كلما اخذت له نار شوق * هجنها بالبكاء والتفريد *
 * ياندى بالسواجير من ود بن من ومجتر بن عتود *
 * اطلبنا نالسا سواى فاقى * رابع العيس والدجى والبيد *
 * لست بالواهن المقيم ولا القائل يوما ان الغنى بالجدود *
 * واذا استصعبت مقادة امر * سهلتها ايدى المهارى القود *
 * حاملات وفد الشاء الى ابلج صب الى ثناء الوفود *
 * علقوا من محمد خير جبل * لرواق الخلافه الممدود *
 * لم يخن ربها ولم يعمل التسدير فى حل تاجها المعقود *
 * مصلنا بينها وبين الاعادى * حد رأى يغفل حد الحديد *
 * فهى من عزم رايه فى جنود * فن من حولها مقام الجنود *
 * كابدته فيها الامور فلاقت * قلبى التصوب والتصعيد *
 * صارم العزم حاضرا الحزم سارى الفكر ثبت المقام صلت العود *
 * دق فهمها وجل حننا فارضى الله فينا والواثق ابن الرشيد *
 * وجه الحق بين اخذ واعطاء وقصد فى الجمع والتبديد *
 * واستوى الناس فالقريب قريب * عنده والبعيد غير بعيد *
 * لا يميل الهوى به حين يمضى الرأى بين المقل والممدود *
 * وسواء لديه ابناء اسماعيل فى حكمه وابناء هود *
 * مستريح الاحشاء من كل ضغن * بارد الصدر من غليل الخفود *
 * وكان اهترازه للعطايا * من قضيب الاراكة الاملود *
 * وكان السؤال ينشر ورد الروض فى وجهه وورد الحدود *
 * يا ابن عبد الملك ملكك الحمد وقوفى بين الندى والجدود *
 * ما فقدنا الاعدام حتى مددنا * املا نحو سبك الموجود *
 * سودد بصطفى ونيل يربى * وثناء يحيا ومال يودى *
 * لتفتت فى الكنازة حتى * عطل الناس فن عبد الحميد *

- * في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد *
- * وبديع كأنه الزهر الضاحك في رونق الربيع الجديد *
- * مشرق في جوانب السمع ما يخلفه عوده على المستعيد *
- * ما اصيرت منه بطون القراطيس وما حلت ظهور البريد *
- * مستبيل سمع الطروب المعنى * عن اغاني مخارق وعقيد *
- * هجج تحرس الالذ بالفاظ فرادى كالجواهر المعدود *
- * ومعان لو فصلتها القوافي * هججت شعر جرول ولبيد *
- * حزن مستعمل الكلام اختبأرا * ونجبن ظلمة التعقيد *
- * وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المراد البعيد *
- * كالعذارى غدون في الحلال البيض اذا رحن في الخطوط السود *
- * قد تلقت كل يوم جديد * يا ابا جعفر بمجد جديد *
- * يئس الخاسدون منك وما بمجدك مما يرجوه ظن الخسود *
- * واذا استطرفت سيادة قوم * بنت بالسود الطريف التليد *
- * وذوو الفضل مجمعون على فضلك من بين سيد ومسود *
- * عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد *

❖ وقال في الحسن بن وهب عند السخطة ❖

- * اناة ايها الفلك المدار * أنهب ما تطرق ام جبار *
- * سنفي مثل ما تغنى وتبلى * كما تبلى فيدرك منك ثار *
- * تناب النابتات اذا تنهات * ويدمر في تصرفه الدمار *
- * وما اهل المنازل غير ركب * منايهم رواح وابكار *
- * لناس في الدهر آمال طوال * نرجيها واعمار قصار *
- * واهون بالخطوب على خليع * على اللوام ليس له عذار *
- * فآخر يومه سكر نجلى * غيباته واوله خجار *
- * ويوم بالطيرة امطرتنا * سماء صوب وابلها عفار *
- * نزلنا منزل الحسن بن وهب * وقد درست مغايه القفار *

- * تلقينا الشتاء به وزرنا * بنات اللهو اذ قرب المزار
* انفسا اكثنا اكل استلاب * هناك وشربنا شرب يدار
* تنازعنا المدامة وهي صرف * واعجلنا الطبايح وهي نار
* ولم يك ذلك سخفا غير اني * رأيت الشرب مخفهم الوقار
* رضىنا من مخارق وابن خير * بصوت الاثل اذ متع النهار
* تزعزعه الشمال وقد توافى * على انفاسها قطر صغار
* غداة دجنة اللغيث فيها * خلال الروض حج واعتار
* كأن الريح والقطر المنساجى * خواطرها صتاب واعتذار
* كأن مدار دجلة حين جات * باجمعها هلال او سوار
* أما وابى بنى حار بن كعب * لقد طرد الزمان بهم فساروا
* اصاب الدهر دولة آل وهب * ونال الليل منها والنهار
* اعادهم رداء العز حتى * تقاضاهم فردوا ما استعاروا
* وما كانوا فاجهم بدور * لمخبط وايدهم بحار
* وان عوائد الايام فيها * لمن هاضت بوادئها انجبار

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * ما انت للكلف المشوق بصاحب * فاذهب على مهل فليس بذاهب
* عرف الديار وقد سئمن من البلى * وملان من سقيا السحاب الصائب
* فارك جهل الشوق بين معالم * منها وجد الدمع بين ملاعب
* ويزده وحشا تقارض وحشا * وصلين بين احبة وحبايب
* رعى السهولة والحزون يقينها * خدين خد اظافر ومخالب
* لم يمش واش يتهمن ولا دعا * بيتا لهن صدى الغراب الناعب
* ما كان احسن هذه من وقفة * لو كان ذلك السرب سرب كواعب
* هل كنت لولا بينهم متوهما * ان امرءا يشعده بين محارب
* عمرى لقد ظلمت ظلوم ولم نجد * لمعذل فيها بوعد ككاذب
* صدت بجانبه وخلفى الهوى * من هجرها فوصلت غير بجانب

* واذا رجوت نلت رجاي شكية * من تائب في الحب غير معاتب *
 * لو كان ذنبي غير حبك انه * ذنبي اليك لكنت اول تائب *
 * ساروض قلبي اويعود مابعدا * لمابعد ومقاربا لمقارب *
 * فاذا رأيت الهجر ضربة لازب * يوما رأيت الصبر ضربة لازب *
 * وشعائل الحسن بن وهب انها * في المجد ذات شمائل وجنائب *
 * ليفصرن لجاج شوق بالغ * وليفصرن لجاج دمع ساكب *
 * فالعزم يقتل كل سقم قاتل * والبعد يغلب كل وجد غالب *
 * ولقد بعثت العيس بمحمل همة * انضت عزائم اركب وركائب *
 * يشرفن بالليل التمام طوالها * منه على نجم العراق الشاقب *
 * يتن بالقرى اليد وعنده * فعل القرب وهن غير قرائب *
 * واذا رأيت ابا علي فالعلى * لشارق من سيه ومغارب *
 * يسدو فيضير آخر من اول * منه ويعرب شاهد عن غائب *
 * بطرائق كطرائق وخلائق * كخلائق وضرائب كضرائب *
 * ومواهب كعبية وهبة * يوجب في الافضال فوق الواجب *
 * يعلم على علة يوفد ابوة * يتوهمون هناك وفد كواكب *
 * كانوا هناك عصابة كمصائب * في مذبح وذوابة كذوائب *
 * وارى التكرم في الرجال تكارما * مالم يكن بمناسب ومناسب *
 * يرى العواذل في الندى من جانب * عنه ويرميه الندى من جانب *
 * حتى يروح مشاركا كعارك * يمجيه ومسالم كحارب *
 * فهر الامور بديهة كروية * من خيرة وقرحة كنجارب *
 * تلك الخطوب وقد خطبن لقاء * فرجعن في اخفاق ظن خائب *
 * هتكت غبايتها بابيض ماجد * فكأنما هتكت بابيض قاضب *
 * فهم ارق من السراب وقطنة * ردت اقاصي الغيب رد الهارب *
 * ومكارم معمورة بصنائع * فكأنها مبطورة بسحاب *
 * وغرائب في الجود تعلم انها * من طالم او شاعرا وكتاب *
 * لله انت وانت تهرز وادعا * سيقين سبق محاسن ومواهب *

- * في نوبة من نائب او رهبة * من راهب اورغبة من راغب *
- * اعطيت سائلك الحسد سؤله * وطلبت بالمعروف خير الطالب *
- * علمتني الطلب الشريف وربما * كنت الوضع من اتضاع مطالبي *
- * واريتني ان السؤال محلة * فيها اختلاف منازل ومراتب *
- * وبسطت لي قبل النوال عناية * بسطت مسافة لحظي المتقارب *
- * وعرفت ودك في تعصب شعبي * ووجوه اخواني وعطف اقاربي *
- * فلئن شكرتك انني لمعذر * في واجب ومقصر عن واجب *

— وقال يمدحه —

- * من سائل لمعذر عن خطبه * او صافح لمقصر عن ذنبه *
- * تحلت الحسن بن وهب نعمة * نقلت على ذلل الثناء وصعبه *
- * ووعدته اني اقوم بشكرها * فحملت منه بُعِي فلم انهض به *
- * الا اكن حلت منه يذبلًا * فلقد منيت بخدنه او تربه *
- * ما اضعف الانسان لولا همة * في نبه او قوة في لبه *
- * من لا يؤدي شكر نعمة خله * فني يؤدي شكر نعمة ربه *
- * وهب ابن وهب وفره حتى لقد * اوفى على شرق الثناء وغربه *
- * سباق فبايت اذا طلب المدي * يرسله فعدوه من حربه *
- * واذا تقسم قبر عمرو في بني الديان صار اليه اذكى تربه *
- * ان شئت ان تدع الفعال لاهله * فاعرض لمجد سعيده او وهبه *
- * تلك الخصوص فان عمت امدها * بربيعته وحارثيه وكعبه *
- * صيد لا صيد لست تبصر جرة * في الناس لم تلك قطرة في صلبه *
- * عرف العواقب فاستفاد مكارما * فني الزمان وذكرها في عقبه *
- * وكفى الكريم بهؤلاء مكارما * مأثورة في سلمه او حربه *
- * واذا استهل ابو علي للندي * جاء الغمام المستهل بسكبه *
- * واذا احتج في عقدة من حمله * يوما رأيت متالما في عضبه *
- * واذا تألق في الندي كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه *

- * واذا دجت افلامه ثم انتهت * برقت مصابيح الدينى فى كتيه
* باللفظ يقرب فهمه فى بعده * منا وبعد نيله فى قرينه
* حكم فساتيحها خلال ينسائه * متدفق وقلبيها فى قلبه
* كالروض مؤتلفا بجمرة نوره * وبياض زهرته وخضرة عشبته
* او كالبرود تخيرت لتوج * من خاله او وشيه او عصبه
* وكانها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بدا لعين محبه
* كآثره فاذا المروءه عنده * تعدى المفاوض من اقاصى صحبه
* ووجدت فى نفسى مخايل سودد * ان كنت يوما واحدا من شربه
* فصبت اخلاقى برونق خلقه * حتى عدلت اجاجهن بعذبه
* قومي فداؤك قد اضاء لناظري * بك كل منكسف الاصيل مضبه
* فى كل يوم منه ما بعدها * من يعاب الصادرون بقبه
* كم امر الاتجود وعاتب * فى ان تجود ابته فى عتبه

~ وقال فى علته ~

- * علل النفوس قربة اوطانها * وصلت قل وصلها جيرانها
* سهلت رائدها الجبال ثيرها * فجلبها فشماتها قباياها
* فاشكر يد الايام فى حسن فقد * حتى اساءتها به احسانها
* او ما تراء تغيرت قربة * من لونه تغيرت الوانها
* نفسى فداؤك انها النفس التى * لو خليت اودى بها خلانها
* قد زدت فى مرض القلوب فبرحت * برحاؤها وتضاعفت اشجانها
* ما علته كم التعلل سرها * لو لم يخبرنا به اعلانها
* انبانها بالغيب ثم رأيتها * تدنو مسافتها ويصغر شانها
* وسمعت وصفكها فقلت لو انها * زادت واكبر همتى نقصانها
* لا تبشئ لها الهموم قواصدا * بعد الهموم فانها اعوانها
* انى تخاف جاحها من بعدما * ظهر الدواء وفى يديه عنانها
* ضرب من المكروه يدفع ضده * كالنار كف بفرقد وقدانها

- * والسيف قد ينقيه من كدر الصدى * كدر المداوس بكرها وعوانها *
- * والبدر يكسفه النهار فتبدي * ظلم الدجى فتيره ادجائها *
- * لا تعلمك عشيرة اسمو الى * سعد العشيرة عمرها وقائها *
- * فلانت يوم نعد احسن مالها * يدها الصناع ووجهها ولسانها *

﴿ وقال يمدحه ﴾

- * خذا من بكاء في المنازل او دعا * وروحا على لوى بهن او اربعا *
- * فا انا بالشتاق ان قلت اسعدا * لتندب مغنى من سعاد ومربعا *
- * ولى لوعة تستغرق الهجر والنوى * ججعا وحب ينفذ الدمع اججعا *
- * على ان قابى قد تصدع شمله * فتونا لثمل البيض حين تصدعا *
- * ظمائن اظعن الكرى من جفونا * وعوضنا منه سهادا وادعنا *
- * نوبن النوى ثم استجبن لهائف * من البين نادى بالفراق فاسمعنا *
- * وحاولن كتمان الترحل بالدجى * فباح بهن المسك حين تضوصنا *
- * أمولعة بالبين رب تفرق * جرحت به قلبا بمحبك مولعا *
- * ومن عار بالشيب ضاعف وجده * على وجده ان لم تقوى له لعا *
- * فاقفل علينا بالشيب مسلما * واحبب اليسا بالشباب مودعا *
- * ألم تريا البرق اليماني مصلتا * يضى لنا من حوتناين اجرعا *
- * ترفع حتى لم ارد حين شتمه * من الجانب القرى ان اترفعنا *
- * فكم يلقع من دونه سوف تفتري * الى طيه العنس العلتدة باقعنا *
- * الى آل قيس بن الحصين ولم تكن * لتبأنهم الا فقارا واضلعا *
- * ولا يد من نجران ثاثير ان ناوا * فان قربوا شيئا فجهران لعلعا *
- * ملوك اذا التفت عليهم مله * رأيتهم فيها اضمر وانفعنا *
- * هم ثاروا الاخلود ليله اغرقت * رماحهم في لجة البحر تبعنا *
- * صناديد يلقون الاسنة حسرا * صجبالا ويخشون المذلة درعا *
- * اذا ارتفعوا في هضبة وجدوا ابا * عليهم اعلى عليها وارفعنا *
- * واقرب في فرط التكرم ناثلا * وابعد في ارض المكارم موقعنا *

* قفا سنة الدين مجددا وسوددا * ولم يرض حتى زاد فيها وابدا *
 * لم علينا غيمه وهو مقل * وعرج فينا وبه قسرها *
 * وسيل فاعطى كل شئ * ولم يبل * لكثرة جدوى كفه قبرا *
 * جواد يرى ان العريضة لم تكن * نحوز به الغايات او يتطوعا *
 * فلو كانت الدنيا يرد عنانها * عليه الندى خلنا نداء نصنعا *
 * اصاب شذاة الحادث النكر اذرى * وادرك مسعاة الحصنين اذسى *
 * كريم تال الراح منه اذا سرت * ويجعله داعى التصاى اذا دعا *
 * وايض وضاح اذا ما تغيت * يدها تجلى وجهه فقشما *
 * ترى ولع السؤال يكسو جبينه * اذا قطب المسؤول بشرا مولعا *
 * تخلف شيئا فى روبة حلمه * وحن اليها بذله قسرها *
 * تعطرس جود لم يملكه وقفة * فيختار فيها للصنيعة موضعا *
 * خلائق لولاهن لم تلقى لالعى * جاعا ولا للسودد النثر مجما *
 * سميدية وهيبة حسنية * هى الحسن مرأى والمحاسن ممجا *
 * فلا جود الا جوده او بجزوده * ولا بدر ما لم يوف عسرا وارعا *
 * عددت فم ادرك لفضلك غاية * وهل يدرك السارون للشمس مطالعا *
 * وما كنت فى وصفك الا كفتند * بقميس قرى الارض العريضة اذرا *
 * ولى غرس ود فى ذراك تابعت * له هجج خضر فأت واينعا *
 * وكنت شفعى ثم عادت عواند * من الدهر آلت بالشفيع مشفعا *
 * رددت مدى الايام مثنى وموحدا * وقد وردت منى وربدا واخذعا *

وقال يمازحه

* يا اخا الحارث بن كعب بن عمرو * اشهورا نصوم ام اياما *
 * طال هذا الشهر المبارك حتى * قد خشينا بان يكون لزاما *
 * لقبوه بخاتم حسن الامر ولو انصفوا لكان لجاما *
 * كم صحيح قد ادعى السقم فيه * وعليل قد ادعى البرساما *
 * ظل فى يومه يصلى قعودا * وسرى ليله ينيك قياما *

- * ولخير من السلامة عندي * للقي علة تحمل الحراما *
 * قدمضت سبعة وعشر وعشر * ما نزور اللذات الا لاساما *
 * ما على الورد لو اقام علينا * او يرانا من الصيام صياما *
 * جازنا معرضا ~~ك~~انا لقينا * دونه اللهو او شربنا الداما *
 * اخذ الله منك ثار خلى * لم تدعه حتى غدا مستهما *
 * انت اعدته بحب سعاد * وكرم الاهواء بعدى الكراما *
 * قد عشقنا كما عشقت وما دمت ودمنا والحب لو دمت داما *
 * افطروا راشدين انى اعد الفطر فى هجر من احب اقاما *
 * وارى الدهر كله رمضانا * ابدا او يكون فطرى غراما *

﴿ وقال يساته ﴾

- * البيت مبنى على اركاناه * والطرف جار فى امتداد عنانه *
 * يا عاذل الحسن بن وهب فى الهوى * من بذله والغمى من احسانه *
 * ان كان شاك ما اراه فانه * عاص عليك وآخذ فى شانه *
 * لن تسبق الريح الشمال اذا طافت * فى السير ما لم نجر فى ميدانه *
 * وبليما آباه لا يكتسى * فغرا بغوت الزهر فى الوانه *
 * أبوهبه وسعيده او قيسه * وحصينه او عمره وقنانه *
 * لا المجد بينهم غريب زائر * بل فى محلته وفى اوطانه *
 * يا صيقل الشعر المفلد بالذى * يختار من قلعيه ويسانه *
 * أسمعه من قواله تردد به * عجباً فطيب الورد فى اغصانه *
 * احسنت فيه مبرزاً لجفوتى * وتبر اقواما على استحسنانه *
 * هل تصنين لآخ يقول بحاله * مستغنيا اذ لم يقل بلسانه *
 * نزات بعتوته الخطوب طوارقا * فقنونه وانت من اخوانه *
 * ما كان غروا ان يضيع ذمامه * لولم تكن فى عصره وزمانه *
 * هذا وانت الحجة العليا فى * اكرامه من وافد وهوانه *
 * ومتى رآك الناس تحرمه اقتدوا * بك غير مرتين فى حرمانه *

- * فتكون اول مانع من نفسه * ما امل العاني ومن جيرانه *
- * والارض تبذل في الربيع نباتها * وكذلك تبذل الحر في سلطانه *
- * والعرف نباتان فمن بعد الربى * يشرف ويمف السيل من بنيانه *
- * واعلم بان الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابله *

❦ وقال يمدح ابا ايوب ابن اخت ابي الوزير ❦

- * نحن الفداء فآخوذ ومرقب * ينوب عنك اذا همت بك الثوب *
- * قد قابلتك سعود العيش ضاحكة * واوصلتك وكانت امس تجنب *
- * ونعمة من امين الله ضافية * عليك في ربة من دونها الرتب *
- * تلهها يا ابا ايوب ان لها * عز الحياة وفيها الرغب والرهب *
- * كم من رجاء غداة اقتنت جريتها * قد شد فيه اليك الدلو والكرب *
- * ما لليلالي اراها ليس يجمعها * حال ويجمعها من جذعها نسب *
- * ها انها عصبة جاءت بخالفة * بعض لبعض فخلنا انها عصب *
- * ونعذل الدهر ان وافي بناتبة * وليس للدهر فيما نابنا ارب *
- * فالحمد لله جدا ثم واجبه * والشكر لله شكرا مثل ما يجب *
- * ارضى الزمان نفوسا طال ما سخطت * واعتب الدهر قوما طال ما عتبوا *
- * واكسف الله بال الكاشحين على * وعد وابطل ما قالوا وما كذبوا *
- * لتهنك النعمة المنخضر جانيها * من بعد ما هاج في ارجائها العشب *
- * قد كان اعطى منها حاسد حق * سؤلا وتبب فيها كاشع كلب *
- * فمن دموع عيون طال ما دعت * ومن وجيب قلوب طال ما تجب *
- * عافوك بخصك مكره فمهم * ثم انجلى قهجت اوجع شهب *
- * بحسن رأى امير المؤمنين وما * اصساعد وهو موصول به صيب *
- * ما كان الا مكافاة وتكرمة * هذا الرضا وامتحانا ذلك الغضب *
- * وربما كان مكره الامور الى * محبوبها سببا ما مثله سبب *
- * هذى مخايل برق خالفه مطر * جود ووردى زناد خلفه لهب *
- * وازرق الفجر يأتى قبل ابيضه * واول الغيث طل ثم ينسكب *

* ان الخليفة قد جدت عزمته * فيما يريد وما في جده لعب *
 * رآك ان وقفوا في الامر تسبقهم * هديا وان خدوا في الرأي تلهب *
 * كأنني بك قد قلدت اعظمها * امرا فلا منكر بدع ولا عجب *
 * فلا تهم بتقصير ولا طمع * ولو همت نهارك الدين والحسب *
 * قلب بطل على اقطاره ويد * تمضي الامور ونفس لهوها التعب *
 * وقاطع الخوصم اللد ان نخبت * قلوبهم فسر يا عزمه نخب *
 * لا يتحصى كما احتج البخل ولا * يحب من ماله الا الذي يهب *
 * حلوا الحديث اذا عطي محاضره * تلك الاحاديث اصغى الموكب الحب *
 * لولا مواهب يخفيها ويعلنها * لقلت ما خبروا عن حاتم كذب *
 * يا طالب المجد لا يلوى على احد * بالجد من طلب كأنه هرب *
 * اسلم سلت على الايام ما بقيت * قرآن الدهر والايام والحقب *
 * ولا امن عليك الشكر متصلا * اذا بعثت وعيني حين اقترب *
 * وما صحبتك من خوف ولا طمع * بل الشمال والاخلاق تصطب *

— وقال يمدح محمد بن يوسف —

* ارى بين ملتف الارك منازلا * موائل لو كانت مهاها موائلا *
 * فقف مسعدا فيهن ان كنت عاذرا * وسر مبعدا عنهن ان كنت عاذلا *
 * لقينا المغاني بالوى فكأننا * لقينا الغواني اللباسات عواطلا *
 * وقتل المحبين العيون ولم اكن * اخن الرسوم الدارسات قواطلا *
 * هواجر شوق لو اشاء يد الزوى * لجادت بمن نهوى فسادت اصائلا *
 * ومذهب حب لم اجد عنه مذهب * وشاغل بش لم اجد عنه شاغلا *
 * واضللت حلمي فالتفت الى الصبي * سفاها وقد جرت الشباب مر احلا *
 * فله ايام الشباب وحسن ما * فعلن بنا لو لم يكن قلائلا *
 * ألبتنا الطوى بطمين هل لنا * سبيل الى الليل القصير ببابلا *
 * سلام على الفتيان بالشرق انني * الى الجانب الغربي تمت واغلا *
 * مع الليث وابن الليث يضحى مغاورا * حمة الضواحي ثم يمي مقاتلا *

* زور بلا شوق قدورة وانها * وقد صد عنها نوفل بن مخابلا *
 * كاصحاب ذى القرنين حيث تباؤا * ورآء مغيب الشمس تلك المنازلا *
 * ومن يتغفل فى سرايا ابن يوسف * بر الحق من قرب الاحبة باطلا *
 * يبيت ورآء الناطلوق ورأيه * يجر ورآء السبيجان القنابلا *
 * اذا اسود فيه الشك كان كواكبا * وان سار فيه الخطب كان حاثلا *
 * رمى الروم بالغزو الذى ما تابعت * نوافذه حتى اصبن المقاتلا *
 * غزاهم فافناهم ولم يقتصر لهم * على العام حتى جدد الغزو قابلا *
 * لك الخير انظرهم لتقصع الرى * مندورة وتطلب الخلف حافلا *
 * فقد غرت بالغارات فى وهداتهم * وليا ووسيميا رذاذا ووابلا *
 * وسقت الذى فوق المسافل منهم * فلم يبق الا ان تسوق المسافلا *
 * يجمع ترى فيه النهار قبيلة * اذا سار فيه والظلام قبائلا *
 * يدبرهم مسرع السيف فارسا * بحيث الوغى مستحصد الرأى راجلا *
 * طلبعتهم ان وجه الجيش غازيا * وساقتهم ان وجه الجيش فافلا *
 * وما جدد الغتيان مثل محمد * سناما لعلياء الفعال وكاهلا *
 * بعيد على الحساد تزدحم العلى * عليه اذا ما عسد سعدا وناثلا *
 * ملوك يعدون الزماح محاصرا * اذا زعموها والدروع غلاثلا *
 * اذا قال وعدا او وعدا تسرعت * مكارم ثنى آجل القول عاجلا *
 * مواهب ان مت العفة بحققها * الى ربه المألوف عادت وسائلا *
 * ادار رحاه فاعتدى جندل الفلا * ترابا وقد كان التراب جنادلا *
 * وزر فروج المرفقات على بنى * فزارة فاخثاروا عليها السلاسلا *
 * فاصلح منهم كل ما كان فاسدا * وقوم منهم كل من كان ماثلا *
 * واصعد موسى فى السماء فلم يجد * بها مهربا منه فاقبل نازلا *
 * ولم تستطع بدليس تمنع ربهها * من الاسد المزجى اليها القنابلا *
 * لاذكرته بالرح ما كان ناسبا * وعلمته بالسيف ما كان جاهلا *
 * ونجماه من وافي الجاثل انه * نالساك غضبانا فائق الجاثلا *
 * وهبت له النفس التى لو تاملت * بها اصعب من حاتم ظل باخلا *

* احطت به قهرا فلما ملكته * احطت به منا عليه واثلا *
 * ولولم تاهضه وابصر عظم ما * نيل من الجدوى لجمالك سائلا *
 * عطفت على الحين بكر وتغلب * وبمرهما حتى حسبتك واثلا *
 * وفي يوم منوبل وقد لمس الهدى * باظفاره او هم ان يتناولوا *
 * دفعت عن الاسلام مالو يصيبه * لما زال شخصا بعدها مضائلا *
 * لئن اخروها عن مساعيك انها * لتقدم ايام الرجال الاوائل *
 * تلافت الفا في ثمانين منهم * فشجعتهم حتى رددت الجحافل *
 * فداؤك اقوام اذا الحق نابهم * تفسدوا من المجد المثل ثواكلا *
 * فمن كان منهم ساكتا كنت ناطقا * ومن كان منهم قاتلا كنت قاعلا *

— وقال يمدحه —

* يا اخا الازد ما حفظت الاخاء * لحب ولا ذكرت الوفاء *
 * عدلا يترك الحنين انينا * في هوى يترك الدموع دماء *
 * لا تلني على البكاء فاني * انضو شجو مالمت فيه البكاء *
 * كيف اغدو من الصباية خلوا * بعد ما راحت الديار خلا *
 * غب عيش بها غررو كان العيش * في عهد تبع افياه *
 * قف بها وقفة نرد عليها * ادعها ردها الهوى انضاء *
 * ان للبين منة لا تؤدى * وبدا في تناصر بيضاء *
 * حجبوها حتى بدت لفراق * كان داء لعاشق ودواء *
 * اضحك البين يوم ذاك وابكى * كل ذي صبوة وسر وساء *
 * فجعلنا الوداع فيه سلاما * وجعلنا الفراق فيه لقاء *
 * ووشيت بي الى الوشاة دموع العين * حتى حسبتها اعداء *
 * قل لداعي الغمام ليك واحل * عقل العيس كي تجيب الدعاء *
 * عارض من ابي سعيد دعانا * بسنا برقه غداة تراءى *
 * كيف ثنى على ابن يوسف لا كيف * سما مجده ففسات التناء *
 * جاد حتى اخي السؤال فلما * باد منا السؤال جاد ابتداء *

* صامتي يد في كرم الفحل يدا منه تخلف الانواء *
 * فهو يعطى جزلا ونثنى عليه * ثم يعطى على الشاء جزاء *
 * نعم اعطت العفاة رضاهم * من لهاء وزادت الشعراء *
 * وكذلك المحاب ليس بعم الارض وبلا حتى بعم السماء *
 * جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المديح فيه هجاء *
 * وجرى جوده رسيلا لجود الغيث من غاية لجاء سواء *
 * الهزير الذي اذا التفت الحرب به صرف الردي كيف شاء *
 * تتداني الآجال ضربا وطعنا * حين يدنو فيشهد الهجاء *
 * سل به ان جهلت قولي وهل يحجل ذو الناظرين ذاك الضياء *
 * اذ مضى مجلجا بقفع في الدرب زئيرا انسى الكلاب العواء *
 * حين حاضت من خوفه ربة الروم صباحا وراسته مساء *
 * وصدور الجياد في جانب البحر فلو لا الخليج جزن ضجاء *
 * ثم اتى صليبه المسببوس ووالى خلف النجاء النجاء *
 * لم تقصر علاوة الرمح عنه * قيد شبر ولم تضعه خطاء *
 * احسن الله في ثوابك عن ثغر مضاع احسنت فيه البلاد *
 * كان مستضعفا فخر ومحروما فاجدى ومظلم فاضاء *
 * لتوليته فكنيت لاهليه غنى مفتحا وعنهم غناء *
 * لم تتم عن دعائهم حين نادوا * والنفاد اسال فيهم قناء *
 * اذ تغدى العلوج منهم غدوا * فتعشتهم بذاك عشاء *
 * لم تسفهم برود جيحان حتى * قلسوا في الدماء ذاك الماء *
 * وكان النفير حط عليهم * منك نجما او صخرة صماء *
 * لم يكن جمعهم على الموج الا * زبدا طار عن قنك جفاء *
 * حين ابدت اليك خرشنة العليا من الثلج هامة شمطاء *
 * ما نهساك الشتاء عنها وفي صدرك نار للحدق تنهى الشتاء *
 * طالعك الانشاء من شرف الابراج زرقا اذ تذيح الالباء *
 * بشها والقرآن يصدع فيها الهضب حتى كادت تكون حراء *

- * واقت الصلاة في معشر لا * يعرفون الصلاة الا ~~مكاء~~
 * في نواحي برجان اذ انكروا التسبيح حتى توهموه غناء
 * حيث لم تورد السيوف على نخس ولم تحرق الراح ظماء
 * يتعثرن في الصخور وفي الاوجه سكرًا لما شربن الدماء
 * وازرت الخيول قبر امرئ القيس سراعًا فعدن منه بطاء
 * وجلبت الحسنان حوا وحورا * انسات حتى اغرت النساء
 * لم تدعك المها التي شغلت جيشك بالسوق ان تسوق الشاء
 * علم الروم ان غروك ما كان عقابا لهم ولكن فناء
 * بسباء سقاهم اليبين صرفا * وبقتل نسوا لديه السباء
 * يوم فرقت من كنائب آرائك جندا لا يأخذون عطاء
 * بين ضرب يفلق الهام انصافا وطعن يفرج الغماء
 * وبود العدو لو تضعف الجيش عليهم وتصرف الآراء
 * خلق الله يا محمد اخلاقك مجدا في طيئ وثناء
 * فاذا ما رياح جودك هبت * صار قول العذال فيها هباء

وقال يمدحه

- * لادمنه بلوى خبت ولا طائل * برد قولاً على ذى لوعة بسل
 * ان عز دمعك في آي الرسوم فلم * يصب عليها فعندي ادمع ذل
 * هل انت يوما معبري نظرة فتري * في رمل يبرن عبرا سيرها رمل
 * شبوا النوى بمجدة ما لها وطن * غير النوى وجمال ما لها عقل
 * بيني زرارة نصحاً ماله ثمن * يرجى لديكم وقولا كله عدل
 * وانما هلكت من قبلكم ارم * لانهم نصحوا دهرًا فما قبلوا
 * مستعصمين مع الاروى ~~كأنكم~~ * لا تعلمون بان العصم لا تتل
 * انذرتكم عارضا تدمي مخالبه * القطرة الفذ منه عارض هطل
 * هذا ابن يوسف في سرعان ذي لب * فيه الطي والغنا والكبد والحيل
 * غزاكم بنفوس ما لها خلل * من خلفها وسيوف ما لها خلل

* قد كان نارا وعظم الجيش مفترق * بالشام الا اصحابا له قتل *
 * فكيف وهو يسوق الابل في زجل * من عسكر ما لشيء غيره زجل *
 * ولاكم البغي ثم انساب نعوكم * بالشرقية فيها الشكل والهيل *
 * وانحاز مثل انحياز الطود ينصب * رأى يصفر فيه الحادث الجلل *
 * جر الزماح الى مرج الزماح فهل * لكم عليه بقاء او به قبل *
 * فان يكن دولة دامت فما انقطعت * عن مثل صولته الايام والدول *
 * الله الله كففوا ان خصمكم * ابو سبيد وضرب الارؤس الجدل *
 * تغفوا السلم ان الحرب توعدم * يوما تعود له صفين والجل *
 * الآن والعذر مبسوط لمتذر * والامن مستقبل والعفو مقبل *
 * ولا يفرنكم منه تبذله * بالاذن حتى استوى الارباب والخل *
 * فان يكن ظاهرا فالشمس ظاهرة * او كان مبتذلا فالركن مبتذل *
 * طال الرواء الذي في رأس فخلكم * لا يسهل الصعب حتى يقصر الطول *
 * قد جاد موسى وجارى حنف مهجته * وان يكن جائزوا فالراح معتدل *
 * وامل الثلج والجوزاء ملهبة * في نابج ساء هذا الظن والامل *
 * وعند بقرات داء لو تصفحه * بقرات قال الدواء البيض والاسل *
 * وما صليب ابن آشوط يامنح من * صليب رجان اذ خلوه وانجفلوا *
 * تحمله البرد من اقصى الثغور الى * ادنى العراق سراعا ريشها عجل *
 * بسر من راء منكوسا تبصاذبه * ايدى الشمال فضولا كلها فضل *
 * نهفوه راية صفراء فحسبها * ازدية صبغتها الهون والशल *
 * امسى برد حريق الشمس جانب * من بابلك وهى في البافين تشتل *
 * كأنهم ركبوا الحرب وهو لهم * بند خالف مذ اوفى ولا نزلوا *
 * تفاوتوا بين مرفوع ومخفض * على مراتب ما قالوا وما فعلوا *
 * رد العجير لجساحهم بعد شملتها * سودا فعادوا شبابا بعد ما اكنهلوا *
 * رأى ابن عمرو امير المؤمنين كما * قال الخوارج اذ ضلوا واذا جهلوا *
 * سما له خائل الآساد فى لمة * من المنيا فأنسى وهو محشل *
 * حالى الذراعين والساقين لو صدقت * له المنى لتنى انه عطل *

* من تحت مطبق باب الشام في نقر * اسرى يودون ودا انهم قتلوا *
 * غابوا عن الارض اتأى غيبة وهم * فيها فلا وصل الا الكتب والرسل *
 * تغدو السماء فنلقاهم مربعة * وتقطع الشمس عنهم حين تنصل *
 * ذموا محمدا المحمود اذ نسبوا * في مدمت ليس في ارجائه خلل *
 * لو سرتهم في نواحي الارض عد لكم * آثاره الباقيات السهل والجبل *
 * مشيع معه رأى يلفسه * تلك الامور التي ما رامها رجل *
 * لا يجذب الوطن المألوف عزيمته * ولا الفزال الذي في طرفه كحل *
 * مسافر ومطايه محلة * غروضها ومقيم وهو مرتحل *
 * بهش للغزو حتى شك عسكره * فيه وقالوا أغزو ذلك ام قفل -
 * تجري على سورة الانفال قسمته * اذا توافى اليه الغنم والفل *
 * انا ابن نعمتك الاولى التي شكرت * نبهان عنها وعن آلائها نعل *
 * اقول فيك بود ظل يجذبني * الى القريض فما يحظى بي الفزل *
 * هذا ولو قلت نفسي بك لم ارنى * قضيت حقا ولا اعطيت ما اسئل *

وقال في رفع اهل الجزيرة على ابي سعيد -

* هيبه لنهل الدموع السواكب * وهبات شوق في حشاء لواعب *
 * والا فردى نظره فيه تعجبى * لما فيه اولا تحفلى للجائب *
 * صددت ولم يرم الهوى كشح كاشح * وبنت ولم يدع النوى نعب ناعب *
 * فلا عار ان اجزع فهجرك آل بي * جزوعا وان اغلب فبك غالبي *
 * وما كنت اخشى ان تكون مبنى * نواك ولا جدواك احدى مطالي *
 * أما ووجوه الخيل وهى سواهم * تهمل نفعا في وجوه النياهم *
 * وغدوة ثنين المشارق ان عدا * فبت حريقا في اقاصى المقارب *
 * وهذه يوم لا ين يوسف اسمعت * من الروم من بين الصفا فلا خاشب *
 * لقد كان ذلك الجاش جاش مسالم * على ان ذاك الزى زى محارب *
 * مفازة صدر لو تطرق لم يكن * ليساصكها فردا سلك المغائب *
 * تسرع حتى قال من شهد الوخى * لقاء اعاد ام لقاء حبائب *

* ظللنا نهديه وقد لف عزمه * مدينة قسطنطين من كل جانب *
 * ثبّت فا الدرب الاصم بمسهل * اليها ولا ماء الخليج بناضب *
 * وصاعقة من نصله تنكفي بها * على ارقس الاقران خمس سحاب *
 * يكاد الندى منها يفيض على العدى * لدى الحرب في ثني قنا وقواضب *
 * أما وابنه يوم ابن عمرو لقد نهى * عن الدين يوما مكفهر الخواضب *
 * لوى عنق السيل الذي انحط محلبا * ليصدع كهفا من لوى بن غالب *
 * وقد سار في عمرو بن غنم بن تغلب * مسير ابن وهب في عجاوبة راسب *
 * سقيتهم كأسا سقاهم ذعافها * كنيك في اولي السنين النواهب *
 * ونهضت عنه السيف فارتد نصله * كليل الشذا عنه حرون المضارب *
 * ونفست عن نفس الظلوم وقد رأت * منيتها بين السيوف الفواضب *
 * مننت عليه اذ تقلبت الظبي * عليه وزيد من قبل وهارب *
 * أنقلب ما انتم لنا مثلنا لكم * ولا الامر فيما بيننا بمقارب *
 * تهبون نكبنا لنا ورياحنا * لكم ارج من شمال وجنائب *
 * وكمائن جعدتم من ايادي محمد * كواكب دجن من لهي ومواهب *
 * ومن نازل ما تدعى مثل صوبه * اذا جاد اكباد الغمام الصواب *
 * ألم تسكنوا في ظله فتصادفوا * اجارة مطلوب ورغبة طالب *
 * ألم تردوه وهو جم فلم تكن * غروبكم في بحره بغرائب *
 * ويحبب فيكم عبده وهو بارز * تساجونه بالعي من غير حاجب *
 * ويفدو عليكم وهو كاتب نفسه * ونعمته تغدو على الف كاتب *
 * لا قشع عن تلك الوجوه سوادها * وامطر في تلك الاكف الشواحب *
 * بلى غم سيف ما يجاوز حده * ظلامه مظلوم ولا غصب غاصب *
 * له سخطكم والامر في دونه الرضا * ورغبتكم في فقد هذي الرغائب *
 * يد الله كانت فوق ايديكم التي * اردن به ما في الظنون الكواذب *
 * لجاء مجي الصبح يحلو غيابة * من البغي عن وجه رقيق الجوانب *
 * يزجي التي من هديه واعتلاله * سكبته مغلوب واوبة غالب *
 * اسال لكم صفوا اراكم ذنوبكم * غشاء عليه وهو ملئ المذائب *

* ولم يفترص منكم فرائص اهدفت * لبطشة اظفار له ومخالب *
 * وقد كان فيما كان سخطا لساخط * وهيجا لمهناج وعنا لعنايب *
 * وفي عفو لو تعلمون عقوبة * تقفّع في الاعراض ان لم يعاقب *
 * ولو داسكم بالخيول دوسة مغضب * لطرم غبارا فوق خرس الكنايب *
 * فحننكم لو كان للصح موضع * لدى سامع عن موضع الصح فاذب *
 * نذرا لكم منه بشيرا لكم به * وماى فى هاتين قولة كاذب *
 * فان تسالوه الحرب اسمح لكم بها * جواد يعد الحرب احدى المكاسب *
 * ركوب لاعناق الامور فان يمل * بكم مذهب يصح كثير المذاهب *
 * مشى لكم مشى العفرى وانتم * تدبون من جهل ديب العقارب *
 * الى صامى الكيد لولم تكن له * قرحة كيد لاجترى بالتجارب *
 * علم بما خلف العواقب ان سرت * رويته فضلا بما فى العواقب *
 * وصقل آراء بيت بكدها * وشحذها شحذ الذى للنوايب *
 * يحرق احراق الصواعق الهب * برعد وينقض انقضا الكواكب *
 * لتينا هلال الطلح سعدا لدى ابى * سعيد ورب الدهر ليس برائب *
 * شددنا عرى آمالنا وظنوننا * باجود محسوب وانجد صاحب *
 * تدارك شمل الشعر والشعر شارد الشوارد مرذول غرب الغرائب *
 * فضم قواصيه اليه تينا * بان قوافيه سلوك الناقب *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* أفاق صب من هوى فافيقا * ام خان عهدا ام اطاع شقيقا *
 * ان السلو كما تقول راحة * لو راح قلبي للسلو مطيقا *
 * هذا العقيق وفيه مرأى مولى * للعين لو كان العقيق عقيقا *
 * أشقيقة العليين هل من نظرة * قبل قلبا للغليل شقيقا *
 * وسمك اودية السماء بدية * نحي رجاء او ترد عشيقا *
 * ولئن تناول من إشاشك البلى * طرفا واوحش انسك الموموقا *
 * فرب يوم قد غنينا نجنى * مفناك بالرشا الاتيق اتيقا *

* صلّ البخيلة ان تجود بها النوى * والدار تجمع شائفا ومشوقا *
 * كذب العواذل انت اقتل لحظة * واغض اطرافا واعذب ريقا *
 * ماذا عليك لو اقترت لمعد * ينثى الجوى وسقيتنا زنيقا *
 * غدت الجزيرة في جناب محمد * ربا الجناب مضاربا وشروفا *
 * برقت مخاليه لها وتخرقت * فيها عزالى جوده تخريفا *
 * صفحت له عنها السنون وواجهت * اطرافها وجه الزمان طليقا *
 * رفع الامير ابو سعيد ذكرها * واقام فيها للمكارم سوقا *
 * يستطرون يدا يفيض نوالها * فيفرق المحروم والمرزوقا *
 * يفظ اذا اعترض الخطوب برأيه * ترك الجليل من الخطوب دقيقا *
 * هلا سألت محمدا بمحمد * تجد الخير الصادق المصدوقا *
 * وسل الشراة فانهم اشقى به * من اهل موغان الاوائل موقا *
 * ككنا تكفر من امية عصبة * طلبوا الخلافة فجرة وفسوقا *
 * ونقول تيم قربت وعديها * امرا بعيدا حيث كان سحيقا *
 * وتلوم طلحة والزبير كلاهما * ونعتف الصديق والفاروقا *
 * وهم قريش الابطحين اذا اتنوا * طابوا اصولا فتيهم وعروقا *
 * حتى انبرت جشم بن بكر تبغى * ارث النبي وتدعيه حقوقا *
 * جاؤا براصيهم ليتخذوا به * عمدا الى قطع الطريق طريفا *
 * طرحوا عباته وألقوا فوقه * ثوب الخلافة مشربا راووقا *
 * عقدوا عمامته برأس قتاته * ورأوه برا فاستحال عقوقا *
 * واقام ينفذ في الجزيرة حكمه * ويظن وعسد الكاذبين صدوقا *
 * حتى اذا ما الحبة الذكر انكفا * من ارزن حنفا يمج حريقا *
 * غضبان يلقى الشمس منه بهامة * تعشى العيون تألقا وبريقا *
 * اوفى عليه فظل من دهش يظن البر بحرا والفضاء مضيقا *
 * صدرت امانيه به وتمزقت * عنه غيابة سكره تمزيقا *
 * طلعت جبالك من ربي الجودى قد * حلت من دفع المنون وسوقا *
 * يطلبن نار الله عند عصابة * خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا *

* يرمون خالقهم بأقبح فعلهم * ويحرفون قرانه النسوقا *
 * فدحا فريقا من سيوفك خفهم * وشددت في عقد الحديد فريقا *
 * ومضى ابن عمرو قد اساء بعمره * ظنا بنزق مهره تزيقا *
 * ركبت جوائحه قوادم روعه * فخذفته خذف المرير الفوقا *
 * فاجتاز دجلة خائضا وكأنها * فعب على باب الكحيل اريقا *
 * لو خاضها عمليق او عوج اذا * ما جوزت عوجا ولا عمليقا *
 * لولا اضطراب الخوف في احشائه * رسب الباب به فبات غريقا *
 * خاض الخوف الى الخوف معانقا * زجلا كفهز المنجنيق عتيقا *
 * يجتاب حرة سهلها ووعورها * والطير هان مراده ودقوقا *
 * لو نفسته الخيل لقمة ناظر * مالا البلاد زلازلا وقتوقا *
 * لثني صدور السم تكشف كربة * ولوى رؤوس الخيل تفرج ضيقا *
 * ولبكرت بكر وراحت نفلب * في نصر دعوته اليه طاروقا *
 * حتى يعود الذئب لبنا ضيغما * والفصن ساقا والقرارة نيقا *
 * هيهات مارس قللا متقطعا * قلعا اذا سكن البليد رشيقا *
 * مستلقا جعل الفبوق صبوحة * ومرى صبوح غد فصار غبوقا *
 * لله ركضك اذ يادرك المدى * ومبين سبقك اذ اتى مسبوفا *
 * جاذبه فضل الحيوه فافلتت * من كفه فبا بذاك حقيقا *
 * فرددت مهجته وقد كرع الردى * لبحف منها منها ماطروفا *
 * لبس الحديد اساورا وخلاخلا * فكفيه التسوير والنطوبفا *
 * بالئل تل ربيع بين مواضع * ما زال دين الله فيها بوقا *
 * سايديما وسيوفنا في هضبه * يفرى اياس بها الطلى والسوقا *
 * حتى تناول تاج قصير مشربا * بدم ورفق جمعه تفريقا *
 * والجازران وهتم ابراهيم في * نتيهما تلك الشايبا الزوقا *
 * قتل الدعي ابن الدعي بضربة * خلص وحرق جيشه تهريقا *
 * والزاب اذ حانت امية فاغدت * تزجي لنا جمديها الزنديقا *
 * كشفوا بئل كشاف اروقة الدعي * عن طارض ملا السماء بزوقا *

* نلتصاهم قبل الشروق باذرع * يهززن في كبد الظلام شروقا *
 * حتى تركنا الهام يندب منهم * هاما بطن الزاين فليقا *
 * يا تغلب ابنة تغلب حتى متى * تردون ككرا موبقا ومروقا *
 * تجاويون بدعوة مخدولة * دعوى الحمر اذا اردن نهيقا *
 * ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد * لمسالكم في آبه تحقيقا *
 * أو ما علم ان سيف محمد * امسى عذابا بالطفة محيقا *
 * لا تنضوه بان تروموا خطة * صمراء تعبي الطالبين لحوقا *
 * لا تحسن الناس ان صفرت بهم * رعيانكم بيهما اطاع ونوقا *
 * خلوا الخلافه ان دون لقائها * قدرا ياخذ الظالمين خليقا *
 * قد ردها زيد بن حصن بعدما * مدوا عليه رداءها المشقوقا *
 * بالنهروان وطاهدوه فاكدوا * عقدا له بين القلوب وثيقا *
 * ورجال طي مصئون امامه * ورقا هناك من الحديد رقيقا *
 * لم يرضها لما اجتلاها صعبة * لم ترصد خدنا لها ورفيقا *
 * لو واصلت احدا سوى اصحابها * منهم لكان لها اخا وصديقا *

وقال يمدح يوسف بن محمد

* بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن على الرياح الاربع *
 * فنكأنا ضمنت معاملها الذي * ضمته احشاء الحب الموجع *
 * لو ان انواء السحاب تطبطن * لشق الربيع غليل تلك الاربع *
 * ما احسن الايام لولا انها * يا صاحبي اذا مضت لم ترجع *
 * كانوا جميعا ثم حرق شملهم * بين كتفويض الجهام القلع *
 * من واقف بالهجر ليس بواقف * ومودع بالبين غير مودع *
 * ووراءهم صعداء انفاس اذا * ذكر القراق اقن عوج الاصلع *
 * اما الثور فقد غدون حواسما * لثور رأى كالجبال الشرع *
 * مدت ولاية يوسف بن محمد * سورا على ذاك الفضاء البلقع *
 * لا يرهب الطرف البعيد نظرفا * عاد المضيع وهو غير مضيع *

* وهى الوديمة لا يؤمل حفظها * حتى تصح حفيظة المستودع *
 * واعنة الاسلام فى يد حازم * قد قادهما زما ولم يترعرع *
 * امسى يدبرها بهدى اسامة * ويكبد بهرام ونجدة تبع *
 * وكفالك من شرف الرئاسة ماجد * يثنى الاعنة كلهن باصبع *
 * ادعى فجاج الزوم حتى ما لها * سيل سوى دفع الدماء الهمع *
 * قطع القرائن واللواء لغيره * بالمشرفة حسرا فى الادرع *
 * ولو اؤى العقود يقسم عن غد * ان سوف يصنع فيه ما لم يصنع *
 * صديان من ظلم الحقود لو آنه * يسقى جميع دمائهم لم يقع *
 * ماض اذا وقف المشهر لم يقف * يقظ اذا جمع السهام بهجع *
 * ومهيج هيجاء يبلغ رحمه * صف العدى والرح خمسة اذرع *
 * ويضئ من خلف السنان اذا دجا * وجه الكمى على الكمى الاروع *
 * بحر لاهل الثغر ليس بفائض * وسحاب جود ليس بالمتفجع *
 * نصروا بدولته التى غلبوا بها * فى الجمع وانتصفوا بها فى المجمع *
 * فاذا هم قطعوا فاعشب مربع * واذا هم فزعوا فاقرب مفزع *
 * رجحوا من الشبل الذى عهدوا الى * خلف من الليث الضبارم مقنع *
 * ما غاب عنهم غير نزع اشيب * مكسوة صدها وشيبة انزع *
 * هذا ابن ذاك ولادة واخوة * عند الزعازع والقنا المترزع *
 * متشابهان اذا الامور تشابهت * حرما وعلم بالطريق المهيع *
 * عوداهما من نبعة وثرهما * من تربة وصفاهما من مقطع *
 * يا يوسف بن ابي سعيد لاني * يدعى ابوك لها وفيها فاسمع *
 * الا تكنه على حقيقته بغب * عمرو ويشهد عاصم بن الاسفع *
 * ولتهنك الآن الولاية انها * طلبك من بلد بعيد المزع *
 * لم تعطها املا ولم تشغل بها * فكرا ولم تسأل لها عن موضع *
 * ورأيت نفسك فوقها وهى التى * فوق العلى من الرجال الارفع *
 * وصلتك حين هجرتها وتزيت * لآخر وافى الساعدين سميدع *
 * ومهاول دون العلى عسقتها * خلفا اذا ضر الندى لم ينفع *

- * فقطعتها ركض الجواد ولو مشى * في جانبها الشفرى لم يسرع
* سعى اذا سمعت ربيعة ذكره * ربت فلم تذكر مساعي مسرع
* اعطيت ما لم يعط في بذل الهوى * ومنعت في الحرمان ما لم يمنع
* وبعثت كبسك غازيا في غارة * ما كان فيها السيف غير مشع
* كبد كفى الجيش القتال وردهم * بين الغنيمة والاياب المروع
* جزعت له ام الصليب ومن يصب * بحرجه وبيل النية يجرع
* اعطوا رسولك ما سألت فكيف ان * شافتهم بصدورهن النعم
* واستقرضوا من اهل مرعش وقعة * فقتلوك عنها الضعف بما تدعى
* من ابهم لم تستفد ولا بهم * لم تجرد وبابهم ام توقع
* بل اى نسل منهم لم تسبح * وثنية من ارضهم لم تطمع

﴿ وقال يمدح محمد بن علي بن عيسى القمي الكاتب ﴾

- * اهلا بذكلكم الخيال المقبل * فعل الذي نهواه اولام يفعل
* برق سرى في بطن وجرة فاهنت * بسناه اعتاق الركاب الضلل
* من غادة منعت وتمتع نيلها * فلو انها بذلت لنا لم تبذل
* كالبدر غير محجل والفصن غير * عميل والدعص غير مهيل
* ما الحسن عندك يا امام بمحسن * فيما اتاه ولا الجمال بمجمل
* عذل المشوق وان من شيم الهوى * في حيث يحمله لجناح العذل
* ماذا عليك من انتظار منيم * بل ما يضرك وقعة في منزل
* ان سيل عى عن الجواب ولم يطق * رجما فكيف يكون ان لم يسأل
* لا تكلفن لى الدموع فان لى * دمعائهم عليه ان لم يفضل
* ولقد سكنت ال الصدود من النوى * والشرى ارى عند اكل الخنظل
* وكذلك طرفه حين اوجس ضربة * في الرأس هان عليه قطع الاكل
* واغر في الزمن البهيم مجمل * قد رحت منه على اغر مجمل
* صكاله يكل المني الا انه * في الحسن جاء كصورة في هكل
* وافى الضلوع يشد عقد حزامه * يوم الاقاء على مع محول

* اخواله للرستين بفارس * وجدوده للتمين بموصل *
 * يهوى كانهوى العقاب وقد رأت * صيدا وينصب انتصاب الاجدل *
 * يتوهم الجوزاء في ارساغه * والبدر فوق جبينه المتهلل *
 * متوجس برقيةتين كأنما * تران من ورق عليه موصل *
 * ذنب كما سحب الرداء يذب عن * عرف وعرف كالقناع المسبل *
 * جردلان ينفض عذرة في غرة * يلقى تسيل حجولها في جندل *
 * كالارواح النشوان اكثر مشيه * عرضا على السن البعيد الاطول *
 * ذهب الاطال حيث تذهب مقلة * فيه بناظرها حديد الاسفل *
 * صافي الاديم كأنما عنت به * لصفاء نقيبته مداوس صيقل *
 * وكأنما نفضت عليه صبغها * صهباء للبردان او قطربل *
 * لبس القنو مزعفرا ومصفرا * يدمى فراح كأنه في خيمل *
 * وكأنما كسى الحديد نواجا * مهما تواصلها بلحظ تمجبل *
 * وتراه يسطع في الضار لهيبه * لونا وشدا كالطريق المشعل *
 * وتظن ريعان الشباب يروعه * من جنة او نشوة او افكل *
 * هزج الصهيل كان في نعمائه * نبرات معبد في التسهيل الاول *
 * ملك العيون فان بدا اعطينه * نظر الحب الى الحبيب القبل *
 * ما ان يعاف قسدى ولو اورده * يوما خلائق جدويه الاحول *
 * لمحمد بن على الشرف الذى * لا يلحظ الجوزاء الا من على *
 * وسماحة لولا تتابع مزنها * فينا راح المزن غير منخل *
 * فضل وافضال وما اخذ المدي * بعد المدي كالفاضل المتفضل *
 * والجدود يمدله عليه حاتم * سرفا ولا جود لمن لم يعدل *
 * سار اذا ادلج العقاة الى التدى * لا يصنع المعروف غير معجل *
 * حال على نظر العيون كأنما * جذبته افراد التجوم باجل *
 * أو ما رأيت المجد ألقى رحله * في آل طلحة ثم لم يهول *
 * ضيف لهم يقرى الضيوف ونازل * متكفل فيهم ببر السزل *
 * نفسى فدأوك يا محمد من فتي * يوفى على ظلم الخطوب فتنبلي *

* انى اريد ابا سعيد والصدى * بينى وبين سحابه التهلل *
 * مضى الجزيرة كلها وريضة الخابور توعدى * وازد الموصل *
 * قد جدت بالطرف الجواد فنه * لاختيك من ادد ايك جنصل *
 * يتناول الروح البعيد مناله * صفوا وبقع في القضاء المقل *
 * بانارة في ككل حشف مظلم * وهداية في كل نفس مجهل *
 * ماض وان لم تمض يد فارس * بطل ومصقول وان لم يصقل *
 * يفشى الوغى فالترس ليس بجنة * من حده والدرع ليس بمقل *
 * مصغ الى حكم الردى فاذا مضى * لم يلتفت واذا قضى لم يعدل *
 * متأنق يفرى بلول ضربة * ما ادركت ولو انهما في يذبل *
 * واذا اصاب فكل وشى مقتل * واذا اصيب فانه من مقتل *
 * وكأنا سود النمل وحرها * دبت بايد في قراء وارجل *
 * وكان شاهرا اذا استمصى به * في الروع يصمى بالسمك الاعزل *
 * حلت حاله القديمة بقله * من عهد عاد شفعة لم تذبل *

وقال يمدحه

* أمواهب هاتيك ام انواء * هطل واخذ ذاك ام اعطاء *
 * ان دام ذا او بعض ذا من فعل ذا * ذهب السقاء فلا يحس سخاء *
 * ليس الذى ضلت قيم وسطها الدهناء لابل صدرك الدهناء *
 * ملك اشر لآل طلحة نجره * كفاه ارض سمحة وسماء *
 * وشريف اشراق اذا احتكت بهم * جرب القبائل احسنوا واساؤا *
 * لهم الفتاة الرب والبيت الذى * ادد اواخ حوله وقفاء *
 * وخؤولة في هاشم ود العدى * ان لم تكن ولهم بها ما شاؤا *
 * بين العوائك والفواطم منتى * يزكو به الاخوال والآله *
 * أحمد بن علي اسمع حذرة * فيها دواء للمسي وداء *
 * مالى اذا ذكر الوفاء رأيتنى * مالى مع النفر الكرام وفاء *
 * يصفو على العدل وهو مقارب * ويضيق على العذر وهو فضاء *

* انى صرمتك اذ صرمتك وحشة * لا العود يذهبها ولا الابداء *
 * اخجلتنى بندى يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
 * وقطعتنى بالجلود حتى اننى * مفخوف الا يكون لقاء *
 * صلة غدت فى الناس وهى قطعة * عجب وبر راح وهو جفاء *
 * لبواصلك ركب شعر سائر * برويه فيك لحسنه الاعداء *
 * حتى بنم لك الشاء مخلدا * ابدا كما تمت لى السماء *
 * فنظل تحمدك الملوك الصيدي * واطل يحمدنى بك الشعراء *

— وقال فى ابى سعيد حين حبس —

* جعلنا فداك الدهر ليس بمنفك * من الحادث المشكو والنازل المشكى *
 * وما هذه الايام الا منازل * فن منزل رجب ومن منزل ضحك *
 * وقد هذبتك الحادثات وانما * صفا الذهب الابرز قبلك بالسبك *
 * وما انت باللهروز جاشا على الاذى * ولا المتفرى الجلدين على الدعك *
 * على انه قد ضم فى حبسك الهدى * واضحى بك الاسلام فى قبضة الشرك *
 * أما فى نبي الله يوسف اسوة * لمثلك محبوسا على الجور والافك *
 * اقام جميل الصبر فى السجن برهة * فآل به الصبر الجميل الى الملك *

— وقال بهجو —

* ان تك عجل فى هاشم أخر * من بعد عجل فساكنوا العقبة *
 * ولست اعنى ابا حسن * مكرمة ثم جد مقربة *
 * ياسوآنا من طسلا ب نائلهم * ومدح رغبان ارغب الرضبه *
 * اجر مثل النحاس فى قشرة * تدمى فلا فضة ولا ذهبه *
 * كما انتضى الكلب ابره فترى * لونا صقيلا وهمه جربه *
 * خاست به عند فرط كبرته * لوطية فى خراء منقلبه *

﴿ وقال يهجو طماس ﴾

- * اقول لصاحب من سر عيس * ارى وردى برؤيته وآسى
* شكوت قذى بعينك بات يدمى * كالك قد نظرت الى طماس
* الى وغد يكاد يعود فينا * برح في التناية او شماس
* فقدتك يا طماس فكل عيش * بقربك اخشن الجنبات جاس
* تمخط للزكام وفيك برد * حارى يخبر عن قعاس

﴿ وقال يهجو الذفافي ﴾

- * ابلغ ذفافينا رسالة مشتاق اسر الشكوى واصلها
* رب غداة للقصف في حلب * يحني ضحى وردها وسوسنها
* لله ازماننا بعلوة ما * اطيب ايامها واحسنها
* نبشها زوجت اخا خنت * اغن رطب البنان لينها
* نيك زناه فكشعته وقد * نيك بغاء ايضا فكشعها
* تروم اخوانها ويمنعها * منهم لقد ساءها واحزنها
* لو شاء لا يوركت مشيته * بلغها بالطلاق مأنها

﴿ وكتب الى عبدون يهجو ابن الجوهرى المعروف بالحقافى ﴾

- * لنا صاحب ظلام ما يزال بدننا بالجليس الوسخ
* يكلف عشرة مستنظ * اذا مارأى الا بر يوما ربح
* بصافه بعد قبض عليه ملائ من سلحه ملتطح
* يريد ليخرج من قلبه * حلاوة وجد به قد رسخ
* اذا اوتد العبد في ظهره * نسامى بخرطومه او شيخ
* فخرنا له اياما رفعة * براها لمن نيك حتى بدخ
* بسرنا الشر او يزدهى * اذا قام في يده وانفخ
* سرور الموالى بقر عليه ادبل اخرا بشاه ورخ

- * حديد البقاء واشباهه * ويخرج من غيره مسلخ *
 * وكيف ينكب عن مذهب * اذا ما تعاطى سواء شذخ *
 * جساد من البرد لم يهطل * ونى من البله لم ينطخ *
 * وبطرى ولاد بنى هاشم * وما عظمه فيهم بالسخ *

﴿ وقال بهجوا بن ابى الشوارب ﴾

- * قد قلت لابن ابى الشوارب مشفقا * من ان يرى فيه العدو تحيرة *
 * قد ساءنى منك اشتراك دون من * يدنو اليك على ابي كشيرة *
 * وهو المشوم صداقة والمدعى * محسوس اصل والضعيف تحيرة *
 * وينالك ايضا والبيسة ان يرى * لك صاحب من اهل تلك الجيرة *
 * أو ما رأيت الخنث في اعطافه * ومقص تلك الحيلة المجروزة *
 * ورواحه ببقية من سلحة * راحت وفيها فينة مفروزة *

﴿ وقال فى سعيد الحاجب ﴾

- * الى كم ارى سعدا مقيما مكانه * ويمضى وزير عنه ثم وزير *
 * يزولون صرفا او حرام منية * وارسى لما ينوى الزوال ثبير *
 * فلو نفسه يعرى بها شوم نفسه * لافشع اظلام واعقب نور *
 * اذا ما طاعنا من فم الصلح شرق الغراب وغار النخس حيث بغور *
 * وكان ابن سوداء كرهت خلاطه * فانأى رواح داره وبكور *

﴿ وقال عديح ابن القرات ﴾

- * بت ابدى وجدا واكتم وجدا * لخيال قد بات لي منك يهدى *
 * اقسم الظن فيه انى تخطى الرمل من عاج وانى تهيدا *
 * خطأ ما ازارناه طروفا * ام توخيه للزيارة عمدا *
 * جاء يسرى فاشترقت ارض نجد * لدمراء واصل الفيث نجدا *

* لانتخب البلاد تحضر فيها * رسل الشوق من خيالات سعدى
 * وعدتنا فما وفت بوصول * ووفت حين اوعدت ان تصدى
 * قرب الطيف منهاها فاصبحت حديثا بناقض العهد عهدا
 * سكن لي اذا دنا ناء ليانا ومنما فازداد بالقرب بعدا
 * سألني عن الشباب كان لم * تدرك ان الشباب فرض يؤدي
 * لم بين عن زهادة فيه لكن * ان المستعار ان يستردا
 * ما ذخرت الدموع ابكيه الا * لفراق مواشك ان اجدا
 * انفي ما حلت في الارض الا * كنت في اهلها المجل المفدى
 * واذا القوم لم يراحوا لقربى * كان لي عنهم مراح ومفدى
 * من معيني منكم على ابن فرات * ومجازاة ما اتال واسدى
 * يجهز الشعر عن مكافاة خرق * اريحى اذا اجتنباه اجدى
 * كلما قلت اعتق المدح رقى * رجعتني له اياديه عبدا
 * ان لقيت به الخطوب مشيحا * كان خصما على الخطوب الندا
 * لو تعاطى السحاب ادراك ما تبلغ آلاؤه لقلنا نعدى
 * كرم اعجل المواعيد حتى * رد فينا نسيئة النيل نقدا
 * يستضيم الانواء جود كرم * راحته اطل منها واندى
 * لائله على الفصال ان استأثر شحسا بسمروه واستبدا
 * همه ازلته منزلة الموفى على التجم مأثرات ومجدا
 * ليس بالمصرم المقل الذي يوجد رب اسنى مساعى واجدى
 * وشريف الاقوام ان عد فضل * كثرث مأثراته ان تعدا
 * كم له من اب يتيه باثواب المعال موزر ومردا
 * نخلته العراق ما كان فصلا * من عمان وملكها للجندى

❖ وقال لابي العيناء ❖

* نعوك بهم كان النعي ولم تمت * ولو مات الظرف بمدك كله
 * وما استفادوا من مدة قد تكاملت * ومن عمر لم يبق الا اقله

- * على ان لهوا للصديق يسره * وبدءا على حد العدو يفله *
- * بقيت ابا العيناء فينا ولا يزل * لنا ظل انس من ذراك نخله *

﴿ وقال يستنذر الى احمد بن الحسين بن صدقة ﴾

- * طاف الوشاة به فصد واعرضا * وغلا به هجر امض وارمضا *
- * والحب شكوما تزال ترى به * كيدا مجرحه وقلبا محرضا *
- * وبذي الغضا سكن لقلب متم * حيث اضالعه على جبر القضا *
- * صديان يمي والمناهل جرة * كشبا محلا عن ذراها مجهضا *
- * انى سبيل النى منك وقد نضا * من صبغ ريعان الشبية ما نضا *
- * بل ليت شمري هل يعود كما بدا * زمن التصابي اويحيى كما مضى *
- * كانت ليالى صبوة فقة طعت * اسبابها واوان لهو فاقضى *
- * بابى على ذى العلا تحببت * حسنات دهر فيه كان مفضضا *
- * خرق يزجى نيله لعفاته * سمحا اذا ما النبل كان تبرضا *
- * ممضى العزيمة لوياسر حدها * فلات فراربه الحسام المنضى *
- * طلبت مساعده الرجال قصصرت * عنه وقصر رسيله ان يفرضا *
- * هل انت مستمع لعذرة نائب * من ذبه مستوهب منك الرضا *
- * ما كان ما بلغت غير تسرع * من نابل ذكر الوفاء فاقبضا *
- * بدرات موتور وهفوة مخرج * اكفى عن التصريح فيك ففرضا *
- * فعلام امحك الوصال مقاربا * جهدى وتجبونى القطيعة معرضا *
- * اذنو وتبعد فى الوصال منكبا * عنى وتلك قضية لا ترتضى *
- * فتغمدن بالصفع هفوة مذنب * ضاقت به مع تخطك الارض الفضا *

﴿ وقال فيه وكان اهدى اليه زاجا ﴾

- * اخلى من سراة الفرس قضت * يدها عظم مأربى وحاجى *
- * كفسانى بحره العذب المصنى * ورود شرائع الطرق الاجاج *
- * وما الصديق فيما يتغيه * بصعب المرتقى مرس العلاج *

- * حلفت له النساء فجاء عفو * جلى الرسل معسول المزاج *
 * قوافي كالسلام تفوق حسنا * نجوم الليل توقدها الدبابي *
 * واعظم خطة بمين عين * سموط الدر نهدي بالزجاج *

﴿ وقال يمدح العلاء بن صاعد ﴾

- * شرطى الانصاف لو قيل اشترط * وخليل من اذا صافى قسط *
 * ادع الفضل فلا اطلبه * حسي العدل من الناس فقط *
 * وسط الاخوان لا يدخل لي * في حساب واخو الدون الوسط *
 * والمعنى من تنى خاليا * نقل اخلاقي من بعد الشط *
 * ابها الحر الذي شينه * صوة الراى اذا الراى اختلط *
 * شطط اخرج ما كلفتنى * ومن الجور تكاليف الشطط *
 * ليس لي عتب على حادثة * هبني النجم علا ثم هبط *
 * لست بالره اذا اسقطته * من عداد في مرجك سقط *
 * عادة الايام عندي فضة * خلعة تصدف او دار تشط *

﴿ وقال يستبطن الكميته ﴾

- * جفانا الكميته الكبير ولم يكن * لنا في الكميته الصغير شفيح *
 * وما متعانا في المقام بانسة * وقصد علما ان الفراق سريع *
 * متى بصلانا والديار شتيه * اذا قطعانا والديار جيع *

﴿ وقال يهجو ابن رباح ﴾

- * وما خفت جدى في الصديق يسوه * ولكن كثيرا ما يخاف من اسي *
 * ورب مبار للرياح بجموده * من الاجودين الفرآل رباح *
 * متى بعت مختارا رضاه بسخطه * تبدلت خسرى كله بفلاحي *
 * وكم عاتب بالرى يثلم عتبه * مضارب سيف او بهي من جناحي *
 * وفقت له نفسى على ذل مذنب * يكثر من زار عليه ولاح *

- * كأن الرباحين حيث أقيتهم * وان لؤموا اصلاقرش بطاح *
 * ولم ارقوما لم يكونوا لرشدة * احق بسرو منهم وسماح *
 * مضى حسن لا عهد به بمذم * ادينا ولا افعاله بقباح *
 * ودارك من نجو النقيل احتشاؤه * فبات حبارى هيضة وسلاح *
 * قالا يقاتنا الله عشرة دبره * نبت نصب حزن للنفوس متاح *
 * ومن ابرح الاشجان ابراح وجدنا * على معد مأفونة وفقاح *

— وقال في علة الحسين بن اسماعيل القاضي —

- * نحيبك عادين وكان اشهى * الينا لو تزار ولا نعاد *
 * قدرت على الكارم لا انتفاص * يفيتك قدرهن ولا ازدياد *
 * وما يتخالج القاضي ارباب * بالك طرف حلبة الجواد *
 * اعدت خلاله فينا ولولا * كمالك لم تكن ممن يعاد *
 * وانت خليفة منه تسود البنين الاشرفين ولا نساد *
 * وبعضهم يكون ابوه منه * مكان النار يخافها الرماد *

— وقال يهجو —

- * اتاني كتابك ذاك الذي * نهدت فيه ضللا ونوكا *
 * ولولا مكان ايك السدى * لقد كان شعرك وشيا محوكا *
 * ولكن ورثت عن الملائمان فهما غليظا ورأيا ركيكا *
 * قضت لك ابنته ان تنساك * وعاقبك زهرته ان تنفكا *
 * واصدق ما كنت شيئا به * اذا مرض الابرار مات فيكا *
 * على ان بغضك من عاجل العذاب الميين على ناكحكا *
 * قتل لي يا وفد لم لم ترد من حيث اقبلت ردا وشيكا *
 * ولم لم يبت فيك من ذنبه * فيأكلك محنسا من خريكا *
 * وكيف نجاري الى غايه * وامك كشعانة من ايك *

﴿ وقال يمدح ابا سعيد ﴾

* زعم الغرب مني الانباء * ان الاحبية آذنوا بقتلاء
 * فالتج بيرد الدمع صدرا واغرا * وجوانحها مسجورة الرمضاء
 * لا تأمرني بالعزاء وقد ترى * اثر الخلط فلات حين عزاء
 * قصر الفراق من السلو عزيمتي * واطال في تلك الرسوم بكائي
 * زدني اشتياقا بالدمام وغنى * اعزز علي بفرقة القرناء
 * فلعنني ألني الردى فيربحني * عما قليل من جوى البرحاء
 * اخذت ظهور الصالحية زينة * عجبها من الصفراء والجرءاء
 * نسج الربيع لربها ديباجة * من جواهر الانوار بالانواء
 * بكت السماء بها رذاذ دموعها * فعدت تبسم عن نجوم سماء
 * في حلة خضراء نغم وشبها * حولك الربيع وحلية صفراء
 * فاشرب على زهر الرياض يشوبه * زهر الحدود وزهرة الصهباء
 * من قهوة تنسى الهموم وتبث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
 * يخني الزجاجة لونها فكأنها * في الكف قائمة بغير اثناء
 * ولها نسيم كالرياض تنفست * في اوجه الارواح والانداء
 * وفواقع مثل الدموع ترددت * في صحن خد الكاعب الحشاء
 * يسقيها رشا بكاد يدها * سكرى بفترة مفلة حوراء
 * يسعى بها ويملأها من طرفه * عودا وابداء على الندماء
 * ما للجزيرة والشام تبدا * بعد ابن يوسف ظلمة بيضاء
 * جف الفرات وكان بحرا زاخرا * واسود وجه الرقة البيضاء
 * ولقد ترى بابي سعيد مرة * ملق الرحال وموسم الشعراء
 * اذ قضاها مثل الربيع وليلها * مثل النهار يخال رادضحاء
 * رحل الامير محمد فترحات * عنا غضارة هذه النعماء
 * والدهر ذو دول تنقل في الوري * ايامهن تنقل الاقياء
 * ان الامير محمدا لمهذب الافعال في السراء والضراء

* ملك اذا غشى السيوف بوجهه * غشى الجمام بانفس الاعداء *
 * قسمت يده بياسه وممساحه * فى الناس قسمى شدة ورخاء *
 * ملئت قلوب العالمين بفعله المحمود من خوف له ورجاء *
 * اغشى جاعة طيئ عما اثنت * آباؤها القدمات للإنباء *
 * فاذا هم اقتضوا به لم ينجعوا * بقديم ما ورثوا من العياء *
 * صعدوا جبلا من علاك كأنها * هضبات قدس ويذبل وحراء *
 * واستمطروا فى المحل منك خلاثقا * اصنى واعذب من زلال الماء *
 * وضمنت نار محمد لهم على * كلب العدى وتخاذل الاحياء *
 * ما انك سيفك غاديا او رائحا * فى حصدهامات وسفك دماء *
 * حتى كفيهم الذى استكفوك من * امر العدى ووفيت اى وفاء *
 * ما زلت تقرع باب بابك بالثنا * وتزوره فى غارة شعواء *
 * حتى اخذت بتصل سيفك عنوة * منه الذى اعيا على الامراء *
 * اخليت منه اليد وهى قراره * ونصبته علما بسامراء *
 * لم يبق فيه خوف بأسك مطعما * لاطير فى عود ولا ابداء *
 * فترام مطردا على اعواده * مثل اطراد كواكب الجوزاء *
 * مستشرقا للشمس منتصبا لها * فى اخريات الجذع كالخرباء *
 * ووصلت ارض الروم وصل كثير * اطلال عزة فى لوى تيماء *
 * فى كل يوم قد تهجت منية * لجاتها من حربك العشراء *
 * سهلت منها وعر كل حزونة * وملأت منها عرض كل فضاء *
 * بالخليل تحمل كل اشعث دارع * وتواصل الادلاج بالاسراء *
 * وعصائب يتهافون اذا ارتقى * بهم الوغى فى غمرة الهيجاء *
 * مثل البراع بدت له نار وقد * لفته ظلمة ليلته ليلاء *
 * يمشون فى زعنف كان متونها * فى كل معركة متون نهاء *
 * بعض تسيل على الكماة فضولها * سيل السراب بفترة يداء *
 * فاذا الاسنة خالطتها خلتها * فيها خيال كواكب فى ماء *
 * اجناء موت يطرحون نفوسهم * تحت المنايا كل يوم لقاء *

* في عارض يدق الردى ألهيته * بصواعق العزمات والآراء
* اشلى على منوبل اطراف القنا * فنجبا عتيق عتيقة جرداء
* ولو انه ابطا لهن هنية * لصدرن عنه وهن غير ظلمات
* فلئن تبقاه القضاء لوقت * فلئذ عمت جنوده بفناء
* ائكلته اشباعه وتركته * للموت مرتقا صباح مساء
* حتى لو ارتشف الحديد اذابه * بالوقد من انقاسه الصعداء

﴿ وقال يهجو ابن رباح وكان دعاه فسقاه نبيذا غير مرضى ﴾

* عدمت النقييل فما ادمره * واولى الصديق بان يهجره
* اذا قلت قدمه كعبه * عنه من النقص ما أخره
* دطانا الى مجلس فاحش * فبيع بذى اللب ان يحضره
* فجاء نبيذله حامض * يشق على الكبد القفزه
* اذا صب مسوده في الزجاج فكأس الندم به محبره
* تركت شمس قطربل * وجرحتنا دقل الدسكرة
* وما لي اطعنك في شربه * كان لم اخبره اولم اراه
* وما لي شرهت الى امثله * وما كنت اعرفني بالشره
* وما يعتربنى الذى يعتربك بحق السواد من الابخره
* فلانا عزمت على الانصراف وقد اوجب الوقت ان نخذره
* فقننا على عجل والنجوم مولية قد هوت مدبره
* وكان الجواز على علة * فكندا نبيت في المقطره
* ولما انصرفت اطل الحار بمجد سماديره السهره
* فلا نسلتي عن حالة * بليت بها صعبة منكزه
* ولسلة سوء امرت على كليله شجك في القوصره

﴿ وقال يهجو ابن المقاشي ﴾

* آل قاشيكم غداة بحشنا * عنه فلما وقية الفلس فاس

- * سامري الضيوف من دون خبر * مع يعص الانوق ليس بمس
* فارتحل عن جوار كسرى فا انت ككرم ولا ليتك اس
* نبط ملاكوا عماره دار * كان عمارها الاوائل فرس

﴿ وقال يمدح احمد بن الهيثم ﴾

- * ان السماحة والتكرم والندى * لفتى السماحة احمد بن الهيثم
* جعلته اخلاق الروه غرة * بيضاء في وجه الزمان الادهم
* ملاك بنى للاد مجدا غالبا * بالايضين حسامه والدرهم
* آباؤه صيد الملوك متى انتمى * فالى الملوك ذوى المكلام ينتمى
* آباء صدق قوموا بفعالهم * صغر الزمان وكان غير مقوم
* ورثوا السباح واورثوه فا ترى * فى غيرهم للجود من منسلوم
* بسل جمعا حجة هم خلفوا الندى * فى نائل وسماحة وتكرم

﴿ وقال فى سعد النوشري ﴾

- * طلب البقاء بكل قال صالح * وبكل جار سانح او بارح
* سماء سعدا ظن ان يحيا به * عمرى لقد ألفاه سعد الذابح

﴿ وقال فى المتوكل ﴾

- * بسر من را لنا امام * تعرف من بجره البحار
* خليفة يرتجى ويخشى * كأنه جنة ونار
* كلنا يديه تفيض سما * كأنها ضرة تضار
* فليس نأى اليمن شيئا * الا انت مثله اليسار
* فالملك فيه وفى بنيه * ما اختلف الليل والنهار

﴿ وقال فى المعتز ﴾

- * ألا هل يحسن العيش * لنا مثل الذى كانا

- * وهل ترجع يا نائل بالعتز ذنبانا *
 * عدمت الجسد الملقى * على كرسى سليمان *
 * فقد اصبح للعنة نقلاه وبقلائنا *

— وقال —

- * قل ما هدويت فاني * لك سامع والامر امرك *
 * واعلم بان مسرني * لو ان فيها ما يضرك *
 * لتزكت ذلك واتبت مضرتي فيما يسرك *
 * وهواي فيما سرتي * او سادني ما فيه برك *

— وقال —

- * نفسي فداؤك ما اعلاك * بل اى مكروه اضلاك *
 * ارايت وجه ابى فراشة ام سمعت غشاء علك *

— وقال —

- * ما انس من شئ فلت بناسي * عهد الشباب اذا الشباب لباسي *
 * ان الخطوب طويلني ونشترني * عبث الوليد يجانب القرطاس *
 * ما ثبت من طول السنين وانما * طول الملامة فيك شب راسي *
 * نمت على ما في ضميري ادمي * ونسايح الصعداء من انفاسي *
 * ولقد شربت الكأس من يد احور * مثل القضب مهفهف مياس *
 * يضاء طاف بها علينا ايض * بانث مراشقه مزاج الكاس *
 * نخر وسهر مازجا ماء الندى * من فضل كأسك يا ابا العباس *
 * ما لي وشرب نذاك يا ابن محمد * ليس الندى الكندي من احلاسي *
 * صبغت خلائفك الحسان بنورها القمري سود خلائق الجلاس *
 * ابدا يذكرك اهتزلك للندى * عمل الجنايب في قضيب الآس *
 * أسعد ما العلياء الا ما بيني * لك اول ابتداء ام اناس *

* واليهكم آل المهاجر هاجرت * جل المكارم من جميع الناس *
* قابوكم المجد القديم وفعاكم * وقف اقام على الندى والبأس *

﴿ وقال يمدح المهتدى بالله ﴾

* رأيت وخط شيب من قرب فصدت * ولم ينظروا في نوى فقد اجذت *
* نصدت على ان الوصال هو الذي * وددت زمانا ان يدوم وودت *
* وما الله الا بلفظ من دنوها * اصبرت فزال اللهو حين استردت *
* فنجبتنا ان يسلك العيس قصدا * ام العيس عنا يوم عسفان نذت *
* وفي الجانب الاقصى الذي تسكنينه * سكون لاحشاء بعدك كنت *
* شكوت السحاب الوطف حتى تصوب * اليه فأتت مامها حيث ارت *
* تقارضنا ليلي التهاجر بعدما * تسديت هولا في الهوى وتسدت *
* وما كان للهجران بيني وبينها * بدى سوى انى هزلت وجدت *
* فأقصر من الوجد الذي عنه اقصر * وعد عن الشوق الذي عنه صدت *
* وللمهتدى بالله مجد لو ابغيت * مداه النجوم رفعة ما تهدت *
* مواريث من آل الكتاب وقرية * من المصطفى حيرت اليه فردت *
* وقد علم الاقوام ان صريفة * اذا اخلفت شوري الصبي استبدت *
* متى وقفت في مظلم الغيب ضوأت * وان ضربت في جانب الخطب قنت *
* وتأيبهكم الهدى بخشونة * من الجد لومرت على الصخر خدت *
* جلست قبة الميدان آخر حلبة * لنا عن تلال فرقة قد تبدت *
* اذا الخيل قصد الخيل اما تلقت * باعطافها مخالة او تقدت *
* جلست عليها الباقين توقيا * على صبية كانت لهلاك اعدت *
* فما استغلت فرسانها ان تلاحقت * ولا استبعدت غاياتها حين مدت *
* ولا عدا سبق مثل سبقك في الذي * اتيت اذا آلاء قومك عدت *
* وما زلت بالجمد الرفيع مظفرا * اذا الانفس المحسوسة الخط جدت *
* تذكرت اقواما ملاكت بعيدهم * ولم يلبسوا دنياك حين استجنت *
* ولا علموا ان المكارم ابدية * جداما ولا ان المظالم ردت *

* وإعـالـك الحق المجرد يـنـشـأ * اذا عصية منـا اظلم تصدت *
 * لئن خس حظ الغائبين لئـد زكت * حظوظ الشهود من نـدـك وجدت *
 * هنالك امين الله ان كـفـاية * اليـك ولـما تحـسبـها تأدت *
 * لقد بسط الآمال حادث وقعة * بدجلة اجرتهـا نجـيـسا فـدت *
 * كـتـاب البراق سارت لـثـلـها * وكل كفت اقـراـنـها وابت *
 * ولـما تـلاـقـوا قلت من وـفـعة * من الله اى العـصـيـن تردت *
 * فـكـلـنـاهـما كـفـرا اضلت واوبقت * وكـلـنـاهـما ظـلـما بقت وتعدت *
 * والله ما لاقى عبيدة اذ رأى * فـخـاج الوغى ضاقت به فـاجـرـهـدت *
 * اذا بـكـت بـيـنـي الـبـدين فـهـيـن * مـكان النـيـمال حـاجـرت او تـحـدت *
 * وقـد سار موسى في رجال او انـها * تـراـدى الجـبال الـرايـات لـهـدت *
 * لهم عادة من نصرة الله في العدى * اقيم بها در الثغور فـدت *
 * وانـت لهم رده تحوط احـرـيـهم * بعـدة عزم للـجـايل اسـتـعـدت *
 * وكنت امرءا لا يـنـع النـفـس رائـدى * ولا سـعـدى الاكـرمين مودتى *
 * وعين منى كـلـفـتـها الحـفـظ لم تنم * ونـفـس منى ما سـتـهـما الجـد جـدت *
 * فـتـيت اراعى حـرمـة بك اسـكـنت * مـقـدـمة الـاـسـباب مـنـها فـشـدت *
 * وصالح رأى منك كنت ذخرته * فـصـار عـتـادى للـرمان وعـدتى *
 * سـتـبقى القوافى مـدة الدهر كله * مـنى قـصـرت عن غايـة الشـكر مـدتى *

❦ وقال يهجو الحارثي ❦

* يا حارثي وما العتاب يجاذب * لك عن معاندة الصديق العاتب *
 * ما ان تزال تكبده من جانب * ابدا وتسرق شره من جانب *

❦ وقال في ابي نهشل ❦

* اشكو الى الله ثلاثا وهن الجوع والغربة والعزبة *
 * ونحن اضيق ابى نهشل * نهيم بين القصر والرحبة *
 * لانفذ القسوت الى غيره * كما انما فنذر الطلبة *

﴿ وقال يهجو الخراز ﴾

- * الحمد لله على ما أرى * من قد الله الذي يجرى
* ما كان ذا العالم من طلي * يوما ولا ذا الدهر من دهرى
* يمترض الحرمان في مطلي * ويحكم الخراز في شمرى

﴿ وقال ﴾

- * يا مستردا قليل نائله * أكل هذا حرصا على العشره
* ظننت فيها الفنى فأخذها * من شاعر أم حسبتها كره
* دونكها أنها مصرفة * عقاريا في البلاد منتشرة
* يتحبرنا من غلامه أبدا * يغرس في جانب استه شجرة

﴿ وقال ﴾

- * بأنفسنا لا بالحوارف والتند * نفيك الذى تخفى من الوجد أو تبرى
* بنا معشر العاقين ما بك من اذى * فان اشفقوا بما أقول فبى وحدى
* ظالما نعود المجد من وعكك الذى * وجدت وقتنا اعتل عضو من المجد
* ولم نصف الليث اقتسما فواله * ولم نقسم جاء اذ اقبلت تردى
* وما الكلب محوما وان طال عمره * الا انما الحمى على الاسد الورد

﴿ وله في اسرائيل النصراني حين قوم غلاما للبحترى اراد بيعه ﴾

﴿ وكان يقوم بثلاثه دينار فقومه بنصفها ﴾

- * متى ارضى ودجال النصرارى * يقوم ما ابيع بفرد عيين
* واعجب ما ترى طاروس حسن * يحكم في شراء غراب بين

﴿ وقال ﴾

- * قد لعمري آذنبنا * يا ابن عرب بن مده

- * باحاثيك التي * هي للعقل مفيدة *
- * فاحديثك الطوال صخور منضدة *
- * واحديثك القصار قلال مبردة *

﴿ وقال ﴾

- * ابلغ ابا حسن وكنت اعده * من بينهم قننا من الاحسان *
- * ان كنت انسانا فقل لي صادقا * ما الفرق بين الفرد والانسان *
- * ليس المذار بجبال لك سوددا * غير الجرار والخضر والكبران *
- * ولئن وليت فبالمصانعة التي * قدمتها وشفيك العربان *
- * فآله من كتب حسيك ظالما * وحسب زوجة صاحب الديوان *

﴿ وقال يمدح المتوكل ﴾

- * أما والذي اعطاك فضلا وبسطة * على كل حي واصطفاك على الخلق *
- * لقد سئنا بالعدل والبذل منكما * وعدت علينا بالاناة والرفق *
- * وانا نرى سيما النسي محمد * وسنته في وجهك الضاحك الطلق *
- * وقد علمت تلك العمامة انهما * ثلاث على تلك التجابة والعتق *
- * تداركت بالاحسان حصا واهلها * وقد قارفوا فعل الاساءة والخرق *
- * طلعت لهم وجه الشرق فابصروا * سنا الشمس من افق ووجهك من افق *
- * وما عابوا شمسين قبلهما التي * ضباؤهما يوما من الغرب والشرق *
- * اريتهم اذ ذاك قدرة قاهر * وعفو محب للسلامة مستبق *
- * واوشئت طامحا بالسيوف وبالانسا * وباللهذمبات المذربة الرزق *
- * مننت عليهم بالحياة فاصبحوا * مواليك فازوا منك بالان والعتق *
- * وان ولاء العتقين من الردي * يفرق ولاء العتقين من الرق *
- * بقيت امير المؤمنين لامة * سلكت بها نهج السبل الى الحق *
- * بملك تستعدي على الدهر كلها * اساء كما كانت بوجهك تستسقى *

— وقال يمدحه —

* ابر على الانواء فانلك القمر * وبنت بغفر ما يشاكاه فخر *
 * وانت امين الله بالوضع الذي * ابي الله ان يسمو الى قدره قدر *
 * تحسنت الدنيا بعدلك واغتدت * وآفاقها يبيض واكتافها خضر *
 * هنيئا لاهل الشام انك سائر * اليهم مسير القطر يذره القطر *
 * تفيض كما فاض الغمام عليهم * وتطلع فيهم مثل ما طلع البدر *
 * ولن يعدموا خيرا اذا كنت فيهم * وكان لهم جاران جودك والبحر *
 * معنى الشهر محمودا فلو كان مختبرا * لاثى بما اوليت ايامه الشهر *
 * صصمت بتقوى الله والورع الذي * لديك فلا لغو آيت ولا هجر *
 * وقدمت سعيها صالحا لك ذكره * وكل الذي قدمت من صالح ذكره *
 * وحال عليك الحول بالفطر مقبلا * فبالين والايمن قابلك الفطر *
 * لعمرى لقد زرت المصلى بجحفل * برفرق في اثناء رايته النصر *
 * جبال حديد تحتها البأس في الوغى * وفيها الضراب الهبر والعدد الدر *
 * وسرت بملك قاهر وخلافة * وما لك زهو بين ذين ولا كبر *
 * عليك ثياب المصطفى ووفاءه * وانت به اولي اذا ححصص الامر *
 * عمامته وسيفه ورداؤه * وسماه والهدى المشاكل والنجر *
 * بلما صعدت النبراهن واكنسى * ضياء واشراقا كما سطع الفجر *
 * فقتت مقاما يعلم الله انه * مقام امام ترك طاعته كفر *
 * وذكرتنا حتى آلت قلوبنا * بموعظة فصل بلين لها الصخر *
 * بهرت قلوب السامعين بخطبة * هي الزهر المبعوث والؤلؤ النثر *
 * فما ترك النصور نصرك عندها * ولا خالك التجاد فيها ولا الحبر *
 * جزيت جزاء المحسنين عن الهدى * وجمت لك النعمى وطال لك العمر *
 * ارادتنا ان تكمل العيش سالما * وتبقى على الايام ما بقي الدهر *
 * على الله اتقم انى فيك كلها * لنا وعلينا الحمد لله والشكر *

— وقال يمدحه ويصف الصبح والمهج —

* ان طيفا يزورني في المنام * نلني من لوعتي وغرامي
* غاذت بت احل اللوم فيها * وعناء الحب طول اللام
* نظرت خلسة الى قاعدي * بدني طرف عينها بالسقام
* انك ثم ذكرت قلها دل فتاة * رود وقد غلام
* ولحن الحلال فضل اذا ما * شابه في القلوب ظرف الحرام
* قد ستنى بكأسها وبغيها * ما يروى من غلة المستهام
* في اعتدال من الزمان ياربها * قصه باعتدال القوام
* انما العيش ان تكون الليالي * مفضلات طولاً على الايام
* قد صفا جانب الهواء ولذت * رقة المساء في مزاج المدام
* واستم الجميع في خير وقت * فهو متقى انس ودار مقام
* ناظر وجهة المهج فلو بسطع حياه * معلنا بالسلام
* ألبس بهجة وقابل ذا ذاك فن * ضاحك ومن بسام
* كالمحبين لو اطسافا التقاء * افراطاً في العناق والالزام
* تنفذ الريح جريها بين قطريه * فتكبو من ونية وسام
* مستمد يجردول من عباب الماء * كالايض الصقيل الحسام
* واذا ما توسط البركة الحسناء * ألقت عليه صيغ الرخام
* فقرأ كأنه ماء بمر * يندع العين وهو ماء غمام
* والدواليب ان يدرن ولا ناضح * يمشي بهن غير النعام
* بدع انشئت لاولى عباد الله * بالركن والصفا والمقام
* ان خير القصور اصبح مزهوا * بذكره العدى لخير الانام
* حاور الجعفرى وانحاز شيداز اليه * كالراغب المعنام
* حلل من منازل الملك كالانجم * يلحن في سواد الظلام
* منجيات تعي الصفات فما تدرك * الا بالظن والاوهام
* فكأننا نخسها في الاماني * او نراها في طارقي الاحلام

- * غرف من بناء دين ودينيا * يوجب الله فيه اجر الامام *
- * شوقنا الى الجنان فردنا * في اجتناب الذنوب والآثام *
- * وبها تشرف الاوائل ملكا * وتباهى مكارى الاسلام *
- * بارك الله للخليفة في الجهد المعلى والمآثران العظام *
- * واره آماله في ولاه العهد اهل الوفاء والانعام *
- * لا يزالوا بقبطة وسرور * وبقاء من ماله ودوام *

﴿ وقال مدح المتر بآله ﴾

- * سرى من خيال المالكية ماسرى * فتم ذا القلب المعنى واسهرا *
- * دنو باحلام الكرى من بعيدة * تسي بنا فعلا وتمسح من نظرا *
- * وما قربت بالطيف الا لتتوى * ولا وصلت في النوم الا لتهجرا *
- * لقد هجرت والهجر منها سجية * ولو وصلت كانت على الوصل اقدرا *
- * تعذر منها الوصل والوصل ممكن * وقصر نوال البيض ان يتعدرا *
- * فلو شاء هذا القلب في اول الصبي * لقصر عن بعض الهوى او لاقصرا *
- * ولكن وجدا لم اجد منه موثلا * ومورد حب لم اجد منه مصدرا *
- * هوى كان غضا بيننا متقدما * كاصاب وتسمى الغمام فبكرا *
- * نظرت وضمت جانبي التفاتة * وما التفت المشتاق الا لينظرا *
- * الى ارجواني من اليرق كلما * تمر علوى السحاب تعصفرا *
- * يضي غاما فوق بطياس واضحا * يبص وروضا دون بطياس اخضررا *
- * وقد كان محبوبا الى لو اله * اضاء غزالا عند بطياس احورا *
- * لقد اعطى المتر بالله فعمه * من الله جللت ان تحدد وتقعدرا *
- * تلافى به الله الوردى من عطية * اتاخذت على الاسلام حولا واشهرا *
- * ومن فتنة شمواء غطي ظلامها * على الافق حتى عاد اقم اكعدرا *
- * اخر من الاملاك اما رأيت * رأيت ابا اسحاق والقوم جعفرا *
- * اعين ياسياف الموالى وصبرهم * على الموت لما كلفوا الموت احرا *
- * تقدم في حق الامامة سهمه * اذا رد فيها غيره فتأخرا *

- * ونصبح معروفا له الفضل دونهم * وما يتداعاه الاباعد منكرا *
- * اقام منار الحق حتى اهتدى به * وابصره من لم يكن قط ابصرا *
- * وعات على الدنيا عوائد فضله * فاقبل منها كل ما كان ادبرا *
- * يحلم كل الارض منه توقرت * وجود كل البحر منه تفجرا *
- * عرت امير المؤمنين مسلما * فعر الندى والجود في ان تعبرا *
- * وليس يحاط الحمد والمجد والعلی * باجمها حتى نحاط وتنصرا *
- * ولما توليت الرعيه محسنا * متعت اقامى سرها ان تنفرا *
- * جريت وكان القطر ادنى مسافة * واضيق باما من نذاك واقصرا *
- * نهضت باعباء الخلافة كافيا * وناضت عنها ساريا ومهجرا *
- * فلم تسع فيها اذ سعت مشيطا * ولم ترم عنها اذ رميت مقصرا *
- * وما زلت ان سالت كنت موفقا * رشيدا وان حاربت كنت مظفرا *
- * لئن فت غايات الائمة سابقا * وطلت الملوك سائلا ومديرا *
- * فلا عجب في ان يغضبوا وتعلی * ولا منكر في ان يفلوا وتكثر *
- * وقد ترك العباس عندك وابنه * على فئت مرعى النجم حيث تحيرا *
- * هما ورثاك ذا الفقار وصيرا * اليك القضيب والرداء المحيرا *
- * واى سناء لست اهلا لفضله * واولى به من كل حى واجدرا *
- * وانت ابن من اسقى الجميع على الظما * وناشد في المحل السحاب فامطرا *

— وقال يمدح المتوكل على الله —

- * ومهترئة الاعطاف نازحة العطف * منمة الاطراف قارة الطرف *
- * ثنى على قد غريب قوامه * وقضحك عن مستعذب افج الرصف *
- * اذا بعدت ابلى وان قربت شفت * فهجراتها يبلى وبقاؤها يشفى *
- * بذلت لها الود الذى يخلت به * واصفيتها الود الذى لم تكرر تصفى *
- * وايدبت وجدانى بها وصبايى * وان الذى ابدى لدون الذى اخنى *
- * دنوا فقد تيمت بالبعد والنوى * ووصلا فقد عتيت بالصد والصدق *
- * أما يطمع المحروم عندك فى الجدا * ولا يطعم المظلوم عندك فى النصف *

* امر امير المؤمنين لقد كفى * نواب دهر مثله مثلها بكفى *
 * غدا وهو كهف المسلمين وردهم * فاعلم به من رده قوم ومن كهف *
 * كريم السجاي رافى الجود والندى * فلا ناقص الجدوى ولا جامد الكف *
 * يحسن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستهام الى الف *
 * ويطلق حتى يجز الوعد مثل ما * يحافى الذى يمشى على رمض الرصف *
 * واما اعد نفسى عليك رغبة * من التبل اصبح فى امان من الخلف *
 * وما الف الف من جذاك كثيرة * وكيف اخاف الفت عندك فى الف *

وقال يمدحه

* لك فى المجد اول واخير * ومساع صغيرهن كبير *
 * يا ابن عم النبي لا زال للدينا ثمال من راحتيك غزير *
 * اى محل عرا وكفك غيث * او ظلام دجا فوجهك نور *
 * ومفتك القلوب لما تراءى وليدا واكبرك الصدور *
 * واكتفى باسمك الرشيد بعلم * فيك ماض وجنك المنصور *
 * يتولى النبي ما تتولاه ويرضى من سيرة ما تسير *
 * حزت ميراثه بحق مبين * كل حق سواء افك وزور *
 * فلك السيف والعمامة والظائم والبرد والعصا والسرير *
 * وامور الدنيا يغذها التسدير مذصرت اليك الامور *
 * تنوخي الهدى وتحكم بالعدل وترجو نجاة لا تبور *
 * ان هذا النوروز جاء الى العهد الذى كان منه ازدشير *
 * انت حوله الى الحالة الاولى وقد كان حاراً يستدير *
 * وافتتحت الخراج فيه فلامه فى ذلك حرق مذكور *
 * منهم المجد ولتشاء ومنك العدل فيهم والنائل المذكور *
 * وارى قصرك استبد مع الحسن بفضل ما اعطيتك القصور *
 * رقى فيه الهواء واطرد الماء فساحت فى ضفتيه البحور *
 * طالعتك السعود فيه ودامت * لك فيه النعمى وقام السرور *

* ياظهر الندى ونم الظهير * ونصير العلى ونم النصير *
 * دم لنا بالبقاء ما دام رضوى * واقم ما اقام فنا ثبير *

— وقال يمدح احمد بن عبد العزيز بن دلف —

* نفست قربها عليك كنود * والقريب المنوع منك بعيد *
 * وايها لقد تفاحش وهي * في هواها واحتل منها جديد *
 * ما وقي البعد بالدنو ولا كان قضاء من الوصال الصدود *
 * شأنها ان تجد نقصان عهدي * وفناء نقصان ما لا يزيد *
 * واذا خبرت بظاهر وجدى * هان عند الصحيح اني عميد *
 * أبنى الشباب ام ما تولى * منه في الدهر دولة ما تعود *
 * لا ارى العيش والمفارق يهن * اما العيش والمفارق سود *
 * واعد الشقي جدا ولو اعطى غنما حتى يقال سعيد *
 * من عدته العميون وانصرف عنه التفاتا الى سواء الحدود *
 * ومع الفانيات تأويد عهد * للذي في قناته تأويد *
 * طلبت احمد بن عبيد العزيز العيس مرحولة عليها الوفود *
 * ان تراخت بها المسافة ادناها وجيف اليه او توحيد *
 * واسط من ربيعة بن نزار * حيث تعلو البنى ويزكو العديد *
 * حاز قطر البلاد واستغرق الشرق انتظاما لواؤه المعقود *
 * همة اغريت ببيت زرنج * بحسر الخيل نهجها الممدود *
 * يتصلى الهجير في قبض ككرمان كريم ثنى عليه البود *
 * اقعص الفشة المضلة حتى * رحم الفائتين فيها القعود *
 * حاشد دون حوزة الملك يحبى * نفسه من ورائها وبذود *
 * آل آل الدجال كالامس لم يأل انقضاء لكل نار خود *
 * غاب عن تلكم الخواثج من عوفى منها والاخسرون شهود *
 * فض جاعهم بروذان يوم * ياد فيه من خلته لا يبيد *
 * لم يقم صفرهم عشية زارتهم جبال يضي فيها الحديد *

* نسفت حاصر العدو فما قام. بسلام الخيام ثم عود *
 * وردايا اصحاب موسى بن مهران على منظر الناي همود *
 * شرقوا بالحديد اما سيوف * اثخن فيهم واما قيود *
 * يرقب القائم المؤجل منهم * ما ابتداء الجهل المحسود *
 * وقديما سما بهم بابي العباس عزم ماض ورأى شديد *
 * واقف عند نفثة من نداء * يتنى ان يراد فيها مزيد *
 * شيم كلهن عبه يعنى * حامله من سامة ويؤود *
 * لو يكلفن بالخلود لقد كان مليا ببعضهن الخلود *
 * شدا فرقت طرائق هذا الناس منها المذموم والمحمود *
 * كل ذوب في فارس من عطاء * فهو في تستر وجي جود *
 * اصبحت ارجان من دونها الجهل ومن خلف لابتها الجود *
 * يا ابا يوسف ومثلك عن نيل المعالي مؤخر مبلود *
 * لو رأينا اليهود ادت نفيسا * ليجنا ان خستك اليهود *
 * واذا ما احتظيت غلمانك الاعفار بينت فيهم ما تربد *
 * مذهب في البلاء برزت فيه * قد يساد الشريف ثم يسود *
 * نعمة احرصتك نعتد منها * نعمة لا يوت منها الحسود *
 * قل لنا والنجوم منك ببال * لم اخلت بطلالك السعود *
 * وقفت للرجوع في السالك الزهرة فابتر ستره المولود *
 * ومتى ما انشدت شرك لم يعدك قذفا لوالديك الشهيد *
 * واذا آتيت القوافي نهاوى * رجز من يوتها وقصيد *
 * طلب الذكر فاشا وتسمى * بالبريدى حين مات البريد *
 * او قد الله في ضريح ابن طولون ضراما اذا تقضى يعود *
 * لم اكن امدح الجهل ولا اقبل نيل الممدوح وهو زهيد *

— وقال يمدح يونس كاتب احمد بن ابراهيم —

* قدرى دارسات تلك الرسوم * وغرام العنول فيها الملووم *

* واقف يسأل الفساق ويستغفر فيضاً من واصف مسجون *
 * ان اوهى الجبال جبل وداد * اوشكت صرعه مهاة الصريم *
 * تابعت ظلها ظلوم ولولا * شافع الحب هان ظلم ظلوم *
 * ولعل انتصار من ظلمه * ذات كئيب مهفهف مهضوم *
 * آمرى بابتدال عرضي وعرضي * رقعة مستعارة من ادبي *
 * مكبرا انى عدمت وعدى * لاقتصاد الكرم المهدوم *
 * كيف تقضى لي الليالي قضاء * يشبه الحق واللبال خصومى *
 * وعجيب ان القيوث يرجيهن من لا يرى مكان القيوم *
 * منع الدهر ان يسوى في القسمة بين المحظوظ والمحروم *
 * أبجتم مقدراً ام بحق * واجب ما ادعاه اهل الجوم *
 * ومرام المعروف صعب اذا لم * تلتسه لدى شريف الاروم *
 * ومتى تستعن بيونس ترفد * بالعظيم الكافك شأن العظيم *
 * كرم يدرأ الخطوب ولا يدرأ لوم الخطوب غير الكرم *
 * في العلى من ملوك غسان والصيد الصناديد من ملوك الزوم *
 * فارس يحسن البقية ان اوطى اعقاب عسكر مهزوم *
 * ما استباح العافون جدواه الا * كان عدالهم عتيد الجوم *
 * نابة في مكارم شهرته * لم يكن فضلهم بالمكنوم *
 * تقف المكرمات لا يتوجهن لوجه الا الى حيث بوى *
 * نحن من سبيہ المقسم فينا * في حيا وابل علينا مقبى *
 * من امارات مفلس ان تراه * موجفا في اقتضاء دين قديم *
 * وعدو الافلاس ناشد عهد * من عهود الازدى غير ذمى *
 * سيد انطق القوافى بشعاه وكانت من قبل ذات وجوم *
 * بانث الازد سوددا يا ابا العباس يا احمد بن ابراهيم *
 * لو جنت كفك الندى لسونا * منه عن غائب بطيى القدم *
 * ان يكن ما طلبت حقاً بطالب * نفسه بالوفاء ارضى غريم *
 * او تناسى مسامحا فكثيرا * ما ارانا الغنى تغاى الكريم *

﴿ وقال في اسماعيل بن بلبل ﴾

* حرمت رضاك من عدمي وخسري * وكنت اعداء لصروف دهري *
 * اردد ليت شمري ما دهاني * لبدك لو انتفعت بليت شمري *
 * متى اسأل بسخطك ما جناه * دري مستخبر ان لست ادري *
 * بلي حضروا وغبت وكان نقصا * عليّ حضورهم ومغيب ذكرى *
 * فان اضعف عن استصلاح شائي * فتلك السن شاهدة بعذري *
 * وكنت اعد طول العمر غنما * فساد بضد ذلك طول عمرى *
 * لئن حشد الرجال عليك دوني * لما حشدوا عليك بئيل شمري *
 * وان خدموك بالابدان اني * لابلغ خدمة منهم بذكرى *
 * اذا سيرنهن مسيرات * كما انضحت نجوم الليل نسري *
 * يحجن الطول من شرق وغرب * وعرض الارض من بر وبحر *
 * علت بان ما قدمت عندي * حري ان يبر عليه شكرى *
 * فلا اعط منك فليس ذنبنا * عليّ قصور حظي دون قدرى *
 * وقد اوشكت ان يتوى رجائي * ويكدي مطلبي ويخس امرى *
 * بوعد بعد وعد تبذره * تجرم فيهما سنتي وشهرى *
 * ولم بقصر وفائي عن مدهاء * فيسلني الى التقصير عذري *
 * ولا سرق امتناك نقص مدحى * ولا غطي على نعمك كغفري *
 * اذا بعنت ديارك عن ديارى * دجت شمسي وغاب ضياء بدرى *
 * وللبوم المغيب عنك شخصي * اماره يوم نفس مستر *
 * حلفت بوائل وبما ترقى * شريك في مناقبها ابن عمرو *
 * وشيبان بن ثعلبة السامى * وصعب عليهما الاعلى ابن بكر *
 * لقد نافست في الاحسان حتى انفردت بكل مائرة وفخر *
 * ارى سبي سيقوى بعد ضعف * اذا انا بالوزير شدت ازرى *
 * متى يطلق بمعارفة لسانى * فليست من عوارفه بذكر *
 * وكم فجأت يدها بعد عدم * بنيل من ندى كغيبه غمر *

وقال يمدح ابا ليلى بن عبد العزيز

- * يكاد يبدى لليلي غيب ما اجد * تحذر من دراك الدمع يطرد *
 * خبل من الحب لم يزجر سقايته * حلم ولم يتدارك غيه رشد *
 * ما انفق الدمع اسرافا كذى كلف * ترفض عبرته عن لوعة نقد *
 * ان اخلقت حرقا من صباهه * ترادفت حرقا بعدها جدد *
 * اصحت معاهد ذاك الحى مقوية * واقفرت منهم العلياء والسند *
 * وحش تأبد في تلك الطلول وقد * يكون اناسهن الانس الخرد *
 * لقد كفانا اعتساف البید اوب قى * جاءت مطاياها ارسالا به تحدد *
 * زار العراق ففسال الآهلون له * اهلا ورحب من انس به البلد *
 * زيارة من عيдам يزور رغبا * يزاد في شرقه الاعلى ويعتمد *
 * ان ساح فيض نداء لم يكن عجبا * ان يسرف الظن فيه وهو مقتصد *
 * او ضمن اليوم من جدواه مرغبة * كان الكفيل عليها بالوفاء غد *
 * يميل وزن القوافي بالنوال ولو * جاء النوال وفي ميراثه احد *
 * والشكر ان يغير الورد سائلهم * عن فضل مختبر العد الذى وردوا *
 * نعم الفرق من اعتناق مأسدة * قد التقت صفيح الهندى تجتلد *
 * تنازع المجد امجاد فقاتهم * موحد بغريب الذكر منفرد *
 * توحد القمر السارى بشهرته * وانجم الليل نثر حوله بدد *
 * احيى خلال ابى ليلى ابا دلف * ومثله اوجد الاقوام ما فقدوا *
 * ما انفك صائب غرر من سماحته * تضام فيه القوادى ثم تضطهد *
 * نعم الفرق فى الهيجاء ذو لبد * ابطاله بصفيح الهند يجتلد *
 * وشاغل الدهر حين الدهر من كلب * خصم لنا معه الاطاط والدد *
 * مستكر لعروض الهيمى ان قصرت * طوال خطية خرسانها قصد *
 * لم يحص عدة ما اولاه من حسن * وسيد النيل ما لم يحصه العدد *
 * مواهب قسمت فى الخابطى فما * تخلو الرفاق الى جاتها ترد *
 * يطالب الاربعى المود سهمته * فيها وترزؤ العيراة الاجد *

* عفو من الجود لم تكنب مخيلته * يقصر القطر عنه وهو مجتهد *
 * ان قصرت همم العافين جاش لهم * بجفاف اغلب في حافظه الريد *
 * لا تحقرن صغير الخير تفعله * فقد يروى خليل الحاتم التمد *
 * ويرخص الجود حتى ان عارفة * بذل السلام فكيف الرغد والصفد *
 * ما استغرب الناس افضالا ولا اشتهروا * من حاتم خير بذل للذي يجود *
 * كم قد عجلت الى النعماء تفعلها * مبادرا وبخيل القوم متشد *
 * وكم وعدت وانت القيث تعرفه * مذحائف الجود يعطى فوق ما يعد *
 * ان لم تعنى على رجع الحبيب فلن * يرتجى بعون عليه منهم احد *
 * وان ملكت اعتبادى بارتجاعك * فالحر يملك بالنعى ويعتبد *
 * وخير رأيك ان ميلت بينهما * ما قيد عنه ووافانا به العند *
 * والبذل يبتعث الغادى علانته * خيار ما يبتطي ايدا وبقتعد *
 * ان انت اقتدتنى ظهريما ظهرت * نفاضة من نفوس القوم او حسد *

❦ وقال يمدح المعتز بالله ❦

* سلاها كيف ضيعت الوصالا * وبتت من مودتنا الجبالا *
 * واضحت بالشسآم ترى حراما * مواصلي وهجراني حلالا *
 * هل الحسنة مخبرتي أهجرا * ارادت بالجنب ام دلالا *
 * ذكرت بها قضيب البان لما * غدت نخسأل في الحسن اختبالا *
 * تشاكله انعطافا واهتزازا * وتحكيه قواما واعتدالا *
 * وقد علم الوشاة بما الاق * فاغلوا في مباعدي اغتيالا *
 * وانى لم ازل كلفا بليلى * على طول الصدود ولن ازالا *
 * فلم اعد هواى لها غراما * ولا وجدى التلبد لها ضلالا *
 * امير المؤمنين وانت ارضى * عباد الله عند الله حالا *
 * رددت الدين موفورا مصونا * وقبلك كان متقصا مذالا *
 * اذا الخلفاء عدوا يوم فخر * وبرز مجدهم فيما وطالا *
 * غدوت اجلهم خطرا واعلامهم ذكرا * واشرفهم فصلا *

* وما حسبت نواحي الارض حتى * ملكت السهل منها والجبالا *
 * بوجه يملأ الدنيا ضياء * وكف يملأ الدنيا نوالا *
 * فتوحك اركان النواحي * كما اندك السحاب اذا توالى *
 * وحال بالغائب مال مصر * فلم ار مثله ظفرا وحالا *
 * يحسن من مدبحي منك اتي * متى اعدد علاك اجد مقالا *
 * ولست الام في تقصير شكري * وقد حلتني البن النقالا *
 * لقد نوهت بي شرفا وفخرا * وقد خولتني جاهها ومالا *
 * ارى الحول الجديد جرى بسعد * وحال بثروة لك حين حالا *
 * لقيت اليمين والبركات لما * رأيت جبال وجهك والهلالا *
 * وما الف باكثر ما ارجى * وآمل من نذك اذا توالى *
 * اذا سبقت يدك الى عطاه * انما الخلف عندك والمطالا *
 * وان يسرت في المعروف قولا * فانك تتبع القول الفعالا *

— وقال يمدحه ويذم المستعين —

* حذرت الحب لو اغنى حذارى * ورمت الفر لو نجى فرارى *
 * وما زالت صروفي الدهر حتى * غدت اسماء شاسعة المزار *
 * وما اعطى القرار وقد تساءت * وهذا الحب بمنعنى فرارى *
 * بفار الورد ان سمرت ويبدو * تغير كآبة في الجلسار *
 * هواك ألج في عيني قذاها * وخلى الشيب يلعب في عذارى *
 * بما في وجنتك من احرار * وما في مقليتك من احرار *
 * لئن فارقتكم رغما فاني * على يوم انقراق الجدد زار *
 * وكم خلفت عندك من ليال * معتقة وايام قصار *
 * فهل انا بائع عيشا بعيش * معا او مبدل دارا بدار *
 * اعادلتني على اسماء ظلمها * واجراء الدموع لها القرار *
 * متى عاودتني فيها بلوم * فبت ضجيرة المستعار *
 * لاسلح حين يمسى من حبارى * واقضم حين يصبح من حجار *

* اذا احبابه اسروا عشاء * اعدوا واستعدوا للبوارج
 * اذا اهوى لمرقد بلبل * فياخزي البرافع والسراري
 * وباؤسا لهاو قد تطلی * بتخلطى جامد معه وجار
 * وما كانت ثياب الملك نخشى * جرة بابل فيهن حار
 * ولو انا استطعنا لاقتدينا * قطوع الرق منهنه بالبوارج
 * بيد الراح في يوم الندامى * وبغى الزاد في يوم الحمار
 * بعب فينفد الصهباء جلف * قريب العهد بالدبس المدار
 * رددناه برمنه ذميما * وقد عم البرية بالدمار
 * وكان اضر فيهم من سهيل * اذا اوبا واشأم من قسار
 * تغاني الناس حتى قات عادوا * الى حرب البسوس او الفجار
 * فلولاً الله والمعز بدنا * كما يادت جديس في وبار
 * تدارك عصبة منهم حيارى * على جرف من الحدائن هار
 * تلافاهم بطول منه جم * وعفو شامل بعد اقتدار
 * امام هدى يحجب في الثاني * ويحسن في السكينة والوقار
 * اذا نظر الرفود اليه قالوا * أبدر الليل ام شمس النهار
 * له الفضلان فضل اب وام * وطيب الخيم في كرم النجار
 * هزناه لاحداث الليالى * فاجدنا صباه ذى الفسار
 * امير المؤمنين نذاك بحر * اذا ما غاض ماء من بحار
 * لاثبت امد بالمعروف كفا * وارهب للبحر وللنصار
 * واحفظ للذمام اذا متنا * اليك به واحي للذمار
 * لئن تم القداء كما رجونا * بينك بعد مكث وانتظار
 * فن اركى خلاك ان تغادى * اسارى المسلمين من الاسار
 * بذلت المال فيهم كي يعودوا * الى الاهلين منهم والنيار
 * جدت بخطة يهدى ثاها * الى اهل المحصب والجمار
 * حبوت بحسن سمعتها وصيفا * فنال بنبلها شرف الفجار
 * رحيث امانته منه ونجها * وانت موفق في الاختيار

* وباء من الوفاء لكم عزيزا * وخاطر عند تقرير الخطار *
 * وأثركم ولم يؤثر عليكم * وقد شرعت له دنيا المعار *
 * اذا ما قربوه وآتوه * غلا في البعد منهم والتفار *
 * حياء ان يقال اتى بعذر * ونىلا ان يحل محل عار *
 * وهمة مستقل النفس بسوء * بهمة الى الرتب الكبار *
 * شكرتك بالقوافي عن شغبي * اليك وصاحبي الادنى وجارى *
 * ومولاك الذى ما زلت ترضى * ويحمد عنه عاقبة الخيار *
 * فلا نعدم بقاءك في سرور * وعن ما دجى الظلماء سار *

﴿ وقال يمدح محمد بن صالح الهاشمي ﴾

* اكثرت في لوم الحب فأقل * وامرت بالصبر الجميل فأجل *
 * لم يكفه نأى الاحبة باللوى * حتى ثنيت عليه لوم العذل *
 * قسم الصباية فرقتين فشقوة * للظاعنين ودعاه للمزحل *
 * متقسم الاحشاء ينشد اربعا * متقسمات في الصبا والتأمل *
 * حطت على تلك الاجارع والربى * منهم اعباء الغمام المثقل *
 * وسرى الربيع لها نغم وشبه * ضربين بين معمد ومهلل *
 * فلب جيد واضح زرنا بها * ومقبل عذب وطرف الكحل *
 * من كل مائلة الجفون الى الكرى * عن طول ليل الساهر المتأمل *
 * لو شئت زدت الكاشحين من الجوى * ووصلت خلة عاشق لم توصل *
 * اهلا وسهلا بالامير محمد * بالمقبل الموفى بدهر مقبل *
 * اهلا وسهلا بابن صالح الذى * بز الملوك بنائل وتفضل *
 * بالهاشمي الابطحي المكتسى * من فضل آصرة النبي المرسل *
 * جاء البريد به يهن سماعة * قرشية مثل الغمام المسبل *
 * بحر لكف المستنجح المجتدى * بدر لعين الناظر المتأمل *
 * لو ان كفك لم تجد اوام * لكفاه عاجل بشرك التهلل *
 * او ان مجدك لم يكن متقادما * اخذك آخر سودد عن اول *

* رغبت قوما في السماح وابن هم * ان ساجلوك من السماء الاعزل *
 * فبذلت فينا ما بذات سمحة * وتكرما وبذات ما لم يبدل *
 * وتصرفت بك في المكارم همه * نزلت من العلياء اعلى منزل *
 * ادركت ما قالت الكهول من الحجا * في عتفوان شبابك المستقبل *
 * فاذا امرت فما يقال لك اتسد * واذا قضيت فما يقال لك اعدل *
 * جرت الفرات الى الشام براحة * اربت على مد الفرات المجهل *
 * وغدت في فلق الصباح بفره * زادت على ضوء الصباح المنجل *
 * ورحلت ايم مرحل وقدمت اسعد مقدم ودخلت ايم مدخل *
 * فلان فيك وفي مجيئك سالما * لله ثم القائم المتوكل *

— وقال يهجو ابراهيم بن الحسن بن سهل —

* ابا الفضل انت فتى فارس * لك الشرف الحسرواني كله *
 * اراك تحرم لحم الجزور ولو قام الفهني بحله *
 * وتعصب للقليل ان ازاقوه * لان الاطام كانت تجله *

— وقال —

* تخلص من الاطماع اما تخلص * وول صروف الدهر ما قد تولت *
 * لقد كان لي فيما تطول جعفر * به من اباد انهضت واقلت *
 * ذخائر تنهى النفس عما تجسمت * وما استحسن من عذرها واستجملت *
 * ابا حسن بعدا لرجل تذبذبت * اليك ورجل في رجائك زلت *
 * اري حاجتي يدنو اليك منالها * فان مدت الايدي اليها تعالت *
 * ولم ار مثلي قيد بالطل والمثني * ولا مثل نفسي للدنية ذلت *
 * وقد كان عندي للصنيعة موضع * لو ان سماء من نالك استهلت *
 * نقلها بالشكر ان هي كثرت * ونكرها بالعند ان هي قلت *
 * تركتك لا يبي الرجاء الذي اتقضى * ولا نندب الآمال حين اضمحلت *
 * وما عنك للركب المرجين مرغ * فليكن ولكن الركائب كلت *

﴿ وقال يمدح ابا طلحة منصور بن مسلم وفي نسخة ﴾

﴿ يمدح بها محمد بن عمر بن علي بن مر ﴾

- * صت دمن بالابرقين خوالى * نرد سلامى او نجيب سؤالى *
- * اذا ما نأى الركب فيها تبنوا * ضمانه متبول وصحة سال *
- * خللى ما للراسيات وما لها * وما للشجون البرحات وما لى *
- * صبا بعد ما خلى لذاتي عن الصبي * ونفر عنى البيض شيب قذالى *
- * وترب الهوى الا لجلاج معذل * ومعطى الهوى الا طروق خيال *
- * وانى وذات الخال فى حال مفرم * يزيد غراما من جوانح خال *
- * ولو ثاب لى رأى لكنت صريحة * اوامق مختارا بها واقالى *
- * ابت ان تبقى رغبة عند صاحبي * ليلال يربى الدهر بعد ليال *
- * وذى ملة اوشكت عنه ترحلى * فلم يحذه الدهر الطويل مثالى *
- * واكثر فتيان الزمان اشابة * موازينهم فى المجد غير ثقال *
- * اذا كلفوا للمجد نهلة طائر * اطالوا الونى من سامة وكلال *
- * وما آفتى فى خلتي وبدوها * سوى خلل لم تعط فضل خلال *
- * تواكلنى الاخوان حتى تضعضعت * قواى وخاف المشفقون وكالى *
- * وما زال خذل الناس حتى توقعت * يمينى غداة النصر خذل شمالي *
- * على ان لى سلطان رغب ورهبة * اصول به فى المزكل مصال *
- * يقال بها ذو الطول وهى رخيصة * ويرخصها ذو النقص وهى غوال *
- * واشغل صرف الدهر عندى سبرا * لوضع معاد او رفع موال *
- * متى استجر فى آل مر اجدهم * حصونى كفت كيد العدى وجبالى *
- * وكم اخسأوا الحساد واستحدثوا لهم * خسارة حال عن نباهة حالى *
- * اذا سرت عنهم ليلة وتليها * عرفت اغترابى فى حنين جبالى *
- * وكيف التخلى منهم وجبالهم * اذا اتسبوا معقودة بجبالى *
- * وقضنا النفوس من رجاء محمد * على الدجيتين من جدا ونوال *
- * له جوهر فى الجود يوليه بشره * لذى الاثر يبدى اثره بصقال *

- * وفي العرب المعرى تبت عزها * وقد اذنت ارسكانه بزوال
 * قريب المدى حتى يكون الى الندى * عدو البني حتى تكون معالي
 * وما نزل استحقاقه دون حفظه * وان نال اعلى مرتقى ومنال
 * من القوم مرجولاً الفيت دونه * وفي القوم من لا يرتجى لبال
 * اشد هم للعرب اتقان عدة * وانفعهم فيها اشتغال ذبال
 * كراديس خيل بعد خيل تؤمها * عوال نسوم الطعن بعد عوال
 * قطعن على النهرين كل قرية * وجان على النهرين كل مجال
 * غداة توردن العلاء فاغدا * بمجد على ذلك التورد عال
 * وقد حشدت حول المراجعة مدة * نقتل على ابوابها وقتال
 * وما تركت في اردبيل لبانة * لعلاب ذحل في الدماء نهال
 * وحطت باعلى شهرزور فاقلمت * سنا بكها عن عبرة ونكال
 * فتوح على السلطان لم يبق متبع * لشمر ولا مستنهض لضلال
 * لقيناك يوم الحرب ربال غابة * وشمناك يوم الجود بارق خال
 * وزرناك عن علم بالك دونهم * ولي لتلك المكررات ووال
 * كفناك بشير ما كفناك وقد ترى * مكان اداني اسرة وموال
 * يغضون عنه السعي لا يلقونه * بقول اذا اجروا ولا بفعل
 * رضاك من استعمال رأى وحجة * وارخاص نصع دون غيرك غال
 * يرى خير حفظه الذي بات طائدا * عليك به من زينة وجمال
 * فان يتقدم فيك منك عقوبة * فالك قد اعتبنتها بنوال
 * وشرفته حتى علا النجم قدسه * باوسع جاء يستعار ومال
 * واصوب رأى في الصنيعة ردها * الى رجل يغني غناه رجال

— وقال يمدح محمد بن بدر —

- * عهدى بربك ما نوما ملاعبه * اشباه ارامه حسنا كواعبه
 * يشبن للصب في صفو الهوى كدرا * ان وخط شيب اعيرته ذوابه
 * اما رددت عن الحاجات مفتقدا * جاء الشباب الذي قد فات ذاهبه

* وكم عبت اخاله بطلاني * به اناسي * من لا اطالبه *
 * قد نقات نوب الايام من شمي * لصل كل نائبة رأى اجانبه *
 * تجارب ابدلني غير ما خلقي * وتوسع المرء ابدالا تجاربه *
 * اذا اقتصرت على حكم الزمان فقد * اراك شاهد امر كيف غلبه *
 * كلفتني قدرا فلت ضرورته * عزيزي وقضاء ما اغاليه *
 * وظلت تحسب رب المال مالكة * على الحقوق ورب المال واهبه *
 * وما جهلت فلا تجهل محاجرتي * لصاحب الباب يرمي عنه حاجبه *
 * الارض اوسع من دار الطبها * والناس اوسع من خل اجاذبه *
 * اعاب المرء فيما جاء واحدة * ثم السلام عليه لا اعابيه *
 * ولو اخفت لئيم القوم جنبني * اذاته وصديق الكلب ضاربه *
 * وان تعين امرء يوما وسائله * ان لم تعنه على حر ضاربه *
 * ألا فتى كابي العباس بسعده * على النوال فلا تكدي مطالبه *
 * والبحر لو زيد مثلا يستعين به * اطبق الارض باده ونائبه *
 * مكرر هممة في المعاليات فما * تقضى من الشرف الاعلى ما ربه *
 * بضيق ارضا اذا فاته مأثرة * ولم يبت ذكرها غمنا بناهيه *
 * وان ترى مثل كنز المجد مكتسبا * يرعاه صونا من الاتفاق كاسبه *
 * بات ابن بدر لنا بدرا فهد به * سد الظلام اذا امتدت غياهيه *
 * مناصر لدنيئات الامور تقي * يزور عن جانب الفحشاء جانبيه *
 * يحب ان يترأى من طلاقته * اذا لئيم كربه الوجه قاطبه *
 * وعند اشراق ذلك الوجه دره شذا * كنتضي السيف آجال مضاربه *
 * جد بطار فضاخ الهزل عنه الى * حلم مقبم وبعض الحلم عازبه *
 * شديد احصاد قتل الرأى ينكل عن * جرى الى الغاية القصوى مخاطبه *
 * جنى على نفسه او زادها سفها * الى الجهالة مفرور بواربه *
 * مطالب بغية في ككل مكرمة * مرحولة لتقصيها ركائبه *
 * عبيد المدان له جيش يسانه * بابني جوان اذا جاشت جلائبه *
 * فني العمومة سعد او عشيرته * وفي الخوولة كسرى او مراربه *

- * قوم اذا اخذوا الحرب اهبتها * رأيت امرا قد احترت عواقبه *
- * يرفق السم من جوار السماء وقد * اوما اليه شعاع الشمس ياديه *
- * ان كان عندك خير القول صادق * فواجب ان شر القول كاذبه *
- * وما جوت ابا العباس منقبة * في المدح حتى استحققتها مناقبه *
- * وما تبرعت بالتقريب مبسدا * حتى اقتضتني فاحقنتي مواهبه *
- * در من الشعر لم يظلمه ناطقه * ولم يدع مخطي التوسيط ثاقبه *
- * فيه الى ما اضلته القول هدى * هدى اخي الليل هديه كواكبه *
- * الله جارك جارا للحرب وان * غذا وراح لنا والجود حاربه *
- * أقاندى انت في جدواك متسبا * الى الوجهه وجهات مناسبه *
- * يمتال في مشبه حتى يزايده * الى الخيلة دون الركب راكبه *
- * وان تقوت القتال في المديح به * حتى افوت عليه من اواكبه *

﴿ وقال يمدح ابن الفرات ﴾

- * سألتك بالكمتي الصغير * وبهجة ذلك القمر المنير *
- * وما يحويه من خلق رضى * يشاد به ومن ادب كثير *
- * وتجويد الحروف اذا ابتادها * مقومة وتقدير السطور *
- * ألم تعلم بان بني فرات * اولوا العلياء والخطر الكبير *
- * وان على ابي العباس سيما * بخير منه عن كرم وخير *
- * اذا عرضت محاسنه علينا * شكرناه على نعمه الشكور *
- * نؤمله رغبتنا اليه * ونأمله وزيراً للوزير *

﴿ وقال يمدح ابا بكر الكاتب ﴾

- * ليلى بنى الاثر ستاني تطاوله * ارى به مقبلا قرنا انازله *
- * وقد ايت وفي باع الديق قصر * بزائر قربت انسا محائله *
- * اذلا وسيلة للواشي عت بها * مع الصبي وهو غضاض وسائله *
- * اواخر العيش اخيار مكررة * واقرب العيش من لهو اوائله *

- * يجرى الشباب اذا ما تم تكلمة * والشئ يتقد نقصانا نكالمه *
- * ويعقب المرء برءا من صباهه * تجرم العام بأنى ثم قابله *
- * ان فر من عنت الايام حازها * فالخزم افرك بمن لا تقاطله *
- * وان ارباب صديقى فى الوداد فكم * اميت احذر ما اصبحت آمله *
- * يكفيك من عدة الدهر نجملها * ذخرا سمح ابي بكر ونائله *
- * بيت من بينهم وهو المحوز له * على المعالي والحساد سافله *
- * قد افردوه بما يختار من حسن * قاله فيه من ند يساجله *
- * متى تأملتـه فالعرف من يده * الى العفاة قوم اتبع سابه *
- * محملا كل يوم من نوائهم * ثقلا يزاول فيه ما يزاوله *
- * لم نعد بغداد لو لا حظنا معه * ولم نرد واسطى لو لا نوافله *
- * يعرى من المال افضالا ونلبسه * وشيا من اللدح لم تخلق مبادله *
- * نريه كيف نسيم الشكر محضرا * اكنافه ويرينا كيف نامله *
- * دع الذى فأت العلباء بسطته * يموت غيظا ودع ما انت نائله *
- * وليس للبدر الا ما حيت به * ان يستنير وان نعلو منازلـه *

— وقال يمدح القاسم بن عبيد الله —

- * اعلت بنى وهب على العالم * فى حادث الدهر وفى القاسم *
- * خلائق برزن طرا وما * كل سيوف الهند بالصارم *
- * وظن من يرجو مدى شأوهم * من عاجز الافوام والحازم *
- * امنية المفرور ضلت به * عن قصده او حلم الحالم *
- * بنى لهم وهب فاعلى وللبنائى البد العليا على الهام *
- * كم فيهم من حاتم فى التدى * بير افضالا على حاتم *
- * من يله عن نصرى فلم يمتعض * لسوء ما بأنى به ظالمى *
- * فقد سعى لى فى الذى أبنتى * ابو الحسين بن ابي القاسم *

﴿ وقال يهجو ابن أبي الديك وكان صاعد غضب عليه ﴾
 ﴿ فكتب الى ابنه يأمره ان يصفه مائتي صفقة فتوقف ﴾
 ﴿ ابنه وراجعه واستوهبه من ابيه فقال في ذلك البحرى ﴾

* من انت ان حصلت يا ابن استها * ومن ابو ديكك في الرقة
 * قد وفرت حظك من اخوة * امك اذ زوجتها منه
 * استحكم الله على سيد * ازال عنك المائتي صفه

﴿ وقال وهو اول شعر قاله ﴾

* نبت الحبة شفران شقيق النفس بعدى
 * حلفت كيف اتنه * قبل ان ينجر وعدى

﴿ وقال يهجو ابن قماش ﴾

* فقدت مخاريق عبد الرحيم وابنة فقمنه الرحبه
 * وما في الستارة من حاجز * اذا فرعت ركة ركة
 * أنجب طافة ابريم عن الصب منهم هوى الصبه
 * اذا الساقيات حلن الكؤوس دورا على القوم او نجبه
 * فواظا على قدم غضة * وقاتل احملة رطبه
 * فان سحب الليل من ذيله * رأيتهم عقبه عقبه
 * وما لحضورك من هية * ولا لرفيقك من رقه
 * وكيف يرجيك من قد رأى * مكاسك في القلس والجه
 * واكلك من قوت اهل الجوس ولبك من سلب الكعبه

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

* دهك بملء الجمام فوز * ومالت في الطريق الى سعيد
 * ارى اخباريتك عنك تطوى * فكيف وليت اعمال البريد

﴿ وقال يمزى موسى بن عبد الملك عن ابنة له توفيت ﴾

- * ابا حسن ان حسن العزاء عند المصيبات والنائبات *
- * يضاعف فيه الاله الثواب للصابرين والصابرات *
- * ومزلة الصبر عند البلاء كمنزلة الشكر عند الهبات *
- * ومن نعم الله لا شك فيه حياة النبي وموت البنات *
- * لقول النبي عليه السلام موت البنات من المكرمات *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * اقام كل ملث الودق رجاس * على ديار بعلو الشام ادراس *
- * فيها لعلوة مصطاف ومرتع * من بانقوسا وبانآي وبطياس *
- * منازل انكرتسا بعد معرفة * فلو حشت من هولنا بعد ايناس *
- * يا علولوشئت ابدلت الصدود لنا * وصلا ولان لصب قلبك القاسى *
- * هل لي سبيل الى الظهران من حلب * ونشوة بين ذلك الورد والاس *
- * اذ اقبل الراح والايام مقبلة * من اهيف خنث العطفين مياس *
- * امد كني لاخذ الكأس من رشأ * وحاجتي كلها في حامل الكاس *
- * ببرد انفاسه اشقى الغليل اذا * دنا فقربها من حر انفاس *
- * اذا تعاطفني امر فرغت الى * شعري ووجهي احوال وافراسي *
- * هل من رسول يؤدى ما ابلغه * الى الامير ابى موسى بن عباس *
- * عباسه ابن سعد في ارومته * يحكى ارومته عباس بن مرداس *
- * ايهات منك لقد اعطيت مأثرة * مأثورة عن حدود غير انكاس *
- * آباؤك الازد تحوبهم وتجمعهم * منازل العز من غل واخياس *
- * المقصون زهيرا عن عنيتهم * وقد سقاها كؤوس الموت في شاس *
- * وانت منهزت الشديقن تلحظني * ايامض بارقة اوضوء مقباس *

وقال يرثي اخا الصابوني القاضي وكان قتله سيما الطويل

اجز من خلا الصدر العبيد * وسكن نافر الدمع الشهود *
 فا جزع الجزوع من اللبال * بحرزه ولا جاد الجليد *
 جمعدنا سهمة الخدنان فينا * لو ان الحق يبطل بالحدود *
 ونكر ان تطرقنا الناي * كآنا قد خلقتنا للخلود *
 فيا ويح الحوادث كيف تعطى * شقي القوم من حظ السعيد *
 وكيف نجور ان همت بحكم * قبحم للقوى على الرشيد *
 وما برحت صروف الدهر حتى * ارتنا الاسد يقتل للقرود *
 اعزى الاربعى ابا على * على الخرق الاغر ابي سعيد *
 وما عزيت الا بحر علم * نطيف بفيضه عن بحر جود *
 قبل لم يجهل قاتلوه * مدى الاجل الموقت في غود *
 تدورك ثاره غضا ولما * يؤخر للتهدد والوعيد *
 وكان السيف ادنى من وريد المعين عليه من حبل الوريد *
 وليس دم اللعين وان شافنا * بارضى عندنا لدم الشهيد *
 وما ارضتكم من مهج الموالى * غداة رزتها مهج العبيد *
 فلو علم القليل وائى علم * ايت من وراء القرب مود *
 رأى لآخيه عزما اتقدنا * صريته من التلف البيد *
 سما بالخليل ارسالا لسيما * فن شوس الى الداعى وقود *
 فا افنكت تجول عليه حتى * تدهأ رأس جبار عنيد *
 اذا ما الحى اعطى فى اخيه الدبشة فهو كالميث الفقيد *
 ذكرت اخى ابا بكر ففاضت * دموع غير معوزة الوجود *
 وللقيع العتيق محر كات * مهيجة من القيح الجديد *
 سلام الله والسقا سجالا * على تلك الضرامح والحدود *
 رزايا من شيوخ الازد ألقت * علينا كل موهنة هودود *
 فصك لها الجباه اذا احشمتنا * حياه الناس من اطم الحدودود *

- * متاع نستر يد الدمع منها * وما للدمع فيها من مزيد *
 * اقول ابا على طبت حيا * وميتا تحت اروقة الصعيد *
 * لقد طلبتك من غر المرائي * قواف مثل افواف البرود *
 * فلا تبع مدفا كان المربي * نوالك من نوالك بالبعيد *
 * هممت بنصرة فجزت عنها * وانت تراد للخطب المقيد *
 * ولما لم اجد للسيف حدا * اصول به نصرتك بالقصيد *

وقال يهجو الخثمي

- * اذن علمت ان اليه حق * وان الله يفعل ما يشاء *
 * رأيت الخثمي يقل انفا * بضيق بعرضه البلد الفضاء *
 * سما صعدا فقصر كل سام * لهيته وغص به الهواء *
 * هو الجبل الذي لولا ذراه * اذا وقعت على الارض السماء *

وقال يمدح ابا بكر الكاتب

- * راجع القلب به وخباله * خلط زمت لين جماله *
 * وسقيم يخشى بلاء ولا يرجي من السقم والبلى ابلاه *
 * يسأل الرب قد نعمت رياه * وخلت من انيسه اطلاله *
 * عن رهيف القوام يجمع فيه * صفة النصف ليه واعتداله *
 * قد اعل الفؤاد توريد خديه وتغير لحظه واعتداله *
 * زائر في المنام يهجر يقظان ويدنو مع المنام وصاله *
 * طارق ارق الزبارة والصبح مطل او قد دنا اطلاله *
 * وأما والاراك في بطن مر * يتفان بالمشي ظلاله *
 * وتلاع الغم يساد فيها * مرجحنا ائل الغميم وضاله *
 * واعتساف الجميع عصفان اذ توفد رمضاؤه ويخفق آله *
 * ما استنت الكرى على الشوق الا * بات قرضا من الحبيب خياله *

* يا ابا بكر الخوف شدة * والمرجى ككل الرجا نواله *
 * ماسى فى قبضة الملك الا * خائن مرسل عليه نكاله *
 * سطوات بثت على الشرق حتى * خضع الشرق سهله وجباله *
 * تألف المكرمات ساحة خرق * حائر ذكر مثلها امثاله *
 * رجل الدهر همة واحتمالا * للذى يعجز الرجال احتماله *
 * حول قلب يترك الدهر منه * نهضة بالليل واستقلاله *
 * قم تأمل فدا المحاسن الا * فرص المجد اضرمت واهتباله *
 * حيث اجرت شعابها دفع الحرب وحقت لآمل آماله *
 * نزع الحاسد المنافس صفرا * آيسا من منال ما لا يناله *
 * عازم لا يلقى صوابا * ريشه فى الامور واستجباله *
 * بشره والزواء منه * والسيف جالان حليه وصقاله *
 * راشنا امس جاهه وثنى اليوم لنا بالرياش اجمع ماله *
 * كان معروفه المقدم قولا * ففقا القول من قريب فعاله *

﴿ هذا آخر ما وجد من شعر البحرى فى جميع النسخ ﴾

وهذا الكتاب نقل عن نسخة بخط على بن صبيداه الشيرازى كان
 كتبها بمدينة تبريز فى سنة اربع وعشرين واربع مائة
 فرغ منها فى شهر رمضان

قد تم بحول الله تعالى هذا الديوان الوحيد * والدر الفريد * وبذل غاية الجهد
 فى تصحيحه وتهذيبه * وحسن طبعه وترتيبه * فى مطبعة الجوائب وذلك
 فى اوائل شهر محرم الحرام * سنة ١٣٠١ هجرية على صاحبها افضل
 التحية والسلام * فى ايام مولانا وساطاتنا المعظم * وخليفتنا
 الاعظم * خادم الحرمين الشريفين سيدنا امير المؤمنين
 السلطان ابن السلطان الغازى عبد الحميد خان
 الثانى * ادام الله سلطنته وحرس
 ذاته الشريفة بالثانى *

